٢٨٨

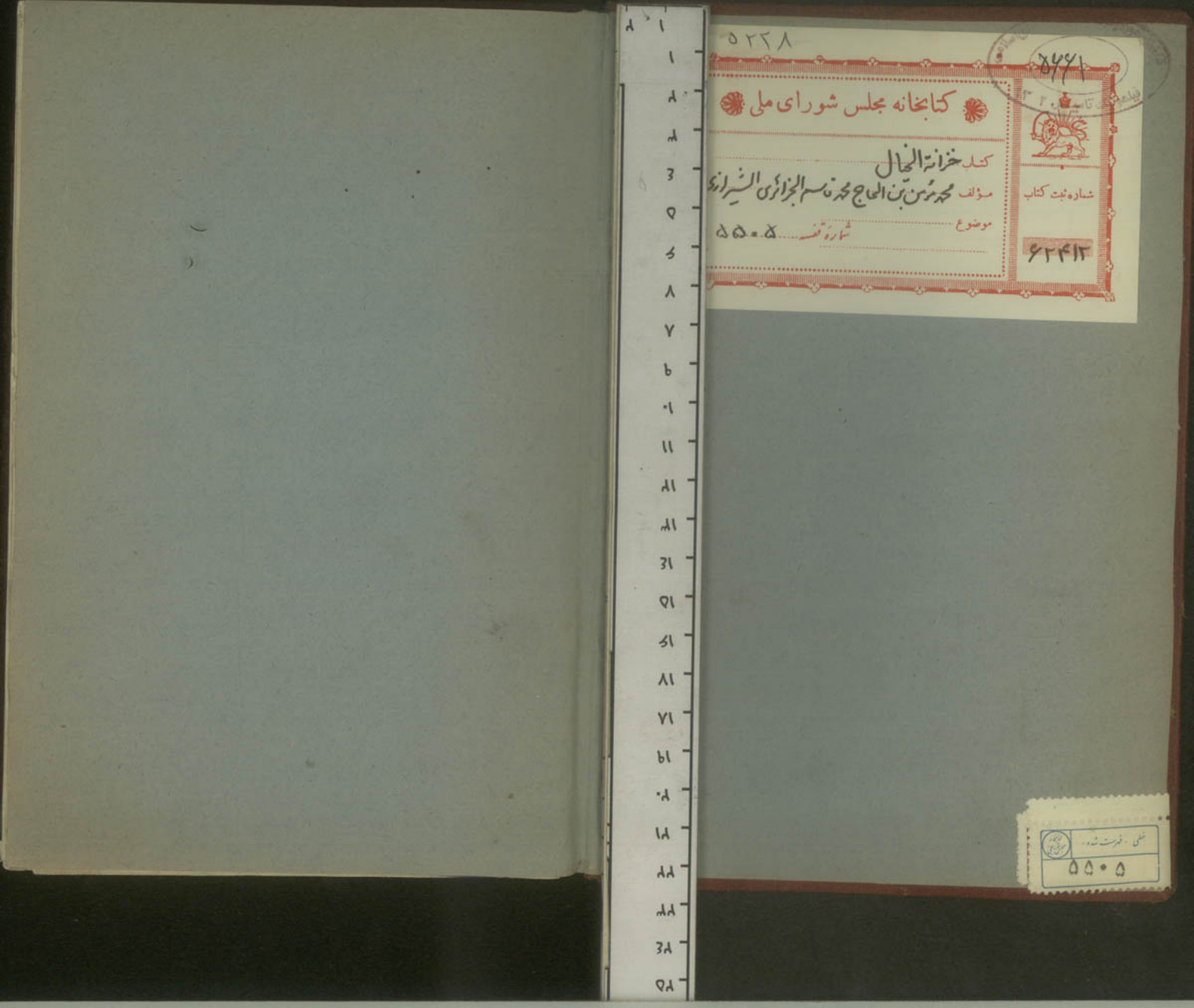
۵۲۲۸
۵۷۷۱
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب خزانة الخیال
مؤلف محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائری الشیرازی
موضوع
شماره قفسه ۵۵۰۵
شماره ثبت کتاب
۶۲۴۱۲
ملی - فهرست شده
۵۵۰۵

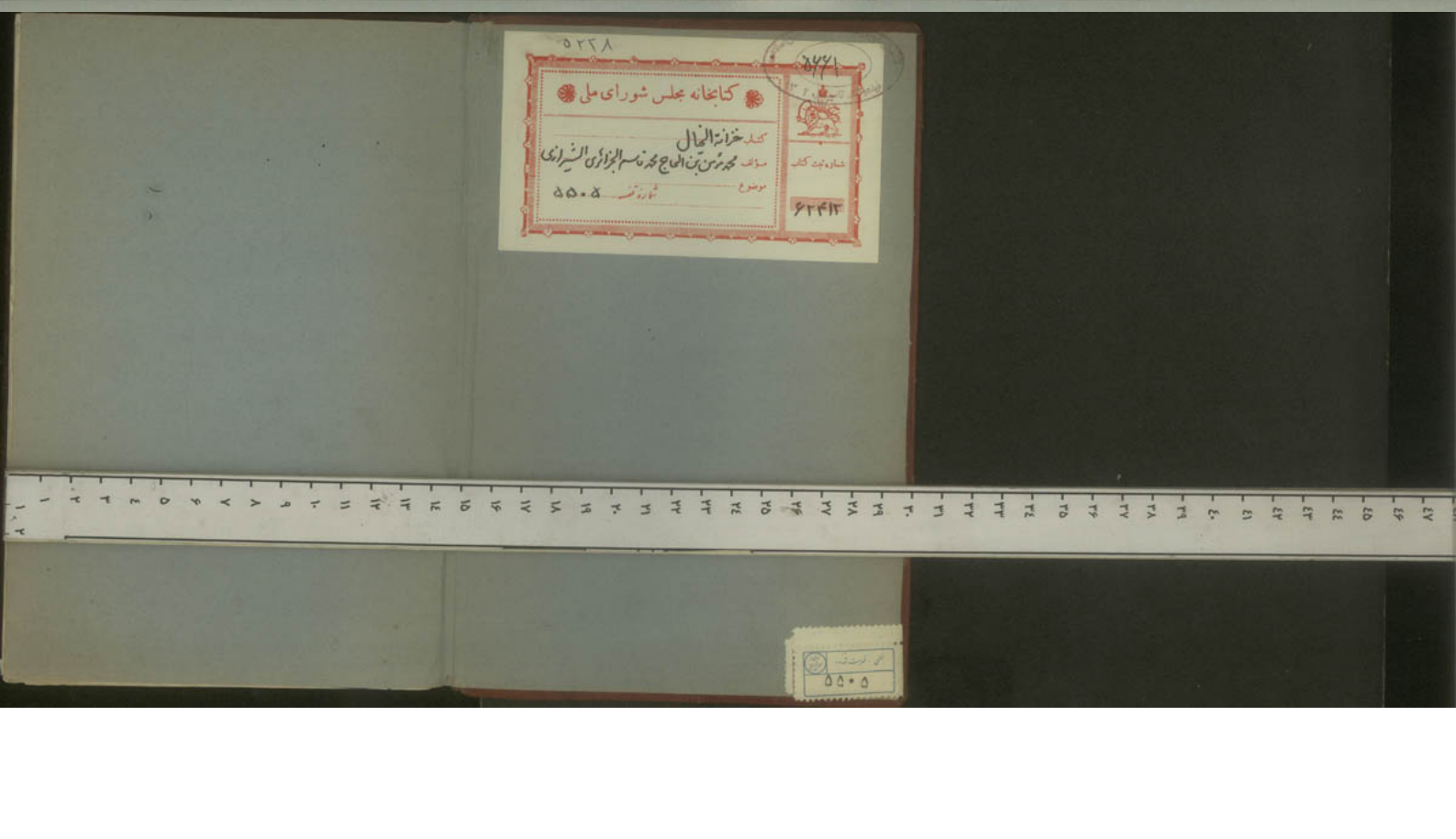
۵۲۲۸
۵۷۷۱
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب خزانة الخیال
مؤلف محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائری الشیرازی
موضوع
شماره قفسه ۵۵۰۵
شماره ثبت کتاب
۶۲۴۱۲
ملی - فهرست شده
۵۵۰۵

بازدید شد
۱۳۸۲

بازدید شد
۳۶ - ۲۷

٨٤٦: خزانة الخيال في الآداب والحكم والمواعظ والمناظرات والامثال وتراجم العلماء والمشايخ وغير ذلك لمحمد مؤمن مؤلف تعبير حليف الخيال المذكور في (ج ٤ ص ٢٠٩) التزم فيه السجع والقافية اولها احمداً لمن جعل خزانة خيال اهل الكمال مشحونة بدرر الاقوال فرغ منه في (١١٣٠) واكثر النقل عنه في الروضات في ترجمة البهائي وغيره (الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٦ ص ١٥٦)

ذكر صاحب هذا الكتاب ومدحه واثنى عليه وعلى كتابه هذا صاحب روضات الجنات في باب محمد عند ذكر الشيخ بهاء الدين العاملي ص ٥٣٤ (٩٥) الطبعة الاولى وترجم عنه في خاتمة مستدرك الوسائل الفائدة الثالثة من الخاتمة ص ٣٨٩

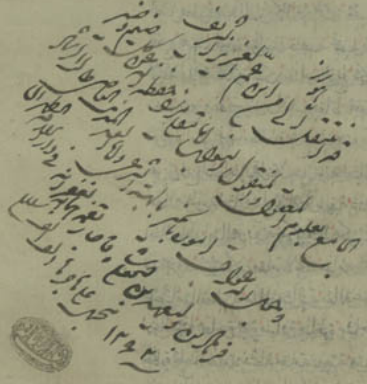

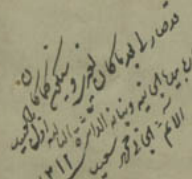

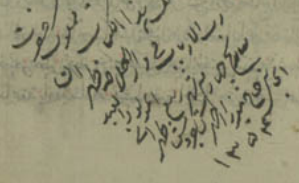

هذا فهرس بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين كتاب خزانة الخيال

الحمد لله العزيز العلام الكريم المتعال والصلوة والسلام على خير خلقه محمد ذي الجلال اما بعد هذا فهرس ياصد به مقاصد هذا الكتاب الشريف وتفصيل ما عنون به ابوابه التالية ليسهل من اول الكلام الى اخره المرام بحول الله تعالى لا بحولي فاقول بحمد ذلك المتعالي حول حلية الكتاب وبيلقة الكتاب افتتاح تحميد ثم نعت منقبة مناقب ابداع حكمة ناصبل تفصيل الجليل تنبيه بابا تشنيف تبيين تذييل اصل فصل وصل الحاق كمال تتميم تحقيق تشريع تانيب توصيف مدائح استحقاق مدحة تقليع نعت تصحيح مؤاخذة قاصمة تخجيل فتح طعن اكمال تهديد ساعة نفائس عرائس تحائف لاحجة ملامة تذكرة مسكة عتاب تفويح مكالمة تاديب تعليم مضحكة خطاب مخاطبة معاتبة مليح ملمح وعظ زجر تنبيه تاديب افادة تفصيح توضيح تحقيق تفويح حكاية اختراع درة تحفة شريفة اسلوب غريب مصادفة بلاغ تابع تشديد تاديب تعديل هداية ارشاد تمامي تسلي تذكير زجر تفويق دمع ادبال امثال قرينة امثال فوتية امثال شهيرة امثال نادرة امثال لطيفة امثال ظريفة امثال مظلومة امثال متداولة امثال شريفة دررمنثور درمنظوم غرر ماثورة كلم مشهورة اقوال سائرة امثال سائرة امثال معدودة حكم امثال مكنون منظوم لالي منثور لالي منظومة سرمكتوم رمز خفي درمحزون لولوي مكنون مقامة لاحجة مقامه بلقا مقالة مخزنه افاده استفاده افاضه استفاضه اعتشاء مقالة تخلية مقالة مثالية مقالة عنقاوية درمنثور درمنظوم مقامة ساحة رحلة ارتحال حثا مهاجرة هجرة مساوقة مناظرة مشاجرة مقامه مجالية ضبائم عجيبة قصة طريفة حكاية لطيفة مقامة منشطة مقامه ربيعة مقامه جلالية اسلوب مخترع اسلوب مخترع مقامه غرة مقامه شوائب حكاية حكايه مطالبة محلى مرغب عقد نظم درمنضد بديعة محمة باقي اساس الحاق مطالبة جواهر غالية فوائد جليلة سلسلة وجودية درر بديعه مكاتبات بديعه نمط جديد اسلوب عجيب بحر مواج بحر محيط مقامه بديعه مقامه سلطانية طائف طرائف غرر درر شوكة سلوكية مقالة معاونة اعتضاد قال وقيل قيل وقال غيرة شافية مكرمة وافية موعظة كافية عهد لاحجة اعتذار وانتظام سفارة وساطة اسلاف واخلاف فوائد عقد لاحجة درة فاخرة كنوز ودرر صنائع وبدائع اشراق واشراق تحاسلة رسالة خليقة بحاث وضاء تامل تحليل تركيب نظم استغراق تعريف مكاتبة انيقة اصاغر واوساط تعليم تخصيص تفصيل تعظيم ترتيب تحرير تفصيل بتحليل تفحيص تنقيه تنويه تعقيب تعزيز تفتيش تذليل صاعقة بارقة شاردة نشط وصف اطراق احراق تعشق عنايه توضيح ترجيح تنقيح تحقيق

تلخيص اختصار تقريب ارتياح تشويق تزيين تفريح تفريح خطيرة خلوة غرفة منظور ياض مدارس دروس مدارس مدارس مكتب مكتوب مرغوب مكتوبات اسلوب منثور سواغ منظومة ساغ لاسجاغ سواغ ولواغ حدود رسوم اغراض افكار تدبير تدارك تحرير تزيين تالم وتظلم فواق واق اضطراب تاهي تلهف تاوه وآسف توجع وتفجع نفاء وبكاء فغاء وعي آه حذار وفوار عثرات وعثرات حسرات وزفرات غفلات وجهلات تخلفات تذكيرات وضاياحسنه تيجا يامستحسنه اقتفاد واحتفاد اصطياد واصطياد وصيته مرعيه حجيه مرضيه هدايه سنيه تحفه غريبه تحفه وجيزه ذخيره نفيسه ريحان وريحانيا ضاحك ويلاغه مشارق فوارق بوارق قيث جدوان لمعان نفحان دفحان ترشحان توشحان توشحا لوجان تلجان تلجان محاضرات مجاوبات مراسلات اربوزه ساخه نوسج بديع تقويلات وتكلمان اسلوب حكيم دربيم ضاعه رائجه بضاعه رائجه تجاره رائجه كلم جامعه حكمه نافعه بستان زهري كوكب ذري اقوال نادره خزانه عامره درة فاخره جنه زاهره روضه باهره حديقه ناضره شجره طيبه اشجار مثمره اغصان مثمره ازهار فائحه انوار لائحه انهار سائحه اطيار صائحه عناديل صادحه هديل ساجعه عهو نائحه تحقيقات ساوتات توجهات نظم درنمنضد لمعان بنفشا زاهرات خطبه لاحجه دبياجه ساحه شجره الهيه جنه بتوليه دوضه علويه وصايا الهانيه حكم افلاطونيه نواميس ارسطاليسيه مقالات ثالسيه حكم سولونيه اقوال هرمسيه لمعان بقراطيه عبارات غورسيه شجره زيتونيه مفعولات بقراطيه مقالات بطلميوسيه حكمه فلسفيه اقاويل يونانيه فلسفه فاخره كلمات يونانيات رشحات فواتيه مجلدات سهنواتيه اشراقات سهروردتيه واردات سهروردتيات سلسلة ذهبيه قيث حكميه افادات حكميات اقاصات موهبات خلعه بديعه دباجه منيعه توطيد وتمهيد تذكره وتبصره تحرير وتحبير تنقيح وتهذيب عزيمه وكريمه اعتبار واختبار مسامره ومسامرة ملفوظات ومحفوظات تلقيحات تقبير وتسهير بارقات شوقيات لاحجه شوقيه ساحه اغراضيه استعاره واستعاذه توفيق وتطبيق مشرب وقبي معاتبات وعكاباث امراح هزل مزاح ذم ومحاكمات مذاكرات مكاتبات جفاء وجزاء درة نظم سوال وجواب موعظه علويه مواعظ بالغه مضاجع كاملة اسلوب جديد بديعه وافوه خطبه نادره حلة فاخره مدينه عامره حديقه زاهره تنبيهات اعتذارات دعاء وندا تضرع و تذلل تسبيح تقديس توحيد وتمجيد حمد وشكر صلوة وسلام خاتمه ختام ختم مختم اختتام

كتاب خزانة الكمال المشحونة بدرر الاقوال وغرر الامثال

خطبة الكتاب

حمدا لمن جعل خزانة خيال اهل الكمال مشحونة بدرر الاقوال وغرر الامثال وفضل مداد اقلامهم على دماء اسنتهم فضلا عن الجهلاء من ارباب المال وزين نفوس الحكماء بنقوش الصور الغيبية المستفاضة من عالم المثال وصقى مرايا قلوب العرفاء بنور المعرفة وصيقل العقل من ظلمة الجهل والضلال والصلوة والسلام على رسول الله الماحي بشوارق دلايل الاعجاز كلامه البليغ ظلمات شبهات المشاغبين المكابرين في الاقوال محمد المصطفى المنتخب بشوارق شواهد النجاز منطقته صحة وعفوية رسالته على المنكرين الجاحدين البخال والمدلعضين من عرى الرسل اولوا العزم من قبل في العلم والعمل الذين هم كالبروج الاثنى عشر لنيموس الانسانية والاولاية والهداية في سماء الجلال صلوة وسلاما تضاهي انجم ملك وسبع سلك وذاد فلك وسبح بحر وبيدر بدر وطلع هلال وبعد فيقول العبد الاثم محمد امين ابن الحاج محمد قاسم الخزاعي اصلا ومحلا الشيرازي منشاء ومولدا غفر الله ذنوبها وملأ من كوثر الرحمة ذنوبها ان هذه درر منثور وغرر منشور وكلمات مأثورة وفقرات مسطورة وعبارات ناسخة واشارات لائحة وبشارات فاغرة وانذارات قارحة وتوبيخات قادحة ونقريعات جارحة ومواعظ منبئة وضمائم مصحة وابيات مناسبة وتمثيلات موافقة ومقالات انظر نفيسة ومقامات شريفة وامثال غريبة ومقفات عجيبة ونظائر مرغوبة وغرائر محبوبة وامثال سائرة واقوال ذائرة وكلم جامعة وحكم نافعة وخطب رادعة وفقر رائعة ونوادر مالئة وفرائد منفرقة وذوادر منتقرة وكل ذلك تماسخ لخاطر الفاتر ونظر لليالي المنكدة ونظم لخاطر الناظر ونمى اقتبسه من الاحاديث والاثار المروية في الذكر فاترا والعظة من كلام البلغاء والفصحاء من الاولين والاخرين ورتبت رسالتي هذه على احسن ترتيب في نظام وفصلت بعضها عن بعض بمصدر بعنوان يبنى عن المرام ويجليها تحرر وذكرت لكل عبد نسب غير معقد وذكرت لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد ولما حليت بحلل الكمال واقرت في قالب الاتمام والاكمال سميتها خزانة الخيال المشحونة بدرر الاقوال وغرر الامثال جعلها الله الكريم المتعال ذريعة الى الفوز بحبل المآل مقبولة في خواطر افاضل مملوكها المتعال وها انا اشرع في المقصد الاول مستعينا بالله في كل حال وقال الله سبحانك اللهم بما من شهدت بوحدانيتك الملائكة مربتة بالكواكب والارض حاملة اثقالها على المناكب والماء ساكنة في حدائق الخضراء انهارها لاجله لصفائه في قرار حصباؤها واحجاره والهواء حاملا للماء في بطون الغمام سائرا بالجواري المنشآت في الجو كالاعلام والنار مشرقة كالنجوم مذاكي منها مشعلة بالشهب وانت لهبها والقباس لامعة في الافق اعلام نهارك بالنور ساطعة بالنشور رابانا صدقا اخبارك والملك راظة فحلا لتواد اسامها ليلة والكفر في بيادين الظلام اداهم حيلة والنفاق كاشفة نقابه بالظلم عن وجه الصباح والبدع مغبا ثوبه طلعت عن صوبه المكيال والهلال مشهرا يقوس الحاجب الخوة الشهود والبحور ناطرة بالعيون الناظرة في القبل الذبحور والنجار سوقة لصوت الرعد وسوط البرق والجبال شقوقة عن الغصة المذابة الثاقبة من الحرق والبحار مستعرة بانامل المريخ والاسد مستعمة بنابها الحدد والحدائق ناظرة بثوب القبض نواظر احداقها والاشجار منطوع بقلم الصنع دفاترها والسن الغفد يوحد نعتك واية نابتة على فرد انبتك مرغد تنهادها الف كل منكر وجاحد بل في كل شئ له اية تدل على انك واحد فيا عجبا كيف يعصى الاله او كيف يجحد جاحد وتفرد في كل خريكة وتبكي شاهدة وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد عجبت لمن ينطق السنة الحامدين بذكر محامد حمدك المزيد من اطوق الشاكرين بفرائد عوائد حمدك المجيد وذهبت الى نيل عطائه حمدك المزيد من شكر وسيلة الى مزيد نعمائه حمدا لمن بحر ابهامه لؤلؤ اصابع يزداد بانهمامها العاد فيمن طوع اصابعه حمدا يبلغنا الى اعظم ثوابه ويعلقنا من ابهم عقابه ويوصلنا الى حزيل نواله ويحيينا من شديد نكاله حمدا دائما سرمدا كما يحب ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحانك ربنا حمدا لك ولكن لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يثني عليك خلقك وعبادك ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعلم الله وملائكته المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون ان قائلها مخلص بها من النار ناج من عذاب يوم القرار ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما تعاقب الليل والنهار وتعاقبت الشهور والاعوام وسلم تسليما كثيرا

فصل في التوحيد

فصل في نعت النبي

الاسنى هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ربنا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك حق معرفتك عجزا واصفون عن وصفك ذلك لوصفك الذي وصفت
به نفسك وشهدت له بصفاتك ما انت بادئ كمال الا فتقت فمنك بدء الاشياء واليك تعود الاشياء
جمالك ولمن ازدن بمعانه شئ لعت افضل الصلوة واذكاها واكمل التحيات وانماها على سيد الكونين
وخاتم النبيين وحبيب الله العالمين وقائد الغر المحجلين وافضل الخلق اجمعين واشرف الاولين و
الآخرين الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين علما بجهاد ادم واسطة خلق العالم اكرم من مشى
الى مجراه مستقيم واعلم من اوتي الحكمة من لدن حكيم عليم راجع رايه الحمد صاحب لواء الحمد والحوض
المورود والمقام المحمود والشفاعة في اليوم الموعود والمنهج الذي من فلق فكان فلق وسيلة الى
نيل الرحمة شفيع الامة كاشف الغمة فلما العلى شمل التحي بنداء الدجى بنجم الهدى غيث الندى
ماجوا صدق كهف الورى رسول اصله دمحم وفرعه نزار وحسبه ابراهيم ونسبه اسمعيل
ولسانه عربي وشخصه علوي ونوره قرشي وبضعه حجازي ونطقه مضري رحائي البشير النذير
السراج المنير سيد الكونين رسول الثقلين امام الخافقين النبي الامي العربي المكي المدني الاصل
القهامي الحرمي السيد القرشي المخلص الصفي العبد التوفي المؤتمن المرتضى الرسول المسدد المصلحي
الاصل الاحمدي الاحد ابو القاسم محمد صلى الله عليك يا ابا القاسم صلوة دائمة مادامت الارض والسما
عليه سلام الله ما اذن شارق ولاح من الصبح الحجازي بارق منه من الصلوات عمها واعلاها وازكى
التحيات عمها واسناها على سيد الاولين وخاتم الاولياء وخاتم الانبياء وصفوة
الاصفياء والسبب المتصل بين الارض والسماء راضع الواية المحمدية مروج الدولة الاحمدية قالع
الباب من خيبر وقاتل عمرو عنتر قاصم الفسقة البترة افضل الصحابة العشرة اقدم المبايعين تحت
الشجرة وابو الائمة الاحلة البررة ولي الله الصادق كتاب الله الناطق قرة عين الحق غرة
الكرم عبقة علم الله خليفة رسول الله امام المتقين بعد النبيين اخ الرسول زوج البتول
المعصوم المطهر الشجاع القسطر الانزع البطين الاصغم المذين الاغر ابو المكرمين الاصدق الاسد
الوالي اولي الامر السيد الاوحد النائب الاوسق الحاكم بالنقل الجلي المأذون بارض العزي صاحب الجناب
مظهر العجائب الكلية الغالب مفرق الكتائب الثابت قول الثقلين ابو الحسنين امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام عمت مناقبه الآفاق واشتهرت فضائله

٥

لم يجمعن في رجل مع ان اعداءه اخفوا مناقبه حسدا واخبار اخفوا من الوصل الله وسلامه
ورحمة الله وبركاته على ابنتي الرحمة واصل بيت العصمة انعتت بحرة النبوة والامامة والمنارة
الولاية والهداية الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية الطاهرة من اتى الله بقلب
في تمام العظمة المحمدية والاسرار الاحمدية المودعة في الهياكل البشرية الموصوفة بالصفات
الملكية والذرية الزكية الحامدية الملقبة اولئك هم خير البرية اعني طيبهم القرآن ومدحهم
الرحمن وشاق لاجلهم السماء والارض ذرية بعضها من بعض خلعها الدين وحلفاء النبيين
مصابيح الامم مفاتيح الكرم شادات العرى لهم سلالة معجزة البشر بقية الانوار الاربعة عشر
ناظم الكمل مرتب الفضل وارث التجارة في البروج الاثني عشر اناعبد الامام جدير فخر علما
والي ولديه حسنا امام حسنا سادتي الدرر هو منسوب الى الجبل ابجث عنه اثنا عشر عينا
ابداع خلق الله العالم بقدرته الكاملة ابداعا وانشأ كل شئ بحكمته البالغة اختراعا من
اعمال الفكر ورويته وبلا مادة وعدته ورفع السماء عبثا للتقار وملأ بوجود الملل والنحل
وسبا للغيوث والامطار وحبا للحول والقفار ومعاشا للوحوش والاطيار ووضع الارض
مهادا للانام وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للصنائع والمنافع وذللا
لطلاب الرزق وارتاب البضائع ومكانا للحرث والنسل والزراعة وجعل الجبال اوتادا راسية
واعلاما بادية ومنابع تجري منها عيونا جارية وارطما لا اجنحة الاعلاق حاوية وصير البحار ومغاصا
لفصول الانهار ومعاير لسبول الامطار ومجاري لسفاين التجار ومعابر لمصالح الامصار حتى
من الهوا والرمان بانا وتسبيل من الملح الاجاج عذبا فراتا وقذف للاكمين بحاطرتا وبحل للآكلين
جواهر حليا وفصل عليه الجارة ومنهن من اخضبه وصرهن بيضا ملائكة وطرهن سكنا عن صحة
واستوى خلقا لا يحصى من دونه والخبر منهم جمعا لوسائله واثرهم بوجبه والمامه وبعثهم بلوامع
الحكمة وخصهم بالمعجزات الباهرة والدلالات الظاهرة وابتلاهم المتفاوتة داعين الى الوجود
وداعين الى الجهاد وشجعهم فاراح لهم العلة واذال الشبهة واثبت بهم الحجة واوضح المحجة وبعثهم
باشرفهم وعلى اسرار الالوهية اوتمنهم فاوصله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وجعل اشده بعد افضل الامم وكلمتهم عدل الكلم وملتهم اوسط الملل وقبلتهم استقبل وسنتهم اقوم
السنن وكلامهم اشرف الكلم وكتابهم يشرفه الشرائع وصنعة الصنائع وبدليله الادلة وبيدين
الافهار والاعلام وانتشرت بنوته سعداء بالخلاص محمية بالاحلام معلمة بالتمام مطرزة بالدوام على

منسوب الى الجبل

تعاقب الليالي والايام وما ازاما من بعضها من يوم الفطرة بعض لبعض وان عدة خليقة وابتدا
وانزله على الدوام الكلمات اكوا بكم واتمم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم تزل بعد
بدوا الانام في البروج الاثني عشر بين انام ظاهر مشهور وغائب مستتر الى ان بلغ قائمهم
الارض قسطاط علا بعد ما ملئت جورا وظلما والحمد لله على كمال الدين واتمام النعمة وابقاء
الحق بكشف الغمة لقد وضح السبيل لمن ارادا ولكن ابن من ترك العناد احكمة اخرى لله العالم
من القديم بقدرته ومدبر امر على وفق مشيته وحكمته واوضح على احسن نهج واصلح نظام
وهيا ما فيه صلاح عباده بالقان الحكام وجعل فيهم رعايا وملوكا وسالكا ومسلوكا وعتاة وملوكا
ودهيا وموسى وعادا وثمود وقوما وضعفا وشرفا وكان ارسل الامم مبا بعد
رسولا لهدايتهم الى شريعة ودين كذلك سلط عليهم زمانا بعد زمان ملكا لسوسهم بالغلبة والسلطان
وان الدين والملك توامان فالدين اس والملك حارس لما لا اس له فمضايع منهدم وما لا حارس له
فهالك ومنهدم والسلطان ظل الله في ارضه وخليفته على خلقه واسبه على عباده حتى يرتع الناس
الشاشة وعليه بسفهم الحاصة والعامة ولولا الملك لتقوس الحاني في الحبا بعوا من الناس في القضا
والناس عض والتابين وبوجوههم تقع الشهادة والتظالم ويندفع التجادل والتخاصم ويحقق التناصف
والتفاضل بما مكن الله له في ارضه وظله من سبقه وايده بانه كما اشار اليه في القرآن المجيد بقوله
وانزلنا الحديد فيه باس شديد فخصهم بالسيف الذي هو ادق سلوته وشعاب نقمته وحد ذي عقاب
وصرح عذابه واحق الملوك والولاة بان يكون شريفا بينها وعند الله تعالى كريما وبينها من كان اعظم
بضرة الدين وحمايته بيضة الاسلام والمسلمين بقمعه وعساكره وحزائه وذخائره تشيد الله من مثل
هذا اركانه وكفا وليا واعوانه وبعد فذلك مثلة ما بالعدة ملحمة باليد ذلك معلمة بالشاشة
مطرزة بالقاشة من قال اسبن ابقى الله محمد فان هذا دعاء لا يشمل الا اصل الانسان خليفة الله في
خلاصة الاكوان معظم الاوان بنيته الاوان مقصود الافلاك منتهى الامثلة لتجمد الكون والمكان
نقطة دائرة الامكان مركز المحاطات والمحاطات علة ايجاد الارض والسموات سبب لكون جميع الموجودات
من مركز الارض المحدب بحدة الجهات واليه مرجع كل المخلوقات والممكنات خلقه الله بقدرته وابدعه
بديع فطرته من امزجة متباينة ومواهر متضادة احدها روح لطيف سماوي علوي نوراني قدسي
ملكي ربطه بصحة حتى وذاك والاخر جسد كثيف ارضي سفلي عنصري ظلماني تحاماني تحاميت
غير متاس الا من جهتها فمتى بالات من تشبثه اشركا بقاء الجوهر الحيواني وكيفيته وهو العالم الاصغر

جمع طاهر

جميع نظائرها في العالم الاكبر وجعله جامعا لاشتاتها انواع الموجودات وانموذجا لمتفرقات
ما في الارض والسموات من اسفل الى اعلاك والكواكب الافلاك وما في عالم الكون والفساد
من الاغوار والانجاد والمتولدات الثلاث والاقاليم السبعة والبحار والانهار والانجاد
والمدن والاقطار والوحوش والاطيار والبهائم والهوام والسباع والانعام وهو الخليفة
الممكن في الارض والمكلف باداء الفرض والحاوي لدقايق الخلق ومحاسن الخلق واجتمعت فيه
قوى متضادة وطبايع مختلفة فهو كالجوي في التهوع والتزكر وكالملك في العلم والاقتدار
ثم شق الارض واجرى فيها الانهار وركب الجبال وبنى القصور والدور ولم يبق في بر الارض وبحرها
الا ملكها متصرف فيها فالانسان مع كونه شخصا واحدا يصدق عليه انه ملكان فوق ان الفضا
وانه شخصا بالاصالة وجنوبا الرذايل وانه كامل مرة وناقص اخرى فاذا صار في الكمال
الى المقام الاسنى بين الملاء الاعلى وان مال الى النقصان انحط الى اسفل السافلين بين الجوع
والشبا طين واذا ما في مقام التهوع والتعب لما مغلوبا للقوى الشهوانية مرمى للطبايع البهيمية
السبعية كان كالكلب العقور والجمل الصؤول والبقر الاكول والسبع الجهول والارنب العقول او كالثعلب
المحرور والملك المغرور فامن شر الا ويديره في خلقه وشبهه في فطرته سبحان من جعل العوالم كلها
مجموعة وفطرة الانسان المفصل الانسان عبد في ليل المولى جليل خلقه من طين بحتين وانشاه من ماء مهين
وجعله في قرار مكين وغذاه وهو جنين وربّاه بضع سنين وعرّ بحجين فاذا هو خصم مبين
لا يشكر على النعمة ولا يصبر على النقمة ولا يرعى حرمة الزواج ويكفر من الخالق الى المخلوق اذا
تقرر موعا واذا مسه الضر يؤسا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان ملك تمرد عن وان فقد تسخط
وان جهل ضل وغوى وان عقل زلّ وطغى طورا يشتاق للاحد الصمد وحينا يجعل له شريكا ويضم
اليه ملكا ومرة يدعى الالوهية وبتقليد الرسوخية وكرة يميل الى الالحاد وبزعم الحلول والاتحاد
وتارة يتخذ الهه هويه ويقول المسيح ابن الله تكبر اثاما والرب زادته وبعدا صناما وانقضا
وهل هذا الا شرك واوثان ومن يضلل الله فما له من هاد الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
التوحيد الا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك
ورزقك وهداك ان الله وفيك فلا تغدر ونورك وصفاك فلا تكفر وطبعك فهيأ طرا فلا
تعود تقاسا وجعلك بشرا سويا فلا تصير نسناسا واخذ منك الميثاق فلا تنقض العهد وعند
خليفة في الارض فلا تخلف الوعد وجعلك واضح الغرة فلا يسودنك هواك وولدك على الفطرة فلا يهودنك

وصف القلب واللسان

ابوالك وبلك جبلت حنيفاً فتجنّبت ونزلت طهوراً فنجست وقدت قدسياً فتلوثت وخرجت
سيّاحاً فتلبّثت ولتنجح ديباجاً فضربت مرحاً وهبطت عذباً فعدت ملحاً تجلّى لك الحق فاسدلت
الحجاب وتزيّن لك الباطل فتقلّبت اوكاد ماخلقت لعباً ولا وعدك كذباً اعطى كل شيء خلقه
ووفى كل حق حقه فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى ايطمع المرء فى ان يترك
سدى ولايحاسبه ربنا لو ذى ابداً كلا سيأتيه يوم لا مرد له ان لم يمت امس محسوراً يموت غداً تكميل
ايها الانسان هل تدري ما الانسان وما ادريك ما الانسان انما هو قلب ولسان فما الانسان الا
بمضغتيه معقوله وجنانه وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسانه وان قاتل قاتل بجنانه
قلبه صندوق سره ولسانه مفتاح ذكره قلبه مشكوة نوره ولسانه مصباح ظهوره قلبه مخزن سريرته
ولسانه مظهر سريرته قلبه قهرمان نفسه ولسانه ترجمان عقله الا والقلب كنز دفين واللسان ثعبان مبين
القلب بئر الاسرار واللسان مهلك الانسان والقلب جوهر قابل واللسان ناطق فاعل ذاك عارف مستغرق
وهذا معترف مغترّ ذاك يخشى وهذا يجترئ وذاك يفنى وهذا يكرر وذاك غدير وهذا سائح وذاك
قلب وهذا مانع لكن قلبك فكراً ولسانك ذكوراً حتى يتعادل كفتاك ويتقابل جانباك فاذا
عزمت فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فهو القوم قبلا واذا عملت فاخلص العمل وان كان
قليلا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة
ويذرون وراءهم يوماً ثقيلا قم واذكر الله تسبيحاً وتهليلا وكبّر الله تكبيراً وتبجيلا تنبيه ايها الانسان
الغافل الكوان الذاهل المغرور الجاهل النازل الراحل القادم المهاجر المقيم لمّا فرجت
ضيقاً فاقمت وابيت زائراً فابرمت ونزلت سائحاً فتوطنت وخلقت انساناً فتشيطنت ودرست
سلطاناً فتفرعنت ويحك اي داهية اتت ياهذا بئس ما ظننت ويلك هل تذكر من اتت هنالك
ابن هالك وسالك مسالك المهالك حالك حال مضطرب وقلبك قلب منقلب وجسمك بيت خرب
ونفسك كلب كلب نائر ناهم واقع ولغايته سم ناقع يدبر بخطه المستقر وان خاض غدير العلم فر تشتلك الدنيا
وتعشقها وتوديك تنشها وتنشقها تفرقك وتضمها وتاكل شعرها وتدنها تتبع الدنيا وتعد
وتعطي الجنة وترد ترضى لهذه المنازل وتصبر على هذه الازل ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل
ماهذا من شيم المؤمنين ودابهم وماذلك من سنن المخلصين وادابهم نفس المؤمن عن المعاذ فعازفة
وقامة الموقن ازقة تشغله تصفية الصفا وتزكية الذات عن متابعة اللذات ان النفس نفس طغيانها
الجمها بلجامها وان ذاق من كاس التواب مراة ذخرها لجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبر وان مدّه

فاذكرالله

وصف شيم الانسان

تابثة

وصف القلب والنفس

تابثة صبر فكبر على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات وودع الدنيا فانا لله واصبر
وما صبرك الا بالله اصبر على حادثات الدهر منتظر الروح رب البرايا احكاماً وعدلا واشتغل بالعلم
والتقوى وكن رجلا لا يرتجى غير رزاق الورى احداً بيان القلب الانساني الكثيف الظلماني الذي هو
الجسد الصنوبري اللحماني منبع الروح الحيواني المتعلق به الجوهر النوراني المجرد الملكاني اللطيف
الرباني المدبر للبدن الجسماني المعبر عنه بالنفس والروح والقلب الذي هو باب الفتوح وهو مضغة
اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت وانقلبت فسد وعلاج الاجسام سهل ولكن في علاج القلوب يعيي
الطبيب وايم الله ان مرض القلب اشد الامراض وعلاجه من اصعب الاغراض فيا من مرض فؤاده وملّ
عوّاده تراجع الطبيب في الحيّ وابن الطبيب من الاجل المسمى اي حكيم لمريض على المنون ثم لم ينفعه القانون
واي طبيب لم يقده العب ثم لم يفده الطب يجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك وترفع اليك
شانك وتدلع لسانك تنحو سرّك الى الطبيب وتشكو الى العدو من الحبيب والله لا يبعثك الامر وعلّك
كالا يحصدك الامر ويعلك ان كنت وصفت له علاجاً لم يشفها او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها فاطلب
طبيباً غيره والافدع النصراني ودبره ولا يركنن المؤمن الى قول النصارى واليهود وكلام الفلاسفة
المشركين بالمعبود فاجعل المقدور كائناً ولا تحكم على نفسك خائناً واستشف بالقران فانه يجوّد يحبس الى
الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الى بدما هو جفاء وننزل من القران ما هو شفاء فيامن دنى
ميعاده وولّى عواده واعياده ويخشى فراقه ولا يرجى فواقه داو امراضك وعالج فبنيانك على رمل
عالج هل سدت عليك ابواب الفتن لا افتحها وهل ضربت مظلة الضلالة الاخيمت تحتها مثلك
لا يصحبه الاتراب ولا يقبله التراب ولا تصلبه الشمس ولا يحفيه الرمس ان نهشك الكلب جرب وان عضك
الهر كلب فيجب ان تدفن في النواويس فكيف تحشر بالفراديس اترجوا نجاة المخلصين باوزار جمعتها كلا فكلا
اتطمع كل امرئ ان يدخل جنة نعيم كلا فاستسلم الان لريب المنون واذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع بيان الانسان صنوف وفنون ولكل صنف حال وشئون واهواؤهم فيها مختلفون
وكل حزب بما لديهم فرحون فرح الغني بماله والعالم بكماله والصبيح بجماله والملك بجلاله والوالي
بدولته والشجاع بصولته والزاهد بصلاحه والجندي بسلاحه والتاجر ببضاعته والكاتب بصناعته
واسعد الناس العالم الموسر واشقاهم الجاهل المعسر والطبيب الحلو طبعه احسنهم طمانينة وامرهم عيشاً
اشدهم طيشاً وابعدهم هلاكاً اشبههم ملاكاً واضبطهم استمساكاً والموفق من يتقي محدبة التفقه ببادية

ذكر صنوف الانسان

العلم واسد هم زلزلة الغضب بر اسبة الحلم الا ان الغضب جمرة والحلم رمادها والجزع مرة
والصبر عقادها فكن كالفارة لا تزعزع العواصف فوق ما يصفر لها وصف ولا تكن كالفارة
والتهم الغابر يطين واياك وزفرة الفراد وطرح الذراع عند ذلك بالطعان تكون كليا كالغضوض
او نزعا كالبعوض او فواكا كالفواكه او طاما كالبراغيث او ثقيل الوطاة في الحرا وخفيف الذرو في
التنعة كالبق لا تسكون في قوان ولا حلم يشفع بهوان ولا جموح يؤذن بالطيش ولا اغضاء كاغضاء
الهيف ولا اغفال فيجب عنها وة ولا تحالم يطن رطاع ولا غضب كحال انك جاهل ولا كجهال انك
ذا اهل بل يحفظ معه عفو ويرق بعدل رفو ودجن يعقب بصحو وجرح يحلمه اسو واجاد ولا حروب
واشام سيف ولا اضرب وعدل ولا زجر وعتب ولا هجر وعقل لا بد منه ورفق لا بصحى لد ونزق خشونة
وبرودة في تحونة وسهولة في حزونة وحزم بغير بزق وشدة معه وزد وحرب في سلم وغضب في حلم
وقبض في طول وبسط بلا فعل وغيار لا بقوة قواما وقيام لا بشرة غماما وتفاطم بغير اياما ولا بدوم
اعواما وكان بين ذلك قواما فاذا خاش قلبك فاحفظ حدك وقل حدك فانك ما مهين وكل
امرئ مما كسب رهين واذا استفزك فلان لوحش الكرام بفلتات قولك واذا استاسك فلان لوس الارام
بصولك واتر الى اقصه من خولك فلو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك من اين انا اذا اغضيته
وحملت كان الحلم ردحوابه واذا صبوت الى المدام شربت من اخلافه وسكرت من ذابه وشربه بصوت للهدة
بطرنه وبقلبه واعلمه اذرى به صنيت الآن انا نوع تحته اصنافا ولكل صنف احوال واوصاف
واعلم انك الحال الثاني انما هما اختلف صنوف الكون والاكوان اختلاف نوع الآن فان منها الام
ونوحا والبراهيم والعمران ومنه نمرود وشداد والفرعون والهامان وشتان ما بين التصفير
وشتان ثم بينهما امتا لا تحصى من اهل الحجا واحكا التيران في كل قرن واوان على اختلاف ضروبهم
في الضلالة والغي ولكل فرعون موسى ولكل الى مستقره مركز وباذاه كل مرتد دكر هزاد هو لاء
من الله قرا ودنوا وهو لاء بعدا وغنوا ولكن لله جعلنا لكل نبي عدوا الا وان الحق والباطل طرفا
والحق والمبطل فريقان وانا قصر والكامل مثنان والعالم والجاهل اذنان والاتزن والوقور خلان
وليل لو تركا لهجا لان من عجل احنا الزاد ومن ناق اصا الاكاد والآدر شالا بالناتي ما لا يبلغ طوق
التقي ولا ثالثا كالرائح المغتدي والهجرا حت من البرغوث واحلق في القنا من القراش المبثوث
والانات وابهة منشا والهجا والهجا مشوا وقلما تجد فيها قرنين خفة الموازين امة وزن الحصاة
طيب الجنا وقوة الاناة وقلة الهفا والرقة كالشيح عبث به بالزيح والجمل يصعد به الجمر المريح

ذكر اصناف الآن فنه كون من الاكوان ٢

انما الوقور كالمولع الخافي والعجول كالسيل الطافي ان تحرك تطر كالفتيل وان يحمد الطائر الكريم
وكل عمل ما قصر وكل بر جوز ذا صبر والخلق غدا قريبا فاتا من خف منه وازنيه فهو لها لبيها كالسيل الطافي
وانا من ثقل منه موازنيه فهو في عيشة راضية الا والتعجل من سمع الناس فاجاب والتفوق من شعر
الحق فاوفى الحجاب الناقص ضيق الظرف قاصر الظرف والكامل واسع الادم راسخ القدم واذا ما
الحق اجاب ربيعا فطبع من رتاه رضيعا لا بفعله لذة الندا عن عسر الجواب ومنعه صدا الفوت
عن بغية الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين فان تخلف قوم فتا لها لكن واها لك الكبر
وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحا للسانون وان بكر بها هو لا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكارين
وان الله لغني عن العالمين من يفعل الحسنا الله يذكره والشر بالشر عند الله مثلان عجبين خلق الانسان
من طين وتكون من ماء مهين وجعل في قرار مكين وبلل يصوق المحال وغذب الحجل والفصال و
اسرج الاضاء الذبال فقرا وحلما وفصالة ثلثون شهرا ثم ريث في الغي وشب وبرجود والم الفتا
وغب فهرج من العدم جيرا ويرجع الى العدم قبرا فمكين ابن ادم واني سكين مرة معدوم وكرة
طين وثارة طفة واخرى جنين جنانا في جنين والتا في ابن يعيش في الدنيا وموجرين وطين
فيها تم يلين ويترك بها الى غبر يكين ويهيج فيها بغير سكين فان لم يمد بالتسقيف مات بعين تعفى
الاسماء والذكر واحلة فيخرج منها شاكيا كما دخل فيها باكيا ويموت محسورا ويصير مهجورا ويبعث
مجبورا وفاق ما سورا ويجيء محشورا الا ليستطيع لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
وهو مع هذا الخار والذلة والخشية والخسار لم يرتدع عن الجحا ولا يتقيه بالف عياذ ويفتح ذانا
على الاسراب وبالهر الاحشا والاكتا وابوع النطفة وبدل التراب اصله من اخس العناصر وكل عن
يرجع الى اصله جبر امنها خلقنا كم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى خلق الآن من سلسال
كالفخار واعنوعلية لانواع الاحوال والاطوار كما قال اصدق القائلين ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكونا العظام لحما ثم انشانا خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم جعل خليفته على الخليقة وهذا الى الحسن الطريقة وكرمه بالعلم والعقل وشرفه بالادب والفضل
فاله بشرايعه الحسنا وزينه بالاخلاق والاعمال وناداه رضوان الخصال الجميلة من مواهب الرحمن لا من
مكاسب الانسان ما العقل الا عطية من عطايا وما الفضل الا طيبة من مطاياه ان ظاهرتها من الهمة
وان ناهضتها سكة فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا فلمن يملك الحكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او

اراد بكم نفعا او لبس الخفين والقفين جعله القفين ولكنه لم يذكر ذلك لان خلق الانسان
واخرجه من العدم لسفر قائل ذا بين مصلحة اظهار فلو لم الامر اول وحارث في ذكرها لان عقبا نه
عقول ذوي الالباب وجعل اول منزل هذا السفر المهد واوسطه اللحد واخره الجنة او النار
فما سفر كان امده عمر من مبدأ امره الى اخر دهره ومراحل سفره اعوامه وفراسخه شهوره
وامياله ايامه وخطواته انفاسه وبضاعته طاعته وزاده ما له وقوته وقطاع الطريق عليه
وربحه الفوز بدار الجنان وخسرانه الوقوع في دركات النيران الا ولا ان راحل وايام العمر اميال
وساعاته فراسخ فلا تأمل والذات الدهر جمائل والغرور ظل ما فيه ظائل الا انها الدنيا غرور وباطل
وكل نعيم لا محالة زائل ان العمر قصير وقد انقرضه يسير يقتفي اثره وشيك كانه بطير
كالبرق يخرج في ساعته ولين ساعته الا ترى الى ماضيه الا والا نفاس معدودة والايام
فهذه الانفاس كل لحظة تقربنا الى المنايا واذا كانت الانفاس معدودة والايام
تنقد وتسير بالمرء الى اللحد انفاسنا اقوات وايامنا والقوت لا بد له من نفاد سفينة تجري
ما بدا لا الا نحن في الدنيا كاهل سفينة فمنزل يجري ومنزل يعود وانفاسنا عوا نفاسا حلوا نفاسا
واخرى ترى انه يحق وليس لنا الذي بادا فامنه نعم ليس في ذا الفناء خلود اصل الناس فرقة
امتان واولاد ادم اخيار منهم اشرار واجلاف ولكل طائفة اوصاف ولكل فريق اخلاق ولكل
شعبة اعراق وكل فرق يرجع الى اصله وكل جنس يميل الى مثله وكل نوع باوى الى مثله وكل صنف يضم
الى شكله وكل شخص يجوز ما في طبيعته وكل احد يظهر ما في طبعه وكل كريم يرشي بما ملكه وكل لئيم يقوم
في ما ملكه فلا كل الفعل على شاكلته يفرق الجوهر بين اجناسها والمعادن تميل الى اشكالها واولئك قوم غفلوا عن الحكمة
في المعاجن وفي احكامهم يوم يختبرون التواجن واعلموا سوق الفضيح واذا موا القبوح والعيوب فضائحها
سئلا لا وما واجبا الا وارخلوا ثقالا لا نهم الاخسرون اعمالا ومولا ارهط عقلوا فهد وا الى الدنيا عقلا
واعدوا منها اكفانا وتزلوا فيها اضيافا وارحلوا عنها خفافا تعرفهم في سيماهم لا يسئلون الناس الحافا كلو
ابدا التعرف وطرحوا بالتكلف وصبروا على الجوع والتقشف بحيهم الجاهل غنيا من التعفف
فهما صفتان ثابتان وصنوا متفاوتان وابن الجوع التقوى من الخلط التقى وابن الذئب الجشع من الحمل الاتقى
وابن الجوع لصاحب القانع وابن الجشع القانع من الطيب الطاعم هل يستوي الضد والضد
ام هل يستوي الظلمات والنور مثل الفريقين كالاعمى والبصير فريقان في الجنة وفريق في السعير والقبور
جنوا النار واهل الكبائر والفجار والنهار والليل لا يخرجون وهو لاء خلق الجنة والجنة لهم اخرون

اولئك رضا بين الصدق قلوبهم حزينة وحلومهم رزينة وصدورهم حابية وشفاههم
ظامئة وصلوا عمهم دامية وافئدتهم وجلة واكبادهم محلة وجلودهم نابية ووجوههم شاحبة وعيونهم
دامعة وديارهم خاشعة ونفوسهم جازعة ومحبتهم خاشعة واوقاتهم عزيزة واوقاتهم وجزة لا يعجبهم الاطراء
التهنئة والمطاردة للتحية لا يغلو زادهم الخلال والحمل ولا يرفعون الى الدنيا رؤسهم يعدون نفسهم للغد او العشي طوبى
لمن اقتفى اثرهم المصيبة واقتدى بسيرتهم الوا هدة وتخلى عن اخلاق الاجلاف وتحلى باوصاف الاشراف اولئك
اخيار واشراف في الخليقة اشراف واجلاف مثل الماء هذا مالح كدر وذا عذب طيب الجرع شفاف
ومن الناس قوم جعلوا الدنيا بيتا عملوا لا بد له ساكنا واتخذوها دارا اقامة وقرارا لا منزل لغزو او ارا
سكنوا بها وحرصوا عليها وجعوا الاموال لها وادخروا وبخلوا وشحوا وهاجروا الاوطان والاخوان والاهل والاولاد
والاعوان واستوطنوا ديارها وحصلوا الحطام وشيدوا الاركان وسووا الحيطان وبنوا القصور وغرسوا البساتين
وشقوا الانهار وبنوا المساكن وابتنوا المساكن واتخذوا الرياش والزرابي وحشوا الحجال والحواضن وحفروا الآبار
المساقي وشدوا الترادق وفرشوا الاغاط وتكلفوا في الفرش وجلسوا اخزر هين فرحين منقمقمين متبخترين
متمخترين بين قصور عامرة ودور باهرة وجنات زاهرة وبساتين ناضرة وعيون نابعة وثمار يانعة و
انهار غامرة وانوار لائحة واثمار ساتحة واطيار صائحة واغصان مثمرة وظلال ممدودة وماء مسكوب وفواكه مرغوب وفرش مرفوعة واكواب موضوعة ونارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
ووسائد منقوشة واوانٍ مفوفة واكاس مغلولة وصنادق محتوية واثاث حاضرة وشراب حاضرة وكؤس
دائرة وقيان ساحرة واغان مطربة وعيون مجنة وقدود رشيقة وخدود انيقة وعهود ملثا وعيون
كحلا وثغور باسمة وخصور ناعمة واوراف ثقيلة وثغاما جيلة ومباسم عذبة وفواكه عذبة ومطاعم
هنيئة وشاب بهيجة ومراكب مذللة ومقاصب محللة فطلوا بخاورون من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة
اعذبها ومن المساكن احسنها ومن المراكب اجملها ومن المشاهد اسلمها فما كلوا التي بين
غير لقت ولا شبعوا الى حين دون ان تركت وكنوا بالاحسن الاغبر وباس الفقر في الدهر كم خرقوا بالحرية
وطهروا بالتوبة والخلوق بالمعاجن ودرسوا ولوثوا بالمآثم ودنسوه فهو يحق فيخرق ويرق فلا
يرقون رتق عيشه الجماع ولا يجدون فيه الاحتماء لا يسرعون نحرا ولا يرة فوز قدحا ولا يصلح للبراغم
واتسع الخرق على الراقع ثوب طوى بتمزق وعند النشر يتكوم تظهر عيوبه يوم الحشر فالله يطوي
واحسرتا لهم يكابرون بامر الجم ويغامرون بما علا قدرهم ومقادرهم ويخاطرون بما هو ثمينة والاعناق ثمينة واعضاء رطبة

وقامات شطبة واخشاج ممتهنة واشباههم انا نذكر في اثناء اسمائهم وانتخاصهم ان شاء الله
تحريمها ولا مأتوها وما احل الله لاجله او ان ناضت بالقيام والقضا وما احسن الله الاموال والاملاك
ولو ذكت بالايتاء والانفاق وما اطيب عراقهم لو هذبوا اخلاقهم وتعجلوا في الخيرات وتكوثوا بالمبرات
وبذلوا الاموال والذخائر واستعبدوا الاحرار والحرائر فان خير الاموال ما استرق حرا وخير الاعمال
ما استحق شكرا ولكنهم بعادا واحا وان انفقوا انفقوا رياء ثم يكدرون صنوف العطاء بالمن والاذى وهيهات
ما انفقوا امنا واذى فهيج رعاع لهم لسع الزنابير وشر غمر وضرب بالطنابير لا باس القوم من حول وزعم
جم البعير واحلام العصافير الاطعان الاوتار عادته الاكحيته هم حول التابير ومنهم نجاد جهاد
جلادة لو نالا اعتيادا همتهم البيع والشرا وكثرة الاحتكار للغلة ومذهبهم التسلط والقهار وطبعهم
التسلف والاجار قبلهم مساعتهم وكعبهم بضاعتهم ودينهم دنانيرهم وسلعتهم دراهمهم واستعمالهم وعاقهم
الكذب والايمان والحلف الحمل بالايمان والخلاف فوارس المال والتوقح في الميزان والمكيال واذا اكتالوا
على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون شاهم الحنث بعد اليمين والخيانة في مال المسلمين
والدخول في سوم المؤمنين فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين يكورون الحق وهم يعلمون ويجلمون الله
واكرهم كاذبون اذا حضروا الجار او بينما خصموا الدنيا واذا داينوا عاجلوا الموا انفقوا اليها قولا ما اعظم
خيرها للمهور واحل التجارة ولا اسرا لاخرة انفع من البيع ومن الايجارة اشلاء بعاجلون المدينون بالقضاء
واشراء بالحلون الدائم بالتوفيق لاذرائع لهم حلولا او تانا عن شغل القلب والليل بحت الزيغ والخسران
فذا الزيادة والنقصان وميزانه التدليل والخروج ومواسمه الفرج والمرج نعالجهم ما لهم تزوغ عن جنبة
الدنيا ولا تتزوج واذا راى الشيطان منهم واصلا حيا وقال قد بت من لا يصلح الهش عيونهم الغش والتلبين
ويخلهم الشهرين كهر يلبس واذا جاء اسلم سائل والح علة من غير طائل عم تواسه غم وتم في قلبه ما تم و
فرع من ذلك الصوت كرد الى ملك الموت هزيلا للمغز وابن المغز وتموى الخلائق ولا ادى جزء من هنالك
يجتمع الصدقان ويلتقي الاغدقان ويتفاوز القضا ويتقابل الاحتضا وينزح القلتان ويسطلم الجلتا
فضا كهيز قرهم الحديد وقيح كذوب الصديد ونفس يغلو وراح وسهم لثوبه الجاح ودخان يلوح عجاج
هذا هزيز حاجة مردودة وبسط يد مجدودة فيقول لها وهو يقول هيتها هذا يوم عذل الباب وذاك يشتم
يغرب ذلك قليل يعطف ولهذا اثم لا يعرف ذا الضيف صلة وهذا نخاة جلد لا يولد منع ودق
ولا يوى حرب وصل هزيل لا يعرف بذلا ولا يحاف عذلا كبشا يوم اضحى القفر عابر البشر شا
ذبيح الخلال حاسا عيش الخلال ان عطى نصف ضيف طيف يقيف قبله اذا كان زاد الجين

لم يكن عابر الجبين وليد اذا لم يكن حاتما لم يكن شاتما ولهذا نص الملقا نصف التحاة وذم الكلام
من الكرام وملاوم الملك لفعل الاحتا والجود شعب علا ما نوله الوفي ومعذرة واذا ما قول معروف
ومغفرة اذا ما تابع الكلب قال العظم يكبه وما وقد الكتابة قرم الجزر ضيه ولكن ليس صلة بخيل
فيها فيه ونزع القلس بئس كقلع القرين من فيه الحاق ومنهم اهل اللهو واللعب في اللغو واذا ما
وملاب المناهي واصحاب الاغاني وعشاق الزوان المعلنين بالفجور الثارين الخمر القمارين الطنبور
بزنون الفتية وهم كبارى وياتون الفاحشة سرا وجهارا اذا سمعوا زمارا او لغوا اعتكفوا عليها
واذا راوا تجارا اوموا انقضوا اليها قلما غادل الله خيرا من اللهو ومن التجار وثوابا الاخرة احدى
من الغرور من الزنار فوحق الله لو شوح عبد وهو لم يجد وشا ان يعد ونوا ان يزد لاطرد الناس
عليهم احبارا ويحزن على الارض منهم اهارا ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا
يعتدون بحار الفساط ويعدون على الاسباط الانبياط ويديرون الاعب المداهنة بهم ويكلفون في اشرهم
اطعامهم ويجمعون طوائف الزواصر والعوائن ويحضرون دنان الزنان والمغاني ويحملون القفاء اذا ام
المدام ويقرون الفوا لما قال حذام ويقضون نحبهم انفسا بالقاطرب وينا شرون الجابات ويلعبون
ويزاودون بين الحابة الحاملة من الكرام ويعانقون الابارين ويقبلون ثم الجام ويحزمون الكوس من
صفو الدنان ويهزون من النشوة عند رقص القيان ويشيرون الى النمور الذابرة باهلة الحواجب
ويصفقون ربا لاكف للدخول في سوم الكواعب ويسودون وجوههم بمقارير النيل الفواحش من القيات
والاكبار ويحولون بوجوههم بايديهم وايديهم من اعجز وا با اول الابصا فويل لهم ثم ويل لهم ثم
والنار مثوى لهم بال الشيطان في اذى نحورهم ونفخ بصور جميع الاغاني في حجورهم وعشر بالهو واثر بط
في حجورهم وبالمر في قلوبهم وافرغ في صدورهم وطاربهم الى نوادي الغفلة وشركهم جارى والنهم يوم ترى
النار كبارى وماهم بكبارى فوعزة الله لاعبون ذا معزة وقاب خاضعة وقلوب خاشعة ونفوس جازعة
لخسف الارض تحتهم خسفا ولسفت الجبال خواتم نسفا ولم يبق منهم قوم نبيلة عين ولم يوجد الا منهم
لم تكلم من زاد وفي اشتروا الضلالة بالهدى احسبوا ان بترك لوسمة غاية مقصدهم الاثم والعصيان
وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان مبينهم امنعة الشهوات وافئدتهم اوعية الشهوات واذنهم اوقية الضلالة
ولغدهم احر من التابين على حق عجبهم جمعا وقلوبهم شتى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون احب التابين ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون احب الذين اخرجوا
التبيان تحتهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون صرفوا في الحياة

وتبدل الفقهاء اعمارهم اذا توقيتم الملائكة بشرون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله
وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وضلوا من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم عدلوا عن
طريق الحق الى الباطل وسلكوا سبيل غير ليل وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن سواء السبيل اذا كان
الغوارب ليل قوم فتاوه ومن الجهور لهم مقبل اكال ومنهم جهلاء غفلاء سفهاء بلهاء بطلة حمقاء عطلة
اغوياء سفلة اشقياء جهلة اغبياء قاسطون مفرطون بكرا آدم كلاذ ذئاب
وذؤسا وهم قروز اذا ناب نظتهم اناسا وهم انعام وتحسبهم ايضا طاوهم بنام وبزعم اناسا هم اموات
وجسومهم اجلاد وهم رفات يحسبون بصرا وهم عمى جاذى ويشون اجحا وهم عقل كاذى كهم من سوق
كانه كلب سلوق وبلبس سالس كانه ضبع حالس ويقبل اذ ناب ومحار خوله كلاذ خذل الله التابع المتبوع
فلا خير في الاصول والفروع اتهم ذات التعبير وحالة كحالة الكفر والتعبير بغتر وزاغوا اسمر وجوههم
وبيد وزا الاخرة وذاء ظهورهم اذا وجدوا نظارون الدنيا بحلوا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
يفرقون من القرآن ويحرقون اللاذ فان لا يتقون في ما مر الا ولا يبرقون في مؤمن الا واويل لجاهل
بتطاول بالجهل او يتناخر بمنة السلطان ولا بدري از ظاهم السلطان غرامة ومنة السلطان ندامة
يقول ابي مشهور بالجلد مذكور البلد ساحب اذا رد وصاحب اوزار ملان خاوشيخا طاوو اكلة الا
ومان منة الجهز خلف خلفا يا كلوا ورثته وينثر اجاد ينه بثا للاصل والفرع والزارع والزرع
ولا يودك في حاصد وما حصد والد وما ولد ونفا للكلب وجرو والذيب وخروه وبشر الجز والحاكم
والمورث والوارث اوثر الذئب في الكتب وحرم الادب والحسبا اغبر غبه ما لله وما لك الاصل
بنوى عن الجز والجز والفرع بهو على ما ينبت الشجر منهم ومنهم ملوك قاسرة قراعنة اكاسرة تسلطوا
على البلاد واستروقوا ما بها نعما وملكوا الاموال والحرائر وكنزوا الاموال والذخائر وجمعوا الكنوز ان
والفاكو وهو الذبان والذئاب اكو وهم في الدنيا ضفا هما الدولة الملك ضئوا عادل العدل في الرعية
ويقيمهم بها الشوبة ويعمر البلاد بالعدل ويستر الاسرار بالبذل ويسعى في ذم المظالم وينصف المظلوم
من الظالم ويحمي في بلاد الاسلام سبحا. وجبا ايها الملك الجبار ظالم بظلم الرعايا ويغصب حق البرايا
ويخرب بظلم البلاد ويظهر في الارض الفسا ويعبد من الجوز ويحمل وباحذه ما لا الفاتر ولا يعطي ويحمي
مرجانها فابها ايها الملك ايها لا تجوز ذيل الكبريا عز وزا متنك فتنك بابا طلا وزورا ولا تنظر الى
من دونك شررا فان هذا الملك جبرا وان الكل تاجر حمرا ولكل ما صفر ركوزا ولا تفلطنك نخلتا الملك
على جهنك وخرزانها وقواصب الفقر في بيتك وخرزانها واطع من الا الملك هو ولك وتحمل احتمالك

وخولك وقد صلت علة وليوثا خلعها وغير لك ذو خرلوا زاد قلعها ولا بد هتك به مركلك و
ناجم كل لك ولا تفخر باهلك وتخلك ولا تفخم بجلك ورجلك ولا بفرك هذه البيوت المنثورة والحجور
الحرة والسبع المشهورة والاعداء المقهورة والكلاب الجدرة والقواصب الجحدة والثابتة الجلد
والليوث المجلة انما احشام مستغا اوله وبال واخره نكال واتوا الله في قوم ات مالك ذما مهم يو
ندعو كل اناس باما مهم حتى لا ترى عدلا نسر به ولا ترى لولاة الحق اعوانا مستمكين بحق في الا
اذا تلون اهل الجور انا انا ومنهم حكام بغيا طغام طغاة عصبة عصفا ظلمة ولاة غلاة يتبلعو
الانام وسراجير يفترسون الاعظام وسباع يلتهمون الاموال وما لهم من الله من وال وما القطع الجامع
والذئب الطامع والكلب الشايع والنمر الشايع والاسد الضادع والحلف الفادح باشام من ذال الحشو
وان كان شريف الجوز فهو الحذار والفرار من ظالم جبار غاصب قهار ان عزت فاخفض الم
وان عطست فطوت فاضرب لدم وان طبش فبيد فاقتل وان فحش فصل قاتل بهتا لا الابام ولا يحتي سوا
والحرص يسبل على عيون الظلم براقع والظلم يبدع الدنيا بدلائع برضون لحب الجحو ويحبون يوم النشور
ويفكرون فيما تبزاه ويا ملون عم النشور والظالم لا يملك عامين والعرض لا يبقى زمانين ويا بى الله ان
ملك غاشم سدوم فلا يغرنك من الظلم كثرة الجيوش والانصا انما تهزم يوم تخصص فيه الاجسا والقسم
احرى من النار في الهشيم واحرى ان تكلم بالمفاليج واعمى من البوم وابيح من القوم وانتن من النوم الا ان
العدل نعم الذاب الحكم والظلم سل المرمح الوخم والقاسطون من النار في عمايرو والمقسطون من النور على منا
فالعادلون بنا لون في الجنة ربنا وانا القاسطون فكانوا لجهنم حطبا لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم
مصدره يعجل الندم فنام عن ظلمك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم ثم ثم ومنهم جمع
بذاكرون الاثاما ويفاخرون الاحشا وبفاخرون الاجداد وبكاثرون الاولاد والاحفاد
اولئك قوم سرو ابذل الفضائل فتكاسلوا بذل الاسافل الاوائل ولم يعلموا ان الفخر والعلو والادب لا بالنسب
وفخار المرء بفضل ومكسبه لا باسلافه ونسبه فالفرق البالغ بناهة البنية والجهود بفخر بحسن ابنيه فا
هذا اذا جرى ذكر الماضين فاسلك سبيلهم ان كنت بونك لا ابن اسلك فما يحضر المرحوم الا اسلاف الكرم
جدا الخلاف والاجداد فقد لدا الاوتا وآثار بعقب آثارا والاثر كما نبت الحجان تولد الحجا والمرء يعمل
لا بفضائله والاثاث بنيه لا بعثيرته وذو الهمة العالية لا يعتريه الدنية الخايبة واكرم
التابع خلا وفضالا اشرفهم خطا والجنيبة طبا اعلمهم ذبا وهل يعتر النضار وكونه من صلب الحجر
وهل يصلح القداح نشوه في الجور والجور وابو ليعلة الفحل ذبح حمار ليلبد واصل التلسل الزجاج صخر ليلد

والتجب لا يجعل آلهته من بحرة الاتباع والمنك لا يرث الطيب من خاصرة الظبا ولو نبا بطلوع الذرة في
وروح لعصم ان يروح بوح الاذا بل لا يعرفون بالوسائل والمؤنات اعجم من فضائل الامر بالمعروف
بالدب ويتناسلون وتزيدهم غلا بتضاعفون ويضاعفون فلا انتهائهم نوح حديثا لا يتناولون كان بين
والكتب اذا بغت محمودة عن الذنب فليس يغني الحبيب بنسبه بل الك والاعادب ان الفتى من يقول فاما
ليس الفتى من يقول كان ابي ومنهم قوم لتتموا يا هل الذكر والتقوى يدعون ابراء من الفتح
والكلف بليس نزقا ويجعل سلفا يجزعون الاذكار ويتقوون الاغنا يعلنون الى التعليل والتزيم
الى العلم والمعرفة سبيل اليد يعوا عنهما ويتعنتا واختر عوا رقصا وتصفيقا قد غاضوا الفتن واخذوا
بالبدع دون السنن ويعوا السواتم بالتذا وصاحوا صخب الصفاء وفيهم من يدعي المعرفة وشاهد المعبود
ومجاورة المقام المحمود والملازمة في بعض الشهور ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء ولكنه للقشر من الطعام
كلمات بترة هالذي الاعتبار كانه يتكلم عن اوحى وتخبر عن الشاه بنظر الى ما حث الغنا والعلما بعين الازدراء
بقول في الغنا وانهم احراد سعيد وفي العلما انهم الحاذبة عن التفجرون ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه
نبي مقرب لا علما انكم ولا عملا هذا بما في لو علم الفجر من كل فج اكثر من اتباعهم مكة للحج بزيهم عليه الجميع
ويلقون اليه التهم ويقبلون له تحيا كانهم عبد معبودا يقبلون راسه ويتضاءلون على قدميه باذن لهم
في التقبيل او جرت له التقبيل باكل وما كلون كما كل الانعام ولا يبالون من حلال اصابوا ام من حرام ومو
لحلوانهم هاضم ولدينه وادبا لهم حاطم ليتطاولوا ذا دهم كاملة يوم القيمة ويمن وزر الذين يضلونهم بغير علم
الا ساء ما يزرون جماعة ذيله حسبة منتهاها الدهر في الهربة ابتدعوا اصفقوا ورقصا تنوقا الى الاكلة
القبيحة وقوم لا خلاق لهم كوكبة الذنب المغربة لم يحبوا ولم يقرب ولم يقرب نسبته الكتبة صبغهم
مثل نفوذ تضايع اعضائك الوتينة ثالث ومنهم وغاظا بعدة ولا يعتدون ويعظون وما يتعظون
ويامرون بالمعروف وما عرفوا ويتهون عن المنكر ولما قترفوا ومثل المدعي الفقر فيما الامر سلكه ويصلي الفرض
الامر تركه ومن العجائب كحال الذي دخل اعاجم حرس يؤمون القرآن ويتوامع على بعض القرآن
محالت بقدرتي معارك الليالي وغنا دبيرة وهي على سائر الاسالة شاهد بعمل الاصنام وسراجين برهن
الاغنام وعلما بنحو الظلمة كالاداة يؤدن الحملة فيا رهابين الضلالة ويا لها بين الجهالة حالكم اذا تكلم
سخمة ونفاصحتم واذا اضلعتم بناعتم وقناعتم تقوا الى الفضيحة فانه عقاما طرتا يا نامرون الناس البر وانتم
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ولعظ بطلوا المثابر فضله وتخبر تقوى بالاقتراف
بالتقي فيتبيا الاول الناشر هو عليل توصيف ومنهم عباد صلحاء زهاد صوامون قوامون وتابون

الى المساجد تواقون الى المشاهد فطوبى لستاق يعرجون الى ابتياع امر الله ان تقرع ويعرجون على بيوت
اذن الله ان ترفع هم القوم يسلمون ويصلون ويتهجدون وهم الاعلون ان شاء ربك اذا نام الليل المحول تقوم
جلدة ارتحل وتجنون كشرى النحل ويفرقون لنعي الاجل ويشرفون ينبغي الجهل ويغرقون في طرق الوصل
ولهم ازيز كازيز الموجل فيا ايتها المصلي كن من المصلين المخبتين ولا تكن من المخبتين المصلين وكن من الذاكرين
لكي من الذاهلين ولتشغلك الدنيا عن فرض الحياة بفضل ان تعوا تبك تضرعا وخيفة ليطلب حيفة
ان تضها فكلب شقي وان تعفها فليس يهدأ والبر في ضلوك حلس الخشية والادب ولا تلح اجتنبك
الشهوة والكتب اجعل المصلين من زين صلوة الجمعة والامام الغيب من حلل فيها محلاة المطمع ويل
لهم اذا صحوا وبكروا وتابا لهم اذا جاءوا واكبروا ان حرموا فاتحة بجرعة وان كبروا فالتكبيرة كبيرة
اذا قاموا الى الصلوة قاموا قياما عليلا يذرون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا امتلاح ومنهم علماء
حلما فضلا عقلا عرفا وبصرا خبرة اذكيا بدرة اتقيا هم ورثة الانبيا صدورهم صناديق
الاسرار والسنتهم مفاتيح الاذكار ونفوسهم صايغ الانوار وقلوبهم فوادي الازهار وعقولهم مفاتيح
ونحوا لهم حياط الوا ردا صروا في تحصيل العلوم اعمارهم واحيوا الكتب الفضا بالهم وفخارهم واحرزوا
من كل علم فايقه وبزوا في كل فن حقايقه ونظموا ما بدين الحكم فلا تاه وقيدوا بعقال الفهم شواردة
وارهفوا صوارم البراعة فاقتلوا اذا دوا وصنفوا الجاد وا وبلغوا من المعالي
قاصيتها وملكوا من القوالد ناصيتها فاذا دوا بالمراتب الحظيظ وجعلوا صفاح صدورهم لوح المحفوظ
وانما اموا بذلك فشيد قواعد الدين القويم وارشاد الضال بالصراط المستقيم وصدوه بالطلب الذكر
بالافاضة على الاعلام واذا دوا ان يبعثوا بعوثا ان بعدت شاد فخ الحمام فطوبى لهم من علما عظام وفضلا الهما
رفع الله مراتبهم واقال دهم وطول لاستفاء الخلائق نعمائهم هم الذين نزل الفقه بهم في محكم الايات برفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فحد رفع الفقه بهم من ذرات العلماء في الدنيا بحسن الذكر والاستشهاد
بالقضا بالبين الناس في الحق والايمان وحضه بعلوا القدر وعظم الشان والاتقا في مكارم الاخلاق في
التوقي في البحث والاتيان بالملذات الزوج والتحي بالتي هي المذة والعزة والشرف من اللذات الجسمانية وفي الاخرة
بالفوز العظيم والمقام الكريم والتقبل المتعم والنعم التي لا تزول والملك الذي لا يحول والوصول الى مرات القدسية
والتصعد الى علي عليين والفضل على الشهداء والصالحين ونعم اجر العاملين العلم النفس ذخيرات ذاخرة
من يدرك العلم تدرس مضاجره اقبل على العلم واستقبل مقاصده فاقبل العلم اقبال والهزم استفاف
ومنهم قوم مقلدون في ربقة الجهل مخلدون مظلم كشاف فقير سائل يغتذي الحسنة نبوذ اكل ويكون لنا

ايها المغرور ان كان علم متعلقا بالعمل فلا تعلم سرا ولا جهارا بل تعلم معتزلا لذنوبك وزارا مشتملا كمثل الحمار يحمل اسفارا بل كمثل الذي استوقد نارا واستوسد عارا وشنارا وان كان علم عرفك الله سبحانه الحكمة خشيته الله وانما العلماء الذين علموا آحكاما انتهاء انما يخشى الله من عباده العلماء ولعل هذا المغرور يزعم انه يروي في احاديثه من امثالها لانه ارفع عند الله من ان يبتليه باوذالها وانما يبتلي بها العوام دون من بلغ منازلهم في العلم والمقام فاذا اعلمه عليه من نفسه غنى منها عاطل بها الما من التاوه بل محامل واوهاها الى التجبر والاحتقار وعند الامتحان بكرم المرء وبحثه تزري احلامهم اذا عثرت على عثرة من عثرات احد اخوانه اخذ يقع فيه ويشاقه بلسانه بل لا يزال دائبا ان يطلع عيوبهم ويتتبع عوراتهم الا الذين هم يطهرون انفسهم بقولهم فضيحة ومنهم علماء مستغنون ضلالا مدرسون نزهوا عن الزلة بل وخلقوا بالفضائل لكن نفسه في ذوايا قلوبهم من كمائن التسخط اختبايا ومن خدايع النفس جبايا تزري احلامهم بنهر البلد في جملة علوم وشرعها وتحبر الالفاظ وتهذيبها زعما منه على ذلك الاجتهاد وحسن التاثير في الرشاد ولعل باعث الخفي طلب الذكر للعلا وانتشار الصيت في البلاد وان الله بصير بالعباد لا يزال هذا العالم بين تصنيف ومطالعته وتدريس ومراجعته يتردد في المدرس والمعلم بالقلم والدوات والتعبير وفي المسكن بالمجد والحبر ونعاسه لذة اوزدرشة الزمان واداة والعيا مع رعشة في الحا والرياسة بالعلم والزهد والكياسة فترك الامر الاعظم الاهم الاعظم المهلكين اذ ما في الرياسة لا يحلو من كبر ونفاق اوريا وشخان فان طلب الرياسة فرعا تطاول ذلك على الاخوان وتنظر اليهم بعين الازدراء بحسن الكلام وبجر حوله نفسه كبرا يجر ويهم المقام الكاذب على اقرانه واعضاده فلك الذا والاسوة بعضاها اللذين لا يريدان علوا في الارض ولا فسادا وكبر ما ينبغي الا يغتر الحي في المسائل الشرعية بعد وضوح نورها وصلاحها وبرجحان حقوق الناس على حقوق الله سبحانه امر الايام وفلاحا وديانة اسئل عن مسئلة وجهل دليلها وبان عند سببها فهلك من الحيا وشقاه بالتقوى فاحمل الاثام اسامة قريبا لي الصواب وفاز مالا يتم وغاب وفي قعر التقى الظلم التوتر وظلل النفس كيف لذ قبر مالا تفضل والى الخاف منه لوقوع في الاثم وكيف نصرف في الوقوف مالك العاد الى نشر الاثام ولا سيما ان تركه في محل الصناع ابقاق وابيت الفحاش عن العيا المهتز ابقا ونواعلى البر والتقوى لا اخاه ونواعلى الاثم والعدوان ومنهم من جمع طائفة اكل القلال نفسه واستنار وابسلك الوجوه الكاسدة فيتصنع ولم يأت بالخوف اقوال المتقشفين ليس له حظ من عمر ولا له في عمره مما مضى من قبل ان يتحكم الا شرعيا اصيلا وفرعيا بل ذبح الرسم قطاعا جاء به بتبه الكتبه سوى الحذق في صنعة عن همته وليس يعلم ان الفقه اداة وآلة

ولا يعمل من ساحها في علم منه ولعله لم يتبرز انا فعله من الفريضة مع دعاوية العوضة كانت تلك العلوم الفلسفية اعلى من العلوم الدينية اذ حبذ تهم حصولها بدون الرياسات العلمية كلا انهم انتحلوا مواد ها الامر الا تبيا. ولا ان تجهلها الا باجهاد الشريعة والعقا. وبعضهم يعلل بان غرضه في ذلك تحصيل الاستعداد لفهم الحديث والقرآن وكذلك سول له نفسه الشيطان مع انه لا يبلغ الى الحكمة الحقيقية لا للمنقولة منهم ولا التوبة مع ان العلم مقدم على عمل كلا القريقين شرط له في كل المنهجين ولكن الشيطان بعيد عن فهم الله منه فيصرون قلبه عن فهم اسرار الشرايع والاحكام والله يزيد وانقذا ولو كان مرادهم في هذه الدعوى لكان تعلم احكام الشريعة والتادب باداب الرفيعة ونورية قلب هو الدوا والمقدم سر هو المقصود ثم يخوض في علومهم واثارهم لينتفع بالاثار من نوارهم فانهم تواصوا بذلك ومنعوا الخوض في الحكمة قبل ذلك وان رعاية الترتيب لهم رعية في التحصيل واقطع الحق وهو سبيل واما الحكماء الاوايل فقد كانوا ارباب الفضائل فلا يبقى الا ذم اهلهم وحاشاهم من ذلك انهم حاشاهم كانوا اولو خلوات ومجاهدات لهم في حقايق المعارف اثار وعلوم فانوا الحكمة بنيها وفي علم المعاد اشراقات وفي علم المعاد ملوحا في كلامهم شفا آلما والتصريح وفي شفا الامم نجاة من الجهل والغرور غير ان عباراتهم رموزة واشاراتهم ملغوزة فنابزوا بالقاب لعدم فهمهم على ظاهر كلامهم دون مقاصدهم ومرامهم فلا يزعم على الترمي الكلام بل ان علومهم لم يكن بالغة الى الغاية ولا عقولهم واصلة الى النهاية بل يقع عليهم من العلم بالله والبوم الاخر مما هو دون آخر طور العقل اثباتا تمتها الرسل والانبيا. وانما وصل اليهما من هذه الامة المرحومة من هو منهم قريب والله يجتبي اليه من يشا. ومهدي اليه من يتوب واهمله ومنهم من يزعم انه بلغ من التصوف والتالة حدا بعد معلن بفضل ما يزيد بالتوحيد والتجريد والسياحات في الملكوت وبخبايا في الجبروت لنبي بالتنزيه والتقديس واوضح التاثير بذلك في التهويش فيخوضون فيه ويقولون فيهم من يحيا وتحظا البشر والمرتفع فيه التواضع والتيس يحكي من قايقه ومنامانه ما يوضع التاريس في الترب ويلقى في الخمان مما يزيل شرار الغيب ويقال انهم يقولون انا رأينا ملك الروم وضرب قبة العراق او هزمت سلطان الهند وغلب عساكر الصين وعرف فلانا بعينه وشخصه ان ظهر واوافق فلانا يريد بعينه لا يعتقد فيه انه لكبيره وتجاهره بعقد فيه ظلم يزيح فيه اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل ويجوعا ولا ينام نوما وقد يلازم مقاما يزيد فيه على ثلاث سورة اياما ليحمر انه نوى بذلك في نزل امر من عقد يريد او بقضاء حاجة من حوايج اخيه وربما يتفق انه سرحظا لقمة من الخبز ودق نعل وغير ذلك من الجنة امرنى على الله كذبا انه نهجة وقد يفك عن اعناق المريد بعض عقال التكليف وبنظامه عن القرائم غرايم الدين الحنيف بعد رضعه ما اذفا عجما بتلبيسه وبيته لهدم اساس الشرع شيعا بابليسه

اذا راى امام قوم او سمع مؤذن صلحا صيت بانه المؤمن من كل مكان وما هو بميت ومن ذا الذي لا
غلط قليلا في الثناء ثم ليقطع فليتظر هل يذهب ذكره ما يغيظ واذا راى غاية صيد الحمام شاة اتم
ونالة الالم خلق وهم سوداء وهو كلهم وسقط في عذابهم بنواحي وقامت الصلوات من القوم وبقي
لواخذه القوم لكملة بمرور ذلك البلاد ولا يسمع من صحابهم الثناء وليلة بلغهم كل المنع وشنع عليهم بغاية
الشنع وسعى في صلح المسجد وشرابه بلام بذر شيئا من ترابه ضرارا وتفريقا بين المؤمنين ومن اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين تحليل
ومنهم من تعلق الى الجمعة سبلا واقام للناس الظاهات بدلا فاذا رايت الحسن وبعض البديع في غاية الغنى
وظاهر الحلوان وعلانية الثمن فتقلد انام الصلوات وتقدة لا فاذ الجمعة والجماعة الا اثاث زاده
يقع في عرض سلعه ومن يقرر مرتبته من مرتبته فيبغي له المعاب ويخلو في غذائه وتفوته بالمنابر
هو غافل عن سقوط محله عن الاعين بهذا التفاوت والتفاسه واعطاط منزلته عند ذلك عن وضعه حتى
الرتبة له لا عند الجواهر فقط بل وعند العوام حتى يهيئ بذلك صحكة الكلام افلا يدبر وزن عواقب
الامور وما لها ام على قلوب قفالها انما تكن الشيطان في سويدا، قلوبهم فاذ هلهم عن التفكر العجيب
لبين ما كانوا يصنعون فواعجبا من سوء ما كانوا يعلمون ان كان غرض ان اهم من هذا الرتبة شرع
الدين وتمام المؤمنين فليبذ هذا الحطام المهين وليبذله فان القول فيه والتهزع على امر و
بناء لبناء بناء جميعا فان الله لا يوتد هذا الدين بالرجل الفاجر حاشاه والغرض من الجمعة و
الجماعات تالف القلوب واذالة الغيوب وسلامة الغيوب وبما صنعوا اتصل اسناد ذلك فهو من
بوصرا وهدم صرحا بل ينبغي لمن يتحرى عظمة في مولاه ويقدر عظم هذه الفتنة على النفس ان يبلغ بعضهم
ببعض لهذه المواضع وبيع وصلوات مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وليتفرقن الله من يضره ان الله لقوي
لقوله عزيز نوح ومنهم من يشوه دهره ويعيب زمانه وعصره كانه حاب الله دهره عن الكمال او الزمان محجة
للكمال في الكمال وانما كانا فيما مضى من ذوي الجحا او كانا بيد بضوا بالجهات الحواضة والغير
والزمان مطهة المنوز او الغير الا ان الامور بهما متشابهة وكرم الدهور والازمنة متقاربة ليس
بينهما كبير بون ولا تفاوت بين في الكون ولا الحال بالاضافة الى ما صرح تعاف ما ترى في خلق الكرة
من تفاوت فان نعم ان الازمنة كانت قبل وجود الحسن واثره فانما غرة عظم مسموع الذي بانا بسبة
الى مصيرها اخلاق الاخرة وان حسب تفاوتها كانت في وابل عمرها ايام نظافة واوفر غضاضة فمثالها
الحب ان تاه اذا جاوز مقام التمر والتبين وفرق بين الغث والثمين واذا الغذاء الذي في القفا

وحصل الغير والتجارب فانه نظر ان الزمان قد تغير وفسد وسوق الدهر قد تزور وكسد وزايها
قد اغرق في الاعمال وسعاد تهما صنف الاشقاق ووبال وجعل بذم الزمان ويقع في الاخوان
وانما التغير فيه وفي سيرته من حيث عماية سريرته وانفساح حيرته فليتعوذ بسر بالناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس وطالما يخترع هذا الوسواس في قلوب بعض الناس الى ان يقتدي بعلم الجهور
فيقتدي لك منهما قوما فلا يزال يحملهم معه قوما فما ينفك ما ينفع ناجيا او يوقر ما يبقى تقديمه
وقد يترك امر سدى بضرورة حيرة ان يبرله عمدا وقتا يقال ويخرج زمان الفاعل على ما يجري فضاء الله
في اياملنا فيما لك ولا تعادي الايام فضاد يك ولا مور الدنيا فاستخر الله وعنده ما فاذكر الله وانما فعلى
ربك فقد ذات والتمرق الغير والتيمم مصحح الغير ومنهم من يصد عن تحصيل الكمال والقناعة العلوم
واصلاح الاحوال سلوك منهج الآباء والمربين واتباع الاهل والاعزين واستظهار مقارنة طريقتهم
واستكانة مجانبة فريقهم وانما قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهذا اقوى دواعي التعصب واشد علل الحرمان ويحصل الاكثر وتضاءل
القرار او بمنعهم عن الحكم بحكام البلد والتشويش اهله على ما لم المعتقد فاترك ذلك بورثك الفا الاثاث وعلقا
دائما بتوادع زيد ولا يخلو جدل ابو مضر فرعن الحق اتباع الاكثر والمعظم والكون في جملة السواد الاعظم
او يشغلهم الذين مور المكاسب والاهتمام بالمناصب فيذهلهم عن اتباع النظر في اخراء لبذل وقت معلوم
لكشف المكتوم او يحملهم على التشبه والانفة سكر الزوج وغرة المعتدة او يلهيهم عن التعاد الاجلة الثمرة
بالذات العاجلة وربما يحمله ذلك على تحية المنعم الاسهل استثقالا للمهل الاثقل ومتاد ذلك كله
غرارة بحالة العلماء واتباع اقوال الحكماء الاغبياء ورفض التعلقات والتقلبات والانفتاح على الخواطر
والحكايات كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون كذلك قيضنا لكل امة علماء ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون
وقد يسند بعض الناس علوا التسبب عن فضيل العلم والكمال والادب كانه يختلف فضيل البناء احد اجداده
ينفر فعاد بل مولى الكمال كل الكمال فطلب به في الحال التقدم ويتوقع من الناس تعظيم القدم انما العالم حملا
بالتب انما الناس كلام ولاب هم ثم خلق من ضئد احد بلام محابس ام ذهبا انما الفخر لعقل ثابت
وحياء وعفاف وادب فتى اليوم الاخر ليس انما مولون فلا انتاب بينهم يومئذ ولا يتساءلون كمال
ومنهم من اخذ من الاوقاف المضحكة بذوي الوقار من صوت ثم يرتع في الاسراف ويقاسا بظلم الاقاصي
اموالهم ويغلب الصعقة والاباء من ظلمهم ثم اخذ يترب في الاتفاق وحصل بيد ذوي الفاق والزواق
يربط الاعجب الادهم ويلبس الذهب والحرير ثم يحصل على ما وهما التحلم ويخرج وانيون ويحدا الذود

زعما منه ان رتبة الشرف تنال بالشرف وان مبنى الجود والكرم على الاتلاف والتلف
احلامهم دقاق واخلاقهم دقاق بارهبة الذمة اشغل بفكاكها وباهبن الحرة ادرك لفضله قيل لاعرابي
ان عرفت للمسخ فانه فرضه واجتهد في اداء فرضه لاعمل وزارا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا اطلبوا الحلال يا اولي بقية بكم يا اهل الموالكم ان الله لا يحب المسرفين
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ثم ان كلا من هذه الفرق انما ذم عن سبيل المذمة لا لخلق
على الخلائق هم في الاداء وتشتهم في الاموال بما عندهم مغرورون وبما فيه مسجونون وبين ايديهم مستهترون
وعما هم فيه مستهترون وان كل حزب بما لديهم فرحون فاذا هم في غمرتهم حتى حين ما بالهم من زاجر من ايمان ورعم
الاكاذيب عنها معرضون لا يرجون لله وقارا ولا يبدو قون من غرائب الشيم كما يبال اغا يقبضون اموالهم
ويقتدون بآبائهم يقتفون اثر بضعهم اثرا بضعهم ويقتفون حذو ما كان ذي طيب ولا كان ذي
سمع يسمع ولا كان ذي ناظر يبصر فيما عجبا من خطاهذه الفرق على اختلاف مجمعها في دينها لا يتفقون
ولا يختلفون ويجمل وحتى لا يوسوسون عن عيب يجملون ولا ينهون عن اتباعها ويغرون في التهافت عليها
فيهم ساعون والمنكر عندهم ما انكروا منه رعم في المعتقد على انفسهم وعويلهم في المبتغا على ارائهم كان كلا في
منهم امام نفسه فلا تخذ منها فيما يعرى ويطان واب اصحاب قائلهم لقد اتى بوفكون وقد ان
من هذه الكلا واسا رمن هذه المقاصد ان في تحصيل العلم والادب ومعرفة الطريق الاصوب عناء بقيا
ومقاما مشقة ونصبا وفقرا وجوعا ودرسا وبحرا في الليالي ومهالك الى ان لم يكن من ذلك
الا لطيف معونة للعقل لتعفيف فانهم هذه العبارة والاشارة فان فيها تصرة للبيب وتذكرة للمنتهي
والله ولي التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق فصل نافعة مدارس اهل العلم عطاء وارزاق و
حاصل علم حلوة اوساوس واوقاتهم فارغة فصلوها مكانوا واوقاتهم فلذكرها الهواجس ومدارسهم مأفية
للفار مطمع وجمعهم فيها مادة وارتخاء من سكون اهل العلم حرفة وارزاقهم مضافة الى شيء من
مقالبل اهل العلم حرفة شائعة من قصد بها تحصيل مقاصد اموالهم مقالبل العلم حرفة مأمونة من تزوى وضعت مدارسهم
مدارسهم من سكن الحالة بامن وخادمهم من لعشر ابن وكل من الطلاب من اصل جفنة كان يحرس للوفاد فخاف
قصد المتدرس شيخ معلم وارس من الحكم في الصدر حالس فيه مصدر ومنه المورد وحوا غاصيرة فاصلا واحدا واقفا
ومضع فيه من فكه تارة دلة بطلان الحال وما فيه من قلة بعيد علم وان كان غامضا فلكنها اغراض فقر ملازم لم
يغن في الفقر فتنة وهمة ومما يجتمع من حكم بما يارس بعوم لفقد القوت طول نهاره وما الفكر يجمر الليل وهو ناعم
مختمة عند المنام كابة وملخص فيه الفصل المدارس دع الدرس ان هذا وقم واطلب الغنى فانك عريان

وغيرك لابس وعرسك عمرى والبناء وبيتك خالى الطرو العهد عابر وقليلك مغل وكيلك
اجوف وفضل همتي وقوتك خائن وقدرك مخفوض وقدرك خافض وحالك متكون وحيلتك اكبر
عاهل وكنزك كان لجاهل وما لك هباء تلك الفنون التي عناك عناؤها مما زيعلم مرادك انه في
لاهل العلم فقد ما بما كرفنا يش اني ليعجبني قول بعض اهل الكمال حيث تفجر من فنون الدهر وعي
الحال حين استحق به اهل زمانه وتبرأ منه ليفرغ اوتي اخوانه فاعتزل عن الناس منزويا في زاوية
الخمول الناس من كل مسئول ومأمول يقال قالوا بعد ثبت ولم تقرب فضل لهم بعد عن الناس في
هذا الزمان حجاذا خرجت لم يخرجك عن كرب حسد ثبت من كان حلى الدين ما نفرجها كم عالم لو لج
بالقرع بابي وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا تعدت في البيت اذ ضجت منطل من رحمة الله بعد
الشدة القرجا وقال بعض الاعلام بالعلم قد زالجال وقد العلم بالمال واقول مثل اعز الناس عند
الافلاس ورثاثة اللباس مثل حديقة نضلت انهارها وهبت ثمارها واغبرت اقطارها و
انتشرت اوراقها وتقشفت اعرافها فاذا اقدم ربيع الثروة وهبت لنا ثم الدولة واصابها وابل
الغنا وسقيها سحاب الرخا جرت عيونها وانهارها وطابت ورافها واثمارها وكثرت ازهارها وانتاجها
وبهجت غادرها واطيارها وابرقت القلوب بضوجها واشرقت الارض بنورربها وتقدم ترقى الثنا
من ذوي العلم فانثنا عناك اوفى عمارف مجمعي اما الذوافا ودي عمها بدف وخرق الحال عنك خرق القلم
اذا حرم الله منها صح واحرق حصر الانابيب في الاعاض والاجم الارض بنية ما ان بها والقوا
انفي اقرة العدم فالعلم بعلم ان حسن الدين به لو غير ناثره خلوة من العصم عرايش عرضت على الحبار نحو
المبرقع وكجاحسانا للجاهل ان احمد ورد في بان سترين وحظ ان مقلة وشر سرة ترى ومسند الجمد وانشد به
شعر البكث تبرد لا وعنه نحل الغريض ومعبده فانغنى دون ان قال لها كما مدينة بجنا حنت على البدء
ضاحة سحا وحظ ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم اذا اجتمع في المرء والمرء مقلس فليلزم قعر داره
قرد رهم حزانة فاردون وصوت يوسف وملك سليمان في قرية درهم اذا اجتمع في المرء والمرء جاهل
فليلزم قعر داره يعلم مرزق ورق الدرس وحصل ما لا فالعلم صعب ولن نال اما لا لا ينفعك النحو ولا
الصرف ولا افضل بفضلك افضل لا بوما لهذا الزمان من زمن من كل بضاربفن من عجب اصبح حيرا
لكل ذي ادب كانما نال الخيبة الادب ما زدت من ادب حرفة الا زهدت حرفة الا زهدت حرفة ان الحدة
في حدق بصنعته ان قصرت بها صعوبة طلب لاحراز الفنون وجمعها شتاب والحصول فنون ولما

تناول العلوم وفنونها يتبين لك ان الفنون جنون طلب فنون العلم ابغى بها العلم فاعزف عما
سموها الا تقل فيتبين لك ان المحاسن كلها يروع وان المال منها ولا اضل ممن زاد به العلم فقد
الفى فيالها من زيادة فقد العلوم شاهدة فلا تشاء من الكلام المنثور ما يليق ان يرسم بالنور
على صفحات وجوه الحور وهو قولي اذا هبت رياح الارتياح من مطارات الانشراح بخم لما بين
الصدور فهبت مواد السرور منها جاشت نبائع القلوب من دنانير القلوب صور حدائق الحواس فهمت
انبات الابتهاج بتحرك الارواح الى الخارج بالافراح واضاءت كالمشكاة في مشكوة الاشباح
واحمرت بورودها اوراد الخدود واهتزت بصهبها اغصان القدود وانفتحت ازهار المزح والمداعبة
وتلوت ثمار المسرة والانبساط وانتشت صور النفس فيربا الوجوه الناضرة وابتهجت بالقاء
كالطل زهر الاحداق الناظرة وقلما الاذان انوار الاسماع في اصداف افواه المتبسمين وحكوا وجين
بما انامهم الله من فضله ونعم اجر العاملين وتعقبوا الفهقهة بالاستغفار والحوقلة والوقار
وهي كفارة المتفقهين والله ذو الفضل العظيم وانه هو التواب الرحيم الاتحفة ثمانية الشاهد
المذكور ما يستحق ان يكتب بقلم النور على اوراق الخد والحور وهو قولي اذا عصف برياح الوساوس من
مهاب الانكار وهبوب الصدور المعللة وارتفعت بحرة الكدر من ارض القلوب الى كافل الحواس المخيلة
فتراكمت بها غيوم الغموم والاحزان وتراجمت منها صواعق الهموم والاشجان وملفت فيها بروق الشوق
والالتهاب وسعفت فيها رعود التاوه والانتحاب هطلت امطال البكاء على اوطار الخدود وتزايد فضل ارتواء
الدموع الى اطراف العيون وسال من بحر الاشفار الى حلق المتلهفين وابتدأ سائلا الحسرة
من موان صدور المتاسفين وذلك لا يهمز ولا يغني من جوع فمثل مثوى المتحسرين فابكت على الدنيا
والاخرى وما كانوا ينظرون ملامة يا داعي الهدى بالدعاء وبادي الحوى بالنداء اترك لا يهمنك بالصباح
فاصر من الصراخ المنادي ياعدا امر توظفا فما تعالى الثكلا ناخذه السنة ولا تغلطه الالسنة يعلم
رموز الحرس كما يعلم لغة الترك والفرس ويعم بنعم ربه المنعم الحرشا على القصرة المشاكا بيعلم
القبة الجدا، على صحن البداء الا ان رفع اليد بالدعاء يسمى ورفع الصوت بالكلام يسمى فاهد الصحة
والثناء وما هذه الصحة الشعاء امن الصرب تعلم امع الكا الدكلم احتسبا ما صحلم
امر زاد احمل انك نام من خلق الانام او قد من انا الذنب الذي عاشر الصعة الظنون ان لا تاكلوا
اقوا انكم دون ان رضوا صوا لكم لا تدعوا اليوم ثبورا وظنتم ظن السوء وكنتم قوما بورا الذكرى اعز فلا تقا
احرها واصل الاذكار استرها واذا البحر الدعاء لام وعلى الذي يحمل فتاوه سلام ترك الذكر بئس الكبرى

واعلانه يوجب ارتياء واخفاوه سنة ذكرنا فاذا دعوت الله فهم ولا تجهر فانك لا تنادي اصم
ادلا يهمنك بالضروف ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف هو ذا احم الثقال العمش وذا ق
الجهور فالعمش يعلم لحظات الاوهام كما يحيط قطرات الوهام يا ايها الملح في الدعاء ويا جهوري
القال استرزق بالالحاح والالفاظ والمستغفلا ارزاق بالتهاق للمجوا اذا لرحمن حوار وللمجوا اذا
فهم حوار وللاثنان على الاذى تهيق وللضفادع في الاذى نعيق والحريص سريع التعب كثير الشغب
والقانع لا يستفع الملا بنقرات المعود والمخلص يدعو بسرة لا بحركات المقول والصبر مفتاح الحل
والسنة ابلغ واعل والصمت من القراح افهم والفضل من الصفوا اشبع والجوت الصموت افتح
وزفاق الضفادع اشنع ولسان الحال افصح وروا ق الجنة افسح فسبح بتسبيح الجنان في النهر واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر والقلم من سوا الملا فهو محا للمابر يد والخفض من بنات الجهوا قرب الى
من جبل الوريد ملكة الاثنا عشر يمين عاجز مسكين يعتز ظلوما ويهون ملوما ان ترك الكبائر
صبرا فاز والصغائر جبرا والدين لا سيفوا بالضرورة وانما المسنون الاخلوص الكدورة وهل يسلم
الانسان من الذنوب وهل يخلص الصالحان من العيوب كلا ولما واتى عليك لا المائة ترك المقا
الفاحشة وانف الاعراض اشهر كيف الانقاء من الاراقم الدساسة تخضع عن العيون الخاشة
وتغوص عن الظنون القتاسة فازهد زهدك واجهد جهدك وروض نفسك ما اطفت واحفظ فتاك
ما لطفت وافعل ما شئت فلا عصمة عن الصغاير ولا خلاص عن الشرك الغاير وربما عذب الغافل لترك
البعال وعفر الجاهل فكيف يجد دنب الثمال هذا الفيل على عظم خراطيمه وغلظ اديمه بكيد الفيلق
الجرار ونقصه الملك الجبار ويحرق الاخراس فيعقر الاوانس ويبقى العقار البكر ويهزم العسكر وبدة
القرن بالتار المضرس وبرد لجة الدم المحموس لا يا مرجة النفوس فاربح الله فلا ناصر مكره فالصفو
حدد حتى يحل وكره واطع الله ولا تتكل على الطاعة فاجلد ان ظلم الظريق على ضياعك ولكن
قليل دلجا خائفا ويومك شابا صائفا ولا يباس من روح الله الا المنافقون ولا يامن مكر الله
الا القوم الفاسقون عتاب ايها الشيخ الشاب الخاسر الخائب باحر صباحك وان نائم و
لاحر صباحك وان هائم وابيض فودك وفوادك فاسم وباخت نارك وسرصد جاحم بخرك وهلك
وهوالك فحي ونضب نهرك وسهل مناك الى كيف الفجاة وقدنشا وافى البقاء وقد ثبت انا عليك
انك للموت تكنت وللترع تفوت فلا هاج نفلك ولا ماج عطلك ولغرت نضرتك ونضرت غرتك
ورفع عنك قلم التكليف ودون منك الف تائيف نا هز حلا الثقابين وما ادركت بحور الحاهبين

امما يزعك فرع وخط الشيب فحوطا وقد كان خوطا اما يردعك صوت الشيب
قبل الابان ودفن الاحداث تحت الاجداث كم لك في أمس من مترع بما نم وكم لك
بالامس من فرط شامخ تودع كل يوم في الارض جبينا وقلبت على ظهره وبيا او نظرت الجاده
اللذان لا يهدم جلدانك وانه قادم الوفاء لا يزول كما زايجب انك كلا هو لذة مرحلك الوالد
والولد وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افتك بت وانتم تموتون وانا لله وانا اليه راجعون
الى كم تجر اذيال التصابي وشيبك قد بضا بزوا الشباب بلال الشيب في فودك ناد يا على الموت
حي على الفلاح الفراق فاحذرها ابهن الغوين واحضريا احرا لشقين ما عذرك بعد بياض
العشرين وما عرك بعد تمام الثلاثين وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين اخنست فامتك ودنت
فباءتك اذا على شرف الحمام واجلد على طوارق الايام لم يبق من عمرك الا اثاثة رثيثة وما بقي
المشيب الا بلية او منية واسبر لنفسك في الارض رباقا كفان وان لم يدرج والا كفان قد فتى الموت
كوسه وارتع الفنا كوسه فما انت للعرض يوم الهيجة ويوشك للفرض قبل الاناءة ذهب عمرك
فلا تطمع في عود لقد بلغت من الكبر عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان وعده مأتيا
مضى العمر في غفلة وانقضى واوقد في القلب جمر العضا ولبث الشباب يعود لنا وهيهات اذ مضى
ما مضى كلة تبلج الغسق وتنفس الفلق وجفت اقلام القدر المورقات وانقضت الليالي الدهمات
واسفر الصباح وعشى الدجا واوراق الفضا ولا بد دنيا ينشق عمود الفجر عن يوم عيد وسعود
او يوم غاد وتعود الاية على المعاد ولا بد لك بالاجتهاد مما لهما المسنون والفعل المكنون وما
يسكون بعد المنون هيهات الفلات اعلام الوادي وطاح صوت الحادي وحار طرف الحادي وضل
الفافلة وهلكت الراحلة وتفرقوا اشتاتا عباديد وتفرقوا في وهاد واخاديد فهوى بهم الى
الزباس الموتفكات في هاوي الدركات بنادوز الجاحم الاجوذي وبناجوز الاجوذي وهو
يجيب تحيرت في حسابي وحسابكم والعقبة خلق بي وبكم ولا بد دون ما يفعل بي ولا بكم هل
يخطر ببالك سلوك شرة المسالك وهو نحس بسابي ولو ان خالك خالك اما لجنة دعلت اوت
المهالك هالك ادب ايها الفتى الجاهد وخلف الاكابر الاماجد ضن وجهلك عن الابتذال
ولا تفعل مقالة الاراذل ان الوقاحة بضاعة رابحة تضعف المال وتسعف
الامال تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الالدت وتقيك الابوا المقفلة وتدر لك الضروع
الحفلة فان درقتها نعمت الحالة حيزت لك الدنيا وبئست الخالة فصبح وقد انتهت الى

اشتهت واجتنيت ما تمنيت وغلبت على ما الجلبت ونلت ما قدرت وكلت ما احصدت لكنها
اجولة الغابلة وحولة الهمة الواجلة ولعمري ما الوقاحة الاجم ومفاج وما الحيا الا ثغر ومراح
وما الوغد المتواقح الا الكلب الفاتق والوقاحة غرة الكلاب وطبيعة الذئاب والحيا نفح ريح
من رفيق الحجو والوقاحة شر اودع في اوداج الحيات ولعلك تقول الحيا لا ياتي بخير ومبير
كلا انه لا ياتي الا بخير ولا يغبطن محامل طعامه بمطفر وجنا بقطفر وقرضان الدنا بجمعها من شقر
وغنا ولا تحسدن على مال يصير نهابا وش وينوشه ولو لا التواوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوت
منها ومن زهد في ثواب الاخرة نوته منها ولا يعوزك تعليمهم في البلاد متاع قليل
ثم صداع طويل اما تجاهدون في سبيل الطاغوت وبين الحما ثم مما وبهم جهنم وبئس المهاد تعليم
يا سلالة الاجداد وبقية الاجواد لكن همتك عالية ولكن عرضك حيا ومبعك
على الدنا بايا طبع الحر لا يحتمل حمة القسم وهواة الضيف لا يقبل غمة الغيم والتقبل بحر المنال ولو
وبلوان ظلم او بسام ولان يقتل صبرا ويوضع قبرا احب اليه من ان يصير نهاب الحفا مرقى الاكفا
مجهول المنبذ ولا يرتجى للدهية بسقبل السيف ولا يقبل الحيف ان ضم اخذه الكره وان ضيم اغلة
الغرة ان عاشر تهال عذبا وان عاسرته سل عضبا ان غادر بنه تخر وان خادعته تتوهر بي الغرة مغنا والذلة
معرا وكان كانف الليث لا ثم مرغا فما هذا كن في الذي بنا حرى الانف مسبع الحجا ابي النفس طرا ليا
ولا تحر الدنيا صحبة بمغال ولا تنظر الى اياها الاكمغال ولا تختصر بنا حال لبنها ولا تضعضع
ركك لبانها ولا تمدن رعينك الى فارفها ولا تنبط بدلك الى محارفها وكن من الاكابر والمال على المال
سورة الناس ولا تشعر خلك للتابس نصيحة ياخامل الاوزار ومغادر المال المستحا تزعم انه نفس
الاعلاق وتترك بيترك الانفاق فعم اذا اسعد الله عبدا غنا بالحلال وابقاه ثم وفقه حتى انفقه و
العما على ردهم لا يغفل حتى نفارقه ولا يشبعك حتى تفترقه وانفع المال ما بذل ومر بخير والطيب ما
ما اكل او لبس وكل ذلك قبال ان يأكلك الحيات والعقارب وفوق ما لك قبل ان يبقيه الاولاد و
الاقارب وانع على الاحبا بتركك ونع من الحبيب بتركك فالتبر ذخيرة النفسة والتبر حجرة الفلسة
وسر المال شغل الاوغاد وكل مال ذائع لوغاد نفر بل الله بجر فان الله اغنى بك وان وجدت فتيها
التها فاسح فتيها الرزق لا بلحفة القسم والكسر كانك وافق وافتح كيسك وانفق وفارق ما تبرك
فانها زايلة وطلق دنياك فانها زائلة المال رزق ايح ونزل ايح فمن حن به فقد اقر ان رازق وما
الظن به من جعل عقد فلسه فقد حاز ملكا مقيما ومن بوفتح نفسه فقد فاز فوزا عظيما فطوبى

لكل غرض نقاع للغبر ونقاع للكلى وفي متاع للحجر اتى سفع البطاء ما اوتوا وهم حفظة حتى يموتوا
سبعون على بابا الفتح بنا بات لك انه سيطوفون وما بلوه يوم القيمة علوا بابا جعوا وما بذلوا
سيطوفون غدا بنا بخلوا ثبلوا وما بذلوا لاشرة فكما تم بذلوا وما بذلوا عملوا وما عملوا منهم
فكما تم علوا وما عملوا غدلوا اذا وصلوا اذ وصلوا بانهم طعموا وما وصلوا ثبلوا بنهم بذلوا وما
عدلوا ثبلوا بنهم بخلوا وما بذلوا خطاب يا من يتقلب او دبة الغفلات نقلب لو تشرف الهلاك
ايقعك من الدنيا طعم بعضه ومن الاسلام عين نفضه ورضى من الغنم بحطام تقعه وطعام تشبعه
ان كنت ترضى بذا يا نفسها التائم الناسي فما هذه نفسك الضائع الكابي ان شعرى لم حب الدنيا
لم رودا دركه او لم ترى ملكه او ليح اصبنه او لعيش استطبته او لبر اكتسبه او لوار اخرزنه
او لمحل طرزنه او لوقت صفا فاكدر او لدهر وفا فاغدر هل اصبحنا ثم الا امسيت ما مورا وهل
سكر ان الاطلل محفوظا وهل تصبت شهوة الا نلت وهل شرفت قهوة الا غبت وهل ابقت من عيشك
الا نقفت وهل سبقت في غمائك الا وقفت فالذة الفاني في دار فنا ظما وغناها عنوة معدما
خميص وواحدها حرص ومارا حث في مال طالبه مخفق وصاحبه شقي امله باعب وساعيه لاعب
من وقف القبلة منه يستقل ومن اعظم الكبر منه يستقل فلا احد للدنيا مثلا الا للمداس اقتران يكون
مستقاسرجا او واسعا منفرجا الفضيق يضرج المكروب والفروب والرحب يغرا الذليل والجبوب
وليست هذه المكاعب من مساعب الصاب بشرى المثالث الخافي في مجاهل هذه الفيافي فاهلك
هذه القفار ظاميا وتشرجلك الغبر ظامئا فهناك ترى اهل التلوك خائفين وترى الملائكة سائرين
ولا تنزل معرس الفنا فنزل المعرس واضم الرحل جنا حلة فانك بالخافق المقوس والخلع نغلبك انك
بالواد المقدس مخاطبة يا من سل للخصاص حسامه وباطول الامل كاسامه ما اشهلك في قصر العمر ولك
الامل الجلل عنق طويل ودنف مختبر وجسد كبير واذن صفير فلا تربط جنوك الخيال في طوله ولا تعلك
ولا تفرح كالقاصر بشقشاق البقاء وانظر الى من اسرة الموت وسما والى اخوانك كيف تفرقوا اياد وسما
اسلاف بلدوا واوبادوا والافنك ذهبوا وما عادوا واعتبر بفنائك وفنائك فنائك الموت
وان لم تنك دفنوا تمك وتسبقه فما الامك جلت بالحلك او احلت وقد مت اعمالك اما لك
نفضت بالتلوع من تراب العاقبة وانتاشتها ثم تهتم عواقب الاخرة بغبار البرة فما اسفلك اما ترى
وما اغفلك وما انسك تتبذا خاك بالقرآء خائبا وتعود من العرآء سالبا كان لم يكن بنيك وبينه
علاقة وما كان بينكما صداقة قلبك اذ ظا لعلبك الامد الزمان فترتعتر وارتيتم وغرتكم الاماني

معاتبة ايها العبد المغرور ما هذا الذهول المحمور ثم ذي بلك فارتاح الوزر لازلت من شبه الاوابد
والكمال الفقت امارات النقص واذا الكمت الارض فضل الملابس فلا ثوب بينها وبين المكارس ثوب
التشهاء امكنة الشوق وتوبل الصلصال الى نضاف الشوق وشراشات بابلغ الضرائر بكرا وجمها ما نقص
عن الكعب شبرا ومن مرض الامم والخطل الاعالج خبرنا ان بليل المغيرة الملحة فان زاى فقبرا غبرة وتطيرا بالمعجمة
ان يهبن وبليل الجهير ونعت الابت لبنة التلف وليل الثبل لباس التلف ولا تخبر في شبيب الحدثانا
ولا في قمر من غزل الذبالا انما هو شوق التاقصا وشرة الوافصا وابغض الناس الى الله جبارا عنيدا ثور
موتم حشوه كبر محتم قصبي فشبكانه زق منفوخ بعجير واكل مطبوخ بما للحجارة محتملا وطل امتلائه
اطفا مضبغلا او طوقا مصوغا فبم هو يوحى كوحي الشوا ومشي كمشي القنوان واحتمام الفقير لاهبا ايها
برزي في ارضاء وذانه جسد في دبر كالسد في غير رية خلق ورو كاكاة فلق على سرباك كاكاة قرن الفالة
كانه واطيهم كونا واعوقهم لينا واشرقهم لونا يمشي خلفه ولا يركب برذونا وعنا ما ارحم الذين يمشون
على الارض هونا مدبح لله درطائفة ما بالكعبة طائفة اما بهم ذا على الحق كل من عليها فان فمن قوا
عن الهيصم برزواقا كان ثم صفوا في صف القبة ومقلوا في مهبر التدامة ووقفوا في عرصة المحلى
وهبط الكرامة ورحلوا من به العالما ونزلوا منزل المباهاة ثم افاضوا بوجوه غرودوس غير الى
المشعر الحرام ومحسر الاكرام ثم هبطوا الى محو الفرايين ورجم الشياطين وحلقوا الذرا وبدلوا الذرور
ونزعوا القصار وحلقوا الشعور اعلنوا ما غاربد الحمائم في فلك البوادي وطيرة واغربة الاصداع في اقواي
ثم طاروا الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين وعلقين واستقبلوا البيت العتيق واستلموا المسك الفتيق
فاذكوا العرف الفرض واطهروا سترة الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا امين الله توجهوا من المربع الاصدق
الى المصبح الاحمدي حيث القبو ايجا الملوك الشهد المترية ذلك الوصيد ويصبح مزبر الغاية كالمبلغ المعجل
وطاوس السدرة كالوصلة المستل فهناك بنا شرعة العجب على الزوار فقاطرة فاضة الغيث على التلاد
فيفتض كل ذا بكر ما لا يفترسكل لبث ذا بن هرمح في مضربه مجاهبرورا ونعتال الهلة مشرورا مدبح
طول لعمر عرف مولاه ولم يعرف معبودا سواه وما يجتدا لهه هوا وهم ضحى وفضله رضى قليبها وفي
وجنبه رضى في الوجد كرا زملظ وفي الخوف عضوض نصب لله فحج لا يذوق في العشق نوما نائم ولا يجا
في الصدقة قيمة لا يام ان عاش فيها كملك خلعه وان بان فلا في لملك علمته هو عند قوم ومن على عمد قوم
تبا لهذا القلم لكن شبانا مذكورا وطول لذا لدايمة كان عما شاكورا وقط ايها المغرور الغافل المفتون
الذاهل ادرك عمرك قبل الموت وهيئ مرك قبل الفوت واغتنم جاهل اليوم قبل العشية فالمبل بطل

معاتبة

نوم حظ الانفس

نوم حول الامل

وصف حجاج بيت الله ونعوته

مديح العارف بالله

موعظة حسنة

جنبتها في مشية المشية ولا تعتر بكثرة اسبابك فعلى هذا التعرض ولا تنظر بنضرة شابك فعلى
شيب في همم وتتم قبل ان تميتك قبل ان تعيش قبل ان يجيء سكاك فوت وكل ما يذهب باستانك
قبل ان تفترس وادر الحق انسانك قبل ان تخرس فتوقع هذا الملك امنعقدا وهذا التاريخ غدا و
هذه اللقوة قوة وهذه الشوك سوآء فاعمل قبل ان تصير الجهل امنية واستقم قبل ان يصير الظهر جنبة
واتجر قبل ان تطرد عن سوق تسام طرفها فلا يبيعون واجتهد قبل ان يكتف عن ساق ويدعون الى التهود
فلا تستطيع وخذوا ويلكما كذا ترى من حالهم فما رشأ بهم متاع الحجر بعد ان عز عليك ان يقيم
زيم صومهم ماله دعام يحرض على الجهاد ان ولا يعين على القراءة ويعاقب على الاذان ويمنع الضعيف
على العزان ويطالب الاحاد باهل ان يقرن على القطهر ويرضه الى الاجير مجة جلب النعيم فهو كل الجحيم
يهون عن ابن آدم سوءه فاورثهم الدنيا بقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار فاحفظ لسانك عن القيل
واجعل القصد غريبة فان تسلم الخلاص والنطق سبيل المزاوي والاخلاص فلا تفرط بدفائق الكلم و
شقاشقها ولا تكثرن بفضول الاشياء وواشقها فان ذلك القسم يضحك وعن قليل يملكه ويرتعون من
الملكوت الاباد ثانا الكلوت والحكم المصنع حكم ابتر والفصيح المكثار عنتر ينعق ويتعنى القلوب واعجز
المتكلف والحرس راوية الحشف واللفظ خشن المحافل والجزالة الفواضل وخير القوس المكوم وخير الزاد
المحتوم ودين القتى نظم الفتا ووسواس الحلوق قطع الوتين لا تحدث القصا فيمن سمع الحديث واعجز
وعن قليل يبصرون ما دهين الحق يتضح بالادلة والشهود ينهار الاهلة وفضا القصد يحمل
بالهلة والدين لولا نشاط الجهل اعزل والعلم لولا سكك البرية مامول وظلال الحق سبغ الله والدليل الفاضل
سبغ الله بل يقبل العلم ويشره ويديم الحق ويقبره وشل المعلوم والبر بها كمثل المعيا والادهان
والحجر للاحكام كالهاء للحمام والروح للجوا والنعم للحراء واعتنا الفتق كدكة الذين الزم العين
كن المتقين فان سواط الوهم يتوى حماة الغلبة شيا ويكوى حبل الجهال كجا وان الفتق لا يغني من الحق شيا
الا وناسبل الامور احكامها وعهد القواعد وتمامها واحلام النبهة واتقان العمل واعتناق الحجة وهجران
الكسل والزلة في الخاصة والفاحشة في الجماعة ومدار الفطنة وصيانة الحفظ فمدار الاهلك وعمرها
ومحار لا بد لذ عنها الاحامل او مالم كامل تشتد زام القصير على جزوم الحزم ويلقى عنيف الغيظ على
عزوم العزم فجوب محامل السبل وصبح كجا صبر او لو العزم من آل رسل الاولهم قال قلك بالترح ولا تملك
ذيلك المرح فالمجد جادة التيها واللفظ عادة الصبا وفي قتل المؤمن من مرح الخاسرة وفع كوفها القصور على
الخاسرة دين الهازل هزيل وهو المشطان نزيل وما اصل غافل لا يكن حزنا ولا تقصد بوقتي لا ابكم زنا

والقوة

والطرف عند الارذال الصفع الفذال وحسن الاخلاق رياضة الاعناق وعنوان سوء المساخرة بناح وان
قبل المزاح دناح وما اكثار الفحش والشناعة من الجهل الكاهد لعرى الكمال اذا جد في لعابه جاد بلعابه
انما الكريم مكارم لا تنام على الحالات لبق وكالمسك على العادات عبق والتعكك مدة الاستخلاف وغرض الفعال
والخفاف والتصفاق نفاق سمر الهمامة وغمر العامة والمؤمن لا يصفق ملقيه وان تخلى يجفه وليعفه
من يهون حبيرا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا التنبيب تبا لقوم عشقوا زخارف الدنيا وزادها
وصعدوا مدارج الدولة ومدارجها وعرفوا مداخل الثروة ومخارجها وسلكوا طرائق المكنة ومناهجها
فالوا عن سبيل الهدى وناهوا فرقا لهوى فحبذا بهم بدل الشقا وزين لهم حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فذرهم لاهلاكم
الفعل الشر واللين والغرت ذهلوا عن قرار الاخرة وجناتها وذهبوا في طلب الدنيا ولذاتها وسعوا في
تحصيل ذخائرها ومطاعمها وشربوا الدنيا الاباعلالها ومزاجها وهجروا الكتب بها عن الاهل والاولاد وطافوا
لجمعها على اكناف البلاد وتجلياتها في الغربة وشدائدها الاسفار ودولا للملكاري والملاح في البراري والبحار
وتغلبوا في هذه المصيدة الدنيا وتكالبوا على هذه الجيفة مع كلابها ولم يزالوا يكدحون اليها بالعصر
والشرى ولم يامنوا بدائع الشرق والحرق والغرق حتى هلك الاخرون من الاولين والاخرين فما بكت
عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فاهلم من نوادح الدنيا ونوادرها وذاهلها من نوائب الدنيم وصوائبها
وآفة من طارفها وتليدها وتقاعد عن فديها وجديدها وتبا لذا تبا وكلابها وتعسا لاربها وطلابها
وباحسرة على العباد اذ هم عن اوصافها وياسبحان الله ما اغفاهم عن التقوى التي اوصى بها وياعجبا
ما ارضاهم بصوص مصابها ومطعم صابها انهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل وضربت عليهم الذلة بل هم اذل ولا خير في غير وقلب مسمع
خلق وما فيها لمن نضب ظباط فتبهوا ايها النيام وانتبهوا عن هذا المنام وارتدعوا عن طلب ازتخار ون
واستعدوا لحلول القصارون وتفقهوا يا اشبا الانعام وتخلصوا يا اسرة الحطام واهندوا ايها الحماري
وافيقوا ايها السكارى ولا تنسوا الاجمال ولا تغتروا بالامنال ولا تفتنوا بالاموال واعلموا يا طلاب
الترذل والجاه وعشاق الثروة ان المال بعد المآل وصور الملال وبقوى الاموال وجداته فتنة
وفضلا نه محنة واخباره منغصة والخاره محتضه في ظلاله بعد في اكنافه عطب محلا لدحضا وفي
عقاب فباخزان الاموال وخلان الامنا لمن الكمام والتجال ارحموا من مل ومال واسلس من ازجال وبجا
الى سوء حال ولم يزل على هذا المنوال ومنا لغتر الفقير من والى وبا اهل الربح والتجارة واهالي الشلم والاتجار

ذم طلاب الدنيا
تنبيه اهل الغفلة

وعقار اللبن والحجارة عمر وامن اعتمر القصر وحاره وتوقوا من حضر الدم بحاره واتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة وباحراس الذخاير والاكياس من انواع الجواهر والاثياب وشكار الجمال والاعراس
وحطب الجهانين والاعراس انتقوا على ذوي الافلاس واذكروا الموت والاوباء واستعيذوا بالله الكريم
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس وبار كبار الخيل والركاب وياقوت الجحل
الثياب المقصبة من يحسن الزي والثياب المحتجبين بالستور والحجاب المشتهين بانواع الطعام والشراب
ارحموا حافيا يمشي على التراب جائعا ينفطر من اليأس بالطبل قرحا ولا يجاب بالدين صبيا يبكي
الى الذهاب والله عند حسن الثواب وباعبد الشهوات انا اعجبني في الشتا القالين لنيل الاثنا
القا يعجبني للفصل الامتار بتسلون المواقد في البرد والحر مريح يحوجني الجمر والبرد وذكر والجوع الذي ينطر
وانفقوا على القارع والمضطر والحلي القانع والمعتر وبا اصحاب الزوق والقاقم وبا ارباب القوة والقا
انظروا بعين الافاقة الى اهل الفقر والفاقة وبا ركبار البعير والناقة رفقا بالايتام والناقة
وبالحملة الاوزار وحفظة المال المستحا لا يجوز اذ بل الاختيار على ارباب الامتار فطاويهم خير من طاويكم
ومطلوبهم عن مطلوبكم والله لبيت لكم حلو ومن الثمرة عند الموت وزاد في شيا الا الحسرة شغلكم
التصفق في الاسواق عن نعم وتوال الاشواق والمها كحدا الزوق عن الرزاق شديدة القصور وسعيكم
الذي رسم صيق القبور واهلها الربوع الدثور وما الحق الدنيا الا امتاع الغرور ومن لم يصل الله
له نورا فالله من نور فيا غمار الخزاير يا غبار الكتراب لا تكونوا هذه القرية ظالما ولا تعمروا هذه المهلكة
القيها ولا تغتروا الدنيا الفانية سوقا ارتاها طلاكان زهوق انما الدنيا فانية البر للدنيا بثوب
انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت انما الدنيا تزول والبر للدنيا باقي يوجز انما الدنيا كجرعة يشخ منها الحزين
انما الدنيا خراب انما الدنيا باس ايا انما الدنيا كلعب الشرين من الشباب فصيح انما المغرور بالحياة
والصحة والرفاهة والنعمة والدولة والقوة والصولة والمال والمتاع والعقار والضياع والمباكي
والدور والمنازل والقصور والخافقان الجنا والاهل والاولاد والاخوان والاحوال والحرام والحلال
والجنود والعساكر والنقود والجواهر والخزائن والذخاير والقبايل والعشاير والجواري والحور والغلمان
والخيام والمراكب والجناب والمذلة والكباب والمواهب والرغاب ملهوة دنيا لك واخرة اخروبا ماهي
صفاتك واضح ما قالك ما الك نفس وطبعك خبس وثوبك خفيف وعقلك خفيف وحملك لطيف
وبابك تخيف وظاهرك نظيف وباطنك كثيف غمامتك غالبة وهجمتك غالبة ما اعجبك انك وما اعجبك
جسم كالجبال وفهم كالاطفال واسم كالرجال وعقل كرثاث الحبال وقد كانا لقتال ايا سوء قالكا لليل الغافل

وصدر كالجراب الخال وبالة المعرفة خالي وراس حشي كبرا وجوف على مكرا وفؤاد مخ جبن وبطن
بنظر شرا وعرض كامل ونفس ناقصة وذيل مسبل وهمة قاصرة فيا هذا اعتبر بالدنيا وعن قليل
تطلعك وشر فعل على ظهر الارض وعن قريب تلعك اقصد في مشيك فانك تمشي في غرا بين الاشا وخفف
الوطا فما اظن ادوم الارض الا من هذه الاحجار والثرى ما ابين بلوى الليل والنهار لا يغتر بملكه
ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه ومن شغله يومه
لا يحفل بما فيه وايم الله لو علم الجاهل صولة الليل وعضة المنشار لما طاول شبرا ولا تكاسل كبرا
وسيقول البليل المعتقل لتتركن غرابا وبقول الكافر ليتني كنت ترابا فاتقوا طوارق الزمان و
اخذ نوازل الحدثان ولا تغتر بغناك ولا تتكل على دنياك انما الدنيا فناء لبيس للدنيا بقاء
انما الدنيا كما ترى ينعق منها الثرى يوشك ايها الحريص العامل والمقيم الراحل ما هذا الحرص والكنوز
وما هذه الغفلة والتسويف تجمع وما تشبع وتبلع وما تقنع وتشرف وما ترتع وتنتج وما تشبع و
وعرس التراث الموروث ومحرض على جمع المواريث لتبرك تماحويت الامما اكلت فاقبلت اوليت فادبرت
اوعطيت فما بقيت بشبعك قرحة فلا يغرنك قرحة ازاد ركها فراق الليل كالليل وان فاتك فجر اليوم
كل اويل ان الفرحة روح طيف والنعمة سحاب صيف والدولة اقامة ضيف والزمان لا يقف فيسير
والدهر لا يرحم فيا بسيره قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا يفتي الليل النهار يطلبه حثيثا هو الزمان
من يوم الى يوم كفرحة النائم المصبح في النوم حضير الجبل كالجبل الباسر مجمل بما كر في القليل
ويركب الاخطار ويعبر البحار ويلج الانهار ويسبح الاسفار ويحمل الاوزار ويحوي العقار ووقود النار
وعقلا لزنار لاجل الدينار ويستسلف سقر لزنا ونقل القتار ونحو الفتار وخلق البلاد للاهل والاولاد
ويصبر على نقل الجبال وتنقل الشمال لتفرق المال ويحفر الجبال بالظفر ويبدل الايمان الكفر للدنيا بالشقي
ويلج ما تضج الاسود للذ زاهم الشوك لا يكبر صداعا اذا نال كراعا ولا يتحرجوا ما اذا سامرا ما او وجد
طعاما ملقى التواك يقبل صاحبه في متابعة الشح ايما بابي الغريبة ويرمي الذل تحريبه وان ذوق قطعة
حسبها سبعة ان سرق لعقة الفقير لم يكن شيئا وان احصل الخبز فليكن مكتسبا بوجه حلاله ويرغب ان يتمرا
بعمل القليل ويمن الجليل ولا يتكرعلى الخوبل ولا يتجاذى الجميل ان اعطى ذهبا بزاهما فهذا هو البخيل
الملوم والحريص المحروم لا كثر الله مثله وقطع اصله وفصله تقويع الشقي هو الشقي والذي كان الذكي
من يتوقى المعاصي ويتهم الفاسد ويتوقى الحاسد ويحرص الوارث ويجمع الغايب ويحمل الباذل
ويجوع الاكل ويكثر المسبح ويتعب المستريح ويتفقد في الليالي ويعضد الله في الاولاد ويقابل الدنيا

ذم اهل الحرص

ذم الشقي الذي

ذم المغرور بالمال والجاه

تذكير اهل الدنيا

ويركب طبه الخبز البر ويجعل لذة الى الدرهم كله جميعا ويتركه سبعا على الكرار صبيحا فضاله
من الجسم بدل فضله ويخرج نضله وتجمع الشحوم على الدرهم المصبح ويكرر الحق الشريح لا يكرر ضعفه
ثم يقسم بعين محاذية بعين الابرة وعن قليل يهدأ كاء ويبط الورق وفي الحديث سكاء قال كاوا الكما
وحرص الحمر الفار ينقب الكاب في الاظفار ولا يبقى على المادوم والقفار فحل للقدم قائل لهذا
الشقي الباطل الحريص الغافل الاحمق الجاهل قل اذا وقعت لواقعه وقرع الفارعة واذ قال
الرجيل واختلف الطبيب الطبيل واجتمع الفشل والقسيل والعائد بهم غيبته والطبيب بقلة كفته
حتى اذا انقطع نفسك وباس رسك وانطوت مآلك وتوى متاعك بتوق في تلك الذي اتيته و
مآل الذي فتيته كصيف ملوم فاذ لوح ابغضاح جنانك لا اصبته اهل اخضبته لم تنفه حشفه
او ولد حشفته او ربع استه او بخوزسته او خاصرسته او قعرزشته او وزع جلبه او وضع جلبه
او وفراورشه او فوح عنفه كلا لا يختبك الاخبر اصبته او خم ارضبته او حق اوتبه او سجد بنيه
او زاده قلت له او عالم خذ بتلبه فانتبه يا نائم واستقم يا هائم الى كم كابها بهائم ان هائم وعرجع الغائم
ان نائم لقد نصحتك يا غافل ان لم تبلغك فاني وفرت وما وبيت لا يبلغها ولا تبلغ الوعظ قليا فاتيا
وهل يلين القول الواعظ الحجر تعتم هوا الرسيحي حتى لا يغفل بعضي فتصبح من النادمين الاون فلو عصيت
قيل وكنت من المفسدين فبادر الاشقيا، وبادر قبل الصلاة نفسا للباطلين بما عوى جبوهم نوح سحي عليها
فيا رهم فكوى بها جبا هم وجنوبهم الا اخبرك عنهم ولا اقول لك من هم الجاعون الفاعون الذين هم
بزابون ويهنون الملحون اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

ولوله من يجد مارة الزاوون واغرز مازاه الزاوون ما حكاه مولف الكتاب فحال في ايام الاعذار
رأيت في زيادة جنونا بادي البشر محمر ورنا مسلوب القرار مفتونا جبك خبطا وجنونا وبكوا بوا الى الارض
ويحوطوا دوا الحيطان ويتاقفا كفا ويحوقل ويتلفت حزنا وتوليل ويسكب دمعه هطول وبيوح وهو يقول
الويل كل الويل لقلب متقلب وصبت مضطرب وعقل مقل وعلل متصل ويحون لا يفيق وسكلة لا يطيق
وغم لا يبرح ومحل لا يبذ نم وفجعة على فوت وام واصد بموت ومحت هاب جنبيه وسريع بان من بينه
وكريم كنت صفر ومنعت بابه فقر وسائل يعقره الكلاب وطفل ينهنه الوثاب وغائب مفقود الخبر وساعي
لا بأس عاد القدر وبيتي محل الفاجوكم في محل الثاني وعاء واعجبها ذب وظبي يتبعه كلب في مرض
لا يرجى برء وممرض لا يرقى قوى وما يض لبلة الزفاف ونفثا ايام القطوان وسلم في اسر فرق وكما
في بلد الجن وظلوم في حبس مرحل وصبح في محبته لولجي وناجر سرقت بضاعته وكاسب ان صناعته وغائم

في هم الحال وذي جنة في بدن الاطفال واذن ليسمع نغاء وعين تدمع اقذاء وشاب بهون وجبرا
وشيخ يعيش مقترا واريج يهرج مرفاة وسفينة يقلع مرساة ومحسنا يتضاجع عتبها ومفلوج يتلاطم
تلبنا وعابر انكسرت سفينه وصابر اضطرت سكينه ومنتظر الرسول مبطن ومقلد الجهد محمل
وجوعا والطعام محتا وعطشا والشراب سراب ومتهم يرى الذمة ومطلقه يبقيا الكمة وذا بن مقرومه
فتير ومدبون غريمه شهير ومكبل سلسلة لفاموس ومحتمل يضغطه الكابوس وهائم في البريه يخطفه
العفاريت وسابر تقطع عن القافله وتوى بلازاده وراحله وغريق يبذه الملاس وابتلعه التماسح وما
انا الا مبتوى يخطفه الشيطان من المس او سكون نعاوذه الجنون في الرمس مضطرب وقد اطبق الضريح ودبر
وابن منع الضريح فبين محنونا ومحبر محنونا وما ازان الاكرحتى زين وسن وصحف وابق فرق الرسته
مكونا مثل ابن يعيش موفورا فاهنوى الجاهر والى له الخلاص وبهرجا لقا ولان حين ياس ومثل كمثل مقيم
امراضه حاده وعلله مضاده ومبتلى الطبيب محموم وذي عطش واورد محموم واوام والما، الحاج وحجاج الحاج
زجاج ورمده الذور ورمدا وخرج والملح محماد فيا اشد اسفي على عمر مر وعلى امر وعصر صفر ومتاع
وما العوتي على نفراسفه وشطار اضعفه وذي بن بعثه وهو وبتعه فيا ليتني لم اشتر ما اشتريت اذ اشتد
ولم اعر نفسي واذ محرز الزهد واذ الم الغد الاخرى كلا فليلني لم اجعل الشيطان لي ندا واذ لم اتخذ مع
الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا واذ لم اكتب فيا ليتني كنت ترابا واذ لم اك دنيا فيا ليتني
فلم الزم دينا فلا دين انفع فلا نوع المجنون من يمانه لبديع المعاني وافرغ مكون من يمانه في قالب الميا
نبعت من قالبه واعتبرت بما وعبت وقاست على حالي له تم تركه ومضيت اخو الجع سادر في ضحك
تخبطه بعضا الوهم اهل الكمال فاذا بقائل انشد قال الذم عيب معتر الحلما كانت لبالي صلح
اتيا ما تحلك بحالهم تحلن زمانهم نوما وخلك وصالهم اخلاقا سقوفي من كامل الفراق ما جمعا وعدبوا
محتى يا توني عذابا اليما وحلوا عن منازلهم وحلوا مقاما كئيبا يا تبتركت معهم فوزوفي اعظما هم لما
والاطلال والآثار مخبرات بان القوم قد مضوا وسارو وقد بعدوا عني وجبن مضوا بقيت منفردا والقوم
قد عبروا هم الاحبا وبعدا لمن رحل وخرب الديار وبقيت الآثار وحلت محتى وبان القرار حين بان الاحبة
الاحبا خلت الديار والجا عن سارو البين في الديار غيره ديارا سر عوا في الرحيل واوزنوا العويل بقلب
عليل وجسم يحمل شوق الجمال فلو حمل ذبابا لرحيل قلت الجمال لخفف قال الاحمل ثقيل شدت الرحال
وسارت الجمال ولم يبق الا اطلال واذكار ديار قال اقبل ارسا سارو فيها جالها فكيف بالدار وفيها جمالها
لقد كنت لا اوحش بوصل مقطع فها انا ذا اوحش لوانا في رحيلها اصبح الاحبا، راحلين واصبح الوفيا، نازلين

كلام واياك
على خط حمدين

تفصيل نوائب
الدهر

وما الحب في ذوق الكئيب لو لا ثوب حضور الرقيب فتمنيها الليل وتجتاز ارها ينجذ ولا الليل اراد
ولا يجد ا بضعف القصة ويقوى هوا كما يكتب الماء ويثبت خصالا فلا لام المحب على ما يهوا والى
يصح اعن كرم وما عا وما مع المشيب فجد تمكن صبوة بل القميص وفيه عرق المذل الشباب مكرة
وجنون والصبوة في الشباب فنون فاذهم في غيهم يعمهون ويخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون واذا شاب الشاب طمع بفوق يعبوده فحنونه تحكمه وسبحي اذ جاء سكرة الموت فيندم
اذ لا ينفع الندم اوان الدنيا بشحمها هلمات ومجال اجد الموت مرتع انس في الشباب مكرات
وفي المشيب كلال فمتى يعدا ترعن والحق الغمران ان في القصة مغرور وفي العلة معذور فمتى يقل
يوم النشور وتستحق الحور والقصور ان في الدولة مفتون وفي النكبة محزون فمتى يرتجى مغفرة
يوم لا ينفع مال ولا بنون قول الشباب وما نقوم وجاء المشيب وما نجوع اما نتزود وقيل الرحيل

وصف المحبة والحب

اتمل في الحب ما ينفع **ذرة تنبيه** اعلم انه اختلفت الاقوال في تفسير المحبة وشرحها وتعريفها وحدها
ووصفها فقيل المحبة مذكر لا يتصور الا بمشاهدة المحبوب وقيل المحبة ابتداء ما تحب ثم تحب وقيل
المحبة نسيان ما سوى المحبوب وقيل المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة طائر لا يلتقط
الا حبة القلوب وقيل المحبة هي كل جذب وانجذاب وسلم كل مكان وان علا وقيل المحبة موافقة
المحبة في الشهود والغيبة وقيل المحبة افناء المحب في المحبوب وقيل المحبة علة فيها كل شفاء
وقيل المحبة الاقبال على المحبوب بالكلية وقيل المحبة دائمة وان اللقاء وقيل المحبة عمى الآداب
واحراق جميع الصفات والحاجات وقيل المحبة ايثار المحبوب على كل مطلوب وايثار بذاته والمحو
بصفاته ومنافسته القاطعة ومباشرته الخالصة وقيل المحبة عبارة عن الميل الى التي الملذ و
انما يحصل بعد المعرفة بذلك الشيء وادراكه اما بالحواس او بالعقل وكلما كانت المعرفة به اقوى والادراك
اشد واكمل كانت المحبة اقوى والصبوة الباطنة اقوى من المبصر الظاهر والعقل اشد ادراكا من العين
وجمال المعاني المدركة بالعقل اعظم من جمال الصور الظاهرة للابصار فيكون لا محالة لذة العقل عند رؤيته
من الامور الشريفة الالهية التي تجل عن ان يدركها الحواس الخمس وابلغ فيكون مثل القطع السليم والعطر
الطيب الذي هو اقوى وفاكه الشرع المتفطن لاصل المحبة بين اشهر حتى يقول احدهما للاخر يا انا كما قال الاول
ياجبيني يحق شيء واحد اياك انا وكذا انا وقيل انه سئل المجنون اعتحب ليلى فقال لا ولكنه
فقال الان المحبة درجة الوصلة بيني وبين ليلى فانا ليلى وليلى انا ثم انشاء يقول انا من اهوى ومن اهوى
من روحا حللنا بدنا ومن انا لغيره ولقد انصفا في المحبة بيننا فانا وما اهوى كروح واحد لا ترك

اقرب منه حتى صار الى بصري وسمعي حيث كنت وشاهده فاذا نظرت فلا ارى الا به واذا بحثت فلا
ينال الا عنده ان شئت وان ابيت فامره امري فقد بلغت فيه مقاصدك فانا الذي اهوى
ومن اهوى انا ما شاء بصنعه حاسدي ومعاندي وقيل المحبة ما تملأ اوعيته القلوب وتمنع
عن ضده غير المحبوب كما حكي انه قيل للمجنون على احب اليك ام عمر فقال لحب ليلى اياه اترك في قلبي مكانا
لحب احد من البشر وقيل الحب حرفان الحاء والباء فالحاء الروح والباء المال اي يهب على الحبيب
الحبان يخرج من الروح والمال وقيل القلب شكوة والروح مصباح والمحبة زيته والفتيلة
والناقد دماغها وما احسن قول بعضهم الحب حرم نوى واستحلبوى ومنهم الحب محرم وحليل
فبئس لبان العبد موهمة انا نهاراهب المذبح فتبتل وقيل الحب امر جلل لا يحتمى وذو فلكبر
وهو كامن في الخفاء كمون النار في الصفاة ان قدحته اورت وان تركته توارى وقيل الحب ثمرة
حبة القلب وزهرة شجرة اللب وقيل الحب سرور وخلق هوى من عالم الغيب على القلب والذلك
سقي هوى من هوى يهوى اذا سقط ويسمى الحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحب وكان
شرفيه العاقل يقرر مكتوب سر ارادته من غيره في اليوم ويقطف ثمار اشجار الغيب من بستان اليوم
برهة موعود النفس اجزا ومكتونه بادرا فكن يقظان حاذرا ومثل الغائب حاضرا ولا تحزن على الدنيا
ان ادبرت ولا تفرح بها ان اقبلت ان مسرات الايام مقرونة بالغم وصلوات الدنيا ممهونة بالتمام
والمم تقلب المدمعين الذكا واذا ضحك فاهض للبكا وتنبه يا غافل وتزود يا راحل وانتبه
عن سنة الغافلين وانه عن سنة الجاهلين اولئك قوم تزلوا هذه الثنية وغفلوا عن الرحلة
الثانية وشغلوا بالدنيا الدنية عن التطوف الثانية هم في منازل العجز نازلون وفي مهاوي
العوسا قلون بعلوم ظاهر من الحق الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ايها المغرور المتبع المسرور
بيوم العيد المنتزك بيوم التسهيد ليس لعيد من ليس الخلود واكل لغد به انما العيد لمن امن الوعيد
والعذاب الشديد ونزود للمنتقر البعيد ليس السعيد من تطاول وكاثر انما السعيد من تقول وآثر
وليس المحسن من زوى القرآن انما المحسن من اراد وي الظمان وليس البر بيا بانة الحروف بالاصالة والاصالة
ولكن البر اغاثة الملهوف بالانا لزوالاشباع والاخبر في ذكاة لا تسكر معروفا ولا بر في لبنة لا تثمر وقوفا
فوالله لن تحرموا الا لما تقوق الفلد قبل ان يقبض خلف الاوخير الناس من ينفع الناس وضير انفعهم
واسودهم لجودهم واضلهم بالعلم والكرم ونعان افضلها الطعام للجوعان والغانم الحازم من قدم لزاد
لعقبة العقبى والمال على حبه ذوي القربى اجمل في القلب فانك ان تبت حرمت عملا ذقت ولن تموت

حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ نزوله وهو يصاحبك وتشاهد جمعك
وهو يجمعك فاحترف لنفسك بطريق الادب وادع في نهارك بصدق انبز الغيب واحذف من شأنك
كلما سحرن الجو وبز الكلب فتأمل العدة في الحمار بد زقه فلا تهتم لرزقك وحققه فالرزق
هو الذي خلقك فان جرت كحمل والفت كهبل فالله كفيلك فكيف به من كفيل فاروم حسنا
يجيلك الرزق هو الرزاق ذو القوة وهو رحيم الراحمين والله خير الرازقين يا طالب الجنة من
دنياك بقرود فاذكر وهل يستفك اليوم مذكر فاربح يا محب ما تحبه من اصل حتى يرزقك الملك
محاضر استشهد الله خبرا وارضه ربا فبهما العيش دارت بناسه وبهما المرء في الاحبا مغبط
اذا هو لم تسل دموع الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ودوقرابته في الحي مسرور السلو غربة
سبحان من يعزن عباده ذا الذي له العقول والافهام وقصرت دون بلوغ كنهه الحواس والاوهام
فكل ما تصوره العالم الواسع فهو من سرم الكبرياء تفرائح وجميع ما ادرته في حجرة الخيال فهو اصل عن
ساحة الجبروت وكل ما انتقش على صفائح الجواطر فاوهن من بيت العنكبوت فيا ايها الغافل الفكر ما
ذهبوا يقضي عمرك سافر فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر وجفت حسرتي ومقلتي لا على عين
ولا اثر ولا يقف دون ادراك جبروته على الحاطة انفاس القاصرة وتطلعت دقائق ملكوته على لاحظة
الحاسرة كيف الوصول الى محاه وود وفيا فلل الجمال ودوهن خضوعا تعالى الله الملك الجبار وتقدس
عن شوب الحاطر الافكار واحصرت العقول كما احصمت عن الاحاطة فيك يا اغلوطة الكون غدا الفكر
عليك لاهيا وقرن فهمي نيك شيرا فرتمبلا فحلقا لاذ ارسم العبودية لا لفهم سر الربوبية وكل ما يجلى
وصلا بالي ولبك لا تفرطهم بذاكا اذ لم يعرف الله كيفية نفسه فكيف يعرف حقيقة ذاته كيفية الامر البشر
بذكرها فكيف كيفية الجبار ذي القدم هو الذي انشأ الاشياء ابداعا فكيف يدرك مستحدثا التنزه
ما للذباب وربا الارباب وما لآلة المهين وربة العالمين يا بن المرأة الحائضة ما ان اشرا الوربية
ويا حامل العذرة القذرة اين انت من حضمة الالوهية ما بذلك امرت ولا لذلك طهرت تنقلب
اودية الحمأة تقلب الدرية في الفلا يذهب بك خيلاء الامة وانك لا اشعا احلام لعقلك حتى
لا يكون وهل هذا الا خبط وجنون والله لحسن الى ذي دود وطيش ثم غير يا اطرب على ذي دوة وذوق الذي
من يتبع العلوم ويتعقل المنطوق والمفهوم ويجب ان اتهم بين العوام بهذه الشنايع وحسبك بهذه
الصنايع فقد فاق الجهلة بمعرفة رب العالمين وبلوغه درجة الكشف واليقين كلا بل هو في ذلك وهم
سواء وافدتهم جميعا هواء ان ذوق الوصال امر والتقي بالحبال امر انهم عن المعرفة والمعاونة لمعزلون

والحمد لله قوم اخرون جعل جناب الحق ان يكون شريعة لكل وارد وطعم عليه واحد بعد واحد
وكل يدعون وصال الحي يسعى بنورهم من راهما فاني لهم اذا جاء بهم ذكريهم والذين اهتدوا زادهم
هدى واتيهم تقويهم **مصادقة** من موجبات الوفاء دعوة الفاء للغائب فقد يشوق دعوة
المحب في الغيبة وقد يباع الرزق الغيبة وليس كل الزوجة بالاصدقاء ولا كل الزوجة بالاشقاء ولا كل
التزاور بالاجسام بل شاهد القلوب بتم من الاقسام وليس المكان عمد بل العهود الخلود ولا المجاورة
بتقارب الحدود ولا كل الملاقاة مودة ولا كل المناجاة شاهد بل قد الاخوان من ذي ذاتها وربح
وقد يتعاشقان وبينهما قوسي واحد ولا يتحابان اخوان اخوان متقابلان بحبان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة
والاشباح خشب مسندة فما تعارف الارواح فليتقارب الاشباح ولعمري شاهد التقلل من رسائل
الملل ومحبة التخصص من امارات التنقص واشد في الارواح ذو بحاء عمر بحاء داخل لقلبين قلبان بزيد وبقا
وبعض الناس زمان صدق في خلقهم ومعيشتهم وطلوعهم وغروبهم هؤلاء خلصا يصاحبهم ويصحبون
وقياما وقعودا وعلى جنوبهم ولحزون بقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ركان في الناس فاوحزن في الكلم
وذا لسانين كالقرطاس والقلم فما تسود الله كالقرطاس صحة وشق قلمها منه بالسيف كالقلم **بلاغ** المرء
بتام كلام مشارف قاش لا ما قاك ولا بخطك يروى الزوشيمة البراغث والبرغوثة المحاثث
فيا هذا فارق كل همزة طغان وهاجر كل امرة لعان فشتم الجهلا ويقهقه ويمزق الاعراض ويزهو
العقل بقول حسام نصاحب هذا الشتام اعزعن ينقض قواعد المروة عزوا بعزو واذا سمع من الباب فقنا
اتخذها هزؤا فويح من جاهل يتبع الشيطان وغافل يثبت على فراش الامن وسنان والموت يحرق عليه
الاسنا يا ويله يا ويله يركض بانتهاز خيله ويعلوعلى الفضلة ثيله فهو كالذباب في المطاف والملطا
جيفة الليل بطال النهار بلعب الجبان ويشتم العقبل اعلى ذلك مخمور هو حتى يحي ظهره بعيش رضيا
ويموت فاطا ذلك ديله وبدنه حتى حضر وقد وضعه ويله الا ان مؤنة العاقل حمقه وقبر الجاهل صحبته
من الله ما لا يوت يوم يبعثون وجوه وتسود اقطوطون ازالا بناخ وشكل وان الحمق عرشه واكل وان
العمر ليل يوم وان الذين سلوه وصوموا كالذين عثوا في قلوب الماضين فاعذاكم وظاكم طعنكم
الذي فطنتم بربكم اوديكم فاصلحوا منكم وشرقوا وامنوا نيامكم ولا تتبعوا الدين بالدينار واثروا
الكرم ولا تشاد واغنموا الفرصة ولا تخلوا بالقرصة ولا تخلوا الفرصة فان وصمة الكرم كالوزر اعم
وضر الجهل الوزر والسفر وصلة الذين اضيق من الصبر وان الصحيح اعزمن الصبر وعين التبر ندية
المدامع والنفس بنية المطامع سكى كالا الضفادين يحملها ماء الاجفان عن الرعفان والخاذلا

بكى مجانا ياخذ التبر ويثرم مجانا اذا سئل بكاء وتعزية واذا اخذ فكاء وتصدية واخسر
المكاسب من باع دينه باوكس منه والام الباكين من كان بكاؤه كبكائه وفي اخرى يوشك اذا حاق
الناس عشاء ان يبكون رياء ابية في هذا الباب وعزة لاولى الالباب ولا كل باكٍ مثاب ولا كل معط
مثاب ولا كل مفتقر سائل ولا كل سائل غائل وقد يكشف القانع عن كثير ويمسك وهو غير فقير
ولا اطلاع بالذ للابل والطبات على السرائر والبشاشة والليم لا ينال الا صحف الامين والله يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور **تابيغ** خلق الله الاشياء وجعل النطق مثارها وقدد
السلامة وجعل الصمت مدارها وفرق الكلام يوم الفصل مشاة والمتهجلون بزخارف
العبارة عراة والحكماء بكم والصمت حكم ومن عرف الله جل جلاله فلم يحمله وفرق ما بين الخلق
والتكوين مثل ما بين الصفدع والحوت وعمك ان منفعة الخرس خير من مضرة الخرس
وسياق يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يسمع في اللسان الاسبح صوت فحل وصادم
مخضوب قانص وهبك تخلق عن سدق شوك او مرمى عن قوس فرق فهل انتفع هذا القوس
عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم الروع والله لو كان سكوتا عاقلا لتمنى ان يكون باقلا
فقل لمن يحاول التشهق الكلام ويحزر من حصائل الالسنة دقيق الكلام ستحمل جمرتك حيث
تحمر الامواه ان لا كفان فلا بزون فيها شمالا وتكن ذفرتك حيث تشعث الاصواء
للرجز فلا تنعم الا مما **تقديبا** سورة مال المسلم كحرمة دمه وعصمة دمائه
كعصمة دمه والمال واقية الجد كالعفرة دنية الاسد والمرء بثروته والفرس بغرته والقوس
بوتاره والمصالح بالمال الصالح للرجل الصالح وانه زاد الاخرة وبئس الزاد اثامة ولا تاكل
مال اخيك بالباطل ولا تحمل جنبة الوزر بحث الاباطل ولا تستدرج باغي الخير ولا تستنف
ربيئة الظهر واذا الفرض عندا لاستطاعة واقبر الفرض قبل قيام الساعة فالك في الموقف
قطار وما معك في الحشر قطار وما ثم جمعة ونحر ولا وفر وكنز ولا خيل ولا شاة انما الخالق
شاة فان عرفت له غنما فاضه واستغل الاداء فرضه فتفاد المرء ان يعركه بحكه
ويحمله ما لا يرضيه ويسخطه ويحث العظام لا يحمله الاصبط الذبار والذيم
وربط الاشهب فلا تدهم فلق الله وضع اعبائه على عاتقه فيؤدون به كابين بقنة مكوفا وطارا
يقع منوفا يحمل على عنقه جمالة رغا وحمالة تفاو يكسف كاهلا بزفع فريسا هلا وتلك
الدنيا تبرز ناجزها على خاطبه وتلك الاموال سلاسل واغلال في محترقه فيا رهين الدنية اشغل

بكاكا وياء مهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سترك لقاع لا كن فيه ولا اطلال
وخذ حذرك اليوم لا بيع فيه ولا خلال **تشديد** من عادة الكرام صلة الارحام والقطيعة
شيمة الشرير الغمر وصلة الرحم تزيد في العمر والصدقة الصدقة خلافة البشر الى اشح وافضل
الصدقة ما على ذي الرحم الكاشح وخير الصدقة ما ابقت غنى واتقى معلقة بالعرش ومن يطل الخلل
وتهنه وخاف التعبير وجمه فلبوا صل جنبه ان جمه المرء فاقة ظهره وفخر فخره وقوله جوازه
وخير من جزالة وخوط مرده محضه ويجود من فوحه وضلع من اضالعه واصبع من اصابعه وعاجة
من جواهره وباجة من جواجه وذفر من ذراعه فلبراعه وبضعة من بحمه ومن لوم الطبيعة
اختيار الطبيعة واعظم الجزرة سوء العشرة مع العشيرة واحرا الفضيلة في اعز الفضيلة
وشر الاثاما لعارة واساس البيوت على العمارة والانسان كثير بعشائر ولحوم شر بهة عشائره
فظهره بيطنه يقوى وعقبه بفضع بقى وذكى بحبه بحوفا عطف لاجتناب المسلم وان كان غريبا و
صل من اساء بك وان لم يكن قريبا واعلم ان الخائن لن يطيق عملك وسام وصام واتقى الله الذي قماله
به والارحام **تهديد** الجاني الظالم يحتبس حق اخيه ويمتك عليه ستر اخيه باخذ الدين بالوسق
ويقبضه بالرطل ويبوء الغريم بالدين والمطل يولجه الفاضي بالحق ويتقلد العهدا لعهود
حتى يقوم عليه شهادة الشهود وهو به صاغرا كما يهوديهم كما لكلب يعض على اللحم الفديد بالناب الحديد
فيرميه صاحبه بالحجب ويضربه بالعصى لا ينزع عن طلبه حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فتفقده
مثلولا بلعابه مشلولا بنابه ومن يرغب فيه وقد خرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا
وبين من يقضيها رجوعا والناس في نوائع منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من يخف ولا يخان الا نادرا ومنهم
من ان ائمنه بدينا ولا يؤدّه لبك الا ما دمت عليه قائما ومثل الظالم كمثل المتوبر برت
الفادر وليس الاظفار بجزء نبه وبطر بخلبه بتاعس سامر ويتعفف عاهرا ويتفامق فاطرا
حتى اذا دنك الظفر طعن واذا قدر عدا فدق بحرضه على الجزاء ودرضه بحذاره ويمزق وبره
كذلك الظالم الحرجين تزهد عنده فتزع عليه وتفزع كبته بجوع يوما ليغرق يوما وليظمأ
ليالي ليلا انما الحرجن مارج من نار وبئة الهوى كلا انما لظى نزاعة للشوى **هداية** الحاذم
اذا ناب سبل العلى لا يحوله وجوع حزنها والماجد اذا حمل اعبا الشرف لا يؤده وزنانة وزنها
بركب لا تطار المحولة ويقطع المجاهل المجهولة بنظر في الامور والى مواقع انجمها لا الى مبادئها ويرمي
بصره في العزائم الى انجادها لا الى هوادها بالمدرا الزمخ الجبهة مطلوبة وبكل لذة الفسوق

لعقوبة مرقوبة وبرأيه فطانة وبصيرة تعلم ان تمام البلاء صبرة ودبت دبا كالوقوم مرارته
بين اللهاة والحلقوم فاذا جاوز اللهاة وصار الجوف والراح كريه المذاق حميد المشاق فاذا ابتلعت
الاعراق مرّ دبيب المرار وقل الحوار ووقع الصبر على الحر كالشاج تسقط في الحرّ ذباب صوبها غاجلة وفيها
القطن لا يبالي البلا وغيم الغم وشبك لا تخلا ملكم الصابر ازلة اليوس تحت الذبل والبصير المسلم
على طول الليل فيطلع الفجر وبقي الاجور طوى والشاكين عن غمرة النواهي الغاسبين على جمرة التداهي
سيظلم الصبر غرّته يوم هم يادون ان جزعهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ارشاد الوديع
حيا هيوب والغاير لواذ حلوب الشجن بحضره خطاه في مطلى الهم ويافق فاه في فحم اللئم يحاب
نفسه على صفاء اللبن وضيا بين قلبه بضمار الهم لا يهتز الى الحلو ذوق ولا يطرب على المعروق ولا
يترب لا القرب ولا يركب لا القرن يصون نفسه عن الحرام ويقي ولا يبيت على قوت ممقوت او بقي
يكرع قتام الشهوات ويعاف قتار الشبهات يرى دنوح الحق مهزيعها وبزوغ هموّ الباطل كهامها
لا يدعوه القوم الى اكل الجيف ولا يلجئه التهم الى احلا الشرف اذا فلد القوت لم يشرف واذا
وجد لم يسرف ياكل ليقوى على الاجتهاد وينام ليصبر على التهاد ينظر الى طعامه من حيث صل
وكيف وصل ومن حصد وزرعه ومن داسه ودقعه ومن آكاله والطحان ومن الجنا
والفجان ومن قبضه فاجر زرع ومن خرج وخبز وكيف كان دفاعه ودبعه وابن اتفق
ابتياعه وبيعه فلا يرال يفحص حتى يخلص ابريزه على ناد السبك ويكمل عيان على المحك و
يتذبب نخله عن شوكة الشك وكذلك خشية الاشباه يخلون كما يجعل الطعام ولا ياكلون كما
ناكل الانعام بدّ دون حلية النفس عن مرة الشاطبة باحكام الاحتياط وبضم وها ليجوز على الحوط
لعلمهم انهم لا بد خلون الجنة حتى لم يجعلوا في بطونهم الحمام ايما حوت طوى لم عقل لسانه وكفه و
اطلق بالخير لسانه وكفه اخمل الفجر نفسه من مارب بالملك واحمل الكفاة من استعان على قهره
بالشهات ولا يرى نطقا الا نزقا ولا ساكتا الا ناطقا وصف الكلام بجهات ولو سكت
يوسف لعصم من التوآبت وسيعلم المتعقبون التطق غاوز وصمتا الكلام هبا منثور و
للعارف قلل بعقول ولسان معقول والمنافق مفوه واللذين همو ودبت كلمة لزور بك ودبت
صخته تذبح الذئب ودبت دهيزا وودت قلاما دربت صلاح عقد صدا غاودبت حكمة عصمت
راسك ودبت كلمة قلعت راسك فلا تعيا بحولا المكابرين فتظهم وتزهم هواء وقولهم ويوهم
وجرهم مرجم عواء انهم سفراء الجن يتحدثون بدلا لهم ويحدثون عن اهوائهم بكلمون بكلام الرسل وانه

من موجبات الفضل فسد عن كلامهم اذنيك وغض عن رؤيتهم عينيك وانهم ليقولون منكرا من القول و
زورا وبوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا وحشا دالا السنة فاذع زعم العداوة وطبا زات الكلم
قد ظهر العدائق ودبت كلام بعودكا ودبت ابشم بصير فلا وخذ شرّ الكلمات ثلاثة لا تنفذ والكلام كالنبل
اذا طار لا يرتد ولا يرم كلام شتا بين جنبه آلته ولا تمح كلام ما من طوى الوديعة وفي ثلاثة حين
لا ينفع الندم وعد ثلاثة الحث الابث القدم ولا تثقوم بما دا في خلدك فتحمل به ولا تحزنك بالك
لتجمل به تسلية القناعة عزيزة العز وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى درة القناعة
لا يعطاها الا ميوت وجفة الطمع لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكرة والحر يهم يحوب نار شهوته مشبوب
وما آء وجنه مشبوب يتعوى ويتحجى لم يغتضها وان قوما لا يحمدون الغنى على غناه بالهم الدنيا
غير ناظرين اناه ما اتطامع الاذليل في اطلب يستفيده وفي النظر مستاخر فتقنع القناعة فلم
تمن بضريع القشر اهر والترك هذا هو الذهب الطلب واعلم ان الحرص زاد حامله فيها عين ابنة
والقناعة جنة مطوفها انه بنادي فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى ويبشرها القانع
ان لك لا تجوع فيها ولا تعرى لذلك ربت فلحة تسوقل الى فتية وربت ذكى احرقه نار ذكا نه
وربت لفق اغرقه ماء بكا نه وربت غابه ما له من صلونها الا النهاء والنصب في ربت هضبه ما له من علم
الا الصلاح والتعجب يستفضح التقاعد يوم يقوم الاشهاد ويحشر عباد العالم ازيادا ويبعث اقوام
محاجز حشورهم زنابير وتر اخبص ظهورهم زنابير وفلان كلامهم زنابير وسيرى جيرته والقناعة يوم
يبلى السرابيل اعما لا يجسها القانعون فلا الا وزر يمسه فاذا هي سراب بقيعة الا وربت ضاحك فلبه
باك مزعور ونابح يولول وفاطر مسرور وفي الاجداث محتفش يوعد والحريد يعرض عن شرا كا اذا شتبك
دموع وخدد دت بنين من بكا من بكا ربخص بامن لم طوى وخوف ذا فد وسرور وافد وخطوى الامل فسيح
وفتح في العمل فسيح خلف في العمل بعد صحته وفي الامل لمعة وقعة جنت بعدنيا ورحت قروبا
لم تهنف بذا ولا تشوق فلا تعبث فلان يركد بحك فلا تعبث ما للغافل كما صحاب الكهف غطاط جنبه وكلبه
هوا باسط ذراعيه نوم الملاوم اصحاب الرقيم وليل الغفلة ليل التهتم بنجوم ضجيع الورق التواجع
وتجاذبوهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى الاحشا ويصلون الفجر بوضوء العشا، عند الله تجتمع
وعلى الله تحشرهم ومواعيدهم ربهم ولبلهم وليلهم ربهم ضمنهن مواردا الاجتهاد ويكلهم بمراودتها
حتى يتبين لهم العلم الجهل ويتضح لهم الحزن من التهتل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الايمان من
غسق الشرك فيحملهم مواعيد الاجر ويفك عن قوائمهم تابع الحمر ويقال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم

الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **فوائد** الحرام كثير العدد والحلال اكثر المدد فما بال من ضيق
وهذا مدة ارضه ومن اقر عن يمينه بدينار فما بال من فدى باع مما يحرق ومتاع الحرام اخي واسع وسعيد
الحلال ابرق شاسع الحرام عزيز فقيا قليل بقيا سحابه قليل المكث واسبابه وشيكة النكث عجبا
اذا مت لا انكفا واشوقا اذا لا لا انظر وما حل وقل خير مما حرم وحل والغنا على حرة وحرها
الضعفاء فبحرها الغافل بحملة لعياله واهله بر وبالجنة الاباعد مبلوله بدعة الباعد
وبلغ عن الامر او غيبة الازامل فزلته بكذا الا ما ملء بغضب شراب العطشان فحسبته وقبلة
لباس العراة فكسيته ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكر على تلك الحسوة فما هو لا يحمده
على ما تمثل ساحبه دونه وتكونه على عرض اسيضعوه او يتم ذبحوه او دم سفحوه او شراب
لحسوه ثم سلخوه ابصبكم حر ظرفوه وستر حرقوه وزاد سرقوه وما وجار قعوه وطرق
از عجوه لعوت ذفوق النكر وزالله على بحث فضحته استاذكم وضيحتيه ايمانكم قل بئسما يأمركم
بها ايمانكم **وقع** ان لفضل عليك حقا فلا تحملة وان له لوزرا فلا تحملة انها لك حرب وهي نافقة
الله لها شرب فلا تلفها بعلاوق صلوة ووضو ولا تسقوها لبنو واذا اوقت بعهد الله وحلفت
على فرس الله فذروها كما كانت في ضرائها الا من فرس على الخلق وفي الخلوات تخلق بشريف الصفات
ومن بغت في معاداة الاموات لو بغرة عائشة الوفاء ومن بغرور الدنيا يحتج وحطامها سريع
استقبل اذا لا اصل عند العجل فما هذا لا يغرنك من الدنيا طوفها وحطامها ولا يحملنك على
وطا رفها الما هو ضوء الحراجيب وطيف الخيال وصوت الذئب يلوب اغسل عنها يديك ولا تضعها في
فرو رماء بزور وغرور هي واسعة الليوث قبل مجيئه وارفق فاعمل هذا بان يخرجه ومن احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن ذام روح لزوج جعل الجنة وقاءه فيلتزم اعلى الجنوب ويلوي سالفي الموت
ويأخذ الكأس عن جانبه ويشربه عن عاتق الملك بحق الشيخ وعتق المسلم يجيبه خازن
الجنة بقاردها وتنفتح الحور محفة بحاردها وبونه الكريم بلطائف العذوبة ويجلسه على فاركة
وبيضه نومة العروس ويرفرفه باجنحة الطاوس هم من سقامهم يحم شرابا طهورا ولقاهم نضرة وسرورا
اداب اشرف الهمم قرها من الكرم ملكوا القضائم من اقوى الدرائع من وجه رغبته اليك وجب
معونته عليك احسن العفو ما كان عن قدرة واحسن الجود ما كان عن عسرة من اعظم الفضائح اضاعة
الضائع من قل توقه كزه سأله ما عز من ذل جيرانه ولا سعد من شقي اخوانه ومن عز فلا
ذل نفسه اجمل التوالي ما نال قبل التوالي الناس بالتوالي ازهدهم في التوالي من تمام الكرم

اتمام النعم الام الناس بعيد لا يبعده بلخوانه وسلم لا تسلم منه جيرانه من مرتعه وفرسقط
شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره من رضي عن نفسه بالاساءة سهل على اضداده بالدناءة من بخل عن
نفسه بخير لم يعجبه على غيره من بذل فلسه ضاقت نفسه من كبرت همته كثرت فتنه من قال
الحق صدق ومن عمل به وفق من هان عليه المال توهمت انه الامال من بسط راحته لمن
راحته خير الاموال ما فتح الموارد وخير الاعمال ما بنى المكارم المواساة افضل الاعمال والمذاكرة افضل
الحسنا افضل المعروف معونة الملهوف احسن الاداب ما كفك عن المحارم واكرم الاخلاق ما حملك على الكرم
الجود بذل الموجود عادة الكرام الجود وعادة اللئام البخل ما ابقى منع الاحسان مع حسن الامكان اذا اتيت
فاعذر واذا اذنب اليك فاغفر فالمعذرة ترجمان العقل والمغفرة ترجمان الفضل من اكرم حسن العفو
عن سهى الدنو ونزك البحث عن سترة الفيء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام اغنم صنائع الاكفاء
واربع ذمة الاخوان فمن منع واسى شكى ومن ضيع ذمته اكتسبه مذمة بالوفاء تصلح الرعية و
بالعدل يملك البرية **امثال قرانية** قال الله سبحانه لبئس لهما ما مروز الله كاشفة لا يعلمها لوقتها
الا هو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الا ان محصل الحق فتحي الاثم الذي فيه تستغنيان البر
القمح بقرب ثم بدان امكان الستة الحسنة وجعل بينهم وبين ما يشتهون كحيلولة ما مستقر فعل
كل بعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان تصبكم سيئة يفرحوا بها
كل نفس بما كسبت رهينة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ما على الرسول الا البلاغ كم من قليلة
غلبت فئة كثيرة ما على المحسنين من سبيل سخر منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم ما يبرأ الا حسان الا الاثنا
ولا يهتك ستر خيرة ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم كل حزب بما لديهم فرحون لا يكلف الله نفسا الا
وسعها قل لا يستوي الخبيث والطيب فغرتنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لا يحطمنكم سليمان
بعض ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله يزكي من يشاء
لا تستأذنوا على بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين
لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء
عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن
ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين
وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم
ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا
اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن
اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين
ان لهم من الله فضلا كبيرا ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم
محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود

يا اولى الالباب وانه لقسم لو تعلمون عظيم ما نوى في خلق الرحمن من تفاوت ولتعلمن نبأه
بعد حين وكان غير ذلك قوانا لمثل هذا فليعمل العاملون كل من طبقها فان كل نفس ذائقة
الموت اخبر هذا ام انتم لا تبصرون كل امرئ بما كسب رهين وحرام ستة منها الا بقدر
نفسك عليهم سترا وانا لك اخلوها هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا حتى يكون
عمرهم لا يجزون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ناخذ الجبة والابرسم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا امثال تقريبية انما الاعمال
بالنيات لكل امرئ ما نوى نية المرء خير من عمله انما يحسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه اذا ذكر الرب قوم فاكرموا انزلوا الناس منازلهم ابدا لعلها خير من ايدا التعلل
من مات عرسا مات شهيدا مطل الغني ظلم يا الله على الجماعة الحازم الذار توقى ثم القدر ومن
غشنا فليس منا سيد القوم خادمهم الجماعة من الايمان حدث عن البحر ولا حرج المجالس بالامانات
كل ميسر لما خلق له اطلب الخير عند حسان الوجوه اياك وما يعتذر منه الوخذ خير من جليس السوء ومجالسة
على الخوالج بالكتمان الندم توبة لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا ولا فاحشا ولا بذيئا لما لا يريبك من
سوء يوم فهو منهم انصر اخاك ظالما او مظلوما انتظار الفرج عبادة الا انهما لجنوا تهما كما لا تقبل
كفر انعم صوم معه الرجل بيده زد عنا نزد حيا مزكان لله كان الله له امثال شهيرة ان من البيان
لسحرا ان الجواد قد يعثر وان البلاء موكل بالمنطق اتق الذليل الذي ليست له عصا اي الرجل المهذب
انما هو كبر وخيلاء الفخر من قوم كونهم ان لم يكن وفا وفخرا انك لا تجني من الشوك
العنب واحذر الفضائح الفضائح ما الا بكاء واذاكن مناطحا فاصلح بدوات القرون
اوى الى ركن بلا قوائما اياك ان يضرب لسانك عضك اكل وحمد خير من اكل وذمة افة المروة حسن
اذا فعلت فلا تذم واذا قلت فاصدق وعن اذا انك احل الحسنين وقد فعلت عنه فلا تفعل لعنى ما يك عنه
فلعله قد فعلت عنك التاجل خوان وعشي في الظلم بلغ السيل الزبى تندى ثم تجفى اتبع الحسنة
تمحها لا تمش مشرا حذب البيه اجمع كليك بعضك حافظ على التعديد ولو في الجهل اعرف عرفا
وعن بذا نهاوا نسلت دين كلمة تجمع اكلا ما استراح من لا عقل له ورب دمية من عنبر دام الرياح مع
رب لا تحرم المذنب امك ورب طمع ادى الى خيبة ورب ما كان لكون جوابا ورب ملوم لا ذنب له زيغ عين
انعم من ان اسم الله من اسمك الى عبوني ذكر بالخاء من الخير ولا المشي على الكفاء من ذوج من عود خير من قعود
سبق السيف العذل سبك من بلغات السب تحاية صبغ عن قبيل تضع ثم ثاب الذئب يوم نعل ولا

امثال مصطلحية

امثال شائعة

امثال مشتركة

قال النمس

الحاجة الذئاب مذانبه اطلب ظفر ظرف الغني يحبر عن لسانه ظاهر الغنا يخبر من باطن الجحد الظلم
مرقعة وخير من يعرف فلا وفق عند النطاح يغلب الكبش الاجم العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الاشارة
اعقلها وتوكل الغراب عند الريق تعرف الشوا بق عند الثازلة تعرف اخاك في الضر
ضنا الكتمان ضوء منه القول ما فاتك ليس بخدام لو استعطفوا نادبت حيا فلا تعاملك تجارة
كل فتاة بابيها معجبة كل كلب بباب بناح كاد العروس يكون ملكا كثرة الغراب توجب الجفا
الكلام انق والجواب كر كل انا بوشحي بما فيه كما تزرع تحصد كل امرئ في بيته صبي كلب جوال
مراسد اضر الحدة من الباب على الغالب اطلب الخير كالمغابنة لكل صادر نهوة ولكل فرس كبوة
لكل قادم دهشة لعل له عذرا وان لوم لكل ساقط لاقطة لكل مقام مقال الشامن طاب في بلده من
الباطل جولة ثم يضمحل ليس الشاحذ الشكي كالمستاجرة لكل هذ طعام لكل دهم رجال لا تحقرن
بعذيرويش لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا بقر الصحاب بناح الكلاب لا تقتني من كلب سوء جروا
مقبل الرجل من زكمة ما فرحنا بابليس فكيف بالولد ما مات جلدك مثل ظفرك مرعب على الدهر ما لك
مغابنة لاخوان خير من فقدهم النفس مولعة بحب العاجل اصل هذه بتلك وابادر اظلم باحتبا الا تنا
ولو على الجارة بكوا الناس واستعن عارية بلدك منك وان كانت ثلاثة امثال عامية سلطان عشوم
خير من فرشة ندم سفر الشوء يصدق ان ليس شهر ليس فيه درز لا تقدا ثابة صديق الوالد ع
الولد من رضي الطبل يحمل الكبا طاعة العز طفيلي وبعذرح عنا يه القاضي خير من شاهد عدل
عش المذلوب يطير قرن بنات الاسن وصفحات الوجوه غنى المرء في الغربة وطن فوق الموت وفي الموت
م يسبح وقليل يخ فلان كالكعبة يزار ولا يزور قبل الزاي يقفا للزمزمي والريح في كل قبلة
كبر الكلمة ربح في قصر كالابرة تكسو الناس وهي عارية حكم من جوب خرب كاد الشارق يقول لمذ وفي
كنت سدا فضربه مطرقة كالفالك من الدنيا فهو غنيمة كلما طار قصوا جناحه لو كان المراح فخلا
لم يهج الاثر الشاهد مفتاح حنفية لكل جديد لذة لو مناعت صفقة ما وجبت الا في غباء لو كان
في ابرة خير نبات الشاهد من عند على شرفا بانه فقد عقهم اذا اقبلت الدور خدمت الشهوات القوة
واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات لكل دولة ادبار ولكل دور ادوار بالواي بنال ما الابنال القوة
والكرم لذهب البركات وتخرب المدن الاثر في العشاب وبنوه العذر التقوم المحرم كرم المذبوح
النفس تامل فالميتة تحتاج عند الشدة الى ذكاة الاحفاد تمنع من شيم عرادة فابعد العثرة مرعى الجرد
الامر فوق الادب الماء مورد عفة وزانت الدنيا والدين بعدل كل رجل وصنعته نعوذ بالله من الحور بعد الكور

نعوذ بالله من غضب الحليم عني القطبن من الكحل بالكحلة الذالة مصونة من الاطالة الذلة
عقيم لا ارحام بنيز الملوك لطفا وعفا وطوعا ودوعا انف من الذهب وليست من الرقاس الشقفة
على السلطان سوم الكلاء اخلاد هشة الكلف جشة الكلاء قدم عرع الشاء غانم العجلة الشرة الثقلة
وفح الملاءة بذهب الكرام من حيث جاء الشوبق والامتام على الفقه الاكرام بالامتام اعطاني ناقة
لا يتزك ما تقتعها اعتبر المسور لا يهزل بالمعزى ما لا يبذر لك كله لا يبزل كله التبل الهموم حجم من القطا
والجمال اكثم تكبر من الحيات الجذوع من النار كثيرة ان الكرام كثير في البلدان قلوا كما غيرهم هل
وان كثروا علموا وما علموا للمنفعة فكأنهم علموا وما علموا من عرف صدقه جاز كذبه ومن عرف كذبه
لم يحز صدقه الكذوب قليل بضله والصدوق في بكت الدنيا دار المكافأ ودنيا المخافات ومنبع
القبض والبسط ومنوع الخير والشر الزنوع رضاء الحاجات من المطلع المقطع من بنا ابنم الله الزاني
من التقبر الى التضمر من لم يؤده به الاوان اتبه الملوان اذا اقتدى بهم اقتضا فعلبك بعمد في الرضا
الاستقصاء في الحياة مناقشة الكرة الوفاق امارة النفاق رب سلام بعض من ملام ورب ملام
احب من اكرام لم يحزن الا بحزني الشهرة بلاء والخمول عناء الشهرة افة وكل احد بتولاه والخمول
نعمة وكل الناس يرضى فاها الا بالكلم والآس قضبان التماس في البحر والتبلد في الشهرة رب
اخ لم يلد ابوك اما فاطمات الامال والكمال مدبنات الاجال النوم اخ الموت النوم موت
والموت نوم طويل شر السلاطين من خافه البرئ وشر البلاد ما لا يرى فيه حسب ولا امير صوالي الولى
بالدول ويذهب بها بطل التوقية كالكلاب المسلوقة الاسواق مواضع النفاق اكثر الغموض
في التوى الذي عالم الآداب امور العلم متعلق بالوسائط والآداب ويجمع في توقها عقول الناس
الاداب كلها ما يفعل المحبوب يحبني الحكم الله وضينا قضاء الله المعلق بالتي الحال محال المرء
على الحال محال خير التمثلة كهز الذلة ورجل الحجة ربت شهوة ساعة اورثت حزن سنة ليل
النقص عين الكمال وليس حديث النقص قولهم كالطن في اوج الهجير ذبابا الدنيا بالدنيا كالذباب الجراد
على القمارة وتعلق عند التمر الزنبور بتعلق بكل شئ والضبع يجاوضه الميت والحية والمساوي واود
الى كل فج والعاشق يطوف بكل حي الدراهم مراهم روح الفرج وقروح الدهر ازرع الاحبار تحصد
واحصد الاشرار تستبك بئس الخصم لثنان نعم المكافي الدهر نعم الشئ الذخيرة ولو كان تبنا الاحنا
الى الاشرار كالاثاني الاحبار من اجل الموزونة لا تبالي بالشوكة ليس للمرض كالام لبئس الشاغة
كالكلوم تكرمك الاسد وتفترس من التعدي غاية الظلم الانام بئس العدة الزمان وبئس الشفيع الجرم

وبئس الزوج الخدلان بئس الطريق السلالة اناقي وادي وات فوادي الحمام يمنع الرزق لغو
لا عبئه اولهو لا هيئة حاكم يجور كلب عقور الغرار وقوته ظفر اسعد الناس من طال عمره و
راي في عدوه ما يسره الدهر على النفس ثقال ولو كان ثقال الجبل الجلاء على ضعفا واحد الحر
محق بالولاء الزناء اذا صبت فاكم واذا وجلت فاغنم الدهر يوم يوم مسرور ويوم مبثور ان من
المعروف اسماع كلام الملهوف الايام وسيلة المرام الكحل على العسل امثال الطبقة
الاسد في القيد والسيف في الغمد اذا قنع الله شبانا عيشا ومهادا وانامه واقام له النوائح
والدواعي واما عاد دينه العوائق والعوادي البيان يغني عن البيان خذ لو الحق وهم بصيرا الى على
فلانة للاعداء ولا تزيا للاحباء لا قربة بالتوافل اذا اضر ورت بالفرائض كل بغلة في جر ابلد
العصبة تؤثر ولكم من عائب قولا صحيحا وآفة من الطبع السقيم ان من العصمة ان لا تجد ذا ضعف
على بالة اعانته على البلية كان جمارا فاستان او هان بعد عزة في بيته يؤتى الحكم فدخل التم
من الهم واذا المرء لم يسعه الغوير ترك حين يكرحيل بقرن وهل بعض الباز ي غير خاتم ما
الانا لولا المرآت الاصورة ممثلة او صنعة محملة التمر في البئر وعلى ظهر الجمل اي من يقوم الدهر
على ظهر الجمل بالشاشة وجد غاية سعيه في فرع بلغ المكبر العظم لا ثقة الجد ولا جمل الفقر
ابعدهم عن كل فاحشة لو انهم ابرد كانوا بالبيا كي يجودنا والا فالا تلعبا الورنية ان شاطح فاصح
بذيوان القرون انا الغريق فاحوفي من اوصل اول يوم العمر حجول غاب يحبني ووقع الشاقي
فالبوم لا افرح ولا احزن وجع ربيع المفصل الحبا بالدقائق الموت وقع ربيعاني لواوات وقع مصاص
والابن فلان معزيد في سكون امور الجاهل الشر واشدها البغ دنو الناس من المكرمات ان
سلمت من الاسد فلا ترمي في صيد لا تحزن بمن يضحك وان رددت فسله لا تحزن الناد بالتكن لا تهما
فلجمت اتهامه تزه الناس من وجوه الدل اذا القليل على الكثير دليل من قل الدنو اعرف فيه
فكم من اخ لكم الا قل الاد فلا ذه اولى ان لا تضرب الا ان لا تضرب بعد الشاهد جرح ما لا يبرى الجاهل
ساقي القوم آخرهم شربا الحر يخدعه ابدا بنفسك ثم بمن يقول المسلم مرآة المسلم المؤمن مرآة المؤمن
الناس سواء كاسنان المشط المرء الكثير صدقه ان من الشعر حكمة المستشار مؤتمن الطبيعة من لا يرحم لا يرحم
الجنس مع الجنس مثل ارحم نرحم الغائب في بيته كالغائد في قبته بلغ السيل الزبى فسمع بالمعيدي خير
من ان تراه كالحلفة المذرعة لا بد ذي ان يلوي ما الذال على الخير كفاعله كل معروف صدقة الشر فاحذره
من الشعر المسلمون عند شروطهم الناس مسلطون على اموالهم الشرط املك عليك ام للمرض عوض

نسخة من نقل الاصل

لاخيه او معه فقد فيه من هيبته بحجاب عنه انكشف عورته ومن جهل موضعه فلم يشرفي
القناعة ومن لم يحرز الامور وضع في اجله فقصر املهُ الامر وراء الامع الامن ولا لذة الا
مع الغاية كلام العاقل اكثر من خاله وكلام الجاهل اكثر من ماله الانسان الفصيحة الحسن من الوجه
الصبيحة نعم الكنز القناعة كثرة الاخوان سوء الظن اذا تم الرجل نقصه اذا نقص زاد
زوالا اذا اهلته بعقله الصغير يكون الهبوط فاياك والوثبة العالية فقر ومظام اذا ما وقعت
نقوم وجهلك في غاية التأني في عمله اذا لم يعجل افضل من كثير متعجل افقر الولد ثمرة
ابيه ولد الحلال يشبه بالحال ولد الحرام لا يطلب الحلال بالحرام الزعفران المرء يدري بمن
يتطعمها علما لبسلم سائره اكل الحلال مكسب غير منصف وكل ضمان يأكل به يحتمل اذا ان يحتمل
الامر ثم اتقه فانت ومن تريد عليه سواء انسان اذا لحسن ظني بكم لؤم وحزم سوء الظن بالناس
الحاذ ناذا الم تحلوبها فلها مآرب اخرى ومحاسن العلم بغض الحسن الى العلا والجد يفعل الفتى
المنوب التأني في طلب المعاش واما بالجد رزق منهم من يزرق اياذا رهما ثابت بدارهم لا
انا مدنا دار الكرام بهم انا ان الامور اذا بدت لزوالها فعلامة الادبار فيها نظهر اذا ضاع شيء
بين ام وبينها فاحفظها الانسان فلك حافظ لا تنظرن الى الجاهد والجي وانظر الى الاعمال والادبار
يوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ولا يعرف طول الحلم متى قاما ابدا نضاء فتى حليما في ملتى
يوم من الموت ثاقل اليوم لم يقدر لامرئ لم يقدر عن خلاقته في وجهه شاهد من الخبر
ما كان في الجمع من امر كرقاته والجد في الجد ما مع كالكلال جماع لم يمنعك جبسة وان يهل شيعا
يجيء من الايسر نفر من الظبا على حراس ما يدعو عراسها يصيد ما قام عمر وفي الولاية فاحتمله
كرها يأبه بولاية ويعزله بعد البريد لا من عام امكم عليه فانما امر عام من مسه يحموا يجم
للشعير اذا ذوى يعيل ان راى مصلحة الجهام واذا الشك مد عقى من ناصر فهي اشفى واباقي كامل
اذا محاسن الاقلين اثبت بطاء لحقت ذنوبي فظل لكم عاذرا ومن يمثل في اعمال ومفترا من
الزاد بطرح نفسه اي طرح بريا بالبشاشة عند اللقاء وبرك في الغبير ي الفضل فاجد رك
الفرو الفتى وردا وع خلق وجب منصبه مرموع اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاسهل ما مر به
الوحول سبكاه وبخسه لحما فاجدى الكبر من حيث الحداثة وما المرء غير في جهوه اذا ما عد من سقط
المتاع وما انا من بدع على الشوق قليلة ويحج في فرك الزجاج بالنقل وما انا منهم بالملك فيهم
ولكن معدي الله مد لك القرابات وما تحتي الكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا وما ينفع

الآداب والعلوم الحي وصاحبها عند الكمال يموت وما ورد فكم قصدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى
القلب فحيث به الهوى وما نفع من قد يئس الا من صادياه اذا ما سما آل البيوت جاد لها جارها وما نال منهم
ما نالا غير ان تعلم الذي كيف يكون وما نوال منكم نالا بكونه كفاية الشر منكم غاية الكف
وما بدر لك الانسان الا ضيعة وارحل في تحصيلها وابغها وما ينفع المرء عز ان عزه اذا كان
فيه جسيم بهدم ومن القناعة ان تعظم جاهلا لصفال ملبسه ودونق نفسه ومن يرعى غنما في ارض
مسبعة وما نالها نال رعيها الا سد ومن شان ان يعيش مع العوذان يرى وان المحنة عنه متقاعا
ومن الحديد وهو اصل واحد سيف الكي ومبضع الحجام ومن لم يكن عمر يا يتقي مشي بين اثوابه
المقرب ومن لم يرث بالقليل ثا لم يثر ثوت الاسبا والنار واحد ومن مد هي حب النار لا لها
والناس فيما يعشقون مذاهب ومن لا يذد عن حوضه بسلامة يهد ومن لم يظلم الناس نظلم ويذل
والهرج قاعدة وصلد يا لزناد لوريه ومن يحتمر يتزا لا يضاع غيره سيسقط يوما في الذي هو حاذر
ومن هم ربط الكلب العقور بليه فصر جميع الناس من رابط الكلب ومن يعرق لئيم من نفسه ما يبتغي
لاعدائه ومن يك فاقم مرض يجد مرارة به المآء الا لا ومن يكن الغراب له دليلا فانه يحر اله
مصيره ومن يكن فوق ارض كاقاد وز يسطر فالجزع من مجدبه والسخا ونفسك فرها ان ضنت بها
وعلى الذي نوى من سامها ووضع الشيء بالتحري مغركوضع الشيء في موضع الثقة
ويقول قلب هذا الصبر ليل العواذلون عن الفتى ولا بد من شكوى ولو تنفس يخفف بعض ما في
فؤاده ولا تحسد الكل الكل العظام فمن وفق اسواجه ترجمه ولا تحسد المدبرين يوما فانه على قدر ما تعلم
الدهر ريث ولا تنل تعالبا فيفيء عليك ولا مرءا تمنك في الحلوق ولا تمش في الارض الا انواضعا
نكم عنها قوم هم منك ادفع ولا تجر في مرب لغيرك نفعه ولا تهد بق لا تزال الغاشة ويمكن وصل
الحبل بعد انقطاعه ولكنه تبقى به عقدة الربط وبهوى انه ناصح وفي نصحه تعرض مثال العقل وله
الجنون فنون والفنون جنون صاحب الغرض كالمجنون الغرض يتشبث بكل حشيش الطرق كراهية
ان القناعة في القرى الصعود في الزرع والنقل في الطرق ما عش وطبقه وصلاة وبذقة القلب
هذه بالنقط ملان كالياحث عن حفنه بظلمة والجاد ما رد ناضه بحجة الغريق يتشبث بذيل الجاد
مواطع مزاشمت والسع من عقرب واذل من عير الحي والوند واصح من القرد والنقد واحر من ظفر وقلا
واعيب من بعلبك ابرد للامة والا ثم من بادر واشام من فاشر والكذب من ابي ثمامة صاحب اليمامة واجبن
من نافل واكرم من عاذل واعظم من ابن هبيرة واغفل من ابن الخطيبة واجفل من ابن الحمار وابرد من الزمهرير

في الأبيات وبعض الأدب عند الصبيان واطفل من طفيل الأعراب واضرس من الغرض عند ذوي الألباب
واثقل من الكابوس والاهانة والخشن من ثياب ليط وعانة وابرد من الزمهرير والجمر الأسود واقلة
من حجنه واثقل من مهيضه والجوى من الهيل واظلم من الليل والخش من ليمة والحقر من قل
واقذر من مدمل واعرى من غزل والجوى من رحيل وابين من فراق واخبث من رماح والحضر من يوسن
واشأم من بوسن واشوه من غضبت واكره من دخان كيوسن والجوك من قطران واعرى من حنك
واجم من سنة في حجه وانتن من النجاح بما هموا تعم الشيء على بئس العير اصدق من القطا كل
القطا في جوف الفرا البلية اذا عمت طابت المماسي لا بد كرا اظلم من الشمس وابين من الأمس
اشهر من كعر بلبن اول الد تقدم رجلا وتوخر اخرى فلم رجلا ولا اخرى وزاد في الطبيب نغمة
اخرى لبئس ما زاد ثم كرر وكرر في الاسلام كرر النجاح لا بليته وكسر القلم لا بتحبير وبوح الفؤاد
لا بهوه الثاوي الثاوي بنس نشا على وكبر خالي ضرب العبد امانة المولى اعط القوس باريها مما
اشبه الليلة بالبارحة والغادة بالرائحة سهام الليل لا تخطئ كلام الليل يمحوه النهار يداك
اوكت وفوك نفخ الواو لو لك في الدلالة الثقب جبلها على غاربها الثقالة بضم الثاء الثقب بضمتين
ولو كان تحت جبلين وعير الثقب لا بضم لو كان بين شفتين كل سرحة ذاوية الا ثمين شاع كل علم
لبن في القرطاس ضياع الليل احوى اطول وبل اهون من بل ثقل ثقيل ومن استزاد استقاء
ومن شاء اذاد الفضل من الجاد الكل من صبر ظفر ومن عجل حجل الاناة تنزل من السماء بقرون
الاشياء باضدادها الخبيثان الخبيث من كل شيء والخبيثان سم الحيات وسم الحيوة بيدا والتحبب
في حبيب الاحوان لبنان والقلا بين بهون القلا جلوفان وطرة في المرسن الدرغمان البتي بالتي بالتي
جتا لعلها هو كان الى يوم القيمة جتا لعلما كان الآن اجر بعض على ما منع بعد اللتيا والتي
بعد جمار البشرة سلم شاحذة فاه فقرتها الذبيحة شنشان عجب اهما انيز من بيض خمج بصبي وبيق
يفتح تمريت وان حرم حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تتوق الى من احسن اليه
الفضل في القبر بالصنوبر في الجنة هذا من ذاك هذا ايسا من تركه اليمكر اذا كان الغيث مرتا
فويل للمصيف واذا كان المدبون ملدا فويح للغريم فلان يضرب في حديد بارد ان النقات بارضنا
تستنبة اذا نضج على نار علما كانه على فلانه نار او يحلل الزماد ووقود نار واختلى ان يكون لك مرعى
فان النار ولو علا شرر ذوات الحول ولو طال ثواء لا تعدو ان تحت التبن رمادا لا تذر في مرعى
ان تحت الغرض ذا ان كان ظبيا فاساند لبن الكحل في العين كالكحل ضعف السلطان اشد من جور

ان الحمار ليغدا طالبا قرنا فلم يرجع باذنين ولا قرن والمرء يحمل حاله والمال يحمل طوله ويكلف لا تحرجي
ولا تبيتي بسراح منه وربك على صبرة عقرنا وقد جعلت صوتها بدنا فطال لها انتاحه ولطحك
من طبعها الى نعال صدق ولكن ارنبا عرفها من انا كان العرار يكاز غنمه مشية فما مضى
من سالف الاحوال والى القضاة ورام يمشي مشيها فاصابه ضرب من الاذلال فاصل مشية فما
مشيها فذلك سمة بالمرقال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النقل لما حافرة ما اهون الجبل
على الله وذروة شوح خير البلاد ما حملك وخير القتار ما وعظك ونعم الاقتلاب ولو على
ذهبت وله بيوله ظلم الضعيف المحض اللئم من التوقي التوقي عند الحفيظة خاطب نفسه من
استبدت برايه طبيعة الجاهل عدل لعلة العاقل من صلاح حالك معرفتك بفساد غضب الجاهل
في قوله وعتب الغافل في فعله ارع حق من علمك لغير ما انبك ارض من ملك اذا ولى ولاية
بعد ولايته قبلها فاز بالتاس في عقوبتك لئيم نحوك اعوى الحاك باجنه قبلك اذا فقد الاخاء الخليج
دم ما شاء القتل لا ما شاء الوتين لا تعفيا بعتيك سد ولا ترسل سهما بغير اردة لا تسخ من
اعطاك القليل فان المنع اقل منه لا تسكح حاطبا تتركه لا تطلب الغنية حتى تحوز السلامة لا تكن من
يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السترة لا تحدث امة بوم شرها لا تكن كالجادي ما وجد
ويأكله من وجد لا تكن رطبا فتعض ولا يابسا فتكسر لا تكن غاة فتكال الذبات لا يرتد تلك الخطو
الا وحشة منه لا تضرب التم الا لاهل القرى ما قاتل الذي عندك لا تعاون بالامر التصير
اذا كان نصيل الكفر لا تطلبا لا لاهلهما فتهما فيما تعلما واذا اشتبه امران عليك فاجتنب اقربهما من هواك
اذا اتسعت الفدرة ضقت الشهوة اذا هبج الشوا الحسن المنع اذا لم يكن ما تريد فاردد ما يكون الزم
القصد الى ان يلزمك الكلاة الزم بيتك والا طمانك عاقبي المسارعين الوطوب يوم الترور صبر
بكاد يطير من جبل نفسه عظما اكله الكلاب الجلد تراب الجملة من طلب عزا بباطل اورثه الذل لا
تجد للمصيبة الكبرى حيلة من لا لوا اصلاح الخلافة لا يمكنك فراقه الفراق وانه بعد الظفر في
زمانة اتما بعزوا اهل الفضل اولو الفضل صاحب البيت ادرى بما فيه الزاد الرجل على نفسه بوقها
رزانة عقله اعجاب المرء بنفسه عنوان ضعف عقله المنافق على الناس عين ولنفسه مدامن
الاكاديش الحكيم وبل الحليم كن في نفسك كامن اللبوة لا تطمع فيك ولا تمزع فيحملك ازدرى نفسه
من استشعر التظلم ومعنى الذل لم يكن كمه تمرة ومات عليه نفسه من مرن عليها لسانه البخل عار و
الجبن مصيدة الفقر صبر الفتى عن جهته والمقل غريب في بلدته الحجر اناة والتصبر شجاعة والزهد

ترفع والورع جنة العلم وزائد كعينه والاداب حلل مجددة والفكر من ان صافيه صدد العاقل
صندوق سترة والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب اياك ان تعيا في علمك ان تغلب
في جاهك اعجل المذلات بنظر ثم وبكم بلغ وتبع بعظ وبتقش من حرم اذا فدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع
من ظفر به منهم اذا وصلك ايكم الوا فان لم تشكروا افعالها فعلة الشكر من صنيعه الادب
ابيه لا تعد ما كل عفو زلة ولا يئس كل بلغ بمعصية سيفه العتاب من كثار الذنوب
العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب واد خال السرور في القلوب

درة منظومة

اذا شئت ان تحيى حيا فلا تكن على حالة الا صنيف بدونها اذا صنت نفسا عما يشين وزانها
ولكن تجاوز عند كل الذي اذا طمعت الا دنان قلت ذريني واخلقي ومن دون القلامة اذا جد
لم تترك سوى الاب كل واد فلا تعدل الا قائل اذا قلت لم تعدل لسبي فباشق يقول المقرض
المدلج يكذب اذا قل عقل المرء قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه واذا قل ورعه
فلا من جمع الناس اهل ومرحب اذا كان فضل المرء في الدين عقلا فان مال قل عقله واذا
اذا كان عون الله للعبد حامدا نفيا له من غير قصد ارادة اذا كان العرب ليدل قوم فلا بعد ولم
طرق الخوارج اذا كان غير الله للمرء عدة فان اله الزوال من يوضع القوافل اذا كان من يعط فجزاء ود
بخيلا فقرة اذا يستغنا على الدهر اذا كان رضى المخلوق غاية سخطه فحسبك ان يصبح
بغير حامد في سخطة فليس له بعد السخط غاية اذا ما المديح سار بالمال من المدح فضله فحاجة
اذا ما المرء لم يصقل بقليل على اخوانه ويرضاكا اذا ما ظن مرة السلام فان بذل الفقر يخل
اذا ما جلب من ارض عدا جنح فلا سال واد بها ولا اخضر جوزها اذا ما مد بحلب العجز فانظر الى
من ذا ما شئت من الناس الا واذا ما مضى الناس الا والى اشبههم وخلفت في ناس فامنت غربتي اذا
يوم ولم اجتهد بلا ولم استفد علما فاذا الذي من عمره اذا كل يوم عاد غير محدث موحشا وكما
لا يستقيل خالقا واذا كان في حين فيه بقاؤه نتفعه بالتفرج حتى هذا ما ارى الا عما ان تكون وتنقضي
واتق سوء تركها واعفض اذا طرقن قريبا جين اسكة الى الجهد بعدها حين اضرب اصبح يخ
في رماد بعد ما شبعت خطاك في مرقها الثاني اشد على وحشة سلامة لا بد للورد من الصدر الا بد
بغداد الغيث واياك ان يساورني ضعف ابتلي ذريني الاتام بالرمح الى فوهون وكل امرء ذاري
اعرض عنه لاحتقاره كما هو الثابر لم يحلق اقلب طرفي لا ارى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل

الا انما الدنيا على المرء فتنة على كل حال قبلك وتولت الا انما الدنيا متاع غرور وان تغطت
في نفر وصدوا الا ان الحكماء حشنا بفعلها حهول المسلمين الا الان بنا على ما كان والد
ان العروق عليها ثقت النجم الجود والعول والعفاة اسماء اشتكا لم توجد لم تكن المرء يجمع
والرمان بفرق والفكر يرفع والخطوب تمزق انا نرعى الدهر ومدا الورى كهزة ناكل اولادها ان
كنت ناسي الحبيب ذارك فاصبر على جور الرقيب فدارك ان الاماني قرض كما بين ذلك ان كل اتى
عندك فاذا غبت عن عين لم الواحد ان الغرب دان فاقم ببلدة يجلى البه غرها فصارت ان الفتى
بالتودد الدرهم ان الفروع من الاصول ولن ترى ثمر اطيب في اصله الزقوم ان المقدمة وحدة في نصفه
لن توخيه يوما فهو محروم ان الهلال يزيد في سركانه والبدر ينقص كلما ابتدر تمه وما نوره
لا تستحق شريف ولا تهملن الى خسيف ولا تفعلن شرا فمن استخف بشر فيما اظهر لهم اسلة
ومن مال الى خبيث خير عن منصف عدله ومن قال هجرا اسقط لفدن ومن فعل مكروها اتى ذكره وكل
ترى بهرب من ضدن ويرغب في ضله ويتزع الحاد وته ويعمل على شاكلته لم تفتك على قبح ما
ولوم فعالك واوجعها وغيرها فانيا ان يرحرك ناصح ويعترك عدو كاشح ضالة الكريم
حسن الثناء وضالة اللئيم حسن الذاء كم من عالم معرض عنه وجاهل يستمع منه طول الملقال
يمل وكثرة الكلام يزل العقول تطرب النفوس تنشا صلال النفوس وعنوان الفجور الظن يحمل
ويعيب والهجر يصيب ولا يحق الخاطب الى من لا يخطبه الرزق يطلب من لا يطلبه المؤمن
يضعف لا يضعفه الدنيا تاكل بالدين والعربة افضل ثم الاكياس الباس خير من التصنع
الى الناس ايام حاد اخبر من مطر وابلغ الشعيد من رزق قليل وبدن عامل التقى احب الى الله
وبذل القليل البلغة قليل يعقول والباقون الغنى يصرع الرجال وبذل الاموال اجل الا ان الرزق
ضمن من فاتك الذي لا يفتى لعلك الذي لا يفنى اول الغضب جنون واخره ندم الفتك بالحليم ولا
يحمل الفرق في الكلام كالحدق في الوجه الملك اصغر الحزم كبير الحزم اللعب لا ينقص من الذهب الخط
الحسن يزيد الحق وضوحا الفهم ثمرة الجنان الفكر مجرى لؤلؤ الحكمة القلوب اسرع الى البر افقه القلب
الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره والشكر على النعمة اكثر لها فمنه يقتضي النعم المستقبل
اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة الامتزان يهدم الاقتران العاقل من زهد في دنياه فاغتنى
ورغب في جنته عاش باقيا الغنى والعيون لا تنفع مع غفلة القلوب الياس عز والامل عجز
المنية تختطف من الامنية السلام سلم الملائكة الرشوة رشاء الحاجة ابزا بابا اهدا من ابليس اباه

نسخة الكتاب المنقول

ابغل الناس من اله اجودهم بعرضه كل كثير عدة للقطيعة كل مستعجل ملوم وان نجح كما كثر
عزاز الامر اوازدان صباعا كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد فيها فجا كل شيء شيء ومساقة
الفضل العاذل كالطبيعة الثانية للانسان لذلك العجلة والاناة هما العاقة العزداحمد مجالسه
انقبل حجا آرج ذكوة اوائي بضحة المستعير اجد البلل الاقلال والجبا يوم الغائر غدا مدة
اوالدرع اوالد صواب الجاهل كخطأ العاقل صفاقة الوجه مرزقة حاجز علامة الكذب برجوه
بالبين لغير مستحلفك فلق العاقل خير من يقين الجاهل كلب جوا نخير من اسد ذابض يجب الرحيل
عن المربع الجميل عزاز اي التدبير لابد منه التدبير لكل ملوساقه من ساء اوالمرء ان يكون بعضا لاقلا
ان الجاهل ما مالك له موت الحر احد لنفسه وموت الشر راحة لغيره خير ما للدنيا وفاك
وشر ما وقيه خير الاوطان اغوثها على الزمان لكل قوم يوم لكل زمان دولة ورجال قوم الحاجة
خير من طلبها من غير اهلها كل مشهور كن صنوا اوضدوقا فالتصنع عزز والقصد قرن من حرص صلى
وجب سخطه ومن اغلظ لفتح الشتم منه فضله يجعل الجاهم عنه من يخل بماله على نفسه جاد بعلى
وزع عزمه اذا استطعت المعروف فاسترو واذا استطع البلى فانشر من جاد والكرام الاجداد
من طاب اصله زكى نسله لا يخلو المؤمن من ودود يمدح وعدو يقدح الجوع خير من الجشوع الكذوب
متهم والصدق منجاة ومحبة حجته من طاوع طرفه اشتد حتفه من لم تشجه جفونه لم تغمه جفونه
من اعلم الذنوب تحسير العيوب من لم ينفع جفونه لم تضره جفونه الشر بالشر الجهم العاقبة لا بالرأي
الباطل اذا مال الاراذل هلك الافاضل من ساء ت اعماله طاب قوافه من حسنت خصاله
طاب مصاله بعد بوس الصفا خير من قرب يؤدي الجفاء الملك سبب قاطع لا توم مزمع والكلا
سهم نافذ لا يملك دوه من لا عزم له لم يكن له رأي ولم يصبر على النكبة كمن لم يركب الفضيلة كثرة
الاداب الابقراءة الكتاب عند الجهال يظهر فضل الرجال من اتقوا الاكمال لذة طعامه ومن تقل الدنيا
طاب منامه موت في ذلة وعيش حيوق في ذل وعيش مقاساة الفقر هو الموت الاحمر ومنه
الناس هم العمار الاكبر حق بضر حيوان من اطاع بسر عشرة الرجل يزل القدم وعثرة الملك تثير الامم
من علم شا ومن تهتم زاد العجلة اخت الندامة والتواضع من الكرامة لا تثق بزلق على ذي جاه
خلقه فيسهد منك عما ويخلد عدوا من زال الملك طاب هلكه من لم يزن جفونه حلت وفاته
وبئ مستعجل الاوبته ومستقبل منيته دولة الارذال خيبة الامال دولة الاشرار يعجل الانهيار
اذا ارتفع الوضيع اتضع الرفيع من مات التوازل دولة الاراذل من اوجعه الظن الى الانكار

اوجعه اليقين الى الاعتذار مقاساة الاهوال خير من مقاساة الاذلال ضد العاقة اشتد من
فقد المادة نار الجفوة اشد من نار الصبوة حسن التشاكل يولد التواصل حسن المبتدر يزيد
في المودة لا يقنع النفيه الامر الكلام ولا يروع الجهول الا حد الحسام من اطاع ناصحه
ارغم حاسده من اصلح فاسد ساء حاسده من كثر اخوانه قل اعوانه من لا يبالي الشر لم يحسن الحمد
وصدق الوعد ومن لا يبالي الغدر لم يحسن النهي وخلف الموعد كلام الغافل فوت وجواب الجاهل
سكوت طول الملك هلاك الا ان لا صاحب من ينسى معالك ويحفظ ما وليك الحمد
يذيب الجسد ويطيل الكمد حمد القلوب وراس العيوب الغبية ذنب لا يبنى والشامة شرع
لا يوسى طول السكوت يولد السلامة وطول الكلام يولد الملامة من اتعب الفكر كل ومن ناوأ
على الغدر ضل من اظهر فقره حظ قل من كثر شغله استغل ومن كثر مقاله استجهل من كثر
غضبه سقم ومن كثر طلبه حرم من استغنى قلبه عن تعسر ومن اوفر قربه ذل موسرا احسن
الكلام ما قلت فضوله وقت فضوله ابلغ الكلام ما قل ودل وحسن الايجاز ابلغ الكلام ما
بدل اوله على اخره وبعرف بالحسنه بظاهره لا توثق من فاته العقل ولا توثق من خانه الاصل
اقال اذا وثق من قنع بالرزق استغنى عن الخلق ومن رضي بالمقدور قنع بالميسور من رضي قضا
صبر على البلا ومن عز دنياه ضيع ماله ومن عز اخرته ضيع ماله من خاف نفسه سلم ومن حفظ
دينه غنم من رجع عن النهوة نزع الى القنوة الباقي بعز الفقير والطمع يذل الامير من اتقى ربه
وفاه ومن اعتصم به كفاه القناعة عز الحر والصدقة كنز الموسر من صبر نال المنى ومن شكر حصن النعما
قوة البدن من صحة الدين وحسن التقى من صفا النهى الرضا بالقضا يؤدي الى الكفاف من سلم
الناس سلم ومن قدم الخير غنم قليل يغني خير من كثير يطغى درهم ينفع خير من دينار يضر خير الاموال
ما اتقوم منه وخير الاعمال ما وفق فيه خير العلم ما نفع وخير الوعظ ما ردع من لم يكن له من نفسه
واعظ لم ينفعه المواعظ من لم يكن من عقله زاجر لم تردعه الزواجر من ساء فعله ساءت ظنونه
الدنيا حلم والاغترار بها سقم الدنيا غرور والظلم بئس الزاد الى المعاد من اعتبر بما مضى استظهر
لنفسه والشقي من جمع لغيره ومن على نفسه الموت لا يموت والجوع لا يموت فلما ثبت
واصل ما موت لنا من كلامه مثلة بحاله وعبرة بماله زده من طول املك في قصر عملك من طال
امله ساء عمله من اطاع هواه اتاع دنياه كل علم لا يصلحك فضول وكل مال لا ينفعك وبال
ونال من لم يقنط يموت ولد لم يتعظ بقول احد من لم يعتبر بالايام لم يزدجر بالملام من ذكر المنية

نوى الانتهاء افضل الناس من كان بعينه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا بعينك ما عنت فعل
بقيك وقوت بكفيك البخيل حارس نفسه وخازن ورثته لا الشفيق بالدولة فانها ظل زائل او الانعمة
على الجهة فانها ضيف راحل الكريم من كفاه اذاه والقوى من غلب هواه علم الا ينفع كدوا لا يجمع
اعقل الناس الاعن حق توجه او باطل بدحضه او حكمة ينشرها او بغية تتركها اذا سكت عن
الجاهل فقد اشبعه جوابا واوجعه عقابا اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الطاعة والزهد في الدنيا
وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكفف الكفاف وأبق بالعفاف واذا ازاد به شرا حبب اليه
المال وبسط منه الآمال وشغله بدنياه ووكله الى هواه فرك الغنى وظلم الغنا الثقة بالله
ازكى العمل والتوكل عليه اوفى عمل كل بجهده نازع ويجزى بما صنع لا يغرنك صحة نفسك و
سلامة امسك فدة العمر قليلة وصحة النفس سخيلة ايام الدهر غلائة يوم مضى لا يعود اليك
ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدرى ما حاله ولا تقرن من اعماله من كرم ابقاه
بالمواهب استدام تراجابه للهمات قل شدائدا واضل جدا الغال ما ثرة ان سرق فاسرق الدرة
وان زنيت فازن بالحرة اذا لم تستحى فاصنع ما شئت اذا ضربت فاوجع الناس بالناس كلهم الناس
على فساد عقولهم اذا ملكت فابح ان تضرب فلا تخف وان تخف فلا تضرب اذا جاء نهر الله بطل نهر
ان اعوز يوسف وابا بالارض المخيف ضيفا لكلبن صام هولا وشرب بولا اطال القيام و
اطرح جل الطعام اطال الغيبة ثم جاء بالحية ريح تجر جنين الباس احد الواحدين الخائن
خائف البرئ جرى كاد المريب بقول خذوني اخل بك من الحوز تخرج من السنوة ما كل سوداء تمرة
ولا كل بيضاء شحمة من غاب عقاب واكل نصيبه الاصحاب انف والتشاء واست في الماء بدل الكلاب
بقرانه دون لو سابر لو كان في اليوم خبزا سلم من القتاد عند الاصحاب بكم المرء او بحياء الناس
من خوف الذل ذل لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة ولكل عالم صفوة الجواد
قد يكبو والصارم قد ينبو والنار قد تخبو والعالم قد يهفو اذا جاء اجل البصر حال الحول البصر
لو سرق الكعبة ما بقوا الحج الا كرمن اسبوع اذا جاء موت الكلب الشاعي اكل خبز الناعي ام ان الله
بالقلة صلاها اذا بنت لها جاحا عجل أزمة من النار والنادي اظلم ومن الشالي اسلم ما الذة
الا الانفاق الحسن كواكب في درج والآلي في درج العدل لا عدا بانه غالبه زبانه اذا جزء
القنبا فاد با الشعرة واذا دبرت كادت تقد السلسلة اجلس حيث يوخذ بيدك وتبرو لا اجلس
حيث يوخذ برجلك وجزء اجره النار على الاسد اكرمه لمروءة الحاجة تفتق الحيلة الحية قد

والى الرما، تبع الموذى ردى كما جاء به صدى الاشق اموالهم الله في اضعه الثالثة احد العنصرين
الشاة المذبوحة لا باسلها السكين الظبي بالظريضا اظلع الغزو في الكيف فما اهل هذه المرة لهذا
الوجه الطريف الغار طبيعة خامسة الغائب حجته معه الخضوع عند الحاجة يحولنه الناس
الناس على غلب الكلاح نفسه الحب الفتح بين الملا تغريم الخولا مع الغرم ملوزة العين الحوجر
وان مسته الضر الغنى بعبد وان ملك الدنيا القتيل اذا غفت صاطاعون اصبح مرحل على الاثر
الغنى فشا غمامات العمل المزوج والاثم الثروة البخل الهرم لا يفزعه صوت الجليل بدن وافر و
قلبك فارغ زاورد ولا تحاور ولا تعاشر واكلا الاخوان وقاسا ولا كالاجانب ثمرة العجلة الندامة
جوامر الاخلاق نفسها المعاشرة حيث ما سقط لقط خذ اللقمة من فمك ان اخذك قبلك
اللئيم وفتنه ان القليل من اللئيم كثير ذل من لا صنعة له ربح العدو سنة قاتل ربت ساع الطاعة زكاة
البدة العمل ذل الحمار من شهقة المكاري زلة الرجل عظم بجبر وزلة الملك لا تبقى ولا تذر
امثال الموذى من يطل نفسه هو اخطا النمس الطفل لا تعطى احسن ما في صفة الليل وعد الليل
جبلي البئر يدري ما له من مثل الفرس ذوى الاجنا الثوب رمس في بيا القضا وان البعير يعثر في
كثبه في انفه ما عاش ان الحمار من سبوطه في الوحل ما كان هموى ونجا من العمل غير على الشرط الفد
المشروط لا الزق الشق ولا البعير سقط في المثل الشاير المهار فد يعقق الحمار للبيطار المعز لا يتمز
الا با لعلف لا يتمز الغير يقول ذى لطف البعير غير الماء ذى الغنا والكلب يزوى منه بالملك لانه
من يخوف الزنا ما يعطل الهرة في الجراب من المكر وبيته طعام فاله في محل مقام كان بقا لان
اى اخوانا من غير ان يدعى له خانا اذا المآ فوق غرق طما فغار قناة والف سواء اذا وضعت على
راس القراب فمنع من اعظم البذل ان النفع منه يقع في كل مستحسن عين على ريب ما بلم الذهب الابرز
من عيب ماك لو اكوت استعى الاجر الكلب من الغرس طلب الاعظم من مزل الكلاب كهلا الماء
في لمع السراب من مثل الغرس ما في الناس اثنين يسق بقلة الاس مجر اخا الماء فيه من مزيح ولبيك
فما تكلف من فرح الاكل يهنى ما عاد الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل اذا جاء موت انتفى الغصا
فقد بطل الشر والشاير اكل نخيل هكذا غير نصف وكل زمان با لكرام بخيل الخبز لا با بيك مفصلا
والشر يسبق سيله المطر انما النفس عارية والعواري مبكها ان تسترد الم يكن ملك ذا هبته
فدعه فدولته ذاهبته ان كنت لا ترضى بما قد ترى فدولك الحبل بيدك فاخنق اذا كان زيا بيت بالدم
مولما فتية اهل البيت كلهم لرقص ذا نا ذا نا فصاعدا لا تستلم يمن بحاجتها الى الحج تصعد

اذا كان رسالة الدار بضرب البدن فلانه القضايا فيها على الاقصر صناعة ولولم الضغط لما افترجت
والعصر مفتاح كل مبهور الزور يخبأ بابا قل قومه وبيت بوابا يأبى الاخوة اذا لم تستطع
امرا فدعه وجاوز الى ما تستطيع عتب على سلم فما تركبه وجرب قوما ما بكى على سلم من
بعدنا اذا مرضنا ومان لم تشهد لحنازة ولربما تحمل الكرم ومانيه تحمل ولكن سوء حظ الطالب
كنت من كريم فرأيتهم فهم كريم فان الفراد اذا وضع الزاع على الارض جنبه فمتى على الاعضاء
ان تنفرقا اباك اعني فاسمعي ياجارة حفظت شيئا وغابت عنك اشياء عند الصباح يحمد القوم
التروى انما يعرف الفضل من التاجر فوق وصاحب البيت اورى بالذي فيه من مرتب المحرب
حل به القدامة اذا اقبلت كادت تعاد شعرة وان ادبرت كادت تقاد تسلا سلا العين الرضا
عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا لقد هرت حتى بلا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس امتا الجمام فانها كجماهير واري قداما الحق غيرها فما انفرثا مثل المنايا تخطت حكم
والمثال استصلاح العدو بعض المثال اهون من مقاتله بعض الفضل الجزع لا يدفع القدر
ولكن يحظ الاجر الرابح من باع الدنيا بالاخرة واشترى الاجلة بالعاجلة الراضي كبير والحزم قليل
البرئ صحيح والمريب عليل من يضل الله فما له من هاد ان الله يفعل ما يشاء ان الله يحكم ما يريد
وحشة الوضاح كان الخوف بدء الفزع الجاعة عباد الله الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه
قد غفر واهمل حتى كانه قد اهمل صورة الخطاف الابتسام سواد وفي النهار بياض بواضعاف شرفه
اشرف لك من شرفك اذا اردت ان تفرق معانك فانظر فيها افامك القلم مزاد المعاني كما
المعاني الكتب مزاد المعاني فضل بيان يبدايع الحكم كما بان الليل بغرائب النغم وكلاهما حق في الاصل
غيرت هذا بلغط الاسماع وهذا بولع بالالباب والله ما سمعت شيئا من طرب الادب الا حببت
واخذ بمجامع قلبي ومن بصر الشاع بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني فما ربح سكران وبلم بمل وهو
الاجنة سائر وان لديدن لوطر يعذكر حاجة من ضلع فاسلح ان زعجا سدة عاد ان الشاة سالت
الذاذان كلام المولد ملول الكلام لا اسراف في الخبر ولا اسراف في الايسار استغفر الله من ذلك بعاد
ذا لك كما ان زلة الاستغفار مع ما تعلم من عفو الله ورحمته ضعف كذلك الاستغفار مع ما يعلم
من اسراف الاب ردب والهم غم والحال مال والولد نكد والاقارب عقارب اجمع شيء لاشر
وارطبها بجدل القناعة وضعها في ضيق القصد وارضاها في جر الياس تخلص نفسك من الوساوس
عزيز النفس من لزم القناعة ولم يتكفف المخلوق قناعة نفسك بدنيا من طوى يوما جوعا وقال لقاني

سمعا وطاعة اذا قيل نعم الرجل وكان احب البك ان يقال بئس الرجل فان بئس الرجل
الشره هو الكهابذة في الالفاظ والجلوس مع الاخوان اذا قيل لك هلم فخاف الله فما ملكت
لانسان قال لا فقد كفرت وان طلب نعم فقد كذبت انكار الغاصبين افضل من صولة المطيعين
عشر لك من حسن عشرتك وعلمك من تعلم خير وقربك من قرب منك نفقه الشريف من اذا
حضر هابوه واذا غاب عابوه ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك منالة اعمل على المرتحل فان
حادي الموت يحدوك ليوم ليس بعده وك التقرب عن الخلق لا يبعد الا لسلطان لا تأنيس للملك
وحكم لا استيناف الحكمة ومنفك لمن اجاد بالعزة ويح شقي لا له ظاهر يحمد ولا باطن يمدح
لا خير في صاف ولا شر في لاوه وجبه ولا نطق بنبه لا مرأى صبيح ولا منطق فصيح مولد
الملوك للشر لا للعلف اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك ولبك
فما عليه مؤونة كل مؤونة عقدها العلم سلما الناس العلة تحمل على الكمال والغافية على النقصان
من لم يستوحش من الذل لم يأنف من لزوم الذل احسن الاشياء صون الحسب ونبذة الرقيب وحسن
المدبر وصون نكبة المحبوب مكتوب مضطرب تمامه في فرقة الاحبا ما كتبه الى بعض اجلة
الاحبا من اهل العلم والفضل والدين حين هاجر واقصد غارب الغربة وهو قولي حبا لك في
قلبي وقلبي محاجر فانت معهم في فؤادي سافر حللتك في صميم وذكرك في فمي وتحملك في عيني
كاتك حاضر ازالك بطيف كل حين كانما تمثل لي المقلة كلما نظرت احدث عنك النفس في كل شيء
وان شئت ان اقول لك فالعكس لكن لم اكن حتى يراني ومنعم فانك في قلبي اثبت محاورة كانك في
جنوحي وزيت صاحبا وانك قد امسيت جارا زائرا بعضا عف شوقي كلما لاح بارق وبرد اوجك
كلما ناح طائر وبشدة حزني كلما حن مطرب وبخجل مركبي كلما حن ذاهر وبنائب على كلما عاد زاحل
ويكبد سقمي كلما سار سائر وبصبوتي فؤادي كلما هبت الصبا وبطرفي كلما اصبت ما طر بكدرة
ان طلت بر منه فاحبك الوفي منها سار ولا يرح صدك الرياض نواظر ولا يفطن طبعي
عضون زواهر ولا بعارضي عيون نوابع ولا يكتفي غيري تبلين سام ولا يغبن بالي بنظم اصونه
ولا يفرحن قلبي بعلم اذا كو ولا يكدن نفسي الى من ازور ولا يحصل انوع من بتزاور
فاها لقلب شوقه متكاثر وواها لحزن معه متحادر وافاد فرحتي متتابع هزج وعلينا
صروفه وبنا كو وسعفا لاوفاء الشر والخير صفت وبناؤها همة تواتر لعمرك انام الوسائد
ولكن تنابى الهجر لا تتفاضر ولا تعبا بدى الفراق بوصلنا وجار علينا الدهر والدهر جائر

وبدلا سيا التفرق جمعنا شتاتا وقد ادرت علينا الدهر بعد ما شتت الدين شملنا
بيت فلم يرض به الاكابر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر و
ادجون الله الكريم وفضله رجوع زمان الوصل والله قادر وفي النوم طيف من خيالك
زارنا فقلت له امكث فالليالي اماني فقال له في اليقظة امنن بزورة فقال اسير البعد كيف
يزاور فقلت له قل كيف حالك بعدنا فقال قرب بعده الوصل جائر فقلت له ما حال قلبك في
الهوى فقال دمع من عينيه جرى فقلت له ما شان عينك فقال سهول الدمع مقلتي
فقلت الى كم ذا التفرق بيننا فقال وما على عاص هو صالح فوعدني بثغر الطيف زائرا
فبت بحزن القلب والطرف ساهر وبالنفس من ذا ان حالك حالتا سواء مقيم حاضر وسافر فالقلب
هذي القلب للحب والقلى ومن لحظات العين تبدو الضمائر وتشعر عنوان الكتاب بحبه وينبئ
عن سر القلوب الظواهر وبعض قليل الوصل بعد انقطاع وبعرف قدر المرء حين يهاجر ويخبر حال
المحب ويبدي مكاتيب شوق صدرتها الحبائر ولكن شوقا لا يحيط بشرحه العبارات والاقلام
ثم الذي فاض شوقا اليك كامن وصفت بما بين الورى ومفاخر فذهنك وقاد وفكرك
زاهر وعلمك نقاد ولفظك باهر وصدرك مشروح وعلمك شارح وفضلك موفور وعقلك وافر
وسعيك مشكور ونظمك ناكر وجدك منصور وجدك ناصر ومغلك مرضي وقولك رائق ونظمك
دري ونثرك فاخر بنانك نظام وخطك لؤلؤ ونقرك بشام ووحيك ناضر ورائك متبوع وحدك
صائب ومجدك مشهود واصلك طاهر وبختك مسعود وعزمك ثابت وحزمك يحمود وبزمك قاهر
وقدرك مرفوع لقدرك خافض وعزك منصوب لذكرك ناصر وظلك في ظل المكارم ذاغب و
لمجدك عرف المجامع ناهض وصفاتك لا تحصى ونطق عاجز ويقصر القائل كما قال شاعر وان لسانا
خط من نبع دمعه وعشر من اعوامك حاضر ولكن ذكرت البعض منها لتدل به على الكل
لتلبسها مقابر جلباب سلامي كلما راح رائح وغاد مسا في لآلي منثورة ما اضر احد
شيأ الاظهر في فلات لسانه وصفحات وجهه امر يدانك مثلك اصل الزهد اختار آزهده
اذا كنت في ايثار والموت في اقبال فما اسرع المشتق فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه
كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا من سرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه الا
يهلمز لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه
احفظ وا صوله الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع فلوب الرجال وحسبته فمن ذا تهابها اقبل على نفسك

النجاة مما كان ابدا وانما كان عن سلف فحنا وندم اهل الذنب اكرك بانهم وهم بها
اذا لم يكن ما تريد فلا تبال كيف كنت كل معدود منقض وكل متوقع آت ما ابعد ما فات و
اقرب ما هو ان من تريد قول لا ادري اصبت فقاله داعي النفع من جهل العلم لا يستقيم
الخوائج الا بتلك باستصغارها التعظم وباستكاتمها التظهر وبتجنبها التهتك المرء مخبوء تحت لسانه
هلا ان قدم بغرف فلذة لكل امرء فاجئة حلوة او مرة لكل مقبل دبار ودنا ادبر وكان لم يكن
لا يغدم الصبور الظفر وان طال به الزمان من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به
الظن من فتح حوتون لا يفتح حقه ضاع بعده الاعجاز فيهم من الاذى باد الا من رغب والاضطراب
قليل فاساء الصبر لذي عجز ترك الذنب ماموم من طلب التوبة الناس اعداء ما جهلوا الموا
عدة لما جهل الانسان حريص على ما منع الدنيا بائسة سعد الصدر احمد الشر من صدر غيرك
بطاعة من صدرك من لم يحتمل الصبر على مكاره الجزع على ما كسب فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ان
للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي ليريد بعد
من ما لك ما وعظك اغضض على القذى والالم تزل ابدا من لان عوده كسف اغضى الحلاف تهدم
الزاي الحلاف لا يثمر شيئا من نال استطال في نقد الاحوال علم جواهر الرجال اكثر مصارع العقول
تحت بروق المطامع اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان رق اذا ازدحم الجواز
خيل تشوش من ظن بك خيرا فصدق ظنه عرفك الله بفضح العزائم وحل العقود الحدة ضرب من الجنون
لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم خذ من يومك لغدك قبل ان يخرج الامر من يدك
مودة الآباء قرابة بين الابناء والقرابة احوج الى المودة من القرابة صحبة اربعين
يوما قرابة من بث شكواه من ضره فوجع عدوه واحزن صديقه رد والحجر من حث جاءه فان الشر
لا يدفعه الا الشر ربت قول انفذ من سنول ربت كلام انفذ من حسام ربت قول اخشن من بول المنية
ولا الدنية والتذلل ولا التوسل مزلم بط فاعلم بعد قائما الدهر يوما لك ويوم عليك
فاذا كان لك فلا تطر واذا كان عليك فاصبر كفاك ادبا لنفسك اجتنابك ما تكره من غيرك
لبريد يلحق بلدك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في الرحلة رائحة فانظر اخوانها لبس
كل من اجتاز سئل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار ان امامك عقبة كؤود والمخف
فيها احسن حالا لا من المثقل والمبطئ عليها افسح حالا من المسرع مرادة الباء من خير من اطلب الى الناس
المرء احفظ لسره ربت ساع فيما يضره من اكثر هجر ومن حكر ابصر قارئ اهل الخير تكن منهم وبائس

اهل الفقر تبين عنهم وتمامكان الدواء داء والداء دواء اياك الاكثار على الحق فانها ضائع
التوكل العقل حفظ التجارب لبنى كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب ولا كل
موسر موهوب من الفضائل الزاد ومفتاح المعالى والله الموفق للسداد وبيده ازمة المراد

لآلئ منظومته الا لرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمى سوى العالم من التيجر ان الجواد
مع الجواد طبيعة فاذا انفردت به فيش المركب ان الذى امسكه اليك بعينه سيتم عنك بمثلها
فدعها كما انها الدنيا وزينتها طلبا يبقون الجمر انما الزعفران على العذارى ومداد الدواة
عطر الرجال اياك منك اعنا مجاهدة ما لين تبدو وبالاقبال تخبره ثلاثة من عيرها كافية
هم الغنى والامن والعافية وعابر الراى ضياع لفرصته شحم اذا فاتك ام عاتب العقد ذا على نفسه
واصفه بحسنه يفنى الزمان وهم يملى بوصف ولولا الضرورة لم انه وعند الضرورة يوفى
الكيف شيء وعيز الغيض نظر كل عيب وكلها ذو لا تحملوا هوبا وغنى التفوس هو الكفاف واراب
بجميع ما فى الارض لا يكفيها وفى السوق حاجات وليس درام ولا يقضى الحاجا الا الدراهم وفى الغير
على مالات قالة ما دل انك والا تو الته تهم وفى طبع الناس حب عيراتى على قدر القرائح مدت وحتى
وقد لو كيف لملك لبنى كلبل الكتم جعله احراق وقد بذل والامثال من سلك طريق بها
بالامس قد كان بقطع وقد يشبك عن عيب بدنه ان اليأس من قبل الحمل للدنس وقطف فى الدنيا
الفعلان ليس الى ولد بموت ولا جدار يحرث وكان الجد احظا وتراضا والحمد اجزا وطبنا وكل اذا
بمته مرة تنفر فى راسه العصافير وكل سافر يزداد شوقا اذا دنت الحمام من الحمام وكل من
فؤاده وجع يطلب شيا يكل اوجعا وكذا ربما من بيته مبتهجة وداخلها خراب وكم زينة ولد
دلال وكم بعده ولد الفراب وكم تحت التاج بكى وما التقريح الا للبليد وكم من فتى مجيح
ضاحكا وقد نحنا كما نه وهو لا يدرى وكم من قائل انا من فلان وعند فلان الخبر الفصيح وكم
من يد تسوجب القطع اما صارت زيادة الجان تقتلا وكم زين فى قبلها الفقر مرة وكان مرادى قطعها
لو اسلطه وكانا سلطا اذا مرضا تحماه الذاء من قبل الطبيب وكيف اخلو عن اهلى وما لهم زاد
المهم ولا لى زاد من تحمل ولا خبر فى طول السلامة وعرضها اذا الله لم يجعل اصاحبها عقلا ولو تمانا ال
المرء مرتبة لم يبغ فيه وخاب سعى الجاهد ولو ت عود فلا يشق لمجد نصفا واخر فى كيف يهود
ولت بذا عنك بطاما تخاذ عند كل غد طعام ولقد ترد على القصود فما تميز بين العبد والمولى
وللبغض عين لا تزال عبوسة وعين الرضا مكحولة بالتبسم ولم ابتذل فى خدمة العلم مجدى ولقد

اهل العلم الا لاخذ ما ولم ار امثال الرجال تفاوتا الدين الفضل احوج عالم بواحد ولم اعش
حال الملم يوما وليلة بلا تمر يزيد ولا بد درهم ولو ان العقول تسوق رزقا لكان المال عند
ذوى العقول ولو لم يطبع القصيدة تنقش من مخزوا حد ولو بكون كلام صاعة رجل من
الفيل لكان الصمت من زمت ولى دعبة فى دوام الوفا فهل راعيت فى ان تفى ولبئل الاكل
بالفطار لكن على هذا رمانع البطون ولبس عيبا ما طلب على الذى مقالته للتى كى
بكون ولبس مرارا لتمر بما تهمه ولكنه اسلاب قوم بقصف ولبس يكنى شرح العراق لكم
وكيف يجمع وضع الناء فى الورق وما اموالنا الا عوارى سناخذها المعبر من المعاد وما الدنيا
بباقية لحى ولا حى على الدنيا بباقى وما المال والاباء الا ودائع فما اسطعت من معروفها
فزود وما المرء فى دنياه الا كضائع رداى فى حال التوم اضغاث احلام وما المرء فى هذا الزمان بباقى
مع الناس الا ان يكون مناقضا وما المرء الا كالشهاب وضوئه يصير رمادا بعد اذ هو ساطع
وما الدور الا كالخلة غيرها من المنزل الفانى الى المنزل الباقى وما الناس الا كالديار واهلها
ما نرخوه الالسن وما الناس الا كامل لحظا نا قصو واخوهم نا قص لحظ كامل وما الناس الا
الذين عهدتهم وما الدار الا التى كنت اعهد وما انا مسرور بعيرتها فاردى اذا كان ذمها
الا باعد سترى حكوم الحق حيفة والخلق مجاز والدنيا فطرة للعابرين مجاز والاخرة بقر والنار
جون والمنزل واحد والجواة مؤمن والكفر صعر والطريق مخوف والبئر مقر فى اليمن حتوف
والزاد قليل والسفر بعيد والبضاعة مزجاة والكفر عنيد والموت شائك والماشون حفاة والهول
شائك والزاد دون عراة والمسالك صعاب والناس شتى والملل سبل والرسل هدى فكم من طريح فى هوة
معرفته وكم من قتيل فى سبيل محبته واعجب اسبل كان ادم فى سلوكه بنوح وطوفان نبى فى الجحا
نوح وقف فى النار خليل واضجع للذبح اسمعيل وبيع يوسف بثمن بخس فاحبن وشب فى السجن
بضع سنين وذهب بصر يعقوب وابتلى بالمحنة ايوب وشرد المناشير زكريا وناداى ربه نداخفيا
واوطاه وفى ليحيا وتضرع شعيب الى الله العيا وتغمض فى الملك عيش سليمان وتحيرت فى ثرى
موسى بن عمران ذبح الحسود يحيى وهام فى القلوات عيسى وشج جبين محمد المصطفى وكسرت رباعيته
فى شدة الاذى وشق دائر على المرتضى وسم الحسن لبعد الجبين والشهيد بكربلا وبلى
اهل البيت بانواع البلا ونحن نظنها بالوتر والمقال ما اشبه هذا بالحال بلى الابد فى طريق ومن
من تحمل الاثقال هى الجادة فاين انا لك وهذا الركاب فاين الطالب هذا قميص يوسف فاين يعقوب

هذا طور سينا فارمي سعى هذا ذو القفا فاين ابو الحسن ابكرا ذ ليس كل من هب سالك ولا
كل من سالك وصل ولا كل من وصل مكن ولا كل فاد نحو مقصد بالله ولا من زار الحرم فاز بما
ماكل ما يهوى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن التوفيق امر وضعى لا كسبى اتى
وبذل المواهب لا بتباع والسبق على المشية لا بسطاع وانما هو عنايات ازلية ومواهب ربانية
جرت في الابد ما جرى وفي الازل واذ الفكر اخر العمل ومن سابق خلفه القبول زلة لو يكن الا اشارة
بئس للظالمين بدلا على مثل ابلى يقتل المرء نفسه وازراك في البحر طاويا بانه لمثل هذا فليعمل
العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون رمز تحقيق بتصحيح البدايات تنال الغايات و
بتاسيس القواعد تعلو الشرفات فمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اسس بنيانه
على شفا جرف هار ومن عزم ما طلب هان عليه ما بذل ومن طلب غبا خاطر بالنفس اذ الثمن
الخطير قبل المغالى فاهون فايت طيب الزاد من كان لله كان الله له ومن اقبل عليه قبل عليه وحقق
امله ومن ازم بالله افلح ومن سعى في مرضاة الله انجح ومن انجح في شوق الله ربح واول قدم في
الطريق بذل المجهود ثم سلوك المحجة بدلم المحت بباع وسلم فاسمح بنفسك ان اردت وصالا
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فطوبى لمن باع نفسه برخيصة
جلل لنفوس لم تعز انا يجد ولا يمكن الوصول الى مرتبة القبول الا بطاعة الرحمن ومخالفة الشيطان
ومخالفة الاخدان ومناصحة الاخوان ومجانبة الطغيان وابغاء الرضوان واتقاء الهجران وكثرة
الاهلة وحفظ الملة والمبادرة الى الغفران ثم ان السالكين على طبقات وللسائرين منازل ودرجات
ولله در المصنف الحاذق في قوله حين هاج بحره وماج سكون ثم صعد ثم حنين ثم علم ثم وعلم ثم صعد
وطين ثم تمادم ثم ود وشره ثم تطل ثم شمس وحزن ثم سهل ثم فطر وهرم ثم بين وسكر ثم صوم شوق
وقرب ثم وصل ثم انس وقبض ثم بسط ثم محو وفرق ثم جمع ثم طمس واخذ ثم رد ثم حيث وصف
ثم كشف ثم لبس عبارات الاقوام شاوت الهيهم هذه الدنيا وملئ واطئ واطئ وزاد الباب لكن عبارات
الورى في الورى مختلف واخرها نزل اليه عبدا ذا ملئ الموحد حظ ونفس لان الخلق خدام الامالي وحتى
الحق في التحقيق فليس اعلم ان افضل الصفات واكمل الدرجات التجريد عن علائق الدنيا
والتشبه بالملاء الاعلى والعود وشرعا الرجوع الى الوطن الاصلي والاتصال بالعالم العقلي وهو
المراد بقول الرسول الاكرم صلى الله عليه واله وسلم حب الوطن من الايمان والله يشير قول الله
الثمان ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وتعالى ان تفهم ان الوطن هنا نحو البصرة ومصر وبغداد ونحوها من سائر المدن والبلاد فانها
من الدنيا لا من العقبى وقد قال بها سيدنا الكل في الكل عليه السلام والتحية حبا الدنيا طالما
كل خطيئة لبيب بالوطان الا ان نشان بها ايكن دينا راقيا تهواه او طان فارحل بها ان ناضة عرى دار
الطبيعة من بين جدران القناصر واخرج من هذه القرية الظالم اهلها الى فضاء نوزاعظما واشهد
قلبك قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
وكان الله غفورا رحيما وتذكر حديث موتوا قبل ان تموتوا وموتوا بالموت الارادي قبل موت الطبيعي
وبالفناء الاختياري قبل الفناء الاضطراري واحي نفسك بامانة الشهوات الفانية واجل
قلبك بامانة الشبهات الباطلة وشرف ذاتك بترك لذاتك وطهر لوحك عن لوث مشتهياتك
وخلص نفسك بمجاهدة النفس وقطع العلائق ومصفية الباطن بالتجريد ودفع العوائق عن مرضية
الرب الحق المحق الخفي وكاظم الجمر الارضي الظلماني الى موطنه الاصلي الروحاني وفضاء
العالم العقلي النوراني الذي هو اشرف العالمين واجل النشاتين وهما عالم الخلق وهو ما احس
باحد الحواس الخمس الظاهرة وعالم الامر وهو ما لا يحس بها كالروح والنفس والعقل الزكية الطاهرة
قال الله تعالى في محكم كتابه المبين الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ورتبا بعبر عن هذين
العالمين بعالم الملك والملكوت والناسوت والملاهوت وعالم الشهادة والغيب الظاهر والباطن
والبر والبحر وغير ذلك من العبارات المعروفة بين اهل الذكر وقد خلق الانسان جامعا بين هذين العالمين
فجسده انموذج من عالم الخلق وروحه من عالم الامر قال الله تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح
من امر ربي ولقد كانت روحه سابحة في بحر الحقيقة قبل وجود سائر الموجودات وعاملها العناية
الازلية البديعة قال سبحانه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ثم اودعت هذه الروح
في جوهر الجسد لتكتسب بعض الكمالات وتحتمل بعض الاستعدادات التي لا تحتمل بدون ذلك ولا
تنال الا هناك ثم تصير الى اصلها وتتبع الى منشاها وتعود الى بحر الحقيقة وقد حصل لها ما ذكرنا
قبول الفيض الجلالية والجمالية واستعدت لاشراق الانوار والابوار والتسربية وترقى الى الخبرة
الذهر ومحل الانس والمستغرق في بحر الانوار وبتمثل بقول بعض الابرار في صعود النفس الى العالم
السفلي ثم عودها الى الوطن الاصلي خلقت هنا كلها غريبا الحي وصنت لهنا ها القديم تشوقا
وللفت نحو الديار فشاها ترنح عطفا لاله فتزقا وقفت تسائله فوجوابها ارجع اليك الا سبيل
الى اللقا فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه ما ابرقا **انوار مكنون** القلب فليك ايها

تحقيق الوطن الاصلي
تحقيق الوطن الاصلي للنفس

احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من القحف وهو موضع الروح الحيواني وهيئة صغير الحجم عظيم القدر لكنه موجود للبهائم ايضا بل الثابت المودع في الصدر وفائدتهما جوهر روحاني مجرد وذات لطيف روحاني له بالقلب الجسماني تعلق خاص وبغيره بالنفس والروح والمطيفة الثانية وتلك المطيفة هي حقيقة الانسان وهو المخاطب والمعاقب وقد تخبر الاذهان و العقول والافهام في وصفها لعلائقه هل هو من قبيل التعلق الاعراضي بالجسم والاوصاف بالموصوف او كتعلق المعاني بالالفاظ والعبارات او تعلق المستعمل للآلة بالآلات والمخدوم بالخادم والمرتبس بالمرؤس والمالك بالمملوك وهو امر عجيب تتأنى عجز عن ادراك حقيقتها عقول فحول الانام وهل المراد بالقلب في غالب الاستعمال في المحاورات والحديث والكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب المؤمن عرش الله وقال عارف القلب لوح منقش ونقوشه العقل والمعرفة والبدن وهو عالم الملك والسلطان مطاع تم ابين وقال بعض الكبار والعرفاء القلب مضغة جوفانية حتوها جوهر روحاني وخواصه وضوء نوراني وفوقها ذاعينه رحمانية ونحتها ساحة روحانية موضوعة في قمر شهوانية محفوفة بجحيم نفسانية ملفوفة بقوى شيطانية فان لبس ساجها لباس التقى واوتد بوتاد الوفاء وانور بزيارة الحق والتجأ وانزوى بالخوف والرجاء واكثر على خشيته فوق الموتى كما فقد وصل مقام البهاء والرضا وان اقترن وانسنا والافطبعة نفسه للبلاء ومعاجلة بحبه والفناء والاستحياء في مقام الابتغاء الحق وقال الحكيم القلب من حيث الصورة قطعة لحم صنوبرية موضع في القحة من الجانب الايسر لذلك معدن الروح ومنبعه ومن حيث المعنى لطيفة ربانية مدركة للاشياء عالمة بالامور مخصوصة بالانسان بحيز الثنا عشر حها والعقول عن درکها وهي التي يسمى النفس الناطقة والروح الباطنة وقال بعض القلب لطيفة ربانية معدنه الكبد الذي الامد له وقيل القلب هو الروح وقيل هو العقل وقيل القلب امير الجسد وقال الحدث اق في الجسد بضعة اذا اصلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد الاوهي القلب وفي رواية ان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد الاوهي القلب وفي بعض العرفاء القلب مخزن الاسرار ومهبط الانوار قليل المقدار جليل الاخطار وهو كالبدن يحتاج الى الاكل والجسد كالجسد يحتاج الى الدباغ والقصر كالذات يحتاج الى رياضة وقال بعض من سهل وقت ادم الى قيام الساعة يقولون القلب القلب فانا احببنا ان نرى جلاء صدأ القلب وكيف القلب وقيل لبعض العرفاء اي الجالس اذكى فقال المجالس مع القلب في بيت المعرفة يتم زائغة

الانس

الانس ويشقى من كان الحجبة ويثقلها بثمار الاثام وقال زاهد القلب شيخ اذا وضعته عند الدنيا خاب واذا وضعته عند العقبى ذاب واذا وضعته عند المولى طاب وقال عارف القلوب ثلثة قلب يقبل وهو قلب العوام وقلب يحب وهو قلب العلماء وقلب يقرب وهو قلب العرفاء وفي مجمع البيان القلب محل البصر وقال فاضل القلب مرآة المعقولات والعين مرآة المحسوسات وقال فيلسوف القلب عرش الله الاكبر وقال العالم الاصغر وقال ادب فذلك قلب القلب قلبا من تقلبه فاخذ على القلب من ظلمة تحويل وقال شاعر وما سمي الانسان الا لانه ناسي وما القلب الا انه يتقلب لا بجاجة بينا كنت في بلاد فارس اذ دخلت يوما في بعض المدارس فادرت شعاع نظري في حجاتها ومرت على باب كل من حجراتها وظاهد صحنها وجوه الطلاب حتى انتهت الى حجرة فيها شاب حسن الهيئة وآداب معمور في مطالعة الكتاب فقال قلبي انه فاز بدان بالسلام عليه وجلس كالمنعم بين يديه ثم فاوحت زناد المباحثة وخرطت قتاد المنافثة فوجدته بحرا مواجا وذهنه سراجا وقاطا فقلت مرحبا بالحبر الجليل وذا النزر القليل اخبرني عز شانك العالم حق العالم الذي له في سبل المعالي معالم فقال هو العالم العامل المنوه بحسن الخاتمة السالم من اشارة الاناامل بعد في الصوامع لبعوف الاصابع ولم يشهد للتدريس ولم يتزر بأس التلبيس خزان علمه مكنونة وكنوز معارفه مخزونة ظنون لمن كامل كامن من غير ظاول اعتزل عز الناس في الخلوات كما يعتزل في الظلمات ولما كنز في التراب وسيفه في القراب وعفا اثاره بالذيل المحبوب وستر رواء بالثوب المشوب علما بان التباهة فتنة والوجاهة محنة والشهرة آفة والخمول ذاخرة فظل يفر من الجاه فرار ويتوحش من اولي الجاه توحش بحر العفاف ويقنع بالكفاف بدع الطعام طاويا وبذل التراب ضاويا ويرى المال زاحما وعادا يترك الذهب طلابها ويطرح الجبهة لكلابها لا يستزيد ولا يستام الناس ويقنع بالخبز الناشف كالمتزود الاذى ويعافي الماء على العذب كان اذى جعل موجوده معدوما و ان اقوى حتى فضل مادة وما وجد حالي وثوب بالي وجوف خالي ووجه مصفر عليه نور واثواب البهال وراءه عز وجمال وجنب مشوق وذيل مفوق بحر فوق معيون فطوبى له من سعيد يتحفه الله بالرشد ثم ان رزق الا يفرقه يمينا وشمالا بغي به بخيرانه يطوي به نهبرانه لا يمسكه فيبخل ولا يبذره فيسرف ولا يكنزه لولده علما بانه اذا دبقه لمستأثر والمال باحد بيمن وبيسر وبيسر هذا هو العالم العامل والفاضل الكامل واحد الاحاد واحد الاحاد وبقية الاوتاد وتتمة الاصفياء الذين قالهم بعض الشعراء لله بحن قبابا لعرطا نفذ اخطاهم فرداء اقفر جلالا ان تسلطين

صفات العالم الكامل
الناس الناس غير الياس

في الحارمكنة استعبيدا من ملوك الارض انبا الأغيرا فيهم ثم ما طلبه شجروا على اهل
الحضر آه ازبا لا هذه المناقب لاتوبان من جعلان خيطا قصيرا فضا فاذا بعدا سما لا تفتك المكاره
لاغلب بين شيئا بما فضا فاذا بوالا هم الذين جبلوا بزا من الكلف بحبهم الجاهل غنيا
من التعفف فهو لاء هم العلماء التاجون وغيرهم الجهلاء الزاجون فهما فرقتان متباينتان
وشتان ما بين اصنفين وشتان فلما بلغ الى هذا المقام سكت عن النطق بالكلام فتعجبت من
جودة مقاله وبلاغة ما انشأ من اقواله وعرفت بصدق العلماء انه شيخنا المؤلف صاحب
المقامات وجامع درر خزانة الخيال والحمد لله الكبير المتعال والصلوة على محمد والخير ال
فما لجامع هذه الفوائد وناظم هذه الفرائد ضنتي سفر الى دنوفر يفق فضل نعم
العون على الطريق صحبة الرفيق فسرنا فسر في حديثه الكامل في غرائب الزمان وقد انقلب
في قوالب الامتحان ومعرفته الشاملة بانبا الزمان واختلاف احلاق الاصدقاء والخلان
فاستحكم بيننا حبل المصادقة ولم يعدل في مسيرنا عن جادة المواصلة وبينا نسير ونقطع الطريق
اذ سئلته عن بدايته في الانتزال بالرفيق وتحريته لطبائع طوائف الانام وعلمه باوسنا الخواص والعوا
فقال سئلت جبرا واخبرت بصبرا فدونك مقالة بلقاء في لمحها واكتفاء والدة والمدح
والقدح والتعديل والجرح والذكر والنكاية والبشر والكآبة فاستمع لما يذكر واستمع كما يؤ
فاعلم ايها الرفيق الشفيق انه لبس لخالك من بؤاخيك فرخالك وبشمك بعرفانك في ايام
ثروتك يستغني بدبارك وبشدة بنارك يبزك بعرفانك ليبرك على يفعانك ويضع لعلائك
ليشبع من طعامك يطوي نحوك ويثوب لوليمك ويرزم طولك فاذا زال رخالك ولى اخاك وان
زلت قدمك وذل نعلك فابل بعنك بالكفران وعقك بالاشتا بالذنبا بطوفان محسورا بحيرا
وبتركك جندا فلا يرحمك ليشملنا زين بن منك غربلة وبشمك بالجان عرضت لك وطرة برضاك
ماداورت رخاك وبحبوحة الدعة حبت بساك رخاك الغبرة والك اونعيم هواك ازنة عزيزة وحبت
في يمينه ولوى عنقه واخلف وعده وعبس وبسر ثم ادبر واستكبر انما القصد بالصادق والرفيق
الموافق من لا يحتاج ذلك تبيانا وافكهوا الظاهر بما لا يحتاج بحثا فهو الذي يحملك فخبرا وغيثا
ويكلك فحبا وثباتا ويحضرك يسرا وحضرا ويتبعك شماعا ونظرا لا يغادرك راحلا وزاكيا ولا
يؤدعك نازلا واحلا يعادلك وان رحلت ويعاملك وان افلست بل فضلك وان اهلك لموزر
ويما وفاك ان خزنت وحزنت بعدك فاذا نطقت ويعظك اذا طوقت بنا فاذا اهوبت

دعاونك

ويعاونك اذا اقويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا جاهرك ويشربك اذا احمض حمرك
هذا هو الصديق المشفق الموافق والخليل الجليل الموافق افضل خبار الخلطا والكيل كرام الجلسا
واخلاق الصباح وسمار المسا والموفور بصدهم اذا عاهدوا والصابرون في الباسا لكن هذا
الصديق بين البشر مثله كمثل الكبريت الاحمر معدوم كالعنقا مستحيل كالبهما بل لفظ لا معنى
واسم لا مسمى وفي الحديث الثاني كالبيمانة ليت فيها حلة واق وطبا البلاد وابت العيسا
وعاشرت ابناء الزمان وامتحنت الاصدقاء والخلان فما وجدت الا الاخوان الا ولا علات وجواسيس
العيوب والزلات ولم اجد الا صديقا غير صادق ورفيقا غير موافق فكم دهر اطوينا على غير وضح
يرى ودارى اذا دوخلة خانا فكم الف وكم الف فكم تبدك بالاخوان اخوانا فاوفى على
الايام ذو ثقة ولا على الحر تخوفه ولا يمنا فضل النفس لما عز مطلبها ثابالله لانا لقوما عشا انسانا
ولم ير اذ ذلك الرفيق بد كوطول الطريق معاتب الاخوان وبينا الزمان حرق وقع بين الامرين
فقررتها واخوا لتصحبة الفراق وناجاني قلبان وداعي رابه الكمال وجامع خزانة الجمال فقالة
مخزعة اشتقت يوما الى انتخاب ذوي المقال فتخيلت ببدا الفكر باب خزانة الجمال وانتخبت جوا
نفرا زهي من الذوات المخزون والنفطت فرائد نظم كامثال اللوالو المكنون ونبذت بنفائر فقرات
كانهن ايانوت والمرجان عرائس ابان لم يطمثهن انس قبلي ولا جان وانشدت رواضع وقط الانهر
الانام وانشدت قواعد ذم للدنيا الغدارة فقال اخصص مخاطبا وعلى نفسي عنانا ايها المغرور
بالدنيا ولذاتها والمفتون بحطامها وشهواتها ودعها ودعها واهجرها واهجرها واقطع
علائق مآربها والقبها على غاربها ولا تنقلب لذاتها ولا تنكب بسبع كلابها انها كاذبة الملال
سريعة الزوال كطل ذابل اوظل راحل وبرق خالب وبحر كاذب وال الامع اوفي راجع او سحا
بارق او ثمار شارق او غمام مصيف او فامة صيف او زورق طيف او لمعة سيف او احلام نوم
او ساعة من يوم او زهر يذبوح او نبم يهبوب او نسيم لبرى او سفينة بجرى او مرتجا لطائف او
نبذة طائر خائف وشبكة بطائل الحاها بذاء او سراب يحسبه الظمآن ماء ان دنياك هذه عند
اهل الحقيقة كسراب بقيعة مطمع للخليقة عيشها غرور دائم مثل احلام نائم او كظل يزول
في ساعة او دفيئة او كبرق يلوح او نبم صيف يروح او كنسيم يهوب او زهرة في حديقة لم تزل
في ظلالها خائفا من زلال بها غائلا عن حتفها يوم عرض الخليقة كلها الملك لله لبس الا وجهه
كل شيء هالك كذا في الصحيفة فالدنيا اما غارة واما غارة لا يطمع في العالم الا المغرور

مقالة في الوعظ والزجر

مقامة بلقاء ذم الدنيا وتحذير الناس منها

الاسماء المنقطة

ولا يرغب في الغارة الا كل حاذ الف اتفاق وفاق وارتكبا انفاق فاف بلك عشرة اومائة
فهراش عشيرة اوفئة ويكثر حملة فيسقون ثلة ويستحل بؤسا فيحل بؤسا ويحتر بؤسا
ويركب بعيرا فيسوق عيرا ويباع بيتا كمحص قطاة فيفرز الثواب كما يرز عليجر بمن الارض له
نعمة من الحجاب ولا تفيد بما شاله ولا تجد لمثاله دق عليه بزدعليك وفاز عليه كان
وبدار عليه صدار وطوال عليه سربال ذئب بليل غرة وكلب يهود ضر امستنفرة فلا تطلب الربا
ولا تجمع الكوز بالخشاف فانها تسقط وذخارف اخرها افساد كم تكون جمعها كم يبور رفعها
كم ازاضي قطعها من بلاد يحيفة كم عوازي حوبها كم جوازي ثربها كم عذارى ذنبها في الثياب الرقيقة
كم مفاني بنيها كم اغاني عينها كم عوالي وطبها وفيان ريشة كم وشا مصمتها كم خدود سنها
كم عمى لمسها وخمود فيعة كم زمان قضيه فسر رد ونية كم مكان كنه من ضمور ابنية
وقس اجميع ذلك قياسا وحسه والتمثال الى الذي فيه يتوجه عينه فيا رضيع الخطام الرباني وقت
يا ابن القلدة ذكر نفسك بكن محلا مذكرا ويا عبد الهوى جوز امرك بكن عبدا مدبرا ويا خليفة الله
لرعيته السلطان ويا مسيح الملك لرعية السلطان ويا بعل الحور لاضطاجع هذه الحور القمرا
ويا صفير الحرم هذا رهن الحية الفوها خلوا بمالك فانها اغتن من جفة المزابل واخرج منها فانها
اصبق من كنة الحابل طالعها فانها صحيفة ابائك فجالعها فانها حليلة ابائك واغتنم فوك
القاسم قبل ان يغيض والقها فانما الدنيا جلد ديزبان بنفض اين جوفاء ووتر امه عجفاء وقوس
اعيا قوما ولا بد بفك عيا قوما لا بغرتك صفحتها التقيح وتورها الكبح فهو عيب الكفار
بنابه ثم هيج اصبح الحاملون من نبل فاني حلوطا في بغم كاتم حرف حليفة اوقضهم حاذ الجمل
في نبه غفلة وبقوا في ضلالة لاعوجاج التليفة نزلوا في صدورهم عفلوا عن تورهم على لوامن
غرورهم من بلوك الظريفة اشر يوا في قلوبهم حب دنيا مدنية مثل سكان ظاطح بالكوز التعيفة
عشقوها واتخا كهم زين تين وكاعدى عدة في جاب الصديقة فلبخل المكفون منها بزاد ولبغة
وهوى الامنون من غدرها بالوثيقة فمن يفتق من غيشيك يا مسهور ومتى تنبه من نفسك
يا مستبي ومتى تغضب تزكك يا ماهرون عرض عليك زهرة الدنيا فنبت كلة الله العلما
فطارت اجنحتك وكلت السنحتك تبا للدنيا اجمالك لفظ الحية ولم تبصر الحابل فتزكك ملك البابل
فبقيت محبوسا وعلقت منكوسا وآلفا لموزمطلكوا نفوسهم والمجموزة اكبدوا وسهم فلع الدنيا
وذرها ولا تظم فيها واحذرها انها غدارة خداعة ملبسه تزوع كلها من محروم بتالم ومن محصو

بظلم ومن مكلوم لا يتكلم كلها من زائفة تذهل الجليلة عن الجليل وتابه بعد الخليل عن الخليل
تالها من زلة يقشعر الاعناق ومن ذنب يعثر ان الاعناق ومن خطب يهيل الانام ومن قلوب يغلي الاثم
ومن سفك يخفق العرائس على منصة العرس ومن قتل له بذبح الفوارس على مضة الترس ومن نكبة
يخلي الديار عن الآل وقل يجلدع الظعان بالال وما اضرب لها مثلا الا الابتر يخرج الحية القضا
منتشرا فهشلوا على قضاه وبقي فاه فقع عليه سنان الماء سواكن ويظلان عليه والا فوق
يجمع لها طه فيه ويلطم ما اجمع من الذهب فيه حتى اذا سد من ثلمة الجوع وتحصن الاوجع
الحق الاشداق وادصد الاغلاق وخاط فكيه وخاص وارغا عنا وغاص والنمل اذا تعدى سبيله
في البر سربا فلن يستطيع له طلبا ابدا من هنا في الذنب ابا طويلا وافي العمر فيعمل وقال وانصب فضه
فما استبقى وجمع من حرام او حلال فمالذنب الفاد بالبرء من الذنب صبرة الك الى زوال ومادنياك
الا مثل ظل اظلك ثم اذن بارتحال فائدة بينا كنت ساكنا في طوس قاطنا بالمشهد المقدس المأنوس
المرتاد الى الجامع والجالس اذ دخل يوما بعض المدارس فرايت مدرسا جالسا على مسند الافادة وحوله
تلامذة حتى اعلى لو كبا لاستفادة كانما مدرسة العالي بناء هو شمسها والمستضيئون بانوارها قمر
نجوم والفار اوحديقة هو وردها والمستشفون نسائم عنابانه رياحين وازهارا وبنوع هو
زلاله والمتعطشون لوبحاره فاشتاروع واختار اوحديقة هو نسائمها والاعبا المكتنفون
في حواشيه امدا واعفارا فانشرح صدري لورود ذلك المحل الشريف وانبط قلبي بحضور ذلك
المحفل المنيف فلما جلست وصفت النعال مستمعا لما بينهم من القيل والقال ملتقطا لما
ينثر عن درر المقال وينقح عليهم من خزانة الجمال فمنعتني انه فلم اقر في علم الكلام ان الاسراف
على الله المعز العلام ويدل عليه قول الله تعالى كذبت على نفسها لو تحته والقائل بانه لا يجب
على الله شيء ولا يلزمه سحانه امرا انما هو رعن لفظ الايجاب هيبة من سطوات رب الارباب الواقد
الفضل والكلام الجدد وفي هذا المقام وتحقيق هذا المرام ان باذ هذه الديار الملك الحكم القهار
لم يخلق الدار عبثا ولا مثوبة مخالفة لحكمته منافية لعدالته والانسان مع كونه جاهلا عاجزا
يبني لنفسه دارا ويرفع بناءا ويعين خلوة لخاصته ورواقا لاهل بيته وغرفا لاخوانه قرة
لعيونه واخرى لامانه ومخزنا لجواهره الغالية آخر بقبة وبيلانة للقبة التظيفة وبيتا
للروايح المعطرة والاشربة الطيبة ومخزنا للادوية المرة والاشربة المبغضة ومنوصفا للكنيف و
مخبزا للرغيف ومطبخا للطبخ ومسلخا للسلخ ومبرزا للمفضلات وبالوعة لصب الغسالة ومطرحا لالقا

مخزن نظام العالم

القيامة ومستهما للغسل واصطبلا للدوآب ومكانا للغسل الاوانى والثياب وبعتن بعضها بانه
لملازمته وبراضته ومحالسته ومنادمته وبعضها لانها امنعه للمؤنه واعرى للحفه واشرفه
وحوانجه للملوكيه وبعضها للخبز والطبخ وبعضها للكنس والفرش والتلج وبعضها لهذه الغرض
وبعضها لحراسته منالى الدار ولو اعترض عليه احد بانك لم بنيت هذا المقام للبلوى والمنام وهذا
المكان مطبخا للطعام وهذا للموضع حسيا للفاذورات وهذا البيت مخزنا للادوية الكريهة وهلا جعلت
كل بيوت الدار مصفوفة على نظيفها مبنية للتواضع الطيبة شريفا ولرجعلت غلمانك الفلان للكنس
خدمة الدواب والبيت ذلك الفلاني حراسة الثياب وذاك الثالث للغليظ القذرة وذلك للتنظيف
الدار من القذرة وهلا جعلت الكل للمهانه والمحالسه والمصاحبه لفضل صاحب الدار من حسن
عشرته وسفاهته في ذاته وعقله عما لا يحصله هو وفضل في ترتيب الدار وانما استعمل غلمانه فيما
هو لا يليق باستعدادهم والا فوفق نظام حال الدار وما احاط به الجدار والاصلح بحاله هو بعمارة الدار
على ما يقتضيه صلاح حال الجميع ونظام الكل من حيث هو كل لا بخصوص فرد فرد من اجزائه وهذا هو
وهذا هو مطمح نظر الحكيم الحق والعظيم المطلق والمحمدة الغاية الازلية متعلقة بتدبير الكل من حيث
هو كل اولا وبالذات وبتدبير الجزء ثانيا وبالعرض لا بالذات ولا يمكن ان يكون نظام الكل اجود
من نظام الواقع وان امكن لكل فرد فرد مما هو كذلك انظر الى خصوصيته في الواقع لكنه يكون مخلا بحسن
نظام الكل وان خوطبنا بوجهه فهذا لخالق الغضائر وقد يعرف ان المعمار اذا اراد ان يطرح
نقش عمارة فربما كان الاحسن لذلك العمارة من حيث الكل ان يكون بعض اطرافه مبتورا والوقوف الاخر
مصورا والبعض الاخر على الاوجه بطحا والجانب الاخر مصورا والاخر سلما بحيث لو غير هذا الوضع
حسن مجموع ما على العمارة وانخلع هيئة الجمال والنضارة وان كان الاحسن نظر الى خصوصية كل من
الاجزاء ان يكون صاحب اخلاق وكما انه نظم اعضاء الحيوان وغيره لا يجوز عنها حيوانا فكذلك نظام
الكل مربوط والكل بالكل ممزوج ومعلوم لكن نفاوت الاقدام نسبة وبعضها غابط والبعض مغبوط
فلهذا وقع في دياجير ظلماء المتعلمين بحار افاضله والجوع قاوت المتعلمين تراكما فدونه قام القوم الاداء
سنة التعلم ونهوا على بدء دور النشاء والتسلم ثم الشد والكفه فنظم انتضر سلكه فانتثرت حبا
لا لبه ونفر نوا حتى انقضى من هم هزيمته ريح فنا قطعا زهاء دعوا اليه الله صحبة شرح السهم وفي
اضحى كوفير نا حتى رحلوا وكوافي حجيري بعدها حضروا جميعا في ليلة ناظم الامر كما نوا في الليالي
وفتوى والبوم حيص في خطبة خاطوفي استفادة زاوى في الوتم طبخه جمال فراوى خوفا الى مل

الكمال فمرد وشهرته الى ريا ض محاسنهم واستفدت مدة في حدائق هذا درسهم واجتنيت
ازهار العلوم الدينية واقتطفت ثمار المعارف البشرية والتقطت كبرا مرد وكلا تهم
وادخرت كنوزا من جواهر عبارا تهم التي افادوها في شرف العلوم والاداب وفضل العلوم
العملية وما يتعلق بهذا الباب واحببت جمع ما هو المنتخب منها من غير ترتيب فحلت مستعينا بالله
وهو حسبي والبه المنيب العلم خيرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ودوحه عليه تمرها العمل
وزهرها الوضاء والى المكونين وجيا با اصلها طوبى لمن رآه ودر رهرونه في ذوا با سناده ون صلبي
العلم ونفيرة من الفضائل على خلص عباد الاصفياء ويخصهم بنيلها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
العلم نفطة كنز العالمون ونكتة فترها العاملون العلم سرية متشعبة الافنان والطالب
اشد فاردو الالسن بكاه يتطفل كلها جميعا فيا كلها سريعا وهيهات ثم هيهات تلك ثمرة لا تذوق
الا فتنبع محاربها وتصنع مشاطعها وكن فانها بما تجتبه بانعا هو اطوع قنعا واسرع مضما
الاول بالعمل مجدية والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب نقل وما اشتهت من طعم
هتن وطعم بجن وتضيع وخ فكل منها فدا يع ومآ رك ولا تملا معاك فكملة الحفظ
لا بوجهها الا الكمل ولا بعضها الا العمل والعلم في صدور العاملين كالارواح في الاشخاص
وفي فضل العاملين كارباح في الاقتناص فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر العاملين
فطوبى لمن علم وعمل وعلم ان العلم اصل والعمل فرع والعلم باعث والعمل دافع والعلم
يزيد والعمل يثمر والعلم يثمر والعمل يثمر كيف لا والعلم بلا عمل كعمل بلا اجل وغيم بلا مطر وقوس بلا وتر
فكن عاملا ولا تكن حاملا تفضل لوسوق الى التوق وجمل الشهد ولا يذوق والعلم وصدر الكمال
كشموع تلمع بين يدي العزيز المحبوب او عروس تزف الى الحق المحبوب ما المولاة الملذ ومن مفاخرة
بتداولونه ولا بثا ولونه البس من العين ان تزدادا ويموت صاحبا ان البس الحمر ان
يزار بكل ليلة او مكن لا يزور والبيت الا ان تاخر العلم عن العمل حبل الماء عن النبت والنجم
في العمل جملة اصحاب ليست فلا تكن كالنصوا الطليح بجثة اسفارا ولا يكن مثلك كمثل الحمار كل
اسفارا والعلم والعمل طريقان وجملة العلم فريقان احدهما خادن والاخر خائن فالخادن الامين
وارث الرسالة وعامل الامانة صار نصائح العلم وصوان الفضائل ولم يجد بدا التوسم بالخوان
الخائنة فلات لا الاكاسر وذل له القاورة وخضع له سلاطين الجم وخضعت له رؤس اساطين
الاجم واستسلمت لحكمه العوادي واعشوشبت ببركته الجوادي واما الخوانة فهذا ستحفظوا

فضيلة بقول بشهر واضح بفهمه اللبيب الاغبى فضلا عن الفاضل الذكي الفطن الاذكى
اعلم ان الحكمة الالهية والعناية الازلية اقتضتا وتاول ما اقتضت جوهرا قدسيا مجردا
نوريا يسمى بالعقل الاعلى والعقل الاول على ما وردت به الاحاديث النبوية ونطقت به الحكمة
الالهية ثم انه لما تحقق في وجود اجرام كثيرة الاركية بعضها اثيرية دورية المركان مختلفة
الاقدار والجهات كما دل عليه الهيئة والرصد فلها نفوس عقلية ونفسانية مبادي عقلية ونفسانية
متكثرة وبعضها عنصرية ذوات مبادي مركبات مستفيدة طبيعية فمبادي الجواهر
الاول عقول لا اجرام قدسية هي ملائكة علية وعناصر جسمانية مع قوتها الطبيعية علوها اشبه
الهيولى في الكتب الحكمية وتلك العقول القدسية انوار ظاهرة مؤثرة فيما تحتها من النفوس والاجرام
بتاثير الله الملك العلام فمادتها التي هي مبادي اثيرها في غيرها ظل لمادة ثريه تعالى والمتر من انها ذات
وصلاته كما ان نورتها التي لا تزيد على ذواتها المعنة من المعان وهم جماله وهذا الاكتساب الذي
الملائكة المقربين وعالم العقول القدسية وكما يفيض منها صور الانسان وحقايقها بافاضة الحق
سبحانه فكذلك يفيض منها اسفالها وكما لانها الثانوية التي تجبر بها نفوسها وهذا الاكتساب
ذوات عقول نفوسها اثيرية فاضية الصور العلمية على النفوس الكتبية الفلكية علوها اشبه
سبحانه اذ ورتبك الاكوم الذي علم بالقلم وكل ما يتعين على الناس من العلوم الحقة انما يفيض من ذلك
العالم ولا شك ان تلك الجواهر التي هي خزائن غيبه تعالى كما قال وان من شئ الا عندنا خزائنه
مقدسة عن تعلق الزنتان متعالية عن التجدد والحدثان فالعقل الذي لنفسنا الذي لنا مبادي ذلك ما يتبرأ
وهذا العالم اوسع مكونه ثبت في النفوس الفلكية بالحكم الازلية فانها عاملة بالوهم
مركبا نها كما بين في علم الكليين والالهي فكما ان العلم العقلي بجوهره القدسي وهو العلم بالنفس
فكذا العالم النفسي بجوهره النوري وهو يوجب القضا بعمل القدر فيفتش من قلم العقل في لوح

النفس كما تشخ بالقلم في اللوح صور معلومة مضبوطة بعللها واسبابها على وجه كلي
فتلك الصور موقرة للحافظة بنفس منه في القوى المخيلة الفلكية نقوش جزئية مشخصة
بالكمال ومكان معينة مقارنة لاوقات معينة مقدرة بمقادير واوضاع معينة من الواجب
المادة على طبق ما يظهر في الخارج وهذا العلم علم الخيال والمثال وهو لوح القدر كما ان ذلك العلم
الذي هو عالم النفوس الناطقة الكلية هو لوح القضاء وكل منهما كتاب مبين الا ان الاول لوح
محفوظ من المحو والاثبات كما قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وهيئات الكتاب وحصول تلك
الصور المعينة المقيدة بوقتها المعين هو قد الذي في المعين الخارجي القدري الوجود عند تحقق
وقته كما قال الله تعالى الفرقان وما تنزله الا بقدر معلوم وهذا العالم اي عالم لوح القدر هو عالم الكواكب
العالية باذن الله تعالى المستحيرة بامر المدبرة لامور العالم باعداد المواد وهيئة الاستعداد ثم ان
وجود تلك الصور الجزئية في مواد العناصر الجزئية التي هي اجزاء مزاج علة تعالى الله الفلك الاعلى
ولا تبدء معه اعراضها اللازمة والمفارقة التي هي بمنزلة الحركات الاعرابية والبناءية والمادة
الكلية المشتملة عليها هي فنزا لوجود والبحر المسجور المملوء لتصوير كما اشير اليه في الصحيفة
القرآنية بقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله هو
الذي صحي كلي بعد افلما فرغ المدبر من غرز اقاصانه وملا اسدة الاذان من درر افادانه
قام وانشق الجاعد بعد الاجتماع وافترقوا واخرج كل صحبة وداع الاستفادة افاد بعض المحققين
من الحكماء المتألهين في تاكيد ان النفس القدسية للمتوسطة العلية والنفوس الكوكبية
والامور الغيبية والاسرار الالهية والاخبار النبوية تنزل المبادي العلية والنفوس الفلكية
والعوالم العلوية والمظاهر النورية بالوحي والالهام والكشف التام بالاقتدار الزوحاني
والمكاشفات الذوقية ان الروح الانساني اذا تجرد عن البدن وخرج عن ذاته من بيت
قالبه وموطن طبيعته مهاجرا الى ربه لمشاهدة ابائه الكبرى وتطهر عن درن المعاصي والذنوب
والتهوس والوساوس العادية والتعلقات لاجله نور المعرفة والايمان بالله وملكوت الاطلاع
وهذا النور اذا تاكد وتجوهر كان جوهرا قدسيا يسمى عند الحكماء في الحكمة النظرية بالعقل
الفعال وفي الشريعة النبوية بالروح القدسي وبهذا النور اقتدر بالعقلي بتلاوة
فيه اسرار ما في الارض والسماء وبتراه من جناني الاشياء كما يتراءى بالنور الحسي البصري

الاشباح المثالية في قوة البصر اذا لم يمنعها حجاب ولا يعوقها جلباب والحجاب هو صنماهو انا
الطبيعة وشواغل هذا الادنى عن هلا الاعلى وذلك لان القلوب والارواح بحسب اصل
فطرتها سالمة لقبول نور الحكمة والايمان والمعرفة اذا لم يمرض عليها خلة نفسها كالفكر
وحجاب يحجبها كالمحسة وما يجري مجرى هذا الشؤن كما في قوله تعالى طبع على قلوبهم فهم لا
يفقهون وقوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا اعرض النفس عن مراعاة الطبيعة وظلمات
الهوى والاشتغال بما تهما من الشهوة والحرص والتخيل وتوجهت دون توجهها شطر الحق و
لقاء عالم الملكوت الاعلى اتصل بالنعاة القدسي فلاسر لها سر الملكوت وانعكس عليها قدس
الملاهوت وراى عجائب ايات الله الكبرى كما قال سبحانه لنقدراى من ايات ربه الكبرى ثم ان هذا
الروح اذا كانت قدسية شديدة القوى نورية قوية الانارة لما تحتها الفوق انتقالها بما
فوقها فلا تشغلها شان عن شان ولا يمنعها جهة فوقها عن جهة تحتها فينضبط للتوفين توجه
فوقها الحاجبين لشدة تمكنها في الحد المشترك بين الملك والملكوت والناسوت والملاهوت
لا كالارواح الضعيفة والنفوس الكدرة الكثيفة التي اذا مالت الى جانب غابت عنها الجانب الاخر
واذا كانت الى شعر من الشاعر دهلت عن المشعر الاخر فاذا توجهت هذه الروح القدسية القوية
النورية التي لا يشغلها شان عن شان ولا يصرفها فناة عن فناة وبلغت المعارف الالهية
والامور الغيبية بلا تعلم بشري او تفهم كسبي بل من الله بعناية ثاقبة هو تمثل وجهه
البشري صورة مثاله مما شاهدها بروحه القدسي وبدا رونها الى ظاهر الكون فيتمثل للحواس الظاهرة
تمام التمثل والبصر لكونها اشرف الحواس الظاهرة التي للبشر فيرى بصره شخصا محسوسا في غاية الحسن
والفصاحة ويسمع لسمعه كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة فالشخص هو الملك النازل
باذن الله الحامل للوحي الالهي والخطاب الرباني والكلام كلام الملك العلام ويبدو لوح فهو كلام الله
وفيه حكام دين الله وهذا الامر المتمثل بما معه وفيه ليس بمجرد صور خيالية لا وجود لها في خارج
الذهن والتخيل كما يقوله من لا حظ له من علم الباطن ولا قدم له في اسرار الروح والكتاب والتاويل
كبعض اتباع المشائين عافاه الله عن مزلق القدم الثالثة عن الجهل بكيفية الاسرار والتنزيل
والله الهادي الى سواء السبيل اعتضاد اعلم انه بعد ما فاد هذا الكلام ويتبدر كل
هذا المرام مما افاده افضل المتاخرين واكمل المحققين المتبحرين الامير نظام الملة والدين احمد
الدشتكي الشيرازي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه حيث قال الاشبه عندي ان نزول الروح الملك

نجلوا نزول الروح الناطق الملكي

كيفية اخبار بعض المجانين بالامور الغيبية

على الانبيا عليهم السلام انما هو بان تتلقى نفس النبي اولا ما يوحى اليه من الملك الموحى
او من الله الملك العلام تلقيا روحانيا ثم يتمثل ويتصور ما يوحى اليه فقط او مع الملك
الموحى في حسه المشترك الباطن ثم في حسه الظاهر ثم في الخارج في الهواء المجاور لا بعكس ما يرى
الشيء الموجود في الخارج اولا فانه يتمثل اولا في الحس الظاهر ثم في الحس المشترك ثم في القوة
العقلية لانه لو كان الوحي بنزول ملك جسماني يتكلم معه في الخارج فقط من غير تلق روحاني
لما عرض للنبي الموحى اليه حين نزول الوحي شبه غشية ولحواسه الظاهرة شبه دهشة على ما هو
المشهور المنقول المأثور من حال النبي عليه السلام حين نزول الوحي عليه من الله القدوس السلام
بل كان ينبغي ان يكون توجه نفسه الكاملة وروحه الفاضلة على هذا التقدير الى الظاهر اتم
واكمل وتكون حواسه الظاهرة اصح واسلم وليس هذا مخالفا في الحقيقة لقول اكثر الائمة بل هو
قول بما قالوا مع زيادة لم يصرحوا بها ولله الحمد على كشف الغمة واما اخبار بعض المجانين واصحاب
الماليخوليا بالامور الغيبية والحوادث الكونية فحاش لله ان يكون من هذا القبيل وانما
السبب في ذلك ان المجنون والعليل اذا غلب عليه السوداء واستحكم جنونه اوهن منه التخيل
وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها
فتغيرت حالاته واذا اوهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه من غير تكلف فانها لا تزال
مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل عند التدبر وعند سكونه ووهنه
يحصل لها الفراغ عن الاشتغال لتعطيل الالة فيتصل بعالم المثال والعوالم العالية القدسية
النورية بسهولة فيفيض عليها المبدا اشياء غيبية مما يليق بها من احوالها واحوال ما يتعلق بها
من الاهل والولد والناس والبلد وغيرها وينتقش فيها وذلك غير مستبعد فان انطباع ذلك
فيها من الملا الاعلى كانطباع الصور في مراة من مراة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب من بينهما
والله الهادي الى الصواب وقال الشيخ الرئيس في الاشارات اذا بلغك ان عارفا من اهل الرياضة
اطاق بقوته فعلا او تحريكا او حركة يخرج عن طوق مثله فلا تتلقه في كل ذلك بالاستنكار فلقد
تجد الى سببه سبيلا في اعتبارك مذاهب الطبيعة واستعداد المواد واذا بلغك ان عارفا حدث عن
غيب فاصاب فلا يتعسرن عليك الايمان به فان لذلك في مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة ثم انه اطنب
في بيان ذلك بعض الاطناب ومن اراد الاطلاع عليه فعليه الرجوع الى ذلك الكتاب واتى بعض
ارباب المكاشفات الذوقية ان لاصحاب النفوس القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسماوية

بالقاعدة

تحقيق عالم المثال

بالتاييدات الالهية الاترى الى تصرف ابراهيم في النار وتصرف موسى في الماء والارض
وتصرف سليمان في الهواء وتصرف داود في المعدن وتصرف مريم في النبات وتصرف عيسى في الحيوان
وتصرف نبينا عليه السلام في السماء وتصرف علي عليه السلام في الشمس **مقالة خلعية**
زادني الله لطيف خيال وزادني ميلا الى عالم المثال لاستكشاف اسرار العالم العقلي بالانقطاع
عن قالب البدن الحسي والسير الاختياري الى الوطن الاصلي قبل العود الاضطراري بالموت الطبيعي
فرايت بين اليقظة والمنام كاني تعلقت بذيل الاحلام وخلعت اثواب العلائق الجسمانية ونزعت
جلباب العوائق الظلمانية وتجردت عن قشر الجسد المسترذل وطرحت هذا اللباس الخلق المستعمل
وخلصت نفسي عن سجن هذا البدن وطهرت شخصي عن لوث هذا الدرن ولبست حلل التجرد والانفراد
وخرجت من ظلمات عالم الاجسام ومشيت بقدم الاحساس الى منتهى معمورة الحواس ودخلت في
طرفة عين عالما بين العالمين برزخا بين النشاتين متوسطا ذا جهتين لا بالعقلي الصرف المجرد
اللطيف في الغاية ولا بالحسي المحض المادي الكثيف الى النهاية فوجدته عالما نوريا حضوريا
ظهوريا شعوريا معنويا صوريا عقليا حسيا علويا سفليا مثاليا خياليا برزخيا مقداريا
روحانيا نورانيا جسمانيا افاد الاشراقيون من ارباب المكاشفات واخبر المرتاضون من اصحاب المجاهدات
ان العالم المثالي الخيالي هو عالم روحاني من جوهر نوراني شبيه بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا
مقداريا وبالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم مادي ولا جوهر مجرد عقلي لانه برزخ
فاصل بينهما وكل ما هو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما وله جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه ويظهر
به ذلك العالم البرزخي علامة اللهم الا ان يقال انه جسم نوري خال من الكثافة في غاية ما
يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة
وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات بالنسبة الى غيرها كالارض ورايت في ذلك العالم
سماء وارضا وانسانا وبحارا وبرا وحيوانا ونباتا وناسا وتبنا واشباحا وامثالا وارواحا بين
ضروب صحة الاستدلال على وجود عالم المثال بما قالوا ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الاذهان
لامتناع انطباع الكبير في الصغير ولا في الاعيان والا لراها كل سليم الحس وليست عدما محضا والا لما
كان متصورا للنفس ولا متميزا بعضها من بعض في الخيال ولا محكوما عليها باحكام مختلفة موصوفا
بصفات متنوعة واذ هي موجودة وليست في الاعيان ولا في الاذهان ولا في عالم العقول لكونها صورا
جسمانية ولا عقلية فبالضرورة تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي

٢ الحس

وعالم الاشباح والارواح متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه بازيته فوق عالم الحس
ودون عالم العقل لانه اكثر تجردا من الحس واقل تجردا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور
والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والتكات والاوضاع والهيئات وغيرها
من الصفات قائمة بذاتها معلقة لا في مكان ومحل كالجسمانيات والارواح الانسانية قبل
ظهورها في الابدان العنصرية ظاهرة في عالم المثال بصور مناسبة لها في الاحوال وهي موجودة
فيها لارباب الشهود والمجاهدة وجميع رؤيا المكاشفة اكثرها مكاشفون من الامور الغيبية
يكون في عالم المثال وفيه يتجسد الاعمال والاحوال الانسانية الحسنة والقبيحة كل بما
يناسبه ويلائمه ولكل انسان منه نصيب وهو القوة الخيالية التي بها يرى المنامات اولا ما
ينفع للانسان غيبه عن هذا العالم الجسماني عند الرياضات والمكاشفات هو هذا العالم المثالي
الروحاني وفيه يشاهد احوال الغيب بحسبه الباطن وقوة الاستعداد فان من شاهد
بقع بعد سنة او سنين اقوى استعدادا ممن يشاهدها بقع في يوم او يومين وشهر وشهرين
ونظيره ان من يرى الشبح من قرب واضح اوفر بحسن اقوى بصيرا من يراه من فرسخ او ميل
بالجملة لما انتقلت بالعالم المذكور واستغرقت في بحار النور اقصر بالقول الشاق وابعث
بالقيد بقي الخناق بصدد قول الحكيم افلاطون الالهي ان افلاطون الالهي حيث قال ما ملخصه
في التلويحات ان نفوسا خلوت بنفسها عن الرياضات وما شاكلها الموروثات المجردة عن المادة بالذات وخلعت
بدنها بالموت وصارت كانها مجرد بلا اعراض غريبة فاكون داخلا في المثل الا انعقل غيرها
ولا انظر فيما عداها وخارجا عن الاشياء المادية وبينها نوعي من الحسن والبهاء والشبه والقرب
والتوحد والصفا والمجانسة والمحاذاة لانبعة العجيبة ما اليق به متعجبا حيرانا هائما
مستغرقا باكيا فاعلم ان جزء من اجزاء العالم الاعلى الروحاني وبعض من ابعاضه فذلك العالم الاوسط
الكريم القريب اللطيف النظيف وان ذو حيوة فعالة ذاتية وجلالة تمتزق بذاتها من ذلك
العالم الى العوالم الادنية والحضرة الربوبية وصدر كالتي موضوع فيها معلق بها فاكون فوقها عالم
العقلية المجردة النورية فاذن كان واقف في ذلك الموقف المشهود والمقام المحمود وارى هناك
من النور والبهاء والاشراق والضياء ما لا يهتدي الالسن على وصفه ولا الاسماع عن قبوله بغته فاذا
استغرقني ذلك الشان العجيب وعلتني تلك النور والحال الغريب ولم اقو على احتماله ولم اطق تحمله
اعتبا جلاله هبطت من تلك الحضرة الى عالم الفكر حيث الفكرة حتى في ذلك النور فابقى متحيرا ان

كيف اخذت من ذلك العالم الى عالم النور وعجبت كيف زايلت نفسي مملكة نور وهي مع البدن
كمثلها باقية معه على حالها انها عنده ما ترك وقد كنت البحث عن جوهر النفس اللطيف الاريفا
الى العالم العقلي القريب وفي اعتقد بصحة وقوع نظيرها انقو لا مالوفا من اتباعه وصدور مثل
ذلك الخلع والتجرد المنقول عن الكاملين من اشاعه على ان فيض الله غير محدودة ولا معدودة
وسواهد الوجود غير مقطوعة ولا ممنوعة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله سبحانه اعلم عفا الله
الاشياء **مقالة ثالثة** اطبق جمهور الحكماء والمتكلمين واتفق اكثر المتقدمين والمتاخرين على
بين عالمي المحسوس والمعقول واسطة تسمى بالعقباء وعالم المثل والاقليم الثامن والملكوت وهاتين و
النوران والعالم الخيالي والمثالي وعالم الارواح والاشباح ليس في تجرد المجردات ولا في
مخالطة المادة بات وفيه كل موجود من المجردات والاجسام والاعراض والحركات والتكات و
الاوضاع والهيئات والمقدرات والمتصورات مثال قائم بذاته معلق لا في مادة ومحل يظهر للحس
بصورة مظهر كالمرآة والخيال والماء والهواء ونحوه لذلك مما له اتصال ما والصال وقد ينفصل من مظهر
الى مظهر وقد يعدل كما اذا اوقعت المرآة والخيال والماء والهواء ونحوه لذلك اوزال المقابلة او التصل و
هو عالم عظيم الصحة شديد السعة غير متناه على قول بعضهم والعالم الحسي الكثيف المادي
في دوام حركة افلاكه المستديرة وقول عناصره ومركباته المتدركات فلاكه الخمسة واشرافات
العالم العقلي ظاهرة في العالم الحسي وهذا مما قال الاقدمون ان في الوجود عالما مقدارا غير
العالم الحسي لاشتماله على ما يحسون به وغرائبه ومن جملة ذلك المدن الظاهرة فيها وبادوسا و
هما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى فيها من الحلاقين والدواب من هذا العالم لكن
في الملائكة والجن والشياطين والعفاريت لكونها من قبيل المثل والصور المتعلقة المفارقة
الظاهرة فيها بذلك الابدان وبه يظهر المجردات في صور مختلفة بالحسن القبح واللطافة والكثافة
وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعبد الحسي فان ذلك المثال الذي يتمثل
فيه النفس لان حكمه حكم المرآة الحسية فان لجميع الحواس الظاهرة والباطنة فيه مدخل و
بتالم باللذات والآلام الجسمانية وبتاثر الاغراض النفسانية واصلها بكون من الصور المعلقة نوعا
فيها بقبل استعدادا وظابية فيها عند الانتقاء وكذا الم الناس وكثير من التخيلات والادراكات
فان جميع ما يجري في المنام وفي اليقظة من المتخيلات بل ما شاهده الانسان من عالم الامر وعند غلبة الخوف
ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحقق لها في عالم الحس كلها من عالم المثل والروحانيات

تفصيل عالم الاشباح والمثال

وكذا كثير من الغرائب وغوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انه مع افاضته يديه كان
من حاضري المسجد الحرام اتاه الحج وعند وصية النبي عليه الصلوة والسلام وانه ظهر بين يعقوب
اليها وخرج من بيت مسدود الابواب الى الكوا واذا حضر بعض الاشخاص اتيانا وغير ذلك الا ترى
من فئة بعيدة جدا في زمان قريب جدا والقائلون بهذا العالم منهم من يجعل جوهر المكانية
الصحة والقهار والمحيط ومنهم من يجعل مبادئ تلك الصور البرزخية ليست عدة ناصرة
ولا مزعالم المثال والحسية وهو ظاهر امرها ولا من عالم الفصل لكونها ذوات امقدار ولا من عالم
في الابزاء الذهنية لامتناع ارتسام الكبير في الصغير وهذا من الامور البديهية ولما كانت الملائكة
خالية والنفس واهيه لم يلتفت اليها المحققون فلم يتعرض لاثباتها الحكماء والمتكلمون والعرفاء
المثالهون بل حكموا بامكانها فطبقوا بان في الوجود عالما عقليا ونوريا مقداريا بل عوالم اخرى ذوات مقادير
غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير الفصل لعقل وفيها النجاسات والفواسق وفيها من الاذى والدنى
والانهار والاشجار والقصور الملهية والفضة ما لا يحصى ولا يتناهى وبقيم هذا العالم المثالي الخيالي
في الاقليم الثامن وهو في وسط مغرب الشمس ولهذا العالم اضافان الاولى بالطف من الفعال الصرف
الذي نحن فيه الان وهو يقع من ذوات الحوايز والاقوى على الفصل الناطقة وهو الانسان
والطبائع المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة والمدلج والمبطح والمولمة والمرعد لا يتناسل
بينها ولا يتملك المرء وعليه والوصول اليه وقد يشاهد هذا العالم بعض الكمل والشرفة و
اهل العلوم الرياضية ببرزخ فضيلك الايمان بها واياك والانكار لها فان ارباب الاوضاع الرفيعة
اعلى شانا وارفع مكانا من ان تحاط الاوضاع البشرية صدقوا وقولا ايشانها القوى البشرية حمادلة عليه
ارصادهم واذعان اليه اجتهادهم كما صدقوا ولتلك في الجارهم وما ادى اليه نحن اكادهم وقد
قبل الافاق والفاسفة على الاطلاق في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء و
الاولياء المثالهين والمحققين من الافاضلين وهو دان لم يقم على وجوده بحث من البراهين العقلية لكنه
قد يدل بالقواهر النقلية وعرفه المثالهون بمجاهداتهم الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم الكشفية
فكما انك تقبل اقوال هؤلاء الاشاصفين فيما يلقونه اليك من خبايا الغيبات الفلكية تحقيق تقبل
كلام اولئك الاشاص بانونه عليك من خبايا العوالم القدسية الملكية ثم قال ان القوة الخيالية
جوهر قايم لا في محل من الابدان وانحصاصه ولا هي موجودة في محمد من محاهد هذا العالم الطبيعي وانما
هي مجردة عن هذا العالم واقعة في عالم جوهري متوسط بين العالمين عالم المفارقات العقلية

وعالم الطبيعيات المادية انتهى كلامه وقال العلامة انه ليس ان ذهبا كما زعمه ما نقضته الاحاديث
من ان الاشياح التي تعلق بها النفوس ما دامت في عالم البرزخ ليست اجسادا حقيقية ولكنها تتشكل
ويجعل لها حلقا على صور اجسادهم المفارقة يتعذبون ويتنعمون وانهم يحاسبون في القبور بين
الاعزة والاشاء يتعاودون في اليوم ويلاقون ويخوذ الشام بدلا على نفي الجسمية واثبات بعض الجسمانية
بعطى ان تلك الاشياح ليست في كافة المادة ولا في غاية الجزئية بل هي ذوات جهتين واسطة بين
القابلين وهذا يدل على وجود عالم المثال والله اعلم بحقائق الامور وقفا صيل الاحوال مقالة
عرفانية افاد صاحب الاسفار وصاحب بل التجارة يجب على كل الحال بذل الوفي الكمال شمس الاشراق
صدر علماء الافاق فخر العرفاء المتالهين نموذج الحكماء المتقدمين العلامة الاكمل الاوحد المؤيد
الذي ابدفاه بابو مولانا صدر الدين محمد الشيرازي الذي شكل الجنة عثمار الامن رياضته
اشكال القضبان الغدير وبياضه في اناء الكباء المذكور مما يليق ان يرقم بعلم النور وسواد عين الحور
على وزان بحرة الطور حيث قال ولنذكر هنا من احوال الملك الروحاني المسمى عند العرفاء بالعنقاء
على سبيل الرمز والاشارة والامماء منقول العنقاء مغرب اي بعيد عند العامة فيزل لا يتكون في وجوده
كما لا يتكون في البيضاء وهو طائر فوق مكانه جبل قاف صغيره وقطاته فاقدين في هذا الظلام وصوته
بثه القاطنين عن ذكر الابان نداؤه ينتهي الى سماع القاطنين في محمور الجها الاين المتردد بين كل الجهاري
في بيداء الظلمات الثابتين في عالم الهيولى والقوابل ظلمات والقدرة الظالم اهلها ولكن قل من يسلم منه
ويصون نافي ويفرض صدقه لان اكثرهم عن السمع معزولون وعن ايات ربهم معرضون حتى يحكم فيه لا
يعقلون موجع جميع الخلق وهم لا معه وكل من له علة الا شفيا اوفيه مرض الا وبه شفى ظلاله
وكذا من به علة ما لم يظلها ينتفع لسماع صفيره بل الامراض الخلطية والعلل المزمنة كلها بازاء من
اسمعه ونباشه الامرض اراده مهلك وهو محل الراح المركب بالعنا وله الطيران صعودا ونزولا
من غير تحرك وانتقال وله الدوران والمجيء من غير تجدد حال او تحال والبعد القرب البعد من دون
مشا ومكان ولا تغير وتبدل منه مظهر الالوان في وان الالوان وهو مما لا لون له وكذا الامر في ذات
الطوع والزوايح ومن هم لسانه بهم جميع السنة التطبق وغيرت كل الخلائق والاسرار مستورة
المشرق ولا يخلو اعنه درة في المغرب الكل به مشتغل وهو من الكل فارغ والامكنة مملوة منه و
هو خال عن المكان العلوم والصنائع مستخرجة من صفيره والنغمات الذي ذرة والاغاني العجيبة و
الادعوة والموسيقيات المطربة وغيرها مستنبطة من اصول هذا الطير الشريف الذي ابدك

الاسم كل من يعقوب ربيعة من ياسنه بجوز فى الثانى امتناع الحرف ويعبر على الماء مصونا من الغرق
بلا استكمال جهنم الخلق باغا كما لا اسم ووصول الثانى الكين الى ما يرهم وحاجاتهم شاهد هذا الخبر
آخر الذى فافهم ما تلونا عليك من القول السديد بيان فى ذلك كون من كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد درمنثور الرب اب روحانى والاب ربى سماوى الرسول ملك جسمانى
والملك رسول روحانى الرسول اسان ملكانى والملك رسول انشائى الرسول نفس كلية و
الامة نفوس جزئية النبى رسول فى الظاهر والعقل رسول فى الباطن على ربنا سان والثانى
ربانى على بن الثانى كالعين بين الحواس على بن الخلوقات كالمعقول بين المحسوسات على بن المكان
كالواجب بين الموجودات فياس على بالناس فياس الخبر بالكيان بين اجمل الاسام عبدة الاصنام مرسل
للالوهية بالحجر وام رضوا للنبوة بشر لكل بطين من خوان الخوة والصداقة الفديمة فرابة و
الاخ الكبير اخ والاخ الكبير اخ والاخ الكبير اخ بنيامين والاخ المبغض اخ حنون
والمنعم مولى والثالث عبد والفقير خبز والدنيا دينار والدرهم يرهم والمعلم اربى روحانى والمتعلم
ابن حشائى سنة الوصل سنة وسنة الهجرة سنة من ماد بالاختيار وقبل الموت بالاضطرار
فما على ما قنا العصور والمولد العصور وهى مرادف دليل على الزيت الجليل سقم الطبيب فى الليب
البعرة تدل على البعير والاثر الثافة على المسير اما تدل سماء ذات ابراج وبحار ذات امواج على الخبير
الخبير من نصب رحيل وانه قد تشكل لهوانه العلل الطبيب عيش والعدل اعلى جيش اذا كان رضا
الخلق مقصودا لا بد لك فان مبشور لا بزلك انتا بحاجة الى خوان العشرة لانتا العشرة من غافل
عنك مع علمى بجاجتك الى عونه وتوقيره طلبك علة اذا غائبه على الحضيره طوبى لمن زف ضلا
موفورا وادبا مشهورا وعرضا معقودا ومالا مجدودا ورثاثا كاتمين ضياء وانوارا ودماء نبلغ
من الليل انهم نهارا ونظرا يستشف اسرار المعارف وتستكشف اسرار المعارف وشعرا تقى الفتح
والجوهرى ذكر المشارق العبر تحت المورد والمصدر باحثا منتى عبارة بادق شارة كالفحم الجلال
والعذب الزلال فهى كما حوته من لطف لفظ وحسن استعارة ومسئول الاشارة رياضا
ناضرة وحياتا زاهرة لهو على هر الحداثة اذ عضن شبابى غض وريق ونقل شرابى عض ورديق
النعمة عريس مرماها الشكر وورد سوانها الكشر النعمة عند مكفى من لونه ما ذا وتشكى غرته
واسارا والمعروف بسر من الغيب فى ملق ويجوى مع الريح فى طلق دارين رحا الحرب بين اعمار تتا
ودماء تسباح واجنا نطاح وارواح تشفيها الرياح فالشوق للهائما ذا مغة والارتياح

فى الاكاد والغة احيان يكون كالتى للاعراف لم توقع ويكرم المتذرع وسامة لا تشرك فى الاعطاء
فلا اشوقها مادت ولا التسبيل لها بسبب محمل من الاشجان ولا وجع ولا بشود عواعب الاجمع
على ان الاضطرار يغير فوجه الاختيار والعذر فيه مقبول عند ذوى الاعتذار والاعذار وفلان
يمشى بحق الجوار وفلان شريد الدار شكر واعظم بحسن الذخر خطابين فلا الارض تناء والنماء دعاء
وعادة الكريم ان يجلى الامال وبشر قلوب الاحرار فليجعل مكرما هذا الامل معطوفا ولا يجعله محروما
ان شاء الله ولا فوق الا بالله هو واحد الانام منثورا ومنظوما وثانى النعام مغفورا ومعلوما شتت
للعلياء ذما وشارت على العلى عدوما وكبد الاعتداء بصنع الله لى فى تجلده وتعبده وعضده
وقد قيل فى الله احاجين عزة الاخاء وعدم بين الاحذاء الوفاء وكاد لا يصدق فى بحور هذا الدهر ولا يطلق
بها مصل ولا ناسك واصبح المحال محالة ومحاذرة والمخالصة مكاشرة ومساترة وفلان الخاوة
فى الله اقل من القليل والاسلام عليه دون التشبيه وهو فى بره له الغشيبة تغير صفا الاحوال
تغير فى وجوه الامال حال الجاهل فى الدهر كحال الحجر ما هامة عن الاعلاء الدين وانا الامين
كم غافل فى غناء وجاهل فى علاء وساع محروم ومعذر ملوم واحمق مغبوط وعالم مغلوط ولازم
لعرضه فاير بجنبه وكم فى ثنايا الفضل والتهم وفى على فرش اللين والتهم فرق على بعض
الذنب وعلى به بسبب الادب فاصبح محلا لعرف الصفوا فى افعاله جديرا بكم الاجتناب فى اشاله
بظن به وبعض الظن اثم انا الفرع الى الاصل نازع والف للعين مضارع وما علم انا الثانى يحفز
وعاده ما تل والحكم يطفو على كوكما فل وانى اكشفها من التهمل والبرزون من زعاف الجهل حتى
اذا بلغ وثابات سلك غير سبيل الصفوا وسلك نفاذا الطباع وخباثة التسخ تحت بها الطباع على
اركاب المناهى واستزلة الواء الملاهى درمنظوم كلام الامام امام الكلام وفوه يفوه بدر
النظام مزاج معانيه فى نظمها مزاج المدام بمائها الغمام الكلى على همة وهو النهابة فى الرسمة
ممن نافس فى الزيادة او وفا فان الزيادة بانى العلى والمجد والاحسان والفضل والمعروف اكرم بان
واذا الكريم مضى ولى عمر فكما الشاكد بعمر فان اعتزل والدهر بصدده ووكلما جاء فى
برعى كواكبه فيا جرعى محملا عن بعولى والبكاء صبرا على ما كوا الدهر فان الحزن الناكوما
وفوادا بجوى سريع جوا غيرا فى الخافى معوضة سراه بفتى الذى سراه وكلا عوض بنيه به عوض
فمن يحم مونا وزوال فمن حى ذوى الارض على الليل الموت نهر وفى ما لك شرعة مرجع فى ليث
العب وفرت فى نظرة من كل عث الجحث وملك من خافى الوساس من اوبت وسوس ما دون سجحة فى الشقق

فطل لذلك ما ولت من وطر بشراك يا قلبي الافراح والطرب فلا شالي فان الفقد وكره
يعقبه ويعقبه عزاء ومقرب فيا اسير الهوى مثلي افقد وفي من لوم العذول واعتض للهدى وتب
واطهر القلب من زاد ان جبك يا معذبي بالفضة البيضاء والذهب وبيرة النفس كي تحيى فتعرفني
وكفكما من قيود الهم والعطب وشتت الفكر في جمع الحواس عما يرضي الاله فهذا اخر حكمت وحسن
الادب في حسن الصحابة ولا تسكن ذا لك بالاد جابر والزيت وذا قبالة فيه في حال السكون عسى
تلقى الاله بقلب غير مضطرب ابن عشر من السنين غلام فهما للعب مولع بالعوام وابن عشر مولع
بالعوان لا يبالي لملامة اللوام والذي يبلغ عاما فضروب لهوي بالحسان فاذا جاوزها بعشر
سنين كان قوي ركل قرن سالم وابن خمس للتواصب برحى ولفضل الامور والابرام وابن ستين
خارم الراي طب كامل العقل ضابط للكلام وابن سبعين قد تولى وادوى وتفوق فالمدى فوام
والذي يبلغ الثمانين عاما ذا هب الراي والاحشاء وابن تسعين اية قد تناهى ان تسعين غاية
الانعام والله رد بعض اهل الدعوة اذ ذاك رحمه من ناجاه بحار الشوق علما قوي يحمل ان شالي الاجل
كما انا اهدي واني وانا بي مولعا واستشاروا واشاروا ابرموا القول وصلوا اكل ان في اين وعلى
لي محل انا جسم انا اسم انا نفس انا عقل انا ستر انا جسم انا علم انا جهل انا سرب انا سلم انا بزوا انا كل
انا فيض انا بسط انا عقد انا حل انا بعد انا قرب انا هجر انا وصل انا حلوا انا مر انا حزن انا سهل
ونظم تليه الاخ في الله محمد علي جان ابن فضل الله جان وفقهما الله على هذا المنوال يا انا الطيفة قل
نعم وقولي نعم هل ان لي علم وفضل كرجال ارشد والي وانام في لوا وامام افدي وابي وصلوا مولي
اهتدى وابى بعدة وعشيرة وصلوا كلا ان لساني كان جبن لي عذلا انا قطر انا بحر انا عبث انا حلو انا
بحر انا بدر انا شمل انا طل انا صنف انا نوع انا جنس انا صل واشد الهما حي عبث من شعر في اوراق سنح
ما نفر البيض مثل البيض في اللمم طلت شبيبة شيبي وما علمت ان الشبيبة مرقاة الى الهرم ما شاء
عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعاصر اني غير صنعه والشيب في
الراس غير الشيب في اللمم وصل الخيال ووصل الجود ان عطلت سبانا شبلوا سبدا بالعدم والطفل
افضل وصلا ان لذة تحلو من الالم والتنعيم والتدلع لا تحمد الدهر في الفتوة بصرفها فلو ارد وها
ابو برام بها فالدهر كالطيف يوشك ان يعود عن غير قصد فلا تعهد ولا تلم لا تحسبن حب الاباء مكرمة
لمن يقصر عن غاياتهم حسن ايثارا لبخسائهم وتحرمهم بعولهم في المعالي لا يطولهم ما اغنا بن سهيل
الاشرفية نحاسة منهم في زي منتقم وشدد بعض اهل الدعوة فان وانا بالقلوب من الامراض

اذا اشتد في استغلاق القلوب عن مرض الاثام ورأت الذنوب ان ذاء القلوب داء عظيم كيف
لي بالعلم من زاد ذنبي هل طبيب مناصح لي فاني عاجز عجز الاهلة المحياه يا عجلوبا طول حزن
من وقوفي اذا وقفت لوذي وانقطاع الجوار مني وليلاي فدحل عن كل خطب مقام ساحة
ساقي حادي الشوق فتحصيل جواهر الحكم المخزانة الخيال وشائق هادي الفكر بحر العلم
الى ساحة الكمال فرائد بين الفظة والمنام كاني نزلت في مقام كريم وحللت حديقة ذات اغصان
واشجار كانها جنة نعيم ودخلت مخضلا وبيعا اجتمع فيه خلق كثير من اشراف البصيرة والبصيم وابيت
جلسا فسيحا فحضر بلجم عفير من الدنى والرفيع ووجدت في وسط القوم منبرا عليه واعظ
جليل القدر اخاطب بطلاوة طوائف الخلق اخاطبة الهالة بالبدر كانما محله المنبر حديقة
مورودها والمحتار المخطبة بمزهارها وانوارها ومجلسه الشريف حديقة هوانا نحاها والاعين
الحرقة به اهدابها واشفار قد وقفوا على ما ذا نهم وقيدوا اليه اعناقهم فاقتحمت بين ذلك الجمع
وجلست ساكنا لاسترق السمع منه بقرى المسامع بزواهر لفظه ويحرز المدامع بزواجر وعظه
ويقول ايها الناس اتعظوا بالاباء والاجداد واعتبروا بموت الامهات والاولاد وتفكروا في حال
الماضين من اليها بالقوم اتعبون اهدكم سبيل الرشاد اعلموا انما الحق الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فلا يشغلكم الدنيا الفانية عن يغبه دار الخلود ولا
يغرنكم الحلوم الدنيا ولا يغركم بالله الغرور انما نحاف عليكم من طول التعريض الامنين
في الثمانين ان يخسف بكم الارض فتسكن الموت هو سا فيكم فان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم ابن اخوان عاشر نا هم وفلان وابن فلان ابن زيد وعمرو وفلان وفلان ابن بضعا الكوس
ومن بقي تسير ديا هم في الرؤس وانار دوا هم في النفوس الا بد من موت الاباء والامهات على الاباعد
والزفرات الا ان المرء غافل طرف والموت واعظ مقلق بنادي اقواما نظهم قياما وهم قعود
وحسبهم بقاظا وهم رقود فترصد والله العدم فلكل طالع افول وشروق الدار الاقامة فلكل غائب
ضول انحدوا الدنيا سوقا مسلوكا لا بيا مملوكا فهي حانوت لا بطرق الا للتجار ومبنى لا يسكن
الا بالاجار وانما جئتم كما نفاس معدودة تزدد نتم تنقطع وقاما كم اشجار معدودة تحصد حتى
تقلع فهل ادرك الامل امله قبل ان يبلغ الكتاب وهل ملا الحي اذنيه الاسلاء الاجل كما له
فاعتموا الحمر قبل الحمر وادركوا عمركم قبل غروب الشمس ما اقوم قناتكم واسعلم قناكم انا كم
وما اضلع شاتكم لو رايتم قرارة الاعيان ما شانكم لكم كم ما تحزن جاري مما تالون كانكم سكارى

تحذف بكم جمائم القضيم وتعطون في المهد وتمرتكم قطايع الطبي وتناموز كما لم تهد لقد نذر
نذير الموت وتشاممون بعز الصوت وقد لمح القضيم وصاح العرقان ولاح في المر ذو ذنب الاثير
وانار الفجر المستنير واضاء العالم المستدير وان كوملك ذمام التهمس لصمت البوم الانس
وحسبت البوم بين يوما وجعل الوقت بين وقتا فاهتدوا بها الحيارى وامنوا بها الكفار
وشمروا ذيولكم للاسرا واسرجوا خيولكم للهجرا فان الاجل قريب والامر مريب والسفر بعيد والآ
مد بعيد المزد وتبعا وقمرود نلغات وشوة بعدها سكران وشهوة خلفها حسرات موت وعزاء وحشر
وحرآء ونزع وهول المطلع وهبر وضيق المضطجع وغسل وتكفين وحمل وتدفين وظلمة ووحشة
ودیدان وهشة وسؤال ودهشة وضغطة ونفشة وورز والنفس طائرة وعرض والارض مائرة
وحشا والوقوف كثير وميزان والنافذ يبصر والفحمة الفاجئة والنار تنام والقعر الواسع
فاذاهم قيام وسموع وذعر مرير وهوم عسور وقطر وبر والقرا طريطان والنار سرفريطان سعداء وا
اراكم واشقياء وعساكم هبلتم الثوم جبلتم خذلتم اللهو خلقتم لعبتم اللذ شهدتم الردى
بايدي الكلون دبيل المنون ام تعدون بعد الفكه المهوس فهذا التسفف المتوس ام للاذان ما تغنى
احسالكم ان يتركوا ان يقولوا امنا فانتم لا تفتنون وانتم يوما مرجعون فيقال لكل
ثم حوق كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ولما فرغ الواعظ من كلامه نزل عن منبره ومقامه وشرع
ببز القوم وغاب وناجاني قبل اوانه مؤلف الكتاب رحلة رحلنا هاما الى الشرق بقاع الحجاز
التي هي جنته وما سواها مجاز سعيا الى بيت الله الحرام وشوقا الى زيارة المشوق على السلام
وعلما بانها اوجب اغفار الخطايا وانها من اجل الشفاعات واجمل العطايا فلما فرغت من الحج
الزيارة خرجت الى اليمن مع حجر الشعار وحملت حولها لا واقا لا للتجارة وشرابا ما حتى حلت
صنعاء فوجدت كل شيء فيها باردا الا الماء وكل ما فيها متعفنا الحي الهواء وترى ذا الحي فيها
بالكرا فحالك غدوا واعلالك عشيا ووقفت على الفرارج هوما مغشيا ولما صبح الاوتاد الغاشي
بابياب وعدوا الهكم عددا والاياب والرحالة المحالة مشمرة الاذيال لنقل الاحمال الى يثرب
المال فدخلوا بيوتها المال الحاج ثم المسلم ما لك الحق عندنا الفارح وظلوا كل جلد محتبر ولم يتركوا
حق المكنة والحبر ولما افق قلت لصاحب الدار ما هذه الاغارة والاضرار فقال اذا هذ رضا وما
وما الدنيا ما هبه ان قضى صنعا ذو حضلة شفعا بمرتقى الغرا وباكل الوتا وبلا الحي والتي
ويوذن جلبه بالحي والتن بطا عشوة خبرني ان باكل لوقوع فاخبرت المالكل لقبل الهبكل قبله

ساق السلطان وسبل مزيلة الشيطان قبله وقود النيران وخدمه جواسيس الجن يعلم الحق
ولا يتقدم ويرى الغريق ولا يتندم ينزع قميص اليتيم فيما نمه وينازع الطفل الصغير في طعمه يفضل
في المهر وينفضه في المداد المرار اذا قيم يجعل نفسه اكبر البين ويلجأ البيت بالسفط والجبين
وما ألبغاني منار الزناة او الخوف في اسبار الغزاة او الزين يوجس في كف الاعشا بالغمز ابن اليقوى
محالا لغضا وان قضا الذين مشارق الضوء بحبهم لهما صلوا وهم فشا وبخلوهم سنا وهم
سراق فيغضون ثلاث اللحى والاليا ويوقرون منهم ثلاث الغاشم والاذيال ويشون على الالفاظ
ويدعون لهولاء المطاعين وهم ان عرفتهم حق العرفان سراحين نعيت بالحرفان يكتبون الوقود
ويهجرون فلامهم ويكتمون الحق ويهتاز اعلامهم واذا بلهم فحيل احلامهم ولبث الحق بالباطل
وانما ليلتي غادا وشتاذا ويأكلون اموال الناس ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا ويتبون على مال
اليتيم ونبه الاسد واخت القضا فاضر هذا البلد فلشاع وضعاء ما يصنع قاضي اكول الرشى
الكل يأكل موال الناس الا من رضي تلبيسها ولا يمنع معالم الشرع بتشريعه طامسه اعلامها الشرع
لا يهز الله له صبحا يتبلع الثوم ولا يشبع وكل من صالحه خاف ان يعرى خائنه الاصبع
وبالجملة هذا القاضي شر القضا واشقى المتقلبين وضعا الذين حل سعيهم في الجهوح الدنيا وهم
بحيث انهم يحسنون صنعا عند ما علدل معاتبه وحلده مطاعنه وسالبه افتر جلدي لمخالفته
واستعذت بالله من ان فيه واوجبت بالتذر على نفسي ان لو شفاني الله من علتي لاجعلنه محكما اليدا
واقعده على فرس الاشقا فلما صرفه الله عني البلاء وسلمه وفي خلال القضا والبسني خلال القضاء عدت
الى اداء القضا وعلى كيد نجر القضا وسعيت من الوفا فاتيتا بابه وحاورنا احجابه وجلسنا في محكمه
فمن جليس يحرمه وعند خلق كثير من اولي الفهم والحالس وهو مشغول بمراقبة الحصا والقصل بين الناس
قرايد يطلبنها بادنا هجنا اكبر الهامه مديد القامه كثير الهمة طويل اللحية متدلي الاوداج
عظيم الجثة منتفخ البطن فيه الوجه تجته الاباط وكوهه الانظار فسالت بعض الحضار عن كنيته
ولقبه واسمه ونسبه فقال هو القاضي ابو السعادات ابن زين الدين عبد الله من الفاضي ابي البركات
عز الدين عفا الله قلت يا سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ما احسن كنيته وسناه واحسن
سيرته وسناه ثم قمت اليه ووقفت بين يديه وقلت ايها القاضي ظلامته بالهام ظلامه وشكايته
ما اعظمها من شكاية فالتفت الي قائلا عم ظلامتك ومن خصمك وعم شكايتك قلت ملك شكاني
وعند ظلامتي وانت خصمي الذي غصبت مالي واخذ من بيت المال الحالي وورثني وانا خواهر ول

كوبد الهيئة ٢

٢ وسع بالعيد ح ر ا ١٢

واوردشيء حسرة فيها انا اولول واقول ويحا وويحا وفتحتي بالم القضاء شرعا فلا اطمع في ملك
ودد على الحالي فيهف القاضي وتذكر الماضي واخذته الكهنة واذكر بعد اناة ووقع الاضطراب
وتاءمل في الجواب وقال ابن خطاب لاشرع با اجتي في القضاء انه اخبرنا العدل بوقال فحكما
بنقل منه وكانا وقتما هذا بالانفاق على ربا بالاستحقاق وفرقنا ساعلى المسلمين وما كانا
للغيب حافظين فهل ذا واشرعا وبا سواصنيعا ماذا تقول با هذا هل تحمد ام تهذا اوتملهذه
واني شرح هذا ناخذ من لبن للك علة حق ومقطع غير المستحق والحق حق اما تخاف يوما عبوسا
قمطريرا اما تتقي يوما كان شره مستطيرا اما تستحي من الرب الجليل ومن هذا الثقب الجميل
والاسم الشريف والملقب الطويل ما هذه الاقوال المعربيه والزلفاظ الخطيه ما للفاجر ورع ولا للعنيف
وما استحيى ولم اكن من الملهوف بابي بحق وكيف تمت المهلكة مفاتح وهو لبوان شتى حتاز
بلقبي هذا اصدر ما اصنعه وذلك بدا وما اعنفه ونفثا وما افسقه وفتاحا وما اغلظه
وغافلا وما اجهله ورشدا وما اعتقله وابنا وما ازرقه وشحاعا وما افرقه وقوتا وما اضعفه
وغارفا وما اخرقه ويمنا وما اشاءمه وكريما وما الامه وسراحا وما اجله وعزيزا وما اذله و
فاضلا وما اسفله وصاروما وما اكله وحساما وما افله وشمما وما اكسفه والطفا وما اكفه
اروالفضوا با حالم تصفات وسفلة اشهر وا بكنى الحشا والنام عتوا باجهل الانام وتتموا با علام
لم تنزل من السماء واشاح بلا اخلاص كانهم قداح حمار واحاد بلا احساس كالحاوت ابن عمام هم عوام
كالانعام وسراحين في جلود اغنام تعودوا تطيف الثواب وتعدبا لحالب لثاوثر المطالب لهموا
بشوه وثبوا كالاسد يقوتها الفرائس وان تقضوا يخبرون يحسبون كانهم العرائس يحتضون مال البتيم ختم الال
نبذة الربيع وياكلون اموال الارامل ومالها من ولن ولا تشفع لا بتساد عوهم الى الحق ان محالا ولوا
فامو للتلوع فامو اكسالى بركبون الجحا الهمالج ويقتحمون المشاق المعالج لا ياخذهم بالمشاركة
ولا بصيبهم بلاء الفاقة افة لصوص في حكمه القضا وذئاب في قوالب الشا فمشاءون اصاروا
لصوصا غنموا في القضا بالاخصوصا وخفا منهم لوصا فهوا لسلوا من خواتمنا الفصوصا بالحلوا
اكل اموال اليتامى كانهم تلوا منها صوصا فيا اكلا مال اليتيم اذا بزيد بالجحيم تشوى من ناجيم
ذوقا نك انت العزيز الكريم فلا اسمع كلامي التلوى من بلاهي وشرع في لوعي وشتى وامرين يضرب الطبل
ودفع الناس فصاروا مثل الجراد في ظهر اي حتى اخرجوني من دارا القضا واوقدوا في قبلتي
نارا لغضا فرجعت خائبا الى داري وسلبت عن قراري وطبت مخبرا مبهوتا وبت محتسرا مسكونا

وبات

وبان صاحب الدار يقول لا بأس فان الليلة حبلى ثم فتح على قصة معه كيف نفعل منها الكلى
وقال افتح هذا القاضي في الليل الماضي اذ كان له جاريه جيسا كانها غانه فاعجبه
وصفه فواقعها في الليلة الزوجيل البارحة فاخبرت زوجته بعض اماتها من الغد بفعل بعلها
فحلفت زاس الجاريه بهذا الضرب ووضع السلسلة في رجلها فلما كانت البارحة وسكت
الغادية والواعرة وسكنا العيون وهدات الجفون واستولى على الحركات السكون تناومت الزوجة
لحبا الاعلى الفعل واختبارا الارادة الشوه بغير الاصل وجبر في هلكة زالليل قاد القاضي فاقبل
فمشى حافيا عن حجرها ودبت دبيب النمل الى فعلتها وحل ازرارها وكشف عنها ازارها ووضع على
عالم القضا الشهوة سابها وجعل كالفعل في عنف سلسلة كانت في رجلها كما حمل وزار الثاني
على رقبته وجعل حقوه الايمن في منته وعقد منها مقدار الكبه من الترج وسقط من بينهما الف
الوصل في الدرج ضنة بذلك حاجا ان الزوجة بعينه كما يحي الموت فجاءة وقام بغشا وحلا وصاح
الجاريه معلقة على منكوسة معكوسة بين يديه فاخجل الجاريه وما اخجله اذ رات الزوجة
المبل في المكحلة فقال في وجهه وشتمه ونتف سباله ولطمه ولطارت نمامة من جن صفعته
وقبضت بالبسر كحنه الفعل واخذت بالهمي لضربه الفعل وجعلت تضرب بطاراته وتدق
جبتوه وتحرق اسنانه على الجاريه المبتوهة ولم يقدر على الفرار من ساحته لان الدار لكونه
مغلولا لقوق بالمعلقة المنكوسة مشغولا لذرية بسلسلة المعكوسة المنوسه لا يهتدي الى السبل
الخلاص وطرقه وكلما انت الزنا في عنفه طاق فالجاريه تشد قرابها وتنادي ما لكي يا جنية
وتقول ظلمني في الليلة كانت القاضيه ولم يزل القاضي كصفور في مخلب الباز ي اوشرق في
اسر الغازي اوسارق في حبس الشرطي اوسبطر في قبضة حتى اجتمع عليها اهل الدار و
خلصوا القاضي من الذلة والعار فختف عن القصة استماع هذه القصة وزال عن صدري
الحرج وبترت قضيب بالفرج فاستحضرت محضرا معروفا واشهدها بما في صناعا نفاسا ما لدى في عصر
ثاني ضرب له اجرة جزيلة على بضرب شبه وهجنه ومثال الجاريه المكنوفة المدخولة
المنكوسة المعلقة على رقبته ومثال المرأة المتخاطفة الضاربه على راسه بالفعل القاطعة
على الحينه وشرط عليه ان لا يفعل عن بقعة مزدقائق هذه الواقعه المضحكة ولا يهجو فحزر
بديع صنعته فصوبوا عجبا مما بقا لذلك كلما حتى كانه هو فابجزوا له ما وعد واعطيته
ضعف ما قرر ت واخذت الورقة وابنت دار والى اليمن وهو الان في ديوان المظالم وعند استراحتي

العرب واعيت البلد ووجوه الناس وفيهم الفاضل الظالم فاتبه من خلفه وارتبه القصوة فاحكمه
لامرء فاسوة وسمه كمرا وفي كتابه ورآه ظهوره وتلك وأنه لولا تأمر الآن بوذا موالي
لافضحتك ببيز الكوم واجعلتك اضحوكة الوالي والموالي فخاف على عرضه وامره الفور بعتوهم
ان يدفع الى موالي فضيت معه سرا الى بيت المال وقبض احمالا واثقالا وخف على فضي
وبعضا عمى فارتحل في بوم وساعي عن صنعا وبحون بفضل الله ورحمه من تلك الدار هبه
الذهبا ارتحال ارتحل عن الاوطانا الى الطرافنا لبلدا ووطئت العز ازوالقفا وانيت
البرازي والبحارا واحتل شداد العزيمة وانتقل من غربة الى غربة فما انتهى الى السهل الا حتى دبر
فاذا فيه زاهب من الخلق هارب والى الحق راغب والصواب للطالب قد اعرض عن الدنيا والدنا
واقبل على الاخرة وحياتها فوجد عليه فقرا لزهاد وسيما القدامى العباد فاستانس
به وعاهن زمانا ثم استضعفه فقال له فلان ان الطالب يغني عن الايام انقطع الحق بغير من
ما ابين الصبح لذي عينين فاطفي المصباح فقد طلع الصباح وانبه عن الكرى وانظر ماذا ترى
انما لك طريقان فيهما فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير وطريق الى الخير والشر الى ثمير
الا والاخرة حقيقة والدنيا مجاز ومن فطرة العارفين الطالب مجاز والحق رضاء والموت
طعام والقبح قريب والناس نيام والدهر ليل ونهار وظل وانوار واكوار وادوار واحوال واطوار
واهوال وادبار وحلو تعقبها مرا وذاحه عقبها اعقابا ولذة يتبعها ايتاما وعيشة انوما حسرا
وغبوة يتعقبها سكران وسلامة بكرانها افات وفرحة يخالطها غموم وشهد يمازجها سموم و
سرور يزاله ثبور وصور يعدها قبور واعوام يردفها اعوام واقوام يخلفها اقوام وانا سرهم
انا ليل وذلك لايام فدا ولها بين الناس والناس صنفان صالحون وبئس جيران وسفيه
فرسانا وقنوع فحانا وجيوش بتان ومتبع جوعانا وتجيح ملان ومباليع مطعام واعزل اطعام وغافل
محب وغافل سرمد وكامل بجاهل يوقر ومحزن لعوت ومحزن لياقوت وحشائر وقو
وشوهاء حلوق اخلاق متباكه وشركاء متشاكه واقسام متباعدة وما امرنا الا واحدة سبب
واحد واحكام متعددة وقضا قدر واحوال متجددات فدرة خلقا وافرا متغايرات وبهيمة مكونة
وانواع مظاهرات وبنات واد بان شتى ومراة واحد وصور لاتحصى كلمة فارسية تنفي الايمانا
والكفر كاباية المسيح يخرج الحكم والقمر بحيث نقدف بالدر وبالحصى كنا نرمي يصدق
عليها الثقيل والاصم والثمين بنورها نالوز الخبز والياقوت والقها ريفة ونخل الجمد والثابوت

والماء حبوة والغابر فيه قد يغرق والنار مهلكة والخليل فيها لا يغرق الظريف في الحرام
لا تعقد والمقصد مقعد والمانع لا تعد والذي عوق واحد وان شابه السنة الرسل والمقصود
واحد وان تخالف حجما السيل ثمار شتى تماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولبس
النقص الامن جانب الجواد والفضيلة من الجيد بقدر الفاضلة والاستعداد وكذلك الله عدل
افضا وما الله يريد ظلما للعبا وجميع ذلك لا يخلو عن علة وفعل الحكيم لا يخلو اعن حكمة وما
لامر بها فحي الله جملة ولكن هذا مقامه وخطوط في اذن الوجود وسماط محمود عليه من الخلق
اسنا كلهم بركاء فيما سنا هذا بلغ آتيا وذا له بلقط القناد رحل بكل الضاع والاخ
بلحم القصاع هذا بنفس الفهم شحا وهذا بحمل الرمق سمحا بعضهم بتروى بالعلالة ويقنع بالحلالا
واخر كالنقر الحلالة يقنع بالقناع والقضالة وكل خلق بما اطلق له وكلا ميسر لما خلق له كلهم
صنف وما في القسم صنف فحجهم على نزل معلوم وما تنزله الايد معلوم بظلم مفتر مرفوع
وبحلم بحماد موضوع وهم اكفاء واشباح وامثال وازن واحد والذين واحد والبواكي بالاعمال هذا
سيد قرشي وذاك عبد حبشي هذا مخدوم مكين وذاك خادم مهين وكلاهما ضيفا ولكنهما ضيفا
لا المضيف بحجم ولا نزه بمزور وحيم وان تزاحما لا ذا لعلى الا ترى بقاسم وقاسف فما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت ولكل طاعم مدا ما عاشا وسوبعه ولكل طاعم طرق اما قصعة وقصعة وبحمل
حمل النعاج غير على الكرو الفا غير وعيطة التيوس على الاسد والثور فلا تحمل الخالق على غير ما هو
ارحم منك وعلا ولا تغلط على ذاته اللهم فلعله اوسع منك معا ولا تختبر كما من لو زن بالمعول
ولا تظن الاحوال بالقرن الاحول واذا رأيت الغنى والفقر يجتمعان على سرور وفطور فارج البصر هل
ترى من فطور افتح البصيرة تحظى بشا ان من طلب الكبر فعيزان قومه التقعر بالملح والماء من طلب
النجاة كبر فلما تم الراهب عظه ورضع بلد المعاني لفظه انتظت بزوابر كانه واعتز بزوابر
فرانه وودعه وعزج من الدير للسير ودعف من حيث اتيت والى الله المصير سياحة
هاج به شوق الى السياحة والتنقل من الساحة الى الساحة طلبا لفوت انا لا استفاد ورغبة في مزايلة
الاخبا فرحمه مطية الدنيا وانتقل من الاوكار الى الاكوار وركب السام الغربة وغاربها وطلب
مشارق الارض ومغاربها وقاسى نوائب البرد والحر وشاهد عجائب البحر والبر وغاص في الاكمة
الاثام واستفرغ بحجة العلما الاعلام ولما انتقل من ارض الى ارض واعتد من دهم الى خفض
حتى انتهى في الجوال الى الكهف في بعض الجبال فاذا فيه شيخ غابر مزاره من منزوى ناهد عليه سمال وقفا

مقاصد الفقه والتفقه

وتجهته نور العشاء لما لذ بها لطالبها والقهوة على غاربها واشتغل عن صحبة الخلق
بخدمة الخالق وعن طلب الرزق بالتوكل على الرازق فلا كلفة أو رياضة ثم حذه
جلد جنبيه وتقوس قوائمه مؤذنا بالركوع وهمة من ركان جنبه من الخضوع والخشوع فابتدأت
بالسلام عليه وجلست ساعة بين يديه ثم قلت أيها المعتكف في رياضة الرياضة والشاكن
في ظلم الأنس جنانه ورياضه ارفق بجهدك البدني الضعيف واشفق على هذا الجسد النحيف فقد
يقرأ الله عباده بالفرج اذا لم ينزل عليكم في الدين من حرج لقد وقفت نفسك في مرتبة الرياضة
وانتصبت مركبك في مدة الخاصة لا لترتع في مهرة اسراع الحمى فان المتعب لا ارضا قطع ولا
ظهرا أبقى فامش على هينك ولا تحث خبثا ومعز الماء ولا تعنف عنفا فلا تجز في تبريح الجهد الطليح
ولا اجر في ايجاف الخيل الجياد ولا سوق في غباء الفدد ولا تقع في شاء بن الحذر واذا كنت تلك
الغياة فلزمها واذا ذلك الى الثامنة فاصدرها فلا مئونية في صلوة الشاعب ولا راحة في صيام
الشاعب لا خير في جهاد الجاهد اذا مل وخير الامور اوسطها وان قل وقليل متصل خير من كثير منفصل
لا اضطهاع يورث الكلل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط الى الانجح الاوسط
وصل بالقليل المنبسط واعبد بالجاش الربط فاعدل النظر في سطها وخير الامور اوسطها واذا تعبت
فاقعد واذا لغبت فارفد واذا بعثت نفسك فاوقت فيم فاخلق الحر اجيرا ولا عسيفا يزيد الله ان
يخفف عنكم ويخلق الانات ضعيفا فلما سمع كلامي اغتاظ من بلاغتي وقال ويحك ايها الكذاب
الفاغل الزعيم ان الوصول الى المقامات العلا الا بمقامات البلا وتخرق كالت القطا والصبر على
مر اران الازد ومن طلب الحد شرب الاجاج المر ومن امل المناصب طرح المكاسب وطا التراب
ورضي بالمتاعب ومن احب الشيء الحقير طعم المهامه والفلا المكاره وفارق الاوطان
والاتراب وعانق الاكوار والاقتاب ووقع الخابط والمخبط ودرع القصير والتضبع ومن طلب
العلى اجاد بنفسه ومن خطب الحسنا لم يغلها المهر الظنين ان الثمن اجزل بذله بالتواني او يحرز
بغرف بالاواني اتظمع في نيل المعالي بجبهة ولا تبدو دون القمر من ابر الكحال لا يستوي القاعد
مع الولد والاهل والشاغ في الحزن والسهل الا ان ارتقه في الحبط الرحل لا وعثها الثائم
وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم بعد ذا لكن تلك المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
عند الصباح يحمد القوم السرى وفد حاب من نام غافلا وما درى ومن عرج درج ومن خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومن عقل اصح بقول وما اشار العقل من اختار الكسل اقمر بكر

في الاظلال وتعود شهوة المنال ولو تخرج من البيوت والكن ولم تعرف غير الغاب الكن كرلا
يفرح الا الجبا الرواسخ ولا يذرع الا الامثال والفراسخ ويغتذي بحشيش الفلوات ويشرب كل
الجاج وفرات بناطح كل صعب اذلول لبن العبر بكر وبسنظل في ضالك الاسفار بالاراك ذو الاثمرة
ومن يحوب البلاد تم فوق البلاد غير قيطن او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين فلا فرغ
العابد من كلامه وبلغ في لوعظ اقصى مرامه وعيب درره عالمه وحوب عزراقه وقد و
عانقه للوداع وسرت وفارقته بعد الاجتماع لله صحبته عابد وقد عنه بعد اجتماع كان من كرم الفتا
طوق له من ماجد فارقه لا عن قلى في مهرته لا عن رضى فيها اجرة الجاني حوادث الزمن
الى مجابرة الاهل والوطن فخرجت طائشا اوكارها خروج الاهباد عن اوكارها وركبت متن كل
طريق واغذذت الرقيق من كل غريب وحرب كالشبل في كل واد ومشت سنين في اطراف البلاد وبرية
كالبحر مع كل حاضر وباد وعاشرت كرها معاشر اغبا بقلب متقلب عن اهل العصر وطرق مختلف فيها
الذكر فبينا انا راحل طوى الراحل واضحى الرواحل والح التواحل وادد المناهل واسرك الفرق في
المنازل واحتفل المحاضر والمحافل والمحاشد والمجامع والمدارس والمرابع والكفاش والمقاصع والمعابد
والبقاع والمشاهد اذ دخلت صومعة زاهد فرأيت شخاذا طمرين وشعوذي لونين مرقع
الثياب منتقف الاهاب كهفم في جراب وكنز في اراب اوده وزحته اولولو في خزفة جنه كالشن
البالي وقلبه مزجر الثنيا خالي شغل عن الرزق والرزاق ومرب بن الخلق الى الخلاق فلما علمت
واستانست ثم استأنست منه وجلست فقال يا بن السبيل من اين فقلت عن الاستدلال بين
اني اسير الاسفار سفير الامصار وتاجر البضائع في موضع قرار فقد وطئت القفار ودرك الجاد
وعبرت الانهار وابنت الامصار ورأيت البلدان من الخراب والعمران حتى وصلت الان الى هذا المكان
فقال يا فتى تسبح الوحى ما ابدع شانك واقطع ماشانك ويحك هل لك اجر للاستدارة المرتبة
بريد بالاحاد تضرب في بطون الارض ارفاد امك وتقع في معاركك المهالك بافئدة امك كدرت طبعك
بالحول والترحال وافنيت عمرك في الجحال والمجال ندق الارض بمشالب الموديا فدحا وانك كادي الى
ذلك كدحا كالذي ذرع وبه الارض كانك مساح وكم عقد ما بابك للاكوا كانك مساح وبيك باستان
الآفاق وباد بدا الاعناق فجعل الارزاق ظلك فاقعد وفي فضاك ولو قعدت لاتاك ما كتب لك
ان ساعد القضاء فاستبا كالشاكن والقاعر كالقاطن والشاخم كالمذاجن وان لم يساعد فالشقي
جدل والتعب فضل انما الارزاق ضامن والقناعة سيا والمقدر كائن والمشقة زيادة لقد سبق

مقامات الزمخشري والأزهار

الفضا انما يكون فيما يكون فيه التحرك والسكون وما الزمن وكان يطلب في الفضاء وصيد بالطير
في الاصقار وزنجر فاما يحرج من بطون الجبال او عرضا بتقل على ظهور الجبال فاقنع فلانعتن الفائدة
واجلس ولا تتعب لك فانه ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون ولملك تعتقد فلا تكن
والملوك يضيف الله ملكه وبيضا عنك ماء وجعل ضنه واهجر الناس من كن صاحبا واعمل الاخرة
كن باجرا وسافر الى الله تغنم واعرض عن الدنيا وانبذها نبذ من علم انها لا تبقى لاحد
وتغنم بالجوع الدنيا جملة حتى وتعبد في بيته الطلب وان سعيكم لشتى فطلب الغداء صحت فيها
وعلك وتحفظ لكن اما ادوم للتفرغ والافاق لا لكي لمعيشة وتحصيل الارزاق فالى الهيا
الزاهد القانع الراكع الساجد مالي اراك كهودا لا اراك ضعيفا عجلا يحفا صنيلا بدلك بيضة
جبانك فلا تكرها وجنبك هلبة وجوك فلا يحرها فاما ما احملك مالي الى الرغد ارزقنا رزقا
الفرض والعبادة لا نريد الا بارادتك الا بارادتك ولا بمشيتك الا بعلمك الا بعلمك نفرك و
لجنب يترك ودنو يطرد وصوم بنرد وسرور عاذب وهم لاذب ومن عشق المعالي العالم ومن طلب
الفلان ركبا يم ومن فضل الجبال وردا لقمر ومن خطب الحسان الغيد المهر كلا ابن تذهب من المعالي والعشا
في جوف الليالي لغداة ازمل وبغي من العمر قليل فالغا فل يرتصد للاقطار والحازم يحتاز سبيا
الجكا حجرج مرارة الدنيا ثم اذا تاهت عليك موءودة وهو آثر منفوذ انما هي محنة بالمرء
بلوها فانذرة وكرنة نافذ بعدها نافذة خالدة والاكثر من صبرا وضابا يعل عنك اوضابا ولا
تترين وربط بعقبك مقاما ولا تتعين وذرا بورتك ذكاما والف بالقرصة واغتنم الفرصة و
نزه من الدنيا المعقى والاخرة خير وابقى فلما فرغ من هذا له اعتبرت يا توالله وانعاله وورد عنه
للافراق وعضى كلجم فراق فاما ذهب الى الكعبة ثم رحل الى ارض الطف والتربة الغبرة
الشاهية والبلدة المباركة الزاكية فبنا اطوف بالمشاهد والمكرفد وادور في البقاع والمعابد
اذ دخلت يوما بعض المساجد فاذا انا بواعظ ما جد رطب المكان عذب البيان حلو الكلام سلس النظام
حوله فرق الانام من الخواص والعوام وهو يقول الله الله يا عباد الله الم تعصوا الله فتذنبون
ولا تذنبون وتضحكون ولا تبكون وتاملون وما تعملون وتامرون وما تفعلون وتنهون وما
توفدون وتتعبون وما تفرحون ولا تكرون وما تشقون وتظلمون وما تتفقون وتعرضون
ما تنفعون وتاكلون وما تشبعون ونفعرون وما تنفعون وتفرحون وما تحزنون وتعرون ما تعرون
انكم قوم بجهلون ستجزون ما كنتم تعلمون كما بين الفتى يوما بلبان به شمن يزدع اليوم لم يتلمه بعاما

فيا ايها الذكاري والعقل الجاري واشباح الخاسر واشبا الفاسر وامثال الانعام
والبهائم والهوام اما تخافون شر الوعيد اليوم منكم رجل شديد اتقوا اناما تؤمنا جهنم وعذابها
اليوم وحميما سموم وظلها يحموم وسرها شديد وحرها بعيد وشرابها صديد ومقامها
حديد نارها نار يوم وشرابها وقود لها من مزيد هل شككم فيها نطق القرآن ام ارتدع فيها الخبر
عنها لو عن ما هنالك الغفلة وطول الامل ورضا الخلاص من عمل كلا لا يعيون بحجم ولا يحاضر
من العذاب العظيم الامر خاطر لبيب وناجي في ظلم الاسحار وعبد الله بالغدية والاصال والضحى
والابكار ولا يحل بحبة الامن كان في ذمة الابرار ومن كذكا العبد ينعم لنعم الاحرار
فاحملوا بقلب لدنيا الراحا لعقبى وشروده فان خبر الزاد التقوى ايها الناكس الدنيا دار
فناء لا دار بقاء وانما مقر الاد امقر فاعمروا منها كم بقدر مقامكم وديروا امر عقباكم التي هي
ماواكم بقدر مثواكم ما الدنيا الا دار غرور وجسور ومن اندى فيشكم منها وعرو منها
فمر الحذر من وضع لبنة على لبنة والحذر من ذخر بدنة لابنة ان من الحمق ان ترى الجيفة
من سائر الصيد وتتركها التهيفة على مطار الجنوب ورا المال موءدا عند ورثة الغافل يبنيه ويعمر لبنيه وما استصعب من يخ على الجشر فلا يحوذ وما ذرى ان الفهود على
طرق المنار لا يحوذ وتلك بنى الطرفا في بوادي الرمل وذنخر الرمال في وادي النمل فعلوا
من الدنيا دار اما الغرور واسرعوا الى الاخرة احزام الصرورة وكلوا فدما بلد مكم والحقوا
سوركم ضيرا مكم وانتفعوا بالدنيا انتفاع المصطلي واعذروا الى الجمز لا يحرمكم فحمها و
تمتعوا بما متع المعترف واجتنوا الغرز لا يغرركم سحقها واعلموا ان الدنيا بئر هاروت وانتم
طالوت وان الله مبتليكم به من فمنع ولم يصب فيها شربة ريا وعبر ريا ومن اروى شرف على الذي
الامن فمنع فناصة على كبد اغرقه فريقة بدد فكلوا واشربوا وانفقوا على جمعنا ولا تفسدوا
في ولا تسرفوا اذا حضركم الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا بما اصابوا وان تدعوهم لا
يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا ايها الناكل الدنيا ضيف راحل وظل زائل وتم على
وعرض مخلى ما هو الا مطر وفيقة تقتل الازواج وعقيم يفند الاشاج دعوها فانها ملوك و
دعوها فانها قوارير لم يحجر ضجيعها سفير عنها فاه وفراقها دواء لا تزال بعلها مرتضا
حتى اذا طلقها بترا من ساعته وان بقرقا بقرا الله كلا من سعته ايها الناكل لغير ربها طلاقا والله
لحوال وادوار والارض اجاد واعوار والليالي وقاذ عليها امار والايام اسواق فيها المعار

انما المجتهد من شغله الحق عن المنع والكليم وانكن بعلم الخضر عن علم الكليم فلا تحسبن
المتشبه بالفقيه ظلهما فلهن ذوالوجهين عند الله وجيها صحنا من تحته نحل طعم وجه الذي
كالبلم التميمي يجاوز صحن الجبابين فيها عطش الى الاوقات من بعد الاخاف واشرع الحكام
من الزناة الى الحكام واصبى الى المال والجاه من العلمان الى المجابل القرى الى الاشيا بنا فرحض
بابه وامله وبنا طر فيضرب الارض بكبه بذي الملك الكبير والجلال الذي اخضام شد بالجلال
بتصب الملة هبا للذهب وينهم للبضار لا للنظار ويتفقد للدين لا لنهم المال للمسلمين وحق الايتام
والمساكين وذلك هو الخسران المبين فلا فوغ المتحر عن كلامه شرع الفقيه في ملامه وقالوا
اخسا بل حل النفوس والمدبر المحوس والنصر الاكبر والدنيا الصغر والمجتر الكاهن والفلسفي المدثر
لقد ضجعت وقتل بنا بعة المتلسفين واتباع غير سبيل المؤمنين وفرطت في امر الشرع المبين
وقصرت في الفقه في الدين والكشف عن سؤلات الحشر بالا فلاك التسعة والمقولات العشر و
المواليد الثلث والعناصر الاربعة والخمسة المخترة والكواكب السبعة شبت ولم نعرف الحلال
من الحرام ولا واجبا الصلوة والصيام ولا المباحات من المحرمات ولا المندوبات من المكروهات
ولم ندر ان اصل الفرض قرية هو فرضه وبعدها سنة مستفيضة الفرض اصل بادومة
والسنة مزعومة ومرومة وكالا بور والجدل بدون الفن لا ينفع الفرض بدون السنن
والسنن ذاب لرسل واعلام السبل ولولا المفروض والمسنون لم يشرف الحكما المسنون فروع
في افاق لوفاق من اصل السنن وشرف الجوهر القيمة من ذوابل السنن الفرض كالعون والسنة
كالحلاوة وذا لرغم الحمل وهذه نعت العلاوة وذاك حتم مقضي وهذا ذاب مخير ومن لزم
جادة التوة وتقبل اثرها ملك ظل الجنان واكرمها وورد سلسبيلها وكوثرها فاتبع
الرسول تكن طيبا فاستمع القرض والسنة يكن شفيعا واعبد ربك فاعبده وترجو واسجد واقترب
عسى ان يدخلك ربك ما الكوا الرسول فخذوه وانتهوا عما نهاكم عنه والسلام على من اتبع الهدى
فلما انتهى الكلام الى هذا المقام قام للذهاب والفرار فانتشروا وعقبوا كل جمع فذاذا فشاجر
سائق فحول الشاحنة في طلب العلم الى ساحة الكمال ودلوى مادي الشؤن لتحصيل المعارف الى
مدد من الجبال فراب بزا لتوم واليقظة كان حلت في قرار مكين ودخلت روضة كلها اجنة
الخلد التي اعدت للمتقين فوجدت محفلا منيعا مشحونا بالخواص والعوام ومجلسا وسيعا محفوفا
باصناف طوائف الانام وبينهم شجان بتناظران ويعلمهما بفاخران احدهما منتج فارس ماهر

فاحملوا من الصبر شرسًا واتحدوا في كل ما تعرسًا واعلموا ان الايام دوارة كذلك كانت
لاخرى بادكم فانظروا بما دهاها نفر العصا مبرحا واحسبوا طيبا ما فوح الاذا هيمر ما ثنات
نفس لا تملك ولا تطلعن غمر الاذلك فلا تطلعوا الذئاب والصروا الاوغام على بنا لوزن في الدنيا
دولا ولا يبقون منها حولا واغتنموا الفرصة قبل الفوت وكل نفس ذائقة الموت هذا ما جاءنا به
الرسول الامين وما على الرسول الا البلاغ المبين فلنا ادعى لوا عظ بالغ فاقام وهض القوم
وانتشروا في الارض منتشرها وموعد المنتشرين يوم العرض مسافرة حملتهم دواعي الفتن على الهجرة
عن الوطن فسافروا بلدا راحلة وزاد وخرجت مع الناذين على سواد وانتظمت يمنى ويسرى و
ارتحلت من بلدة الى اخرى حتى دخلت في بعض البلدان بقعة غالية وبقية البلدان تشبع من اكابر
الصوفية الكاملين وعارف من عالم الشاكين الواصلين فرايته جالسا على كرسي في عزة وفخار
وحوله جماعة كثيرة من المريدين وحلقة كبيرة من المسترشدين المستفيدين فجلست بينهم لاسماع كلامهم
فسئل بعضهم عن العارف وبين صفاتهم فقال هم قوم سلكوا مسالك العرفان وجاوبها وسمعوا دعوة الحق
واجابوها وبذلوا نفائس المهج وما يحبأوا وركبوا عاديات اللجج ولم يقبلوا واصابت عليهم الآلام فاطرقوا
وحبت عليهم البلاء فلم يضطربوا نفوسهم في صفوف الصبر وهم ثابتة والظبا ثابت من الايمان متينة
جمعوا الى الصبر زهدا واوادا وعلى الزهد تهجدا عندما منطقة الذكر على الخواصر وشد وارخمة الذكر
على الخواصر وضعوا طابع القنعت على مخازن الكلوم وارشوا سلسبيل التسلي على حرق الشهوم وقرت
ابصارهم بما ترهم وطابت صادرهم ومصادرهم فاموا احياء وعاشوا اموانا فاموا
احياء تمسكوا بعرى الرسول ومن تاسى بالرسول فما ضل وامنوا بما نطقوه وروى اولئك قوم عملوا وقد مضوا الاجور
وتنائجهم منوعة اعلنوا بالهجر وتلك نافلة فلعل الله يعفو عنا والله يعفو ويذكر والله في
الخلوات فخلت من بينهم خلعت احضا على الصلوة واتبعوا الشهوة ثم سالته بعض اصحابي عن ذكر الذاكرين
الاحياء فقال اذكر الله شرف الاذكار فاذكروه بالعنق والابكار واذكروه مدائح الاوراح القدسية
كالصباح مرقوة الافاعي الذهبية فاذكر الله فذكر الله اكبر وليكن تكبيرا حرا اذا اصبت الذكر فانك
الغنوص والحوض واذا ثبت وسكنت فاكر الفكر فتجد ما جل عن نظرات الحجا والذكر ما حي
عن حركات انشا فجهر بلطيه الاشبة المطار فلسه واذكر الله بقلبك بذكرك في نفسه قلي
لمن يذكر الله بلسانه تورعا اذكر ربك في نفسك تضرعا انه علام الغيوب الابن كر الله خلق الخلق
ثم سئل الاخر عن الغنوص وصفا الصوفي الطالع للتكلف فقال الغنوص هو الاعراض عن الاعراض

والاخذ بالحقائق والكلام في الدقائق والناس من الخلائق وحفظ الجوارح ومراعاة الانفاس و
اصلاح الظاهر وتطهيف الباطن واذا حل العمل وكثرة الوصل وقلة الكسل وبذل المجهود والاتيان بالوجود
وطرح الفضل للدنية وفعل القليل لربوبية والتقرب الى الله بالكلية وخلو الايدي من الاموال و
صفاء القلوب من الاشغال وبراءة الحق على كل حال وترك الاختيار والجهر في الاذكار ونصفية القلب
عن مواطنة البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية واتباع الشريعة ومجانبة الدنيا على التفاني
والتغلي العلوم الحقيقية واتباع الدلالات الشرعية ومحافظة الاسرار ومجانبة الاشرار لكن
الغنوص كان ما لا اضمار فيه لا يتزهد الحال والمقال وبقي الاحتمال والتصوف من هو بعد الله موفى
ومن صفى قلبه لله وبالبغض في الله وصف الله ما سلمه وصفة من الله كرامته ولا يهلك على الله
يهلك فلا يعتريه المتاع ولا يستوفيه الاضطجاع وذم الحركات بالافكار وسكر عند بحار الاذكار ولم
يتنا ولا الرزق الا بعد اد وقبل الغنوص وبذل المعروف وكان متوكلا لا متاكلا وعلى قلبه مقصفا
واذا قال الموتى قم احيا بالله وعن الذين خلقنا فعفا وسلك مسالك المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
والدالين هم احيا بالله والصوفية عشاق الصمد نبه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقام
قوم بدبابهم وقوم استولوا بلا هم فاسكم ذا الطاقة وعريا ذا الخلق اغنام فاما جوابه واكمل
خطابه فمن خلقه وخرج من بقعته وبعث ماوجب وعدت من حيث ثابت

ذلك يوما عجلت بعض الايام فاتيته فحوته غنوصا فلما ارتان وفهم فنبه محمد نبه بتكلفي في قرائع
الاسلام وقواعد الاحكام واحلال الحرام والصوم والصلوة والحج والزكوة والجهاد والتقليد و
الاجتهاد والعقود والمواريث والحدود والاحاديث والدلائل والقواعد الاصولية والمدارك القطعية
والمسائل الشرعية النظرية المستنطة عوالمها التقسيمية ومنهج مبوبي حكيم فلسفي بحث عن العلوم
الحكمية والفنون الرياضية والبراهين الهندسية والاحكام النجومية والاعوام التعاونية والاثار
الفلكية والانار العلوية والحوادث السفلية والاشكال والزيجات والقاويم والتقارات والتربيعات
والتسديسات والذاتوات والشاعات والاسطرلابات الكوان وخالفوا الاشيا على مذهب الحكماء واخذ بها
بعلومه ومخترعوه فتزعا في المناطرة وولعا في المباحثة فكان كل منهما يرخ نفسه على صاحبه و
يطعن في الاخر بكل ما تاليه ومعاشيه الى ان قال لغنوصه يا ايها المنجم الفلكي المخبر عن الخفي والكنوس
والطالع والغارب وما يثبر ان الكواكب كلي للدين اثار وقدح الله ولا موثر في الوجود الا الله فلم لا تعبد
الموثر القادر القائم الا القوي الحكيم القائد للبشر تدبير الكواكب ما دونى ولكنه تدبير ربنا الكواكب

عند تقويم واسطرلاب والاخر طبيب يونان خالق بين يديه ادوية وكتاب وكل منهما
يفتخل نفسه على صاحبه ويطعن فيه بدائه وتفاصله ومثالبه والناس حولهما مجتمعون
والى قوله الهما مستمعون فاقبلت بين الحالبين وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا
يصف العلوم والتمام وذاك يصف الدواء والدواء هذا يبين التقدمي والافاق وذاك يحقق
والتربيعان هذا يوضح كوان الفلك والتمالك الى التمام والتربيعات الى التسهيل الى تمامها
وذاك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج وتشريح الابدان وانواع الجراحة هذا يبحث عن الاثار
العلوية والحوادث السفلية والافاق التمامية والاحكام النجومية والتاثيرات الفلكية
واحوال الاعضاء ونزول الامطار وذاك يتكلم في المجسمات والمسهلات والاشربة والعلاجات
والمفردات والمركبات والاطلية والقاذفات والماهجرات والمكمدات وانواع الادوية والاغرية
والاغذية فنظرا وتشاجرا من كل باب حتى غاظ المنجم في الخطاب وقال لها هل
والمكار من غير طائل ما اقل ذرايتك واجل غوايتك واخشن صناعتك واخرص اعتك
الرعلم انك من ذراعي الغنوص وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق النفوس عن
الاشباح وانك مندرج الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم في زي مسكين وذابح بغير سكين
وعدة في صورة صديق وحشر يتشبث به الغريق فلصناعتي حمرك في الخطة الفضلاء والقادة
وظل الملوك في ركب المدبرين والمسهلات هل انت بمعزة القارون فتحمل الام بقتل نفس بغير حق
فكبر جهلك مركب وحمقك مجرب بحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحي المنزل وتزعم قول ابن
زكريا يعتزله خبر النبي المرسل وبعد حاجا لبنوس في كل ما اخبر به صادق ولكني انا حذيفة الطبيب
صامر ولو كان خافيا فمحال الجا لبنوس وسفر الك وتبا لاستعبنوس وابقراطك وافقا
للتخصيك وذلا بمرك وتفا لجوزلك ونقر بزك فلما سمع الطبيب هذا السبا التهى غضبا وقال
في الجواب اخسا ايها المنجم الجاهل وليعلم على عقلك الزائل انك اكذب الشاعر والكتاب الذي
يوسوس في صدور الناس وانك شر من ابليس الفجر الاول واغلظ احتمالا من عهد الاجول واخلف في الوعد
من عرقوب واشهر بالكذب من الاد بعقوب واحرص طبعا من ضبع وضبه وانفض قولا من براق وحبه
وكفى بك ذما خبر كذبا لمجوز وتربا لكعبة وما اشبهك بمسيلمة الكذاب وما اكثر غلطك في
الحساب خطاك اكثر من صوابك واخطاك اجل من ثوابك تفتر بما كذب الاحكام النجومية كما بالغيب
الى الاخر والسلام على من اتبع الهدى والتزم المعذرة عن بعض الفضلاء الاسلاف

في قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهبات علم
النجوم معجزة باهرة لنبي كريم الا انه لا يحصل كشبع ولا ينفع بيسير فالموجود منه غير نافع
والنافع منه غير موجود وصاحبه لا ينفك عن غلاس وادبار وما يلزمه من بعد الكذب والافتراء
فعسا الزيغ ان تصدك وبعدا لعدك وبعدك وقاك الله حالك واحبابك وقنا الثوبك اسهلا
قال المنجم وبحياة ما هذا التقنيع والانكار والمحق الصريح لهذا فرطت في الازراد والابداء محقرا
شيئا وغايرت عندك شيئا ذكرت الصنائع الفاضلة ونسبت المذابح الجليلة وعبت الاوضاع كلها عيبا
كليا ولكن عين الخطا تبكي الماء اما توحى من خلق الشمس والقمرين المنسة والنهر وجعل النجم
علامة يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالبدر اللامع بين النجوم اذ به يعلم
عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب كيف لا وما انفكوا العقول في خلق الافلاك
وما توا الاناة المستفادة من بواعث الرياضي والتدبر البليغ في بدائع حكمة وصنائع الفطرة التي
في خلق النجوم واوضاعها واحكامها والفكر الذي فوق في هيئة الافلاك وصور البروج وسوامع النجوم في الغروب
والطلوع والنظر الصحيح في نظام الكواكب اعلا فجرها فالى الترعة والبطو والاستقامة والرجوع
والتامل الصادق في كيفية حركات الاثار العلوية فوق الاثنا السفلية والذي الصائب في استخراج
انواع التاثيرات الاجرام الاثيرية في الاجسام الارضية بعد ثبات لهذه الكرات الدائرة والافلاك
الثابتة والاثار الباهرة والتدابير المشهورة والبروج المشهورة والقبة الخضرا والبقعة
الغبرا والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط والبر البسيط والجبال الشامخة والاوتاد
الراسخة صانعا حكيما عليما قديما مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان
جميع ذلك مستند الى ربي الارض والسماء عزيز قهار بقدرته خلق السماء حسبانا لمقتضى حكمته
والارض جميعا قبضته فلبئس ما يدبرون والكواكب مسخرات بامره ولكنه تدبير ربنا الكواكب فبارك الله الذي جعل
في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وابدع الكائنات باحسن نظام وبدبرها على وفق محكم
وقدرها بحكمته تقديرا وسخر من جعل الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على بساط البسيط طلا
وسرورا رفع خضر ذات بروج وسراج وخضر عبر ذات بروج ومهاج ومدبرا مسجورا خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن في سنة ايام ودبر الامر ينزل بتقدير على ترتيب ونظام كما كان
في الكتاب مسطورا والصلوة على من بعث فانذر الى ربه الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى محمد الذي
اضحى مؤيدا بالرعب في القضا منصورا وعلى اله الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء ما دام الثنا والدعا

والتعدد ايضا والقرطاوي والشابه عموما وانما به عيوبا فلن نوع المتيم عن المقال
اعترض عليه الطبيب فقال لقد كنت احق بما ابديت ومعرفة القوانين ادعيت واحقات
في ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه وما يتعلق
من اصوله وفروعه فكلما كان الموضوع اشرف واعلى كان العلم الباحث عنه ارفع واسنى و
معلوم ان موضوع علم الطب هو البدن الانساني المتعلق به الروح الحيواني المرتبط به النفس
الانسانية التي هي اشرف من النجوم والنجوم بل جميع المخلوقات والكونات وقد خلق في الانسان
وهو العالم الاصغر نظائر جميع ما في العالم الاكبر كما انشا عالم برأسه ولذلك سمي العالم بالعقل
وكما يستدل بدن فاني ما في الاكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك يحتج ببدائع ما في الاصغر
حذو القذة بالقذة في قوله عز وجل وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون فدلالة
على هذا المدعى وفي قوله سبحانه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم بينة على هذا الدعوى
وقال امير المؤمنين وسيد الوصيين اسد الله الغالب علي بن ابيطالب عليه افضل الصلوات
واكمل التحيات دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وتشكو وتزعم انك جرم صغير وفيك
انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وبوضح هذا المقال وتصديق
هذا الاجمال بطلب من لطيف الخيال المؤلف هذا الاوال وهو الحمد الانات خليفة الرحمن والمتن
كالشاطئان والاعضا كالبلدان والحواس كالاسواق والقوى والاذهان كالعمال والخزان و
الجوارح والاركان كالخدام والغلمان وبقاء ساطنة هذا الملك بصلاح رعيته واستقرار مملكه
بانتظام امور ملكه وبالعصمة بنظام من عالم الاجسام وبالموضع يحتمل هذا الشرح والنظام والعلم
المتكفل بحصول هذا الغرض علم الطب الباحث عن احوال البدن الانساني من حيث الصحة والمرض لحفظ
الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة وكونه اشرف احاديث العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وقد
الاول لوقوف الثاني عليه ونظام العالم الاصغر منسوب اليه وساكنه محبوب الانسان ومناط سلامة
الانسان ومدار امر المعاش والمعاد ضاعت اوقات عن علم ارفع وانفع من علمك فقال المجتبى للطبيب
هذا القول منك عجيب اما علمت انها الحكم ان الطب لا يستقيم الا بالتفهم وفتح ابواب التعلم و
التعليم وفوق كل ذي علم عليم فلا يغرنك الطبيب من معرفة ما به النجوم والنجوم والشهور والشهور والنظرات
والبروج والدرجات والساعات فربت ساعة بنفعها الفاضل والحاذق وشربة الدواء الا بعد
في غير تلك الساعة الاشتداد العلة والداء فها انا لك وعليك واذ كذلك اعوذ بالله الحكم العزيز

فصل علة صحة الابدان

والمسائل الفهمية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا اباليك بالتطويل فارتهن الخلجان و
البسط في المطلب المرغوب مقبول وبالمقاصة في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من الاعضاء
الطبيعية والابدان الانسانية نسبة الى البروج من البروج الاثني عشر يتعذر بها الى القوى والقدر
فالرأس منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكف الى الجوزا والعنق الى السرطان والترقوة الى الاسد
والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والفخذ الى القوس والركبة
الى الجدي والساق الى الدلو والقدم الى الحوت ويعالج كل عضو وقت يكون للبرج الذي ينسب
اليه سعادة وفوز واستيلاء وقدح ونحس الحمل بالاسد والقوس بالمملكة النارية وينسب اليها
الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدي بالمملكة الارضية وينسب اليها البرودة واليبسة
والجوزا والميزان والدلو بالمملكة الهوائية وينسب اليها الحرارة والرطوبة والسرطان والعقرب
والحوت بالمملكة المائية وينسب اليها البرودة والرطوبة والحمل والسرطان والميزان والجدي
منطبات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابتات والجوزا والسنبلة والقوس والحوت ذوات
جسدين والتصريح باللغة مؤنثة وفي التجريد ذكر والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب يتبع المريخ
والثور والميزان الزهرة والجوزا والسنبلة العطارد والسرطان القمر والاسد الشمس والقوس
والحوت المشتري والجدي والدلو الزحل والشمس والقمر نهاري بالليل والقمر والزهرة ليلي بالنهار
وهو طبيعة الموت والمشتري معتدل وهو مزاج الحوت والمريخ في غاية الحرارة والزهرة في نهاية
الرطوبة والعطارد مزاجه مزاج ما يجاورون ويقارنون وما سوى الثلثة من السبعة السيارة تحتي
بالحمية المقهورة والشمس في القمر والمشتري والزهرة والزحل والعطارد والقمر والمريخ والذنب
منحوسات والعطارد مع السعد مسعود ومع النحس منحوس والشمس بضا والقمر كذلك الاجزاء والزحل
رصاصي والمشتري بين بين يميل الى الصفرة والعطارد يضرب الى الزرقة والمريخ نار في الكون والزهرة
زرقاء اللون والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك البروجية اربعة وعشرون والفلك الاطلس غير
مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات وتسعة افلاك كل في فلك يسبحون وقد تعرض من
قابل وقد جعلنا في العالم بروجا وزينا ها للناظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الا
لله الخالق والامر تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومصنوع صانعه حكيم
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

انتهى بي النشر اليك فجئتك سائلا فما لديك من خبر احبابي وما واصحابي فما ذا كرني فيهم ذكرى
او نجاة بنو خلانه وانقذ البكاء بعد رسمنا هذه المنازل والاحجار والحجر مضطربات باثر القوم قد
صرى الشاد وعلى عقله متوهما الا قد بعت متعزلا او ربط فدعبر واو المنتبي يوم حشر الناس
اجلى مجلبر وحبا لهم ابنا نفرة وبحا لنفسي انجاب ثناها واها لقلبي الحزين اما علمت مذ
شطت الديار بهم حكى الشباب والدموع انجما كان في مجراها لثة نشر والتمة وهي ترجمها
فقلت وهل يعزين الا فاضل لمثله قال لا يرقى الفرد الصعد قلت ذهبي الايام فكيف السلو
فقال دعها فالايام لا تسلاف ومرجيا بالاخلاف ولكن الدهر كما هم في ذاته الحول والفقر بعد
عزيهل كل ما تؤمل وهو في اضعافهم اعز من الملوك وفي عين الناس لمن الملوك رزقوا فنون
الكمال ورمون وحرموا دنانير المال وكفوني انجح الله امالهم وكثر في الخلق امثالهم قلت فكيف
معرفتك بدقائق العلوم ولطائف المنثور والمنظوم فقال الطبع نقاد وذهن وقاد وصدر كبحر
يتلاطم الفنون العلمية موارج وقلب سراج بهيج الانوار الالهية وهاج قلت فما لي اراك
في محنة وبلاء ومذلة وعناء وفقر وفاقة وضر وفرق الطافة فقال اصلا فقدت عقلا
اراك تحاها ولحا الا عاما ولاها اني واركت في فقر اكابد فاقتقر ومسكنة اعدد الادب
لرياء الفقر من اياته فاذن في كل يوم الاشعار والخطب اكتب سلسلة واحل شكلة اتحفي
الحي من الباحوث والذهن فيرتهد واطال ثم انشد قال النفس قد عبرني الفقر والعدم ما ظلت
يا نفس خل المال والغنا انا ما الا ارزاق مزاوية ولا ان اراني بل عصومة قسما لزاوية
يا عجزا ما عبرني به ولا يا جلة عذلي يا للدهر ازال آلفة تولي ملكا نوله الاقدار
والتيم احمد عقلا ولا ادبا فما ادت والذي بحمدا لا كذبا اما ترين ابتي تحوك في ذلك الثوب
حاجة فيها اما رضي من العيش ما لم يرجو سعة ان نفسي لبوال الا خبآ فا واستغني الصبر عند الله
زادي فانا بؤسا سيكشف عنك البؤس والعدا قلت اما في اهل شهرا زحبذا الامر والاعزاز مع كرم المحتد
في الامساء ومنهم الشاكر لا لمطار للاقطار وبدنهم اقلالك ويفقدنا حوالك وبرفده اشالك
فقال ابيت وان لم يكونوا اهل ثقة ان يكون لاهل منهم على ثقة اني وان قل مالي وتكفني بؤسي
فلست بذل المرء انحني عاديت للشاهين حلوا وان صعروا شبلا بقبل واعرا صا باعز حتى على ان
قال هذا يعلم كنت ازهد الناس في الحضر الاعلام من اكابر الفضلاء واقاصل الادبا لا تنفع بنوالهم والوثوق
من مآلهم او استبد بكماله فلم انل منه الا الحرمانا ولم اذق عنده الا من مرارة اللئام كنت بهما

البه كنت لا يجود بالذهب كما يجود بالادب ولا ينفض عليهم الطعام كما ينفض بالحكم الكلام واني
لاكرم من يشبع في باحي حتى يلذ مناقي وذقا ما عطانا فلسا ضيق بان نقطعه
فكيف الى في الجوار يا ستنع خطابا ما بعد فاعلم عافاك الله ان مثل الانات اكمل الانجاب في
الاثار سبيلا ان اني بالحسنة ان يرزقا غلام السنة واني لا املك عنوني من سبك وهما او
وبدي اما الفؤاد فمعلق بالوليد واما اليد فبولع بالجود لكن هذا الخلق انقص لهم ساعاد الكبر
وهذا الخلق الكريم ليس يحمله الغريم ولا قرابة في النقد لا شركة في الحسب بين الذهب والادب فلم
جمعت بينهما والادب لا يكن تودة في صفحة ولا صرف في ثمن ساعة ولم مع الادب نادرة جملة في هذا
الايام بالمباح ان يطبع من جمهرة الشاخ لونا فلم يفعل وبالقضاب ان ينهم دبا للكتاب فلم يقبل
وبالقفران يعاض بكتب الكتاب فلم يرض وبالبقال ان ياخذ طبيعة الجمال فلم يجب وانشدت
في الخام ديوان ابي تمام فلم يرح ودفعت الى الخام مقطعات الخيام فلم ياخذ واعتذت التنوخي خلقه
ترى القس فلم يعط وعرضت على البساط كتاب ربيع الابرار فلم يصح واجبني في ثيب الى شيء من
الثياب فانتدبت من شعر الكرخي الفا وما تحيرت فلم يغن ولو وضعت رجوزة الحجاج رهنا
في توابل الكباج لم نفعنا اصنع فان كنت تحب الخيلا فالى فضا لا فوالله ذا حلى الا
تطرق ساحتي وادي فوحش لا يحبح والسلام فزكرك ساطة الناس ورضيت بالبؤس واليأس
ورابت الوحشة والانفراد اهون من التملق للعبا فلك فاخبرني عن اشكك ورسمك وهل
من اهل شهرا زاصلا ونسلا ام توطنت بها شتاتا وكهلا فقال دع الفضول فان الشرح طويل
وهي مختلي بفضل لم مفضول والما قصته في شرحها طول فلك لا بد من ذاك وحق من فرق بيننا
فقال اعلم ان ابو الفضل بعيد الدار والاهل اصلي من شوح الجزائر وانتسابي الى العلياء
الاكابر ساقني الاغتراب في عنفوان الشباب ودواعي الاستغفار والاهتزاز من الجزائر المالدة
شهرا زد وقد كنت قصدت ارض طوس لزيارة المشهد المقدس الماموني والجانب الرضوي من بهجة وسرور فلما
الوصول اليها فالجامع ذا الشالم والدار هادا لي البقعة التي هوا وفي البيت الحرام لما رايت من لطف
مناخ هاتان تلك البلدة المعمورة وطوف حلة ان ذيك الحضرة المشهورة وقلت سجارا لله ما اللطف
هوا آ ها وانظف فضا آ ها واحلى ماء ها واعرق اصلها واطرف اسواقها فعزمت بين ساحها
وجنا ها وفضا ها وازدهارها واشجارها واثمارها وبانيها وديباجها حتى انها
جنة في الحسن حقيقة اغصانها اشجارها مخضرة الورق وابا زهارها كالطل مزجاجا كانها عذوب
(هامش)

فيا ايها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفتخر بتركيب ادوية مسخرة وبناهي تجبر جناين
مدفوقة سكت عمرا في دار لم تعرف كيفية سقفها الملوك الماضون وتزل فيها مرة في بيت لم تعلم
خلفه سلطان المتشتت الملوك وكيف بنا لا نعلم من هو بانيه وكيف يرى الآفاق من هواكمه ثم
انك المتجر هذه الاشعار وخالط الشامخين والنظار وقال بأعلى صوته يا معشر المسلمين هو ذا لا تغفلون
ولا تلهون فاستمعوا من الشاخات علم لم يحط فيه بل العلوم العقلية المسندة بر سقف وهو بارجائه
نجوم بادية ظاهرة وخافية طوع سليم اما نوى الاختلاف فيه ودونه الحق مستقيم فقال
الطبيب ايها المهذار الذي هذا الاكثار اعزك الكلام المهمل المرسل ودع الهذيان المزخرف المذيل
هيا بك نعرف دقائق الكتب ونستخرج احكام النجوم من الرتبجات ونعلم رسوم الارضاد ورقوم
الطقاويم ونضبط حوادث الايام وقرانيات الاقاليم فقال استفد ما من الحقائق والاسرار
شيئا سوى الهوية والاقلال في الاد باد من هو رهم من الاثمين معيشة لا تزدهم من النجوم الا تبرة
شهدا عليك اذا اباتك كاذبة احوالك المحللة المتغيرة انكون بالعمى المبين قدوة هي للنجوم
الثاقبات مسيرة باعادون الافلاك هل لك حاصل من شمسها او خنسها المكسرة متتبع بمرك
فيها الابعفك مغفلا جنة ونسيت من عرف نفسه فقد عرف ربه ذلك بيان سكنت فيه عمياء الفؤاد
سقفه وعمدانه وجلست ذارك اقف فيه دهرا لم تعلم اركانه وجيطانه فهلا عرفت افاق الانفس
مطالع الادراك وتحمت تبريج الاثير الى تبريج الافلاك وهلا فكرت في نفسك والانها ونظرت
المهيئة وطبقاتها والى تحفك وصفائه والى سالك ولغائه لتدلك يوم ويتصر بصرك وتتسع
وتطلق بلجم فاركانك لتلك المكرة فهي كل عضو منك عبرة اما تفكرني قرار الانات انهم شاخ وحال
كيف تحددوا في النوع واختلفوا في الخود والانكال وكيف تمايزوا بالجثمان والالوان والاهوية و
تباينوا في الاخلاق والاراء والصفات ومن عجب الانات انك وضدك ان كان صنفا بالتواء صنوفا
فربما لون لا يماثل واحدا وربما في يد قليل كون الوفاء وكم من كثير لا يسدون نيله كوكبا واحدا يجهم
بعد صفوفا على ان الانات اصفوة الموجودات وخلاصة المكونات وعلة خلق الارض والسموات وبسبب
تكون آيات والمركبات ونتيجة اجاد الافلاك المسندة وواسطة ابداع النجوم المسيرة و
واقف سرادق الاهوت وعالم سر آثار الملكوت وخليفة ربنا العالمين وظل الله في الارضين ومحور
جميع الاملاك ومقصود ما في الانات والافلاك والقلب علم باحوال بدن الانات والعوض منطق
هذا الفلك واليتها فهو اشرف العلوم الاعلم الادنيا فلما انتهى الكلام الى هذا المقام اتفق الاتم

من الحواشي والعوام على ان رجح علم الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم
وعرف في اثناء ذلك الفضل والفضائل ان الطبيب هو الذي جلب الخيال في مناظر العلم والمال
وجامع خزائن الخيال المشحونة بدر الاقوال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا واخر النصحة الفراق
والتفهم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير مقامة خيالية حل في ساحة رحبة
ايام الشباب صنيف خيال ولاح لي البلد هجري عن وطن اهل طيبة غال فوايت بين الروم الاعظم
كان خالق معهم في قرار مكين وتحيلت اني قاربت كانت ارجو من سامر بهم والامن في احلام المستظهر
مسلمهم من حال الاسلام والتركمان والتلامذة والوقفاة وطلبة العلم المعتكفين في ذوايا المدارس
ومشاهير الفضلاء المدرسين في رسوم دارس فقالوا طف بالمدارس الى فلان واستغن الهنا
عن ايانا فقف التبر منفردا عن الغير مبحثا عن عقايق احوالهم متفحصا عن بقايا من العلم
وطفت حتى دخلت بعض مدارس المدارس واجلت نظري بين حجراتها الخالية عن الحارس فلم ارقى
الجو الا الاثافي والحجر وليس في الدار غير الله ديار فحترت وبكيت ودرت حتى انتهيت في ذواة
جدار دارس الحجرة فهالني شيخ جالس متعمم وبطيلسان محبن منوطة معهود في مرافقه مطروق الصوت
في همزه واضح راسه على ركبتيه متكئ على طيلسانه حصير البلد قد انضنى وعلى اطلاله في شاطية
قد اضحى عند من الكتب المجلدة المزوقة اثنان او ثلاثة ومن الدواة الليث محبرة وبحبرة تقطعت
من الوتاة ثوب من القطوف كوذ وابن وبضعة مكوزة ومن القرطاس الجزل متفرقة واوراق ممزقة
وقلم اقلام ودواة وفي زاوية سراج ومشكوة وهو منفرد في حجرته منعزل في مكنه عكف الدارس
سارد البرس الدارع جبره دثار فاستحثرت خالته واستعطفت نكبته وتفحص الاخبار والاسرار
عن سره ان فلما احس بي رفع راسه الي فسلمت عليه فرد السلام على فوقف واستاذن ثم دخلت
الحجرة وجلست فرايته كالموحش من جليسه بحيث لا يشبع النظر من رؤيته ونظر الي بطرف خفي
شزرا من غير ان يرفع الي بصره ويهتم بكلام صفي ما انهم وجمجم بصوت لا يتبين والله اعلم فعند
ذلك ذهبت الظنون كل مذهب وقلت ان فيه صحة من الجنون فكدت امر بصوت وصرت كمن يكلم
مع السبع في بيت او بات منفردا في الليل المظلم مع بيت او مر بشق قام على شفا جرف هار او مر بعد قام
على شفا حفرة من النار وفيها اودى الفرار من حجرته والاعذار من صحبته اذ قال الي حبث لماذا وما
اتى بك الى هنا بما هذا ظنك بعمد لديهم مع كان هذه الحجر الدوارس والقه سالفة مع اعيان
هذه المنازل والمجالس بحت بعده مدة مديدة لا تسمع خبرا ولا ارى منهم الا عنا ولا اخبرا

حف بالعرق تنهم طرافها مسك وتربتها كانها مرخت بالعنبر العبق فياحبذا بلدة فضاها معطر وثراها معنبر بحارها فوح بخور وارضها مسك وكافور فطوبى لمكانها ومرحبا باعنابها فظلت لتفتح وجدت ما طلبت وبانت ما رغبت هذه الانهار والعذبة وهذا الخورنق والسدير اقد سقطت على الخبير ولفظنا اوتمر التمر فظل كل هذه الانوار والاكام الزبيجة الناضرة بالفوق الطبيعية جعلت هذه البلدة عين الجنان ورؤس البلدان فلابد من اختيار العالم الزوخاق بعد تفريج العالم الخاص والعام ان يختار لهذه الرجال وسكان هذه العقر وتجربة الناس بالكاس والاختبار فلو كان الطبع الغالب والمعنى مع الصورة و الباطن مع الظاهر متواطئا متواذيا ومتحدا متساويا لا انتقل منها مدة العمر واقام بها متفرج الصدد واوزعها المقر والمثوى واتى الجنة هي المأوى ولو كانت هذه الاوزاد مع الاموال والفساد ومدة التنائم مع الخوض والعيوم مع الغموم انتقل منها واتحول عنها الى غيرها وعلمت ان ذلك انما يتحقق بالامتحان وتجربة الحال والاخوان فوجب من ملاحظة الازمان المجانبة للاخبار بالعدالة والاصابل متقلا بقول القبائل لافضل في بلد عندك على بلد الا لمكة بيت الله والحرم فانها فضلت واشتهرت بها بحبوحة الدين والاسلام والقدم فجالت لجناس الناس والنفس بالنفوس للاستيناس مع علمي بان العروس ذات الجمال غنية عن الحلي والحلل في الحسن مندوحة عن كل تعليل وعن تكلف ترتيب وترتيل الحلي الحلي لو ظفر بها اغنا لحسن كل تجميد وتجميل فاصل الحسن بالاظهار تفي به عن كل وصف وتشبيه وتمثيل فاندات بمكة الادباء ومحل العلماء ومدرس الفضلاء ومجمع الحكماء وقلت لاعتبار باذ دحام العوام فانهم كالانعام والهوام واتسطت في تلك الحوانيت وصفت اهل الفضل والاختصاص في كل مكتب مائة اديب وفي كل محل لبيب ومفوه مصقع وواعظ لبيب وحاذق طبيب كاتب متقلد بمنصب وامام في مذهب ومقتد جماعة ومقدم صناعة وفقيه عادل ومرشد كامل و شاهد معتبر وخطيب مشهر ومدرس حلو الياقوت وقاري يكون الدك وسؤل مدلس ومنزقد طلق وشيخ موقر ونبيه مصدر وسيد ثابت القدم ومنتهى كبار على علم كل منهم رفيع القدر صاحب الحديث القدر وفي كل منهم معتصر على كامل الخلاصة في المشاهدة مرتاض خلص من زلق القدم وتفوق على السبلي والجنيد وفي كل محلة سادات عظام ذوي المجد والاحترام من اهل بيت النبوة وشرف الابوة والبنوة باسلافهم مقتدون وباجدادهم مهتدون وامرآء كرام واكابر فخام متصدرون

البلد المأمون وتوطنت مدة مديدة وفي ذلك الاربع الموزون لم اخل يوما عن دوبة عن دوبة مونقة ريف وبلدة عن حجة كريم مضيف حبب بلدهم داري وساكنها جيراني بحيث اعمارهم احوالي فعجبت فيهم عظيم القدر في الخطر ورحب الجيب والبال حتى اتملك باشتياق وزبان طوس عن ساحة ذلك البلد المأنوس فلم ازل اعود فيها المنازل وانكحل بتراب اهلها احل حتى وصلت الى المشهد المقدس ووطئت بالصريح الانور الاقدس وجاورت دهرا بقعته شريفة وقبة منيفة هي كعبة الحاجات وقبلة المناسك والصلوات ثم ارتحلت لبيرا الاقدام وحي الزمام الى اطراف البلدان حتى مضى على ذلك الفقود والقيام والمبرور المقام وفيه مر الزمان فاشتاق الرجوع الى الوطن وعزمت على العود الى محمية حلل المدارس فلما قويت سلك عنها وعن واليها ومشاهيرها والمامها فسمعت عنهم اخبارا عجيبة ونبأ غريبة من اكوس الف ومن رسيل الوكان عن كل غائب فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا فاقول اقت فان البلد المفضو لبس على الوسيط المعهود فلا تبدل تنائمه بالنجوم وثرياته بالنجوم واصائله بالهموم لم يخل من اوراد بانية الاطواد الحاكية للاستة والزمان و لامن ذعاف وباجئه الا التمام فصار هو بنا نذر وح الزمان. ولمن شوق امراض راس الحلة الا لاتمام المقضة الا وام ولامن مترقبا ذا الناصرة الا ومنه لم تكلم في الاس عشيقة في اساس المذلة والهوم على اية عين حاسد اصابت ملك او ناصر الزمر واي اقتاق سوى اضرة بلك البلدة العامرة فما لو اصابها عين الزمان واضرتها صوادم الحدثان وان البدمظلوم عنوم ولبكائي اليها وسيري ما تمتع بالاذان عن الملك فلما وردتها رأيت جميع الاخبار دون مكوسة وكل ذلك الاحوال والاطوار معكوسة مخوضة فلم استشق من نسيم العرف الا ضوع ولا في الازهار الزبيبة الزوايح الطيبة فلم يسكن اتباع في ذلك الرتاع وانت الوحوش في ذيك البقاع ورأيت الصور الغالبة اردون من القيود واليأس والاثام الغالبة والمآكل المعلومة كالاماكن الملمومة ومجامع الابرار مواضع الاعثار ومدارس الرجال منازل الاذلال ثم اتيت ما كنت اعهد من الملك الملعب والمربع سيما موضع ربعة وبقعة خلوتي ووضيعة ترعى وجنة مكنى وطوعه مغدقة ذكرى وسحابة عرى ومعهد صلواتي وطوراتي حانتي ومقام مناجاتي ومدار سلاحي عن حجرتي المنيرة وطلوع القمر رة من الدار والوانه في محلة جبل عرفة وسكن اهل العلم والفضل والزهد فيها كالاطلال البالية والاثام الخالية فبكيت بكاء الثاكل وغشك بقول الطامل بادا وغيرك البلى فطلال خوى ما الذي بلذ ثم سرت الى منازل الجبل والاحبة والخلان فلم ار منهم الا اقل قليل بين معمور

فاتت فى هذه الحجرة وانزويت منذ سنين وبقيت منظر الحق وهم ونعم دار المتقين
من ذلك قمت من عنده الشيخ وودعته وخففت عنه بعدنا سد عنه ووجدت خفة
واعتبرت بما ذكرت من ركبت وكبت ثم غاب ضيف الجمال وتم طعم المثال ضيافة عجيبة
قال باسط هذه الفوائد وجامع قشة القلائد وناظم هذه العقد الفريد وطالب صيد الخرائد ومنشا
هذا الكتاب ومؤلف هذا الكتاب بناكث فى زمن الشباب وعرض بلوغ النساء حين كان سلطان
الهوى متمكنا فى عنفوانه وقوانين الصبى متحكمة فى جريه وسلك الجهل بوسن الخلاعة مطيزة بأعنة
واغصان التعبث بنسائم النشاط منهزة بأزاهر ولوصف العمر نضرة وطراوة ولربيع العهد
خضرة وحلاوة فى كل صباح صبوح وكل رواح فوج ومن قرا ومن ثنا ومعشر فى عرائس
سرور فصح العمر زمانه الذخارية وليل العمر جلس لبيد ودور منظما فى غلواء ذاك العود
وخيلاء ذلك المرود مع جمع من اترابنا الادباء الظرفاء فى سلك الصحبة وسمط الالفة
يجرى كالنسيم من فنان الى بستان وكالعندليب من غصن الى غصن من غير تحاش الفصاح
المزحة ملاذ الارواح ومن مرح النشاط والمجون الى ذوابة الليل الذى لا غفاوة فى ذلك لوم ولا ملام
ونائم يقول محمد بن حازم نام الليالى بوما امكث يوقوعى من سواكن الاقاف فلوت ذاك
لذة فما امكث لعد ولبعد لله عذبوان ثانى المكاره جهز ثانى جملة وتزى السرور وحزة فى القفا
فصولا انقضاء ببطء الانبساط بادكار الملاهى وانا نقعد بحمل النشاط لاستيناب الملاهى واذا نا تعد
الخرافات وتنوسط وانا القباقات حتى ضحى يوما احدثنا هبر الفجر ووجدنا جاهبر العصر من
كان له اسم ناجى فى الكرم والفتوة وورثنا ساعى فى الفضل والمروة له نادر تشبك بكل ديع اذا الدر
البث القفا غالوا بلبل الكرب القباب اما لا ولكن كان وجهها ذا غاوا ذا دار يجمع اخوان الصفا
لبلة على خوان الصفاء ضمن بيضانا معلوما وبغادا مرقوما وطرز من الاعذبة السكباج الحرفوف
المطلو والشواء المفتل المعصر والدجاج الحمص المثمن والوز نبح المدهن الملكش والبنوق الكلا
والترنيد والتلك والشاذ نجان والعصيد المعجز للسن من لوازم الترى وما يكلف الضيف تشوى
وما سمع الاخوان تلك الاصناف اجابوا بالقبول بجرو الاشارة فلهم الضيف بجمع الاشياء متعذرا
للتكلف فى كلما يستطاب وقبل اقتناف تلك الغريضة وافتاق تلك العنيفة كان نضج متعذرا
متعذر الهيب يتمنى الفضل من اهل شيراز التى هم من لحسنا حفت بالامن والاعزاز ومن حلها سكان
مدرستنا التى كانت مجمع ارباب الكمال وكان من تركها الدنيا والسعى فى تحصيل خطاها بادى

وان صدر كبضوا ذا الثانى من ضيف على ان المعلم حذو وقفا تا حذا فالتوين الاتباعا
ولذا قال لبعض المتابين نفيت وغيره ثبت فى كانه كان نور الجمع حين رفعت فتحا دع المعاند
واستعد للسير فلم يجبنا بوا الفضل الا من ارضا وروى حلوا كما بالفضا واندد وقلت
الفضا ان ذا قبلكم اوزق حركم شبانا حركم عتك وحركم اتى مطبع فقولوا ما بدا لكم فاحكموا
والامر امركم فلما حضر اليوم الموعود ودخل الوقت المعهود اجتمع اثنا عشر ا فى بيت انسى المجتمعا
من الفلق الى العشى واتفق اجتماعهم كيف ما اتفق وادى وازداجا وبهجتهم من انواجا معه بدوية
واوانى مفرغة واحشاء خالية بالاجاعة وبطون مرتاضة بالجاعة للاحتفاء بالطعام متنافسة
ايتام وجلسنا منتظرين للائذة الموعودة منتظرين كالحلق المسرودة وحللنا عقد الاحترام عن فرائد
الاحتشام بالانبساط والابتسام والتفكه بلطائف الكلام حتى صار وجه التفهم مصفرا ولون
مغبرا وصفاة انتهاء مغبرا وورد الضيا مقبرا واسبل اظلام الذبل وذهب طول الليل
قام المضيف بوضع ظريف وجئة نظيفة وعلائم لطيفة وبرك الحشمة وشمم الهيبة مع سائر ظروف
لاحسان الطعام ووضع الخوان بعده الاخوان ووصف الخوان غذاء الضيفان فى كل ظروف
قصعة وانا، وفى كل جانب من الاعذبة اغذاء كاغذاء انتظم من الالبا، وكل مظروف اظروف من
الظروف كل خوان اشمل الحيوان البرين والبحرى وكل مجموعة بهم بين العتيق الطرى الجمال المنوع
فى برجه والجدى مع الحوت فى درج والطير مع بيضه فى طبق والكباب مع الثوا، على سفق والطاجن
مع الحلو ممزوج والملتمن مع الحريف مزدوج فجمع بين الوان البقول والوانع الحلويات والنقول
فى كل خضرة نضرة وطراوة وفى كل لقمة لذة وحلاوة وما تلا الا السكباج كالبدر من الالاء
الخوان فى الصفا ربانا غذاء الطبقا متعدد من اللحم والبقل والزعفران والكوز والفصل والحلو
بلوح فى جانب الاناء تلالا الا اشتمس فى الضيا كاترة الثنا وفى الحلى اوانه الماء فى القضا حلة حكى
العبوس فى وجه الحلاء وزعفرانه يشبه لون القضا قا الصفاء وهو كفر الجبين بعد سل وهذا
المحبوب بعقل بالا بانا يزيد مطرز وبالب اللوز ملوز وبالزعفران المحب وبدهن البان المذوق كل مدن
عن فى النزهة منه ولنا للكل نهزة بالهنا سكباجه صفرا حذق الدن وقرة وطبيخ الاوز
البهنا من محنا واوق وكباب من زاه اخذ نه منه هرع وحلاوى تبصبه الاحلام منها مستفزة
فلما وقع نظرنا للفضل على السكباج جاش قلبه من الذ فمزه هناج وهم بكبر النظر اليه وكاد
ان يغمى عليه وتغيرت حالته وتبدلت صورته وتقلبت هيئته وتوارت وحشته كمن

المكنة بحالة يستعيذ منه فى الكرا الا وقات بالماحذ وينشا فى من عند الخروج الى الساباط المتاخمة
فاردنا ان لا يعين من ذلك الغنا فاخرجنا ولا ندرى هجرته بالتوحد مجزونا مغموما فاظهر لنا عدة
صورة الاجتماع وبيتاله قصة الاكلا والتماع وذكرنا بحوف الاباء والامتناع ما استفاد
من حديث ولد عبنا الى كراع لذكرنا بالاكل اذا جبت ولد عبنا الى كراع فقال عيب ساكم
والتاقم اعلم ايها الاحباب مالى الغيابة عمدى ولا عادة ولا التقطل على الناس ستة معادة
فلست اناعن بعد والى السفر الرحال منكرا فيبدها بالزعم من انا فهم فاذا زحل عنهم نحو لهم وهب
الذين بعاش فى اكنافهم فليعون ولا تعون ممن الله استكذا لذاكم وهنا لكم اكوا رضا فانكم
فليل لنزل بطون التقطل شيم الكرما ولا استجلاب الغوا مد عند استماع الموا مد الاحتفال
الالتفا، فالكرم يستصبى برنده ويقنع بكبرة بنده وان الحر لواذا جوع صبور فى الضجر قنوع
والشريف لعرضه من جنبه فى القفا، وقلما يسوق العطشان بالماء لسكرين بطل بانها دكاته
فى الذار ربما اثبت فى البيت من الجدار اطل من البل على عمار سوا، وهذا الفال الجوز فى الكرم
والجر ولهذا الكرم المعلف الكوا، والكرم لا مزرع نفسى لنشقل ولا طبوع بنا، التقطل اصبح ميكا
ولكن لو مت جوعا لما ارتش فتلنا الله الله نحن فى صدع الذمو طفيلبون وان الاصل
وفى هذا الجمع الكتهام وانت الفصل لا مرقى الله لنا اطعاما لم نكن لنا فيها ماما ولا نجزعنا القضرة
لا تكون فيا سوة الاحراما وكلما انت بنه فى ذم التقطل على الطعم دون فهو منوح بما يجب
فى بعد الى ابى وجع الهروى ان التطفل لم يجزه ذا دت على حرمته ضبقا لا نجاء ولم ادعه مبتدا
منه احداثا ما نلت للشاعر سوطة فلبنا فاقاسى مع الذى اجبت بحين انفا لا عن على وتحكمى
لبين بنان فما الى سمع انا الذى قلته فتجرب ونعلا وما فاتحوه فعشت فى حكم فطنا الاواهله
وعارض ان مواكلة الاحبا امر محبوب والتقطل على الكرما شئ مرغوب وكرم الاحباب اوجى من
الاحسان والاذن بالتعرض الطعم من الرسول والاذن وقد واعدنا المضيف والتزم لاجلنا التكليف
ووعد الكريم الزم من بين الوعيم وطعم الموعد مذموم والاجبا به واجب حتم والتقطل على الاحبا
اهون علينا من خلب المنى كما يبنو قرا عنه بعض القرا، حين تقطل على احد الكرما دعوت ونفسى
حين اعتذلتنى والفضل للاول فى الدعوة وقد نا احسن من موعد اخلفه بدعوا لحسوة
وان امتاعنا بحلنا على خلف الوعد ونقض العهد فعلى ايها الاخوان لقد لغبنا الزمان
كانت القباقات موانا وموالنا فضاربت مكافاة وميالنا ومن هنا قيل اصنف فلا الجنيف

راى سعا مفترسا واسدا مخلسا وقام فى الحال من بين الجمع ووقف على القدم فى الجلل الفخم
واخذ فى الثنا فهجت منه الاحباب وقالوا ان هذا الذى عجاب وتحيرت وامن حالته وشرع
بعضهم فى ملامته فاخذ نا باذيا له واستحمرنا عن حاله فقال العز لله السكباج واكله
وطا بحره وعامله ومضيفه وعامله واتفقت من بيننا معترا على القرا وكنا نتدروا لتاج حالة
من قرا، وانا نقول بفتح المول او دعم الى يوم القيمة وصحب الجمن هاطلة الغمامة لقد اكرم
ضيفا وبها ولكن فى الحقيقة لا كراما ولان قد فرغت وكم قرا، اذا فكرت احسن من غمامة فبرقا
شاء او ابدا واستقطرنا عن الالا، فقال ما شاء الله كان دعوه فان له شانا اى شان فلما
طال الانتاح وعالنا الافتراح قال ان كان ولابد فارضوا قضيتنا السكباج الكوم وافنعوا بغيره
من انا الله الاعذبة والطعوم فان بينى وبين هذا المطعوم بعد المشرقين والجمع بينه وبينى فى بعد
كالجمع بين الضدين وهذا الكره عندى نفسه جل الكرين والترغيب الى كلها اهذب بحجاب
الخلان ويورث الملامة فى الحاصل والتقاطع فى الاجل وذبت نطاع وذبحا اسلاب وربما كان
تجمع كلات ولقد عاهدت الله فى لهذا القديم وحلفت بالله العلى العظيم وقذ بت بالله العظيم
عهدا موكدا وحلفا مغلظا وندرا موثقا ان لا يجمعنى والسكباج دار ولا اقربه فى قرار ولا اجيب
دعوة الدعوة الذين هم كالكلاب السارقة وما حاصل الحال بعد طول المقال انا فطفنا اقلم
على السكباج ودعنا من بين المواكد بالاخراج طلبا لرضا وتحاما لمرضا وقلنا بئذ فلبئذ
ولا بئذ لبئذ عمدا وان نقضت لما حولنا فوضنا الامر فما فان احبت اطعناك وصبرنا
وعلى الاساءة اغضينا اجبرنا فقال بازعة الاخبا ورمعذر الاخرا ان فحشة الملا قلة علم السكباج
لا يتقضى شرحها الاطول الليل الذاج فنوجز مدكم مقرا ونوفى قضة طول كرنبا فاحش وكلوها
ثم فتشوا عن الخبر فاكلنا واكل وقرعنا فى محل ثم قلنا لها بلا اقاما فقال اعلموا ايا الخوان ان بعضنا
واعوان الوغا اذا تقوى على استهلال الاوان وغرة ربيع الزمان حين كان اغصان الحمى فاطرة
وفاكهة الشبان فى حلاوة بمقتضى نواب الحدثان وهجر كان حلوات الازمان عزيز على الطباع
لفصل الاشتاع والاجتماع وجمع الاموال الا لاكتسا وتحصيل الخيار بالاعزاب فاجتمع الخلان
واعتنم الجمر اخلان اعدوا سكرا وان شئتم فلا فان اذا عى الجم والمال والعيال فاذا عزت كما الشعر
على وطا الحضر وضوحت من شرا زحرب عن الاعواز وسرب من عبر زاد وراحلة وانتظار الرفقة
والقافلة وجلبت بقدم الاشتا كل محمل وشا آتى وجاوزت عدة من البلاد وما بينهما من الفلال و

الوهاد والبراري البحار وقطاع الاسفار متحرجا شرباب المكاسب متحللا عن سدات الشبهات
حتى دخلت ارض الهند ولم تزل تطوي الحضر الى ساحة بلد الجوق وسوق الاسكندرية في ساحته
ارض الظلمات فطفت في اكنافها ودرت على اطرافها لرؤية صديق او صحبة رفيق
موافق او عطية ليهودي ثري او صلة لسلطان ذي اقتدار زمان فلم اجد شيئا منها الا اسما بلا مسمى
ومشكلا للفظ المعنى فملت الى الخمر والخمار وعشق جنون نسل وهذا الاداج جنون وخل المطايا الاربع
سرحها فان فيها بيات الحراك السكون فبقيت انا كالمغرق مطايا المهجور المملول ووصلت في
تلك الحقبة وتفي الموت من الغيبة الى بلد دهلي فحللت بها رحلي ونزلت في حجرة خان من تلك حجر
لطوف الاكوان وزوية الغادات وارباب الامانات فتفرس الجامع وحضرت الجامع وانتهبت
من آخرة البسيط الى قطعة الوسيط فوجدتها اعظم البلاد وأكثرها اناسا وعبادا اهل اهطا المهو
قد قل فيهم غريبهم وسود حتى كان المسلمين في بني الكفار نحيم بهيما وهم احرار مترفون بسعة
الحال متمتعون بالمناصب والاموال فملت الى منزل بدا بعرض فان ابدى نزل في الظلام سوقها
وان عطست ولكي لها اهلون البسوا بالعظام صفارا في المكارم لا قطعا با وان كانوا عظاما في العظام
وفورا ولكن في القيام واجوادا ولكن في الكلام فجوى الهموم وافر كثر ظلام في ظلام وشيب
لفرق العالم وجلت عند الشارع الاعظم في وكان يتزان فاطعم الاهتزاد وزاد والاكوا وسل
عن الاسرة الوطن والملح على ما ظهر وما بطن فلم ازل اناما من تحمل الصباح الى فضل الرواح اعتقد
على طرف دكاندار الفرق الوزي وهو شغول طول النهار بالبيع والشراء فنادا لي يوما ذو اللبا ان
تشفط واكرام واعزاز اني اراني لما احسن الشمائل وافضل المخائل وارجوان تمن على بالوعد
ويكون بلة عليه فيضيف العبد وتشي على عجل الى داري وتهب لبلك في قراري واطبخ للكباج
والتصبيح مما يحتاج واطوم بحق القبائة والمساهرة وبحكم بيتا حسل الموزة والمالحة فاة
الملح والزاد رسم قديم واتداعته لو سلمون عظيم وهو سنة مرعية وطريق مسلوك ومرتجاني
بين الناس حق الملوك والضعلوك ويشهد به الحديث النبوي اجب دعوة المملوك فملت الاحتاج
الى الاحتياج والاحتاج والحاج فانه حق محبوب والمرء مغروب بالعنين والغرق كالريح والبرق
اعزالله شيمتك واعلى همتك وابده ولبك قد اجبت دعوتك فاهتز البزاز نشاطة الاهتزاز
فلما انقضى العهد ودخل وقت المغرب وفرغ البزاز من وكانه اتاني كهفنا المغرب وانا فاعد في
حجرة الخان وقال مثالله بالخير لا فلان الكريم اذا وعد وفا وله لبلك بسبل الجنا فقلت مرحبا

بالمضيف الكريم في المنزل البهيم فلما نظرني وفرغ به المضيف زادت وعيني في الكباج والزعيف
فقلت بلها الزعيق نظام في الطريق فشبنا وجمن الجوع الظلام كحل وادهم الليل بالنهار متحلل
وهو مظلم في كل نفر بلطفا وفي كل قدم كلمتا حرق قطعا بعض الكروين فقالا بعا الغرب الغربي
اعلم ان من هذه الحملة الى محلنا ثلثة الاف وخطوة اوازيد وفي لبين ثلث مائة دار ومائة بيت قليل
بل اكثر ومحلنا اخت مكة والطف هواء وهذه المحلات ماؤها ردي وهواؤها وفي والبعوض
على بعضها غالبة والطباع من اطباعها هادية وكل من فيها مذموم والشائل فيها محروم وشرها
على الغرباء مشوم وسكانها المكاسبون والمغالبون واهل الحيل والتلبس وفيها الاوباش والاوباش
كالدباغ والزبال والحفار والغسال والشاوش والخباز والقواد والمكاوز والفواحش اللعوص
وصاحب القرطبة على الخصوص وطلاب القمار واللاهي كالخمر والمسير وغير ذلك من المناهي و
ليت محلنا بعد الله الامانات المشاهير من اهل المباهير وسواكن انتا والمشهور بين الامما
وحذاق الصنايع وحفاظ الودايع واربابا الامانات والديانات في المعاملات والوصايا
فملت في نفسي عليك عين الله لولا الفتح والمدد ابن انا من هذه الخرافات والهذيان في المخالات
فحملها منه على الترفعات التسلطانية والعنزات القسانية ومشينا المشي الطويل وهو يكلم
بالاباطيل حتى قال لي بابن السبيل من انا حتى قد دخل وصاحبة البيت فلكت الدار و
جلست للانتظار وهبت الطعام واسرجت في الظلام ولقد صدق القائل ان الغريب اعمى واصم
والمغفل خرس وابكم عجبا منك يا اسنى عرفها لها وهاها لها وفاها لها ان اتى قوم وقبلة والها
الى اي جهة قبلة وكيف تقي بيننا عقد المناكحة وكيف بيننا من الحمية والمساهمة ومن ان يعرفني الغرباء
فقد ذلك المستورة وقيه ذيك الكنة المذخورة التي اشغوف على الاباء من الام على ولدها وعرض
على من الغربة المشاقة الى بلدها والبوم من سايد على اصباح المنادي الرواح كان في قرب
ضيافتك والاعلم لها بحاجتك فرحل في الملح ورحل في الملح وبد في الفدد ورحل في التزود
فلما تفرغ تزودها وتفرغ لزودها من العدد والتادر والدخان والجاه وحق تحياتك لك لتعفف والكفاك
المستغنى عن التوصيف وستري صدق هذا الكلام عند الاذداد الانتقام وان الامر في الخبر
والعيان ازيد من ان يكتفي فضني نفوذ الله من اصبر وادجوان يكون الفاك الخبر ثم مشينا
قليلا وتعقل اشتد الحوبلا وقالا هاما نحن لقد اخبرتنا بما ان كنت لوالفضل وسمات
وحق الملح الذي ذقته الليلة والزاد الذي اكلناه الا الوجعل وبحك هلا سلمتنا كوكلة الاكل

من فضل ولذلك لبطل من ليل ولذلك القرع من قرع ولذلك الخرت من ذرع وها انا اخبرك قبل
قبل السؤال وامن عليك بخفيفة الحال فاعلم ان من زمن الى الحلبلة الحجاتية الحلبلة ولذا كاكم
وبنا كا لزمر كان الولد ابوه بعينه والبت امها بعينها وهذه علامة الولد الحلال وولد الحلال
الطيب وطراوة الحسب وان اتهلم يتحلل من غير زدها ولم تدخل لقمة الاجنبي في فرجها فملت
صدقت لما لطفت الجوزة درة لبن لكل احد ان يشفيها ولا لكل جميع ان يتم معها والسبيل ان
اسلوع وبات رضيعا لا يرتضي الحجل التعفيل ضجيعها وحق عليكما ان تجتمعا وتحبب وتدعوها والتبل
فانها تحفظ مالك وتحسن اطفالك وتقبل بالك وانك تحفظ اخوالها وتخيل اثقالها وحق
بما بالها فقال احسنت احسنت وتحركي بعد ما سكن بارك الله فيك فقد نزلت الدرة من فيك
ولكن بجاهي وابانا الافضل وبجان داتك وحق زادي الذي تحمل الليلة بين اضلاعك كوزاد الكرم
اذا وصلنا الى البيت واعدت لك الكلام بالاكثار باحمر صوت اذا دخلنا الدار وبالغ مما الوفي كر
سفتي بحبك فتبسمت ثم قالت لي فبلين قبلها وبزيدتها مكث شيء معه في الطريق واذ وتسمع عذاب
الكروين حتى تمر خانا من باب البلد ووصلنا الى الامد وتلفظ الدليل وذهب بنا الليل فقالا بها
الضيف الغريب بشرك الله البيت قريب وطيب نفسا ان في هذه المحلة لبيت احد الامن اصل خير فتي فتيان
واقارب وعشيرون وانا بهم عزيز وكلمتي لدى كبيرهم وعزائم المرء يظهرها الاقارن فلا تقل الا قارن الصالح
اذا انا المرء ساعون انام فهذا لك المقارن وان المرء ما اصحى وحيدا ذليل في الخاوة والجماد
فمشينا حتى اتينا سكة ضيقة وجدنا بابا عن يقة وبابا صغيرا ساقلا ودهليزا مظلما نازلا
بل الاحط الاسفل كانه الذي الاسفل فقال قفي كما انت وخذي عنا نك فان هذا بابا الكريم والمقا
الكريم وشرفات الجنات وعرش العرفات ومشعر المشعشا وكعبة الاعيان فوقفت ودخل على الدهليز
وسرج بعد ساعة طويلة مع سراج غير مضوء كادان يطفي وقال ادخل شرح الله وانظر الى الدار ولا
تذكرين اسرك من الجار العام وحجرة الخان الى مثل هذا المقام الشريف والبيت النظيف
الموجوه حجرة الخان فقد ملت كمن ينزل في قبر او بفداد الى الصين لاسر فرايت دارا مما فيها الاحجرة الغرف
على الاعمدة وفضاء منتظما كعقد العوام وايوانا مختصرا لقد رفع من مائها من العباط
الى عين وستر اذن ايوبه للطبخ كوبر شاة واخرى للمستراح لمخصص قطاة فقال لحبذا الضيف
اراينك ازاضا منها فقلت بابا رك الله لك فيها فقال اقرا ضعيفك فاخرجت الاربعة والخمسين من الدينار
فانه منزل الضيف وما لي متقطعة خبيرة فملت على معونا بفاجبر وشرع يعرض الفلوس

في الستر مع امرانه بالمذاعية واخذ يلعب مع فرخيه منفقها في اللاعبة والمضاربة وانا اطالع
بصبح طلوني بالنور والويل منطوحتى خرج الشفق بعد انطفاء الليل فقال ايها الضيف الجايع
والمغفل الشايع كيف انت بافقا لبيت والدار وعادة الاهل والجار ما تعرف قدر البيوت
الدور والعمارات والقصور والدهاليز والابوان والتنور والدكان فاعلم الان قولي وكن
عونا للغربة على واعلم ان هذا البيت للتعزز على والمقصود خصوصا فكوني فيه فارغ البال بالامن والرفاه كان الجد
القديم بجانبها عليها ومحلنا البيا للتعزز على والمقصود خصوصا فكوني فيه فارغ البال بالامن والرفاه كان الجد
وضربت الحدود ولطمت الخدود وقلعت الضروس وقطعت الوتوس وصلت الاحشا و
صليت الاعضاء وسلت الخواطر فملت الوقاب وشقت بطون الصفاب وحزن الاهدب والاهدب وخلا
ويخرج من بيته الى يومنا هذا اذا خرج شبرا عظم وغظان من عظام الاموات وفات الوفات
وقد وقع في بلدة ودخل في ملكي الطائف الجبل ودفاتو العجل فانتملت اماما له ملك وملف وزرا
ولم يكن من لهم سوى الحجر حتى جرت انا اذ جبت عليهم دعاوي واطلعه عرجي القصاص عاطلة حتى اتهتم
موتها الحذلان بالعزو التشاجر والبهتان واغاثهم شهود الزور وشاة القضا والقصد مر و
ملكه بالقصد بشر وتلبس وتزور وانما اخبرك لتدري ان الدنيا دار لا تدوم ولا تحصل الا
بالزور ولا يجتمع الاموال من الطيب الحلال ولا بد من الحطام الا بالعسف والحرام والحرص الشديد
والقتل العديد وكم صرف دنايع الايام وموادب الايام على اهلها الطاق والزواق الذي
قل نظيره في العراق وهذه الحجرة والايوان والدهليز والجدران التي توقد ظاهرا في العران واطوا في
جمعت الاطعمة التي في الكان من ميراث خمسة عشر نسا وودبعة مائة وخمسين نسا وسوى
طرق اخر ووجوه لا تحضر واسرار لا تذكر كقطع الذرع ودعوى الغبن واكل الربا والنكاح الغير
والبهتان الكاذبة والحلف بالاباطيل وتجويض الصفقة والمطالبة قبل الاجل واذاعة الاقتة
في الظلمة والاخبار بالذين من اسرار المكان وتعويض الدراهم المغشوشة وتبديل المتاع بالادنى
والتصرف في مال المبلغ والتحويل في موسم الموسى ومدح ما يباع وذم ما يشتراع الى غير ذلك من وقاع
البيع والشراء ولكني المغالبين الغرباء من ان يعرفون فقد مضى الاشيا واذا عرفنا من الكباح و
في دبت الترابح افضل لك تا الله العزيز ما صرف على هذا البيت الجزيل شاهلا وذاهلا
ذاهقا وخشاشا والحق الحق ومن ياه ومتى ناسه وكيف عرسه وكم عدة الابواب كلهم
وكم كانت الحجرة كلها منهم حتى تعرف قدر العمارات وقيمة الدور فعملتني ساعة واحدة بحظة فملت

وكم مدة صرفت فيه

في نفس لعن الله التوفي لعنة ابن الدنم في عروقي وعذ الله العنيف الطامع والبطر الجامع
والمصيف اللئيم الذي الزنيم لقد وقعت في محنة وهلكة ونبت ولا ملجوا يا بلكم الى
التهلكة ثم قام الوزير ودخل وخرج من فوره عجل وقال لبشر اسأل الله بالجران المشورة وقعت
عن الضيعة وقعت من التوت وانوعا القعدد واغوث النكاح في الظروف بالاخراج
وصفقت الزعيف للعنيف والمصيف واتى السلف بجان علت وخوما نة احضرها الدنيا
ان ليث في ظاهر يعاقوب وصف النكاح ومدحه وشرح الطبخا وصفة الزعيف وطبخه فعلها
المصيف صاعفت التكليف ثم اخذت بدها واعلها ايحا اصافي يوما مطاع امين وقال له
عكجدت بين فاخرج الان عندك فعلت كباتا البذا بزين ثم عفر لها ابرى لونه فيه زين ثم
الناظرين وطعم لذيذ بنبل المنى وعلة وسر الجبل المهين وشهد ملوكلام الحسا وبقلة بت طاب
الحبيب وقادوا الجزيعلها فاما الزعيف للنكاح ثم القرون فهيا وانتم توبوا به واطعموا العنيف الاكول
البطين وفاقت بليجي في وصفه قول ابن الرومي في مدحه سئلت ما عنه كرما لو امرته فعلت
دور ولبن الزور من مصراي هاتوا الطاب فوز فاين جرن كالبن خلطا وان علوه في القرب بكريها
واوفوها توا بها فوعزوها وحلوها الدنيا الخمر من يحي فدعا الله سلمة ومن حوله الى التبرك
والتقوى ثم اخذت للعنيف في الخيار والزعيف لا الذي يرعى حتى ارلا عنقه بديعا الهين
بعد ذبح اللحم بالبصر شايا بين دوبها في كفته كوزه وبين دوبها قوزا كما تصر الاعمال وما تغفر وانا
في صفر الماء ترمي فيه بالحجر حتى لا يابز بل الاوانس شرقة نزا الكواكب خوفا للنصر على الظفر فيها
بعين الله حرث قد لطف بعد ما حرث كفت من الكلام وتغير للطعام فدبجت الى الغاية
وبلغت النهاية ثم صاح وقال يا صاحب الكيف نا ولني قربة الزيت لنضجن بالسراج ونستدل
بالنكاج ثم قال الى شدين ايها الذي نظافي سراج لا يهتدي فعلت انا سراج نورا ظلمة
لبزل له ظل على الارض كانه محشر كانا ان ترقوعند الروح بالنفس فناولته الدنية فاسرج
بزيت صنيه ثم قال وحق ذا شمرت لاكلمه وسراج يلت في حوضه الاسد حتى لا صطاكما
ذمته سابقا فاشتد وجبة في فهادرة لتسع وسأزلا بدان لهم غايت فاتعوظاهم
وان يدك بار طوبي النكاح ثم صاح يا مستورة نار والنبي الطف والابرين والغول تهتم بها
الاواب الحفيا فدوستة آلرسول فناولت المنسوخ الاشياء الذكورة فاخذها ووضعها
وقال سلمى من ان ملكه هذه الاملاك وكيف تفوق هذا الاتفاق ان هذا الطعام اشتراني

سوق الكبار بربع دينار وهذا الآبريق اشتريته من جار مساهم باربعة دراهم وهذا
الغول اهدا الي ذو حيلة فاخترعه لمثل هذه الليلة ثم قام المصيف لحصر النكاح والزعيف
واطباق الخروج عن الدار وذهب عني التجلد والتعزز وولت الفضل احتمز الانظار والملعقة
قلبي خواطا من نار وتوقد الجمر فكانوين صدري وتقطعت كبدي من طول صبري فعلت في نفسي لعلها
الثالبي صاطع وفيه الغالب ينصف فالطع فلا غرو ان اختار الفرار وان لم يكن من شيم الاحرار
فاكون عن هذا القبيل من المسلمين والاحرام من مثل هذا المقام من سنن المرسلين كيف لا وقد
بالغ الاكابر واحتبى الاهدار وسلبني عقل الفرار وقد بقي وصف الجمل والقدر والخوان
والنقور وان اللحم من اي بقور وان العسل من اي زنبور والخل من اي عنب والنار من اي حطب
والبقل من اي دكان والدقيق من اي قرية والماء من اي قرية والقصعة من اي فخار والملعقة
من اي اتجار وقد بقيت نتمة الهذيان في وصف الدار والمكان وهذه امور لا ينتفع عبدها
ولا ينقطع امدها فالفرار الفرار والفرار الفرار من هذا الهذار والاوطن الاوطن الاوطن والقضاء
للبر والبلاء الحكم نعوذ بالله من وضيع رفيع وشيع وذي اتان ويحمل اصان وشقي بلا
ان لا اجيب طوق سوق ما جيت ولا امد يدي الى النكاح ابدا ما بقيت فتحت الباب وعدوت
للغاب كالغزال الكلاب والنضاح من القداح والعبق من الراح والاعزل من الكاذ الذكار
وفررت كالجان من الانسد وسحوت الطريق الاكد ويحوت من السهل الممتد وقلت للملك سل
واسترح ومن يحي برأسه فقد ربح فلما احرز بصري اتاب وقمر في الاضطراب وتحيلت في ان
ليستعلم خبري وضرح كالثعلب من جحره والفرق في فكره والتبع الفارز من غابه والقنص المنخ في
اهابه والعقور الكاشر عن نابه وجعل يعدو كالكلب خلف سيد وبخان ومن فرقه في قيد ويصيح ويزعق
نكاح يا عزيز نكاح وانا امدد الفلا واخبطكما لعشوا حتى جئت عن نظره وسلمت عن شره
وانفضت من آثاره البلد الى ظلمها ومن فلاذة الاسوا الى تممها وابلت من وذاق بنات الكلاء
المرقات للثياب ومن اماني اقبا الى العرس واقبال الحرس تعلقني الاضطراب والاضطراب وابت
بمنى وسع باب وفي الدهليز بعض الحمام والحجاب قربت بنعلي في الدار اخلع قرها واغلق الباب
خوفا وقلما فرجوني الثواب وهم ان يمر حني من الباب ظلت الاوبت ثبت ولو المرهذا الثبت قالوا
هذا بيت حكم السلطان هذا بيت طبيب الملوك هذا فارس الكتيبة المغاوير والحارس فلم
اعرف لغير ثم وتبدل صمه فنادت يا خان يا خان يا مؤمن من خان وشا اتراني لبلة في الخان

والله الله لا يلفظني بابك ولا يبعدني جنابك فاسرع خادم وامنني وشرفني بدخولي دارك فدخلت
دارا وسيعة الفضاء جديدة البناء وابوابا رفيعا ومسندة منيعا والحكم متكئ عليه في الصدر
وحوله جمع فهم سبكا علو الهمة وحلقة الخدام اوامين كالهلة الدخول البدر والنجوم لنور
والقهوة تدور فالتن يفرح والزهر لراح والجلار ما نوس والنشاط محسوس فاذبت بحجته لزوره
والجبت بهيبة الوجود فلما راى توا ترضني وارتقا شربني كالمدرع المذعور والهلوك المحمود
قال ايها الطارق والليل لعاسق ابتا هلا وطبت هلا اجلس انسا ولا تكن ايقاظ نام ترابا
بالبن وشرب اللبن واهلا بالخيل والليل ثم قال بابن السبيل والزاد مرعى وقليل
هلا نزلت بوجها اهلا فعلت بل الطريح جوع هاج وطرب يهيج فجاء بكباج وزوال الفضل
طلبوا من يحسن الى المحسوق لا الناس فاسندني من الطعام ما حضر فاكل حتى غضبت لوطم
انظر في شمائله واعلب الظرف في وصفه ومحاله وجعل انهيه اشبه والكم وكافي اعزمه وبيزه
راني هلموا فذوق اهل الكمال ومولف خزانة الجمال اجمزه حتى سمعت فتى يجاه فاذا هو ابانا
فعلت الحكم لله ولكم اجمزه على الاطعمة رحفا دان بوا جمزي لا اكاد فنعاف عندي وتطلت
وتجاهلت معي ما فطنت الى ان قال لي بعد ساعة احسن من ابرات فعلت من اهل شيراز
المعروفين عن الاعزاز فقال لي من اي محلة وذروع قلت من محلة نعمى جبل عروة ومن مجمع مشهور
بالعلم والفضل والكرم والبذل وكنت هناك في جوارهم ودارنا متصلة بعمارة اركم فعارفوني
وبكى لذكر الدار وفاضت مدامعي واضحى فؤادي في هجة للهمام حنينا الى ارض هما الخضر شاقني
وعلت بجاهي عقود القمائم والف قوم بالفرا اهل ارضه وارغامهم للمرجو القنادم ثم قال
ما اهلك ودهلك فعلت اسمي اسم لا تأبل وكنيتي ابو الفضل بل ابو الفضائل هو نعم بعد هلا اهلا
والدلائل فعلت يا مؤمن كنت تلقبني لتنجح ثم بالحكيم ثم بالخان فضربت من الحانين وطبت احبابك
احبابك المرتاب ولذا فيا وليت فيا من عمر بسنين لقد رقنا شأنا وزانا لبهلا
واخصبت الآن وعهدنا بك محلا فاشكر الله الذي خصك بعيش رطب بيت وخب ورمض خصب
وماء عذب وطعام بحبي وبناء يسر بهجن وذكر ملكن وبناء عالي وبناط غالي وعود رنان وكبن
ملان وخدام وغلمان وعبيد واموا وحشم في الخير وبسطة في العلم ووفاء في الحال وفراغ البال
وسعة في المال وصحبة لاهل الكمال وجاه يقرب السلطان وامتياز من الاقران فعلت انما

ان الغريب كئيب وان نال وفر نصيب ظرب الدار في الاقطار خير من العيش الموسع في الغربة
وما اصنع بهذا الطعام مع البعد عن الاهل والاقوام فمن سلم لله وبالصنع تولاني واعطاني
واوطاني ونزل بي الخير وضلالين ولان عدت لهوساء فبحال بحان ثم سألني عن ابنا
الوطن وشرحت له من زمن ثم قمت ووقفت على قدمه وقبلت يديه ورجليه والفرح
صدع بعد الضيق والجرح يضمدها بحكايات الفتنة بعد الفرج وقاسف على دناءة همتي
وخلالي ويعجب من اخلافي لو زين عن اثالي فعلت يا شأ الله كان ومالم يشأ لم يكن فبحا
الله واهل الطيبة وسلط الدهر الجاز على البرية والذم لم لكل دنيء الكنة للشر يعرب
نصيب لهل الكمال فقر وحظ قليل اللبيب كريب همته للمنال تنال وحظ للترابة ترب فقال له
اقمت عندنا لقاسما لذ بما هو منا لك ومنتهى بغاتك وصادفت من الاصطفا ما بهت ومن
الحظوة فيما ثبت فعلت لا اختار على حبك حبا وقد وجدت فتاك رحبا وطبت بملاقاتك
قلبا فما فتئت الان وكنت طوق قلدني هذا المكان محبك له قصة الغزاز والكبك
وما تحلت من كلام الليل الذاج مهفهفه طويلا ثم عاد الى الوقار وذو بل وثوب التحلي الاستظهار
قال المؤلف فلما اكتفى بوا الفضل اسراره وشرح عند الجماعة اعذاره بطنا السنة الاعداء
بعد ذلك اللوم وذرانا ان لا عدنا بدينا الى النكاح بعد اليوم وقلنا ظلما اذى قمر النكاح و
سوء الاصطباح الذي لا تحبه في الملا الزعيف والنكاح اعاذنا الله واياكم من شر النكاح
بجرمة محمد والطيبين الكرام خاتمة الكتاب فال هذه القصة ومبدى هذه الغرة
ومسود هذه الاوراق ومجدد هذه الاطواق بينما كنت بلبنان مشغولا بطبابة السلطان
مشغوفا بصحبة الخان وجماعة من الاعيان وصحب شاد الديهم بالبنان قد نا وبن فيا الزيت
والفت بنا لحمة الادب رهم دوا والقصافات ونفسم ذخائر المصافات اذ رجعنا الى الوطن
كرم والها فاجتلا الطعن بالتوى المالوف رفيها واضحينا السير للطعام الموعود في اوقات
المعهود الى بيت وسيع وبناء رفيع دار علت دار الملوك برفعة كهلوصاحبها على الاملاك
فكانها من حسنها وبهائها بيت قواعدها على الاملاك دار فرش بساطها وبسط انماطها
وبلد حماطها وقوم من اهل الكمال وذباب الخرق والمحال اغتنموا الوقت بين امر محمود و
زور منضود ودين مقصود وكن مقصود ونقل وجود وعطور وعود وناي وعود وزمر مزمر
وزمر وحنا وقيان والحان وغناء وسماع وصفق وابتداع ودمر خلف العين بحور بان و

تكبين كحاف بوطئ الاقدام اطراف لتكاكين طوين لجلدين فنطا بانا وغرجانا
وغرعيون مالحين ومالنا واحكم بالوعا لحفن حبالنا ومادن قدد والزاقنا حبالنا
كفتيا ابقاع المهيد بكفنه فنفت جيوب الحاضرين لنفره كنتيق شعب القلب في حالكفه
وبنا تسللة بالاعالي الحطرية والعوان المحببة والوجوه الناضرة والعيون الناظرة و
الحضور لعاشرة والاكفان الدارية والنجوم الثائرة والعيان الساحرة ونضيف الناسعة
والباصرة الى ان نفتق وقنا العشاء الاخرة فاما تهم اذا اما اوقرا الثاني وقالا نه وقالا نهم
وان عريد نذ فلا نطعمه وقل ثم ثم وخرج من الناس من تجرع بالكاس ولوتى لقربا عنا نهم
وساتهم التفاه الى فكانا كل من تقولهم ونضف على عقولهم ثم سكنا على خوان بعد الاخوا
وموا تا ملان حياضها وبقلت دياضها واصطفت جفانها واخلفت لوانها فراح جو
باذ ناصع وابيض بحنانه فاتح وفاني فلطافة جالك وحلو في جوان حامض ومالح في جنبه
مز وكبار كفت خبز ودجاج دقته اوتر ودراج وغشه اوز وبيض بقربه سمون وملح في
تلوم مقلي وفلفل اما مه طرين وبزرى قذا مه مجرين فمارت بدنيا على اطراف الخوان وعيا
من الحوص ذا حوا لحجر واحا الفهمة بالتفه وطا ومنا للصفعة بالصفعة كلنا بالاداب
منا دبا الى الحلوم وامتلى الجواب واحسن ما صاف به شوا ونبغ والطباخ فلما تعاب عليل
اللحم تطبخ فيتين ولا يبقى قال كثر الكباب فلما وغنا من الاوانى بالاطعام واودنا الترحوض من الطعام وأوعنا
القيام الفعل الخبيث والزم التكليف ان يبت في داره ونفرد في قراره فجلس اسامع القوم و
رفضنا اجلباب النوم واخذ نا نذاعب واقصاب نشر نطعا مرها وتلاعب كواعب تخرمن علا ثرها
وغنت الغوان بترجيع الاغاني واوتار المثاني الى ان طلع الفجر الثاني وابلج نور الضحا
واغرم جبين الصبا فصل كل متى صالح واصلح كل طامح طالح وغنا الوداع من المهيب
الذاع فاقرض للضيف على جيع الانبساط ان يتغد ويطعام حاضر اعنده لا كل المباكر
فلبثنا نداءه وحققنا رجاءه وغنداه وانتظرنا واحضر الموائد وتمتعنا وداباني القضاع
من الترس والكراع وحولها من الصحف ما يحير عن الوصف ما ان رايناه لطعام تمالك
صدر التهاوا علا للزقوا ركبتا بين من الخاضع فيهما شبر الابزار والقضاد هام وارعنه
رضاغة فقد ابرزنا من فاحم فوارك وجوه اهل البحثة ابتسم لنا مقرونة بوجوه اصل الثار
ثم في القرود نا للتطيفة هر ثية نفيسة لطيفة تمالبلة المهيجة باعدتا لتوى عن نبيه

اول

اوليلة الملذوع حاذر منه انفس التفيه تامة من ليل الاكول اذا تجوع للهر ثية
هر ثية يفد بها بنفسه الجوعا ولا بد عما ملم تمالانه اشبعا مضرة حرث في الكثير منها
من اول الليل حتى قلبها بحث كان في الجام مفاحين او دعما خاما ولكن ذا بر وذا خروف
ملشا بزق في حلقوم اكلها كالماء لو لم يكن في العلم غير تلف هر بد يستوف الاناث لقمها
لكي يلد بها مضعفا فلا تقف لها من الحب جبلان بذ بتها ثم وفق وجهها من فاعل كلف
وما سمع وجمر غير طبعها بهر بنه كثرة الجلدان والحصف كاهنا وهر بين الجام فلم غرقت
في دمها قمر ا بالنفس ملتحفا اوذ بم فوق الدنا ومنطبق او توسع عاج له الذ باب لكفنه
كاملا الفلفل المصنوف محرفا واساطها الف قد شفها الف اذا لمن بطن جائع صفعت
فريقها الجوع حتى عجز الكف فلما رايتا لهر بنه تفلت فيها ولعنت من وا فيها وغدوها
واتا فيها ومن طبخها وبيتوبها ومن اكلها ويشتهيها ويجلس على مائدة تجوبها وقمت من مكا
ونفخت عن اخواني واسرعت الى الباب ورددت من الباب وتجوا من خالق واستغروا
ملاليق وكثر واعن اتباب لاكلا وا شتموا با نوفا لاكلا وقالوا نفتقت علينا العيش هذا
البطش والطبش فقلنا فتحت ولاني بتي نفضلت فقلت اعذ رونى والعذ رعند كرام آتاب
مقبول ولا تلوّن وبالها فتحة في غرها طول فلما الحوا علي والتعيو الى قلت فانعبدوا
اولا هذا الغدا النوم الذي لم ار على من ازقوم وقد اصابني من شاجر بلاء عظيم وهو عندي
طعام ذو غصة وعذاب اليم فندرت لله نذ ا مؤكدا وعاهدت الله عهدا علما ان لا يجمعني
والهر بنة دار ولا يكون لي معها في مقر قرار ولا امد يدي الى الطعام ما جر وما مد فا ظر
فحوها وافعوا بالاكارع والزوين فرفعوها طوعا واكرها وشا بعتها التفوس وبتعها
النفوس الطرا وانقضت بها الخواطر واحرقت لها الاكباد وساقوبعها الفؤاد ثم قالوا سلب
عنا الجوع فهار الان فتحلل ما ان قلنا الطعام ثم الكلام علي ان وقت الاكل لا يتبقى
لا يتسع طول المقال ولبس فيه للتكلم بما لا يتمن ولا يعتى من جوع محال فدت لا بد من الاكل
فاكلنا وادرنا الاكف في القصاع والجلنا ونفرد كل متبارك بما رك واشتكينا كلما بعبة فعلنا
عينه وسلحنا خاد به وفككنا تحيه وفركنا دماغه ومضغنا لسانه وتركنا الغضروف
والظام العبد والحنام وقد مع من الكراع الا الاعظم في القصاع وانا وغنا وذهم الخوان
وغسلنا الايدي قال الاخوان عوض لان عن الهر بنة بالقصة الغريبة التفيه فقلت

بينا كنت جالسا ذات يوم من الايام قبل هذا بعام مستقرا في مسند الطبابة وحولي
الزحام اطالع القمام اذ جاءني رسول من بعض مشاهير البغداد وكلفني المسير اليه للمعالجة
فردد نه بالانكار والح على فواجمته بالاستعفاء والاستكبار فرجع خائبا
وبانسا ثم عاد الي مرارا وتملق مدة اطوارا حتى عضني على ذراعي العوز والزمة اسبوع و
انا في يوم خاض جناح الخضوع واسر الحنان هذا المرض ملك البغداد وملك القضاع
والعقاد وصاحب الكنوز والقطار وذو الجيل والصرة ولا يطول الطب قبل من بلدة
وقد فوذلك خائلا من النفوذ والامتعه كذا وكذا واعرابه طبح لك الكلبة هر بنة ساكنها
غدا بالغداء وسبعك البك في الاجل ما لا يطبق وهو خائل ما من ادني وكلائه وادوائه
وهو منهم سهل العلاج قوي المزاج وما عليك خوف من الردى فانا واي ان تطلع على قبل القمر
وتجد له دواء تبستعمله يوما او يومين وتجلس عند ساعة او ساعتين وتكلمه تكلم الكليم
وتاكل من الهر بنه لقمتين وترجع غانما بعد حاضر ومال وافر وضياع ثمين وانت
ناصح امين سر الى محل الين بلد تحقيق مجان فرح الدهر بزفها لانتهاك فدنجا الاين فوا
فتفضل بطوان فتبسمت قبل بشارته وتهللت وجهي باشارته وتركتني واعي الحجر في الطبع
وشبت عزمتي فقمت وقلت من طبع طمع التفوس على التفوس بلية فلعوذ بالله من كل نفس سعرة نما
من فمن طمت له نفسي وان نال الغنى الاواني مانكي فلا طفت ارتحل بالطب خطاب واعلمت
انه عما سبق من العتاب وعد على استحقا وعدا يقرن بقربا لا بعاد وطمعت وفي
قلب الطامع اشيا وقلت اجي بالعين والزاد وما عليه بعد اليوم من باس اتشرف من البحر بهجة
واسع حتى المذ ويرى معالجته ولا استفدت الا بالبحر واكف بارسال عبد يجيء وبدلني على
وبوصلني اليكم فطام زاجيا وزاح راضيا وبعثت بقية اليوم كمن نوى نية الصوم وفلك
الهر بنة غدا تقبل بطن القليل قليل الغذا كثير الاذى غليظ الكباوس ردى الحكموس بالحكمة
ان امنك عن الطعام وطل المدة اذلى وصلب عني النوم بالتفكر في حيل الطبابة والليلة حبلى
ولما فرجض الصبا واستنور المصبا وانتشر اعلام التقوى فاقي الجوا خبرونا لبواب ان
عبدا تاجرا لباب فلبث فاخر الثياب واستصحب الحمرة والكباب وامر ان الخدام بالزام
الركاب وبعلك القوم اما بي والحرم اما بي وخرجت فاذا عبد كريم المنظر رث الثياب
واذ الباب فطرت به عند رؤيته واستغدت بالله من شامته ولما ارد نا لركوب للذهاب

دهخدا

ولين بساق ولاحالة فلو استطاع لقتل من نخر واحد نفسه وضع من قدره ولذه
اضيق من صدر ذي بعض يجزوم الجزاء قدره وينبح ما فيه بعود خلال ويقل بذكر النار
من عنجهيته وشبه ما فيه بطبع خيال يحثان بدعائها وبكوان بعطوخا تما تحب
المديح بلا اجرة وينجو من صولة المادح كبكر يحب لذة النكاح ويفرع من صولة النكاح
لم يزل طول عمره ومدة دهره يجع البدرة ولا يبلغ الدرة ولا يفوق الكثرة ويجاهد الفاقة
ويحارب الظافة ويكلف فوق الطاقة ويحاصه الخيار ويحمل الاوزار وشذا لما الاسفار
والبراري والبحار وبعد وبعد وبعد في الامصار الى ان بلغ في السن منتهى التقنا وجاوز العمر الذي
هو دنى فيه الارتقاب وهو الان في حال الكركات وما الطنه يعيش ساعة او ساعات ولم يبق
وقتا للدواء والاستعلاج من الاطباء فاين يذهبون مالكم كيف تحكمون امر لكم كتاب فيه
تدرسون واذ لكم احلام لا تناهون ورأي لا تسفهون فلم يزل طول الطريق يندب
بالتاس ويقرع على ابة اليأس وينتحه صاحبه ويعد ثالثة بعد وبعد ويطنب في بكرة وا
اجمل على الكذب كلام ذاك العبد واستدل بالحديث الثوى الاخر في لعبه ومضت حتى
وصلنا الى قصر شيد وباب جديد ودونه درج جيد وخدام وضباط فنزلت من الحنا والطيف
عند الباب وثبت حسن الثياب فملا عيني وهش الي واستوضحني عن وجهي الذي انا فيه فاخبرته
من امري بما مهدت فقال ولدنا الشاب المريض وبحله بنا الي حيث مستفيض الطرق الى امة قاضي
في بطنه سلحه فجأة اينها من حزن جامدة واكلها لقمة فجة فتهم منع طعاما مدة ما به ولوان وقت
الاكل في وقته ولا انسى كلاما قال يوما لحاجبه وقد طال الطعام حلالا لله من اهل ومال
على وكل ما يجوز حرام لئن حضر الطعام ولم تخص لاطعن راسك واتلامك فقال اسكت
ايها الفالج فضج لهجم لينهره على الكلام فقال وقال ثم حتى علبة بعد لابزه وبهيه الغلام
اني وابوان الكلب عندي بمنزلة اذا حضر الطعام فلم ابار خرج ودخل وطال واجال
نظري في ارداف ازهار وانجاد رمان وحباحب انجاد وما كلك التمعة اسوق
التمعة تسبح في اوعر اغ سبح القضاض وغاع عالية وفرش غالية ومسند بهن ومجلس
رفيق وسرير طويل بهن مضطجع عليه المريض ومجمع من التجار حوله محدقين كدائرة الهالة
فجلست اليه وسلمت عليه فنظر الي بطرف عبر خاطف وخفض الجناح ملاطف ورد علي السلام
وتحيته الاسلام بصوت لا يفهمه على حجره ويدفع الضعف فوق صدره فكانه ميت الحدق في بيت

متضق الازار محلول الازرار بالي الكرباس يادي الانقباض حبيه مستعيف وقاليه يخيف
فدوق امرء وافتوعر ثم اطلعت بالتبصر على حقيقة احواله واستقصيت الاستقصا
جميع امراضه واحتلاله فاذا هو سهول مدقوق ومسلول نبضه مشرف من الضعف على الموت
وبحاله من يلمع متضق بالدم مخلوط فلم اشكل من جوى الدق الى الدرجة الاقصى وقرب
من علائم الموت ان يحلم بوز الجبا فقلت كيف حالك وما يشتهي فقال اما حالي فتعلمها
مقرونة بعافية غير افية وعيشي راضية مرضية لا احد ما غير حسا فيه ولبس يحسن لطف
رضاي وعيم فضل ربي الا الضعف بعز ول بالقوة وبقاعه ندعيه لطف تعانيه ويعاوده
تندفع بادن تبريد وروح تحلل بادن تفتيح وسعال يدفع بادن اخفاء واسهال يحمل
دواه واما مشتهياتي فلا يطيق ذكرها لي ومن جملتها اني اريد عنبا يعلوها ابرعا
اريد لحما جريشا اريد بطلا قطيفا اريد كمأة بيضا اريد خلا تفاحا اريد بجعا بسمانا
غريضا اريد ماء يشلج بقضبان ثلج اريد عجلا عناقا تبرت تحلى ديكا اريد حلوى بكر
محمر حمر الطبخ وسمكات عناقا مرض عتيك دفيقا اريد دن مدام اقوم عنه نزيفا
اريد لك بطيخا فلا ازوركيها وما فعت بهما ولم ازدان جمعا فقلت هما دواؤك وما
عداؤك فقال اما الان فلا فلما ذاقني الجوع بادرا ولاحاذا ولم اتناول منه ناقما ولا صاقا
وانما القذ فاخبر القطر من دمع لحم الجبر مع لحم الجبر وانما الجوع فاق كل ما اشتهيته بها
وما عدته الان سواها مشتهى لعل كان لنا بقرة طالما سمنا فمات وبقولي ما فمر لي من حلة
القوت وقرب من الحولان بموت فلجنا بنفيس عرجيته وعلمنا منه للك الطعم بنيه هيئة
المباعدة طول الظما بالمبتل جلس في وطيس سمر وقد ضروها الحدق وهي برية تهوى على فوهة
توهج واني ابتوان اكل فوجدا البث الشهيد من اطال هذا العناء اللطيف ما نوذي بها
بتضجع وقلق وتحريم مرعوف وسعد ولسعد وتجد وتجهد ولك بجلبا الوعد فرج القنوط
وانظر الموعود فوالله اذا فرغنا من علاجي واصلاح ما فسد من مزاجي بنوء علينك المباد من كل
دار وهبك البك القضي من كل بارحتى بوزم كيسك فضة وتبرا ويحل بيتك حنطة وشعرا والله
على نذر ان اصلك عاما جلا ولا اسالك اجلا ولا اخانك نكثا في المعاقدة واعطيك المناع
برائس المال في المعاملة بل اعدك مدخرة لزمتي طاركك في اتعسة والبق فاسرع في قدير
الدواء فقد ضاق وقت العداء فنهضت من خرافه واستعدت بالله من آفه وقلت ان المضطر

في القرار والاحمال للمرء من هذا الدار كيف لا وام ارعليه الا اناة المكان وانه مع بطنة في
اقل من ساعة عشر ازار وثياب يعونه اشهالة ونفس مدلة عند معالة ويقت من غوائه
ودوائه ريفه انه قد احضر فقت وقلت الان ارسل لك الان بقي دواء سريع الاثر وبيل
فنهض القوم على قرى وقعدوا على عشك وحرك ورد وفي والجلوس فجلت وتحرقت و
افقت وجلست ولكن جبر قلبك لوقت فقال المريض ان خاطري يطيب لتحنك بالاباتي و
انما متى الطبيب طبيبا لانه يطيب بقلوب الناس على ان الهم نهبة عاجزة والاسقام سيلة الفتا
وتجاوز النهاية فناكلها وتشرع عقابها ولا تدعوا قبل العذاب انا ادعوها لعالم اعياك و
الجوع فهاتم في الاملاط فان عسى ملك عن اخلاط نصفع بالقل فقا بقراط نضرب لكن وقع
فجد واصطبد حين سار للصيد ثم قال ارايت لله لك في الصابة ووقعك بالصوت لو كحلة
للاصابة كيف لم تستلبني عن اجر حالي وخاطر اموالي واعبائي عن مثالي فاعلم اني فاعل ما
آتيتك وقطب محلة الاخبا وشاء رقعة الابرار وبحتهد في القرار وبحرب وجوه الى الحرة
صرف عمري سبعين سنة في التجارات واسرارها متحلا اشدها واوزارها فرأيت الكواكب
منوطها وطب الجاه وحوطها وجاوزت الاودية وبطونها وعبرت البحار وعبوتها واتيت
البلاد وصوبها وابات الغيا وشوبها حتى صرت ما هرا في المهالك وبواطنها والامنة
ومواطنها والاعلاق وملائمها والجواهر ومعادنها والحلوب ومغانمها والكروب ومضائقها
والارباح وفنونها وظاهرها ومكنونها وان لسلعة بكم اتحد مشترها وكم يكون ربح فيها
وكم من ربح تكنه وكنز اصيبه وغالي شريته ورخيص غلبته وطفت والاقاليم وجمعت
غنائم الاعلاق وجاوزت الشام والعراق وركضت المراكب وطبت المناكب وابنت المواكب
ورعيت الكواكب وسخرت الاحجار وقبلت الاسفار وقضيت الاوطار ورأيت الاعاجيب و
الاخبار وامتطيت الدهور وبريت الامور ودرست الصعاب وخضت العباب وعمت الاموال
وجرعت الاهوال وغصصت الزمان وضطرب الهدان وهلم تراحتي ديرق عدة وعليها وراكب
وعبيدا وعبيقا وجديدا ونفوذا ومتاعا وعقادا وضياعا وخيلا مسومة وقاما مضطرة
وضروعا ممرعة وصحورا مشتدة ودورا مجددة وسيوفا مهندة ومعالقا اعنابا وكواعبا
وملابس ثيابا وتمتعت بالحرة المعززة والاروبة المطرزة وليست التيجان وركبت الجلاج
والكلل المكاليج وتمتعت الدجاج واصفت الالوان واشبعت الطبخا وخبرت الاسما والصفا

والفرح على النفوس اشأم من نبوس الاوان الكوم يزيل النعم واتا الغرم يورث الندم
ولا تظن ان الكوم من علو الهم فانه يخرجك من الوجود الى العدم ودعني من قولهم ان الله كريم
انه من سوء القطن وخدعة الصبي عن اللبن ودبح بعير بكين بلا قود وكلام من لا يملك الا ماء
وجهه عند كل احد بلى ان الله كريم لكن كرم الله يزيدنا ولا يفضله وينفعنا ولا يضره
ومن كانت هذه حالة فليلزم خصاله واتما كرم لا يزيدك حتى ينقصني ولا بر يبك حتى
يبرين مخبره بان لا اقول عيشرك ولكن يقرن افعالها بالمشورة اتما القيان نغلها
من الحجاج والبغا عنه كالحبل الله اعلم ما تلد ونفاق السوق كربح البعير ما تدري متى تهب
والربح كالصيد من يدري ان يكون فلذكر وهو موعون وتطلبه وهو معوذ افهمتها
لا ام لك انه المثال عافاك الله فلا تنفق الا مس الربح وعليك بالخبز والملح لكي لا تدمنها
ولا يجع بينهما والتهم لحمك وما اولدته كالحلوا لحمام من لا يبالي على اي جنبيه يقع
والاكل على الجوع صحة وعلى الشبع بلية ولا تطلم من لا يهضمك وزر الناس ما تاكل
او لعائلة والا فلا واستزد هديك كما تشرد هدايك ومذهبك واياك ومعاملة المعلمين
فان الارض تسمد لا نبات فيها وقرن معاشرة الطامع فانك تسبع الجائع فيفترسك عند
الدهشة واجتنب صاحبة المدبون فان العبد المزول لا تحمله على ان تعامله بان
الدنيا سراج بيتك فلا تطفئه بالاسراف والدهر عوزك فلا تكشفه عند كل احد لا تعتمد
ابنك على مالك فلا تسترد عنه وذر الجدل ولا تشعر بن القبائح والذنوب فانك لتطرح الى
القطوع تجوا وتحرقوك فانها تنفعك يوم لا ينفعك احد وكن مع الناس كما تحب ان يكونوا
خذ كل ما تعلم واحفظ كل ما معك افهمتها كلمات امثل لقد اسمعت ولو بلغت فان
سمعت فالله حسبك وان ابيت فالله حسبك ثم وسهلك بالبين يا خذ من اخوان الزمان و
نزلها لتقدمي فيها شرهن الشدائد القاء اكثر من المال او زاد فلا مال اصدق واعلم ان زادك
لهم لذيذا فاجاوزك واطاروا فان ضنوها تحتوا عنك واطاروا اخلاقهم محجتا ذمن ومن
وصلهم مناتم للمرء اوعاد فاصدهم انهم عنك ولا مانع منهم احدا واحفظ وصيتي تنفعك
غدا والسلام على من اتبع الهدى ثم الخروج من حضرة ارضخ مانع وقال يا قوم اجل اليوم وكرها
يا بني انظر الى السداد في الاستماع مضمنه وصفا فصته ودوكر سيته وجودة صياغته
واحكام تركيبه واتقان تلحيمه ولطافة تظهيره بعبرتك ابدا وبغداد الامر ويجري الحكم

وصاح الجماعة صيحة واحدة وقالوا باحكم هريشه وخرجت بهذه الحالة البهيمة من الدار
وظن الصبيان والسوقية انه لقيلة شنار واخذوا يعطون في من يحول ويصيحون ظالاسخرة
من خلقي ويقولون باحكم هريشه باحكم هريشه وجعلت بهذا الصياح وانفضت بها الاسكا
وودت ان يخسف بي الارض او يخطف بي طير فذرتان لا ادخل بلدا بت ناسر ولا امتد الى
الهريشه ولا باكر ولما لم اجد حيلة لدفع الصياح ومنع الجرة والنباح رميت بنفسي في واحل
جاب او مفوج من الماء وقرت عن الجواد وضلت في الدار مع بعض هذا في وراب بناء عاليا
وفراشا غاليا وابوابا دقيقا ومسندا منيقا وكلا جالسا على ثياب الزوج وحوله جمع من
سهاة التتمة قابدا بالسلام وتواضع وقام واجلسني على مسند اعظاما واكراما بالبين والسنين
اكراما وتعاد شا الى ان دخل وقت الغداء واردت الانصراف فالح علي بالحلوس والاخذ ثم
امر الخدام باحضار الطعام فبسطوا الموائد ووضعوا الزبادي ووضعوا الخوان وقربوا الالوان
فاكلت مع القوم كرها فطر بعد الصوم وملأت الجراب من الطباخ والكباب والفلايا والشواء
بحيث خشيت لا مثلا ولما فرغنا من الطعام عدنا الى التفكه بالكلام فسئلت عن اسمك ونسبه
وشغله وحسبه فقلت اعرفني الاصل يحيى القسنطيني الجزائري الهدى شيرازي المولد اعرفني الوطن
في اكرم القنوس كامل من قال انا سلطان في بلدة ملتان فعرفه بصدق العلامة وقلت ارجا
وكرامة فسئلني عن الاصل والمنزل والوطن والاهل والشغل والعطن فعرفت له انهي ورجعي
ووطني وعطني فعرفني بصدق العلامات وقال ارجا بها المغاث انما السبب الموجب الوفود و
الامر الباعث على الورود هل من حاجة الى العبد فيقضيها واعنده بليق الخادم فعسى مهما قلدو
عليه قضته المريض الشاعر وما ابتليته من الاول الى الاخر فعرفته من غرابة المقال حتى كاد ان يزول
اويال والله اعلم بحقيقة الحال قال الحكيم فلما سمع القوم كلامي كفوا النشيع عن ملامي و
الما لوا بعد ذلك اللوم فصلا لاعتذار والتزموا الاجتناب بعدا لهوم عن الجماعة القهار وقالوا الاولى
ان لله نفس الحبيبة في ابتياع اتباع التي همتها الدين والمعرفة والله الموفق للصواب والهادي
المرجع والمآب حكاية الطبيعة اتفق لي بعض الاحبا سفر على الاهل والاوطان فعرضت علي الاماني
وناديت عليّ حتى على الوداع وقلت لصاحبي حتى المطايا فان تضيع مثل الشبابا ولا تنظر اذا علت
صهبا بلدا لتوى بعدا لغبابا توسد بالذراع اذا اضطجع ودع ذكرا لوسادة والحبابا فانا
اقبلت فرس الامان واتا ادبرت عضض المنايا فسرت بالجلد وزاد وخرجت مع البادي على بادي

وتبة الملك وبكرم المكتوب وبعد الخط وبحفظ الامانة وابعض اما جسمه فمنوه ونفوق
واما راسه فمحال ولم يكن الا لشكن وسطه بدبغه وراسنا على بخار لفد ورثه من
وليسة طول بحري وسافرنك يا بني تعيد وان لي معاصفة ما اموالها وقضية الا باس لها
فقد طلع على الظريف في بعض الاسفار جمع من اللصوص واخذ واما لنا وكل ما لنا من النقير
والقطمير وصندوقي على الخصوص فاخبت هذا الخاتم في ستي هذا الكلب وبقوم صوتا بهذه
الجملة اليدبعه عن التهب فمن جوع تعيد واذكرا النظر اليه عمدك ثم قبله بعده وضعه
على عينه ورده الى اصبعه ثم اقبل علي وقال يا ايها الحكيم اطلبك حاجتا عجلها الكم عجلا يا
غلام باحضار اقطاع فذكرا الكلام والخصام الهريشه فجاءت النفس النفيسة وابتدا الخوض
فيه فصاح صدا الاخوان وتحيل الرتخبت فذ جاع التصيف والمصيف وابدا بالكلب الابرص
فقد قاعا عار الحرين وهي الخلال والفسول فيها من سنة الى ترسول ولا يحل فضل التحمار
وقناعة من الجمار وتطرزت بالظل حاشية الدار فقلت اعفني ايها المصيف فذا الوقت التكليف
ولا يمكنني القعود ولكن اذهب الى عود فذا الغزال الله من قولي مني واعرض عني فلو مت ارضى منها
عرضي وعذارعته ولحوت سبته والزمت القعود كمن ربط بالقيود واشد الحبال الى النود ومرت
الفصل بنا والقنبر واصلت فاشتغل على جمر القعط والقلب وكاد ان يقرض شبه الجنون ولم يكن
الى الا السكوت والسكون وجلست انتهز فرصة الغرة ولا اجد الغرار من تجم الحالبين فرجة
فلما راى ملالتي وغيبتها التي قال لطبيب نفسا ايها الكئيب وقد اطال الله الاكل قريب الا اخرج الله
عجل آيابه في اسفار فلا افضل لك نفسا من ادخره في اعمار فلا اسالك من اوما
جوبته في هجرتي الا اعد لذلك ذخرا وما احتسبته في عمري ثم صدته عن ابن الزانية في المرة الثانية
بالهمة والاطالة والاكفار في المقالة وشرع في الهذرة والاطناب كريهة ام الكتاب قراءتها
بدة وهجرة واطال الى ان هرم النهار ومال لونا لتحمل الى الاصفرار فضد ذلك كنت فاقعي
وكبرت طاقعي فقت من مكاني للمفرد والكلام من ذلك الهذا ذفقا لي ابن يا طبيب الرافل
لك ان الاكل قريب فقلت لعنة الله على نفسي فلك ولا ما فلك من خراقك فقشت ولا ذا ذبا
والتمس حجابه بعض اصحابي فقلت لا والله وحاشر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وسترت الهريشه وقع
هذا وادع ذلك وقلنا الفرار الحوى وضربت كرمن القيد كلما الخلص بحق بها جذبتني الحوى
واخذهم هذا من الحنق ولطمهم غلمان بالايلاك وناداني الشاعر المريض الا اجوفقا لي باحكم هريشه

ساعدناه على مرامها وسئلناه عن امرها فخاف فعتق معها اصولا من مصنوعي فيها وارتحل بتلكها
لم امر المعتصم واستاءه الوقت وارتكان ولا بلغه ان الباقي فكملوا اقلاما بقي في الخوان فاكلنا وقمنا
من الطعام وقلنا يا ابا الفتح ما الكلام فقال دعانا بعض الاطباء الى ضيعة وانا ببغداد وارتضيت
ان اجيبه اليها فركبت معه كما اراد فجعل يطول الطريق بتثني يمنة ويسرة ويفيد بها تحيره ويصف
حذقها وصنعتها وتانقها في بعضها ويقول يا مولاي هي لوبابها والخرفة في اسنها وقد دنونا من
الدور الى ان تتوسط ومن التوسط الى القدمة تنتقل بهما التارة وقد في بعدها الاثيرة وذات
الدخان كيف غيرت لك لونه الجبل والقرى الحاكما تقبل لابث منتظرا بحارفي لعين و
يزدري بحماة بسبكة الليمون وانا اعشقها لانها تعشقني ومن سعادة المرء ان يرزق المساعدة من
قرينه وان بعد بطبعته لاسيما ان كانت على لينه فهي اينة عوجاء حتى احببتها من طبيعتها
وحدثتها من حديثي وعوجتها عوجي وادمتها ادمي ومن الكمها اوسع متى خلقا واحسن خلقا
وصدقها بعوجات زوجته حتى انتهينا الى محلته ثم قال يا مولاي ترى هذه المحلة هي
محال بغداد ولا تنزلها الا لاجواد فانا قبل الاخبار في نزلها وتخاير الجار في محلها ثم
لا يكفيها غير الجار وانما الدار بالجار ودارني في محلة من فلانة بها والتقطة من ابرهة كرتلة
يا مولاي اتفق على كل واحدة منها نخبتا وانا اعرفه بقيا. قلت لكبر فقال يا بتحا الله ما اكثر
هذا الغلط تقول الكبر فقط. ثم تنفس الصعداء وقال لجماز من جيلة الاشبا وصدق عوا في اثناء
حتى انتهينا الى بابه فقال هذه دارى وعلى قراري كم تقدر يا مولاي ان تنفق في هذه الطائفة
انفق فيها والله فوق الطائفة وزيادة الفائدة كيف ترى وضعها وكلها اوانيت الله مثلها الا
الى فانق الصنعة فيها وتامل يغرجها كانها تخاطبك بالبكاء وانظر الى صحنها الجدار وقده
وتامل حدقة الجدار في قدة بابل لقاذا تحدثه بكم قل ومن اين علم هو ساج من قطعة واحدة
لا سادر ولا موصول ان حرك لك وان نقرطن من تحته اتخذه اسحاق بن حماد المغرد التجار
وهو رجل ظنيف الاشبا يصير بصنعة الابواب خفيف اليد في الاعمال سهل الكسب مع الرجال
بحاذق طبب الا اسمعت به على سنه وهذه الحلقة نمرها اشتريتها في سوق الطرايف من عرس
اتاك طريق بثلثة دنانير معربة وكم فيها يا سيدك فيها غلاة ارطال وهي ملء درهم في الباب الله
دورها ثم انقرها وانبرها وبحاني عليك لا اشتريت لحلق الامة غلبتني بتمنح الا الاطلاق
ثم قرع الباب وحدثنا الدهليز وقال عوالله يا دار ولا تخربك يا جدار فاذا من خلفها نادت

فعدل الغلام ذلك وقال التاجر بالله من اشتراه اشتراه والله بالعباس في محلة الخاسين
من عبد الحميد في سوق العبيد مع الكلف وقال الاعرابي فوضعه لغلام واخذ التاجر قلبه
واداره فيه التفاتة نظرة وقال انظر الى هذه التسيه كانه حدق اللعين فطعنه الذهب الكلفة
وصنعة العراق ليس من خلقان الاخلاق تامل حسنه وسلني عما تشتريه اشتريته والله
عام الجماعة واخترته لمثل هذه الشاعة يا غلام الاعرابي فطلعه واخذه التاجر وقلبه ثم قال
ابنوبه منه لا يصلح هذا الاعرابي الا لهذا الكلب لا مع هذا الدبث ولا يصلح هذا الدبث الا
في هذا البلث ولا يجلو هذا البلث الا مع هذا الصقيل ارسل الماء يا غلام فاذا وقف الطعام
ترى هذا الماء ما اصفاه ازرق كعين السنور وصافا كقلب البلبور اسقي من الفرس واسهل
بعذابا في الكلم ليقمة وصفاة الدعة وليل الثان في اللقا كالسان والاناة لا يبلد
على ظاهر اسباية اصدق من نظافة شرابه وهذا المنديل سلني عن قصته فهو شيخ حرجا وعلى الدنيا
وقع الى فاشتريته فاتحفني بعضله من مزاولا واتحفت بعضه منديلا دخل في سراويلات عدة
ذرا واتزعت من زبد هذا القدر ثوابا واسلمته الى الحظوة حتى صفعه كما شاء وطرزني ثم
ردونه من اكتوى وخرزته في التصدق واحترته للظرفا من الاضياف فاذا بعد لعمري الغاية
بابدها لهم تدثته من الشتا لما فيها فكل علق يومئ وكل الة قوم يا غلام الخوان فاذا الثاني
والقضاع هذا نظم الصناع والطعام هذا كرم الكلام فاني الغلام بالخوان وقلبه التاجر على المكان
ونفره بالبنا وعمره الاثنا وقال لعمر الله بغداد وكرخها الاجواد فما اجود مشاها واطوب
صناعها انا متل بالله هذا الخوان وبادرة الزمان وانظر الى معرضه وخطه وفنه وصلابة
عوده وحسن شكله فذلك هذا الكلف فتى الاكل فاذا الان عجل يا غلام واحضر الطعام لكن
الخوان قوائمه قال ابو الفتح فجاءت بخبز وضاء كطلق يومئ وطل قد بقي الحمرة للاله والخبز وصافا
والخطة ابزت ترتيبا حلالا وكسا كتوى الماء وفي اي حلطمي واخانة عين وفي اي تنور سرعة واي
عجاذ استوسر وبقي الحطب من اين احتطب ومتى حلب وكيف حقق حتى حلب وكم حلب حتى بقي
وبقي من ثقة وكيف ضبط لحقه وبقي الجاذ ووصفه والتلبيد وغثه والدقيق وملحه و
الخمر وشرهه والملح وملاحه ونظافته والتكوجان من اتخذها وكيف انفقها ومن عملها
ومن اسماعها والخل كيف انضج عنبه واشتري طبخه وكيف مخضه مصرده واستطلق نبذه
وكيف قشريده وصفى عصيره وكم كان تمبيره وكم بادرته وان كان كدته وبقي ابتعل كيف

كالاسد في الشجاعة واوانا كالظبي في الملاحة ايسير من يزيد الى الهيجاء مع جماعة من الاوغاد
وربط مشاكين في الحوان ورفقة اوغى الرمح من الاخوان ترام اخوة لا بانتساب
كما اجتمعت سبوف في قراب ترى اخلاقهم من حسن جود كماء المزن يمزج بالعذاب حتى
جاوزت عدة من الايمان واتت نهامة الطائف والنبا من زلج شيراز الى بلاد اهواز
وراب فيها من الاوطان المعمورة والمساكن المشهورة والمدائن الباهرة والحلل الزاهرة
مائلة الى العرب عن الفوارق ولنقل الحزين عن الموانق فاثبت معظم معمورها متوقفا وطبت
اكثر اماكنها متزهاً وورث مغارب بعض المهاجرين ولا نضا واستفدت من صحبة جمع
كثير من الفضلاء الابرار وبعض ان فيها قاضيا مدة ما متورعا في امر القضاء متعففا
راعي فضل عظيم من اهل بيت لا يبالي لهم بخرق ولا يعوده بخل ولا يجود بفخر
وان كان هاشمي الاصل مدني المنشا بالجداري ان كان مواطنا وفي القضا اصاب اما
اصابوا فظننت بمعنى فخر البهم فاق فضلهم وفهم قرابات فاسرعت الحضور ودخلت في محكمة
وابتدات بالسلام فرد مسرعا بالقيام وعانقني ورحب واجلسني قريبا واكرم وعزز وكلما وجدت
ثم اشتغل بامر المحاكمة والمراضة والمساحة والمساعدة بين الوضيع والشريف والقوي و
الضعيف فلم يقبل الا ساعة حقيقة وكملة الطبيعة حتى حضر رجل وامرأة ان حلونا المتلوع الى
تدعى احداهما صداقا والمقر للاخرى طلاقا وانشقا فطال القاضي التامل فقال ما تقول في المتعة
صدقها بامد فقال اعزك الله القاضي صدوق عن ذاك فوالله ما برحت اركبا ولا برحت
لي كمدا ولا الفلك لي بيدا ولا املك بحرا ولا بحرا ولا بعمر بخرابا ولا ابرز تعالى درة ولا اهدت
لعين درج فقال القاضي ضاجعها او واصلها قال نعم ولكن ما عبر اردد وقد باعتزابها هندا وطنا
غير والدا وعما غير واجد وبيعا غير رقيق وطرها غير شيق ووعدت طيبا واعطت خبثا
واتعبت عالما وابدت رخيصا اشترطت معالي الدهر فوصل الابيت وكشف عدة عن شبا الكيف
باعتبار وحلت الى شهر يا وسنا ومتوني بهيما وناولتني كبيرا الطعين في خلعة خاتم و
اجلستني في حلقة ماتم كان الشرط الذي البتم ووجدت منها الخوف الذميم اسلف الى الخرق
من تيم الخياط والحصر في الحائك واوسع من حمل الرباط واعدت بالحديد الابنق وعرضتني بالهدم
العنيق فويل عمائية وقد اخبر تخبا ما كوخ ورابها مدلسة وقد اهتمت عما ظاهرة و
هل هذا الا حين فاجر مبين وخرق فاضح معين والشرح قد بدد على ضابط والخرق قد فرق على الناس

فظا الزوج خدعتني بادفار وداحتك على بالجماز فاخشاني باغلاظه يا بنت عامر يا بنت
الغول يا ام الفحول يا اخت النهر يا عجوز الدهر يا بغلة الحفا يا قوية الشقا يا رقص الفضل
يا رغيف الفضل يا حمية الهليل يا كبر الثاكل يا مباحة الحامل يا شدة الانطاق يا ساعة
الاصطفار يا بلية الفراق يا ظلمة الحاق يا وحل الطريق يا سوء الرفيق يا سور الكلاب يا بلية
العذاب يا نصيف الكحاب يا مدمدة العين يا غناء اللبن يا فواق المحبين يا مكرة الحبن يا مقتل
الحبن يا برة العجوز يا كرب موت يا وحش الكور يا دهية لا يجود بها فوة الكتين يا حلمة الرحم
يا حديث المحتبين يا ساعة غير مبين يا كوكب الحوض يا طرفة العروس يا وطاة الكابوس يا الحرس
يوس يا الهم من حتى في مواضع شتى يا اخر من طلين يا اقل من قلين يا اضيع من عبرة يا ابغض
ابرة يا بعض من فدى فوالله ما كذا كذا فوالله ما لك عندي بعد اليوم الا الضرب بالعصا وقد كنت
وعودك الحرز في وقت الضرر ملاء الله عينيك رمصا وملء فيك غصصا وجدري بك رمصا وادخل في فمك
وبتر في استي عصا لو اعطيت من الصدقات ما ولو اخذ عليك عشرة الوفي عشر ما اكلت ودعا
ان لم ارحل بعشرة بعيدة مهوى القرط بعيدة الخطو فما لك بعدا لان عندك كرامة سوى الشتم الاوفر
يا للطم والصرب فاغاظت الكرة وبنا لت وصاحت على الرجل وقالت اصاحنا يا فلان يا لوليا
يا لغ الك يا فلح الاسك يا وحج الاذان يا بول الحبك يا مرعة الجبان يا عورة العريان يا شبيه
الضبي يا بلية الصبي يا مولى كلام العبيد يا شرك لصيد يا بئر الوعيد يا ابرة الوعيد يا كلام الجهد
يا اقرن من فيد يا طوق من جيد يا نكبة الدهور يا وحشة الصدور يا علة
الصدور يا غلة القدور يا خاسئة القدور يا جاحظ العجوز يا سحار المجوز يا شاة
المجوز يا ملامة المعذور يا مخالفة الجهور يا بدل الطلاق يا منع الشقاق يا بائس المشاق يا
تحلل المشاق يا غلط القبيح يا فرقع الجيب يا دوبة الوجب يا كربة الغريب يا نعي الغائب يا
ذل الخائب يا عود الشائب يا صوت الشائب يا فجور العالم يا محمد الظالم يا نحس المعلم يا غلة
في الطحن يا كلمة لبث يا كبث ويا لله لبئس لك عند الامير يا لتعل يا لعل ويا لك للبعل و
ركوب على البعل ويحوني الى الاهل كحلي الله جلدي بمرة وعيني صفرة ووجهي حمرة وادبني حجرة
ولوين عبرة ان كنت لك بنا او دفت لك عينا او مكنتك من فخذي او بحت لك بالحبي وابرد
لك بجفني ولراد عك في النار سن ليلة ولم استبدل عندك بلا ولم اتخذ فلانا خليلا لا سابحر
صابحي بحر طويلا والحلم غيره عنه بدلا وان جوان ارى خلا ونبيلا تجهيلا اتخذ لي خليلا

وان كنت في شك من خالها فامدد يدك الى ما فيها وانظر هل حلون بها من مكان فالتقط
يغني عن ايك ضحك القاضي والحشار وعقبوا الذكر بالاستغفار ثم قال القاضي للمرأة
ما هذا التزوير والتغرير وسوء المعاملة الموجب للتقصير والتعزير لا تبعوا للبين عندك
ولا تغتري من لبين عندك ولا تغتري بحلي المكحول عن التصحيح ولا تغتري بالباطل القريح فقالت
ايها القاضي اتق الله في شاني ولا تفتن لاحد الخصمين ما لم تسمع كلام الثاني فوالله انه
لكذوب مماكر واغد ومن حيله وانبوه من عمله وافسد من فعله قوله مموه واداؤه مزور
والبقية على المدعى واليمين على من انكر يا بني الى الان مسدد لم يجر زاغب وجرى الى اليوم
غير مكبوة ثم بدا لها طالب ودون غير مثوبة لم تقع في بدعات وبضعة طاهرة قام بدينها من
طاعت لربها فالت فصل الخطة بهم ولم يجلها احد بالعلم كذا ثيرة جيم كما ادعاه ذو لمي الشعر
والكذاب الاشيم والعدل الرضيم وسبحانك هذا بهتان عظيم ان امرئ اذا الامور وخصمي الدهر
الا ان امرئ في الزمان عجيب وخصمي الدهر في الخصام مريب واني لاوسمه فيكم عربية وسط
في كل البلاد غريب وانه لمن عاد في من زين صغيرا ومن فيه صغيرا ومن قبله صغيرا ومن بعده صغيرا
الخياط لا يرتج بمرباط لقد نفذت ابرته بدنا كالتباج ووصلها كالنزاج وبعثا كعين الغلاج
وقديما كحق الغلاج وطبا كظهر الجلاج وحتى تمتق المهاج خاز المزاج صعب العلاج قابل التاج
ولكن كبدا لد ومولا بحرما بعد وكبد جوز ولا بجد وهو يجهد لو لبدته الوند بناء سباجين
لافي وناج لدحكان ما عجز ها الكف كما يرتج الفرخ ان فوه بين ثنية الى بوبه ثم بدا كما انتعف
تلوق وفوق الحضين كانه رضاء لا زال اوكبه ملقف كانه من الصفر فوق حصنه دائر فرج
ترميه من نصبه وكبد يحشى زوج بدن به التوان خلق زاع الكوسنا قائم كيف شاق
ان يافى الرفق اصلى الى مالك بالليل مشاقا فما يفارق طوعا دار بها بعالجة الا باخر يضيء زبرجا فاقا
كانما هو سراج مشعة لا يرسل الشاق الا مسكا ساقا فعدل القاضي الى الزوج وقال ويحك الكم
فدونك بالعقة وشنك الى الابنة قال انها وقال يا تمرة الشاك يا علم الراجل
نعبتك قلبين الراطوفك في ثلثة عشر الواد قلت حز اسقط الحبن اما نوعز لبلد الوفاء
اما صبغ الترويل والحاف اما بكبر عند القدرة اما فوت من حجرة المجرة اما فتلكز
الى الان من علم الالة اما تفرس مني الى بيت العمة والخالة اما تولين هذا تكلف بما لا يطاق
اما بتبعين عند الطلاق الطلاق فقالت اشهدها القاضي على هذا الاوراد بلا انكاد

أيها الأسود يا نكهة الأسود يا قهوة التودد يا علة الغدد يا ظرطة في النحو يا عدا في الوجود
يا كلبا في الهراش يا وقدا في الفراش يا عشرة الأوباش يا أقل من لاش يا عبر الجن يا عتو الفتن
يا جدبا الكي يا أخذ الدبة يا قوة الزبة يا وجع الفؤاد يا شوكة القتاد يا رحل القنوص يا عجة
الروس يا غراب البين يا ثقل الدين يا عوق الحسبين يا بريد الشوم يا طويل اللوم يا مدة الوقر
يا دوم الخلوم يا منع الماعون يا شبه الظاعون يا دودة الكبد يا فضح المصيف اذا كثر
الترفيف والله لو وضعت اسنك على الجوز ودلبت رجلك في الخوخ والخذف التمري خطا
والكز بارزا وجعل الناس منوا الأوجك الهوى والأمد نبته بالتراقي والجذر الهلك
الدابر ما كنت الا مالكا فقال الرجل ويلك يا خرطة يا عفريته يا قلتين يا علة كهلتين يا
وهن العظام يا الذ الخصام يا قارة التكلف يا ترب الجحف يا فوج القبح يا بلش الشبع يا
طلبة المحال يا عرق الخبال يا عوكا في الترقل يا لوكة قبل الاخبال يا جلبة بعد الاجتزال يا دودة ما بعد
الاهمال يا ولد الأذيال يا ثروة الجهال يا لومة العذال يا مكوب القفازي يا سوءة الخازي
يا عجل الاهوازي يا فند الشهرزي يا صئول الزاري يا عصبة الحجازي يا كمل المسوح يا ثقب
المجوح يا مؤنث الشيطان يا ثمار الجبرا يا قوات الأعوان يا نازع الاخوان يا مركة المذبوح يا غداب
الروح والله لو وضعت احدى رجليك على اذن فرند والاخرى على جبل ماوند والخذت بدله ورقين
ونذفت قطن العبر في جراب الملك ما كان الا لحاجة فتغير القاضي عند ذلك وقال لي مويا
حاتك هلا برحت الا وضبين واسرحت من العينين فاومى الرجل الي انه وافد في الكف
عن انه لم يحك الذيل بسيف لسنا نحو بقرابة قاطع ظهري وقد اهلكت سوءة عذابة انكم
يحك لنا اخر طوم قيل في انتصابه انواع منافي جوابه وسعى هم في خرابي وصرفه ما في عيبة
واذا وما آشبه ذي يقوم بالليل اذا نمت ويرجع الزوجة اذا سئمت فتضيء منه في يحمن والم
مذ قط واشه كاهله وبلغ النطاق وقرع كل باب وطرق الابكار وهتك الاستار وديم الاعذار
وحمل الاوزار واهراق الدماء وابكى العذارى واكز العجاء وانالف الاموال وانتج
الاموال وافرغها لاكمال نحو الله يقضي ما انطعه يجوز لي الطعن فاطعه مكم انزلت من اعلى
وكم قصفت لي مغنيا وماذل اعجمي زمارة يحب الصبي ويقلي التعنة وكم قام فرعا بالبرا
وكم كالت وهي معه اذا اوقدتا وما اوجوا عليه القاضي في اشعته وما امر عمر فعل الخبر
فلا خبر فيه ولا منفعة فقال القاضي وقع الخرافات وانواع المكافات والتعزير للقذافات

والاحزاء غادر النجيبة اليها هرم الى الهبول والعلة الاولى عن الجهل والمكابرة بل كل
هذه الابداع والاتقان والاختراع والاتقان متعلق بما يكون الاشياء وقالوا بناء
اذا الطباع عن ظلمانية وعن النحل بانتاجها عن نفعة الجوهر الواحد المتحل بكثير
واجتمع في العضو الواحد التوك والتمر من غير زيادة زيد ويكون عمرو الا لعلة الحكم في الامر بالله
الله ربنا لعلمين فاغتنموا الفرصة لها الناس قبل فوتها وانظروا الى الثمار وتهيئة الله كيف على الارض
بعد موتها واعتبروا بما يبدو التراب الماء وانظروا الى ملكوت الارض والسماء ولا تغفلوا عن
التفكر في هذه الصفايق والتدبر في عجائب الخلق لتزدادوا الكوكب الدري بالتلوح وتعرفوا
التمر لا تعرفون على الاجزء منه. التمر غير مركون وانما التمر والعنب الطيب ولو كان عجائب الثمرة
وغرائب الاعيان مظهرة افلا تذكرون وفي انفسكم افلا تبصرون تحكمه بالحامد ذلك وفي ذلك
ما لها غاية وان رمت نفسا لكونه فهو كما يحق له اية ان في هذه الحضر والثمر والتمر عبرة لمن
وابية لمن فكر وقدر فاعتبر فيها اول الاشياء بالملابس الملونة على عبيد والاختيار والاصباغ المؤثرة
على جلد والازهار والالوان المختلفة على الاوراق والغصون صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة ونحن له عابدون لقد بدع الموصل وخاب الحاجل وخسر المبطلون فمن غير هذا
البنان المؤثر لقادر على حفر النظام الرقاق ومن اثبت من النحل الاوراد لقدرة على زخرف الحبا
بهجة الاجزاء المتمرة وبنا الاعضاء المتمرة وبعد جميعها وان كان عمال زبرة فلا يحبها الا
انشاها اول مرة فبعود الاجسام الى ما كانت عليه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه ان الله يحيي الارض بعد موتها ويبني النظام بعد نوحها وما ذلك على الله بعزيز سبحان محيي الارض
بعدها هامدة كذا يحيي الخلق يوم المحشر فالارض ليست قبيحا اخضر عنا فيطيلك الا
والعيم بن مسك وعنبر والماء بين صندل وكافور والورض بين مدلج ومنوح والورد بين
مدهم ومدمرة وبين بيضا بطاقيف وظل ليف من حسن منظرها وطيب عنبرها تبارك المليم
يوم الرابح الزاجين الى الطوافي لملك الملك الفتاح ومنه الاعمار الكل جانب الاعتصار
الرمم المقابلة عيون الرياض اذا بانا في سطر رفيع عمارة واوسع مكان للنظارة فلا خفت
الحمام الاعمار والتفت حولها الاشجار والازهار وفيه جمع في ذي اهل الادب منهم كبير في
المطالبات بانواع الخطاب الطرب فالت قلوبنا الى الصحبهم والجلوس اليه في زيهم فالت الله
بنا فلوبنا وان الفتيه نفوسنا فرمنا اليهم وسلمنا عليهم فحونا باحسن من تحيتنا ورد علينا

اعين من بضاعتنا وكانوا جالسين على الاستدارة كالهالة في الاستواء والاستدارة
يحيث بنا ونصدر الرجال مع صفة النعال ولا يجتاز الرتبل من المرؤس ولا بمناد
المخطوط عن المحوس فدخلنا في حلقتهم وصرنا كقطر من دائرتهم فنزبوا الينا وفي الارض
ونضايح الاعذار حتى انتظمنا من مشامهم الزهر واستحالة النمر الى المهاهة بالمدامة
والمهارشة بالمحاضرات فلما استقدمت الرؤس خاصتهم ما في الكؤس بمناداته مولاة الكؤس
وصار نقل الاخبار نقل الاخبار وانجر الكلام الى كتابة الاحرار ودوابة الاغتراب والمقال
الى وصف انواع الزنجبين ونعت انواع الطيبين ومناظم الادباء من درهما وابدع الظرفاء
من غرر ما اذا طرق بعضنا شوق كلام ونداء سلام ولما اخر ما جاء سوس التمم باساخة النقد
وانا الهين لاراته فاذا عن بشاشة بحاجبه كثير الهيبة في ذي اهل الغرة متهلل الكوة
مرتاح الظاهر الدلة مبتل العثنة القلة بما وبانا من زنانة لباسه وخوفه على راسه شعاع
ودنان اخلاق ياب وزاده وراحلته عصا وسرا كما لا يبرح عزمه اطول عماره عظما يوم
وطبك كالا لبلبة على جمل كاثر عزمه وهو يقول لبك التقرب وبك التقضي بابجود المرقع
وبدود القنوة هل في ظلالكم معة ام في والكم دعة فانفياء بظلكم لحظة واجلس في ذراه بكم لهفة
واستفيد من مآثركم طرفة واستزيد من فضلكم بلغة فان طبتم الزوج لا استقل بعضا وتبهج
لا بضوع عرفا فزد في تحيته وبشره امنيته واستقبله الاستبشار بالاجابة واشار اليه كالتاثر
مع كل اشارة بشارة وقلوكلما كتابة عنايته فجلس تفرد اعن الجمع وبسط الاذن لاستراق السمع فاشد
بعضنا النظر الباهر لعبيد الله بن طاهر شهور وا قمار من الوقم طلع لذي الكوم من اكاف مقنع
كان عليها من لطافة طلا لا الا اجتماعه لمع عصون تنبتها الرياح فتنثني قليلا بعض بعضها
ثم يرجع ثم انتفى لاخر سلافة من هذا الدن وانت نظما بارعا لذيذ الجن والنثر وتحبب العيون
غواني قد تعرف في شيبها اقواما وبنان بالا بصار هي لونه وذوق الحكام مثله اذا بها
لو كسا ملك الزناجر سيانه ثوبا لما وطوا الشام ترابها ثم انتدب بعض الحضار من اهل الكمال
نظما بديعا لابي الفضل المكمال وقال انعدت بستانا بثوب فواحي روضا عاد الناعم
روضا بعض هموم ملوحشة فيه كالرابي الى شكله واذا بلغا غصارا بحان به تجت ظل سلسبل
الاصداغ ثم اوى بعض اوصافا مع الاقوان بما ادفع المالح في وصف ملبح حتى ابكى عاذله
ابيات بسنا ثم جنى الريحان الخ ما مثل هذا يجحد غاب ولا كذا في الحسن شان نزه البنا

في جمجمته واشرقت بالعصر غصصا ثم تكلم بعض الحاضرين بما يدع المقال وانشد نظما طيبا من شعر
المحدثين وقال قرأت زمان الحاكم بمصر نوحا منبرجما فحلية الاعجاز كمحدود عشاق ذي مطلوة
نظرت اليها اعبر الاحشا فهذه لذ تخفى فالشاب وتبتم الشاب بطرق الاستحياء ونظر الينا
يوما الاستخبار ثم قال هملا ايها الاحباء ثم جلس على اركبتين وانشد لنا هاذين البيتين
تصوغ لنا كفت لازيع حلى يضله كعقد يفوق من سمط لالى وفيهن انواع الشقائق قد حكت
خدود عذارى نطقت بقولها ثم نظر الشاب الينا وقرء هذه الابيات علينا ونحن الى آخر الليل
ظله اتقد والشمع في فوانيس الظلام حريق كان عيون الترجل عن بهائمه مذ هي تحيوهم من عبق
اذا بلهن القطر علت وهما بكا اجفون كحلهن خلوق ثم غنى وغرد وزمر وانشد كان رحيلها
والريح تنثر من فوانيخ قصبا نهاذيح وسائق يرد قصت في غرس بيدها وقت الزفاف على اثاثها
الترنج ثم اسمع ما طرب وانشد وغرب مقل بغير نوا طرا الاساق ودبته ذهبية الاحداق
اجفانها من فضة وقدوده هاطرا فن غصنا بللا اوراق واذا الرياح جرين فيا غاثها وزهت
بحسن تفرق وللابن شبهتها متفاوتين اجمة زهت كاعم بوشك فراق وصعوا الخد على الخد
واسندوا واعتنقوا هم اشقاء على الاسرة الله در نرجسا ما مثلها في لزوم شيا وفي الافاق
ثم انحنى ومال ثم استوى وقال وما عم مثل الاثر يوما كرجس يقوم بعد ذا للصوم عن الافطار
فاحمد الله لحداق بنرجسة ساق كخامته ساق وغلالة الخضر ثم تمرد ورجع وانشد واسمع ما طربت
نرجسا حكى بنو اظرها جاما ان نرجس الحاها كاؤس فضة ذا بلد يحكى عند نضحه ريا الحبيبة
جاء نوكد عود قال ولما مثل يحكى بنو اظرها فضلت كلا ومن زادوى من الحلوة في عينها حور
الحاريه وليس عبلك يحكى بهن حمور ثم نقط وابلغ وانشد وضوع شاهت حاقن ضبة اكوى
اوراقها في لجينها كالعنبر في فامة التبر وابهى وردها اذكى من المسك الذكي الاذفر وشابت
جميع البنت حتى حبت خاما لكل بنان روض نضر ثم شوق وفرح وانشد وروح كانما
الثلوج العذارى تبدو لنا من ورائها الغمر او انها في طلعة الشمس كرة يفتح احداقا من الكبر بلهين
في مرج قوا بنرها واقحة في الحلل الخضر تبرا لها الختم ومن بهجتها ان اذا الحلق مع الاثر ثم نفخ
ونفرق ونزمزم وانشد اما ترى الزنجفر ان العقر تحبه جمرا بدا في دماه ابهى مضطرما كانه
بنين وداق محبة طوا في الدم فعقد من قلطها ثم عنانا او مسك نفرد الخمر في طيبه وكذاك
المسك كان دما ثم نفر لم عنا جين انشد لنا وغنى الورد ذا ثمر عام مرة ابدا لو كان يشرق

كان عطارة كانما صبغته وحنا خجل فعل عقد بنواديل وازرار كالوانه قبا زاة فوق
لغال وفي مثل هذا فاد خلوا الثار انتم ازال عنا الحزن وانشد لنا بصوت حسن الشرق الما
وزد وحوطها ثم ان لذ بحمل لعض الطرق قدود وذاك خد ودما عليهن تا عين وهمك عيون
لمن خدود ثم اني با لنظم الزابق وانشد في وصف شقائق جام تكون من عبقر حمر حشيت
قراريه بمسك انفوذ فذا لزيع مثاله فاقامه وسطا لزياض على قضيب احمر وشراه لخضائه
بزيع واتاه كالعاشق المعكر المحير ثم ان با لنظم المجيب والشد لنحرر مطرب با لحب ذا لحب
من نحمد الخبرة اذا تمر وحيا الذ با حبر كما تمارض بالماورد واعنقت به دواخن عود عتيق
كان اوراقه في القد اجنحة حمر وصفر وبيض من زاغ ثم قال وافاد وانشد واجاد كان
سوسنها في القطوفية بيض نكتتها هندية وحلاله كان قضبانها نوا با سهين بها خلخالة
نقبلها عجلا كان سوطا غافلا ثم همها صبيحا حكم مشوم حلاله ثم ناق كالا سيف
وقال يقبل طيف اغتنمها عجلا الاخوان هذه الخضر او ريحان فحا قليل يذبل الاذهاد ويذهب
هذا الاخضرار ويتغلم هذ الرواق ويتبين هذ التداق ويغيب هذ الحضار ويتفرق هذ
الازهار فاعتبروا يا اولي الابصار اعتر فاغار الترد وحضا واطلب فالزهر قرار بعد الربيع
ويتبين الاخبار متى لزيارة كما تهن ضار فحينا من خلافه النشا وملاح بيانه فضلنا ما من
الحالة مع هذه المقالة وهملا القارئ معي بذيل البراعة فانا بقول نجيب من خالي ولا عجب
فهكذا حال من لا الادب بحامل الذكي بذي سفه لاحب فانه ولا لنب فنحن ما كان
من الاوزاد والاز هار واضعف اينها حسن من الدهم والدينار فهو ملاوزانه والشد
انشاما بطق لسانه جلسنا يا مبكم عن الشكر وحار في وصولها فكوى ما بقضيب مكم بذيب
الابلق بيد بكي فالشكر في الحساب كمعرفة تسقط في يحوز ثم وصف موقفا لوداع والوفي
بنظم الاشياء والشد وداعكم كوداع الربيع وفقد كم كفقد الدين سلم عليكم وكم من وفاة
يودع منكم وكم من كرة ثم تولى غاما وغاب والهف انفوس لفكاك وبين اشتد الكلال
ويتصدع فيعمل الحبال ويتامع خزانة الحيال ثم قفنا ونفرق الجماعة وانتشر ارباب الدلالة والزاعة
فحن المقصود بقلب طولي ودمع هول وكل المنحنى والزناق فاضوا بتلقي فنا بعد الجنان بالبين
كان جفون بالفراق سحاب وان جفوني البكاء احياض واضحى لفقدا لقاها عينين فوادي مرضا
وناكل القاموس من مقامة جلدية القولي في شرا وابل الحال ودوم يمحو من اصل

الكمال كاد دين نصوغت زهاده ونفرق ثا الجبار اوريح طلعت شموسه وطحا قاره وفهم شات
بديع الحمية ملبح الباب وشيخ علم الحمية صبيح الثنا فذا با لغا في المناقبة والهما دلز والمنافسة في
المناولز كلا منهما يفضل بخصله ويرجح على الاخير نفسه حرق في الشباب بحا الشباب عدت
الصواب واسان الادب وفقدنا الادب الم تسمع قول سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
وقد رأى كافرا وكان ذو لحيتين فقال ان هذا يدخل على المسلم من لوث الجليل فلما راى شيبة الجليل
ما هذا فقال قد رضا الواهيم اللتي زين وقارا وفي الحرز من ثاب شيبة في الاسلام كان له نورا
يوم القيام وكفن الشيب بعدها وبا الشباب اذا الشيب نور رضا والشباب ظلام فالفرد في
والشيب بهض في نواله كانه ليل يهتز بجا بنيه نهار وقال الاخر ضاد رين شيب في الشوا لوامع
وما ضر ليل البين في نجم وقال عبد الملك بن مروان الشباب نظم قوان وذا مع يكون الكلام
لم يتقض قط قلامة ولغرجين الدين الكبش وانشد يا لعلة الترو حتى اذا لعلة الترو حتى انا الى العزة
وشبانا مضى غير ايات اذ حتى يكون احسن من عاج مشيب ابن مروان شباب وانشد المصعب
للاحنف وكيف لهفة وفي علمه عذا تولى زاورا زارنا قام قبلا سوء القضب الذنوب ولي فقال
الشباب يا عم الشباب والشيخ الخداد ما هذه المعاذير والتزمه القضا وقد يرين حرة الشباب
التوقير والاخضر الشباب المخضر والحاما لا الكبر يرجى للقديم ولا علة الهرم يوحى للعظيم الشيب
ذبابة الاعذار والشباب فلابة العذار بياض الشيب نجيب نوم الزوال وسواد الشباب مغرس الليل
الوصال صباح الشيب عاد الحجى ودوالح الشباب بعاد اللذات الشيب ضاعة كاسدة لا ربح فيها
والشباب تجارة رابحة كثر ربحها كاوراد الشيب قطر بحرم السلوة وسلب الشباب على حرم الخلوة
البلوغ اوان الفتيا كان مقول الخذمة وقوالي الفتيان المشيب صبا وحدود الحرة ودم على السلام كان
في البداية مسيحا ولما بلغ النهاية اضحا محمودا ومرعى على السلام في البوم الزاجع نفث بحمة ورعى
وعرو يوما ذا بعد ما نزه نفسه في اليوم الشاب كله في المهد صبيا ومجاورا عن مرتبة مذكرا وله
ازيد من ما نزه ولو كان كما بعوه بحمعا والمكبر مطلقا على الصغير رجحا لكان نوح فضل
مرضاع النبيين ونجيب شرع مرسلين وكان الحكم لمعاذ او قرن خلال الزمن وظاهر ان
هذا الباب صدره وهذا الاصل نزوده وانما الشرف بالفضل والفضل والحلم على
الشيب بلا شك وريب وكفى الشرف نبيا وعيسا ورياش وهل لعظم فوق ما شمل الزمان شبابا
ومن يعتره نكثه في الخلق فلا نعقلون وقد قبله الاولون والاخرون والمتقدمون والمتاخرون

بروع الفاني بنوع الفشا في بعض الخماع خبرها القضا كالغرب سبل الغرب سبل الغرب
القبيل الغرار دوا الاشيا وسوء الابدا من زيله الاهذا من مزيع الفشا مقراطا لوداد سكر الاصل
فلم المال الكرام ولولا ان الفقا تابع للقضا والشاعر على الاعلام منهم عينه نص الكيان وان الذي
الهما يستحقهم من العلما ليس بالقبيل الهما وصحن بالقبيح اقواما ولكن من الحما العقول
ولا كان شي هما احد لا يكون ولعز الله ان المكا الشوا لم الشيء على قاني شخص هو واذا شا الله
ان يفتح احلما من شا يحمله مطعونا ويدع غرضه من غير ان شيء عليه دام بالشاعة محلوما فال الاقرب
عما انهم والاشيا على ما اظلم واما الفقه منه الوزما جز محنة الكبرة وفاجر وشبهها على مزلة
الاغبر از بطوا هل النعم والاعذا ع ازوا هل الاذلة والقسم فكم من مفيح بره وقال الهوى ونوره ومزيع
النفوس مشهورة قد فطنت عما قيد وفرس واراق بادين عرق ومن تهما كما خط بالابر كتاب
اوصل من معقود اللوا راكب يستوقف لا يشا ضيا محمد دوا وبها باقي الشما معقود اوصدق
اطال النظر الى اواره وهمه من دام التقبر بقربه وجواره وكذلك الذي قلي العزا الناظر محرم وبغير
عن عشيق لو ذبر حن معلمة الذي الجلوي سلمن الخبر والتم المقنوه لمن فكروا عنه فالله الله من شال
منه التهم وجوجد خبر من العدم وردت اشعال شرر من الحما وعلوه بطوح بين الاضلاع وزج
بورت البطر واشراقه وعوه بطح الجمر الى الشا الطوطى ان دوا الشعوذ والمال عمل والغبي مثل
فلا يكون مال المزخيفه كاوا ان الظا وقين ذبح لحمر ديشه وقال لو زد جملها لا يشغلك عالم
يضار قلت وقال الجوي زمن خا الذي عرفه يا فتى حسنه عرفه فان حسنه فيها والا فلا احذها وقال
ابو تمام ما كرمت ولا كرمت ولو ان قلي مالة قال ملا نه وقال عبد الله ابن الاهم من زاد في الفقر ابطوا الغنى
ومن شا في افادة لا يشيع بدا والمال مثال المال الى الزوال وطبع المال طبع الحية لا يقف على حين
رضا وصله يا ايها المفهم حيث الغوى ان لا تعد كره والجا طلق وصله شا فني بطن الثرى
وتدين الجمر شا على سماع عود وغنا عود لو ما يجد عودا ولا سمعا جزه بالمنا غلبل الكبد ان من النعم
ان لا تفاد ولم تجد سبيلا الفضل الا وتي لو كان للهم صالح لم يكن في الدنيا حصود ولو كان للهما دوا
يبيع منخبل ولا جزوه وكما الجوا دمن في بعض سا ائله انما تكره الفقه لها فيه من الهوا وحب الخفي فيه
علو الشان فاذا نبع لهم من ربه الخفي فالخفي هو الفقه والبيرها لعسر بالفقه على هذه الفضيه
احسن لي الغوى الا واقل من الخا الا لان الفقه وخيف الحما من كل حوي منفقا لوبه من كل دوي
لا بلزم ها ذا الحج والكوة ولا بنوبه الى الا ثبات ولا يسطيل نوا نه ولا يطبع فيه جوا نه

ولا ينظر في الظر فيه ولا في الحر احسنه ولا في خمر ريسها ما ما نه ولا في الريسع بالكونه ولا
في الخريف فاكهه ولا في الصيفها همه ولا في الشتا جيشه ولا في وقتا لعلما شهره ولا في
الخما خر الغيه عشره وانما هو صحيح بحمل الذي لا يحما عنه وطبع يوضحه ولا يوخذ منه بحيله القرط
نفاذا وبتوفاه العسر لسلا فضلها غام ولما سالم والفوق انما هو كالغم غنيه كل هذا سالة ومصدر كل
نفوط اليه وطبق موضوع على شايع الثوا ب علم منصوب في مدينة المطالب وعلامة موضوعة للوارد والصادر
وزلة محصنة للعاجز والعاند ومخزانة مدخوة بعلم قليل الاخوا وانما خذه قليل الخطا وشطرة الخفان و
بعتبره الكلف النفوسا وسئل بعضهم عن الفي فقال الغرب صوب ومصر مطلوب قيل فما الفقر قال الموت
حاضر وسلام يدعى به المساء سة ترابه مفرش ولا الفرش من الاعلى الذي من خاد ولا للاثم من خاد
اذا كان الرجل له من خا الفوق منهم وقال العلما من خا طب الفقر عن النفس من يعقل فخر من غنى المال و
فضل الشا من الا نفس ليس لفضل المال اللهم انحفظا عن الغير ولا عوجنا الى الغير ولجعلها غنا
مقامة الغربة سا قني الاعتزال عن الاوطان والمهاجرة عن الاهل والاخوان الى الشرق في طلب
البلدة ومعاشرة اسنا الكبا سنا الى سحيل نخا طب الرجا وشوقا الى حبها العلما الاشا فرزخل
من رض الوطن والحذر من رفع الحنين والعطف رضيا الى حبيب وانصرف من عز الى زيد وانتقل من
الخير والمرة الى الشر حتى وطن البلاد المقدسة لا اضحا حضا محضرة بلدة وورد من مكن طا
ومجم الها وعبا ها ولو ان الا بد صحبني الا بس ومعه على الغربة كما لهو الما نس فحملني بعض
الاخوان الى مجلس حكم السلطان فذكر عن غربتي وشرح قربي الشقا منذ وعالج بتركي الاوطا
على وعاده سا طف الاعذ صحتي حتى عدت بحمدا لله سالما مسرورا وقال لو كان لهم يكن شيا مذكورا
فبنا كان ذلك وانا رصد الفوايد بالوفود عليه انعرفه بحمد الله فضل الحكم والله هو حسبنا خزانة
الخيال المخوفة بدر الاموال ومولف لطيف الجمال في سياط العلم والمال فوقفت على ذيله قبل
بديه ورحلية صفر في صدر العلما والامرا وقد ذكر هي به في بعض مدارس تبريز
سا لها الله عن الغيا بر والاعوان فسئلني عن حال بكان لطن فحصلتها من رسل لي عن فاتحة على
ذهابه وفاته وتحير على فراقه تلك الاوقات فسئلت عن حقيقة حاله وتفصيل ما جرى عليه من اهوا له
فقال شرح حالي الا كثار منه وكوني بالما فقه فيه فرحها طول فكرون عليه السوال فما وفرت قبعتا
وقال انا تفصيل عند الله اهرا فحا ذي عن الحمر الي انا ما محال الحوالي ومحضرها هو الي فوقع
احلمك في الهند عند الله لا عمالها متون الحال لا بل متون الحبال وكل تلك الكتابة والفكاية والتحرير

انما كانت في وا بل دخولي في الهند كلة الاكياد فلما ترك معسكر السلطان وقد كان تو جه
في ارض دكن المعنونة بالغنى والطاغون والطاغون والفشا من على عادة اتباع لوا فرفع بها بنيل
حاجة ومرام حتى ارتحل عنها وفي التوجه الى دولي الطالع السعد الى سوا الطريق وشرح من نعمه ما ترا
مشفقين والتفت الخلطة مع حكما عاد بين وكنا بينهم سبل الامين الى ابواجم وشرعه ما ترا على قلوب
الراظهين بل اصحابهم متحاورهم ما الشي اورهم عصور الخيانة منها عاظم الامرا الاعتبا
الاهبر شمل الدين على المقيد محمد خان وكوكبا في مجال بدره فلك الجلال فخر الاسلام جا من الاشال
والاقران الاهبر رها الذين الملقب بافاضل وصاحبتها الفضل في الافاق الذي اضعه
الوفاق على عاتقه الفضائل مع الاخلاق منبع الجود والاحسان الحكيم محسن خان واستاذ الكل في الكل
عند الكل منحي النفوس المعابد على الملك الاحد محمد محمد الملقب بحكيم الملك ورفع الله في عالم
الانوار دواجم واسكن بحبوحة حظيرة القدس شاجم فمنهم على استاذ عا تم وفتكر بهن وحبه
في خلايم الطافهم فنسبت عزيزي ونبعت من الذهم الامرج والقمر الاعرج خلدا تمثلهم في الجنا ما ذلك
لنسبين فما ذبت روعوان الانحاء تلك من الاحبين وكلهم بين علو منة السلطان الاعظم والملك المعظم
ظل الله في الارضين ما لك رقاب الامم والقاسم فائد ذما لم الا نام حافظ بيضة الاسلام ارهم الملوك
شانا واعلاهم محلا ومكانا خليفة الله في الارضين قهرمان الامكنة والحين الثالث الملوك من الثما
والخاقان المطهر على الاعداء محمد محي الدين اولد زين عالم الكبرة بادشا الغا زي لا زال الاسم را يحا بينا
الانام والشهود وذكره شا عا على الدوام والدعو نفاذ في هذا الاقاليم المامون وعما يمنع
والكون فامر وبجمع رسالا جامعة بين علم الادبا وعلم الادبا وحلها اسلوب الحكمة بتحرير
في غير علم الطب بصاغا على السلطان فقد ردت ما لا للاهم من ساعد الجد تسمرا واجلد فوا نظر ي
في فنون العلوم حكم ومصنفا وتصدر الهما بالبشوا بين فضل الحلي تا حتى عرضوا على السلطان
وقد هذا الخا ايل الفقيه والكرواني بسط حالي وشرح كالي ثم قالوا هذا قليل من كثير فحكم الملك المذكور
لاعطا المصنف في صفا قوا وقت من ربط الكلام في ذلك المطلب وافتقر من عدم الاهمال وقلة المبالة
بالاستعمال على الوجه الكلام واحضر رام والف رسالتي الوجيزة والتنبيهة العزيزة التي سميتها عنا
علا وهذه من عما لك آسة الشريفة وقد تمها بين بكا حا طان من ظل الحضرة المنيفة فلما وقفت على ذلك
في مقام التسليم والاداب وعرضت كتابا بطريق الهدية الى قبال الجناب هبت عليها نسمة القبول و
بشرت اما لي بسعادة الحصول واستطيلها مني الاتما والمذكور النظر فيها مرة بعد مرة فلم استحسنا

ومنابت الفتن الى اقاصي ممالك الهند بقطع المراحل وطي المنازل وورود المناهل والسواحل الى منتهى
ارض السند وقلع في خلال ذلك من رياض السلطنة اصول كل شجرة خبيثة بالسيوف والرماح وقمع من
حدائق المملكة عروق كل دوحة ذات شوكة فاصبح هشيما تذروه الرياح ودفع ظلمات ليالي الكفر عن فضا
بيضة الاسلام بلمعان البيض البارقة واسنة السمر المشرقة كالخطوط الشعاعية عند طلوع الصباح حتى وصلنا
بعد اللتيا والتي بلدة ملتان واقمنا فيها برهة من الزمان في مهد الامن والامان وصار الزمان يرافق
بالموافقة والاخوان في ميدان المسابقة في المرافقة والطالع سعد والفتن نيام والدولة فتاة والاقبال
غلام والدهر مطيع والعيش صفو والغنى معين والزمان طوع والفراغ من دواعي التصابي بالملاهي والشباب
من ظنان الوقوع في الدواهي ورفقاء السوء قطاع طريق الخير وابناء الدهر طلاب الجدة لا غير وخلان العصر
مرغبون الى مشتهيات الطبائع والله الله من وجود المقتضي وعدم المانع واطعت دواعي التصابي وعملت
بمقتضى شبابي ولبيت دعوة الاحباب الى المسؤول واجبت خطاب الايجاب بالقبول ما كنت اذ كنت الا طوع خلاني
ليست مخالفة الاخوان من شاني فخضت معهم في التلذذ بالمشتهيات النفسانية والتفكه باثمار رياض الجسمانية
وصرفت برهة من العمر في تنشيط القلب باجتناء اوراد اصناف الملاهي واسرفت جملة من المال في
جماعة القيناطنا بان الحكمة هي العلم بحقائق الاشياء كما هي وقضيت اياما في اهنى عيش واتم سرور واكمل
راحة غفلت عنها حوادث الزمان وبت ليالي في نهاية الارتياح بالصور الملاح الى وقت الصباح لم تنتبه لها
عيون الحدثان وان الزمان بمثلها لا يجود وان وقتا قد مضى لا يعود فذهب لذاتها وبقيت حسراتها وبالجملة
قد نفذت بهذا الاسراف جملة ما ادخرتها في الزمن السالف فكانت عندي موجودة وذهبت بهذا الاتلاف جميع
ما جمعتها من الذهب والفضة وغير ذلك من اشياء غير معدودة فصارت مرآت قلبي المصفاة من صدا الفتور
مظلمة بتكدر الضلال ومرقاة ثروتي المبرأة عن طراء الكسور منكسرة بصدمة الاقلال فتبت الى الله توبة
نصوحا واكدتها بالنذر والقسم وتاسفت على ما ذهب مني من الذهب فندمت ولما ينفع الندم ولم البث بعد ذلك
الا وقد نهى الخبر الى السلطان وهو مقيم في بلدة ملتان ان الملك قد ارتحل عن دار الالام ولبى داعي الموت بالاسقام
ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام فانتقل الملك من جد السلطان الى والده اعني
ملك الزمان الذي لا يتسع لطرف من اوصافه ظرف الزمان والمكان اكرم الملوك خليقة واقومهم طريقة واكملهم
دينا واجملهم يقينا واوسعهم صدرا واسطعهم بدرا واكثرهم بذلا واشهرهم عدلا واوفاهم عهدا واصدقهم
وعدا مالك ازمة الممالك منجي النفوس عن المهالك مفيض المواهب السامية منيل الرغائب النامية كاسر جيوش
الاكاسرة هازم جنود القياصرة ناصر الملة الباهرة تابع العترة الطاهرة حامي الفرقة الناجية ماحي البدعة

ذكر ايام السرور في بلدة ملتان

الداجية

الداجية جامع الكتب والكتائب منبع المفاخر والمناقب واهب المناصب والمواهب صاحب الممالك و
المراتب قامع اهل الزور فاضل بني تيمور دستور مشاهير السلاطين مشهور جماهير الخواقين نور حدقة
المرتبة العليا نور حديقة السلطنة العظمى صاعد سرير الخلافة الكبرى درة تاج المملكة الاسنى باسط
بساط العدل في الآفاق المتوسد وسادة الملك بالاستحقاق الملك العادل الباذل ظل الله قهرمان المجاهد
الغازي في سبيل الله رافع رايات القسط والرافة على الداني والقاصي ناشر الوية الفضل والرحمة على المطيع
والعاصي المؤيد من السماء المظفر على الاعداء خليفة رب العالمين غياث الاسلام والمسلمين السلطان ابن
السلطان والخاقان ابن الخاقان وابن الخاقان محمد معظم قطب الدين شاه عالم بادشاه بهادر الغازي خلد الله تعالى سبحانه
على العالمين بره واحسانه واوضح في آفاق الخافقين برهانه وادام بدوام الدهر ملكه وسلطانه ونضر
رياض آمال مؤملينه ونور رباع قلوب مخلصينه بروائح ازهار ايامه الشريفة ونسائم نفائس انفاسه المنيفة
ما انار فجر ساطع واضاء نجم لامع وهبت الرياح على الاشجار المتمايلات وغردت الطيور على الاغصان
المزهرات ولا زالت حضرته التي جزيرة بحر الجود من خالدات الجزائر ومقر كرام يقابلون الخرزات المحمولة اليهم بانفس الجوهر
وعتبته العلية ملجأ امراء عظام منتظمين مثل كواكب الجوزاء ورقابهم خاضعة لتقبيل اعتابه وسدته السنية
كهف اكابر الفخام مجتمعين كالجملة المتناسبة الاجزاء ووجوههم خاشعة لرفعة جنابه فلما سمع السلطان
في بلدة ملتان ان جده ارتحل والملك الى والده انتقل اسرع في الخروج سائرا الى حضرته وسافر برجله وخيله
حتى وصل الى خدمته فاستعد الوالد والابناء مع عساكر خارجين عن حد العد والاحصاء لحرب كل من قاد
الجيوش وجمع الجنود من الاخوان الشركاء وايدوا بالفتح والنصر عليهم فجعلوهم كالهباء وكفى بربك هاديا ونصيرا
وقالوا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فلما
دارت الدوائر على شركاء الملك وذويها وجارت المنايا على نضارة حيوتهم تذوقوا من اوج سرير
الملك في حضيض سجن اللحود ورحلوا عن قباب العز الى حجور قبور تاكلهم الدود فلم يبق من الشركاء في السلطنة
واحد يعد الفا ولم يوجد من خيامهم التي نهبت الادمية لم تتكلم من ام اوفى فوالاسود القتهم المصائب في
المصائد وهكذا مصائب قوم عند قوم فوائد جلس الملك والد السلطان على سرير الملك والعز والامان وانقاد
له الملك باركانه وطاوعه الدهر باعيانه واستقر له امر المملكة واستقل في احكام السلطنة وتفرد بدولة
يلوح النور من خلالها وتلبس بخلافة يفوح المسك من اذيالها وبسط كف الكرم على الخواص والعوام وبذل
اموالا ومناصب وعطايا ومراتب لم تكن في الاوهام وبالغ في نشر الفضل والجود حتى اخرج كل خامل كالميت
الى ساحة الوجود وصارت الحواس المكدرة انور من الشمس والاكف السائلة كانها لم تغن بالامس وخص اولاد

السلطان ابن

الكرام بالمناصب العظام والمراتب العالية والرغائب الغالية سيما ولي عهده الولد المظفر المنصور
اعني سلطاننا الخلف الاكبر المذكور فعند ذلك التمست من السلطان الرخصة للعود الى الاهل و
الاوطان من غير ان اتوقع من بحره غرفة ومن جاهه رفعة فامتنع وابى واوعد وعفى ووعد والكريم اذا
وعد وفا ووهب لي جوائز حصل منها الغنى ومواهب ابيض بها وجه المنى وهكذا الكريم اذا وجد جاد واذا استفيد
افاد واذا بدا بعائدة عاد واذا قرر وقدر ووافقه القدر ادى زكوة النعم كما يؤدي زكوة النعم واذا استرهب
الذهب لم يهب ان يهب وان سكت العائل وهب من غير طلب ومن رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات ومن
تولى الاعمال يتوقع منه الامال ثم انه لم يكتف بتكرر الصلات حتى تفضل على برفع الدرجات وعرض
على الملك حقيقة حال هذا المجهول فصار امري معلوما لذلك الجناب وبالغ رزقه الله تاج الملك وسرير
السلطنة في توصيف هذا الضعيف ثم قال هذا قطرة من عباب فحكم لي الملك لا زالت الانجم باسعاده سائرة
والافلاك على وفق مراده دائرة بتجويز المنصب والخطاب فحملت معي عند الملازمة بطريق الهدية تصنيفي الكبير
المسمى بزهرة الحيوة الدنيا البتة وتوسط السلطان في ترتيب المقدمات المرغوبة كالحد الاوسط في استنتاج
النتائج المطلوبة فاخذه مني وعرضه عليه فكنت بهذا الاهداء الى ذلك الجناب كمن حمل القطرة الى عمان
كيف والبحر يذهب ماء وجهه لو حمل اليه برسم الخدمة اصداف الجمان فنطق لسان الحال متمثلا بقول من قال
اتى سليمان يوم العيد نملته بنصف رجل جراد كان في فيها ولا ملام عليها في هديتها ان الهدايا على مقدار
مهديها ولما نظر فيه بعين العناية واللطف واطلع بالاجمال على ما فيه من الظرف وعلم ان فيه تضمنه لانواع
العلوم واشتماله على نوادر المنثور والمنظوم حدائق ورياضا وبساتين وحياضا وخمائل وغياضا
ولطائف وشعابا وشواهق وهضابا ومجالس وانهارا وعرائس واشجارا وفواكه واثمارا يتفرع على كل اصل
منها افنان وفنون ويتشعب من كل دوحة منها خيطان وغصون كانه بحر على عذوبة مائه تملأ السفن جواهره
وتزهى بالجواري المنشآت من نبات الخواطر زواجره اذعن الملك بحسن توشيتي وتصنيفي وانقياد الكلام
لمشيتي وتاليفي وهب على هديتي نسيم القبول وشرفني بما كان نهاية المبتغى والمسؤول ولما انتقل السلطان
المعظم الى جوار الله الملك الاعظم وقع القتال بين ورثته وكان يوسف احسن اخوته فتحاربوا في مائة
الف او يزيدون من الخيالة واضعاف ذلك من الرجال الرجالة وتقاتلوا حتى قتل الاخوة الثلثة رحمهم الله
وتفرد بالسلطنة ابو الفتح محمد معز الدين جهاندار شاه بادشاه فانشدت له بيتا لسكة الدراهم والدراهم
والدنانير واملته عليه فكتبه بخطه الشريف وامر الوزير الكبير بضربها على النقود في ممالك الهند وتزويجها
من غير تاخير فصارت السكة رائجة في الآفاق كالشمس المشرقة والبدر المنير والبيت هو قولي دراقا

محمد معز الدين جهاندار شاه

اعني بهادر شاه

زد سكه بر مهر و ماه ابو الفتح غازي جهاندار شاه وفي يوم جلوسه على سرير الملك والسلطان خصني
بمزايا جليلة وعطايا جزيلة يعجز عن وصفها البيان وانعم علي باشياء يقصر عن شكرها اللسان وشرفني
بخطاب حكيم الممالك ومنصب ثلث هزاري ومائتي فارس لا زالت سدته السنية الباهرة لاولياء دولته
القاهرة محارس كما اشرت الى مجمل هذه الاحوال بقولي في المقامة الشيرازية من كتاب طيف الخيال حيث
قلت مخاطبا لنفسي في ذلك الكتاب للتوبيخ والتقريع لها في قبول المنصب والخطاب فترقيت يا حكيم الى المنصب
الهزاري فصرت اليوم من الامراء الاعيان وتشرفت اي شيخ بالخطاب الخاني فسميت الان مؤمن علي خان
ثم بخطاب حكيم الممالك واضعاف المنصب والخيالة ونهاية تقرب الخاقان وطبت نفسا بنعمتي الغنى والرقاء
حتى نسيت الاهل والاوطان وملت عجبا بقرب السلطان والجاه فيا للغفلة من انقلاب الزمان ورضيت
بالمرتبة الدنية الدنيوية عن ارتقاء مدارج الدين وتلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين انتهى وبالجملة صرت محسود الاقران ومقصود الاعيان وصارت
تصورات الامال والاماني مقرونة بتصديقات التائيد الرباني وخرجت من مضيق فقري وذلي وظل
الغنى والعز اتبع لي من ظلي حتى لم يبق لي في الهند مآرب ولا في الاقامة بها مرغب وليس طلب الزيادة الا
الاعتداء والله لا يحب المعتدين ونعم الرزق الكفاف ونعم الكنز القناعة والله خير الرازقين على اني لم
ازل من بلية الغربة في بكاء وحنين ومن طول فرقة الاحبة في محنة وانين وما افعل بالمنصب وغير المنصب
مع البعد عن الاهل والاوطان واي فائدة في الهزاري وما فوق الهزاري في هجر العشيرة والاخوان واي
انتفاع في جمع الالوف مع فراق الالوف وبعد الوطن المالوف واي اعتماد على العمر وصحة الاجساد فما قليل
ينقضي وتفوت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فوحق من برأ كل شيء ثم دعا
وذرأ كل شيء ثم افنا ولا تمثله الابصار والعيون ولا تخيله الاوهام والظنون ان طول الامل حمق وزور
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور كيف لا واقسام الاسقام بجواهر النفوس اعراض لكنها لازمة واجرام
الاجسام لسهام الامراض اغراض بينهما ملازمة وعوادي الزمان في اكف الرجال كالخضاب في معرض الذهاب
يا لها من قرار وذخائر الزخارف في سرعة الزوال كالحباب من فوق العباب ما لها من قرار وهب اذ تاخر الاجل
وتحقق الامل وجمعت الرغائب وملت الحقائب وحرست الاموال وثقلت الاحمال فمن يضمن لي انه يرضى السلطان
بترخيصي منه للعود الى الاوطان ولم والله انه الجزء الاخير من العلة التامة للمسير وقد التمست من جنابه
العالي مرارا واستاذنت سابقا في الانصراف اطوارا فاجبرني على المقام شئت او ابيت وخصني بجزيل الانعام
وبه تسليت واطعت امره المطاع على استحياء واقمت وفي القلب المهجور اشياء وسولت لي نفسي من الحرص طمعا

في الاعتقاد والاعتراف والاعتراض وهذا الاتحاد والحاصل عوض لباس المقابرة ونوبة وعوض الجلوس
وكوضع في الهمة والعزيمة ومعقد النية والنقمة وخوف من العود الى الوطن المرغوب واعتقاد
عوادي بنا وصلوب ولو سلم انقاذ من الزواج وبرحت منه يا لهوى والاحاج بلم تزد هو في عوف
العقاد ومحال لفظة ان الطبيب حافظ سلامة الاحوال وبهيم الحمد لله عوض بلا ان اج وانفع وآمن في التدبير
والعلاج فرض بعض الجهوق لاجنبة والعقاب بترا الذين لاجل اسمهم بعت في جمع الذخائر وسافر الى الحوار البلاد
ويتملف لاكول العقائر الاشرار الاوغاد وضعف الاوقاف في تحصيل الاقوات واتخاذ الاقوات
عن اكتساب المعارف واستهلك الاسقام الحشاء والالام الزوجانية وقبل الحمد الموجبة للزاحة
المفقودة وتعب الفضل المعلوم لمحتض العيش المعتدة فاني فاتح في الوصول الى الانتظام علم بقاء الاهل
والاولاد والاخوان والاحبة والوطن والجيران الى ذلك الاوان مع اتربعت عود اكوازة عشرة
الافرنج وفي مناخ افاهي بالهند وهي بضع عشر سنين وعلى ظهر سليم بقاء الباقين جميعا او هو اكرم
او بعضهم الى ذلك الحين فزيضرب بقاء وبقيته معتلها من العبر للذة فيها متعة وسواء الاحتياج وعدم
احتلال الحال اضعف العقوق والحوائج انقضاء زمان وبلغ الشباب انا اكول الله من طول الامل وقلة
العمل وكثرة الاكل وتوالي الدهر الثاني وضيع بهم الفاني وادعوه للسلامة في بدني والوفاء في بيتي
والوصول الى اهلي واولادي وطاعة ورفيقة اخواني وخلاني والراحة في نفسي وعرضي والى الله فوضت امري وعليه
بقاء فليتوكل وهو يوم المولد ومع التعبير فلما وقع الحكم من عالم وضاع عند حقيقة حاله الرجيب من شرق شوق
الى وطانه وكون احبته الى اهله واخوانه وبقية عمره بين الاوان في معسكر الشاطئ حوض الله بنا بانه
والفرق فقد وقع فيا وموعد المنفرين يوم التلاق **مقامة شوقية** يقول مؤلفه هذه المقامات
وجامع هذه المقالات ان من الصبابة التي ينشرح بها الصدر وينبسط لها الفؤاد والمهجر ما تعلمه
في نمط الابيات وضمنه قصة بعض الظرفاء فهذا وعدت في الغربة عزة النفس وكربتها وكلمة عاتب
الاعتراب وطلبت الهجرة الطرف البلاد وسحبت الاذيال العفاف حتى وقع بي حالة الاضطرار الى الوطن
العلم ومكة الكمال اعني بلدة شيراز من بلاد فارس لان الله مدارها الاهل الفضل محاسن فريها والحسن
والتنزه عروس البلدان وسوادها في النظارات عين الزمان ومكان فاني الحامد منابع كارم الاخلاق
وعلماؤها في الفضائل السادة جميع الافاق فاتحاف على من مخض في سبل السير الاقطاع وعبر

الاسقام عرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا الا يسقط الحزن من كفه لوظه الكف بمفاز الوجنة
بالله من دولة الاذلال والتسلط التعلق على احوال الزمان سبحان من سلخ التسع الثماني في تحقق العلم
البصري بواب قيل فصد الكرام بثم فاقصد انثى هما هنا فابن الكرام لا يأتي بنعم اللئام ولا تجرف
ذم الكرام وسلم الذي في موضع التسف للمثل مشترك يصح التسف في موضع الحكمة تمثيت به هما
دولة ما تعيشه فيا استقرت حالها والحالات تملك ولا تصف فلان بليه فلان بأتي بضد فاتهما ما
اذا ما تصل الخبر الزلال الماء بما في جوه الفوائد الا ان الخوان الذين عدهم افاعي بما الا تقصر
في لسوء ظنهم بهم جبر الهما بلوم تمرات بواده منهم غير في دفع هدم الله طريق الجبر والصواب
ودهور اياهم لما يوجب الثواب **حكاية** الحداد الحاذق والفراء الفراز من صحبة اخوان الزمان
والتوخي والتوقد من قرناء هذا الاوان فان اكرم الفرار جهلا وضعفا او ضلالا نفع القطا
فانه يقتدي بالحمام في الوفاق ويتطير من الغراب بين الاشقاق والازراء وبضعون الكرة العيوب بنا
الجهل والرياء واذا كان اهل العلم والفضل واربابه الكمال والعقل عالم مكدا فاطلب بقرب من اهل
واخوة عن جلي الفضائل وما لا تفوه اصاغر عاطل فويل لمن كان قرين من اهل الجهل والبلاهة
فما صحبة الاغبياء الروح وخلطة الاغلاء القلب وردية بله الجهين وكلاهما لا تضيع بالتبع
ومجيء الاكلف الحوائج وحلول الاهلال الحاضر فاه فاه من هذا العذاب الجهين نعوذ بالله منه لدينا
الوثيق وسبل الفرين ان في هذا الزمان صديق صادق او فريق موافق او خليل خالي من الخلل وعلل يسير
العيوب بغير الزلل بين والاوفاق اثنان من اهل الوفاق صافيان من شوب النفاق فلا رضعا من ثدي
الاتفاق وطوبا من اللبن نقد الشفاق من صبغة الثقاق الى صبغة الفراق يتفوق اسمها قليلا
ويوافق قولها مع فعلها لا يتفوقان بطبع من فيه بغير هما عكس الهلال ويكونان من اهل العلم الحرة
والانصاف الاجر بكل منهما صاحبه الاخر بل بنفسه من خير الذنبا والدين فمثل هذين الفريقين
مثل الجمل الاكبر والكبرى الاحمر وكل من كان على مثال الخصائص والمزايا مثله وهيهات ان يوجد في هذا
فهو قليل الا واذا اتفقا ان يتحلل بكون صحبة غذاء الروح ونعيم القلب ونور العين وقوة النفس
وانشراح الصدر وطرب الدنيا ولذات الخاطر ولجام الجوانح فاه فاه شوقا الى فريقه مثل هذا
الفريق هيهات هيهات ذا هو في المثل هيهات ان الفوز فاصبر اه الصبور قليلا القتل ولو انفوا الفريق
والتقدير صحبة اثنين على الصفات المذكورة طابت لهما الحياة الدنيا وكانا في نعيم الجنة وهذا النقاء
الاول واذا اتفق وجودهما في اثنين ومحبتهما الحق والوصول الى اليقين اعدا بسعادة وتفكرات

وهادي هذا الوادي وحادي هذا الوادي وقضى الله في عام حج بيت الحرام وبعد الفراغ الحج
وطائف الحج والبيت المصنف الى المدينة الطيبة المباركة ثم مر مرحج ولم يزد فقد بضات ثم
مررت على جبال الطائف مرورا وحللنا الطائف وسرنا حتى خرجت من ارض الحجاز التي هي مصنفة عنها
والمخرج الى البصرة زادها الله صفاء ونضرة فخرجنا كذلك بكرة فنقيه بعد ان وصلنا بوما
المسجد الجامع وصليت مع الجماعة الفريضة واردفها السنة المشفعة وبتنا فرغنا صعدت
واعظ من الاكياس حسن الزي والكياس وقرأ على الناس اية الناس حتى قال في خطبته ايها الناس
اذكروا وحشة الارماس واهدام هذا الاساس واسوا على التقوى اذا بكم قبل ان يأكل الدهر
اباكم ولا تغتروا بزهرة الحي وكثرة الاقارب وتذكروا يوم تخر الجبال وتسع العقارب لم
يأكلنا من سلف من الاولين وما حل بهم عند فنائهم سنن المرسلين هم الذين اعدتهم الاتام
لحاسنها وظهرت لهم الارض معادنها فجندوا الجنود وحشوا البرود وشيدوا المصانع وامنوا القوارع
وذللوا البلاد والعباد فهم بتبوره ابادهم الله كم ترك لواقه الله كم وبم بقوا بلوا الشاة الهم شكوا
فريب الخطوب وارتكبوا الفجر وشاموا بالغيه وتاجروا بالريبه وباعوا الامانات واضاعوا الصلوات
وانبعوا الشهوات واستعملوا الفيات واطلعوا المكروات باكلوا الربوا في التجارات وفعلوا الزنا وذروا الشماط
وبم يعتبر يا الاباء ولم يتعظوا بالاموات ولا استعملوا من عالم النجبات فلم يزل لوكذلك وعلى ذلك
فوطنوا على الدنيا واعتدوا ولم يفهموا التجارة ندبوا ولم يجزوا ايما البدا ولو نفدوا على المفاد
لقالوا ذهبوا من الموت كاما مرة ولم يعتدوا من عالم والى عالمهم المدهر اكثرة برة ان لا يحل الهم الى
داء الدنيا كرة كانهم يكونوا للموت قوة ولم يعدوا في الاجتماع كسهم والله الذي اعظهم وايا كم
وهم الذين خلفتهم وجههم كما ترقم ايها الناظر في كتابي الفكم من خلفات الاثاث المكتب وتفقد الطوك
من الاشاث المسخطة ولا تبعوا الهاكم وارضى الامانى المتشعبة ولا تبتلوا فلوكم الى ذبابة الدنيا
المجيبة فضل احاديثكم في شأنها عاملة ضبه اما علم ارضا عاها على العذر كرته واها الاعمار
اعلما منتهية ولما بقوده كم منظرة مريبة وفي مهبطها راجعة متعقبة فانفوا كانت الاعمار مستقرة
ومغربة ولو وجدوا الى الاحياء مصعدة ومقتوبة هل بعد الاموات على عروشها خاوية وبادا
من اهلها مجتبة بان الامم الخالفة المنقرضة والجماعة الماضية المنقلة والملوك المعظمة المرتبة
اولوا الحرث والحجيه والزخارف المجيه والجحفل الجرارة الكبيه والجمال المثلوثة المطيبة والجياد
الاعوجية الجنبة والمقدمة الموتعة المرتجة والحلل الجيبة المنتخبة طوف والله جاهم عن بكرة

ودنا هم خالية والحلال عاقبة استبدلوا القصور المشيدة والتجارف المهدة بالتعفر والاجداث
كما كم وقصوركم الى صاعدة والى الله مرجعكم وارضكم في الثالث المضجع وبعكم ذلك الوضوع
مكفنكم لو عاينتم الامور ولبعثرت القبور وحصل ما في الصدور فاعتبروا يا الاباء والاجداد وتعظوا
يا الاخوان والاولاد وتذكروا الامم الماضية والقرون الخالية وفكروا ان ادم صفي الله وابن نوح
نجي الله وابن ابراهيم خليل الله وابن موسى كليم الله وابن عيسى روح الله وابن محمد حبيب الله وابن علي
ولي الله وابن الانبيا والمرسلون وابن الائمة المعصومون وابن السلف الماضون والمتقدمون المتأخرون
ابن الملوك الخالفة ابن الكفاة ابن الذين ضيف على مقامهم التهجان ابن الذين قرت لاقبالهم
والتهجان ابن الذين ابادهم الخارق والمغارب ابن الذين تمتعوا بالدنان والمشارب ابن الذين
ناموا على الحلل التي كبروا وعنها ابن الذين دحلوا في الحلل كركوا وعنها ابن الذين اغتروا بالاجناد
والسلطان ابن من حاط التطوه والاعتبار ابن من الحاط الامور ولو لا ياث ابن الذين خفت على قومهم
الاوبة والزايات ابن الذين فادوا الجحيم ولم يفدوا القصور ابن الذين عمروا القصور ولم يسكنوا ابن الذين
اعطوا النضر في مواطن الحروب والموقف ابن الذين ماتوا ولم يطعموا كما مات الذين ملأوا ما بين
الخافقين غمرا وعزا ابن الذين فرشوا القصور حريرا وافترشوا ابن الذين يضيعهم الارض مهيبة وهول
ابن الذين استدلوا الصعاب فاستذلوا ابن من حمى منهم من احدا ولم ينفع لهم ذكرا افناهم والله مقوض الايام
وباد هم مبيد الرمم والجمع من شتت القصور وسكنها وضعفها الغيور بخطب الجلادل والقصور فاصبحوا
لا يرون الا اكم ولا يسمعهم الا صوتا ولا اخبر عنهم الا كتبوا اسلم الاجابة والابانا وهم الاموات
والاحيا وبينهم القبور البعيد فاستووا بعد ولو نطقوا الاندروا مفهم الجحون ذهبن بهن
واهوال جلون بكل واد كانت لهم اذ جنبا والا كانوا الاجبة في الزواد فحيوا يا السلام فان لهم
فاموا يا السلام على ايها فانظر الملك صفا خليل سواتا فاذكروا سفوا واد وكر يتمثل الى ابن
لقبورهم والذين يحول وهم عبدة الاباة مذنة للقبر الذين هذا بهم فقد الناهم ذكرا الاجبة حسرة
كوفد وقفت عنها السائل اهلها عن حالها اوعيا او شفقا فاجابوا ذو الهوين في صمتها فارقت
هزة المليك يا ابناء الاموات واولاد العظام والى تفات تذكروا الاباء والاجداد والاخوان والاعمام
والاحبار والاولاد والجيران والخلان والعشيرة والاقربا قبل حلول الحتمان من كان يعلم انا الموت
يذكره والقبر منكره والبعث محشره والله بين يدي الله موقوف يوم الهيبة وانا مستنصبه وكل على سبيل
التقوى به سيج وما الهام عليه منه سيجه ترى الذين اتخذوا الدنيا وطنا هم بدوا ان المنايا سوف يحيه

ويعتبر كل منهما بحصول ما يكون على صاحبه وينظر ان في نظره تضاد فيتضمن منافاة بين
متواطئين لا يتمثل بهما اتباع هوى او حبة خاطبة ولا يتنبه لهما من سلامة التصرف في عصبة
حتى يهجم بها الفكر الضال الخائف والراي السديد بالصواب والنظر الصحيح على جادة الحق ويتبع
واما القرد الوحيد والغرب الفرد فذلك بكرة في نقيه بعد ان وصفنا من غبران بكابرها وتبين
فكره على عضله وذهنه وبكروا النظر والمراجعة الى الهم به واستوى فكره البه فهستا في ظلماء الليل عن
الجمل بنوره وقوته وتوقد كانه وما استعر بعد من نيران العمل ومجاري احوالهم والذي دلهم عليه
وتوخيهم عن العثرة وتفريقهم عن الكاشر وفوارهم عن الخلق قرار الظهر من الاجداد والتابين من المصوب
وتطاع الطريق ان الاجتماع عما يثوب الخواطر ويعلي الجبابين ويكد الاذهان ويورث الاضغان و
يمنع عن الفكر الخالي العقول الطوال ويعلطها العقول ويعرق الجوارح ويحل الملوك والاشياء ويثير الحق
ومع ذلك يقل الاختلاف ويكثر الائتلاف ويثير عجاج التعصب فلا يتم الاشرة المذهب والتقوى على
المناظر ونحوها وكم في الناس من متحرج يقدم على ذاته الاحضاء والاعتراض والانقراض وتوسع
القدر بن علينا وعلى الناس جمع طرح في عباب الحب منزوبا لهم الاحزان عن ملاقاة الاخوان ايثارا
الزيغ لانهم يعودون الحتوف وتظمر وا بالعقوق وينبرون الزحوف الى عرك السالك ويلقون اخوانهم
في المهالك وربما باطعون يطرقون المهالك وقلوبهم من الفراق تحترق ثم شروا بثمن بخس دراهم
معدودة ولو اقربائه لم يحف وفاء واذا كانت هذه نموة الاشاء والمصادقة بين الاباء فما
ظنك بحقك سائر الاخوان وابناء الزمن الخوان فما في الناس ان عدلت الاسعد وحاسد حيث يعبث
فلا انس يحل اذ في فقد هم ينبع ونبث والهم الله تحتا الذي فكل الزمان وفترا الاخوان
وضا الانقراد ذكي للفؤاد ذهلا وفاء هذا مثل الذاهبين الناس بين مخاتل ومادب يتصنعون
بينهم المودة والوفاء وقلوبهم محتوشة بعقارب ومن اخبار الغرائب اشتاد العذاة والعقرة في الكرب
والتلاعة والوعث والاباة بين الشرب وليكن ابذاكم لمن الناس وقلوبكم لمن فقدتم اوما احرى
عارفا غنم الوحدة فانها السلم لدينك واربح لدينك واربح لدنياك وكن جليس نفسك فانه
اقل فدم واليم بصحبة ونعم الجليس الوحيد لانهم ما يكن ولا يمرنك بالاخ ولا تصحبه الا ترى
ولا تكلمنا بما تندم عليه ولما اعتزم عزمة الزينة كيف اليه اسعد فانه هو يرى التصديق وتنبأ الفيق
وتترك بالعتيق وعلت عن الطريق فكيف لهم كانت السنكم الاعجمة وافكم باغية وقلوبكم
لاهية محبات ان يلعنون بكم داهية خلابة قال الخاذ زهذا الدرد وحاضر هذا الغرر

ايها الناس اعلموا انما الحيوة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين ايها الناس
ان الدنيا دار بلغة وزوال ومنزل افات واهوال فما تدوم على حال ينتقل باهلها انتقالا وتبدلهم
بعد حال حالا لقد كان قبلكم ملوك في الارض خرجوا منها وبطنتهم قوادها وازواجها مدة المدة ودنيا
الدولة فلما ادبر الامر وصاح بهم الدهر صدعهم صدوعا بعدما كانوا جموعا وهكذا الدهر ليس من قوم
اتحفهم بخير الا اردفهم بغيره ولا انعمهم بفرح الا اعقبهم بترح ولسان حالهم يتمثل بهذا البيت
وينشد فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا
يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف ان للدهر عثرات للمحو الشديد من الملوك بالعبد المملوك ويخفض
ذا الرفعة ويذل ذا المنعة اعلموا ان حب الدنيا راس كل خطيئة وحب الدنيا راس كل خطيئة وان
في الدنيا راس كل خير والرغبة فيها اساس كل شر فيا اسراء الامال وعشاق الاموال وجملة الاولاد
وعبدة الدينار وخدام الشهوات وطلاب الشبهات واولاد الاموات وبقايا العظام الرفات ودعاة
الجاه والامارة وعبيد النفس الامارة الحذار الحذار والفرار الفرار من الدهر الغدار وفتنة الاعمار
بهذا العمر المستعار فاتعظوا ايها الحضار واعتبروا يا اولي الابصار ان الدنيا دار فناء ومنزل عناء
وجسر عبور وقنطرة مرور وبحر لا يدرك ساحله وبر لا تطوى مراحله وحسناء تختوي خاطبها ودأما
تغرق راكبها فاكتفوا منها بزاد وتزودوا ليوم المعاد واتقوا مواقع الردى والسلام على من اتبع الهدى
فلما فرغ الواعظ من خطابته وخطابه وطلب ختام البلاغة بطيب الصبابة وشنف اسماع المسترقين بجواهر
لفظه وعطر مشام المستمعين بزواهر وعظه قام وخرج من بين حلقة الحضار وغاب كالنجم عن دائرة
افق الانظار وتفرق الجماعة متعظين بما انشا وقال ونفث في روعي انه من الهمزات الخيال عقد
نظيم بينا كنت اتصفح اوراق كتب البلغاء اذ وقفت على قصيدة طويلة في الوعظ لبعض الادباء
فانتخبت منها جملة منتظمة في الحسن كالعقد النظيم والتقطت عنها ابياتا كل منها في لبنها كالدر اليتيم
وهي هذه الدهر دول لا يدوم فيا لسرور ومع الشرور بينا الفتى فوق السما اذا به تحت اللحود
كم من شموس في سما فلك العلا لها بدور لما اتسوت فيهما ذاك واكسفها القبور وملوك دنيا اشرقت
من نار علاها البحور ملكوا البلاد واهلها ما ضر لاوامرهم الامور اعراهم الدهر الخؤون وغرهم بالله الغرور
ضحك الزمان بثغره لهم وقد ملكوا الثغور فغدوا ذبابا في الادى وغدوا اسوا في الشرور عرتهم فمن اصلو

مثل الشموس

مثل الشموس بلا شعور وحكوا على حالاتهم طيف الخيال اذا يدور وتوهموا ان الزمان مطاوع غير
النفور لو انهم مالوم من دنيا يجود ولا يجور فتواثبوا وتصادموا وتكالبوا شبه الكلاب هذا وان بعضا
بعضا فهو يبنا ودور فيها فتوانا دها منصور بن الكار نور بينا هم في عزهم والدهر مكار غيور نفض
فيهم صرفه كالصقر في صيد الطيور اسوا وكل منهم كاللحم يلقى للصقور لا مال قد يرد الردى عنهم ولا
مال ودور كلا ولا جيش ولا ولد ولا مال نصير ثم امحت اثارهم محوا كما نقش السطور لم يبق منهم دهرهم
شيئا سوى ذكرى يدور ناهيك بهم قصة كالاجر الطالب تمور كم قد سلك ظالم هضم الجماجم والظهور
ما ساء البلاد وذادها وبواب الدنيا نهود امالهم الله الحليم فزاد عتوا في فجور وامتد مستدرجا ابنا
في شيء يبور لهزاني امضاه حكما العدل لم يجور فاحتاج كل الخلق من عرب ومن عجم للقطور ومحا الهدى
وعلا الردى بحيثما البالغ يموتوا في الملوك وكل ذي شرف وذي علم وقور وسعى على اطفاء نور الله و
الدين القطيع وورث المالك من ابيه الظالم النحس الكفور فاباح اهراق الدما من كل حبا شكور واحل
سبي المحصنات المؤمنات من الخدور ورمى على النار التقى كانهم فيها يجود واتى فهذا الى فضل الزنا شرب
الخمور طورا يرى نكث العهود وتارة نقض النذور وعدا على السادات من اهل الصفا والوهود من كل ذي
صائل منهم ومن كل غيور فنكوا وقد بكوا القلوب وبعدما هتكوا الستور وشوا اجسادها حالما سحب
لذى الرياء الغفور وكووا احبوا فدحجت طيب المضاجع والظهور واستخلصوا الاموال من ابدى البرايا بالجور
وسقوهم كاس النميم وجرعوا كاس الجور واستاسروا ال النبي المصطفى الطهر الطهور باعوهم من مشركي
الاتراك في اقصى الثغور وجروا على هذا الجرائم واستمر لهم مرور ماين اين او نو دار البلاد لهم عبود
واشتد الدين الخطا اخذا الى اعلى القطور لما انتهى افنيا وتكامل تلك الشرور هجم القضاء لاخذه
ولكل تكميل قصور ماج الهلاك به لما ماجت بهيبته البحور حتى غدا بيد المنون من ذاك القصور الى القبور
وتبدلت منه الكرامة بالمذلة والعثور ومضى الى دار البلا بما تحمل من وقود وتفرقت تلك الجموع
وهذه ما شاد الدنو دابقت عليه فعاله خزيا على مر العصور وتخلدت اثارها ادى على كر الدهور فانظر
اخي ثم افتكر في ذا المساوي والنكور لا فرق عند الموت بين شكور كل فضيل وكفور اين الذين وجوههم
كانت تلالا كالبدور اهل التقى والحجى وذوو التقى والوقور المطفوين له اسما والمجلو افق البدور
كانوا بدورا في الصدور وهم صدور في البدور طحن الردى تلك العظام وفتت هاتيك الصدور وسقتهم ريح
الفنا سفي الرمال بها الدبور اين البنون ومن غدا للقلب افراحا ونور كانوا اذا رفع الحجاب وزحزحت عنهم
ستور تلقى الدنيا فذا شرقت كالشمس من افق الخدور من كل ظبي احور او ظبية تزدي بحور تشر الجمال عليهم

ثوب الدلال على حبور وقد اتهم ... الورى من شر احداث الدهور كانوا اذا اسكنوا مكانا حركوه من السرور
كانوا على وجه الدنا حدقا وللاحداق نور وحدائقا لرياضها وعلى حدائقها زهور بيناهم في سكرهم
فلما دنا لذات الغرور والعمر غض والزمان مسلم لهم الامور واذا بساقي الموت قد جاهم بكاسات الثبور
فسقوا باحرجوتهم فلما اعادا الكل نور تركوا فسيح قصورهم رغما الى ضيق القبور وسقوا كؤس فراقهم
صبرا لكل شجى غيور من شوحرنا جنبه ولفقدهم ذي الصدور لو كان يفصل الرشا او كان يحجب النذور
لفداهم وقاهم ورعاهم رعي الحلو سكنوا الثرى فتغيرت تلك المحاسن والشعور ورعاهم دود البلى
وفراهم قرى الجذور امسوا رميما في الثرى وتوا الى يوم النشور يبقى المحب محالفا اجداثهم يوما يزور
يبغوا ويبكي نائحا فيرانا اوشنا الدثور وعوع الحدين في ترب ابها كالدر ويدعوا فليس يجيبه
الاصداء من الصخور يا ذا الذي ما زال يجري هذا بتقدير الاله ويحكم هذا الصبور دنياك
جسر فاعتبر واحرص على زاد العبور واطمح الى الاب الهنى مجمع مافيه قشور لو ملكت الدنيا وما فيها هبا
في دور ما كان يزوى زهرها عن كل صبار شكور كلا ولا انقادت لمن قد صاحبها الكفور هذا وغالب
من عنا في ارضها عرج وعور خلقوا الخوف اشتوا عند الميز في زمن باد ثبتا على ما بر يصير من امور
واغفر لنا ما قد عملت من الخطايا يا غفور واختم لنا بيقعا يكون بها ... الغرور وامنن لنا بتجارة من
فضلك لن تبور وادم سحاب رحمة تهمي على بدر البدور خير الانام محمد الشافع الزاكي الطهور والال
والصحب الكرام وتابعهم بالشكور روض نضير حمدا لمن خلق اللوح والقلم وعلم الانسان ما لم يعلم
انشا كتاب الايجاد بلا مثال واحسن ترتيبه وبدا خلق الانسان وحسن تاديبه ورسم بيد القدرة على
لوح الماء والتراب نقوش الحيوان والنبات ورقم بقلم الصنع في دفتر الوجود وصحف الكون صور المبدعات
والمكونات فسبحانه من عزيز ما اوسع قدرته وجل شانه من عليم ما ابدع حكمته هو الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى وخص الانسان بمزايا الانعام ولا غتبه علم بتركه سدى جعل صدره بعض العلم نظير الروض النضير
وصير قلبه بنور المعرفة غيرة البدر المنير وكرم بعضهم بما اظهر له في بيان بدايع المعاني منهج كل فن و
اسلوبه وفضله على غيره ببيان العجب به اهل زمانه اذا عجزهم عما ابهم به من كل اعجوبة احمده حمدا
تفتقت في رياض الالية انوار فصاحته واشكره شكرا تعقبت في رياض نعمائه ازهار بلاغته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة طابق خبرها الواقع والاعتقاد واستندت الى محض
الصدق فصارت حقيقة الاسناد فتنطق الايمان باقوالها وتعلق الاسلام بافعالها واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انشا اخبار بعثته على التوحيد وقصر فصل رسالته على وصل الاخلاص

بالنقيب

بالنقيب صلى الله عليه صلوة باقية بقاء اعجازه موصولة بطيب الاطناب فصل فصيح الكلام بايجازه
وعلى اله الاطهار شموس بروج سما الفصاحة وبدور افاق افلاك البلاغة وسلم تسليما كثيرا وكفى
بالله نصيرا وبعد فيقول العبد المفتقر الى مولاه المعترف بتقصيره وخطاياه المغترف من بحار كرمه وعطاياه
الراجي في حدائق المغفرة بثمرة العفو ومحاسنها الواثق بفضل ربه الكريم الواحد الاحد محمد مؤمن بن
الحاج محمد قاسم بن الحاج محمد ناصر بن الحاج محمد الامامي مذهبا العجمي لقبا العربي نسبا الشيرازي
مولدا الجزائري محتدا الشيخي معتقدا عامله الله بما كان اهله وحفظ عليه دينه وعقله لما كانت الدنيا
دار انقلاب ومحل تغير واضطراب والاخرة دار انتساب فلمت على الاخرى للاكتساب اما لجزيل الثواب واما
لوبيل العقاب وكان مرتعها سريع الذهاب والى الله المرجع والماب واذا مات ابن ادم وبلى في الاكفان وبات
انقطع عمله الا من ثلاث اردت ان يخلد لي ذكر ويجول لي في خواطر الاخرين فكر لعل رحمة تشفعني
او دعاء صالحا ينفعني فناداني لسان الحال لا حيل عندك تجديها ولا امال فيبعث النطق ان لم يبعد
الحال فالفت كتاب خزانة الخيال وجمعت فيه غرر الابنا ودرر المقال مما سنح بخاطري وسمح به البال
او انتخبته من ازاهير رياض كتب اهل الكمال وجعلته تذكرة من بعدي لفضلاء الرجال وذخيرة نافعة يوم
لا ينفع فيه بنون ولا مال واما الاولاد فلبث صالحهم كفاني شره ووازن في جهوي نفعه ضره فلم يبق الا علم ينفع
او افادة شرعى وقد صنف العلماء في كل فن من العلوم والفوا من لطائف المنثور وظرائف المنظوم ما بلغوا
فيه الغاية وتدقجوا في تقريره سور الهداية وتعرجوا في تحريره من البداية الى النهاية وعنوا بمعانيه
متونا وشروحا وبينوا لغاتها وضوحا مع ان دروس العلم قد درست وحدائق رياضها ذبلت وفي
مدارسها بموت الفضلاء اقفرت ودرست وعيونها بارتحال العلما غارت ونضبت وصار الكلام فيها
عبثا وعيا والمسعى في تحقيقها وتدقيقها غيا ولم يبق لطالب العلم بانتفاع الا ان اذا احتاج الى الفوز
عرض كتبه الى البياع لكي يقتات بثمنها الجنس يوما وليلة ولا يموت هو وعياله من الجوع والعيلة ولا كن
ان يسلي نفسه عن نوائب الدنيا واحزانها الابذكر انقلاب احوال سلاطينها وامرائها واعيانها ولا ان
يوطن قلبه على البأساء والضراء الا بالتفكر في زوال دول الاغنياء القدماء فهل لمن يطالع كتب التواريخ
لمعرفة احوال من سلف والاطلاع على تقلب حالات الخلق من ذنب وراس والتطلع على سالف الاخبار كيف
كان فيه امر الناس وصار ولم يكن فيمن مضى من الامم وانقضى من متغلبيها وطغاتها ومتمرديها وطغاتها
مسلمها وكافرها مقسطها وجائرها عادلها ومرائيها مصادقها ومعاديها صالحها وطالحها
سائحها وبائدها غابرها ودارجها عابرها وخارجها احد من الملوك والسلاطين والوزراء والامرا

الاساطين الا اهلكه ريب المنون والمرء من حتف وعثر وكنوز ومقام كريم وجنود واعوان
وعزيز مراجع العرف والقصور المخصب الامارات والقبور فانه فيها من الاخبار والاخبار
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولم يبق منهم في الدنيا اثار ولا سبيل لغيرهم الا اخبارا
واسماء وفي التواريخ عبرة لمن اعتبر وتنبيه لمن فكر واعلم ان قاطع الدنيا على سفر واحسانها لصفو
حال من صفو وعبر وكيف فانه وان تردد وتحول واسترسل وتعمر وتطاول فقصر وكسر وبعد وتعقر
وتكبر وفخر وكيف بمن قد استبشر وتطاول في اطواء من العصر الى الكبر الى ان قال ايها
العبد واخطفه وهو امرء ما يكون محاسبا لنفسه والفذ فيها اذا ما سقام من عيشه الكدر ونغص
حوزه عنه ما حل ومران في الدنيا العبرة لمن اعتبر وتذكر لمن تذكر وتعمر لمن استبصر فطول الامل يرين
بفرع الحازم ويزل في عنده موتره كانه وهو ما يرتبه وتلف في الكتب مسطورا ان قوله وان يرجع
وذا ثمر من ظاهر اقواله وحسبك بالمرء استفيد اذا ما بعد مقامه وبه يوجز على ما يريد صالح
الذخائر بعد وفاته وكفا اجوا الاخرة جهز احتبر الذي للمنون وقواما تشوق من العلوم لا ينفع مالا
يتون في طالب العلم ان يتوب الاخرة عن يعلم الدنيا بدلا واعلم ايها العالم واحسن ان الله لا يضيع اجر من
احسن عملا نقطة مهمة يا طالب فنون وخاطب عن الرتبة العليا عليك بدوام التحصيل والتعلم
شرط التكميل والتحلي الجميل وقرار البطالة والتعطيل وهذا العمر القليل واستغراق الاوقات
على جميع الحالات وفي هم المسائل والكتاب ودرز الفنون المشكلات وكب العلوم والكتاب الى
هوادي الصحائف واوعية القماطر واضع الصحف فانك ان لزمت الاشتغال والتعلم والسلامة والاتساع
بايتاع هذا المتاع بالقراءة والسماع والتعلم والتكرار والتفكر والتذكار والمذاكرة والمطارحة
والمباحثة والمناقشة والمطارحة والمشاورة والمدارسة والمراجعة والمطالعة لتبلغ
بها اعز مقصد واسماه وحتر واسفر وصفر واكبر قدر الاستقلال بالكمال من علم الجد
الوفر وفضل الحظ من صحيح بروم قوة القصد وظهير قوة الفوز الى المعرض وبوب ثم حي وعنيه
ظلمة ليل الجهل من غرة ربيع وقال الكتاب وعنوان وان العلم لليباب المنتصف في معدن ذي المشيب
واواسط حزيف الشباب المرهب ومن ضيف اشغال القوة الغرة بتلك الشباب اشتد البرد وقوة
وطول ليل وقوة ليل الخروج من الجهد وادراك الصالح الجهد وبلوغ سن الغير لعرفان العلم العزيز في
كل فضل والكمال واخذ العلم من ذوي الاجمال بالتردد الى محل الكمال، والتلذذ بالكتاب لفضله و
الاستفادة من خزانة المشاهير للقفاء واستخلاصا من المعقولات والمنقولات واخذ الفنون المحكمة

اوانا قول فلا يسمع كلامي ثم اهتديت فليبت الاربعا حكت مركبك وكبت وتوبيخ في
ما طوبت بترك التعلل بعيني وليت فضلت رجلا واخرى اخرى واستهضت جوادا وفكرا
وفرا فتوانيت فضة قلبية فيما همت وطول القوة على ما عزمت وجمعت من الفرق الاهم
من كل متمرن من فصول كلها عشر طرق واصول كل منها كوكب ذي ثورة وعلو جميعها ابواب الجنان
وفنون ظلها كالروض والريحان فيا ان يجوز الله تعالى طريقة المعاني كما ملها الطيفة المباني فاسلها
ما يحاط الحاذق بتبريز المتمرن حملا فوز التحرير كيف يكون حوت دفاقة الجزل ودقة دونا فرة النزل
ورقته ولطافة الاثنا وظرافة الشعراء وفصاحة البلغاء وبلاغة الفصحاء وحقائق الحكماء ودقائق
العلماء مع الامثال السائرة والاستشهاد بالآيات الباهرة والاحاديث النبوية والاستشهاد بالعزيزة
والاستظهار بالجيد ونوادر النحو من علماء البيان ونوادر الحكم من ورجز جليل
التحرير فيها بارز في التحرز ونسيج وحده بالجد يعني التنزل وبارز فيه بلغ حده ذلك به اعلام الاباء الشرفية
ونفوس الاهمات الكريمة المنيفة اصبت بكاء لك محرا لقصر في طبقتي بعضا مفصلا لقرب كان
النحو فكان يحتوي عاعا فمن على فنيه ما الملفظ فذا في هذا التهذيب حلاوة فتح عينيه وحاجاظ
فمن زاد اذا تنزه في بابا من الفنون فصليه بعيدا وتبرز كرارها ومن بعد ذا تكرر ثنا الآن اطيف فتح
ازهارها ومن اليه الحاجة الى الادب فليتبع جدا بقيها حتى تمارها ومن زاد الى التحلي الى ذروة العالم
فتشبث باذيال استارها ومن الاعتنا بقلبات الزمان فليتامل حالها الى اخبارها ومن اعتنى
ببابا الملك فليتدبر في ابواب اسرارها فهذه تلك وصاحبه الاعتنا وفاذا وارزها وبنا انا كبرا
لاعتنا محاذه واعتماده وتبرا بيها الانظوم مناذله ومراحله وبحرا بحطا الابدر لمعقره ومراحله
ابوابه لمتاظرين مناذل وفصوله لمتاشر مراحل يزوسيع بارهو الليح الذي لا ينفوه والكوكب حيل
باقتاد صالحات يا طالب الجواهر الاسرار وياعاطف الكبار الافكار والفوائد الباهرات الكبار
والفرائد الفاخرات الغانيات والمسائل الدقيقة الاول الواضحة والحقائق الدقيقة فوق الحاجة
والافتقار الى الواعية والنوادر والمواعظ الفائقة فهذه بستان لك في ابواب هذا الكتاب اصبح اعتنيت
واعدد ذلك في فصول هذه الاصول متنوعا مرتبت مرد وحتاد هر ان بك اعتصمت الاوراق عجبت
عليها للذا يقظها تام القبول وجناك ثمرات محاولة الاذواق لا يعتري نضارها علم الزمان
ذبول مع اني لم ارد فيها حقها في التهذيب ولم تنل استحقاقها في حسن الترتيب لان الكلام
كالة المنظم والدرة المنيم لا يتان بتعاقي العظم وسعا الاولا اخرا وبخطابه عبارة وفحوا ما طبا

ابقاع الزمان ثم ان بين هذا الكتاب وبين ما صنفه قبله ذووا الآداب لبونا مديدا وامدا بعيدا
بوجوه منها ان زمانهم بالرفاهية كان مساعدا وانا في عصر لا مساعد فيه ولا معاضد ومنها ان
وقتهم كان فيه من يزكي الفضل واهله ويحل كلا منهم محله من الملوك والاكابر وذوي الفضائل
والمآثر وارباب المناصب والمفاخر واقل من فيهم كان يحب السماع ويميل الى الفضل والادب بالطباع
فكان الفضل فضيلة والادب خصلة جميلة واما الآن فقد انقلب باهله الزمان فصار حامل
الفضل والادب من رهطه والمنتظم من العلم في سلكه وسمطه كاثر سائر ومن وقع تحت ابطه ومنها
ان الافهام كانت مدركة فكانت لذلك قريحة المتكلم متحركة فلقد صارت الافهام جامدة والقرائح
خامدة ونارها هامدة والطبائع راكدة واستولى على الاذهان البلادة واستكره الطباع للافادة و
الاستفادة ومنها ان غالب من صنف المقامات والف نوادر الفوائد والمقالات كلامه اخبار كاذبة
وسهام اغراض غير صائبة لانه لا واقع يطابقه ولا خارج يوافقه فجهد مصنفها الى ما عقد مخيلته
وتوهمه مفكرته فالف حسبما اراد واسس على ما يقتضي اختياره ما شاء وشاد واما هذا الكتاب
فاكثر اخباره وقائع وكلماته بالصدق ناطقة اذ هي في الواقع للخارج مطابقة فابداها مخترع الخاطر ولما
على طبق ما اريد منه وفوق ما اراد وليتق في هذا وهذا اصعب كما لا يخفى اخلص من خيرها وشرها معاني
ولئن ساعد الزمان بترفيه الحال وخلاص بكان الهموم ربع البال لا تبعن اثاره ولاسترن بقدر الامكان عوا...
ولايذلن الجهد في تنقيحه واصلاحه وتنقيبه والا فالصفح مأمول والعذر عند كرام الناس مقبول والمسئول
من صدقات ذوي الادب البالغين في البلاغة اعلى الرتب ان يسبلوا اذيال الاغضاء عليه وينظروا بعين
الافادة والاستفادة اليه ويقيلوا العثرة ويقبلوا المعذرة فيتشبثوا بذيل ... وكرم ... وهو اخلاق ...
يحققوا امله راجين من لطف الله ما ارجوه لهم لعل الله سبحانه ان يعفو عني وعنهم مع انا كلنا في الهوى ...
وانما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى والحمد لله حمدا يملأ ارجاء الامكنة ويعطر خياشيم الازمنة وصلى الله
على سيدنا محمد صلوة تبلغ قائلها امانيه وتحله بشفاعته في الفردوس الاعلى مسكنه وعلى آله المعصومين الذين
استمعوا القول فاتبعوا احسنه ونستغفر الله من شرور انفسنا وحصائد الالسنة ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتجاوز عن سيئاتنا يوم تشخص فيه الابصار بحق محمد وآله الاطهار
صلوات الله وسلامه عليهم ما بقي الليل والنهار **مطالب عالية** ضبط اهل العرفان كليات
العوالم في اربعة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الغيب وعالم الشهادة واما عالم الجبروت فهو ما يعبر به
عن الذات المقدسة وبين اسمائها وهو من جبره على كذا واجبره اذا اكرهه ومن قولهم نخلة جبارة اذا ...

تحقيق العوالم الاربعة

بحث لا انا الها ايدي لسيادة لانه تعالى الزم الخلق بما حكم وقضاه وتعالى عن ادراك العقول فلا
تبلغ غايته ومعنا واما عالم الملكوت فهو ما يعبر عنه بصفاته تعالى وينقسم الى الملكوت الاعلى وهو
ما يتعلق منها بالمخلوقات وسائر الموجودات والملكوت الادنى وهو ما يتعلق بها فللحق تعالى على كل شيء
جبروت لاستيلائه على الكل ولكل شيء ملكوت لتصرفه في الكل اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غائبا عن احساسنا
وعالم الشهادة ما كان منها محسوسا لنا بحواسنا وموقع الاسماء هو عالم الجبروت ووجودها فيها بغير
التنزلات فينزل الى عالم الملكوت من حيث اتصافها بالصفات ثم الى عالم الغيب من حيث ابداعها او ...
ثم الى عالم الشهادة من حيث تكونها الجسمانيات وليس تحت عالم الشهادة شيء فمنه الابتداء واليه الانتهاء وكل شيء
يعود اليه وقال النيسابوري في تفسيره عند قوله تعالى وتبارك في القرآن المجيد المبارك واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اعلم ايها العارف اللبيب انه لا ذرة من ذرات العالم الا ونور الانوار محيط بها
قاهر عليها قريب منها اقرب من وجودها اليها لا بمجرد العلم فقط ولا بمعنى الصنع والايجاد فقط بل بنحو
آخر لا يكشف بالمقال ولا يحصل الا في الخيال مع ان التعبير عن بعض ذلك يوجب التشنيع عند الجهال
والنسبة الى الالحاد والضلال هذا كلامه والله اعلم بحقيقة الحال وقال كميل بن زياد سألت مولاي
امير المؤمنين عليه السلام ما الحقيقة قال ما لك والحقيقة قلت اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح
عليك ما يطفح مني قلت ومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قلت زدني
بيانا قال محو الموهوم مع صحو المعلوم قلت زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد آثاره قلت زدني بيانا قال اطفئ السراج فقد طلع الصبح وقال في الحكمة كل ما رأيت ... الجديد
الكائنة تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تتعجب من نخل شرف واستنارت واستضاءت
بنور الله فاطاعها الاكوان وذلت لها الاعيان ويقول مسود هذه الاوراق ومرصع هذه الاطواق
وواضع اللئالي من خزائن الخيال في هذه الاطباق اعلم ان الجوهر الملكوتي المجرد النوراني اللطيف السماوي
المسمى بالروح والنفس الناطقة انما يتعلق في مستهل التكوين وكمال الخلق الجنين واستعداد النفخ الروح
وانفتاح ابواب الفتوح بالروح الحيواني الذي به الحيوة وبتوسطه يتعلق بسائر البدن تعلق التدبير والتصرف
كتعلق الملك بالمملكة والحاكم بالرعية والروح الحيواني بخار لطيف مبدأ الحيوة ومنبعه الدم الاسود
المتكون في التجويف الايسر من الجسم الصنوبري المودع في الجانب الايسر من الصدر اعني القلب الذي هو رئيس
رؤساء البدن واقدم جزء يتكون واول عضو يتحرك واخر شيء يسكن ومنبعث منه الروح الحيواني الى سائر

تحقيق تعلق الروح بالبدن

الاعضاء بتوسط الشرايين وهي العروق الضوارب النابتة من القلب الحاملة للروح الكثير والدم
اليسير واذا وصل ذلك الروح الى الدماغ وهو الروح الثاني سمي بالروح النفساني وصار مبدأ الحس
والحركة وينبعث من الدماغ الى سائر الاعضاء بتوسط الاعصاب النابتة منه واذا وصل ذلك
الروح الى الكبد وهو الروح الثالث سمي بالروح الطبيعي ومبدأ للتغذية والتنمية وتوليد المثل و
ينبعث منه الى سائر اجزاء الجسد بتوسط الاوردة الغير الضوارب النابتة من الكبد الحاملة للدم الكثير
والروح اليسير ثم ان الفصل بحدوده الاربعة اي القدام والخلف والجنبين يحتوي على اعضاء واجزاء كثيرة
كالقلب والرية وقصبتها والمري والشرايين والاوردة والسواقي والرواضع والاعصاب والحجابات والاوتار
والرباطات والعظام واللحم والشحم والغضاريف والتجاويف وامثالها وجميع هذه الامور مرتبة على وفق
الحكمة البالغة ومقتضى القدرة الكاملة على وجوه متضمنة لدقائق الخلق وعجائب الصنع وحسن الهيئات
ولطف التراكيب والتخاطيط والالوان والاوضاع وسائر الكيفيات والاعراض بحيث صار في
مدينة الصدر التي هي اوسع المدائن العالم الاصغر نظائر ما يوجد في مدينة كبيرة من مدائن العالم الاكبر
من اشياء ما فيها من السور والقصور والشرف والغرف والطبقات والجدران والبروج والحدائق والروضات
والجنات والعيون والزروع والجداول والانهار والاشجار والازهار والانوار والمناظر والاقطار والصور
والنقوش والاشباح ونحوها ولما تقرر في مصطلحات المعقول ان حقيقة هي النفس وجميع ما في البدن الات لها
اما قريبة كالقوى والمشاعر والحواس او بعيدة كسائر ما فيه فاذا افيضت من العوالم الغيبية على
النفس الانسانية الفيوض الموهبية وانتقشت فيها الصور العقلية وانطبعت فيها الاشباح النورية جاز
نسبتها الى النفس حقيقة والى الالات مجازا كما يقال قطع السكين وكتب القلم وانما القاطع والكاتب هو
الشخص سبحان من جعل العوالم كلها مجموعة في هيكل الانسان **جواهر غالية** قال بعض ارباب القلوب
غفلة القلب عن الحق من اعظم العيوب واكبر الذنوب ولو كانت آنا من الآنات ولحظة من اللحظات حتى ان اهل
العرفان الابرار عدوا الغافل في زمان الغفلة من جملة الكفار كما نطق به الشيخ العارف العطار وكما يعاتب
العوام على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط باصحاب الغفلة على كل حال
ان اردت ان تكون من زمرة اهل الكمال ايها الغافل قد شاب راسك ورثت لباسك واشتغل في القيل و
القال والنزاع والجدال فاحبس لسانك عن بسط الكلام فما لا ينفعك يوم القيام يا مسكين ضعف عزمك
وبنيانك متزلزل وقصدك مشوب وقلبك مقلوب ولهذا لا يفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب
ولو صممت عزمك وثبتت نيتك واخلصت قصدك لانفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه السلام

كلام بعض اهل العرفان

لما اراد الصلاح وصمم العزم واخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة وجد في الهرب من التجاهد
عن المعصية فاياك اياك عن جاه العجز وهواك غرور الدنيا غدارة وما سلطنها النفس الامارة بحسن الخداع
ولقد يمنعك عن النصائح ويزين لك العلو والفساد في الارض ويوقعك في طول المصيبة يوم العرض ويفسد
عليك الدين ويزيلك عن اليقين وذلك هو الخسران المبين تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وافاد بعض الاعلام ان النفس الانسانية ان كانت مسخرة للقوة البهيمية
مائلة الى الطبيعة البدنية فهي النفس الامارة التي تأمر باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة
السفلية وهي مأوى الشرور ومنبع الاخلاق الردية والافعال الدنية قال الله تعالى وسبحانه ان النفس لامارة
بالسوء وان كانت حاكمة على القوة البهيمية منقادة للقوة الملكية راسخة فيها الاخلاق المرضية فهي
النفس المطمئنة المترقية الى جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس المواظبة على الطاعات التي لها السمو
الى حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي وان لم يكن شيء من الاخلاق الفاضلة ولا الرذائل ملكة لها بل تميل الى الخير تارة والى
الشر تارة اذا صدرت عنها سيئة لامت نفسها فهي النفس اللوامة التي حصلت من التنور على قدر ما تنبهت به من سنة
الغفلة فبدأت باصلاح حالها مترددة من جهتي الربوبية والخلقية فكلما اساءت بمقتضى سجيتها الاصلية
يتداركها نور الهيبة فانابت واستغفرت ربها واقبلت عليه ولهذا اقسم بها قال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة
وفي كتاب اللآلي في الاشارة الى خراب الدنيا انما هو بخلوها عن الخليفة لما كان المقصود من ايجاد العالم
وابقائه الانسان الكامل العالم والامام العادل القائم الذي هو خليفة الله في ارضه كما ان المطلوب من
تسوية الجسد النفس الناطقة وجب تخرب دار الدنيا بانتقال هذا الانسان عنها كما ان الجسد يبلى ويفنى
بمفارقة النفس الناطقة عنه فان الحق تعالى لا يتجلى على العالم الدنيوي الا بواسطته فحينئذ ينقطع عنه
الامداد الموجب لبقاء وجوده وكمالاته فينتقل الدنيا بانتقاله ويخرج ما كان فيها من المعاني والكمالات
الى الآخرة فعند ذلك انشقت السماء وكورت الشمس وانكدرت النجوم وانتثرت الكواكب وسيرت الجبال
وزلزلت الارض ووقعت الواقعة وقامت القيامة وافاد ان القلب مثاله مثال قبة لها ابواب تنصب اليها
الاحوال من كل باب ومثاله هدف ينصب اليه السهام من الجوانب ومثال مرآة منصوبة يجتاز عليها اصناف الصور
المختلفة فيترائى فيها صورة بعد صورة او مثال الحوض ينصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه وانما مداخل
هذه الآثار المتجددة فيه في كل حال اما من الظاهر فالحواس الخمس واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب
والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذلك اذا هاجت

تحقيق النفس الامارة والمطمئنة واللوامة

فائدة

تمثيل لحال القلب

الشهوة مثلا بسبب كثرة الاكل او بقوة المزاج فالاثار شبق ويتنقل الخيال من شيء الى شيء ويجاب انتقال الخيال
ينتقل القلب من حال الى حال والقلب فما في التعبير والتأثر من هذه الاسباب والله اعلم بالصواب
وافادوا ان العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والثقلين والاصوب انه اسم لكل ما يعلم به الخالق وهو عبارة
عن المخلوقات ما سوى الله من الموجودات التي لا يحصى عددها وهي اما جوهر او عرض والثاني روحاني كالعلم
والقدرة وجسماني كالحركة والسكون ونفساني كالعفة والشجاعة والاول اما متحيز او مجرد او مركب منهما
والمتحيز ان قبل القسمة في الابعاد فهو الجسم فاما علوي كاجرام السموات وما فيها او سفلي بسيط كالعناصر حتى
ينتهي الى كرة النار او مركب كالمواليد الثلث وهي المعادن والنبات والحيوان وان لم يقبل القسمة فهو الجوهر الفرد
عند بعضهم والمجرد ان كان مؤثرا في الاجسام فهو الملأ الاعلى والملائكة المقدسة فانها مؤثرة في الملكيات اتحادا للكمال
واشارة لمظاهر الجلال ومرايا الجلال كما ان الجبروتيات مؤثرة في الملكوتيات فالكل بالكل مربوط فلا بد له
عن انفصال احد واما فلسه عني فالكل مفتقر بالكل مستغني هذا هو الحق وقد قلنا الانكى وان كان مدبرا للعالم
العلوي فهو الملائكة السماوية والنفوس الفلكية او للعالم السفلي فان دبر البسائط وانواع الكائنات فهي
الملائكة الارضية الموكلة بالبحار والبراري والامطار والانهار وان دبر الاشخاص الجزئية فهي النفوس الانسانية
وان لم يكن مدبرا ولا مؤثرا فالخير بالذات الملائكة الكروبيين والشرير بالذات الشياطين والمستعد لهما
الجن واكثر المتكلمين على ان هذا القسم اجسام لطيفة واما المركب من الجسم والروح فهو الانسان الذي هو موضع
قدسه وصنيعة نفسه ومحل سره ومهبط امره ومسجود املاكه ومقصود افلاكه وهو العالم الاصغر وفيه نظاير
ما في العالم الاكبر قال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال سبحانه سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فالمعنى والله اعلم انه كما في الارض دلائل واضحة على
كمال علمه وقدرته وحكمته من كونها على هيئة الدحو واستقرارها بالجبال الراسيات واختلاف اجزائها بالحزونة
والكثيبات واشتمالها على انواع المعادن والنبات والحيوان وغير ذلك فكذلك في افراد الانسان دلائل واضحة
من كونهم على هيئات لطيفة ومناظر بهية وتمكنهم من الافعال الغريبة والكمالات المتنوعة والخواص والمزايا
المختلفة كما تشهد له علم التشريح ودل عليه النص الصريح وبالجملة كما ان في الارض دلائل واضحة تشهد بوجود
الصانع وكمال قدرته وحكمته وتدبيره حيث هي مدحوة كالبساط لما فوقها كما قال الذي جعل لكم الارض مهادا
ومنها المسالك والفجاج للمتقلبين فيها والماشين في مناكبها وهي مجزاة فمن سهل وجبل وبر وبحر وقطع
متجاورات من صلبة ورخوة وعذبة وسبخة وحدائق وبساتين تلقح بانواع النبات واجناس الاشجار والوان الثمار
والفواكه المختلفة الالوان والطعوم والروائح تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وكلها

انهار

مواضحة

ازهار وانوار مختلفة وفي الانسان متشتتة وكلها موافقة لحوائج ساكنيها ومنافعهم ومصالحهم في
صحتهم واعتدالهم وما فيها من العيون المتفجرة والانهار السائلة والجداول والاودية والغدران والسواقي في
المفتتة والدواب المبثثة في بحرها وبرها المختلفة الصور والاشكال والاصوات والافعال من الوحشي و
الانسي والهوام والحشرات والطيور وامثال ذلك وهي منقسمة الى اقاليم ومداين وقرى ورساتيق
وسكك وشوارع وجواد ودلال ودوها وكتاب ومشارع ونحوها وجعل عليها سقفا محفوظا وسموات
تشتمل على كواكب ثوابت وسيارة وشمس وقمر وشهب ثواقب ودبت في جوهما السحاب والامطار والرعد
والبرق والمشارق والمغارب والنهار والليل والربيع والخريف والصيف والشتاء ودبت الماء حول التراب
والهواء فوق الماء والنار فوق الهواء الى غير ذلك من دقائق خلق الارض والسماء وما بينهما مما هي عجايب ايات
للموقنين الموحدين الذين سلكوا الطريق السوي البرهاني الموصل الى المعرفة فهم النظارون بعيون باصرة لها
نافذة كلما داوا ايته عرفوا وجه تأملها فازدادوا ايمانا مع ايمانهم وايقانا الى ايقانهم وعلموا ان لها خالقا
صانعا حكيما ولعلها وكذلك في الفسكم في حال ابتدائها وتنقلها من حال الى حال وفي بواطنها وظواهرها
والاعمار واتباعها وحوادثها من عجائب الفطرة وبدائع الخلق ما تحير فيه الاذهان وحسبك بالنفوس وما ركز
فيها من العقول وخصت به من اصناف المعاني وبالالسن والنطق ومخارج الحروف وما في تركيبها وترتيبها
ولطائفها ونظائرها مما في اخرتها من الامور التي فصلنا ها الان ونحوها من الايات الساطعة والبينات اللامعة
والبراهين القاطعة على حكمة المدبر سوى الاسماع والابصار والاطراف والجواهر وتاتيها لما خلقت له وما سوى
ما في الاعضاء من المفاصل والانعطاف والتثني فانه اذا اختل شيء منها جاء العجز واذا اعتدل جرى الفعل
على نهج الاستقامة وليس خلق شيء منها الا لحكمة ولا يخلو واحد منها عن فائدة وركب الجميع تركيبا لا يمكن احسن
منها فسبحان من خلق الانسان في احسن تقويم وتبارك الله احسن الخالقين سبحان من جعل العوالم كلها موجودة
في قالب الانسان فوائد جليلة افاد بعض العرفاء من اكابر الفضلاء ان الانسان عالم صغير مختصر
من عالم الكبير وفيه نظائر جميع ما في العالم الاكبر فالاعضاء الظاهرة في العالم الاصغر وهي الراس واليدان
والبطن والفرج والرجلان بمنزلة الاقاليم السبعة والاعضاء الباطنة وهي الرئة والدماغ والكلية و
القلب والمرارة والكبد والطحال بمنزلة السموات السبع والروح الحيواني بمنزلة الكرسي ونظيره فلك الثوابت و
الروح النفساني بمنزلة العرش ونظيره فلك الافلاك والقوى والمشاعر والحواس في العالم الاصغر بمنزلة الملائكة
والعقول والنفوس في العالم الاكبر والعقل خليفة الله في العالم الاصغر كما ان الانسان خليفة الله في العالم
الاكبر والاعضاء ما دامت فاقدة للنشو والنماء فهي بمنزلة المعادن فلما شرعت في النشو والنماء فهي بمنزلة النبات

المعادن

تطابق العالم الاصغر والعالم الاكبر

تقسيم العالم وانواعه

شرح خلق الانسان

فلما صارت قابلة للحس والحركة الارادية فهي بمنزلة الحيوان وكما ان في العالم الاكبر ادم وحوا وابليس
كذلك في العالم الاصغر وكما ان في الاكبر سباع وبهائم وشياطين وملائكة فكذلك في الاصغر فالعقل بمنزلة
ادم في العالم الاصغر والجسم بمنزلة الحوا والوهم بمنزلة ابليس والشهوة بمنزلة الطاوس والغضب بمنزلة الحية
والذنب بمنزلة الشجرة المنهي عنها والاخلاق الحسنة بمنزلة الجنة والاخلاق الردية بمنزلة النار ولا عتاب
بالصورة وانما الاعتبار بالصفة فالكلب ليس خبيثا مطرودا بحسب الصورة وانما هو مطرود بحسب صفة الابذاء
وكذلك الخنزير انما هو مطرود بسبب الحرص والشره وكذلك الشيطان مطرود بحسب الافساد والاغواء كذلك الملك محمود
بصفة الاطاعة والانقياد فالانسان مع صفة الابذاء كلب ومع صفة الحرص والشره خنزير والاغواء شيطان ومع صفة
الاطاعة والانقياد ملك وكما ان الانسان في العالم الاكبر يتلذذ بالمطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمراكب
ونحوها كذلك العقل الذي هو خليفة الله في العالم الاصغر يتلذذ بالملذات الروحانية من المعارف الحقة والعلوم
الدينية والمعالم اليقينية والادراكات العقلية لابكار الافكار الذهنية ومكنونات الدقائق المحجبة
والنتائج محل انواع الكتب وبساتين الاسفار وثمار النكات اللطيفة وازهار الاشعار الشريفة وامثال ذلك
فالحدائق والبساتين ونحوها يتنوع على انواع منها متصف بالوجود الخارجي ومنها بالوجود الذهني ومنها
بالوجود اللفظي ومنها بالوجود الخطي وهذا هو الموجود في الكتب والصحف والقراطيس التي هي جنات اولي الالباب
كما تشاهد من عرائس النفائس الموردة المحدودة في الخيام السود المرقومة وهذا الكتاب تنبيها ما في العالم الجسماني
موجود في قالب الانسان كما يشهد له علم تشريح الابدان واعلم ان البدن بمنزلة البيت المظلم والروح بمنزلة الضوء
والحرارة الغريزية بمنزلة شعلة السراج والرطوبة الغريزية بمنزلة الزيت فحيوة البدن بالروح فاذا اشرقت
فانك حي واذا اظلمت فانك ميت وافادوا ان الانسان اعجب في تركيبه وخلقته بديع ذوات لجماعها فيه من
اعجب العجائب حيث اجتمعت فيه اربعة انواع من الاوصاف وهي الصفات السبعية والبهيمية والشيطانية والربانية
فهو من حيث سلط عليه الغضب يتعاطى افعال السباع من العداوة والبغضاء والتهجم على الناس بالضرب والشتم و
من حيث سلط عليه الشهوة يتعاطى افعال البهائم من الشره والحرص والشبق وغيرها ومن حيث انه في نفسه
امر رباني كما قال تعالى قل الروح من امر ربي فانه يدعي لنفسه الربوبية ويحب نفسه ما هي من لوازم الربوبية
ويحب الاستيلاء والاستعلاء والتخصيص والاستبداد بالامور كلها والتفرد بالرياسة والانسلال عن
ربقة العبودية على وجه الانفراد ويشتهي الاطلاع على العلوم كلها بل يدعي لنفسه العلم والمعرفة والاحاطة بحقائق
الامور باسرها ويفرح اذا نسب الى العلم ويحزن اذا قرن بالجهل والاحاطة بجميع الحقائق والاستيلاء بالقهر على
جميع الخلائق من اوصاف الربوبية وفي الانسان حرص على ذلك ومن حيث يختص عن البهائم بالتمييز مع مشاركته

لما في الغضب

لما في الغضب والشهوة حصلت فيه شيطانية فصار شريرا يستعمل التمييز في استنباط وجوه الحيل والشر و
يتوصل الى الاغراض بالمكر والحيلة والخداع ويظهر الشر في معرض الخير وهذه اخلاق الشياطين فيبعد بالتخلق بها
عن جناب رب العالمين وقال الغزالي في ما معناه ان الروح امر رباني وجوهر روحاني يحب الربوبية بالطبع ومعنى
الربوبية التفرد بالملك والتوحد بالكمال ولذلك يحب الرفعة والصيت والشهرة بما ركز فيه من صفات النفس
هي من عالم الامر ومتعلقة بالبدن الذي من عالم الخلق مدبرة له محبته لجاه اذا عرفت ذلك فنقول حب جمع المال و
كنز الكنوز وادخار الذخائر واستكثار الخزائن وراء جميع الحاجات وحب الاستيلاء واتساع الجاه وانتشار الصيت
الى اقاصي البلاد واطراف الافاق التي يعلم قطعا انه قط لم يطأها ولا يطاها ولا يشاهد اهلها ليعظموه ويعنون على
غرض من اغراضه له سببان احدهما جلي والاخر خفي يدق عن افهام الاذكياء فضلا عن الاغبياء وذلك لاستمداده من
عرق خفي في النفس وطبيعة مستكنة في الطبع لا يكاد يقف عليه الا الغواصون اما الجلي فهو من دفع الم الخوف
لان الشفيق بسوء الظن حريص مولع والانسان وان كان مكتفيا في الحال فانه طويل الامال ويخطر بباله ان المال
الذي فيه كفاية ربما يتلف فيحتاج الى غيره فاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولا يدفع الم الخوف الا الامن
الحاصل بوجود مال اخر يفزع اليه ان اصابت هذا المال جائحة وعلى هذا القياس فهو ابدا لشفقته على نفسه وحبه
للحيوة يقدر طول الحيوة ويقدر هجوم الحاجات ويقدر امكان تطرق الافات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك
فيطلب ما يدفع الخوف وهو كثرة المال حتى ان اصيب بطائفة من ماله استغنى بالاخرى وهذا خوف لا موقف له
على حد معين فهذا المقصود مخصوص بشيء من المال فلذلك لم يكن له موقف الى ان يملك جميع ما في الدنيا ولذلك ورد
منهومان لا يشبعان منهوم العلم ومنهوم المال ومثل هذه العلة يطرق في حب الاشتهار وانتشار الصيت
في الامصار وقيام المنزلة والجاه في قلوب الاباعد عن وطنه وبلده فانه لا يخلو عن تقدير سبب يزعجه عن وطنه او يزعج
اولئك عن اوطانهم الى وطنه ويحتاج الى الاستعانة بهم فاذا قدر ذلك احب الشهرة وكونه معظما في قلوب الناس
باسرهم واما السبب الخفي وهو الاقوى ان في الانسان كما عرفت شائبة ربانية وشعبة رحمانية لكون روحه
من عالم الامر ونفسه من عالم القدس فيحب شأن الربوبية والقدرة على افعال الالوهية والانفراد بالملك
والمال والجاه والكمال والعبودية قهر على النفس ولكن لما عجزت النفس عن درك منتهى الكمال لم يسقط شهوتها
للكمال وهي محبة للكمال مشتهية له ملتذة به لا لمعنى اخر وراء الكمال فكل موجود فهو محب لذاته ولكمال ذاته
ومبغض للهلاك الذي هو عدم ذاته وعدم صفات الكمال من ذاته فصار الاستيلاء على الاموال والقلوب
محبوبا بالطبع وان كان لا يحتاج اليها في ملبسه ومطعمه وفي شهوات نفسه ولذلك تطلب استرقاق العبيد و
استعباد الخواص الاحرار ولو بالقهر والغلبة وبالجملة ان الكمال الحقيقي الذي يقرب من يتصف به من الله تعالى

بعض

ويبقى كمالا للنفس بعد الموت لنيل العلم بالله وبصفاته وافعاله وحكمه في ملكوت السماء والارض وبين
الدنيا والاخرة وما يتعلق بها للتتمة الحرية اعني الخلاص عن اسر الشهوات وعموم الدنيا والافات و
الاستيلاء عليها بالقهر تشبها بالملائكة لا تحصل بجمع الاموال وتسخير القلوب فانهما ينقطعان بالموت
ومن ظن ذلك كمالا فقد جهل فالخلق كلهم في غمرة هذا الجهل وما اعتقدوا ذلك كمالا احبوه وطلبوه وشغلوا
به وتهالكوا عليه فنسوا الكمال الحقيقي الذي يوجب القرب من الله وهو العلم والمعرفة والعمل لله **سلسلة
وجودية** بسم الله الرحمن الرحيم احسن كلمة ينتظم بها سلسلة وجود الارقام في سلك السطور بامداد
المداد وانامل الاقلام حمد من ابدع نقوش الممكنات بقلم الصنع في لوح الايجاد وصور صور الكائنات بابداع
التكوين في صفائح المواد ابتدا منه سلسلة العلل في نزلات الوجود فهو علة الاول وانتهت اليه نسبة
المعلولات في السلسلة العروجية فهو علة العلل منه المبدا واليه المنتهى فهو الاول والاخر واحتجب بذاته
تجلى باياته فهو الباطن والظاهر ثبت قدمه فامتنع عدمه فهو الازلي الابدي الموجود السرمدي وتفرد بوحدانيته
وتوحد بفردانيته فهو الحي الاحدي الواحد الصمدي المنعم الذي توجهت نحوه الرغبات والملجا الذي قصدته
الانفس بالدعوات الذي سجدت له الموجودات ناطقة بعظمته وقدسته الافكار الذاكرات مبدية عن باهر قدرته وذلت
العقول خاضعة لنور وحدته وظلت الالباب متواضعة لبهاء حكمته علا عن صفة الكمال الموجود في اختراعه
وسما عن سمة التمام والجلال المختص بابداعه سبحانه من اله عرفت العقول بما تصفه به فعجزت عن نيله كلالة و
افتقرت الى الاقرار بالعجز فخضعت لكبريائه ذلة الذي لا يحصل طلب المعرفة الا من لا اله الا الله ولا نظر في بديع
صنعه ناظر الا وله ابدع العلة والمعلول واخترع الاعيان والعقول فجعل السابقات منها في الوجود
اسبابا والمتاخرات منها في نيل كمالها كتابا ووصل بينهما بالبدور الباهرة والانجم الزاهرة فربت
اشعتها في عالم النفس فجعلتها بما تعلق به من الحسن الالهية عقلا محضا وفاض بركاتها عليها فاقا
منها بازاء موجوداتها سماء وارضا عالما بما يجمع برا وبحرا اياما وشهورا ليلا ونهارا شموسا واقمارا
احياء واموانا حيوانا ونباتا اباء وامهات بنين وبنات ذكورا واناثا اكوانا وانبعاثا وطلعت كواكبه
ساطعة انوارها وكشفت عن الانفس ظلمة الطبيعة ظاهرة اثارها فاضحت في ذروة السعادة متبوءة حيث
نشاء من الجنان ولتسعد للوفود على النعيم في جوار الرحمن فحمدا احمدا على هذه النعمة الغراء ثم شكرا شكرا
على هذه المنة البيضاء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والصلوات الدائمات والكرامات المتتابعات
على شمس الملة ومنقذ العباد من الشرك والذي اشرف ولد ادم وواسطة ايجاد العالم سيد المرسلين خاتم
النبيين محمد الذي ادار فلك التوحيد بدعوته واستنار دفاهل الدين بحكمته وغادرت انجم الضلال ببركته

رسالة في تنزلات الوجود
مسلسلة بطريقة عجيبة

وبطلت معالم الشرك بعزته وتوطدت قوانين الاعتقاد بهدايته واسفر صبح الموحدين بسعادته وعلى ذروة
المعالي والنور المتعالي سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اشرق مطالع العلم منه من
عليه واوجب الله طاعته بعد نبيه على قومه فحاز قصب السبق بمفاخره وحكمه فاصبح بعلمه وعمله للائمة قائدا
ولها في ارض القدس رائدا وعلى الائمة الابرار الطاهرين والهداة الراشدين اغصان الشجرة العلوية وفروع
الدوحة النبوية وبيوت علم الله وانواره ومحال القدس واسراره وسكان الطور وعمار البيت المعمور
واهل بيت العصمة واوصياء نبي الرحمة عليه وعليهم الصلوة والسلام ما اختلف النور والظلام الى يوم
القيام وبعد فللحق اعلام وللامور نظام والفضيلة مطلوبة والقدرة على اقتنائها موهوبة والسعادة
بمنزلة الكمال مقرونة والحيوة الابدية باستعمال مناسك الشرع مرهونة واعلى الدرجات في العليين درجة
من خصه الله من بين البرية بالعلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية و
اعلى المعارف ما يفتقر اليه اهل التحصيل في الارتقاء الى ذروة الملكوت ويشتاق اولو الفضل اليه
في الاحاطة بديار العزة والجبروت تصورا للموجودات وتحقيقا للعلل منها والمعلولات ومراتبها في التنزلات
والتدرجات ولم يزل اكابر الحكماء المتقدمون وافاضل العلماء المتاخرون مصروفي الهمم في تحقيق مبادي
الموجودات ومراتبها في الوجود وبسط الكلام فيما يرتقي النفس به ومن جهته الى العروج والسمو الى مجاورة
الملاء الاعلى ولتسعد بمعاني المرموزات في الصحف الاولى فيا ما يحكم التعاون في الهداية والترافد واداء
لفرض التوازر في العلم والتعاضد فاولهم لاخرهم مرافد واخرهم لاولهم معاضد وقضاء لحق النعمة التي اتاهم الله
من فضله واولاهم اياها بمنه وجوده التي اصبحوا بها في نعمة تامة وروضة ملتفة امنة ماؤها معين وهواءها
على المراد معين وسكانها حور عين فاجتنبوا وردت خلاصة ما افادوه في ذلك المطلب الاعلى فاقول مستعينا
بالله وهو نعم المولى قال صاحب المعارف والمعالي مولانا محمد محسن الكاشي طاب ثراه في كتاب اللالي في الاثنا
الكيفية تنزلات الوجود ومعارجه وبما يجمع بين تقدم الارواح على الاجساد وكونها حادثة بحدوثها
الوجود متنزل من سماء الاطلاق الى ارض التقييد مترتبا مبتديا في التعين والتميز من الاشرف فالاشرف الى
ان ينتهي الى ما لا اخس منه في الامكان ولا اضعف فينقطع عنده السلسلة النزولية ثم ياخذ في العروج
كذلك متدرجا فلا يزال يترقى من الارذل الى الافضل الى ان ينتهي الى الذي لا افضل منه فيقطع سلسلة
العروجية فيكون هو بازاء ما بدا منه في النزول كما اشير بقوله سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه وكلما كان الى مبدائه اشد قربا فهو الى البساطة والوحدة والغنا اقرب ومن الاختلاف والتركيب
والافتقار ابعد فهي المرتبة الاولى لا يفتقر في تقوم ذاته ولا في شيء من صفاته وافعاله الى غيره سوى مبدعه

تحقيق تنزلات الوجود
بالامثال عليه

القيوم جل اسمه ويسمى اهل تلك المرتبة على اختلاف درجاتهم بالعقول والارواح والملائكة المقربين
وفي المرتبة الثانية وان لم يفتقر تقوم الى غير ما فوقهم ولكن يفتقر في افعاله وصفاته الى ما دونه من المراتب
ويسمى اهلها على تفاوت اقدارهم بالنفوس والبرازخ والملائكة المدبرات وفي المرتبة الثالثة يفتقر في تقومه الى
ما دونه ويسمى بالصور والطباع وفي المرتبة الرابعة ليس لها حيثية سوى الامكان والقوة ولا شيئية لها في
متحصلة الا بقبول الاشياء ويسمى بالمادة والهيولى والماء وهي نهاية تدبير الامر وبداية مراتب الخلق ولهذا
ورد اول ما خلق الله الماء ثم ياخذ في العود فاول ما يحصل فيه مركب من مادة وصورة ويسمى الجسم ثم يتحصل
الجسم بصورة اعلى واشرف فيصير بها ذا اغتذاء ونمو ويسمى بالنبات ثم يزيد تخصيصه بصورة اخرى اعلى مما
قبلها يصير بها ذا حس وحركة ويسمى بالحيوان ثم يزيد تخصيصه بصورة اعلى وافضل يصير بها ذا نطق ويسمى
بالانسان وللانسان مراتب كثيرة الى ان يصير كاملا ذا عقل مستفاد فحينئذ يتم دائرة الوجود وينتهي سلسلة
الخير والجود فالوجود ابتدا فكان عقلا ثم نفسا ثم صورة ثم مادة فعاد متعاكسا كانها دارت
على نفسها جسما مصورا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا ذا عقل فابتدا الوجود من العقل وانتهى الى العقل كما بدأكم
تعودون كما بدانا اول خلق نعيده وفي الحقيقة من المبدا والمعاد والشرف والكمال انما هو بالدنو من الحق
المتعالي فهي ابدي كل ما تقدم كان اوفر اختصاصا وفي العود كل ما تأخر كان على مكانا والى المبدا اشد
القدر ولنزال الكتب والرسل المعنويين تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام والى العود
بيوم القيمة والمعنوي المعراج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وعنهما في
الاخبار بالاقبال والادبار روى في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال ان الله خلق العقل وهو اول ما
خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى
خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم ذكر عليه السلام جنود العقل من الخيرات وجنود الجهل من الشرور و
الجهل يتميز ويظهر بالعقل فوجوده بالعرض من غير صنع وادباره تابع لادبار العقل واقباله واعلم ان
لانه بالادبار بلغ اقصى مراتب الكمال المقصود في حقه ولهذا استكبر ومما ذكرنا يتبين سر تقدم الارواح على
الاجسام مع انها حادثة بحدوثها وسر قوله صلى الله عليه واله نحن الاخرون السابقون وقوله انا اول الانبياء
خلقا واخرهم بعثا وفي كتاب اللالي ان اصول النشات في البدء ثلثة عقلية وروحانية وجسمانية
وحسية جسمانية ونشأ من كل منها بوسيلة علوم الانسان واعماله ومآبه في العود ثلث اخرى بازائها
ولكل منها من الانسان اصحاب واهل وكنتم ازواجا ثلثة وكلها انما نشأ من تنزلات الوجود ومعارجه و

تحقيق اصول النشآت

حركات الوجود صعودا كحركاته نزولا على التعاكس بين السلسلتين وكل مرتبة من احديهما بازاء نظيرتها من
الاخرى وجودا وان كانت عينها حقيقة والا لزم تحصيل الحاصل ومن هنا قيل ان الله لا يتجلى في صورة
مرتين وقد شبهوها بين السلسلتين بقوسي الدائرة اشعارا بان الحركة الثانية رجوعية انعطافية
لا استقامية فالمتقدمة على الدنيا بعضها هي الجنة التي خرج عنها ابونا ادم وزوجته بجلتهما وهي موطن
العهد واخذ الميثاق من الذرية وهي الملائكة المقربين والمدبرين كل في مقامهم والمتاخرة عنها هي الجنة
التي وعد المتقون من السابقين واصحاب اليمين والارفع خير محض وحق صرف ونعيم ومجد وسعادة ونعمة وجمال
واكرام وحيوة سرمدية والبهاء باشتياق العقول ونحوها يميل القلوب ولها تسعى الابدان وعليها تأفل النفوس
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وما بازاء الدنيا في العود هي جهنم الموعودة للاشقياء وهي شر محض وباطل بحت
ومحل بحر وخساسه ورذالة وذلة وشقاوة ونقم وهوان وحسرات لا يموت الحيوان فيها ولا يحيى ولها الدنيا
فهي اصل تلك المتاخر عنها ومادة وجودها وهي عالم الكون والفساد وفيها خير وشر وحق وباطل وعقل
وجهل ولذة والم الى غير ذلك من المتقابلات لا يموت الحيوان فيها ويحيى فهي محل المشترك بين عالمي الثواب والعقاب
ليس بعذاب خالص ولا بنعيم خالص ولا تبقى لانها لم تخلق لذاتها بل لتكون وسيلة الى تحصيل الاخرى وتمتعا
لها وبلغة اليها فلا بد من انقطاعها ومصيرها الى البوار بعد تمييز حقها من باطلها وطيبها من خبيثها
ورجوع كل الى معدنه ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في
جهنم والاخرة باقية ابدا ببقاء بارئها وقيومها لانها خلقت لذاتها لا لشيء اخر فهي محل الاقامة ودار
القرار كما في التنزيل انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار **سياق بديع**
ان الحادي الشوق الى ما بخزائن الخيال وما ما في هادي الذوق في الرجع الا الى المقال فالتقطت درر
معان في اصداف مباني اوردتها على سياق بديع ونظمتها في سلك التقرير وسمط التحرير على الطف
ترتيب وترصيع منتقلا بادنى مناسبة واقل ملائمة من فن الى فن اخر وهلم جرا من فاتحة الكلام
الى خاتمة المرام والشيء بالشيء يذكر فكانما كلامي هذا المسوق على اسلوب عجيب ثوب موشى منسوج على منوال
غريب او بستان زهر فيه كل ورد وثمر او دكان جوهري فيه صنوف الدرر والغرر او مائدة كريم فيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين او الجنة فيها من النعيم ما لا يحيط بوصفها الالسن نعم لكل جديد لذة اي لذة
ولكل مستحدث عزة اي عزة وخير الكلام ما لا يقتصر على فن مخصوص ويتصل بعض اجزائه ببعض حتى كانه
بنيان مرصوص وبانجذاب الكلام على تفنن بين الفنون وبامتزاجها بنظام يحتوي على غرائب العيون فمن نثر يتلوه نظم
ومدح يقفوه ذم وشكر يتبعه شكاية وحكاية يعقبها نكاية وجد في اثره هزل ونصح في عقبه عزل

ايراد كلام طويل على فن بديع

وكنايه في ذيلها تصريح وتحسين في اخره تقبيح وايه مضمونها هدايه وروايه مدلولها دارية ولما
بعد تفصيل وتطويل ممثل وما اشبه في امثال هذا الكلام واشقال من فن الى فن فمن ام الحرام
بحال تصاريف الدهر وتقلباته واختلاف اوضاع الزمان وحالاته فهو مالك من زايله هلاك وعزوه بهجة
خوف وسرور بينهما شرور وبشره عسر وربح بعده خسر وجبر بعده كسر وسراء امامه فقر وهم
بحذائه قبر ووصل بازائه هجر ولذة يتلوها الم وحبور يقفوها علم وفرح يخالطه هم وشهد بمازجه سم
ونعيم تكدره عذاب وشهوات ينغصها افات وكرامة تشوبها ملامة وحلة يلابسها علة وعز يعادله ذلة
ومتاع يناوبه دعاع وزلال تكدره زوال وغناء يقابله عناء وبقاء يقارنه فناء واشراق يعقبه محاق
ووصال يلازمه فراق ونعمة يرادفها نقمة وفرح يواصله ترح ونضيب يلحقه عزل وخصب يعقبه محل وخمر
اخرها خمار وسكر ابرها نوار فليحذر الحاذر من دهر غادر خيره نادر وشره حاضر لا يرحم الشاكي
ولا يرق للباكي ان على الدنيا واسبابها فانها للحزن مخلوقة همومها ما تنقضي ساعة عن ملك فيها وعن سوقة
الاعتماد على الدهر حمق وزود والاتكال على المال جهل وغرور والاعتزاز بالدول خبط وذلة والالتجاء
الى الناس عجز ومذلة خاب من توجه بحاجته الى مخلوق ويائس من رجى طلبه من مرزوق لقد دخر هو كلوت
وحرمنا لك المبطلون يا ايها الممسك الثاني علو شاني عنك غناني ان الذي شق فمي ضامن للرزق
حتى يتوفاني حرمتني خير اقليلا فضل هل زاد في مالك حرماني ام خلت اذ ساعدك الدهر ان يدرك الزمن
وينساني تعس بالمال هنراز ابراصبر ويد الله فاني كم من جاهل واجد وعاقل فاقد وسفيه مغبوط
ونبيه محطوط وكريم كفه خالية ومفلح همه عالية وعدت همتي واخلف مالي فضعا مقصر عن معالي
ما اكتسي الناس مثل ثوب قناع وهو من بين ما اكتسوا سربالي ولقد تعلم الحوادث اني ذو اصطبار على
صروف الليالي اتما بكر ما الفقر لما فيه من الهوى ويحب الغنى لما فيه من الصوا يا ايها المعجب الغني ان
من العصمة ان لا تجد كم واحد الخلق وجد ثم عنا فيه في بعض ما لم يرد ومن من الخمر غادر على سماع عود وغنا
غد لولم يجد عود ولا سمعا برد بالماء غليل الكبد الصبر على فقد المال اسهل من ذل السؤال الطبع الها
لا يحتمل الضيم وهوا الضيف لا يحمل الغيم ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على
الخسف مربوط برمته فذا يشج فلا يرثي له احد قال الجدار للوتد لم تشقني فقال سل من يدقني فلم يتركني و
داني الحجر الذي ورائي فقال الجدار للحجر لم تدقه حتى يشقني فقال الحجر سل الدقاق الذي ناسبي فسل الجدار
على الدقاق فقال الدقاق التقصير منك بانك دخوا لم تكن صلبا كالصخرة حتى لا يشقك شيء ومن
لان للمحم لا للذ فانه يضام ومن لا يظلم الناس يظلم جزاء سيئة سيئة مثلها ومن قولهم ان الجحى يفتح الاذى

وان العطية كهارة الخطيئة ان حبست ما بين فكيك واطلقت ما بين كتفيك تقتل الله يوم الحساب
كتفيك وان مدت بالكرم ساعدك وعاضدك عدوك وساعدك ساعدك زينتك لبوادر المنايح حري بان
لك خروج الثنا والمدايح رب موقد نار بها يحترق ومحسن للسبح في البحر غرق كيف ينجو من ظلمة الجهل المدلهمة
ويبقى سبل الفضل والحكمة من كان مقصد العزم عظيم الطلب عنين الهمة الصبح والسكن من نافس به الرن العين
بالورس حماد نزلت عنه لا بال من ركبه وشهر لا حزن فيه لا تعدا يامه وكل شهر لا حزن فيه على ايام حبوت
مداومة لكل اللحم عشية وغدوة تورث القلب غلاظة وقسوة لكل قلب هوى كما ان لكل ذا هوى واه سر وشوق
في الهوى من اداتها ومحب صب بالنوى من اضاعها ان كل يوم للبعاملة ثم ان الاستطيع دفاعها
فلله جمع فرق البين شمله والقيم صحب قبلا باداجماعها وساعات ترى كان لهو احبها سقى الله هاتيك الليالي
وساعها ولامثل ليلى اذ نبدت عشية مدت لها كفي اريد وداعها وقد اقبلت تذري الدموع لطفنا اذا
هتف الداعي الى البين ادعها اشاعت بنا ايدي الفراق فاصبحت يوم بنا شتم الذري ولاعها يجوعها ال
ما وقضا بقاعها ونقطع بيداها حللنا بقاعها تميل بنا الاكوار لما كانت نتاوى سلا فاذا دما حزمها
لا ابتلى امر من الصبر والفراق ولا ضرام الحزن المحراق لاشتياق عجب لصبري بعده وهو ميت وكنت امر
ابكي دما وهو غائب على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب بعد الاحباب حتى ان الليل
لا يابى باطادهم وتفرق الاصحاب حتى ان الكتب لا تيسري باخبارهم بان العزاء وان الصبر اذ بانوا بانوا بهم
في سواد القلب كان سلتهم عن معقل اوكب فقل لنا مقبلهم حتى طاح الشيخ والبانا ظن للريح سيري
والحق بهم فانهم عند ظل الاراك قطان وبلغهم سلاما من اخ يحن في قلبه من فراق القلب نيران قال بعض
اصحاب الحلاج سمعته يقول وهو على الخشبة مصلوب طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت
مطامعي فاستعبدتني فلو اني قنعت لكنت حرا فبشر نفسه بقرب الوصال وان حاله يترنم بهذا المقال
تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثالي وحكم بعد
اذ حلم بكل ما فات لا ابالي احببتموني وكنت ميتا وبعتموني بغير غال تقاصرت دونكم قلوب قاله
مورد احلالي على ما للورى حرام وحبكم في الحشا حلالي تشربت اعظمي هواكم فما لغير الهوى فعالي فاطلع
عادم حاجبا وعدم اعين لي لا الدهر خصم الد وملوم الاشكالة البلا المعروف والصنيعة عند الاحرار
وديعة لبس لصديق من اذا ركب المقام بالهزل فصل الخطا امام ليس باتخاذ الاسما تحدث المسمى فحرة
الخلخال وحرة العين اعتلا ال من كان دليله الغراب يصير المنزل الخرابا الحكما الجهال رسل عزرائيل
للاستعجال مقابلة من لا يفوا وملوحوف ولولا مقام عدة الصبر للتمس ما التكسف من قصرعن الشباب صعق

عن اربابه فقد تعلم تمنى ان يكون كمن يحكى راي بعضهم ابراهيم بن ادهم ماشيا في بادية وبيده ركوة و
عصا وعليه مرقعة بالية فقال له كيف تركت الامارة وطرحت نفسك في هذه الحالة واوقعت بدنك في عناء
الم وعرضت جسدك على خطر عظيم فقال تكلمك لقوا كل وعدلتك العواذل انما اخربت هذه الخربة
وعدلت من الخادل الى الحقيقة لما طلع بحم السعادة من افق التوفيق ولمع بدر الهداية من شرق التحقيق وحمت
شمول الاصول الى مغارب الوصول واصابت بحرم الدعا الى هدف القبول تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل وعدت الى
المطلوب قول منزل ونادت في الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل ظفر الطالب واتصل
الوصل وفاز الاحباب بالاحباب وتهيا مدبرين جاري بين حال الوصال والاجتناب فاسقنا منك شربة تذهب
الغم وتهدي الى طريق الصوا ولو خطرت في ما سوال ارادة على خاطري سهوا اقضيت بردتي وكل الذي يرضى
والموت دونه بما ذا ارضى والقبيح ما ارضت فوفي بها وجدا حوى هيبة فان لم امت بالحب عشت بغصة وقد
صورنا يجو ما بخاف فليسعكم بروح ميت المحى استعدت سوقي وقالوا الاتقى ولو سقوا جبال حنين ما
سقوني لغنت تمت سلمى ان يموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنت طوبي لمن وقف في مقام التسليم ورضى
بما قدر له الحكيم العليم واستسلم عن طيب الخاطر بحكم القضا واستقبل كل ما يرد عليه بوجه الرضا واشتغل
بذكر مولاه ولم يبق في خاطره سوى اشتغلت بكم كلي بكل جوارحي وجوانحي ابدا حتى الكم واذا نظرت فلست
انظر غيركم واذا سمعت فمنكم او عنكم الاعراض عن الرب ذنب لا يغفر كما حكي ان ابراهيم بن ادهم مر في طريق
فسمع مغنيا ينشد كل ذنب لك معفو سوى الاعراض عنا فغشي عليه وقال له يوما بعض الاصحاب ما لنا ندعو
ولا نجاب فقال لانه دعاكم فلم تجيبوه ثم تلا قوله تعالى فحكم الايات والله يدعو الى دار السلام وقوله سبحانه
انما يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات فاعملوا الصالحات ثم اطلبوا الحاجات واقبلوا عليه بالمناجات والدعوات
قال بعض الفضلا رايت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعصا فقلت ايها الامام اليس تدريس
العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي نظر الازدراء ولما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة خلعت عن القدس
وبعدت من التلبيس امر بهما سر شكري عن ادبه وكل كل الناس عن معانيه وجود لم يزل بلا سبب علا عن
الخلق ما سيره وذاته لا قهر يلحقه لا عون ينصره لا حصر يجمعه لا قطر يحويه جلال لا زوال له وملكدائم
لا شيء يفنيه الهي بحبك نبي الرحمة واله اهل بيت العصمة لا تحرمني من خيرك ولا تحوجني الى غيرك ولا تزكني
خائبا من بابك ولا تطردني ايها الراغب عن جنابك انك كريم سائل فخار واعظم من اعطى فانجا غرني كرمك فجئت بجرم
واغراني حلمك فاعتديت الهي قد اسات وقد عصيت وها انا المقر بما جنيت فان تغفر فانت لذا اهل
وان تعذب فيما اتيت اللهم يا مبدئ الاشيا ومعيدها ومحي العظام ومميتها ويا الي العالم ومدبره ومغاني

الاصباح ومنيره وموصل الالاء سابغة الينا ومسك السماء ان تقع علينا ويا داعيا النسم فولها وجاعل
الشمس سراجا والسماء سقفا والارض فراشا وجاعل الليل سكنا والنهار معاشا ومنشي السحاب الثقال و
مرسل الصواعق نكالا وعالم ما فوق النجوم وما تحت التخوم يا قاهر الملوك يا كل قهار بنور قد هك اعتقني من النار
ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقهم اعتقوهم عتق احرار وانت يا سيدي اولاهم كرما قد شاب في الرق فاعتقني من النار
امسيت ضيفك يا ذا الجود مرتهنا وانت اكرم منزول به قارى فاجعل قراي وخلاصي منك مغفرة ابحا لبيك بالخير عاد
فاجزل قراي واحسن مثواي واستجب دعائي واسمع ندائي يا ارحم الراحمين مكاتبات بديعة كتب امير المؤمنين
وسيد الوصيين علي عليه السلام الى حاكم الشام عز لمن عرك فضاقضا ذلك فاك فاخش فاحش فعلك فعلا
تهدي بهذي فكتب في الجواب علا قدري علا قدري وكتب ارسطا ليس الى روح الله على نبينا وعليه صلوات الله
بسم الله الرحمن الرحيم يا طبيب النفوس لم يبصر بداء الجهالة المكتنفة باكناف الروح المنغمسة في العلائق
البدنية المكدرة بالكدورات الطبيعية ويا موقظ القوم من رقدة الغافلين ومنبه العباد من صنوف الجاهلين
يا منجي الهلكى ويا عينا من الشقا ارونا ما هبطت فاعترت وتذكرت فمنعت فصل الى ذلك سبيل فاجابه عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم يا من شرفك الله بالاستعدادات العقلية والتموزات النقلية كن طالبا للتنوير النفس
بالانوار الالهية القدسية الجاذبة من اللذات الدنية الى اللذات السنية الباقية التي هي محل الارواح
الطاهرة والنفوس الزكية واعلم ان مجرد العقل غير كاف في الهداية الى الصراط المستقيم وكتب الشيخ السعيد ابو سعيد
ابن ابي الحسن المكي بابي الخير قدس سره الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا اجزل الله تشريفه ايها العالم الفصل ايدك
الله تعالى واياك على الصراط المستقيم واعانك على سلوك سبيل الشرع القويم انا سالك الاعتماد على سبيل المعقول
ما لم يكن معتضدا بلوايح المنقول ومن ذلك قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلم رايت العقل عقلين
مسموع ومطبوع ولا ينفع المطبوع اذا لم يكن المسموع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع فكر رجح عما حرم
ويبحرم بما لم يكن حرم ووقف في مقام التشكيك والتغليط توقع بين طرفي الافراط والتفريط انظر الى نقل كرام
عبد الاول من الاشكال وعليه جملة من الاشكال اذ شرطوا فيه كلية الكبرى وفيه دور لان الكبرى لا تكون كلية
اذا كان الاكبر ثابتا لجميع افراد الاوسط ومسلوبا عنه وذلك ظاهر ومن جملة افراد الاوسط الاصغر فيتوقف
كليتها على ثبوت الاكبر للاصغر وثبوت الاكبر للاصغر موقوف على كلية الكبرى لانه النتيجة بعينها فيلزم
الدور واجاب الشيخ الرئيس بانه لو سلمنا ان كون الكبرى كلية يتوقف على ثبوت الاكبر للاصغر لكن كان ذلك اجمالا
لا تفصيلا والمطلوب في النتيجة التفصيل فارتفع الدور فتدبر وكتب ابو نصر احمد ابن اسمعيل المنكالي الى شمس
المعالي قابوس اما بعد فقد كتب العبد وحاله فيما يديه مولاه من شرف اقباله رضا وبغيضه عليه من الاجلاس

منتخب المكاتبات البديعة البليغة

فضله دنيا حالا من تفضل عليه دنيا ويسعد في حاله ومآله واستره والحمد لله رب العالمين
ووصل كتابك الامير موتخايذه بخطابه وقرأ بجنابه وبلغ برح وافضاله ووقائع اقباله وآلائها كما كتم
به من عز الجناب والتبسيه من جلال التوقير والتحفي وتتوفر من بعد التفهيه عن الحاضرة المستقاة وصل عز
يبقى على الايام اثره ولا يخلو على الزمان مخبره وفهمنا العبد فهم من تلقى رشدا وافتدى من اتاه هدى ولما
وعلمه شكرا على ما افاضه عليه من جلال النعلمة ومنه عليه من ظلال الفضل والكرامة وخص بنبه
في ايثار العوارف على عرض الجاه عنه فاما اهل الامير العبد من شريف كتابه والطف خطابه و
رقم آلته من رقة الجناس اولا ومنزلة التهنية ثانيا وافضاء القاصدة ثالثا فاقرن الى هم من تتابع همم العلياء
وواعي عزيمته الزاكية التي تحمد على اوليات مساعيه ومعالمه وتعطف على اقدامه فعليه من مقالم اولا
ومقارضته ما كان الا التكرير بنه والتنويه به والرجعة الى نفسه تحلها بحلسها في اطالة بقائه وادامة
عزه وعلائه وانما هو واجب حقه ومعرفة قدر نعمته وحسن عهده اذا ولى ملك العبد في مقابلة هذه
النعمة على الاقل فرد بها وبانها خطرها عزيد الجهد والقريحة في الظاهر واستفاد الوسع والطاقة فاما
تبلغها تقترح الوجود عليها بتعقيبها وبوقوى شرط العبودية وحكم على نفسه بالعجز والقصور عنها واذا قصرت
المراد فابعثت الايادي تحمد المالك في اثنى على من ملك انعامه الابد ويلاقيه الاحمد انتهى
واقول للبكالي ان تحمل المعالي كما يتحتم طويتها على عزمها واكتب هنا بذكر مرتبها وهذا هو الكلام الذي
لبس عتاره ولا عاري عجاده فقد قال الفضل يحتجبه وصال العقل اسمه وتصويره والقليل منه على الكثير دليل و
كلام الجليل كفاه جليل قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال قليل وكتب ابو الفضل عبد الله بن محمد
المكالي الى المعالي وبعد فقد وصل كتابك الى الشيخ فاذ عبت اقلاب الفضله بالاعراض واختلاط الالسنه
في تشبهه بديع الاوصاف من مدع اندرقيه الوصل وبعد النصل ومتحمل تبعة الغدر بعقد الخير وسيط
الدرة وحامل موسلاق العقود ونظم العقود فاما انا فقد اقترف التمثيل وسلك التضليل وقلت هو
نعما فضل جاد من بعد الحكم وغرض طبع حاكم سن العلم وتيمم خلوق نفر عند فرض الكرم بل ما وجدن من
الترتيم وربط الوحي التمنع فطلبت بحلبة الاحداث والابداع وجلبة الغواطر والاطماع وسنن الجواد الجماع
وصقل الافكار والالباب وعنى المعاني في الاداب وجلبت منه تبه فضل وتيه تعود وتمنعه عقد و
لطيفه خلوق وغنيه رتجلي صخره الفهد ويصيل لجرح الاسن ويعمل عزمه ذا الكر كلام اعذبه في الحلو
واعتق من ذات المسك والعبير بزيد وفوق الخائل وقد عظم اقدام الناس القائل بشر مني بكتاب يحبوه حتى
في خطائك بامر علا فقد اعذر من انذر وقد اعذرت الى الله فيما بيني وبينك اولا فانه لولا الوجود

مرارته والمآل، لولا اسرار علوك الكبرياء لوجدتني لولاك اجد الى الخطر وجها ابدا ولا محافرة والمكاشرة
لولا احترامه ولك التوالي لتكبك والتواني لتعصب والاباء المرّ والكره لعذب انت فعل البدر فاني للحلو
وفاك التمر في الجمر لازال في نعم تفضي الى نعم ما طاف خوفا ولا اثبت عمارسقا بدر وغير منتهض
حتى يفوق بجود الارض اعوادها وكتب ابو البركات علي بن الحسين بن جعفر بن محمد وهو المذهب بجود الدين
ابن علي بن محمد وهو المذهب بالذباح المدفون بحريم علي ابن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام والحق الاكرم
الى بعض اصدقائه الكرام وبعد فقد وقعت وانا غائر معهود وقاصد بالزيارة مقصود الخاطر بعهده فان
نما الطالب وكاد يحول الحاجز الحاجب وقرع وحي عرف بنداه بين الجود والظفر فاني المكرمي تضوع نشا
وتضوى نشا كان الجود الطارق حوله قبل عزمه وجوله فالرتع بين عينيه وحشوي والقصد كامن
بين سكتيه وطلوعي مما عرفت اهلك هذا سببا الا اني رأيت نفس الحرية متشكية فاذا كها فكواها
وجدت بعين الكرم والكلمات الذاتية فاحمل عنها اذاها وقل مثلا لا منتقلا ونفوذ سيدنا وسيدنا بين
آل تكلكا كان الجود الفواد ثم ذكرت ما اعد الله تعالى للمبتلى من ثواب العلة في المعاد فاستصغرت عند ذلك
ما استعظمته وسهل ملكوي ما استوعرته وقلت لعل الله تعالى انما ابتلاك بتلك العلة ولعلي اشفع بها انا في
العلة وعلى غيره فاطل الزمان والاطول الى فنائه طوارق الحدثان وقبلت اني واصلت عند ذي رأي الجي
في زيارة الشيخ شاهد الضال واقيا الغير الجبر والابدال وفي جمل بين الجمر والنوى وعلى الوهن في اني
استرجل الجبر سلالته واحتمل فتى به مئته وله بيده الله باهداه الى بلاده وردانه في عافي به وقوى
ان آله وكب يحبو الوزراء الاعصر فاعلم ان الله تعالى لطفي وغرسه على الزمان مباعدة
الاخوان وارضى مرضاتي لوازع بقلبك للحجازة فليزل الحر الجواب حلالا للمقصود قطاعا للاوطار الجم العهود
وكلا اقتنا زادا وقضاعا الا ازدد في المتدين اقتناعا ولا انا على الايام زينة الا ازورت الى الاخوا
قرة عيني من صلصل الرمل وبلد الشاطان وبنية عمد الاخوان على همما نبت عمدا وتناسبت
وقلعت اخيته الوفاء دون من ابت فلك الحمد على ولا اصطفى عهده صدقا ان وفقت فبك يا يد فيهم
واستوحى عما ليل الغير فما ارى بدا بلا ولا املك عنه تحولا اعاذني الله ما بقيت من صلود ولا يسلبني
طيب الامن عشه وجوده وكتب الخازن مصر الى بعض اهل نيسابور كتابا نسخته ما ايسم الله ارحم الراحمين
الحمد حسنة وهو من بين التوة احس واشتة ستة وهو من الاداء العلوية اسنى وقد الفنا عنك ايها
السيد الحسيب النجيب الله تعالى بقاءك بعد الامن المخيفة وفعلت ما يحز الفضائح ويدل الصحيفة
والعيب وانت من نعمة الكرم وبحر الجود اوب الجوم واستطال ما للحرم ومن عز الله فالمذل من حكم

فان نفضا فما ارجلك والا اعهدك فيل غرار حلك فاذا حلم الفتى اجلبا بدا لبيب الرتم فوايه فلما بتهم
بجوده لا تبلهم بها وتخرجهم منها الذلة وهم ساغرون فكب الشريف فجوابه ليم الله ان عن الرتم
اغتربا لمملوك بنبه ودجع الى نبيه وتبه وهو قبيل منكم الرتما والعفو عما مضى وبلتمس الاعداق
الفاخرة والمكارم الظاهرة العفو عن سوء فعله فليس من شيمكم ان تكافوه بمثله فالنعمة فيكم الوفي
وان تعفوا اقرب للتقوى وتصدقوكم ما بكاه في وكلا ناه بترقيم بنانيه العفو ملحوظ والتصفح مأمول و
العبد عند كرم الله من يؤمل وكتب الى بعض اهل الكوفة في غزاة وكتب جابة وقرأ وكتب علما على
عنه وكتبه بها لغيرها الا بلغوا الم ليتهم ان اغنى واغنا مولاة القصد بعبده ما الملك بن ادبي
وبيننا كالتمالي نبهنا القصد هذا لايام العبد وهن حالية نضيق بن عصر الجد فلما ورد علما كما قرأته
فالضبا عالم بما الدوان وكنت الا اقوم مقاما تسأله وقلة غبنا واغنت اظاره فالرد محمد بن الحسين بن ادريس
شابا واغر كوخوا الغرة الجد اذا شئت غنا في العالم رجل وما نعده من بعضل لورده وان شئت حتى علما بما نعمة
اركى الما واكمل عندك فاكتموا نضوته لعلكم تهوا فضوعها على الناء والبعد فجعل علما بالشرف فاقة
منا ما لا نعده لله بالرق فلا فضل العبد الذي نبهم وزاد ربنا ان ساء العلا فما ورد علما جواب
واطلع على مضمون الكتاب وجع سرعا الى وجنه وصلعه على ما هنالك انا في فلي لعظم واصل
ولك في عيني حقر واذ لم ار الحظ له بك هيكن في طعم العيرة في ولك في مطالع الجارية وانصرفت
الى العراق وحكى ان بعض الاشراف كان في خدمة بعض الملوك وغيرة لو يكن معروف فيه كاتب فعلم الملك الطيب
ان يكتب الى الوزير بخطه بالقرب كتب ما بعده فانا كما مع العبد في صلته كذا بزة الجمار سرا حتى اذا وردت
بمصر لما وقع لا في فيها ان وهي كما الاكيمة او بضين حتى محى العبد بجوار ذي وهي هنالك جميع ما عنده
يا معين للمواج وحكى انه ايام انصاف الحجة واستحر خلق اكثير منهم طيبا حضر احدهما وابصر الاخر
مكبا له لا يجلب الا لامر بهز به ويحمل على وقد حضر الطبيب فلم يحضر الطبيب لانهم انتقا الا
عهدين وقد قال الله تعالى ومن يقترفن وكتب الصاحب رضي الله عنه في التهنية بابني وهو ناد اهله تحملا
بعافية انتما ووالدة الابنيا وحياته لانسها والا لا لا الا لهما والمبشرة باحوة تبنا سقون بحيا
بيد لا حقون فلو كان التهنئة كالتعزية فضلا للنقا على الرجال فالتأنيث لاسم التعزين لا القلة
في الظلال والله يغفر البركة وطاعتها والتقى بموتها فاذ دع موتها واستأنف فتى حظا
فالذ بنا مؤتنة والرجال بعده وتها والذكور بعدها والارض مؤتنة ومنها خلقت الذرية وتركب
الذرية والتأنيث وقد ثبت بالكواكب وحلت بالجم الثاقب والنفوس مؤتنة وهي قوام الابدان

محامل الانبطا فيا جذا حلل فاهيه لاحظها الحمد او الهاما مطارف ماجدة لا يبلها الميل يا بنى على
صفحة الدنيا مرموزة فى اوراق الاسفار وتدوم فى اجزاء الزمان مكنونة على صفحى الليل والنهار مصونة
بصفا رقائها عن صحبة البلى ونبوة الابتذال محفوظة بنقائها عن طرة الاذلال بريئة من شوب الاختلال
يبقى ابقاء ولا يعيش الثانى الا القليل وكل شيء فان ويبلى ما يبقى على تقادم الايام ويفنى
يبقى ابقاء ويبلى ابلاء وكذلك العلم والاسفار ما زال فى الاعصار ينشر علمه ويطوى بين الاطباق
يبقى ابقاء ويعدم الاجسام وكذلك التناسخ والاديان ما تنفك يبدد بقاياها بتوخى خطوط اعتبر الاقلام
لا سيما اذا كان الكلام المسطور مسوقا على النمط المحمد بالمذكور والذكر كما تبرد من عمل الهمم وتوفى من
من صنعة على وضلعة ظهرت فاظرف وظاهرة وبطانتها ملاحة ونظافة الهيئة من قوى الادراك والطول
مطرز الآيال والاعطاف فدولك كلاما مسوسا على المنوال فاقول استمدا من الله العزيز المتعال
مستعينا بالله من الشيطان الرجيم مستجيبا لامر الله الكريم الرحيم ربنا شرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى
حبالى واصل لى ثانى وفى من لوم كل ثانى والحمل لى فى اعطائك بكرك وقلوبى تهفو لاذكرك الا اذكرك
تطمئن القلوب وما انا افتح خطبة ساخرا انا قاما على اجمل الوجوه وهو فى الطاهر على ارجح حالة
الكمال معلنا بان مجمع وعاء محتوى على ثمرة العلم محاذ الاشتهاء ومنبع مدار العلماء مدارس الفضل و
الذكاء ومغادر ثمرة طيبة اصلها ثابت فرعها فى السماء والصلوة والسلام على ثمرة ثمرة ارتضاه ثمرة
ثمرة الجلالة سيد المرسلين محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى توحده الولاية وبنى جلية الهداية المبعوث
على المرتضى سيد الاوصياء وعلى ثمرة رياض الصفوة وثمرة ثمار الجنة سيدة نساء العالمين بضعة الرسول
فاطمة الزهراء وعلى سبطى شبابا اهل الجنة وقمرى سمائى من بنوا الجنة ابنى محمد الحسن وابى عبد الله الحسين سفينة
انجاء الغنا وعلى على زين العابدين ومحمد باقر علوم الدين وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى الرضا
ومحمد التقى وعلى النقى والحسن العسكرى ومحمد الحجة الخلف الحجة المنتظر القائم حامة الائمة المعصومين
عليهم من الصلوات انماها ومن البركات اذكاها وعلى اصفيائه ما ادارت الشمس فى البروج الاثنى عشر
والقمر فى منازل الضياء تبارك الله من لا يحصى بدائعه ولا يحيط بصنائعه ولا يحد بالاوهام ولا يكتنف بالافكار ولا يدرك
كذاته المعدود على الواح نفوسهم نقوش لا يمحيها صفائح اخطار فى بصائرهم وخرائط الملكوت و
من اشد اثارها عنا بالوجوه المعدودون فيا لها من لا يتماسك عقل البصير عن لطائفه طلبه ويقول لك الكلية
وقلب فحول ما هذه القابل التى انتجلها عاكفون مثلك كمثل البليد الذى يحمل اسفارا من حمار ابى محامل ابى

محمود الاول

مقوت الاول محذول الاول دامن الاباء له متكبرا واستكبر وحسد وتجبر وترصد جبروتى داى
اعلام الحلاة راحة واوزار وزر وقفة راحة ضخم العهد مخالف الوعد واضم العداوة وكثر فى
مكن الغدر وشهر سيف البسطة وسكن فى مساكن الاقدام متعرضا وصابا التعرض عاجلا والاكل
كافرا والحريق لاجرم كانت عينه برمد الحمد مغلولة نظر القرب يسرا بالا والمعروف خزايا والقضا فى عجلة
والزلا لاجاجا لاجرم انه الخوض فى سلك الفاجرين وكان من الكافرين فليزلا بالبلين تقتل بكرة و
دواهيه الى اخرى ما جرى والما ما الدم الا يمنا اخرج من التلاد وابعد على الجوار فيا عدا
منه الاخبار ومرمى منه لا وعى ولا ابصار ونودى يا ادم يا ادم الواحد الاخر ليكرم الراحة عن كبر عهد
انا علمت ان الشاكى بنظر التفاد فاهن الفضلاء عن قربه يقول لهى من بعد العثرة والوقار والوقاد والتفيقا
والاختبار الى الاستصلاح والاستنهاء انا علمت ان من الى الاعتبا لا يصلح لصحبة الاختبار فطوبى لمن نظر
بعين الاستبصار وتدبر فى بواطن هذه الاسرار وفرغ قلبه من التعلق بهذه الاخبار واوقفه على محبة الملك
الجبار اطلع الله على خلقه بريه واسكن فى جنته واتبه على كرامته لم يزل بنى الانبا واحدا اخر عن ثمرة
مجاذا ابسه الاخبار وهى اناه فى اخرج عنا بامر محصول فانه انا عصى ليوفوه من عطاء الاكثار فاعتبروا
يا اولى الابصار فاذا كان اول ابنا الفاعل الاول انا اخرج من جنة الخرد من بنى فى احد مكفت نظما
مع ذنوب كثيرة ومعاص لا تحصى ولا تعد غير يسيرة وهو احد الاكثر يسير شرب واهل خسارة وخاب
فاتقوا الله اولى الالباب والله عند حسن الماب دانى وعى فى عجز نظم الطوب والبلين فهو فى الصاقها
بامر بى ازلا الخاف العصا واخاف فى الصاقها العصا فاما اوتر سا على امة التصافا فاذا لم احد و
اظارا لزمد من القرار ومن كلام اخوان العصا وخلان الوفا الخلى نفسك فى بيت الفكرة وابرزها فيا
هو على فان تهرب والا خرج عما الى عنكر الموى عن المعاصى فان تعصر فاصبر عما بك الجوع وانفقا
فى عجاد الدمع واسرقها بنا والخوف وقاعا فاذا انفشع بهم الفضلاء عن ابنا اهل البصيرة لاحم ملا
الهدى فى صحن البسطة مل فى الشاى فى بنا الزمد فيتوا بيتة القصر عن الهوى والاسا اسوة المتبا
والتوبة الى عادة مولاه وابنا ما لو انهم وجدوا الله لاقبل ذا وهابا بشرى فى بحد كل عهد لا مرة دار وطا متبل
على كل ابنا وعلى كل من تبرا ذا على الحق قبل الاجل انوا ونوا الهم يا تقبل حتى واعلن وصلك لا يبرح كل و
لا اقل الزمد التى قد تحققت فى هزى فاحالك لسانى فاجعلنى لعلى فاجعلنى لعلى وافز قا لعلى ان كنت تبتك
التعظيم عن لحاظ عبا فلن يصير لك الشوق من الاخبار الى ان الله عبا واكشفوا القنا عا هل ابنا بهم
احدا فهو عامل الله فضلا سوف جمعكم جنبا فهو عفوا عا من فى من زوجه شبرا وفى منه ذراعا

وتبدلا غايت القسم ولكن جعلا الطلقة لبدلا فيها على الوجه المذكور عادة وانتفى عرى ما بين فيك الجود
فاربحت الا الذى استمر وجدت جبرى وما وقف الاعلى بعزه الا اذى فظا الله الاولى عموا انك المعلوم الكرم
كذبوا ان الذى ملوا خارج عن قوة البشر ومن بديع ما انشئه قول الطوخى حكمة الانسان لكى يقلبه
الزمن بعقد فان المعقد الاعلى ان الحياة كلها تطرق الجفن وقال ايضا ذكرت بغزالة الوادى ليلى حذار الموت
فى تلك العشيقة وانا الكئيب من ليلى ولكن حياتها فطرة الجفنة بين الطرفين ليس لجفنة وسل
الجند يكفيك حسن المكرمين الله سبحانه وتعالى فمتثل بقول الكبرى فلا بناك قد جعلت على هواكا فعنيتى لا
تطالبنى واكا احبك لا يحبنى بل كل ما ان لم يبق جنابك بين راكا وبقيت من والك الفضل متكد وتفضلت
منك اكا يا صاحب فطرة التسليم والتسليمة المستهينة بنفيك سفاه القلب الخاضع عن شيا الظروف التى
كما يغنو ذو الكبا عن عفو الكبيا وهزة الاعتبا عن فوة الياس كعبى والذات الفضل اشرف فى الذات
الحسبة فركات بصيرة كالحرسرة والطلوع بهزة والصغيرة فى الباطل يعزل النصر فى القتال
وصدا العلم بشارا هزا هو والحلم عزى الشفظة والعقل شيا والعلو زوالها الا بقى الا شيا ولكن
تقو القلوب الموتى فى الصدة ومن الجند يرحل يحرك شفتيه فما لم استطعا لك الجوهرة الرد كوالله فعال
انكا شفعل الذكر الذى ذكرت وانتهت اخطب من بنى فعد وعشر فرح فاعزم على البدل فاسر وفا لا يعلم الغيب
والاشارة الى ما تقدم من الكلام الطيبة فيها استغنا بسر الوحدة وظهرها فى نظام الكثرة مع التقدير بين الكثرة
فيها انكا ذا تمثل سرح وفكا ذا توحيدا عزلا الا الله وابهاء مركبة من لفظ الهو وذلك على سر حتى
هو كونه تعالى اصل الاشيا ومبدأ الاشيا والوجود الحقيقى فهو يتميز منه شوون الكثرة والفروع المتنوعة
الدالة على الوجود الاهو ولا الا الاهو لبدها وفاز الاسرار عن لفظ الاذكار اسمى فى صورة الاعضا
ليس الفاء غيره فيار ومن فاء فلا يعبر فى الا الا الله اذا ما تمثل عن لفظ هو من لفظ هو من ما الفرض
فى الوجود على اسمع وفى سوتيا الحيا عشر يدهم فمرتبتا على فلا افاق فى الله اذا كان الحاء عشر يدهم
فاحالا الاشارة فى اهل القدا التسليم الاستسلام وهو رضا القضى بحكم وقبول الا الله على ما صنك فعل
التسليم الادبى والاتيا اظهار العبودية بالاخلاص وقيل التسليم ان يكون العبد عند نزول الحكم كالكرة فى
اكف الجوكان وقال ابو على الدقاق التسليم استقبال القضا بالرضا وقيل التسليم قوة الرؤية الدنيا والاعراض والاعتصا
والمنع على الاستوا وقال ابو عثمان التسليم تخريج مسائل المكاشفات بالاثارة وتفريع فوائد العبر التسليم
ان كنت مسلما وان لم تعلم ان كنت مسلما ومن الاعتراض ان كنت مقصرا من الاعتبا ان كنت عاملا وعزا ما لم تعلم الذى
براس الرجع من الشقة مقلما مشوها فوقع ثلثه اتيا عشيا فاما فان مثل على الرتب فعال ان كرد قوله سبحانه

تناسب وكل عتبة كابة ووصف دبعة كابة والفاق فى الوهما حكابة وابتهة فى الطار وابتهة وهما يتيرا من فتح
الكلام الى مختلم الزمام فقد يتجملة مفتعة من هذا الباب فى الفاظ الموفى الجاهدى الصوب الشوا الفاظ جد
على ان جلال السنة العلما مفاتيح قرآن العلوم ومفاليد كنوز المعارف فانفضى بيتا بيا ظم انوارا مقفلا
حظا بقا ومعضلات دنيا بقا بعد اغلاق والله سبحانه اوسع افرة الفضلاء عزر الفوائد ودرر
اللطائف فى حكمها كرم فضل الاعتراف بالذل وخزائن علم الانفاق والتسليم والصلوة على
عمد المصطفى الخاتم لعلم المكون فى نوعه الخزون فى الزبر والمصاحف والله المعصمين الذين بهم نوطوا
اسراره وبهم فازوا خاتما ناطق على ما سبحانه وبعد هذا كان ركن الدين لما رتبه لم ورد به محمد اعطوا الاجور
اذا بقرا وتوهم والاذان فاما طلبى فى وجوده صنوة من الاذعان طيبته فقل الفتر بعيشا فلوبت فاجرا بطبع خيال
منه نادبت يا بشرى واعتقد ذكرى الكتاب وجى بشيرا ذوذا اذا كان بحالا نقل وكما مدح بهم الجاهلية
كما بان بها هذا شرحها بعد ما فظها فاظا كبر بنقلم وطبيعتها فحكت بنيا نهم اذا لحك زادت ذا نوا طوا
وان قرنت فاحذ بحالا سا عطرا نا نعت الاصباغ فيها فاطرا فا على كل من بحاسنها عطرا وكرة تا طلوب الطيب
خيالا من تمثل فى الاذهان الخبيرة والعقد من الذى الجليد سالة فالفت من الفاظها وفتة خصرا
فمزجت طرفى فى متون الفاظها والقطت كرى بين الفاظها وذا ضاحكا فيها المعانى فكانا تمثلت فيها انورا
علنها انورا من ثقب نار قبس غيرى كونها وكرين الالفاظ فلدة وجب بكرا والمدلول من الناظرين كلامى
والمستفيد من نظامها من اجيد والقطها حتى اوفى المعنى فوزا ان يسيل على نبل اضاله وبنا عن عقد
بكاله وبقبل اعذارى ولا يهمل اشارى ويتذكر من رصيد كمالها اويوفى قدر العلم بانا حتى يا لا
يزحمه بوب الرياح بل بين الزبا فيكن كون الحالم مع رياح الكلاب وحتا الذى بار وتحمى عند ما لم ازيتا
والبعد عز الا صلا والا وصلا ودوام الخلول والارتحال والحلة على كل حال لقد عقد تام محمد بهم بار تحالا
انتقال وقد تخالف على الارض هما والمراغم فيها يعنى عن تحامل ومن الحالة فى الذكر بدوا من الا لاى فى فضل
قال قدله بها حتى حلاكا ما واى التضحى من رضى الحجا فا العفو ملقى والكها من ما تمول وعد المحى فى الكرم
مقبولا اذا عتد الحجا فى تحى الذنب عادة وكل تحى لا يقبل العذر مذنب والموجز من الناظرة فى هذا الاوزان
ان يظر الها بعين الانصاف والانصاف وان يكون بصالح الذم فيما فاسبت من الحال فى جميع هذه
القواعد وناظم هذه القرآئد فى الهاجر من زمان دجال كالحاجاء عبد الرزيد فى ظل الاستاد ويوم كمال العلم فيما
الجلال من الفى الجمال فظيع ثبل المداد وبا حتذا كتاب فى الفاظ من عقد بين من ذر الذى وفى كل سطر
منه تحى كثرة من عرو القنايع وغير الكلام ما لا يحلو به لفظ عن حكمة شريفة او اشارة لطيفة او فائدة

غربة بلدا ان الغربة في ليل حيث ما كانا سالم كلاهما الغبر وما استظل المدام والنديم سالم كلاهما
تضوع في فمها الهاشمي امن فرقة عمر الاحبة ام من حلول بعيد اياب ايا فرقة الاحبة لا تدانى ويا دار دنيا
اقوى اهلك منك ويا مصارع الاهل والخلق ويا ساكن المنزل والمحتضا نوح على نفسك يا بكي الخوف والرجا
لا ابكي لمبتلى فمن يبكي لبلى لهم سريع غريب الاهل والوطن ان الغريب غريب الحد في الدنيا وان محمد وكريم
والغريب وحشة وغربة الاوجدات الاوان مطامح عظام الزمان والفوز مساكن الدنيا والاخرة
من دار الخلود الحمد والعز والسرور دار الدوام والشرور وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فاقم من الدنيا
وافها وسرعة ذوالها وعدم ثبات لذاتها وشهواتها وحلاتها وخداعها وغيها وطاعيها فلست لكم
في هذا المقام بدار ايها هذه الغدارة واوليح هذه الغيرة الكارة واسراء النقص الاغترار والمشوق من الملاهي
والملاهي والهاها على عن الحوادث والتذاهي والتغرير بطل الاوان والاشتال بجزة المتاع بوالاموال والاهلون
والاهتمام والاماذات والاسباب والمتاع والمواكب والخزائن والملك الكبير الغرة الدنيا من الحيات التي لا يؤمن على
والقبائح التي يحترز الكلام انها مقتول علم ان الدنيا عدة غرة لله وعدة الاولياء الله وعدة قلا اله الا الله
امتا عدا وفقا الله فاها فاعلم الطريق على عباد الله ولذلك لم ينظر الله اليها منذ خلقها وامتا عدا وفقا الا الله الا الله
فاها فاتبع لهم زينتها واغتم بزهدها وفضا حتى تحترز امرار الغدر في مقالعها وامتاعا وفقا
لا عدا الله فاها استدرجهم بكها ومكيدها والمتهتم لشتاتها وثقوبها وعولوا عليها فخذلهم
الخروج ساكنوا اليها فاجتنبوا منها حذرة تتقطع دونها الاكباد ثم حرمهم على الشقا ابدا الاباد فهم على فراقها
يحترقون ومن مكائدها يستغيثون ولا يغاثون بل يغاثون بما احزنهم فيها ولا تكلوا اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقد يحكم الدنيا لمن تركها والاخرة لمن طلبها وقال العارف
الدنيا ذا خراب واخرة منها قلبي زعيمها والجنة دار عمر منها فلبي نظيمها وقال العالم لا يذم
هم دنيا الا من ظنها منها وبالغ اخرى بذمها فحرم منها جميعا وانعم من الدنيا بكل قليل
على الهلاك فانها دار ضيق الاشكا باحتى الفطنة وارباب الفطرة اعلم ان عمل الدنيا مثل بحار نفسه وشقا
شقطع فيه كثيرة العدد وعجوزة عظيمة الكرة فاعدة وهما انها عجوزة بكوة مكاوة غدارة طوارة في كل لحظة
لها صريخ وعويل في كل ساعة لها مفقود قد فجع بحبها عميق وداكها عريق وساحلها بعيد والرجاء في
وسجنها ذابح ومحتدل وزادها فاذع مشغول والبعد منها اشهر وصحبوها فاقدها حسير ومحمود فاجتنبوها
ولا تغتروا بها ومن بدا في الدنيا فاق طعمها وسيبقى اثنا عشر منها فلا يكون احدها مكدرا مما الا لا
ظهر الهلاك من اجلها اول الثاني في الدنيا كما يكون مراجيح في ملك ربيع فاما بلاغ من عرف ربه

وجنته وما اعد فيها وعرف شر الدنيا عرف ما اعدها فصار في الدنيا عزوفا لها فانها لو بقيت الى الفقر والفاقة الدنيا
كرك يعتبر نظره وفوقا والزمان يجري الحدث نوح على العلم بحالتهم من خوض فقبل الرئيس فاذا فالان هذا
لم يموت كيف قبل اكان لو انها ابقت قرن مبغضه وذوقه مطعمه والنية رفعه ومحبة سريعة وفالكبرياء
العمارة كالحق والحرام كالحلال وعقوبة كعمارة خراب وقطاع كالقاضي فاذا كان يقول يجلي من شاء الله
يا جبار العلم مضرة وغيرة وطبعا نكم كبرية والوا بكم ظاهرة ومعاركم فاذوبة واوانكم وغيرة ومواليه
جاهلية وهذا هيكم خبائثه فان تحمدة اما يقولك في الدنيا فواسعة فلبت يقول بعد الموت يتبع قبل الدنيا
الدنيا في الفناء والبقاء وانتا وانا محمد وسنا فاندفنا في مناميه كما في هذا القصر فليدا اهله واوجز منه
اهله ومنازله وصاحبه القصر من بنى محمد المرتبة ليقع عليه حاله فليبق الاذكر وتحدثا نادى بالبلى مولاه
ذاكله فانه يعد ثوابا من رضوان الا بدا وما عند عشرة ايام حتى ان ابت بالله وتاب كم قصر ربه فاذكر يعز الاذلة
واقرب طاعة عقابا لما انا في جوابه فكان يعبد بالبلا والحزب ايها انا راض انا به وبنادي لله الحزب
عند البيان ان هذا انا انا يبقى ويفنى كل شيء ويقرب الا بالله احسبك من هم الدنيا ان استه توضع وحشا
ترتع حوتها اصد وعنها فكر وصنوها كله وملكا دول الدنيا من عمر في فناء لا يعمر عمري
بالدنيا ومنها فيها بزينتها واغتم بزهدها وفضا حتى تحترز امرار القصر في مقالعها وامتاعا وفقا
لا عدا الله فانها استدرجهم بكها ومكيدها والمتهتم لشتاتها وثقوبها وعولوا عليها فخذلهم
الخروج ساكنوا اليها فاجتنبوا منها حذرة تتقطع دونها الاكباد ثم حرمهم على الشقا ابدا الاباد فهم على فراقها
يحترقون ومن مكائدها يستغيثون ولا يغاثون بل يغاثون بما احزنهم فيها ولا تكلوا اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقد يحكم الدنيا لمن تركها والاخرة لمن طلبها وقال العارف
الدنيا ذا خراب واخرة منها قلبي زعيمها والجنة دار عمر منها فلبي نظيمها وقال العالم لا يذم
هم دنيا الا من ظنها منها وبالغ اخرى بذمها فحرم منها جميعا وانعم من الدنيا بكل قليل
على الهلاك فانها دار ضيق الاشكا باحتى الفطنة وارباب الفطرة اعلم ان عمل الدنيا مثل بحار نفسه وشقا
شقطع فيه كثيرة العدد وعجوزة عظيمة الكرة فاعدة وهما انها عجوزة بكوة مكاوة غدارة طوارة في كل لحظة
لها صريخ وعويل في كل ساعة لها مفقود قد فجع بحبها عميق وداكها عريق وساحلها بعيد والرجاء في
وسجنها ذابح ومحتدل وزادها فاذع مشغول والبعد منها اشهر وصحبوها فاقدها حسير ومحمود فاجتنبوها
ولا تغتروا بها ومن بدا في الدنيا فاق طعمها وسيبقى اثنا عشر منها فلا يكون احدها مكدرا مما الا لا
ظهر الهلاك من اجلها اول الثاني في الدنيا كما يكون مراجيح في ملك ربيع فاما بلاغ من عرف ربه

المذمة في ثمانية على ثمانية معارب من الادنا على ارباب في ارباب وفي احدهما ساكنا فيها وحل عنها
سكانها فانا نقول عليك سلام الله من منزل قفر فقد بجد في شوقا فليتنا وبالله يعمد ذلك منه شهرة
ولم اعل صبر وفي التوى ليلى معاينك فوتم فلما الله ضنانا مرهم تاكل الا دها عقوقا وفاقة لا عرق
لا خبا الفا الزمته وحقوقا والى الله المشكى من صروف الزمان ورب الحدثان الزمرا الا املا بعضنا
بعضهم لبعض والفضل صابح فكم من حي باح وهو بدا لردى على حرث حتفها الجوائح ويا ويلتى من الاكة
وثروة عمرى عن ملك وهو طابح وفوق عن الفعل التمادى عتك اسير امرة الفضل الجوائح وصاحب
قد مضى لسبيله وولى الجمال قد علت الصفايح وصاحب الغدا في ثلاثة مرتصد لطوف الهم طابح
تناقوا كورا الما تم تناوروا كورا الما والدنا سوا فح وكم حلل شاهنا وبلغيه وعن اهله بوهن العضد
طالح فناضه ثاب من الشر اعضل وعن الجبر من القوم باح وكم من شجاع صنع في حربه برائه الحرب
مفاتح اتاح بمن صلاحة الدنيا فكل فلا بقي عنه والمفقة رباح حنول كالمال السيول طوايح فيا لك من
الجمال سوا ح جبون الرحيل على عجل الحي لفتر بها فما غا والعظام جم ودار علوم عمرو ولا ولا دوا لو
سوطين فوا ضح مضوا في خبض الغبر والخطفهم عقاب الحاظا ظاعن تحتم الجوا ضح اما الله يا بنت سبعة
بلى ان يجح الاجبا الوا ضح تسل عن الدنيا ولا تخطبها ولا تعظم فانا ترى بناكم فليس بقي مرجوها ما يجوفها
وكم وهما ان الله يترك داجح لفترة الى بعد الوا سوفوا وكروا وعتكا لها وصف لعبر لصالح سلاف
قطنا ها فاغ فمركب شهوة اذا استلذ نهم شهوة جامح وتخوض جبل يوقن الناس حسن ولكن راس سوق طابح
دخل بجلولا على الرشيد في وقت جلوسه فاشفا للبهلول لكشف فقر فاضرا فاظ بعض الحين وبضعف الدين
فاذكان من مال فقد ارقت والله لا يحب المسرفين واذكان من مال يحرف فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين
وذا ما يعجز الفا وفين تحترم في خلقه من الناس يضرب في حالم وتاخذ من يساهم فقالت ادارات احدا الشوك
الدنيا بقبضها الا هذا وفي الدنيا لزنا ربا صاحبا فما ما ان اشبهه بقوله الجهان بنا انا ما البشر يبين
حرا ذا في السبيل فاضه فاكثر فيها فوم على قائم بعظم ومن يقولهم الكبر يتركوا سكا وان مع البوع عظما
والكم واردوه فوة فاعدوا لها ما استطعتم من قوة وان تعدد المعاش سعادا فاعدوا لذلك الا لا عدا
بيتك لكم الحجة ولعدد عليكم الحجة من آيات الخير وفي الارض وما بعبر الالوان الذي ذا الخلق جعلها ليس
العظام ربيعا الا لوان الدنيا ذا وحمار وفطر جواز من عمرها سالم ومن عمرها مانده الا وهي بضيع الحق
وينقرب لكم الحجة فمن ربح يتبع ومن ربط لم يسقط الا لوان الفقر جلبه تدبيركم فاكسوها والعرى جلبه الظمان
فلا تلبسوا كما يلبس الملحدين الذين جعلوا الدين وجعلوا القرآن عضين ان تعدد الحرير جنابا والكم تحلوا

بين يدي الناس ويرجع خاسرا امددنا بالادناس مع ثوب ملوث ويد وبحر وبطن جايع لا تجعلوا بطونكم
قبور الحيوانات ايها الفتى الشاب اعتبر بموت الاتراب ويا ايها الشيخ الكبير لقد اتاك الشيب النذير
اما ان لك لعبا ما الذ ذلك الشيب عملك كالسراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الحصى والتراب
ثم تطمع في الكواعب الاتراب ودخول الجنة بغير حساب والنجاة من سوء العذاب هيهات انك سكران بغير شراب
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس ترجو الخلاص وما اخلصت من عمل ترجو
النجاة وما نجيت في ظلم عملك كالسراب وعمرك في الذهاب ودخلت في الركاب وشعرك في الخضاب واملك كالطناب
وان هذا لشيء عجاب لا تحسبن ذا مال فانه عبد مولاك ولا ذا مال فانه خازن سيدك ولا ذا اجر فانه عامل
دع تلك كل العداوة لا ترجي ازالتها الا عداوة من عاداك من حسد من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط
الا الرسول المصطفى عليه جبريل هبط لقد تكاثرت الذنوب وتواترت العيوب وظهر الشيب وقرب المغيب
وحان الرحيل ووضح السبيل فهزوا للسير والى الله المصير دع الوقوف على الاطلال والدمن فليس ينفع سكوى
بالشكوى اما اني لا اثني على طلل بعد الفراق ولا ادري الحي ظعن وكيف اشكو قلبي بالديار وقد اشاعها الردى
من كان يؤنسني ان الذين اذا نوي فراقهم افنيت بعدهم دمعي من الحزن لله من لعبت ايدي المنون به ضاعافيه
ان يبقى على الكرمن جلت رحمي له من دمع عوضا مقيمة معه في ذلك الكفن فانا كالحي اذا دوحي محل به وصحي
كالميت اذ لا روح في بدني وكم تصاحب روحي بعد جسدي وكان ان غاب ثانيا ان تصاحبني الدنيا فنا، وخلا
عنا والله لا يرحم من شكى ولا يرق لمن بكى غير مجيد في مذهبي واعتقادي نوح باكي ولا ترنم شادي
تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد فاحذر الدنيا والاهما ولا تغتر بزخارفها وحطامها
ان كنت في الدنيا الدنية زاهدا فامنع هوا الحرامها وحلالها فمتى اذقت النفس يوما طعمها عذبت منها قد
لها وحلالها شاب فوداك وحرصك فتى فالى متى ايها الغافل الحمق وال فوت عند وقت المشيب
وما كان من دابها ان تهى وما بقت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انتهى وما ذلك مستغرق في الذنوب
وما اهل قديما ان انتهي متى تشتهي الجايعون الطعام فما تشتهي غير ان تشتهي وقيل لشيخ اخبرنا عن حالك
فقال لو حال حالك وان عز قليل هالك ذهب الاطيبان وبقي الاطيبان فلا يجي بقدر ولا امتي يقبر
نعم عيشا بعد ما حل عارضي طلايع شيب ليس يغني خضابها **بحر متواج** قلب العالم بحر متواج
وعقله سراج وهاج وذهنه كوكب دري وصدره بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب يغوص فيه
بفكره الغواص الى قعر لجج ذلك العباب فيخرج درر المعاني المودعة في اصداف الالفاظ الى ساحل الخيال و
ينظم بانامل الذهن الثاقب فرائد الفوائد في سمط المقال ويحلي بها نحور السطور ووجوه الصفحات و

وعرايس الاوراق ويزف في حجال الكتب عشرات المسطورات المهيجة للاشواق وايم الله ان مخدرات دوا
اوراق الكتاب عند الاديب احب من العذاري الكواعب الاتراب ومطالعة صحايف نتايج الخواطر والافكار
عند اللبيب اشهى من مضاجعة البنات الابكار كيف لا والالتذاذ باللذات العقلية عند النفس ابهج من التمتع
باللذات الحسية لذلك تصفحت اوراق الكتب العلمية وتفحصت عن نوادر الفنون الادبية وانتخبت منها
شيئا كثيرا من اللطايف المنظومة والمنثورة وانتخلت عنها جملة مقنعة من الظرايف النوادر المشهورة وذكرت
في خلال ذلك ما سنح للخاطر الفاتر وضممت اليها ما سمح به الطبع الناقص القاصر وها انا اورد جميع ذلك
من غير ترتيب وتنسيق والله الموفق المسدد والهادي الى سواء الطريق فاقول وبه استعين وهو نعم المولى و
المعين اذا خاض في بحر اللطايف خاطري نظمت عقودا من لالى النوادر يحلى بها الاوراق حتى كانها عروس
جمال في حجال الدفاتر العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل اذا عقلك عقلك عما لا يعنيك فانت
عاقل ايدي العقول تمسك اعنة النفوس وايدي النفوس تمسك اعنة الابدان العاقل من له على جميع شهواته
زاجر يمنعه عن غيها وقال علي عليه السلام سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له دواء وقيل ثمرة الادب
العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح وقال الحكيم لا تلبسوا اللئام ملابس الحكم فان اجسامهم اخس من ان تزين
ببرودها ودقايقها اذ ليس ان يتحلى بعقودها وافضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفي الاخرة الرحمة و
قيل في وصف حسن جارية كان خلقها اشكال صورتها ومدادها صوغ شعرها وقلمها بعض انامها وبنانها
سحر عليها ومبراتها سيف لحظها ومقطها قلب عاشقها خلق المال لو اليتيما القوم واراني خلقت للاملاك
انا فيها ارى بقية قوم خلقوا بعد قسمة الارزاق حسن التدبير مع الكفاف اكفى من المال الكثير مع الاسراف
عز المرء بالكمال وعز الكمال بالمال حفظ الملك راحة الاتكا رب كلمة اراقت دما واعقبت ندما اراك
يزيدك الايام حرصا على الدنيا كانك لا تموت فهل لك غاية ان صرت يوما اليها قلت حسبي قد رضيت لا
تطلبوا الحوايج الى ثلثة الى عبد يقول الامر الى غيري والى رجل حديث الغنى والى تاجر همته ان يشتري كل
عشرين دينارا حبة واحدة سبحان النعم ما يرتجي احشاوه مملوة قمر من جملة يسيم في دهره يا وجه لو عقل
الدهر قال امير المومنين عليه السلام توق نفوسا شبعت بعد جوعها فان بقايا الجوع فيها مجمع وللشيخ بهاء
الدين محمد العاملي قدس سره نحن لا نقلع من جادنا كل من جادبنا جادبنا غير انا نبغض من جادلنا كل
من جادلنا جادلنا لا يعز الله من ذللنا كل من ذللنا ذللنا ولبعض العشاق بيده فاجهدان اكاتم حبه
فيتبين في علامة الكتمان خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي وغبار لوني واعتقال لساني ان تكن ينتهي
وشهوة كل قضية اثنان وفي المثل الاحب على بل البغض معاوية لسنا نسحيم ونوادبه اذا اصطلح السود

مع الغادر حرب كان القتال وقيل القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وسئل ابن
الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه الصلوة والسلام الى يزيد عليه اللعنة وهو بالشام والامام عليه السلام بالعراق
فانشد قول الرضي رضي الله عنه سهم اصاب ورامية بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك وللزمخشري
العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم ما للتراب وللعلوم وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم التوبة تهدم
الحوبة والفقر يخرس الفطن عن حجته الكامل من عدت هفواته المومن حبيبك لبك والهم حبل الروح ما ترسخ
نراه عينك الاوهنه موعظة التصوف استعمال الوقت بما هو اولى به وقيل هو الانقلاع عن العلايق والانقطاع
الى رب الخلايق لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة فانه متى راى منك تغيرا عاداك اذا اردت ان تعرف ان رجل
هل يضبط شهوته ام لا فانظر الى ضبط منطقه وفي الحديث الدنيا دار عمل لا حساب فيها والاخرة دار حساب
لا عمل فيها كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل الدنيا بالانفاق والاخرة بالاستحقاق انما مثل الدنيا
كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل ولبعضهم
الا انما الدنيا كمنزل راكب اناخ عشيا وهو في الصبح راحل خليلي قوما واحملا لي رسالة وقولا للدنيا التي
تصنع عرفناك باخذاع الخلق فاعرفي ولسنا نرى ما تمضين وتمنع فلا تطلي للعيون زينة فانا متى ما
تفري تقنع نغطي بثوب الباس منك عيوننا اذا لاح يوما من محاسنك مطمع رتعنا وجلنا في مراعيك كلها
فلم يبق الا ما دعيشا مرتع سرور الدنيا ان تقنع بما رزقت وغمها ان تغتم لما لم ترزق ما اصنع بدنيا ان
لم تبق لي وان بقيت لم ابق لها اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي من الاراذل انما المرء في ذلك
بحر موج خالج فلا تامنها وسبيل النجاة فيها منير وهو اخذ الكفاف والقوت منها يا بن آدم ان سئل الدنيا
رضيت من لذتها بما ينقضي ومن نعيمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تجمع لنفسك الاوزار والاهلاك
الاموال فاذا امت حملت وزرك الى قبرك وتركت اموالك لاهلك واذا رسب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه كثرة
المواعظ كما ان الجسد اذا استحكم فيه الداء لم تنجع فيه كثرة الدواء وفي الحديث حرام على كل نطفة خبيثة ان تخرج
من الدنيا حتى تنتهي الى ما حسن ابيها وفيه ايضا اتركوا الترك فانهم ان احبوك اكلوك وان ابغضوك قتلوك
قال بزرجمهر احذر العاقل اذا احزنته والاحمق اذا مازحته والكريم اذا اهنته واللئيم اذا اعنته وقيل
عداوة العاقل اقل ضررا من مودة الجاهل الاسراف في العسرة اقبح من التقتير في الثروة اسراف المعسر
اقبح من تقتير الموسر حذق المرء محسوب من رزقه الهدايا اشراك لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له
صحبة العالم في الاناجر خير من صحبة الجاهل في البستان لقد ساءني اخلاق من قد عرفته جزاه الله عني كل من
لست اعرف كما ان الذباب يتتبع موضع الجروح فينكاها ويتجنب المواضع الصحيحة كذلك الاشرار يعيبون

معائب الناس فيذكرونها ويدفنون المحاسن اربعة يفتخرون بعد الدنيا بالبطالة والسخاوة بالاغنياء
والزهادة بالشبان والحيا بالنسوان الفسوق من الشيوخ اعجب من الزهد من الشبان اذا تسلح من اثر
الغراب فهذا الغراب الى الخراب كن مثل ما ترى فوق الشوك احذر ما ترى لا تحقرن صغيرة ان الجبال
من الحصى وان لك لا لي من التقوى لباس فليس عليك في التجوال باس ينبغي ان تعلم ان الناس لا خير فيهم وانه لا بد
منهم فعاشرهم بقدر الضرورة والزيادة محظورة واني قلت لا ترج خيرا ما جنيت من النخل او من دق
وانه لبس الحلل فالورد لا يزداد الخساسة في الغنى كالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل وقلت ايضا الرذل الخسيس ربغل
ابدا وان نال الدول لا ترجه فالكلب النجس ما يكون اذا اغتسل وقيل يلج بلدة عديمة النظير وجنتر غاها
الخنازير وقال الحكيم ما علامة كمال المرء قال التواضع فان الثمرة اذا نضجت وقعت شيئان مقوتان مركب
لا يسير ومركب لا يجري من ادعى انه تلدواى حاكما لا يظلم او قاضيا لا يرتشي او عالما لا يحسد وجاملا لا يبكا
او كاتبا لا يغلط او شاعرا لا يهجو او عبدا لا يابكو او صايغا لا يغش او خياطا لا يسرق او غنيا لا يتكبر
او فقيرا لا يطمع او سياحا لا يكذب او ضيفا لا يعيب او مضيفا لا يعاب او طفيليا غير ثقيل او تاجرا غير بخيل
او طويلا غير احمق او قصيرا غير مفتن او خصيا سليم النفس او مكاريا حسن الخلق او قوادا سيء الخلق او زنجيا جميل الوجه
او معلما كامل العقل فلا تصدقه وقيل تخاصم رجلان وكان احدهما ندافا والاخر جزارا فقال النداف والله
لو اخذت سكين الخليل وحربتا فرضاك وفرقتها على علوتين ميني ماكت الاجزاء فقال الجزار والله لو وضعت
احدى رجليك على السماء والاخرى على الثرى واخذت قوس قزح بيدك وندفت الغيم على جبال الملايكة ما كنت الا
ندافا ولبعضهم ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به
خير الاشياء للمرء عقل يعيش به فان لم يكن فموت يا ان لم يكن فموت جارف الفضل بالعقل والادب لا بالاصل
والنسب ان الله خلق الملايكة من عقل بلا شهوة وخلق البهايم من شهوة بلا عقل وخلق الانسان من عقل وشهوة
فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملايكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهايم لا اقبل في غير تفكر ولا تعمل بغير تدبير
العاقل من عقله في ارشاد ومن رايه في امداد فقوله سديد وفعله حميد والجاهل من جهله في اغوا ومن رايه في غو
فقوله سقيم وفعله ذميم غض البصر سد طرق الفسوق واقرب الجوارح الى المعاصي العين ولا يرتد فرحك ما غضضت
طرفك سئل الحبيب عن شكل الشقشقود فقال هي الاساق الاجنبية وسئل فقيه من العامة عن النبيذ هل يحل او
يحرم فقال يحب الكف منه كرم الرجل يحببه الى حساده وبخله يبغضه الى اولاده وقيل في التهنية ولا احسنكم يوما حسنة
ايامكم كلها في الدهر اعياد واني قلت احب بيوم يوم عيد في الارض بالماء والخضرة والوجه الحسن وقال ادريس
ثمان اذا جنا الزمان نابها فما لي عليها بعد ذلك مطلوب مقام ومعزو وسرج وما كل ومطعم وملبوس ومال

وعيوب وفي المثل من عزّ بزّ ومن غلب سلب يريد والشيخ في المدينة الا يرى الشاب في القلعة
لانام الغافية بالغافية الله ولا تؤذوا الشيخ بين الموت وما يحق قبل الموت هي الايام والغبرة ورمي
النفس من فرقها فابن الهدى الذي ابلغ اتاس الهلم لنفقا واجلهم معنى والحسنهم بلدة والزمهم طريقة
وقال الظريف وعادته تستلين طريقا فقال لها طريقا الى غير فقلت وبعدها عقوبتا وقلت ازكى بها
انتفيه والاخر معها في النفس يقول بعد قبلها اغتفنا وهو سدل الظلام على ذيله تقول كيف من حيث ابلغي
فوادا البلد في يوم وليله وقال الاخر معبا في بيتا بعد بعد بعد طرفتا موقعة الايام السيرة ها
احب يونك قلت بعني جولي بين تيتا النقوة قال الاصمعي الايتا معبا في بيتان اربعين على مراتع الغزلان
باغات ثم حسن بن هاني سل الذي قبل محاسن الغير وقد وفي فعلا لا حاجب فتان وقال الاخر معبا في الغزلان
اشهن قد هو بنه محبتي في وقوفه فاذا زال البعير زال الوقوف وقال الاصمعي معبا في على وقت جواشي خليلي
اني فراح بمشي بالحواشي والتعمل قد وجدتها اذا رها وهو في انتهائي ومن بديع نظمي صادا النديم وسكي
فضاء على علبلا بالبتيت تقدوه مع الرسول سبيلا وذكا بالتعجب لابن عبد ربه ان اشار في الكلام احسنا
واكثر وزنا والحسن بيانا حاجا واقل كلفة واحظ بقدر واعز عبا وافلهم مئونة واوفاهم اثارة كلام الاديب
وسكان البوادي المامضغ التبغ والتمتع الاكلين للتشبب بالربوع الماطلين للساعم والغاعم عن خلالها الله
سكان البلدين واقامها والكلام على مثال الاولا الاعراب الموتوف وبعربتهم وتبيع كلماتهم والفتا ما سمع
لغاعم في استعمالا لانام من بديع ما سبب الهم من ملح الكلام ونوادر المقال ولطائف الاخبار وظرائف
ماحكي ترقيا الاعرابي ما ذهب شبابك فما من خلال المدة وكذريلة وذهب ملاذ ذهب شبابه قبل الاعرابي
ما ذهب شبابك قال كيف اخافه من قبل ما يشيب بعقل الموت ومن قبل اخذ بالقبض قوله
قوله ياشيبتي دوعي ولا يزعل وتعلم اني بوسلمان ولم فلك اجزع منه ترة للك سابقا والبوم من حوت
ارخالك اجزع وقيل الاعرابي اخذ السن كيف اصبحت قال اصبحت فقدان السمع واعتراض البصر وكبت
انكر البقيا قصر انكر السوتا فاخبر بدلك وقد بدل ثم انشد اذا الرجال ولدت اولادها وجعلت ام خالد
تعداد ها واضطرت سن كبر اعضاؤها هاهي ذوع قد في ساعدها وساء ابن عرابة فاشتد ترشيحها
خلك المنون بعلها البين من صفين من قنا وعوالي فوق ذا من الصفح حديد وفيتهم من الذي من الى
كنا حبال الله آنا فلذة هو بهم بحبل المنون تعلق فقال الاعرابي الذي ينطق بعبرات ويجري عبرات اكون اقوى
وقيل لاعرابي سئل عن بلده كما يحب الناس الا بلد اقاموا به فقال اذا رأه وحش لا يحتاج الى بطاد يحرن
يقول لجامع هذه الاقوال ومؤلف هذه الاحوال ان نصحتي اكن كذوب الاذنا ونبعت

وذهب الزمان ومحاسن الايام فكم ايها الكوم غرب الدنيا في الدنيا والبعير الى ما ارجع اليه ولا امل الحي
فرح الله امرأ سمع اعرابيا وجعل المعروف جوابي وسئل اعرابي قوما فقال لهم الله سالم تجمع الله كلامهم
وفيه لنقض معاذ امن مقامي فان الملاد مجدبة والذاد مضيقة الجناب اجر منيع كلامكم والعدم عاد بدو
الى الحاد رة والذمة الحق القديمة بين فرحم الله امرأ بخير وداجا بخير فضا لا يخجل القوم ممن ارتجل فضا لا من
لا ينفعكم عمر فيه ولا يضركم لها لذ ول لا كنت بين جميع من الايام لفدكت ذا بال فمهيت وامول الفدهيت مجمع
القوم لبها الا ظاوقع في حيرة الدنيا لهم انشا يقول لا والذي نا عدت في عيشا لو الاثمانية اعلا، ذو يجل حين ما سكر
ان ابا ليل في بيا ربها وان تا من قضاء الله بكى وقال الاصمعي مررت باعرابي بجبانة بمعاذ وزيد بجبانة بمعاذ في ذو
الطريق وهو يقول يا رب اني جارك كل جارك مزي والبطن متاجايع كما مزي فيما مزي يا من حي
فيما مزي وقال اعرابي لاخر له يا اخي ان مالك ان لم يكن لك نفسه وان لم تفد فانك فكيف قبل ان تملك
وقال اعرابي مضى لنا سلف الجدد الآباء وغبرة والاحث وسبلة بر في اصطناع المعروف فيها الاحيا
وقال اعرابي لبني اسد ما ابعد ما بين اعدد منهم مقتا وبرهم بالناء بهم مخادة واصطناع
المعروف في معاضة لقد خلق وقال اعرابي لابنه اياك والكذب فانه كان راسا ولا ذنبا فانك راس فكن ذنبا
واترك شبا استعد للكلام وقيل لاعرابي في مرض ما شكى فقال لهام الموتة ونفضا العدة وقال اعرابي
لاخر له هل اتاك نعي فلان وسمعت عنده زلاما في بصره وقال اعرابي اذا الرد تان تعرفت وقال الرجل
وذام عجلة فانظر جبلك الى ظاهر وعوقة الى خوانه وموزة الى ما مضى من ذمانه وقال اعرابي لو كان الرجل
عنده لا يحتمل منه والسائل عنده لا يحتمل منه والمال عنده لا يحمله والغائبة عنده لا يحتمل شرها فقد
ضاع الاله في باشرها وقال اعرابي بلدة الليل والنهار ويفنيهما الاعمار وما لا صبر له الحنا ومنح اعرابي
رجلا فقال كان والله يفضل من الماء وجوهها شوزة ويفضح من الراعي عيلما متلاة وذكر اعرابي رجلا فقال
ما نفع نفسه ولا يضع ظلم ان قال فعل وان قيل اذ عدل وقال اعرابي ما ارى عدي الا ذاهبا وقال اعرابي
فضا لا تقتبا عد رجلي الكلام والدلا له على الجهل بالقبيل ومنح اعرابي رجلا فقال ذا والله شجرا لا
يخلف غرة ونصرا لا يخاف كدره اصله طاهر وفرعها زاهر وقد كر اعرابي رجلا فقال هو ضيغم الحي ومقطع الكوم
وعقر الفضا ومرمى الغرض الصميم فاذا فعل فان قيل للاعرابي بجهوتما اولئك لحن الفضا وهم الحيا
ودبغت بجوهم بالقوم لباسهم في الدنيا للملاءة وزادهم الى الاخرة التقاة وقال اعرابي لقد سمعت لك
من يحتي عظم الدنيا في عينيه وكلما يحبا بالشا بالذا اذا ملك اذا ه وقال الاخر حين سئل عن عظم ما ملك
يكبر لا يبقى وتهم الصديق ويودي الشقيق يصوم عن المعروف ويفطر في الفضا واذا سئل سوف

واذا حلف واذا وعد اخلف ينظر نظر حرشي ويعرض اعراض حرد وذكر اعرابي امير انه يعمل الرشوة
ويرشف الشوة ويقبل الاشوة وقال اعرابي لاهل هران الآن اتعتبر ولوك من حيث يحجو ومنع
على من ذنب وذكر اعرابي رجلا فقال لا يؤتمن رجال ولا يوفد اذا لا يوفاذا وقال اعرابي لزوجته اني
اذل لشرة الاذنين جاحظ العينين ذات خلق متمايل بين بطول ان شئت بطول وان شئت بحصر
ان رابت حسناء فتبن وان رابت سيئا فتبين تكسبين بمرتقر ومحتضن من اركمك بالكوا من الاولاد
والاموال الاذ من الاشاعة بثنا بحدث عاد والعهن من فرعون ذي الاوتاد واقام لعالي البلاد اني من تحمله
في حجاها وتزوج اعرابي فلما زفت اليها اذا بها قوله الكلام من ضوء عجبها فان
عالجتها مشوا قوتا لحاسر وفي هجيتها جزة للغرارة فان خلقا كانا تك غرارة وفي ابانا واحد هو جزة
والخوه قرة للسافر وقال ابنها فيها لها جسم برعوت وبصر كوعل الفرا وهو لم تبح
تبرق بعينها اذا ما رابتها وتغث وصمة العجم ولكل لها مخيط كالفراء تحاكى اذا صحكن في وصل القوم
تملع وتفتح لا كانت فما لوبشة تومض بالناس اذا عاين الشيخ هزة وبها نوقة منها حين يمسي يسبح
وتزوج اعرابي بامرأة فولها سوداء فاراها فقال اشبهك النحو واشبهته فاشبه قاعدة لونه قاعدة
لانك اذا نوكما واحدا كما من طينة واحدة وذكر اعرابي امرأة فقال لها جلد عير ولؤمع لا يتحم المسك
وذكر بعضهن فاشبع طالعة وقال اعرابي لبعض اصحابه عجبا وبواجز نظام تصيل الثياب و
يسلبن الالبابا وذكر اعرابي نفوسا مرحن منزلهان فقال لهبوه كالذي ابرء واعتاما لبعاهر بدا وشاكا لها
اقبل ابن الحجاج يتعلق وامرأته تعلق فكم ايها من ولد مطلق وقال اعرابي كنت في شباب اعتق على الملام
عتق البوادي على الجام حتى اخذ الشيب مني كل مأخذ وذكر اعرابي امرأة فقال لسانها مذكر ومالها الذيول وان
جبها القليل يقول وان قصر لها الطويل ووصف اعرابي شابا بليغا وبخيلا فقال الكلام من اقل الشيء
واوضح في القلب من اوليا الحمى فيه وعمر من حسن من فرع القطا وكلاهما حلو من شجرة النحل وناظر اعرابي
الى امرأة حسناء جميلة وفاها ومعها صبي يمصه فقال انشا وبقول يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحلني
الذفاها لحا كفا اذا بكيت قبلني ارضاها فلا ان الدهر بكي اجمعا وانشد بعض الاعراب بخارية بيتا لا
ذارها تمشي الهوينا ما لذا رها قد اعجز ما وقد ذا اعضا رها بطوين غض الصبا ذا زها ووصف اعرابي
نفسها فقال انا القمراء الوجنة الاعرابية الابنة والشعر الذي لا يبرمه ولا يزال الذي لا يعمه
اقرب من الحنا واحلى من العنا وقال اعرابي في اعرابية بعينها وقالت قوة عن والله لقطا
كما يميل النسيم الربح بالغصن ثم اسمعت وقالت وهي اكبر بالت مرفقي يا ابن اللئيم وقيل لاعرابي ما بالك

كثيرا من كلام البلغا وانتخبت منها لطائف وظرائف كثيرة وجمعت فوائد جليلة وفرائد كبيرة و
اردفتها بما تسع الخاطر الفاتر وقفيتها بما سمح به الفكر الفاسر واوردت بجميع ذلك من غير تزيد تقتضا
في الكلام وتشبثا للقلب الكئيب فان النفوس من فرق الى فرق اجل للقلوب والنقل من اسلوب الى
اسلوب امر مرغوب فلذلك بحرا سجعا يخرج منه اللولو والمرجان ويترايى بما يليه فيراه اثوب واحسن
وردضة زاهرة باهرة فيها ورد وريحان وجنة ناظرة فيها فاكهة ورمان فانتفع بما افدت من الفوائد
الباب واستمع لما القاه من الفوائد عليك والله ولي التوفيق ومنه الهداية وبكل من توكل عليه في البدأ
والنهاية قال بعض العلماء رحمهم الله من فوائد الاجل الى سواكا والاهوت رضي الاهوا كما سكد ديوفر فاقعد تحصل
فلذلك اصبر هذا بلاكا وقال بعض الزهاد لبعض اتخذا الاجتهاد فاصطلح البيع الخير كربه والكيد
منها مصت اوشك فحاك الحبل ابادين بلطم لكث استعينوا بها على قضاء حقوق العلم وعلى وافوا لذة التقى
اجتماعهم الاشهر الكبير صاحب تصانيف المشهورة الشهيد علمان اسكا للشيخ حجة الحمان فحاوان ان
كل باب حتى انك في نظم المستطاب من جملة البيان شربة انظما سيرة شوق في الهوى من اذاعها ومحبة
بالتوفي زنا سماها فاردفد في الحال بقول بهجة دموعها اذاعت سرك وقد فاز بقضي قد قول اضاعها
فاستظرفني بهجتي فحثني اندفع قول بدين والاصل الميل زنا دمعة مدفت لها كتي اريد وذاعها فحثني
بهجتي بقول والاصل لمي حثني آب حجرة فتنت دجلها اوبد وفاعها فاستكره كلامي وقلت سحر فزاد
الانشاد ويشبهه الاذن الحوفا بانام مدلولا بين الاثام وبين العشق متع ولا يحرعن اراظم الدمرة
فان عن كالبلبل فؤدنا بالفجر واذا الدمزان حسن وجهو كان للقمر حسن في جمال زنيا وتريد بن اصاب الفجيا
ان قصيدة من تلك ابنا وقيل لمغزالي لفظم واهبد مناوبح على صدغ تمرة بترجم عن فوي منطق وهو ليكم
ثراه صبرا كلا طاله عمره وبحثي لطبعا وهو لا يكلا وبقل في عزال اسم من ظل هيوبة ظاهر في صبر وهو
فاذا زاد بعد الباقي قسر فوه ولا خر في الكتاب وذي وبه لكثر خبر ياتج دستر دنا والوصين الشر ظهور
بتاجيك بالاسرار اسرار وجهه فتتمها بالعين رايت بحور وكتب بعض اخوان الى فوكوبه سلام
كنفر العنبر المتضوع يحلف بح المسك فكل موضع سلام بباهي البدر في كل منزل سلام تبسمك النمس في كل
مطلع على عالم الدين دام الله محمد بعد في نعم تمتع وكتب بعض الاحبا الى فوكوبه اجل سلام كان
عمدكم مع بزان به مسك حتى يتضوع على عالم المحاسن ريه سلسل الحدة وللفضل والعرفان وانو تحمد بهم وبهم
سلام من لو تحن نحو حنايكم قال سلام علي وبغيرة سلام من الله الكريم عليكم فان سلامي لا
يبقى لديكم ولا خير في طبع اسمه ابراهيم دليب حبيبي في المنام معانقي وذلك للمحبوب ينبئ طبا وقد قيل من

لواحدة لتعلق نظر خوف الخاء الى الطاء وقال واعظا يا نفس ما لك من سبب على النار فدعها ان تعلى
من بغي اداها ما عز من كان الغدر ومن سكنه ما لقي تحمل من يوس وافتراء فيحي كتبا خاطفا وجلا
الا اسلاك يحيى بن اخطا وقال لمجنون بكت على الاعتبار حين رايتها وما بك الجنون من الخفوق ولو كان الكا
بقدر شوقي لاجريت انهر الدموع وقال لمحبوبة جرت قلت عنكم والفؤاد لديكم لجهده بكم حتى عن الكم
وقال مشتاق كتبت والى باكيا كتابي لحالة على لقائك ابعده وقال شاعر قبل انا مل وانا ملا
لكتهن مفاتح الارزاق وقال مادح قرن الله بالفلاح واحك جعل الله كالنجار والحك واحفر جعل
ماهر في علم الرميا حتى فقال اللهم انا من مهل قطر الثابرة ونهاية العدد والحذ والاتم اقتضت الرشد فاجز الثاني
تمام بالعلم واحشرني على خطا مستقيم وقال العارف وليس الذي يحول بينك علم وبين الله المبين سبب
ولبعضهم وتفسه كريم وجهها هو رضا وشرفها الثاني ومعزها في تمثل الاهدا فما احتمن فطن
خبا الشعر في عظام ما مال العقيل اسير تحت حالمه ولبس بطول الايوم ما تمر انتج الله بعقله فكما الآله
سهل ولا بقاء من شكوى الى من مرحمة وقال السلف ليلك فابتغ وتوج كربتك تحب ان يتبع ساعاته لا تستقبه
على مال من الفلق لم تطلبه لانها الذا مرة بها سرور عجبا واساءة تحبرها وبالله دون قتال اوفى نضوتوبة
الى موتو بقصر دون ما لعقبا من مال فلا نضوتظا وعن عجل والمال لمن تحبو فمالي ولا ترسنا قلوبنا بالله
على جرائمه وبعدها بانا مل الخطا ولا ياتمام في المرتبة اني الفلوب عليكم لبس يضنع واني نوم عليكم
لبس يشبع والقطاعي فروت سلامة كاد رفاعي اعرضت كما الغاث الاغيم تحاف ضارب ولغيره لقد يحف
لونا دبت حبا ولكو الاحتوملن ابدي ولا خوا ذا استقام الدهر فوه اللفتح اعن بعاده عن التجبر والند
المعوج كان شعاع النفس في كل عوذة على وزة الاخماد وظالع مناجز وكت الاشل بعينها الفضل فحوي
من رجح الاشكا والحلبل ابن احمد اذكرت لك موفا الذكر منك بعوبة الدلو وان غبت عن بصري العين بتصوي
عمور ولفظه وناظر القلب لحاجز النظر ولابن المعتز فان اكبرت وشبت فلك لما هذا عاد وفاني لا يحبو
والعبرة اوى لتنبا التنبية لا تولان فعالج في التقرب الطلاب فاقطا رجاء من سراب واحرها رآه من برقة
والاخر احلى من العود ومن شارب ومن فتاه عبد على من فتاه ومن واحت على ابن اسطاب لو كو
قليل لجدا به سطر فتى خطا بلا كاب لعدل والتوحيد في جانب وصلة اهل البيت فما بيانك فيهما
فلك كاذبا فلعنة الله على الكاذبين بلعنهم فرض على الحاضر والغائب حب علي ابن ابطالب والابرا لهم ولي
جبوا لكوم اذا كان عن عزف وفي الحرم لسلم الكدر ان اتفاك الاحبة بجوارها نعما اذا هي قصر على الاثر
وما طال اوغدة مدوح وان تحتب بلا مر لجد جبول الملطا البلد وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم احذروا

هم وقوة وما عز ابراهيم لو صدق لو وبا وفرقنا سرا بفارس عن خطاه الى جلبة حق الهرة توبتا
لا يبغي الفوق عند الحبوة من الحجوة لا يخاريها على الموت وكل حال خير من الحجوة الا بعد د
شر ولون ما يقتني له من الموت ايها الغافل انك تعرض ساعاتك بطرفك وتفرض كما تك بيمينك كان بعضهم
والناس هم الحق ولا ارى طول الحقيقة بغير ملال وللبكالي عمل الفتوى كو لا طول لعدته ومونة خرة لا
مونة الذاتي فاحي نفسك الاحتراز عما يحرم به لك وان الدنيا جانان وللبقي موتان فاحي الفاني
في جنة مبتغاها البقوى في جنة يحن فالمون فما بالنا نخافي ما لا بد من شربه تحمل بدينا بارد واحنا
على ما تهوى من كسبه فذن الارواح من جوه وهذه الابدان من برده التاسع الدنيا غرامن يتصل فهم
سهام المنايا كان من غابر فيها فهو من يولد العرب تاسا الرابع لاق المون بالاخرة الذي
كهم مرسل الليث وعمر بقدر سيره يحرك التاسر فدا بلى وسكان القبر فو هن المنايا المون وحد
حتى سلك المون كل محجة لا يستاذنه من ارادة المون في خوفه وما المون الا رحلة غبرها من المنزل الفاني
الى المنزل الباقي ولان المعتز اذا كت ذا فوج في الغنى فانت السود في العلم وحسبك من سيئة
تحبر انك من زادم والجوا استغفر ومت ولا تغتر كذب وتب من ان تعم ولا تخاف ان تقيم على الزور انهما
ان الحبيب الاخوان فو المال بلوون ما عندهم من حتى اذا هم ومن عشيرهم والمال بالولي كل التلا لو انا ما
يغلبني الا الفتا اذا انا ذبت بالمللي وبلعتهم تحي النفاط وهما قليل وان الفاني بعتبه النفوس لو تراني حتى
سار حتى وشمر ليل بنك لستيم من بين حكمه ما حوه سخطه من ما العدا واجر الناس من بوائق
غائم عفا مثل اذ تجاوزت البال من ام لوذبه والذا الفتا محلكجنين من مفرط والحم مثلما انا
ومن زلك وحضيض البشر ملق مكجبر في ما عز الفوح فضلا ما شت من مزيد وخفض فقد صبرت في ملب
العلوم بالعارف الدنيا واسرارها ما عفى الدنيا من اختارها ما لاكم الفضل الما شت اذ هي لا تعلم
اخطارها ما النفس النفس الراحة نوعي لا تفرحوا لا تفرحوا فقد رأيتها وبالله دنيتين فالي فوذمة الافامة والاعمار ال
ومن لزم الاقامة في البيتي ملكوا فانها قليل فوت طلوع اظطاوت الليالي حوا بطوا في العكبوت
الثابتة ما الذل من كيل والمال ادرك بالتقلا بلعدا فا والفوز ادرك الافاز من كيل والتهم فوبال
بالتقيا هذا فا الرتج فوق وذل الخلق بتطلق والتوبة تحت تعالى انا بتخال فهذا التقمير يزوى في حجي
العتق الى نظر لعل التجرى والى الفرق فالا تزعوا بالا قدام من كيل والرتج بفتح منها كل منطلق
الغلب ولا تعلم الا بعد ذلك التقرر والعقل وضع فيك التهم والمهر بكت على فراقك بعد بعد فاترعت الحاجر
والند بن قلة الكاب لا تحسبوا ان الحبا يقنع والاماتة كفت الحام الطاق لكوتي كنت محتاجا

اللهم اجعلني عندك من ارفع خلقك واجعلني عندك من اوضع خلقك واجعلني عند الناس من اوساط خلقك
وقال اعرابي من غاب عنك فقد عدمك ومن عاش بغير نفسه فقد وضع نفسه وقيل لا استبشار ان الناس من ولادتهم
الا قدر وكان الفضيل جالسا وحده في المسجد فجاء الرشيد فقال ما جاء بك قال الموانسة قال ومن
بالمواحشة اشبه هل يريد الا ان تزين لي المزين لك ويكذب لك والكذب لك وانا ان تتوهم عني وانا ان اتوهم
عنك وقال الصبر فقد ما تهواه بترك ورد ما تهواه بموت وكل اجتماع فالفراق احد منه الحفاظ
من ذلك الدموع والدمع وانا نقدر الجميع الهم بذلك قال الشاعر كل درهم مرزا هما يحم مضى بزيزة ما قبلك
وكل ذهب مضى واحد كانا غير يحم من فوق قبلك وقال احرز بنا لك ذو يزن لا تفرح ود رهما ما
خلفك فلا تحزن وما لك مما زعيتك فلا تحزن وقال الاطلون من لم يتهم الحسن البصري وربما احتاج
الفتى في محمل المزاح مصالح الى العالج وقال الحكيم من لم يرض بالمزاح والتعشق الملاح فهو فاسد المزاج
يحتاج الى العالج والمتاهون اناعيد لفتى زلة هل ان الله تعالى اكمله الموتى وليعصمه افقد وطاء
فلان ما عرفنا لها كمل الهيئة ولا شبع الحوائج ولا خرج من الخام ما قال ادرك من عمل الاول اقرانه بخير
ونعم ما قيل الا بافضل من حضر يموت فان حضرته ابدا غيبة دعى عنك الطامع والامانى فكم امنية كدرت
منية وانعدان معنى قال طوبى لمن وثبته الصادق الفصيح ارسلوها الكامل الفضيل اسقوها
المزين بالحكم جالبوس ما فاعل العجائب بقراها مشاك سك الفتح الوبد وزن صاحبها الفتح قرئ
بعض الاعلام آية الزنادقة على الشعراء تمامة قول هذا الابيات اصبح بلا بل العقد والقلب
مغلولا على الجمري ان تحب على مري وان اكم حتى يصيبني لذاكم سدة شاجا على الحسن والى معاوية على
العقد وعلى الخلافة ما يقول دما سيقول في احدة ابتكر وقيل في احدث اتجم فلا بد الطلب بالوتر
لو اصفوا جعلوك ستديم والنا هم الخمر والتمر رضى الاذى حتى يعلم اشتاما الحقنوا من الوزر
ولما سمع هذا الابيات قال اشهد ان هذا من اهل الجنة فلما سمعت الحماة هذا الكلام من عجل التلم ثابت
تركت وقال الخليل الايام تلك معدود ومشهود وموعود اراد اسرع الايوم وغدا والبعض انا ربطت ثابت
ثبت به كما ملكت يداك اخرى لست تطلبها يقولون لقمان زمانه وهم فرد وما افلد زمانه
هذا الوجع وهذا اثاره طابت انها في طابت عماره درته انحاره فضته انحاره ذهبت انحاره متاريح الموتى
متبلج ضحوله متبرج زهاره وقال بعض ظرفاء الافاق في طلوع التمر من خلل الاوراق سماء غضة تحجب
الشمس ان يرى على الارض لامثل الذي الهم وطالبوا الفضل حتى كانهم البدعا قالفقد والنوائم و
قال الشام الاسكدة في عمارها رزق الله خطا بخدمته بعد وعلى العقول والارض عقلا لخدم بتوكل الحلوا

وقيل

وقيل جرا لحاط خير من كرم عقل ان لم يكن لك علم ولم يكن لك مال فاجلس قاعن في ذيل بحيث لا يراك
وسئل بعضهم عن النفضلة فقال هو كافر النعمة وقيل هو من راع به بدنيا وقال الاضبهم هو من لا يحسن
بما قال وقيل له وسئل ابن الاعرابي من خلاء النفضلة قال الذي يصلح دنياه بفساد دينه وقيل النفوذ
كيف اصبحت قال اسفا على امسكا وما هو من همتها العتة وقيل لاترك كيف اصبحت قال اصبحت قرنا اجل
بعيدا الامل سيئا عمل وان ادب لا يمنعك خفض العيش في دعة زوع نفس الى هل وطان لقى
بكل بلاد ان حللت بها اهلا با هل وجيرانا بجيرانا ولا حول ان الضر اصبح سمدا وبعلا والفرار وكل واد
ونبت الارض قلامها جميعا مفرحة بعين من زاد وعشت مخلدا اشكو وابكي واكتب الى يوم المعاد الفوز
من الحياة ملاي من التوى المبرس في فوادي فظ بلفظ اذا بالناس تعتب وما مواعيد الا الاراجيف
ظلم الكريم عفو وعفو اللئيم عقوبة ساحل كرمك في تهملك فانظر اين توقع فتهمل خجلا لاخوان من ان تستعفت
عنهم بزلك ودا وان احتجت اليه لم يستقل حتما ما انجح الصبا وما ولا استعطف استطاعا والاستهلاك المحسوب
ولا دفع القدم ولا في الحذر ولا استقبل المحتوم ولا بل المطلوب بمثل الحمية والتحفظ النسبة
الحمى بالكون من الوقوع في المحذور مقارنة للفعل ومن النظر مقارنة للمثل ومن الاولى ملاحظة بالبذل
وفي الحديث عادوا مرضاكم واتوا الطبيب هو الذي يصرع فيقوى يصرع فيقوى يصرع فيقوى فيقال الى فعالها العرب وصحن الشاعل
ما عندك اخالي بما علمك في النهار وليغار نوبا الموتة وليكن خبرك بيرما تجعله وتكرر وشرما لا تريد تكرره
لا تكرمن الى الفراق فانه مرتع للمذاق والتقص عند غيرك مما صنعته من فوائد الفراق فلو لم يكن بك الا الحي لكفى من طول
شوق الحي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام اذا ارتحل عن قوم وقد وعدوا ان لا فراقهم
قالوا لعلهم سلام كاتام الشباب بعراره وعمد الثلاثة في بعد طول التهجر على حرقة غلت قتيل لعلها شفا
الا الا ما رضية في التقاضي ومن كلام ابو عمرو احمق البلدة العذل فهو مريد لا فرقة نارا ولا عهد
مبيض وقيل من اكل حتى شبع عوض ثلاثة اعلى قلبه والتقاعس على عينه والكسل على ركبته
وبعضهم رهما استطعت من بذل الوعد فلا يمنعك عنها الدوان فانك في دين هم يكوم وده ونصر ساعتها
اغتنم الفرصة فانها في الذهاب كالسحاب حسبها جامدة وهي تمر مر السحاب قول وزن عربي على السواع خطبه
نادرة انشانها وهي قولي الحمد لله الذي يروى في الايجاد بهذه الكلمات ان من يكن العدم الى ميناء مل ابوه
وفتح باب مدينة العلم بفتاح تعقل الاشتاق من نيل الخير والجود وانشاط بدرة الكاملة في علية الكون
من العلم خمرة طيبة الاصل ثابت فرعها في السماء واديم بحكمة البالغة في عالم التكوين من الصفاء وصحة
مبادرة ثمرها العلم بجنانا الاتباء والصلوة والسلام على خير الانام وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين

بالاتباب واقرا بالله ما سمعت شتاء رطيب الادبة الاجلب لحبي واحد بجاهم قلبي ومن ضن الناع فجر
ظلم يطرد فالاعلم المعنى فقد عنك عن الذي خير من نفخ بحمك على الانام وفا قال فلا طول الثناء بالحاء
والاشارة وتابع النقل الاشارة ايها الناعي المعتصم حبيضة ما خذلك وتوقيت ما تولى عنك فلو توفى فرعه
وعاد الجمر همها وشاه وقيل من صاق قبل شع اشتا وقال دب بقبل الحالك في قبل الموى مثل
بل المقام على ذي هوى لشعر الترد على الكرام وقيل الا وقعا والجلوس مع الاخوان لا يكون ليلا غافلا حتى
يكون عند تغيب الشاهد ومعاهم ملوكا شعرا واردون ان يعلم ان الوصل من يحسن له الذي تاطو
في اي شيء ينفعه الوعد حتى الحلو على الاشتاق والحق احق من وفى والوعد حقه جاء على الحلق فلو كوم وعي
سر على المدينا الفتح بما درقت وعما ان تعم لها الدرق في عينه القصير مع الامر يخير من عيش الغنى مع الحرد
ولقى الحسن البصري على ابن الحجر علمها التلام فقال الامام يا حسن اطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا
تعصين الرسل وان عصته فلا تكاد ردن والنعيد ولكن اهم وسكت جاره فاعد جوابا واليكم صوبا
اخترع وقيل الحرم تحرج القصد الحاذق الفرس وقيل من ضاق ما شاء القوم لم يشا وقال الجوهري فضل ما شا
لقوم ما شا حيا لان الشجاعة ذاء العجول التقرا والشح عند العام بعيب بعض الامة بقلة
الرغبة في تحصيل العلم وعدم حضوره وقيل قد الدين يجري في فضله وقد الحي يجري من الهموم بالزوع
ثم لجلسه مستوفر قد شد دحالها لرا التزوع ما شا من هزوها والهنى عصفا بادوستي الزوع و
انشد بعض الفساق قوى الطبيعة ينفي عن معلق عند المنام فعل اياع وتطفي نارا تاجج في الظلام دقيق
الاكف على الطعام اما انا فكما علمت فهل اوصلك من رزقه وتبعيضهم وانشد بعضهم الفواني
الاربع هكذا عند الجموح والمليح من وضع من جوع وقال الاخر عند الهجو في الكبد من قود من جوع
وانشد بعضهم عند اليوس في ابكار من حزن من عن وقال ادب عند المساق في الحاء من شاء مزيد وآه والوال
ان بعضهم قبل عند انشا في القاف من شاء من ثبات وقبل ايضا عند الوقود في الحذف من قود
من خلق وانشد ايضا عند العاني في الدال من زعم شاء من يقا وقال الفطن الاصم في الله محمد على جاهات
فضل على تمامها وفقها الله هكذا عند الكوفي العلم من صلاة من جاء وقال ايضا عند الوقاد في الخيال
ملا لمن قال وانشد ايضا هكذا عند ومضى الغصب من غضب من سب ولد ايضا عند الفرقي
في الوقوف من خوف من وقوف وقال ايضا عند النحو في النحو من عثر فمن خطوب والوقوف على الحاء
الى الطعام الاذلة ولا تذل جذب الى الطعام عزة الاذلة وقيل لحكيم ما ذا غمك من الحكمة قال ان صرت
كالقائم على النظر الذي خرج بطلا لحلوم بين مواج لجم فضيلة العالمين القائلون بالاهال

بالاسباب

فضيلة التجار والتجار وبين الاموال وفضيلة الملوك التجار وبين الاداء التباسية وفضيلة العلماء الكتاب
الامهة والفضيلة المشتركة بين الامتين الاربعة هو التجار والتجار على العلماء والعلماء وقيل لا يبقى الدين
ازتقته والاكبار الا الاتي قالته مواطن اذا سادوا وبلدا او اذا صاروا سبلا او اذا صاروا خيلا عدة اثنا بدت
دين بلا علم وقدرة بلا مال وصال لا يبذل ستة لا يجاوزهم الكتابة الخفو والحرف وتحرير الجهد بالقوى
يخفى الفقر بطالة بقصر عنها قدره ويطيل امل الادب ولا يجزهم قال امير المؤمنين على السلام لا خير في صحبة من
يجتمع فيه ستة خلال ان ضحك كذب وان تحدث كذب وان اؤتمن خان وان خلت قهر وان امر على قهر
وان لم يعلك مزينه وقال الحكيم ستة حتما لا يطيقها الا كريم ان كان من شريف اتباعه ومن ذي الشهوة
والصبر عند حدة المصيبة العظمة ومن ذي النفس الضعيف عند وعد الشهوة وكما ان ستر على الاذى والاحتمال
والصبر على الجوع واحتمال الجوع ان يجرح بعاتب الستر نفسه مفارقة الاثام من الاذى ومقارنة من لا
يشاكله والمظاهرة بما يكره ومخالفة عادته في مآكله ومشاربه ومجالسه الحرية ولبس نفسه في احتماله لان المتاع
والمكاري والتعوق كل يوم وتحميل متاع جديد والغاء المنزل لا كوى المشي وصوف اللوب في الغربة وقال فلاطون
الملك كالنهر الاعظم اذا تلوث في اكان عذبا عذبت ان طما ملحت وقال الحكيم اثنان لا عدل لهما الذنب هو بما
للذنب هو بما شغوف بمحبوب موزع الخاطر ومجزوز بحبه ففسه منقطع عليها حسرات والاعجاب بها سبلا
وقال الفضيل ثلاثة لا ينبغي ان يلام على طبعه الخلق والغضب فضائم والريح والمساوي ايها المرء كما لمات
مرتهن من خلج اوجاها انت راج فارس عمل ايها اعمل اذا رقاشا وهو غير صالح صريح بعض ابا بالكمال بات
الصدق مرتهن على الملك كالصورة المنطبعة في المرآة واعتقد للمتجمع من الخيانات وقال الحكيم من حفظ
لعقله وقمعه وذلله حمل الحق اولى بشا وبطه وفحص من اظهر لك فيما لم تأمنه فاحذر ان يكون عدوك
فيما استأمنه ولا ولي حق الغدر وان بادى اذا عاقب عن صديق ولم يبالغ في التخلف فلا تعقد بما
اليه فانما وده تكلف ويقال ان لا مة والله لو كان الذنب بالجسم لبقي علينا وبالي ونهارنا عدا ما
كان من حق حز ان لها فكيف وهي متاع سيحل غدا وفي الحديث ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها
وحد لكم حدودا فلا تعتدوها وعفا عن اشياء فلا تتكلفوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا
فلا تكلفوها وقيل لبعض من كمل الله احسنه وفي كل امته فان الاعمار اتمام معدودة وفنون العلم عجمة وقال
قالوا حذا لتعين من كمل ظنك بهم في العين مضرة ولكن ناظر العين ومن هنا قيل الكفر جنة وعليكم بالسكوت
وان الصمت لا يشبهها فلة الحمل اذا كانت ثمرتها بانعة ويجب الا تعوض في من حق تقاول من القول الذي لا يحل
بلغنه وقال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولا يجاوزون قتا حتى يحكموه علما وعملا

ويجب عليهم الاهم فالاهم وكثير من الناس يكلفون الوصول بتركهم الاصول وحق الطالب ان يكون همه من كل علم
شرحا التاسع به الى ما هو حق بلوغ النهاية والنهاية هي معرفة الله سبحانه فالعلوم كلها خدم لها وهي سرية
وقال الحكيم لرجل يستذكر من العلم ولا يعمل بما هذا انا فيه عمرك فيما تعلم فمتى تفاقل وفي ذلك قيل علام
ان لم اشف نفسا حيرة يا ساجرا جئت بجهل وكان بعض الحكماء كثيرا ما يقول لاصحابه قلوبكم آنية فمي
للملائكة فتوزا المحبوا انا الطائكة وقال البعض لحكيم عجبت للمالك الشر وحيرة الشر وقد الجوع وسئل من
عبد ما سر ملائكة فقال هلكا هلكا الموت قليلا قليلا اذا ادرك الذنب الهارب فقاجوعه وذا
ادرك القانع فقال لها فقال مثل السلطان اكمل العمل الذي فيه كل عزة طبيعة وكل سبع حلوح فالا بقا
الرجل بالمال فقال مثل السلطان اكمل العمل الذي فيه كل عزة طبيعة وكل سبع حلوح فالا بقا
الرجل بالمال فقال مثل السلطان اكمل العمل الذي فيه كل عزة طبيعة وكل سبع حلوح فالا بقا
التواصل بين الاخوان في الحشر القرآن وفي التفرق الكتاب وفي الحديث شاقر بما يكون العبد من عتب الله تعجز
وقال اهل اللغة الاولاد الاخيار هم الاخوة من ام واحدة واولاد الاولاد الذكور من اولاد واحد واهمان شتى واولاد الاخيار
الاخوة من الابوين وفي الحديث اذا اتاك الشيخ الحرم قال للملائكة الان وقد تعالوا تك وبرد اضافا شاك الان
وقد عصيت قبل وكنت من المصدين والجبل تقف عرك في الغيب بين الملائم والزين والان تقف لم ما يلبد
ما عليه من الزين هلا وعوذ الناشر بالقصد ضيعت اللبن وبر احسن ما قيل في الاستبداد قول الشاعر على ابر
بعض الاخوان على الباعد عنه من غير ذنب يجدوه مغور بنهاك معتزما بعده كالا قبال لا اوال مقبلا
مذكرا الذنب هم الحوادث جمرت ما مضى فاد والموت يعقب ذلك الذي اتت فيها وكنت اصول الاذكر
ان كل جعد لا بد ان عليه الدهر تاخلوا شرها وبنت ذكرها الانام رح في القلوب من الذكر الجميل تواري الاجفان
على قول الاصحاب من كلام لكل ملة خلقا لا العمر الزيادة على الحسنى والكلام فلو جلوسا اذا نبت لها
خير الزيارة ان يجيء وتذهبا وقول الذي قلت جاء الحبيب فلا تجيء فيه فمضى وعاد مجيئا خير الزيارة
ان يجيء لا يجيء فلا والا عداء لك وقد بدا لك ولا بد لي الصدق لا ترانا الحاجة وقد بدا لي فقبل الاعتذار
واخبر في الوباب بغيبة الاصحاب فكيف الحاب ولي الله المتاب وقيل الثابر كالنقر يخرج فيدخل ولا يخرج
وسئل اعرابي عن الحب فقال النظر للباس وقلة من عرس وقال الحراق يرمي الصيد بطوى الصلوة طي الحكمة
بعض الظن ريب ويخطو لا يعيد في كذب لا الصدق وخلا لا يحقق ولا تكن ممن يقلد على ظنه لمن
طب الطعام بكثرة الاضافي وحسن الطبخ ولكن ما شاء الغذاء الناضج منه وفي قوله اذا لم يكن فضل من الله للفقه
فاكبر ما يجني عليه اجتهاده السكوت براءة والكهوف بلاد ما يتبع اصل الاعمال ان نفع بالقوت وذاع السكوت
وتصبر على الاذية وندم على الخلوة ويزن من ضعف شبه احكمها الحياء ثم الثبت فضته سبكها التجارة

كان الكلام احسن ان بدن ولذا وقع من قائل قبلا ارضا بلوغ ما آمال الاتيه في علو درجة من البلاغة
على اية اشتمل على احد وعشرين فنا من فنون البلاغة كما فصلها بعض المفسرين ولذلك اجتمعا قبل ان الهي
بيت فالدار العرب قول الاخطل قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار فاستصف فرجها بلا
بولها فلا يبول لهم الا بمقدار فاشتمل البيت على عشرة اشياء من فحش اللفظ بعرض بالتاقل القاذف
والتفكك اتباع الكلام وكراهة في طرائق الكلام وكراهة في احركاتها بالجمع بين اللين والمد لان بالجمع
وعوض الوصل على الحال وافتن العرب لو ادرك طبعك قال الحال حالا ومن في حبر الاجداث الحال الانفس
سرائر الاعتذار بكرم والشر عند كرام الناس مكروم الشر عند كرام الناس مكروم فيما يحدث على قلة شاء مفاجاته والبادي بخزم
صلاح الدنيا بملة شاء الامراء وعلم العلماء فطالما آه على الملك لا يبرح لحوطه ولذبا اضبط و
لا ولياء الله ولا عدا ركيك والمتجر بالمن العاد ويتم الملك منثورا ومنه ما لزاخ كما كان منثورا انه
الوزير وان لم تؤته منثورا والملك يفتقان تم ومن يحوي المال لعاما على الذي يحاذا للام الذي ومع فيه
حتى يتفرج منه ولكن العاقل من يتحرز من الامر بحيث لا يقع فيه وقيل الكذب منقصة والصدق سعادة الكذب
ذو ظلم والصدق مكرمة فالوا المراقبة الملاحظة وقيل المراقبة مطالعة احوال النفس وافعالها في كل
المراقبة زجر النفس عن المنهيات وحفظها المامورات وقيل المراقبة ان يعلم المكلف في اقواله وافعاله
دائما وبحاسب نفسه على ذلك الدائم وقيل المراقبة ان يقف العبد بقلبه على جميع احوال الحق بعد عليه
انفاسه وقال بعض المفسرين في معرفة تعالى ارضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يعوذ لك
لمن زل قربه وطالب لا يزعه والمعاد وبدا لها بعد بصل الكرب وبك الحلو وبنا الان من امتال الكرب
لولا الفضول لكان الناس جميعهم اذ في الى عرض من الآفات فلما اكتفى بالعلم وفضل ما يحتاج الانسان
حيا وقال ابو حفص الحداد ناظرة الغضب عند ولد الفقر المتعب قال بعض العلماء لعلم الحلم من كون الغضب من
لا يحكما الغضب هو لله ولا يغضب عند ما يكره وقيل الحلم ان تعلم ما احسن الخلق وفائدة قول الصدق
وقيل الحلم زينة الملاء من المبلغ علما وقيل الحلم ان لا تحدث بكل ما تسمع وكمال الحدة وكمال الثقة ومن كلام قيل الذي للملك بعد حفظ
رسم الملك ان يحمل علما وسوسع ويعتاد عفو ويحفظ شبابه وذكاء وادوع وقاية ورعاية وطلب اناء رسم الله علما
احسن حلا وابلد اصغر حلا وادوع بالدة حلا وسخي قلبه حلا ومن حمله حلا وقال العالم اللبيب من علم
بالكفاف واستعان على بالعفاف وان ناديه لا تغنين على الزمان ومن ضاع مالا لقبه الا لان في المال
فلا يكن همة الاد وام سلامة الا لاف لعل من كثار الاموال بل سلامة وقيل من قنع كفاف وقال الحفظ
نزوة وابا الطاعة والقعدة هما شقا وقال القناعة الاكتفاء بما تيسر والاعسار عما تعسر وقال القناعة

الرضا بالقسمة والاكتفاء بالبلغة وقال مرتاض القناعة التسلي بالموجود والتولي عن المفقود وقال حكيم
القناعة ثروة ارباب الخلوة ودولة اصحاب العزلة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس وايثار ما لديك
وقال محقق القناعة ملك خفي وقال زاهد القناعة عز المعسر والصدقة كنز الموسر وقال مجرب القناعة
روح القلب وراحة القالب وقال سالك القناعة ان لا تطلب شيئا من احد ولا تمنع شيئا من احد وقال الصوفي
القناعة زاد ارباب الرضا في سبيل التسليم وقال بعضهم القناعة ترك المفقود والاستغناء بالموجود
وفي الحديث القناعة كنز لا يفنى وفي نهج البلاغة انه سئل امير المؤمنين عليه السلم عن قوله تعالى فلنحيينه حيوة
طيبة فقال هي القناعة وفيه ايضا عنه عليه السلم كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما ولابي تمام من يطلب
الارزاق كدا واكتسى غير القناعة لم يزل يعلو لا من كان من رعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا ورق
لا تحزنن عليه فانه باق ولم يبعث اليه رسولا ولابي فراس ان الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حافي
ما كل ما فوق البسيطة كافيا فاذا قنعت فكل شيء كافي وللمبكالي دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى فرب
الفتى ما عاش عند معيشة وقد يهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاوس من اجل ريشه وقالوا الزهد ضد
الرغبة وقيل الزهد ترك ما يشغلك عن الله وقيل الزهد ان يخلو قلبك مما خلت يدك وقيل الزهد ترك الدنيا
وقيل الزهد اخفاء الزهد وقيل الزهد ترك الاشياء بلا طلب العوض وقيل الزهد ترك الاماني كلها وقال
صوفي الغفلة حجاب قلب المحجوب ونقاب وجه المطلوب وقال عالم التفكر هو احضار ما في القلب من معرفة الاشياء
وقيل التفكر مفتاح الاعتبار ومنبع الاخبار وقيل التفكر حديقة اشجار الحقائق وحدقة انوار الدقائق
وقيل التفكر نقد العمل والحفظ عن الخلل وقيل الفكرة مرآة فناء الدنيا وزوالها وميزان ثواب الاخرة و
نوالها وقيل الفكرة شبكة طائر الحكمة وجادة سبيل العبرة وقيل الفكرة دليل الانبياء والقيام من الاسرة
وقيل الفكرة اساس اصابة الرأي ونعم صيانة النفس وقيل الفكرة معدن جواهر العلوم ودرر الحكم وقيل
الفكرة روح جلاء الخواطر ونور عين المفاخر وقيل الفكرة معيار صدق القول ومضمار اصابة الرأي وقيل
خلق الله الخلق على الفطرة والهمهم الفكرة فبالفطرة عرفوه وبالفكرة عبدوه واقول القلب الذي لا فكرة
فيه كالقالب الذي لا روح له والقلب بيت والفكرة مفتاحه والسكوت فضل والتكلم مفتاحه والصمت راحة
والنطق تعب والتكلم فضة والسكوت ذهب النطق حكم والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهذارا ما
ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا ان كان يعجبك السكوت فانه قد كان قبلك يعجب الاحبار
ان السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا وقال قسامة الكلام ملامة والسكوت سلامة
فاستعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت على الابلاغ في

القول عجز وقال عارف العبر رؤية فناء الدنيا كلها بفنائها جزء منها وقال عالم العلم مرآة حقائق الموجودات
ومرقاة درجات الجنات وقالوا الدعاء الطلب وقال عابد الدعاء رفع الحاجات الى رفيع الدرجات وعرض الطلبات
على مجيب الدعوات وقال عارف الدعاء اظهار الفقر وطلب الاجر وقال مرتاض الدعاء اظهار العجز لديه لا التحكم عليه
وقال زاهد الدعاء عرض مسئلة العبودية مع علم المعبودية وقال الحكيم الدعاء عرض المسكنة بلسان التضرع
وقال عالم الدعاء استدعاء ما يجوزه العقل والنقل وقال زاهد الدعاء ترك الدعاء واظهار الاستغناء
وقال فاضل الدعاء كشف الاماني والامال بين يدي عرض الاحتيال وقال مجرب الدعاء الخضوع والافتقار و
انتظار حصول المراد وفي الحديث الدعاء سلاح المؤمن وقال صوفي نعم السلاح الدعاء ونعم المطية الوفاء ونعم
الشفيع البكاء وقال بعض العرفاء العبودية ستة اشياء الخدمة للمعبود والجود بالموجود وحفظ الحدود والوفاء
بالعهود واجتناب فسخ العقود وترك الاسف على المفقود وللخوارزمي في الهجاء وفاء كعهد القين بل عهد قينة
لمن كان ذا مال الفاسخ مغلسا وقالوا الرضا ضد السخط والغضب وقيل الرضا سرور القلب بمر القضاء وقال
عارف الرضا ان لو جعل جهنم الى يمينه لم يسئل ان يحول الى شماله وقال الحكيم الرضا سكون القلب الى ما
قدر الله وقال مرتاض الرضا ان يستوي عندك مرارة المنع وحلاوة العطا وقيل الاعتبار ان ترى الدنيا واهلها
للموت وبناءها للخراب وفي الحديث اطلع في القبور واعتبر بالنشور وقال حاتم الاصم الاعتبار ان تعلم
ان كل شيء يضاف اليك عاقبته للذهاب وبناؤه للخراب وصاحبه للتراب وماله للانقلاب وقال واعظ الدنيا
محل اعتبار وممر فرار لا دار قرار فليكن نظركم الى الدنيا اعتبارا وسعيكم لها اضطرارا وفعلكم فيها اختيارا
ورفضكم لها اختيارا وطلبكم للاخرة ابتدارا وقال عارف كما ان المقلة عين باصرة كذلك العبرة عين باطنة
فبالبصر والانظار يرى احوال المحسوسات وبالبصيرة والاعتبار يعلم حقيقة المعقولات يقول الناس افتح عينك
لتبصر وانا اقول غمض عينك لتبصر فمن لم يكن له عين اعتبار بنظرها فالاعمى عين مودة انها لا تعمى الابصار
لكن تعمى القلوب التي في الصدور وللشريف الرضي رضي الله عنه عتبت على الدنيا وقلت الى متى اكابد هما بوسه
لي بين جلي اكل شريف من علي نجاره حرام عليه العيش غير محلل فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم ببغيي صادفا حين
طلقني علي مطلقة الاباء فللغير حلالا وللابناء غير محلل مقامة بديعة قال وادعو راية الكمال
وجامع خزانة الجمال وجوهري لآل المقال وصيرفي نقود الاقوال بينا كنت غادرا البال هنيء العيش في
الحال مصونا من موجبات الملال والكلال مولعا باخذ العلم من افواه الرجال في مستهل زمان ربيع الشباب
وعنفوان العمر اللباب مقيما في البلد الامن المحروس كالماء في الوطن المالوف المانوس اعني بلدة شيراز المحمية
المزارع والمغارس لازالت مرابعها العامرة لاهل الفضل مدارس فكنت اتردد لتحصيل الكمال واستفادة

مقامة مشتملة على تفصيل المحسنات اللفظية والمعنوية وفنون البديع الباهرة وصنوف الصنائع الشعرية

العلوم الى المدارس واتلمذ على العلماء الذين هم بدور المحافل وصدور المجالس الذين دون وصفهم لو كان العلم
بالثريا لناله رجال من فارس اذ دخلت يوما مدرسة وسيعا فصادفت فيه مدرسا جالسا على مسند الافادة
واستدارت حوله حلقة كبيرة من طلبة العلم المستمعين اليه للاستفادة فكانما مدرسه الشريف حدقة
ناظرة هو انسانها والمحدقون به من اهل الشعر اهدابها واشفارها ومجلسه الشريف حديقة ناضرة هو وردها
الاحمر والمحيطون به من الجواب رياحينها وازهارها فجلست واشتغلت في سلك الملتقطين لما ينثره لديهم من
درر اقواله وجلست وانخرطت في جملة المرتزقين مما ينفق عليهم من خزانة خياله فسمعته يفصل عندهم
انواع المحسنات اللفظية والمعنوية المذكورة في علم البديع بتقرير وافي ويبين لهم اقسام البدايع الباهرة
والصنائع الشعرية المشهورة وغير المشهورة ببيان شافي ويقول اعلموا ان انواع البديع بحسب تتبع كلام البلغاء
وتصفح كتب الفضلاء ومطالعة رسائل الادباء يزيد على المائة وثمانين نوعا فمنها مائة وستين نوعا هي محسنات
الكلام ومزينات النظام ومتممات البلاغة ومكملات الفصاحة لا غنى لافاضل الملوك والامراء واماثل
الكتاب والشعراء من معرفتها واتقانها والاطلاع على عظم خطرها وكبر شانها ومنها عشرين نوعا هي من العيوب
يحترز الكلام عن استعمالها واستعمال امثالها ولقد دونوا في هذا الفن واستقراء الانواع مجلدات و
لكني اميز ما اشرح لكم منها بابدع مناقب ضبط ما يذكروه وحذف ما ردوه وتفصيل ما اجملوه وبيان ما
كثر من المحاسن فيما اهملوه كل ذلك باختصار غير مخل واكتفاء غير ممل مشيرا الى احسن ما يصلح للاستشهاد
مستعينا بالله الموفق الجواد وان الله لرؤف بالعباد فمن انواع البديع الترصيع وعرفوه بانه تصيير الفاظ
القرينتين في النثر والمصراعين في الشعر مستوية الاوزان جميعها او بعضها متفقة الاعجاز كقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقال الزمخشري من كانت
نعمته واجبة كانت طاعته واجبة وقول بعضهم الحمد لله مبدع الحسن وفطرة التصوير لاماحته فكرة التزوير وقول
ابن نباتة اسهموا القلوب بارواح الحكم وادعوا النجيع على ابيضاض اللمم واطيلوا الاعتبار باستقاض النعم
واجيلوا الافكار بانقراض الامم وقولي في بعض قصائدي كم رصعت كلم من در لفظهم واودعت حكم في حكى
وعظهم الترصيع مع التجنيس هو الجمع بين الترصيع وبين نوع من انواع التجنيس كقول الزمخشري وقد
راعى التجنيس في جميع كلمات الترصيع فقال قرض الاعراض في قرض الاعراض اي قطع عرض الرجل فاستقرض
عرض صاحبه وقال الحاوي الخلق الذميم الا الخلق الذميم وما للفتى من جهنم غير غياب وحميم وقال
الشرايع مماثلها والشرايع ممانالها واذا قلت الانضاء كلت الانضاء وقد راعى التجنيس في لفظ او لفظين
كقولهم الكؤوس في الراحات والنفوس في الراحات ومن النظم قول وجيه الدولة ان اسبابا فنا العضاب الذوابل

الترصيع

الترصيع مع التجنيس

ترك ملكا قوي الدوام لم يزل يخر في سداد ثغور واصطلام الابطال في وسط الام واقتحام
الاهوال من وقت حام واقتسام الاموال من وقت سام التجنيس عشرة انواع اولها التام ويسمى
المستوفي والصحيح ايضا وهو ان يجيء الكاتب او الشاعر في النثر او النظم بكلمتين متفقتين لفظا وخطا
مختلفتين معنى وهو استعمال الالفاظ المشتركة كقوله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة وقول الشامي لشؤون عيني في البكاء شؤون وجفون عيني للبلاء جفون وثانيها التجنيس الناقص
وهو كالاول الا انه يخالف في تفاوت الحركات ويسمى المختلف ايضا لذلك كقولهم الجواد محسن بر
لا محسن كبر وقولهم البدعة شرك الشرك وثالثها التجنيس الزائد وهو ان تزيد احدى الكلمتين المتجانستين
بحرف في اخرها ويسمى المذيل ايضا لذلك كقول بعضهم هو حام حامل لاعباء الامور كاف كافل لمصالح الجمهور
سالم من آلامه سالم من زمانه ومن النظم كقول بعضهم فلديها من خل موافق موافق ومن صاحب وافي مصافي
مصافق وقول الاخر في اربعاء الورد يوجنتيك زاه زاهر والنحو يمقلتيك واف وافر والعاشق في
هواك ساه ساهر يرجو ويخاف وهو شاك شاكر وقد يجيء بزيادة في اولها ولكن يسمى زايدا ولا يسمى
مذيلا كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وقول الحريري البن مقالي الغالي في
ايصاص ولاصاص ولا معين ولا معان وقد يجيء بزيادة في الحشو كقول الشاعر فواصلت الى كل فاضل
عوارفه تهدى الى كل عارف ورابعها التجنيس المركب وهو ان تتركب احدى الكلمتين من كلمتين او اكثر حتى
توازي صاحبتها وهو على ضربين متجانس لفظا وخطا ومتشابه لفظا لا خطا والاخير يسمى مفروقا ومثال
الاول من النثر هنيئك الهبة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة الاولى من الفتور والثانية من نتية
الالف والترنم الحميد وقولهم ان علت دولة او غاد فضع الله دائح او غاد فالاولى جمع وغد وهو اللئيم
والثانية من او وغاد خلاف ورائح من الغدو والرواح ومن النظم قول بعضهم ومعان فضل النفوس معا فلا
ما فلو وما اصاحبا في قلت للقلب ما دهاك اجبني قال لي بائع الفراق فوا في ناظراه فيما جنى ناظراه ودعا
امت بما اودعا او صلاني الى المنى او صلاني بالاماني التي بعثها الاماني وقول الاخر وانك تكون ذم
ذلة كانك قد اصبحت علة تكويني وتلوني الحق الذي نا اهله ويخرج من لعري الى كل تلويني فمهلا ولا تمن
على فبلغة من العيش تكفيني الى يوم تكفيني ومثال المركب المفروق من النثر قول الحريري ادمعت الشموس من
فيه وقد شمت برق غيه ومن النظم قول بعضهم كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا
وقول البستي لي ملدمع ويطيب به من فيضه وصبيبه وجوى غدا ولهيبه من حره ولهيبه ناديت من اسرعه
بجنوه من اسرى به صل مغرما تجري به دمنا في تجربته وقواه في تدريبه تفني ولا تدري به فاجاب

تفصيل انواع التجنيس وسياقها وضروبها

والتصحيف المشوه

تجنيس التام الاول

تجنيس الناقص المختلف

تجنيس الزائد المذيل

تجنيس المركب وهو على ضربين متجانس لفظا وخطا ومتشابه لفظا لا خطا والاخير يسمى مفروقا

من يحذ بسبه لم ادر ما تحدى به واجتمع النوعان في هذه القطعة تجرعت سلطان كل الورى في كنه وصيامه
اوهامنا جئت فتوت منانا التي كانت لعمرك هي اوهى من فحق ان تحمل احداقنا نعال افراسك
اوهامنا وكذلك هذه ايضا برد خوادرهم لعمري عجب هذا من شانه اوصالنا لا ارى في الناس الاجلا
داخل احمامه اوصالنا اشتهي ان مات ذو منا لعدا النحم من مهراته اوصحبنا والتركيب بتمامه وقع في كلام الفضلا
المتجانسين وركب احدهما من ثلث كلمات كقول بعضهم كم لم ارتجي نداه فتاه بل الخامل خلبله وكم نعم
لدى صفت وطابت بهن معيشتي في البحج لي له اي وكم نعم له لدى صفت وطابت لي معيشتي بهن في البحج ومن
انواع المركب المرفو وهو على ضربين احدهما ان يرفو احدى الكلمتين بحرف من الكلمة المجاورة السابقة عليها
ليعتدل ركنا التجنيس كقول الشاعر صلى الاله على النبي محمد من المدينة قبره وضريحه ولقد تقاعدت
الزواج كلها عن طيبة لما تنا هض ريحه وثانيهما ان يرفوها بضم حرف اليه كالفاء والكاف ونحوهما
اما في اول الكلمة او في اخرها فالاولى كقوله تفرق قلبي في هوا فعند فريق وعندك شعبه وفريق اذا
ظمت نفسي اقول له اسقني فان لم يكن راح لديك فريق وقول البستي ولحليتنا هما في الجفا والقبح والثقل
كهيلين ان حضرا في مجلس اصطا بغية الانس كهيلين يا رب عوض خلتي منهما بود خلين كريمين ان حضرا كانا
كغصنين او ان نظرا كانا كوكبين وقول بعضهم طال مقامي ببلاد الشام من غير نفع فالرواح الرواح املهم
ثم املهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح والثاني كقول الشاعر جعلت هديتي لكم سواكا ولم اقصد به احد
سواكا وجئت اليك من عود اراكا رجاء ان اعود وان اراكا وخامسها التجنيس المكرر ويسمى المردد والمزدوج و
المرفد والمرجع والمجنب ايضا وهو ان ياتي المتكلم بلفظين متجانسين احدهما ضميمة الاخرى موصولا كقوله تعالى
ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقوله تعالى ولكنا كنا مرسلين وقولهم الاخوان خوان وانا التقصير مقصر وبقية
بقية وحبي حبي والخلوة حلوة ومن النظم قول الحريري بدا بي استقم فالعو تمنع عرقه وقم قوما وبغيا اذا اما
النوى نوى ولانطع الحرص المذل وكن فتى اذا التقت احشاؤه بالطوى طوى وقول البستي لم تلق الخلق
والخلق من احسنوا ديعنا وفي التذوق النظم من الرحام رحا وقول الرشيد الكاتب لك الاعلاف الخير داني
مشرق كاليدر في فلك المعالي عالي وقول الاخر واذا لمهات فهذه شرب من الانصات انصات وقول بعضهم وما
حرف دار ولا عز اهلها من البأس الا بالقنا والقنابل وسادسها التجنيس المطرف ويسمى المضارع
وهو ان لا تختلف الكلمتان الا بحرف واحد من الحروف المتقاربة المخرج اما في اول الكلمة او في اخرها او في
حشوها نحو قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقوله تعالى واذا جاءهم امر من
الامن وقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومن النظم قوله عدوك اما معلن او مكاتم وكل بان يخشى

وان يتقي فمن فكن حذرا ممن يكاتم امره فليس الذي يرميك جهرا كمن كمن وقول البحتري طللت ادم فيك
الظنون اجاهرات ام حاجبه وقول الشريف لا بد للرمل الاورن معرب لدعا الرمل اوطار واوطان
اذا تلفت في اطلالها ابتدرت للعين والقلب امواج وميزان وقول بعضهم عماد الهدى ان خبر العبا والملك
والدين اقوى عماد فخر البرية من همه لدفع البلية سهل القيا وقول الاخر فلحرت فضل يحيى ويغنى و
ملك قد جوانح مجوادحي وسابعها التجنيس اللاحق وهو مثل المطرف باقامة الثلثة الا ان الاختلاف
يقع في حروف غير متقاربة المخرج اما في اول الكلمة كالتويبة مع الخويبة والضريبة مع الشربة او في اخرها
كالشفر مع الشعر والشر مع الشرب والمكارم مع المكارم والمعالي مع المعالم او في حشوها نحو لا غرس
الايادي في ارض الاعادي ومن النظم قول بعضهم عليك بالعلم فادخره فهذه الفضل والكمال العلم
لنا افتقرت مال وان جوبت الغني جال وقول البحتري هل لما فات من تلاقي تلاق ام لشاكي من الصبابة شاف
وقول القهستاني تمنع بيوم سعد النحج سعف ودع قول اللاح معنت النصح معنف والبيت ذو القافيتين
وقول الحريري لقد اصبحت موقوذا باوجاع واوجال وقول الشريف نظرت الكثيب الايمن الفرد نظرة ورددت
الى الطرف يدمي ويدمع وقول غيره مطاعم في اللاوا مطاعين في الوغى وقول ابن بابك تكشف عن مغانيه
مغانمه وصرحت عن مخاليه معانيه فما تقاصر باع انت باسطه ولا تهدم مجد انت بانيه وقول بعضهم كما
مخلفة ومتلفة وعطاؤه متحرق مجرول وقوله ورايت في الشجاع جانب البشاشة والبشارة وثامنها التجنيس
الخطي ويقال له التجنيس المصحف وهو ان يؤتى بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا كقوله تعالى والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقول علي عليه السلم واتفق كونه لا خطا ايضا قصر من ثوبك
فانه اتقى وانقى وابقى وقول بعضهم اطال الاله بقا الملك وثابه ثم ثبته فهي كل يوم قيام
يري عبده عنده عبده وتاسعها المشوش وهو ان يجاذبه تجنيسا على اعتبارين فلا يمكن اطلاق
اسم احدهما عليه كقولك فلان صدع عني وصدع عني فالنظر الى التركيب يقتضي كونه مركبا والنظر الى حركة
الاعراب بالتشديد والتخفيف يقتضي كونه ناقصا فبقي مذبذبا بين التجنيسين فسمي لذلك مشوشا
ومنه قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالاختلاف في النقط يلحقه بالخطي وفي الحركات بالناقص
وكذلك قوله تعالى لكنا الهدى من احدى الامم فلو كانت حركة الهمزة متحدة لكانا مطرفا ولو كان حرفا
منهما واحدا لكان ناقصا وقوله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وقول
بعضهم ذنب ذنب عني سترته شرته فجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عسره ومن النظم قول الحريري زينت
زينب بقد يقد وتلاه ويلاه نهد يهد جيدها اجيدها وطرف وطرف ناعس ناعش مخل يخل وقولهم

يسر ويسرع والاخوان خوان وعاشرها تجنيس الاشارة وهو ان يشار الى التجنيس التام من غير الاتيان
باللفظ كقول من قال حلقت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا واقدم ما عدوا هذا النوع من
الابهام التجنيس التطريف وهو ان تقع الكلمة مجانسة لما قبلها ولما بعدها كقولهم بالجد لا بالجد كل الجد
كقول ابي تمام السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب هذا هو تفريع الترصيع والتجنيس
عند افاضل المتاخرين من اهل البديع والطعن فيهم ادخل البعض في البعض وضرب سدا ساقي اخماس و
اتبع اخلاط الاراء وخبط خبط عشواء بعيد عن شيم الادبا ولكل ان يصطلح ما شاء وقال بعض كابر العرفاء
المرتاضين الاحبا المكاشفين من حضرة الجبار الحق الى على سبيل الانذار بلسان الالهام لا كونهم من اهلها
كلمات مجانسة فصيحة محتوية على كل غرة ونصيحة كانها من جوامع الكلم وتوابع الحكم ودني التجافي عن دار الغرور
واوجبني الانابة الى دار السرور والجاني الى قرع باب الاستغفار والاعتذار وقلع باب المباهاة والاغترار
والكلمات هذه جبانك جنانك وسرك شرك وعزك عزلك واقبالك مقلوب لا بقا ودنياك الدنية
مراة البرية فالمال ممال والذهب ذهب والفضة فضت الدين والشرف شرف والغنا عنا والنعم غم
والدنيا ستم والدرهم هم والدينار نار واللباس باس والخلعة خالعة والقلعة قالعة والحلقة حالقة و
الضيعة ضيعة والبستان بستان والفرح ترح والمطاعم مطامع والتوفيق توقيف والمناشير مناشير
والمقطوعون مقطعون والرتب ذنب والدهر هدم والعصر عسر والمناصب المتابعة ناصب والامارة للظلم امارة و
التدبير تلبيس والتدريس دس للقلب والخطابة في الجمع خطايا يورث الخطاب يوم الفزع والقضا بلاء من سوء
القضا وتولية الاوقاف حمل لحدود قاف والاحتساب للاكتساب نتيجة سوء الحساب والملك هلك والسلطنة
شيطنة والوزارة تزوير ووزاره والحجابة حجامة والكتابة كآبة والمشوم شقة والعمارة ابادة والحرفة
حرقة والعوض عرض والغرض مرض والاشراف ابتلاف والتفريط والامانة اهانة والاستيفا استيلا
والمحرر مغرر والغزل عذل والبذل هزل والعلم بالخلاف والوفاق علم نفاق وخلاف وان كان اليوم
لسوقه نفاق فالاصول فضول والكلام كلام والخلاف خلاف لا يورع علم لا يمنع والافتا افترا واللغة
لغو واللغوي غوي والصرفي صرفي والنحو محو والهيئة هينة والنجوم رجوم والرياضي رياضة
والعروض عروض كاسدة والرسائل وسائل فاسدة والاعمار عار والتعبير تغيير والبرهان تارجان
والفلسفة قل وسفه والطب جب والمنطق غنا لكنة والحكمة حكومة والفضل فضول والعقل عقال
والادب دنا والاعراب اغراب والفنون جنون والعلم جهل الا علم القران والحديث اللذان هما اصول الشريعة
وقانون الطريقة ورحم الله من قال فلقد احسن المقال كل العلوم سوى القران مشغلة غير الحديث والا

الفقه في الدين العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين والاعمال كلها تبتر
ان لم تخصها ارتسمه ثم قال العارف هذا بعض ما اقتبس من طيور الواردات احال نصب شبكة الغيبة
وهو حال النين التوم والنظر عند تحلي باذى الهمة عن حظيرة القدس اخذ بهما بيد المحبة و حبسهما
في قفص الحافظة على انها انفلت وطارت عن اوكار الخاطر الرحماني وعش الذهن للتوارد وتعلقت
باغصان الندبات الشيطاني كثيرا منها اللهم الا ما كان مقصوص الجناح عن افراض الهمة مكتوف القوادم
بحاب عقاب التوفيق فبقي وفقنا الله لمثل هذا الاصطياد وهدانا سبل الرشاد والسداد انه اكرم
مرجو واعظم مدعو انتهى كلامه واقول جميع ما الهم بها هذا العارف من حظيرة القدس واقتنصتها
بالمكاشفة من عالم الغيب سره وقدس من كلام البلغا ماخوذة من رسائل الادبا موجودة اكثرها او وقع
تعثر فيها في رسائل نوابغ الحكم للزمخشري فبالله من شاعر ما صدر به كلامه من الكبائها وقبح ما ذيل
به وامره من الحرافات وفي افتخار المرء بما لم يعط افات والله علام الغيوب وستار العيوب وغفار الذنوب
ومن اراد دخول الترصيع ومعادن التجنيسات فعليه برسائل ابي اسحاق الصابي واشعار ابي الفتح البستي
الاشتقاق ويسمى الاقتضاب ايضا وهو ان ياتي المتكلم بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة كقول الله تعالى
فاقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقوله عز اسمه وسماعه يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقوله جل جلاله ازفت الازفة وقوله وجهت وجهي فروح وريحان وقوله تعالى
على الم ذو وجهين لا يكون وجيها عند الله والظلم ظلمات يوم القيمة ومن النظم قول جرير فما زال معقولا عقال
عن الندى وما زال محبوسا عن الخير حابس وقوله ايضا كانك لم تسر ببلاد نجد ولم تنظر بنا ظرك الحجابا
وقول ابي تمام عمت الخلق بالنعماء حتى غدا الثقلان منقلبين المشابهة هي شبه الاشتقاق في اللفظ وليست
منه لعدم الرجوع الى اصل واحد ويكفي فيها تكرر حروف احد اللفظين في الاخر فيشبه انهما من اصل واحد
في اللغة كقوله عز وعلا وجنى الجنتين دان وقوله جل ذكره يا اسفى على يوسف وقوله تعالى كلي من كل
الثمرات ومنه قول مظلوم تظلم الى المامون من عامله فقال ما رأى فضة الا فضها ولا ذهبا الا
ذهب به ولا برا الا ابتزه ولا علفا الا اعلفه ولا غلة الا اغلها ولا فرسا الا افترسه ولا عارية
الا اعارها ولا خلعة الا اخلعها ولا ودبعة الا اودعها ولا ضيعة الا اضاعها ولا عقارا الا اعقره
ولا سبلا الا استلبه ولا لبدا الا البده ولا جلبانا الا اجلاه ولا دقيقا الا ادقه ولا مالا الا
مال عليه ولا نعما الا اغنمها ولا حالا الا احالها فهل من معتبر تعد لنا الهما وتزيح بها العلة وتعول
عليها فاستظرف كلامه وانصف لرمته وقول بعض الوزراء لكن كلامك حاجة او حجة وقولهم

في التحاب اذا رضع بعض كوز عند وضاربه في الجدل انها الجدل تخال وفي الاحلام اذا جعل
فلان من الحلل ومن النظم ربة خود عروف وفي عرقاب سلبتي بعضها حسنا ومن الجماجم قلبي
اي قلبي يقوى على الجرب حرقت بحرب اجر شاقوم عجم واستاحت جماجها القطا والفا فتسمع الحجيج
مزدوج سوالب الكبريت اوالمل فيموت في الفلاحتى خفت بالحجل ان تكون وفاني وقول البحتري
لنسم الروض في يبيح شمال وصبوب الحزن في ايج شمول وقول الآخر عرب ابراهم اعجمين عن القرى منزلين
عن الضيف النزل فاقت بين الاذعم مزدوجة وتراك عن خولان غير محول وقول البحتري
ذان سقم وعذابات وذل الشبا با التعذب الاجماع ثلثة اقسام سوى الترصيع وهو المتوازن والمطرف
والمتوازن اما الاول فهو غاية الكلفة بين الاخيرين من الفرعين في الوزن والروي وذكر الزوجي
في النثر توسعة فانه مخصوص بالشعر والمراد الكلمتان الاخيرتان من الفقرتين في الحرف الاخير من كل واحد من
كقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا ومن الشعر قول ابي تمام اعلم فوق مكارم الاخلاق مرفوعة وكوان موضعة وقول
ابي الطيب ان المكارم اخلاق مطهرة فالدين بالخلق والاخلاق بالكرم وقول البحتري
بعض التصابي لاسود العارض في متونهن ملاك التأني والترفق في تودد وقول ابي تمام
صل الشباب قناة سمحة الابا مجد بها الثقاة الاماثل معجبا بالبر كالبحر مجدا في نواله الطالبا الثاني مقلوب الكلام
ان تملك جمع عروق الكلام كالبرق والرعد والغيث والحمد في الجميع حتى تفاجئ الاجياد بانه
حق لاعلانه وقال الاخر حاملا وقد اتاها المخاض فاسرعت وهلك من الاعجاز حتف والحاصل ان وقوع
الاخيرين من الكلمة الاولى اقل من الثانية والذي قبلها ثم على هذا على الترتيب حتى قيل الكلام الملائم لهم
الثالث القبيل وهو الذي الكلام ايضا وهو ان تقارن في الكلام ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت
وقسمه القوم على وجوه منها ان يجيء بين الكلام وجملها وما اشبه ذلك الطوس نحو عادات السادات
سادات العادات ونحو كلام الملوك ملوك الكلام ومنها ان يقع بين متعلق ظرف في جملتين نحو خرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا امرح لهم ولا هم
يحلون لمن ومنها ان يقع بين طرفي الجملة كقول القائل في طوبى اسراء الفنون بحثما ذوات ثباتها في
الجنون فمن قائلات الفنون وحظها بتين الحالتين الفنون جنون اوابع المجز وهو ان يقع
اللفظتين المتجانستين بالقلب في اول البيت والآخر في العزو وهو ما يحتاج الان اللفظتين او اكثر في
اطراف من كانها اجتماعا بالبيت كقول الاحوص نوار المدكر من كنته في كل حال والحي بالجنب ما وقع فيه
اللفظتين في اول البيت والمصراع المقدم وعكسه في اول البيت والمصراع الثاني ونحو قول الجون الطائي
حلفت لهن بما اقام بيابن التقى حرم ترنت اهلها وسلمها بما ابقى بها وبما اضيع فلم حملت فلوى ثاني

الحوى وغدت روحي بحرجر حبث قلبي يحرجرق ثم قال المتنبي فظلم واذا كبت الابابا الاربعة
مرتبة وكتبت الحالي الوسط وباقي الحروف التي وقع فيها القلب منفصلة من الحال الى الوسط والابعد
وقرأت الكلمات الاربعة طردا وعكسا فظهر لك ان الحرف الذي تبدأ به الكلمة الاخيرة هو الذي
الكلمة المستوي والكمل المستوي وهو ان يكون الكلام بحيث لو بدل الاخير من الحرف الاخير الى الاول لكان
الحاصل ذلك الكلام بعينه نحو كل في فلك وزيد كجزر وقول الحريري لما رأيت اذعن الاوابد اذعن اوابد اذا الدهر
وقال الفاضي احمد بن محمد الحبال بن ظاهر جميل لصاحبه سلم مودته لذة دم
لكل هول وهل كل مودته تدوم ومن قول بعضهم اراهن يا دمنة بل لهو وهل لهن هما وهول
الاخير عن قريب فاجاد عكسا ايضا عد كبرى منيتي وقول بعض المتكلمين كلام من نم ملام ملام من نم
ملاك وقول الآخر يلعب قلبي ما لهم مهلا ما بلعب تطلب ويحصل من ذلك كله صراع المصراع الثاني
وقد يكون المصراع الواحد بعكس طردا وعكسا كقولهم اذا ما الاله هلا اذا وقول بعضهم قلت مدا
هدى كيف تطلق وقد بقي القلب من كلمتين او كلمة واحدة نحو ليلى اخيل في هيف كما الملاك
ازعن غاهبه والاول نوع عزيز يعجز بعض المقلوبان يتعجل لحكمه فاحفظه ردة الجمر عن الصلد تاتي بانواع
ويبقى الجانبون للصدر والتعجب الاول ان تعاني مجملا المنظوم او المنثور بعد ما كان في فصله
لفظا ومعنى نحو القتل الذي للقتل وقول بعضهم الجلد الذي الجلد وقول الشاعر لكرام كرم وكرم
ملامة ان يفيق فتى به سكران الثاني ان يتفقا لفظا ويختلفا معنى وهو شرف من الاول لكونه يحتمل
كقول السري بن احمد الرفاء يهنئ بعض اصحابه المنايا وهي من عطيتها الليل وقول ابي تمام الكاتب يسير الجيوش الى اوطانهم
بحكم وفد الى عدا علاه بسير وقول بعضهم اذا ما رسلت من الطامات القنوط فاقصر ما تكون
الثالث ان يختلفا في الجنس ما كان في حشو المصراع الاول لفظا ومعنى نحو قوله اما القنوط فاقنط من اياس
بجوار ربه ك والذي هو قول الرابع ان يتفقا كذلك الا انهما يختلفان معنى كالثاني نحو واذا الليالي
افصحت لجاها فاني ليلي ليل بالحا الخامس ان يختلفا اشتقاقا ويختلفا صيغة وهو كقوله تعالى
ستة ايام وهي تفور بهم في موج كالجبال فالاول نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا وقول القائل محمد المحسب ارجو حسين خطه
على خدي فابعض مرة كالياء ما جو والثاني وهو ما ورد الانواع نحو انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وفي الخبر من عرف نفسه فقد عرف ربه من عمه وفي النظم وما
ان رثيتك لكن رثيت منك الاخبة ما الثا با ويجمع التوعين قوله ياغاليا لتأبين بعدك انا ان
التخصيص مغلوب ثلثة اهل الفضل لهم في انك منهوض ومغلوب التابع ان يقعا كذلك من حيث

وقوله تعالى وكان الله عليما حكيما وقوله صلى الله عليه وآله المؤمنون هينون لينون وقول بعض البلغا فلان رفع دعائم الحمد والمجد باحسانه وتفوق بالجد والجد على اقرانه ومن النظم قول الحريري فتم بالبيت العتيق ذي الحرم واطلب بالعاكفين بالحرم وقول الرشيد الكاتب تعود رسم الوهب والنهب في العلا وهذان في وقت اللطف والعنف دائبه وقول غيرهما جاهل خامل فهيم دهيم فاسق ماثق خلوب كذوب

وربما يقع المزدوج مجانسا وهو النهاية في الحسن كقول ابي نواس عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع الازدواج ان تزاوج بين اللفظين وليس من شرطه ان يكونا متجانسين نحو حبك في عيني وذكرك في فمي ولفظك في سمعي وحبك في قلبي وقول بعضهم وصالكم هجر وحبكم قلى وصلكم صد وسلمكم حرب وقول الاخر ثمانية لم تفترق مذ جمعتها ولا افترقت ما ذب عن ناظر شفر يقينك والتقوى وجودك والغنى ولفظك والمعنى وسيفك والنصر الاستعارة وهو ذكر اللازم وارادة الملزوم او ذكر الملزوم وارادة اللازم على الاصح كما تقول رايت اسدا اي شجاعا او حمارا اي بليدا والاستعارة تكسو الكلام ابهة وتوسع المجال على المتكلم وتعلي اللفظ وتجزل المعنى وتوكد مقصود اللافظ كقوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف واخفض لهما جناح الذل من الرحمة واشتعل الراس شيبا وقوله عليه الصلوة والسلام الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها وقد ينظر البليغ الى المستعار فيراعي جانبه ويوليه ما يستدعيه ويضم اليه ما يقتضيه ويسمى ذلك ترشيح الاستعارة كقول جميل رماني بثينة ودمتني لبهم رشا الكحل لم يضر ظلوا هرجلدي وهو في القلب جارح ومن لطيف هذا الباب قول بعض الادبا مر غراب البين في حال لم يعب فرشقنا عن قوس وصل بسهام الهوى فلم نزل حتى صرعنا وباشق الحب نصبنا له بلبل الشوق فصدنا واضطرب ابا شوق مستوحشا فحطت بالوصل عشا فرخ واستانس حتى اذا جاوبنا حين دعونا وثقت بالصيد فارسلته فصار الى من كنت اهوى ومن ذكر قول الاخر اذا ما الحب عشعش في فوادي وحضن بيض طير البعد وحل عقابا بين وكر قلبي تغرد بانا الهموم على ما رادني الكناية وهو ذكر اللازم وارادة الملزوم كما ذكرت طول نجاد السيف واردت طول القامة وذكر اللمس واردة الوقاع من هذا القبيل فادعى بعض ارباب البديع ان بين الكناية والاشارة فرقا وهو ان الكناية الى كل قبيح والاشارة الى كل حسن فقوله تعالى كانا ياكلان الطعام كناية عن قضاء الحاجة وقوله تعالى فيهن قاصرات الطرف اشارة الى العفاف التمثيل هو الاستعارة التمثيلية وهو امر بين الاستعارة والتشبيه كالحد المشترك وسنعود في الكلام عليه ان شاء الله حسن المطلع هو تحسين مبدأ القصيدة او الكلام بالفاظ مصنوعة عذبة ومعان مطبوعة لطيفة والاحتراز فيه

الازدواج

الاستعارة

الكناية

التمثيل

حسن المطلع

عن الفاظ يتشاءم بها واستعمال ما يتفاءل بها فانه اول ما يقرع المسامع ويستدل به على قوة الطبع وجودة الخاطر كقول المتنبي المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم وما الخصال فيه مهتنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا حسن التخلص هو الخروج عن النسيب الى المدح بسلاسة اللفظ ونفاسة المعنى والافضل ان يكونا في بيت واحد وان يكون النسيب يتعلق بالمدح لا ان يكون مقتضبا كما خرج الرشيد الكاتب من وصف الخمر الى المدح بقوله فكم افنت اطايبها همومي كما افنى العدى الملك الهمام وكما تخلص المتنبي من وداع المحبوب الى مدح الممدوح بالشجاعة بقوله نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق وكما خرج من نسبة المحبوب الى نسبة الممدوح بقوله مرت بنا بين تربيها فقلت لها من اين جانس هذا الشادن العربا فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا وله اليد الطولى والدرجة العليا في التخلصات والمطالع والمقاطع وما محاسن شيء كله حسن ومن قول البحتري قد قلت للغيث الركام ولج في ابراقه والح في ارعاده لا تعرضن لجعفر متشبها بنيل يديه فلست من انداده وان لم يكن المدح مرتبطا بالنسيب كما في القول الاول يسمى اقتضابا حسن المقطع وهو ان يختم الشاعر قصيدته والناثر كلامه ببيت حلو السبك لطيف المعنى او فقرة كذلك فانه اخر ما يبقى في الذهن كقول المتنبي قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا وقول الغزي بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل حسن الطلب وهو طلب العطية من الممدوح بحسن التعريض ودقيق رعاية الادب كقول المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب وقول لكافور الاخشيدي ابا المسك هل في الكاس فضل اناله فاني اغني منذ حين وتشرب وقول البحتري سحاب عداني جوده وهو سبل وبحر عداني فيضه وهو مفعم وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم وقول غيره داني الكا فوق المجد معقد مجدكم فقد سلوكم فوق ما كان يسال وهضني سعايتكم كل اخر وما فاتكم فيما تقدم اول ومالي حق واجب غير انني اليكم بكم في حاجتي اتوسل بلغت الذي قد كنت املت لكم وان كنت لم ابلغ بكم ما اومل مراعاة النظير ويسمى التناسب وهو جمع الالفاظ على خلاف التضاد كقوله اخا الفوارس لو رايت مواقفي والخيل من تحت الفوارس تنحط لقرات منها ما تخط يد الوغى والبيض تشكل والاسنة تنقط وقيل التناسب هو التشابه في الالفاظ بان تكون متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة فخير الكلام المتشاكل الذي ياخذ بعضه برقاب بعض المدح الموجه وهو مدح بوجه يحصل في ضمنها مدح اخر فيحصل المدح بصفتين كالشجاعة والسماحة في قول المتنبي عمر العدو اذا لاقاه في رهج اقل

حسن التخلص

حسن المقطع

حسن الطلب

مراعاة النظير

المدح الموجه

من عمر ما يحوي اذا وهبا وحسن المشية وطول الشعر في قول غيره وقيانة الشعر فانه تطيل على اقدامها تعجب من شعرها تجاه يقبل اقدامها الذم الموجه وهو ذم يوجب ذما اخر نحو معري بقذف المحصنات وليس من اباتها بحام بالقذف وضمه كونه ولد الزنا ويسمى تعليقا المحتمل للضدين ويسمى ذا الوجهين وهو كلام يحتمل المدح والذم من غير تغيير اللفظ كقول بعضهم في خياط اعور خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سوآء تاكيد المدح بما يشبه الذم هو العدول عن صفة مدح الى صفة اخرى فيشبه الرجوع عن المدح الى الذم وما هو الا تاكيد المدح كقوله فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ان يستثني من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه او ان يثبت الشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم اخرى نحو فلان جاهل الا انه فاسق ومن بديع امثلة تاكيد الذم بما يشبه المدح قول خير مايهم ولا خير فيهم انهم غير مؤتمين لاشباك الالتفات نوعان احدهما العدول عن الغيبة الى الخطاب نحو مالك يوم الدين اياك نعبد او عن الخطاب الى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم او عن الغيبة الى التكلم نحو والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وثانيهما ان يتم المتكلم المعنى ثم يلتفت اليه فيكمله ويؤكده بدعاء ومثل نحو قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ونحو ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وقول بعض الاكابر صم الفقر ظهري والفقر من نكبات الظهر وقول جرير مجازيع عند الباس في الحرب تصبر وقول الاخر يقولون لو عزيت قلبك لارعوى فقلت وهل للعاشقين قلوب وقول ابي تمام ولا عيب بن هند لما العذر وجدها بحجة نفس كل غاية هند الايهام ويقال له التخييل والتورية والمغالطة وهو ان يتكلم بالفاظ لها معنيان قريب مبتذل وبعيد غريب فاذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم فهم البعيد كقول الحريري لم يزل اهلي وبعلي يحلون الصدر ويسرون القلب ويمطون بالظهر ويولون اليد فلما اردى الدهر الاعضاد وفجع بالجوارح وانقلب ظهرا لبطن نبا الناظر وجفا الحاجب وذهبت العين وفقدت الراحة وصلد الزند ووهنت اليمين وضاع اليسار وبانت المرافق ولم يبق لنا ثنية ولا ناب فكل من سمع هذه الالفاظ المشتركة يتبادر وهمه الى الاعضاء والمراد غيرها وقول سعود الخريساني ادعى فيبلس حسا في الجو ساطعا هل ممكن ان الغزالة تطلع اراد الفجر والشمس دون الجوامين وقول غيره رايت شيا عجيبا في محلكم شيخا وجارية في بطن عصفور اي قطع رية كانت في بطنه وقول الاخر في الفيل مضت شبيبتي والفال بل شيبتي محققي الفالي لولا نكد الجد وسوء الحال لما عم حتى جنى اكمال فال الزمخشري لا ترى ابا ادق والطف

الذم الموجه

المحتمل للضدين

تاكيد المدح بما يشبه الذم

تاكيد الذم بما يشبه المدح

الالتفات

الايهام

ولا انفع واعون على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله وكلام البلغا من هذا الباب واقول ويدل على قوة الخاطر ولطف الطبع وحدة الذهن وهي اكثر استعمالا من اخواتها في العربية والعجمية التشبيهات سبعة اقسام الاول التشبيه المطلق وقد يستعمل الاداة في التشبيه كالكاف ونحوها نحو اعمالهم كسراب بقيعة ونحو الناس كاسنان المشط ونحوهم كالغيث يوم نواله وكالليث وقت نزاله ونحو وجوههم كالبدور الزاهرة واكفهم كالبحور الزاخرة ونحو وخرير تدمي البصر حسنا بديهتها النظر وصعب على الفكر كانها كالشمس قبلها القمر ونحو كبيد الدجى كالشمس كالبحر كالضحى كبحر في الردى كالغيث كالليث كالبحر الثاني تشبيه الشرط وهو ان تشبه الشيء بالشيء على شرط كقولهم هو كالبدر في ارتفاع قدره وكالبحر في اتساع صدره لو ان البدر لا يتكدر صفاؤه والبحر لا يتغير ماؤه ووجهه كالعيد لو ان العيد يدوم بهائه ويبقى محاسنه ومن النظم كقول غيره هامة مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول الثالث تشبيه الكناية وهو ان يكنى عن المشبه من غير اداة التشبيه كقول ابي الفرج الوا الدمشقي فامطر لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد وقول الجوهري فلاح ليل على صبح اقلهما غصن وضرست البلور بالدرر وقول المتنبي بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا الرابع تشبيه التسوية وهو تشبيه شيئين او اشيا بشيء واحد وعلى العكس فيكون بين الشيئين مثلا في تشبيه كليهما بشيء واحد ويسوى بين المشبه بهما كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي الخامس تشبيه العكس وهو تشبيه كل واحد من الشيئين بصاحبه نحو وكم دم اهرقناه في البر وشخص اغرقناه في البحر فصار البر بحرا بدمائهم والبحر برا باشلائهم ومن النظم مع التبديل قوله رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر السادس تشبيه الاضمار وهو تشبيه شيء بشيء في خفي معنى مضمر كقول الرشيد الكاتب ان كان وجهك شمعا فما بجسمي يذوب وقول غيره امرع امالي بعض عينه وهل بحيث بالافاق والغيث هاطل وعد بعضهم التمثيل من تشبيه الاضمار وفرق بينه وبين الاستعارة بان في الاستعارة اظهار المستعار محل الكلام وفي التمثيل لا السابع تشبيه التفضيل وهو ان يشبه شيء بشيء ثم يعدل عنه الى صفة فيفضله عليه بها كقول ابي الفرج من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شكلين انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد دامع العين وقول الرشيد الكاتب ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير وقت سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء وقول غيرهما حسبت جماله بدرا منيرا واين البدر من ذاك الجمال ثم ان التشبيه ينقسم الى حسي وعقلي فالاول تشبيه شيء بشيء من حيث الصورة والشكل وربما يشبه الصورة بالمعنى وبالعكس والثاني كما قيل في وصف

اقسام التشبيه

بنى المهلهل كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها فيحتاج في استخراج التقسيم الى زيادة تامل ومزيد فكر
من اين الجائز ذكرها خطا الا انه يجعل عمله في الحشو الغرابة شيئا الاعداد ويبقى التعداد ايضا وهو يقاطع
الاعداد ولا تاتى المفرقة في النظم والنثر على لفظ واحد فان ورد في ذلك بخبر او قضاء او مثال
ونحو هذا فانه نهاية في الحسن مثال في النثر لم اتشاغل قول ابعض الوزراء رضا الله عنه ووضعنا في
يديه الحل والعقد والقبول الرد والامر والنهى والاثبات والنفى والايراد والقصر والبسط والقبض
والهدم والبناء والمنع والعطاء والضم بون الملك من رشاده وينزع الملك من رشاده وفي النظم بيتان للفرج
والبناء في الحماسة الاكثر قول المتنبي والخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم
تعريف الفقاء وهو وصف الذات بصفات اشوا اذ كقولك رجل عالم فاضل كامل ومن هذا قولهم
متاع للضرورة دائم عتيد لذاتهم وقولهم فلان حسن الشارة نقى السريرة طيب الاعراق كريم الاخلاق
طاهر الثياب في الحرب جبد الثقاب كبير المضاربة قول البحتري صادم الغرم حاضر الحزم فاضي الهمة
ثبت المقام حسن الاعتقاد وقول غيره هو ظريف مضحك ولكنه مفكر مغرم بطلوم وفلانة معتكف الاعداء
الاعراض في الكلام قبل القيام وبيتي الحشو وهو ان يعتمد المتكلم بتمام الكلام بحيث لو سكت لم يكن
وهو على اثنى انواع حشو قبيح وبيتي مذموما وحشو متوسط وحشو ملي وبيتي الحشو ايضا وهو ان
يتمام صاحب بن عباد حشوا الكلام بذكر الله تعالى وقول بعض الكتاب ذكر الله يحول بين المرء وبين
صدع الدواعي شارع الصارم الغضب فلان اراح خمده وهو اذا اقتدع لا يكون الا في الدواعي وكذا
الصارم هو الغضب في المقاتل والمتوتط هو الذي يضبط نوعا كبيرا من فنون الكلام جميعا
وقيل ان يقول اجمع فلانا الحرقتين والله لاركبن بحورهم فوارسي بلدا ان اجمعتهن فقديرة ونحو ذلك
لاعلمن الجمل شرة من حوى على غاية اذا فلان قد اتى الحجب فقوله لاعلمن الجمل وقوله على غاية اذا فلان قد اخذ
متوسطا والمليح هو الذي يضيف للمعنى الاول بكلمة الاخير ما يزيد الكلام حلاوة واتساقا
حلاوة نحو قول بعضهم في صفة خمر بيضاء من غير سوء وقول كثير وان الى الخلين ذات منهم ذا ود
تقول متى الحالا وقول المتنبي وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها حاشا ثنائك فاعلما
وقول غيره الا ان تحسن يوسف بن ابان الاكبر ذا كبر السن فان وقول غيرهم الله يعلم والايام شاهدة
والموت ما بين الحاجر وابن ياس اق الجند حثثا ولا تحمد سلمى حيث جدت الا هوا ثوابي وقول بعضهم
بل ان الله بالمزن كلم حسن اعترف فاطرق تمارا ك به الا توبيخ وهو ان تذكر شيئا ثم توبخ عن الغير وقول
بعض المحدثين من الاعذار ان كقول الحجوز ي هذا بلا هذا ضوء النار وقول غيره فاقعد فانه لا بد

لاهل المثلوث وهو بيت يمكن ان تقاسم من بحر بن او اكثر وهو اما الذي ابدا فلا مداراه وسنوا الذي ابدا فلا
استقر فاذا امدت الفدا في المصارعين فالبيت من بحر الثقل فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاذا قصرت فهو المديد
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وهو ذو الثنى بلفظ غيره لو توقع عروضه نحو قولهم الفرس شاعد الله
طحنه قلت الطحن الاجتهاد وقسمها ارسال المثل وهو ان يختص الكلام بمثل كقولهم للمادون كل بادرة فتاة و
لكل جديد لذة وقول ابي فراس ومحى ما ارتوشط بيننا لنا العتبى دون العالمين او العتبى وهو عين علينا
المعالي نفوسنا وفي طلب الحسنا لها المهر وقول المتنبي وجيد من اللجين في كل بدة اذا عظم المطلوب
قل المساعد وقولا لشاب الكاتب يحرض بعض مرؤسيه على مطالعة الدواوين لا يحرم الا بحر النحرير ولا يسبر
مغزر الا من هو ماهر وكل محرض جواب يحرك لمن هو بالاحرار جاهل الا فقر الصبر
عشقت وقلبي ضاع في العشق مرتين وفي كل يجمع الحق والتراث المالكين هو لهم من المالكين في
بيت واحد خالد قول الفرزدق او فراس ومن لم يعز نفسه لم يجد لها عزا ولله در القائل ارسالا المثل اما الاول
ابو عبد الله المرزباني وقول غيره هو ظرف ذو صدق والكذاب مفكر مغرم بطلوم وفلانة معتكف الاعداء
في الكلام قبل القيام وبيتي الحشو وهو ان يعتمد المتكلم بتمام الكلام بحيث لو سكت لم يكن
وهو على اثنى انواع حشو قبيح وبيتي مذموما وحشو متوسط وحشو ملي وبيتي الحشو ايضا وهو ان
يتمام صاحب بن عباد حشوا الكلام بذكر الله تعالى وقول بعض الكتاب ذكر الله يحول بين المرء وبين
صدع الدواعي شارع الصارم الغضب فلان اراح خمده وهو اذا اقتدع لا يكون الا في الدواعي وكذا
الصارم هو الغضب في المقاتل والمتوتط هو الذي يضبط نوعا كبيرا من فنون الكلام جميعا
وقيل ان يقول اجمع فلانا الحرقتين والله لاركبن بحورهم فوارسي بلدا ان اجمعتهن فقديرة ونحو ذلك
لاعلمن الجمل شرة من حوى على غاية اذا فلان قد اتى الحجب فقوله لاعلمن الجمل وقوله على غاية اذا فلان قد اخذ
متوسطا والمليح هو الذي يضيف للمعنى الاول بكلمة الاخير ما يزيد الكلام حلاوة واتساقا
حلاوة نحو قول بعضهم في صفة خمر بيضاء من غير سوء وقول كثير وان الى الخلين ذات منهم ذا ود
تقول متى الحالا وقول المتنبي وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها حاشا ثنائك فاعلما
وقول غيره الا ان تحسن يوسف بن ابان الاكبر ذا كبر السن فان وقول غيرهم الله يعلم والايام شاهدة
والموت ما بين الحاجر وابن ياس اق الجند حثثا ولا تحمد سلمى حيث جدت الا هوا ثوابي وقول بعضهم
بل ان الله بالمزن كلم حسن اعترف فاطرق تمارا ك به الا توبيخ وهو ان تذكر شيئا ثم توبخ عن الغير وقول
بعض المحدثين من الاعذار ان كقول الحجوز ي هذا بلا هذا ضوء النار وقول غيره فاقعد فانه لا بد

حتى اقتضى موتدا كهنه فتكون لا ادري من خرها هو ام كاسها ام فيلم عينه وقول الآخر
والله لا ادري باي صفاته ملك القلوب واوقعت في اسر ابو سعد ام ثغره ام نغره ام بحره
ام رد فعام خصره الذوابل والجرا بر كقول بحتري ابن ساعد فتاة لدى شهمها فتاة علمت بها
فتاة الخط على عنق فرعون فاصرعه الثبات فلت وعى فرعون فصل الى دواة وهل صلح الا بالصوف
دواة الموضح قبل التوشيح التعبير عن المعنى بما زاد احسنه عند واكثر من اطول منه كقول
في الدنا بطول العمر عيب طويلا اطال الله بقاك وقبل التوشيح بناء الشاعر قصيدته البيتي
بحرين او ضربين من بحر واحد فاذا وقفت على القافية الاولى كان تمامها وكذا على الثانية
كقول الحريري باعاذل الدنيا غرار الزي وقراره الاكدار دار من ما اضحك ذا بها
ابكت غدا بعدا لها من دار وقبل التوشيح ان يدرج الشاعر في اثناء شعره اذا اجتمعت بها عما
او تحصيفها بحرف منها مثل او مضارع او امر فصل او فعل او معرف للمثل كقول بعض المولدين يا صاحبي قفا
اتام الاثنا نيز والحمائل القضا دم فحالا الشاكي للقضا يا صاحبي كي واقفا يا لهف نفسي على
فلو جمعت الفاظ المكونة في الفصل الثاني بالتنازل وفي الرابع بالترصيع صار الرابع بالقافية
مرد فجي مركبا معنا على بعض الاثنا نية فاذ الاثنا نية احسن المربع هو وضع بيتين والرابع
اتيا على اربعة اضلاع طولا وعرضا وتقرر كل بيت منها على الاطراد وعلى التبادل
نحو فوادي سبا غزال ذيب سبا غزال الكحل نطب غزالا الكحل حبا عجب ريب طب عجب
جيب المسقط عزوا الدنيا تسقيط بجيب كل بيت اربعة اقسام ثلاثة منها على صيغة واحدة مع رعاية القافية
في الرابع نحو قول القائل درة الماء غزالا درة الغير الا درة شهب قول الآخر مورد ورد ونحو
سدد ند وعلى شدة على الحيا الا وصال حيث وخيل حين مضيف قرب نحاق النكاء ولا يطلق
على جعل مصاريع ثلثة او اربعة على قافية واحدة ثم جمعها قافية نحاق الفرق في الفصل الرابع الخاتمة
مثالا الى ان يقضي كقول الحجوز ي خل ذكا الاربع والعهد المرتع والطلاع الموردع وعد عن ربع
واندبه مثالا سلما سودد فيه الحضا ولم نزل معتكفا على البيع الشجع وقول المعلم زي يا خطبا
بالزجاج حلت الكوبة عن غير زاج انا الا آنذ معها يا لجاج فاسقنيها قبل تعريد الدجاج مثل
ان يوذن بصبح يا بليج ان ورد الراح فاعزمها حثثا بعدان تحفل خبرا يا ملاما جمعها احثثا ان
وزاحا وغدا واكا ليه فيها وتحاما مهم مفتاح يا بلا انهاج للبلج وهو الذي يوذن فيه بلفظة
معينا في العين وهو نعته من التوبيه كقولك من ناح عندا لتحرقاب ومن دمع من ذكر الماب با

وقول بعضهم تركيبة للغازين خلها واشغوني نهاية فان ومنه المترسم وهو الذي يوذن فيه بترسم لفظا اخر كقول محمد بن شرف المشط باذن ربه بتهاني وغابون كتمها فانا عترشانه وقول ايضا ان
نشر المشط وغابون الكتف وزانه فبقي الفرع على الاصل فانا الحسن شانه فالغابون الزكيبة الدقيقة وشانه
في العارضة المشط والكتف بيتا المقطع وهو الذي يوذن بكلمات فيه بتقطيع وبفصل بعضها عن
بعض كقول الغانمي ندد ارزه دارزه ودوارزه وارزه ودوارزه وقول غيره ولي بعظمي كل
حر وليس مرياده برحرا وادراك ارزي ودوده دارزه وارزه ودرزا ودرزا الموصل ضد المقطع
كقول الحريري فتنني فجننني بحق بحق بحق خفقت بحق بحق بحق غصص بحق بحق بحق غصص بحق بحق بحق
وفيها صنعة اخرى وهي ان حروفها منقوطة اجمع وقول غيره فيها بعض حق بحق بحق بحق بحق بحق
وهو ان يكلف ذكر حرف او اكثر حرف في كلامه كما مدفيه المؤمن على علم الدين الحشو وهو
بالموقعة وهي ضوء كل واحد مجمعة من سبعة بعضه وبعضه مائة كلمة مقرونة بوتيته
وكاحة فالحرز المنقوطة نظمه له وهي الحمد لله الحي الا الاله المجد والا الاله الواحد الا الاله الملك
الحق الا الاله الى اخرها وصنعتها غير من قوله داط عجرد ارسل اهلها طلس الحالم سهلها لها ما وكما ما
واصل ارطاة الزاء للغنه فجرد فانه كيف تعبر عن حبي قوام اركب فرسك والطح رمحك تحمل
فتالله ان عبر نا مثل اعلى حبك والوفي فانك في ابدع الا تعبر ني في التلف ان يقول فلا تعللني مثل
واصل وتستطيب عنه ولا اراه واصل فالغيره في المدح ثم عجب الا وفي الاطناب كما عجب ابن ارطاة الشعر
الواله الاتزان وهو ان يلتزم الكاتب والشاعر قبل حروف المعجم في كل كلمة كاليم في قول الاباء
سلام محمد نغم الجحيم هام حمول المكوى الحجة كاتم سقيم معنى الملاذ منيم غرض عزام المستهام الملاذ
بجيم بحمض وقول العوام مصحف بلح المغاني مرتين الجحيم ناعم رسول المراشف ما الى المعاطف عرض
الى والمباسم وكلمن مطلبه صيادم كرم عما الملك مسك الكارم مناهله مورودة ومغره ملاذ
لحاج وملهاة عالم رحيم حليم منع مطول جميل الشاسع علم حمار ام فاكم مرض وامل ان يرى ما الكا
ومن ساء الشاء وحاتم الرطاة وهو مبتدع اذ يشا الحجوز وكلمة منها منقوطة والاخرى منقوطة
من الشاة الرطاة وهي التي بها نقط سود وبيض كقول الحجوز ي احلى من رد ما يحب بعقوبة تلك
الى خوفها وقول غيره سيد اذ وطن وطن وطن الى خوفها وزن النظم كقوله ايها عالما
متلف نحو فريد نابه فاضل ذكي اوتين الآيا وقول غيره ما من جها حاسد ذا من محب ستار وقد من
لقوي بعيد الجفاء وهي ان تكون كلمة منها منقوطة باجمعها والاخرى غير منقوطة من الغرر الجمعاء

وهل تورى جمنها سوداء والاخرى زرقاء كقول الحريري نثرا الكرم بنت الحبة جزء سعود لسيد بن الوقيعة
عقل الدمر حصن حرود لبني الى سرها وقوله نظما اسمع فتى انا لحم غير والاخبر الا تضيف
والاجود ذو ذيل فمن ثم في الشوا لحف وقوله غيره فلن دعا يحيى سالم غنم دوى شوى قالا له
جنة لما بحت قالا طعاما شتى الزوع بزيع عادك البرقاء او هل ان يكون حرفا زمنع ظاء وعن ثلاثة
ولين في الطعام ظهرها عجوز بات مهدا بالي معقى ودفي كلا ذي ارديهم ولدت الى فوا قبر محجر محبر
معهدا لي برم المحصن وهو مصراع منظم ومصطرب فالاول اشبه لتقبل الحلي الا انه يقرء محجوا معهدا نحو
يا حامل القرآن انت الحبر والحبب الفاضل ومصحفه يا حامل القرآن يا ان انت الفاني ات
المحق والحبيب الفاضل ومحبوب سر الباس ومصحفك سر الناس والناس هو الذي لا بد فيه
فضل الحروف المتصلة او وصل المنفصلة حتى يحتمل التصحيف نحو سليمان ومصحفه سليمان بن بلال
والحسن بن الحسن مصحف الحسين بن الحسين وضرة يحيى بن ضرة يحيى بن مصحف هم يحيى بن نمر بن ربيس
واسم قاضي بن فكاس مصحف اتى من ساعي فيك بيت وحيرة ابنوس حسن مصحف محبوب فعالي
جنبه المعزى وهو مصحف ام الحبوب او الدوح واعبر بها طلب وتصحيفه اوسا اوخوها عوفي الاسم
في البرنج فرسي فلو يعبر صد عنها عما عن عنه طلا المعبر اللغز وهو كما عرفوه مثل المعمى الا انه
يبنى على طريق السؤال والجواب فلا يعرف به ما يذكر الا من الموصوف دون اللغز وقبل بالعكس عرفوه
بعضهم في المعبر صاحبه الجواز لحذر الشاعر بها على ندماء الفتوى واهل البطر اذا سامعوا نصف
انه كان طائرا واراضعوا بانه كان لا يوحى وقول الاخر في التمتع وما قائم في البال كالبدر يطلع
فحيرني لعمي وقول المبرد في المبدا صاناكح اختين جمرة وخبزة وابن طبرزد في الكلاح سبذل معي
بعض قد يعني في الحالة هذه وانما اجعل الحاء خبزة بمثل نزيلها عند الملك بنانا كما وبرا وهذا في البيت قبل
التضمين وهو ان يتبع الشاعر في نظمه مراع غيره وبيتا او اقل او اكثر على وجه العادة لا على سبيل الاستشهاد
كالمثل به وحقه ان يأتي به على الا ان يكون منهيا لكون بعضهم اذا عوتب على بعض كلمات او ابيات
عما باء ما كها كما
ردهم وكانا حالين فمنهم الشعوبي انا بهم فاسقيها يا غلام وغنني ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وقول الاخر وقفت على اربع لويه كاني فيها لي حتى جبل يذبل ان ناضبن من المثل والشعر في
النثر فيستحق ان يراد او يلفظ او هو ما قارنه ما ان يدل المعنى بقرينة ثم يورد مثلا او لفظا لا يليق بالحال
فيستشهد به فمنها هو الايراد والاستشهاد وجعل المثل والشعر احد طرفي كلامه تجمل المراد من غير كلفة

التنبيه

التنبيه على هذا هو لتلبيق وهو حسن في علق بالقلب فاد لعلى لطف اطبع وقوة الخاطر والتصرف
في اساليب البلاغة الافتنان في هو الكتمين من القرآن والحديث بان ياخذ اية او اقل او اكثر ويضمنها
من الكلام او جميعه فيستعمل ما اقتبسه من ذلك الكلام وتنويره الكلام وتزيينا للنظام كقول ابن نباتة
في وعظ بارع احسن واعلى الحرمان صابرا وارعى المفترشا وارطبوا بالمراقبات واتقوا الله في الحلوات
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقول ابي بكر الخوارزمي كانت خوارزم للادب
جامعة فمزقت جمعهم يد الزمن شمل صامد الهموم فاعاصفها وابت ان لا ترى عوجا منها
ولا امتا وقول غيره كما بك يا جبل يحترق لا نصر شيء فاق الشيب حتى على قول الملك وصبرا في هموم كنت فيها
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقول الاخر الركب لا مرء نعمة على ولا بئسا اصرة ولا الى فوده مثل
ولا نفع دنيا ولا اخرة وانت عزى على نابه فقال ذاكرة خاسرة وقول ابي نواس وقوا معلنا بسلاح
والهوى يصنع الفواد النبهانا ابات الذي يكتب بالدين فذاك الذي يبيع البهانا وقول الاخر قال
ابن هارون لغلامه وقد رأى لوعيوه الى عبد الملك بن مروان لا يزيدكم وان كرهتم لعمر ابي شديد وفي
بعضهم احسن الاشياء عندي وانف الحمار الحاذا والذ الاي عندي وعرق القاضي كاروى وقول الاخر و
طفلي بدو ولا تهوى طلب الاكل هو جوا الفائح دنى القوز الا اية ورتا انزل علينا ما مائدة القليح
بفتح اللام وقبل القليح بتقديم المثنية والاول اصح وهو لون يشبه لمكلأ او انه لا فرق بينهما وهو مثل
مشهور واقصته معروفة وغيرها من عبر ان ذكرها مخرج الحجة الذين هذا عوا عند سير الحبيب
وقول الزوال عملوا الذي هم وقلبي سائر وهم امام الحمال مثل صاع العزيز في رحل القوم ولا يعملون
مثالي الزوال ويجمع هذا بالاتمام والالمام ايضا وضع قولهم كما معا اسرى بوس كابدا والعين والقلب
مثالي اذى وكلا والان اقبلت الدنيا علينا بخير فلا تنسانا ان الكريم اذا اثار الى قول في تمام وان
اولى البرايا ان يواسيه عند العسر وهو الساذي المرين ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ومن كان العديم
في المنزل الخشن وقول الاخر نظر الثاني الحسن الذي هو اوى وحزن قوافو ابو يوسف منه وراد يعقوب
وقول الاخر وعيشة راد فيها الخفض متعدا اذ سد لي فوق اعنا قي العدا رنبا فكنت يوسف الايام
هم وابو الاسباط انت وهو عام دما كذبا وقول بعض الاكابر وقد الله صلى عنه واصفه من يجوز ابتاعنا
راي الذي صحف من خولنا فاسكت عنا ما ثبتا الموارد ان يتفق المتكلمان في اللفظ والمعنى جميعا
والاستماع كما اتفق امرئ القيس وطرفة في قوافيا وقوفا عليها حتى يعلم بعضهم بعضا ويعلم
قال المرزوقي وتجمل فيها لطرفة وتجلدا وفي المعنى دون اللفظ وهو اكثر من ان يحصى او يعد كقول

غيره من كلثوم ربتا وبعل منذر انقوا، وقول ابن الحجاج بعده ربت دفي بيطب الفتا ونوافي الحولي
كونوا في الحوانيت الى الحر للبقا فالمعاني واحد والمباني غير متجانسة ولا ضير
ولا ذوق ولا تمام كما حكى ان الزمخشري انشد لغيره في قوله فما بين لمى يوم بانوا بمثله وطاء ربين يوم غير
لخلاخ فقال الفرزدق يا ذا الزمخشري والله لقد اخذت عليه وعلى صنعك فما ادعى الا ان
الله قبله فاخذه الفرزدق فاورده شعره النقل وهو مثل الاسلوب في التركيب من حيث ان معنى كونوا على
الجهر في الخطاب المراد انه اورد ناره بالعراء فاخذه المتنبي الى الشعب فقال
سلك لا يكن بعدي من يجد فحسدك للبعث فاعل الخجا وليبق هذا البطا واكونوا بعضهم على بعض سبعا
بين قاصر امير ومحتقر ومحقر وكبير فضله على صغيره فقال الحر من صبر على الضر وشر يعث
وقهر وامير وطبت نفسا بالذي صنعوا فان يوضع مكان كل لفظ فمعنا كما قال الخبز ذو المكاره
لا تحمل بعضها واحدة فانك ان تطاعم الكابس واخاه غيره فقال ذو المال لا تذهب بعضها واطلبها
فانك ان تالكا لكل لم تبس المنى وهو اخذ المعنى وتغيير بعض اللفظ او تغيير بعض المعنى وبعض اللفظ
كقول بعضهم ولربما كذب الفتى ان لا ولكن كان ابعد همه فقال ولربما صدق الفتى
ولكن مغرم فاوسع الاخذ، وبقي الحذاء وهو حذاء الاسلوب بان يوضع غيره من غير ان يغير المعنى
لا لفظ كوضع مزاحم نعلا على مثال نعل صاحبه كما حكى الحريري في وضع مقامة الذئب
الرقاشي الذي نزع منها فاضل الطويل الى القصير كقول الاخطل في صفة قينة جاءت بوضع كانه
على هوام كانه حضر حرة ابانا استقر بها صلبا وصار في مجرها الذاوق عت فهم بين في جاحة الا
تمتيلها الذي فاختصره غيره وزاد في المعنى احيث جعل الضرب يفني سريعا وفي ضاربه يكون ان تذكر به
فكل قد سبا واخذ منه وكل عن سبيله الى الكبر كقول ابي نواس لابن الزيات ظاهرة حتى اقوم بكر
ما سلفا اخذ دعبل فقال تركت لها الدكاك كقول الغير وهل يرجع عبل ذا بادة يا لكر ولكنني ذا بناء
زاغبا وفرطت فيه تجمر نبي عن الكر واحسن منه قول الاخر مسك بحاجب غاضر قرنى سالما او ان
العيث لا كان حلوفا وكقول بعضهم ان كان سكم كما لوذ مسمرا فان حتى لكم ابقوم الى الاخذ الاخر
ارى عمده كالوذ لبني عالم ولا خير بهم الا بمد ابعمد وحبهم كما لا خر حسنا وحبهم اضعر تحتى اذا ذد
الوذ وغيره الاخر الى قوله حبكم الوذ وحتى لكم الوذ بهم الا كما لوذ الوذ بالى فيه نثاله والاخر في
الحزن قبل ان نقل الوذ الى الحر كقول ابي العتاهية موت بعض الناس في الارض على بعض فنوح اخذ
ابو نواس واجزله فقال وحسن غلبة بعد عوافيه خالد بن يزيد شاشة من سوء منقلب في اجزل منه قول المتنبي

بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد نقل البحتري الى الجزل كقول ابي العتاهية
كانها في حسنها درة اخرجها الموج الى الساحل اخذ بشار فقال كانما اقرع عن وجوه لؤلؤة
بكرا حجة فوجهها قمر واخذ غيره فقال كانها خلقت من قمر لؤلؤة فكل اكانها وجبر رضاه
نقل الجزل الاول كقول بشار ورجها اطيب من طيبها والطيب في المسك والعنبر اخذ غيره فاورد لم
فقال واذا ادنيت منها بصلا على المسك علج الاصل الهذم وهو هذم الاخير كلام الثاني
كقول بعضهم في الهجو قليم قرع الذل اللئيم جبانه صفعة ودون القرع منه تجاعيد الاخر يقول ملاغز
يحب مقرونا لا يحب مفارقا يقول ابصرني في مأتم تندب بعولا ابن تراب يبكي فندري الدرمن
نرجس والطرف الورد يقتنا فطاب لا يبكي قبيلا معي وابن قبيلا لك يا لباب فطاب غيره فقال يا ورد البهجة
في مأتم تندب اخيا فاعتطله يبكي فندري العين كوة وتلطم الخد بيلوط فطاب لا يبكي على ميت وابله
على فيح بقرية وكقول الحاجري يبعل الوجوح كيمة احسامهم ثم الاوفى من الطراز الاول فقد ابو نواس فقال
سوداء الوجود ليلة احسامهم فطر الاوفى من الطراز الاخر وقد يقع في مثل هذا المساواة وهو درجة
استواء الاقدام في معنى الكلام كقول بعضهم وفي ثغر المغر مطرف رشح من اقطاره كالماجال في ريح
فاضطرب فطهر ان المعنى قال فكانه موج بدا ولذا الملعا زاك عندهم وقيل المعنى يقول اذا ما ذكر
اذا عطفها اقبلت لها حتى كان مثل الجواشر صفقو لا حواشيها فانا وغيره في المعنى يقول اذا ما لاح
هنا فلت وقع وان تكن قراة صقيل فقال يا لها اسرع في ذلك النهر وابن شاهر اسبقه وقد عكس
الاعشا فاجاد ابو كبير من هو مر واد رعته جوشنا وكقول ابي نواس يحثي ويرمي الليل بالصبح كانما
كانما الخندق النار وبحك المنبي فقال فتوقد النجوم يحثي ويرمي بصبح كالجمر منه يحثي العيون عن
واخذه الصوري فقال خليفة يرمي ويحثي كاترجته وناد وكقول اسلم ابن الوليد يجر مجنها في قاع
يجر على اللاة في غضف منكر وفعله ابو نواس الكم فقال فمشت في مفاسلم كمشي البرذون في النشم
وكقول بعضهم اذا المرء اعيى من قرى بعجز عنه مثب والحزم الاخر يقوله اذا المرء
اعيا المرء نا شيا فطلبها عاد الى الشيب بدا الالتفاط ان كون لفاظ الب منقطة من ياتها عيوب
كقول ابن هرمة ما تلك لم تنزيلا ولم تضرب ولم تلم على الربع الجميل فهو ملفق تما سبق ومن محولين
كانك لم تنزيلا بعد ولم تنظر بها طرف الحما ومن قول الاخر الم تلم على الربع الجميل بعد وما بكاؤك
في الطلول وكقول ابي نواس ايتم طويل الشاعر بن كاتما ياتها حاسبقوا، ملفقا من قول بعض
الاعراب ثم طويل الشاعر بن ثم قول الاخر ثم طويل الشاعر

كاتما ياط على جنبه طويلا بجاده ومن قول الاخر طويل بجاط السيف بهم كاتما ياط اعاد اسبغه بالواو
فصل الثاني على الميتي قال الخطابي ارتاب قوم الاحتجان بهذا البيت وهم وبخاره بطرة وبكام واتفاق
قال ابو زيد الاحتجار تاسر الانسان عند الميتي خلاف عند التالي وهذا الذي حكاه الميتي على الثاني قال ابن
الوليد اما الهاء فقد قيل في عرضه وهو والمدح عنك كما على جبلا فاذه هيلت الجلبي عرضك انه عرض عرت
به طلت ذليل واخذ ابو نواس فقصره وقال ما احب الا ادبي الساذي فيلا يعيري اذا فكرت في عرضك
اشفق على شعري التخفيف فقال او نواس رع عنك لومي فانما اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء فاخذه ابو تمام واتى به في الغاط فقبله فقال فدا تبت رشدت في الغواء كرمذ لومي وانتم تحرانني
التقصير ان به مفتقر الشاعر في كلامه ما هو تمام قال ابو نواس في الجزء اذا حسنوا ودون اللؤم الكامن الذي دهاه
من سمك وجميل فاخذه ابو العتر فقصر عنه وقال اذا ما كنت صفة الفتى اذا العتر وطابه الدنيا واتى المجد
الذي فرضا التقصير قال بعضهم ان كان يوسف الجمال مقطع الايدي فانه مقطع الاكباد بوقوعه جيز فقال
بارب سبي الجمال لصبابتك لم يبق احد من الجمال الا وقد قطعن من يوسف قذا الفواد من قبل او تقطعن
الاكف فقد قطعت قلبي بابتك من جعل وقال الجاحظ اذا رأيت بكلاء اذا التبرار الب القضاء فوه
الاصبح فقال اليوم المملوك تسمح بجمعه والاصبعون بكل صنعه وكيف بنا لو غابا به وهم مجموعون والاجمع
الاعزل في القصة ويحيى الميا العدد والادراء والعلوة والاهبال وهو الميا العذر وصف الجرى على مثال الى
قولهم احسن الشعر ابيته سوا عذبه والذي يكون بعضهم لا بي وبعضهم عيف فيخت بكلامه وعلى بابه الوليد
لقب الكرامة ثم لاذا الله من صيف الى يوم القيمة وعلى الاخر سطر بسلل الله السلامة وقول الاخر اذا
كنت في حوة قوم بعلوا برسول يخبرهم الجلد فالحي اقبل فحي والى موتى بعد العهد وقول الاخر
في اوزعني على قبيحي نعمه البدن بان ابدل اليوم ثم تدخل اراده فيها غدا وقول الاخر في الفكر
فلو كان لي في كل منب شعوبه لكان بكل الفكر قبل تفصل الجمع هو لهم بين الشيئين او الكرى وهو مطيل
نحو فاحوالها صفد على الليالي غلام في ظلام في ظلام وتحوه ومعلى المدام ولون تحت حقي في عتيق
ويحو وان بكت وهاء ونعلى قريب من قريب من قريب ما بين الشيئين من غير جمع نحو
وما عجلت مزين في عجلة قالت ضاجعك والغير لكي اتفهم ولبقي اللقم والنقر والقوم والتوابعا
وهو ان تلقين الشيئين ثم تاتي باموين يتعلقان بهما نظير ما تاتي السامع مردد الى الكلام الذي قبله ليستحسنها
ومن ذلك جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقول بعضهم الشاب الذي
من دونه غيه وفوقه دوله اجتنى اغرى وقول الاخر وما كنت مطلع في الحسن ربعة ما في اوتاره توتر في

بالمعنى المذكور فلم يوجد في كلام من يوثق بعربيته ما صلة ما لاله وانما هو شيء استحدثه المحدثون
المولدون واستحوذ عليه من سود في الزنج المرسلات في تكريره قوله بتحيا فاني لا ارى لكما ثانيا
فيقال يوشك ان يكون بين عندكما فصل اية فاحتك متاخرو العرب بقولهم لحاجب كلما نظم بين يديه
كلمة اخبر في قوله مكارمكم في الناس اخبر المكارم وسكن في الفضل اخبر المراس الاستدراك وهو
ثان بالفاء وهو المدح ثم استدركها فجيء بما تؤكد المدح بما هو لا افضل شيء في الكرم شيء اغر
الذي يوم الهيجا وهو البين لا نظير ان نظيرها البدل ولا البين قبل وكرم الاكرمين في المدائح
من الظلم وشاء فهو بالرجع الكلام الجامع وهو كل كلام دبر بالمواعظ والحكم والامثال ونحوها
وقد قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا ومن ذلك
وللنفي الجد ايضا فيه ومن قوله الظلم ظلمات يوم القيمة وان يجد فاعفه فلعلة لا يظلم وقد السليمة عذرت
لا يزعوي من جهله حلماء ان لهم ومن قوله الا لا المستعد ساءة الناس ليكم ليس بفيه والا فقد قال
انا لقوم نرى الحليم سفيها حتى تابى واحتمال ذوي الضغن عجزه وعاجزه ما فاته وفضول العذر اغتفا
ومن ذلك قول دبب لتوك اذا ما رمت طيب العيش فانظر اين اسنه منك حالا واحسن منه واذ الاذاة
واكبه بشره واقل وقول غيره ما احسن من نام عنها ضاع في تهديده وقد نمت وما انا الا طيف
الى من قد ذاد وانظر الى العز دونه ما الا الاماء وهو الكلام الجامل الذي الكلمة الحال المعوز الذي يتبع كلام
البلغاء لا يكون الا كذلك وقوم تحمو الاغر يكون بعضهم بكبد على ابل التشبيه اثر قولها ذوي ثقة
وثاب شبان اكفا غير عاثلة فعيز في بعض هذا الزاء التعجب وهو ان يجيء من شيء مؤكدا به نحيه المعنى
كقولك يا لها يطيق بلا انطفاء والبدد اليوم بلا صحاق فانت الى بما مضى اطاع واما الشيء ساء
احترى حسن القليل وهو ان يذكر الشاعر وصفين بالها على الاخر نحو وان يك بحق حاسن فلعلها وسمه
فلا عزوه وهو في الحسن خسيس وقول الاخر تحدري في المرشة فان زاد العذر في حسن فلانها وسمه
ترتل ولا يعجل التشبيه الذي هو وصف حال الحي في دين اخر في سادي النفس الى ان يتطلع الى
المدح وامثلة كثيرة المخرج وهو كل بيت يحتمد دون صدره الى الذي يليه كقول الاخر ان كان عل العهاد
من قهوا ما بدا لكما فهو ما بنت فلعلها الشوق الى فيما لو اصبرا لا الله الا الله هذا الذي باعته موجع
الحشى وهو مثل المخرج كقول الاخر ولو ان بثنا ودجتي بقاسكوني والتكل على ما ريته حيز في فلو شهدتها
بكت ولو اذ به لكي عنهم واحل حين في فالمعول الثاني منها هو الحشى او غيره مخرج المكمن وهو على نوعين احدهما
ما اذا انفكت الكلمة يخرج منها كلام يصح عند الكلام الذي قبله الا ظهر وصوت وهو كما رواه المتملة

ابو العتاهية حتى الدمار شيئا ومن كلام ابو العتاهية لو اردت ان لا تكلم الا بمثل ما تحب وبغير
تمامه لفعلت والفرد منها معتوله الى الجوانح ما معنى الفاظه وجزل معناه والثالثة ما
سلم قائله وعثا وسهل انشاده وبنا وافق الجزالة القسم الثالث من الفصل الخامس الوكر وبحق نفعها
وذكر العجب ومن الكرل الذي يعتبر العجب وغرة كعين الديك تعرف في صدر الليل الحرباء الانسيا
واما التسلم فهو غالب في شعر المحدثين كقول البحتري احلت دمي من غير جرم وحرمت بلا عتب الفها
كلامي فليس الذنب حلالين محلل وليس الذي حرمته بحرام وقول الاخر اما ما تاتي الرزية جعلت لي
منه بدلا وبين الذماء من يعيد ولكن على قلبا عليك النهل الممنع وهو كثير نعم وتبخيل الله
سهل العتاب وعند بعضهم الاعتذار بغير الواقع مثل الاتساب وابن وهو كثير الوقوع في كلام المولدين
كقول الفرزدق في بعض حياته وبعضي من حبائه فاحكم الاحمرين تقسم الاتفاق وهو ان يتفق الشاعر
معنى ويعيب حسب الحال وبناء على الوقت ولا يتفق الا نادرا كقول ابن هانئ من بكر دام حاشد صدئت
عنه وعبت عليه كل العيوب فلها احمد المعز وابن عمار بن معاذ بن مسلم بن دهاء وقوله ايضا ما تحجب
فخرها مثالا لا للفخر انقالم توح ابن عمرو بن جوى ان اتى مانع التجهم وهو تجهيل المعنى بما لا يكاد يسمع
غوره ومقام العزة في حلل الذل اذا مكن الرحيل بحال فقوله اذا امكن الرحيل يجتمع الاحتراس وهو ان يحترس
عن طعن يدخل على المعنى بزيادة مقدر كقول بكا فاتوا ثم كم اتى تشبه فاتوا لما احتمل معنى كم اتى
احترس بقوله ثم كم عن الوصف المذكور وقول الشاعر وسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
فقوله غير مفسدها احترس لان المطر الدائم يخرب التكبة قريب من الاحتراس وهو ان يصف لفظا بالذكر
لمعنى يحتمله كقوله تعالى انه هو يرى ما لا ترون وسئل ابن عباس رضي الله عنه ان الله يقول يا ايها الذين
آمنوا فما للاعمى والمقعد فقال ليس بأعمى القلب ولا مقعد القلوب فقوله ايها الذين آمنوا
لفظ عام ثم قوله وقد ذكر ان الطير تنام ليلا تدارك ذلك بقوله الا ان الليل وسئل الاصمعي عن قول
لحنا بذكر ان طلوع النجم سحرا والناس في الكلا مرتعون يحسن طلوع النجم وغروبها بالذكر فقال
لان طلوع النجم في الكواكب في الغدران وغروبها وقت قرى الضيف فذكرهما لذلك والجامعة
الكرم وقولنا كاد اذا دنت بذلك هذا وان الذكر في جميع الافعال على الحال وبنحوه بكرة واصيلا التقريب
وهو مخرجة آيت فلانة اجوادا او ابعد كقول المتنبي وتحل في محل الروم والفرنج والترك والكرد
في شعل ونحو كالبدر اسفر والغصن اخضر والريم اغضر بعسوله النقس ونحو سود ذي اللمى
بيض ثنايا هن حمر اكؤس والحمر تبيع على الكرم وكلها مستعملة ايضا ومثال ذم غير المتعمل قول المتنبي

فليم

ومما سلم استخدام الكلمة الواحدة لمعنيين يقرنان بنحو اذا رأت الشمس بارزة قرم رعثا وان كانوا غضا
والشمس تستعمل للطرف والثناء فاستخدمه للمعنيين للطرف بقرينة النزول وللثناء بقرينة الوعي وكقول
ابي تمام واذا حشت فوك بجد ذلك مصقعا بعلمها من شدة الوسواس وهي تحلي الدليل
وتحلي الحلي فاستخدم الدليل بذكر بجد ذلك وضمير الحلي بصقعا بعلمها الذي هو هو وهو استعمال
كلمة وهم مصقعها كقول المتنبي فاتر الفيام الذي حوله لحفد ارطاها الا وفي سلكا الاجلاء يوم
اثر القيام بالقاف وتمامها القيام بالميم ومعناها الحماة التي وهو ان ينفي المتكلم الشيء بإثبات ما
هو من حقه ومنه طريقة الشعراء مشاكهة عرفها ابن نباتة وابن سكرة بالجوهر من ذا يعمر الجواد
الكشهم وهو ان يكون واو الذي بعد ما يدل على فاعل فيه نحو يسر بالي ابنا تم يلطم وجهه وليس الذي
الذي يسر بحلو العقد وهو ان ينفي المتكلم نظما فيحمله او ينعم تنزلا بعده وفيهما يقال الاصل
قال هارون ابن الرشيد لجعفر الحركان رميا الى العلا الذي هو كاظمه تحرا فاظمه الشاعر وقال ابو تمام ترى
الجيش ترجى الوثوب في نهاشا للا وذا هي جاحما فكانت فاذا هي ساكنا وقال عبد الله
ابن الزبير لما قتل اخوه ان الحقد لو تحال وثبان يخرج ثوبان لحال فقد ابو تمام فقال خلفنا ضالا
للتوائب الا تنوفي وظل العوان للبكاء والمآتم وقال الشاعر وبت كان ساورتني ضئيلة من الرقش في
انيابها السم ناقع فحذفها بعضهم فقال وبت كان ساورتني الهم ضئيلة وانما يراد الهم الاضمار وهو
ضربان اضمار بجاز وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى نحو قاصيرة بما فاسرت وشر ونحو ولكم في القصاص حيوة ونحو
انما الاعمال بالنيات فكل منها ثلث كان تضمر بعدها بجهة وانما ضعف وهو الاستغناء بالمذكور
عن غير المذكور نحو قوله تعالى قرية اي اهلها ونحو مضت قصته من اثر الرسول اي من اثر خاه وقوله
ويسأل الرسول اي تذلك التاكيد وهو تقوية المعنى بتكريرها او مسلم وتكرار لا تقولوا نحو اتوا صفا صفا
بالعطف والتكرار لا يجاز نحو فضل الفاضل تفضلوا اعدوا من شاريها والمقراض دونوا الشاول
وقول بعضهم وقد وصف بيتا لهم يحمل وكان اكرم ان يكون لهم بيت فقيل له فما عذره وانه بجاز لا نحو
طبيا وقول الاخر لا تكرن ذا اهلية تخوله من علو المراتب ما تطلبه فتبقى الباع قد بهرك قصرا
بريح خلة من زاع القضا والشاني عوق والقران الجهد ونحو قوله تعالى الصلوة والسلم والذي نفسي
بيده لا بعرن على اسه ان ثابرت بعد حتا ونحو بت قرى واغزو من الحي وانت اثبا
يوسف يوسان لو اشتق على حسن غارة لرحل يوما من حماه يوسف والثالث نحو ولست بما تحرم طعاما
حلا على الحلال بعد الحرام ونحو حرق البين فوادي على البين وضما لوبات البين بعضا لبت البين بعضا

وقوله

وقد يجيء هذا التكرير بالتفريق وانما يحسن تكرير اللفظ في موضع يزيد الاعتناء بمعناه كقولهم
النار النار وهما وصلم الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن القسط ولا تخسروا الميزان فانه
كان المقام مقام الامر بالعدل والقسط والتسوية في اقامة الموازين فحسن تكرار لفظ الميزان تاكيدا للحض
وتنبيها على عظم قدره والتكرار يحسن ايضا للمبالغة في حمل الانسان على الشيء كقول المتنبي اسد قرانها الاسد
يقودها اسد بصيرة بالاسد فيما صاحب هذا البيت لهم كيف خلص من ذمه
الاعمى وكقولهم ولا اقصد حتى يقصد المقصد ومن الاعمى مقصد لمثله الف قال
الصاحب فما سبيل ان يكون مثله في الحسن وكذلك قولهم عظمت فلانا فعظم عظمت فكان المعظم
عظما في العظم قال الصاحب فما سبيل ان يكون مثله في الحسن وكذلك قولهم عظمت فلانا فعظم عظمت فكان المعظم
من المحترمين ما لم تنل الاعمى وتسلل لكم تسللوا كالمتنبي وتبلبل كالمتنبي ايضا كقول الاعشى
فعال وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شليل شال شليلة شول شليل الاصمعي عزمة فعال الاثر
لا معنى وانما سلم فعال سلن وسلت سل سلن لحلها فعال اسلل سلحلها مسلول وانما المتنبي وقفا
وقفلا بالوصل الذي فصل الجفا فلا قلما ولا قلما القفا لبو فعال واذا البلابل افزعتها
فاذ البلابل اسكنتها بالبلابل ثم التاكيد دفعا بجمع بين الضد والتكرار نحو والله والقه لا افعله ابدا بعد
الوعد ابدا ونحو عاد ارى عادا ان اسرا كان منكم وزيرا فقطعوا ابن الوكاء منكم وزيرا فقطعوا ابن البلاغة
وهذا ان سلم المتكلم كثيرا ما يقع بجاز بلا اعلال واعلالا من غير بجاز كما قال البحتري بوجه لكنة
لا يحل وبطن لكنة لا يحل وكيف يحل وتوقيع مزاجا ما المعقول عليه يحل وحاصلها حسن اللفظ في نحو الضد
وضاد فانها من ازين انواع البديع من الايهام وادقها وتوابعها ولا تحسن تلك الانواع فيها الا ان يكون
اللفظ المعزى وطبا لمن المتكلم المعلم وبوانى المصنوع المطبوع من غابة تكن القرائن فاقلق في الكم وشيم
التنعم لعطفه وتكلفه ضده معزى عن ايضا والاستحكام عند علما المعاني وآيات فاذا اردت استيفاء
انواع المحاسن واجناسها فاحسام المشابهين فاسل المعاني على حيثيتها وعد اطلاقها الالفاظ فانما
اذا قوبت في مقتضى الحال بانها من ان صريح وتعريض ومتى ما تقتضي المقتضى صحيح صريح فحيث الذي من مقتضى
الاستكراه وعلى خلوص الكلام في مادة المراد كما اقاد المطوني الفصاحة وهو خلوص الكلام من التعقيد مأخوذ
من الفصص وهو الريق الذي اخذ منه الترشح فاسم هو صبيح اذا انطلق لسانا وخلصت اعذب من اللكنة
وحادت فلا لثغ ولثت هي اسهالا الثوادر التي لا تفهم وانما هي هنا بقرائن تفهم وتعذب تفهم وتدل
مطالعها على خاطمه وتنم مبادئه على توابله والكزة البلغاء الابهر قرين بين البلاغة والفصاحة وقيل

دقوقي

البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ فيقال معنى بليغ ولفظ فصيح المغالطة وقد تسمى تورية
والحق ما قيل في الفرق بينهما ان التورية ان تورية بكلام له معنيان قريب وغريب ويمكن تمشية كل
منهما الا ان مراد المتكلم يتعلق بالغريب فيؤدي بايهام الغريب والمغالطة ان لا يمكن الا تمشية
احد المعنيين غير ان السامع يغلط في فهم المعنى الذي هو مراد المتكلم الى احد المعنى الآخر اياه بحال التاد
في التاخير من الشعراء من جانبه الامتثال في طريق التمثيل وحفظ شرايط التقديم والتاخير والتعريف
والتنكير والذكر والحذف والتمكن الى معرفة الفرق بين انواع المجاز واتقان صنع الفصل والوصل
والاحاطة بمخارج الحروف ومعرفة الفرق بين المنقوط والمعطل ورعاية قوانين النحو والصرف وما عدا
حذوها مما يطول ذكره ويعسر شرحه من متممات البلاغة وادكامها الا ان بعضها يتعلق بعلم الاعراب و
بعضها بعلم الكتابة وكل منها نوع براسه والمقام لا يسع لكل فاضربت عن شرحها حذار نهاية الاكثار
فهذه جملة انواع البدايع والمحاسن في الصنايع وان وجد شيء غيرها راجع الى واحد منها بتامل صادق
واما العيوب التي يجب التجرد عنها فالاحاطة بجميعها غير ممكنة وانما نذكر ما هو اغلب وقوعا واكثر استعمالا
فمنها الغلط وهو يقع تارة في اللفظ ومرة في المعنى كقول بعضهم وضياء من نسج ابن داود البت فغلط
في الكتبة فان الدروع الحصينة تنسب الى داود من نسجه لا من نسج سليمان وقول الآخر ولم يلق من البعوض
الفستقا والفستق من لا يقل وقوله والزاد حتى نعلها القاها والنعل ملبوس لا من الزاد وقول الفرزدق
وما ترك لها الاوتاد في صوت الدجاج وضرب النواقيس فغلط مرتين فان الدجاج لا تصيح وانما تصيح
الديوك والاخرى في اول الليل والديوك تصيح اخر الليل وقيل الدجاج يطلق على الديوك ايضا وقول
صاحب القاموس لا غرابة الى السراج بعني اطفاي السراج التفريط وهو ان تدنى المبالغة وناتي بلفظ
يخل بها فيكون تفريطا مثل كقول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
فرط في قوله جفنات في مقام المفاخرة لان هذا الوزن لما دون العشرة فحقه ان يقول الجفان وكذا في قوله اسيافنا
وهو من جموع القلة وكان يقدر ان يقول وبيض لنا وكذا في الغر فان الجفان السود امدح من البيض لكثرة
الدسم وكثرة الطبخ والقرى وكذا في يلمعن بالضحى لان كل شيء يلمع بالضحى وحقه ان يقول بالدجى وكذا في
يقطرن لان القطر دليل القلة وحقه ان يقول يجرين ويمكن الجواب عن جميع هذه التفريطات بتكلف
التفسير ومنها الاخلال وهو انواع فاما ان يكون في المجاورة او تغيير او تشبيه او مقابلة فالاول كقول امرئ القيس كاني
لم اركب جوادا للغارة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال ولم اسبا الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعد
اجفالي جعل التغزل مجاورا للشجاعة في كلا البيتين والصحيح مجاورة الشجاعة بالشجاعة والتغزل بالتغزل

دعاية المجانسة ومن قول المتنبي يخاطب سيف الدولة وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في
جفن الردى وهو نائم تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم وقيل ان سيف الدولة
قال للمتنبي هذا فاسد المجاورة لانك اتيت بالتشبيه قبل ذكر المشبه به وهلا قلت وقفت وما في الموت
شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم تمر بك الابطال كلمى هزيمة كانك في جفن الردى وهو نائم
فقال ابن ابد الله الامير ان صح على الذي استدرك على امرئ القيس هنا فهذا الخطا والخطات والامير يعرف ان
الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحايك لان البزاز يعرف جملة والحايك يعرف جملته وتفاصيله لانه هو الذي
اخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن لذة ركوب النساء بلذة ركوب الخيل للغارة وقرن السماحة
في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في محاربة الاعداء وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى
وهو الموت ليجانسه ولما كان الجريح المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت
ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجمعها فاعجب سيف الدولة
بقوله ووصله بخمسين دينارا من دنانير الصلات فمنها خمسمائة دينار فخرج بهذا عن ان يكون فاسد
المجاورة وفساد التغيير والتشبيه والمقابلة يطلب فهمه من شرح ما مر من حدودها وامثلتها
فلا يعاد ها المناقضة والمعارضة ان يناقض المتكلم كلامه او يعارض بعضه بعضا كقوله فدفق وجلت
واستضرت واجملت فلوجن انسان من الحسن جنت التوسيع والتضييق ينبغي ان يكون اللفظ على قدر المعنى
فان كان لباس اللفظ اطول من قد المعنى فهو التوسيع وان كان اضيق فهو التضييق والاستقامة ما كان
الالفاظ قوالب المعاني فمتى كان اللفظ اكثر من المعنى كان اللفظ واسعا وضاق المعنى فيه كقول بعض العرب
ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح وفاضوا ليوم النحر من كل وجهة ولم ينظر الغادي
الذي هو رايح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح معنا المتاجج حاجنا
وتحدثنا في الطريق ولكن له حلاوة وعليه طلاوة وان كان اللفظ اقصر من المعنى كان اللفظ ضيقا لا يسع
المعنى كقول الحماسي فيها ما تشتهي الانفس وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وقول العامة اشكر على
وانا انا وقولهم قصدتك فانت انت وقوله لاشكرن جزيل نعمته حتى اموت وفضله الفضل فكل منها
يحتمل معاني كثيرة وبتضمن اشاجمة التهجين وهو ان يستعمل المتكلم لفظا قبيحا لالفاظ حسنة
فيفسد قبحه حسنها كمدح بعضهم عبد الله البجلي بقوله يقال عبد الله من بجيلة نعم الفتى وبيت البجيلة
فقال عبد الله امدح من يهجو قومه وقول الآخر ما كان يعطي مثلها من مثلها الا كريم الطبع او مجنون
وجاء ابو تمام بمادونه قولا فقال ما زال يعطي مستفا متحيا حتى ظننا انه محموم وتبعهما ابو نواس

فالصور المعروف شخصا ولم العباس روح جاد بالاموال حتى قيل ما هذا صحيح وجاء المتنبي على ابدا
على الكل في التهجين فقال يا من يجود بديه في امواله نعما تعود على الثنا في حتى يقول الناس ماذا عاقلا
ويقول بيت المال ماذا مسلما المعاظلة وهي استعمال اللفظ في غير موضعه كقول الاعشى سائمها او
اجمل امرها الى ملك اطلاقها لم تتفق استعمل الطلق للقدم وهو قبيح فانه للبقر لا للبشر وقول الفرزدق
ولكن زنجيا غليظ المشافر والمشفر للجمل لا للرجل المخالفة وهي الخروج عن مذهب الشعراء بان يستعمل معنى
على خلاف ما استعملوه لاجله كقول بعضهم في ذم المحبوب طوقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة
فارجعي بسلام وقول غيره واذا انكسني لسنها انني لست اطيعها النوسا وهذا ضد ما فطر عليه طباع المحبين
من احتمال الذل للمحبوبين وانقطاع الكلام عند فيهم كما قال غيره لا يحجج في مغيبه فاذا دانه عيني عن قرة
حجتي وقال الآخر اقوى ما الذنب حتى لست اعرفه كما اقول كما قال فتنتقي ولم يزل الشعراء يحرصون على ذكر
المحبوبين وطول محبتهم وتحمل المكاره لاجلهم كقول عمر ابن ابي ربيعة فيا حبذا هي كل ليلة ويالاه
الايام موعدك الحشر وقول ابن الشمس احد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقال ابو نواس
احب اللوم فيها بل لا لتردادا سمها فيما الام وتبعهما التامي فقال اهوى مقارنة العذول لانه لحب ذكرك
في خلال كلامه وقال ابو نواس قال القد بعد المدى قلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدار وقال عنتر
لا انام تشل فرجا يوم ادعوك بالفرج وتبعه ابو نواس فقال لا فرج الله عن من لا يبني البايس لك
حبك لفرجا فخالف هولاء الفحول في مذهبهم اقوام فقالوا من الخلي المشفق المصدوق الطريق كنت من غير
شوق اليك يا الاصبح وما سخن دموعي ولا شوقي برحي دجلة الامراق اليك غير شوقي وقال الآخر يا الا
الغزال ولا بديع الجمال ومزيد لطرف خلا وطرف الغزال احل طراخلاق وعكسك فانني لا ابالي التعسف
وهو التكلف في اكثار البدايع والصنايع حتى يخرج الكلام من حد الجزالة والسلاسة الى الركاكة
وذلك بان يجعل اللفظ اصلا والمعنى تبعا وهذا خلاف قانون البلاغة اما اذا كان قليلا تابعا للمعنى
الى ما تطبع في الشاعر وقدرة له عليه واذا كثر عيب بمنزلة النتفة قليلها مستحسن فاذا كثرت صار شامة
تستحسن في الفرس فاذا كثرت صارت بلقا والجودة تستملح في الشعر فاذا كثرت صار قططا وخير الامور
اوسطها والحسنة بين السيئتين والفضيلة بين الرذيلتين فانك اذا نظرت الى كل الاوصاف الجميلة
كل واحد منها بين وصفين قبيحين كالجود مثلا فانه بين البخل والاسراف والشجاعة فانها بين الجبن والتهور
والبلاغة فانها بين العي والهذر ولا يحمد من الاوصاف الا ما كان بين التفريط والافراط وبالجملة الكلام
الذي يتكلف فيه ويتعسف باكثار انواع البديع حتى حسن لفظه وقبح معناه بمنزلة المرأة الشوهاء التي زينتها

المشاطة بالملابس الفاخرة والجواهر الباهرة واين هي من الغانية التي غنيت بجمالها عن الزينة وان
تلقى يراد كلام الزاهر لفظه الباهر معناه بسهولة كان كالغانية المتزينة بالحلي والحلل فهو نور على نور و
ينبسط به القلب ويشرح الصدر وكتاب نهج البلاغة الجامع لاكثر خطب امير المومنين صلوات الله عليه من
هذا القبيل وكلام الحريري من القسم الاخر واين هذا من ذاك واين السمك من السماك والتراب من التبر
والتهامي من البلد فافهم ذلك الزيادة وهي ان يكون اللفظ لا يفيد فضلا ولا يزداد شيئا كقول بعضهم
ذياد ابن عمرو فوق عينيه حاجبه واسنانه بيض وقد طوى شاربه اذا ما اراد النوم يغمض جفنه وينزع
نعليه لكي ما يلبسه وقول الاخر الليل ليل والنهار نهار والبغل بغل والحمار حمار وقول غيره البئر بئر
والهلال هلال الطفل طفل والرجال رجال ومن هذا قبيل ما في كل لمكانه معنى غير مبتذل تشبيه الماء بعد الجهد
الركاكة وهي استعمال الالفاظ عامية مهملة ومعنى واهية مبتذلة نحو ولو ارسلت من حبك مبهوتا الى
الصين لوافيتك قبل الصبح وحين يصلين العبث تخصيص الشيء بالذكر من غير فائدة كقول النابغة فانك كالليل
الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع والليل والنهار في ذلك سواء وقد يعتذر بانه قال ذلك في
كان خائفا من النعمان ومتبرئا في قصيدة مما نقل عنه وخضع وشبهه بالليل الذي يدرك حيث كان والليل
يكون فيه الخوف والوحشة بخلاف النهار فانه تشبيه بالليل اليق التثليم تغيير الالفاظ عن موضوعها
لضرورة الشعر والذي يرخص للشاعر في نظمه قصر الممدود ومد المقصور ووصل الف القطع وتخفيف المشدد
وتشديد المخفف دون حشو البيت نحو فلا وابيك ابنة العامري لا يعلم القوم اني افر وبعضهم جوز ذلك
كما جوز حذف حرف كقول العجاج قوالمنا مكة من ورق الحمى يريد الحمام او حرفين كقول علقمة كان ابريقهم
ظبي على شرف مفدم بسبا الكتان ملثوم يريد بسبائب وصرف ما لا ينصرف وعكسه وحذف حركة الاعراب
اجراء المعتل مجرى الصحيح فيعرب في حال الرفع والخفض نحو هذا القاضي وقول لا بارك الله في الغواني هل
يصبحن الا لهن مطلب وقطع الف الوصل الا انه زيادة حركة نحو اذا لاباد رقي الشتاء ولبدنا القدر نزلها بغير
جعال وزيادة حرف في المجموع نحو تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزاد
يا في الدراهم والصيارف مع انه لم يضطر الى زيادتها في الدراهم والتقديم والتاخير نحو اتى اذا ما كل
قوم فغروا الفم فاه فانشأ تجر الفم فاه تجرا فانشأ في والحمل على المعنى بتانيث المذكر حملا على معنى
نحو يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت اي الصيحة الى غير ذلك من مخالفة
القوانين والضابط ان كل ما لم يظهر في القرآن والحديث وكلام من يوثق بعربيته فاستعماله في النظم
النثر يجوز والا فلا يرتكب الا بقدر الضرورة الانكات نقض الشاعر قوله الاول بقوله الثاني كقول ابي

نواس ذكر الصبوح بحضرة قارئها وامثاله ذلك الكتاب جامعا بين المتنافيين الارتياح والملال كذا قيل
وفيهما تامل الاكثار والاختصار وانما يليق كل منهما في موضعه في الترغيب والترهيب واصلاح ذات البين
والحث على الحروب وامثال ذلك يستحسن الاكثار نحو دالت نوبة الزمان وفرط الكتابي وطول التململ فوق الفراش فهالك
ارائك الخامية مستبلغها ونرى ذا النعاس فهلا فعت ولم تعترف فتلك القامة طبع الحواشي وفي غير ذلك
فخير الكلام ما قل ودل لا سيما في مجالس الملوك والامراء ومحاضراتهم والقصد لمرفوعة اليهم وما الحسن
في الامر المرغوب وطول الكلام المحبوب محبوب ومن بديع ما قيل في الاكثار والاختصار قول بعضهم اذا هو
المتنبي في خطبة فهو كالحبل على المقصر وان هو اوجز في قوله فهو كالمقل على المكثر التنافر وهو استعمال الفاظ
وحشية او عسرة المخارج حتى يصعب التلفظ بها على الولاء نحو وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
واستعمال الكلام لا يرتبط بعجزه بصدره لفظا او معنى نحو ان كانت الشمس طالعة فالحمار ناهق الجهامة وهي استعمال
الفاظ يمجها السمع وينبو عنها الطبع كقول ذي الرمة وفؤاد عرفية اثافي خوارزها مثل ضبعة بينها
الكتب وضدها الرشاقة وهي استعمال الفاظ حلوة عذبة والكلام ثلاثة اصناف وحشي وعامي فالوحشي
لا يستعمل للجهامة والعامي لا يلتفت اليه لركاكته والخاصي يعني به الفصاحة عيوب القافية خمسة انواع
الاول الاقواء وهو اختلاف حركة الروي مثل محمد بالجر والاسود بالرفع والثاني الاكفاء وهو اختلاف حرف
الروي واكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة في المخارج كقوله فلويم بيض والعيون مراض وقطعت حبي سيوف
الحاظ والثالث الايطاء وهو تكرير القافية بمعنى واحد نحو فكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب وان كان بمعنيين
فهو التجنيس التام من انواع البديع والرابع التضمين وهو ان يتعلق ما في البيت الاول بالثاني نحو وسعدا
فسائلهم والرباب وسائل هوازن عنا اذا ما لقيناهم كيف نعليهم بواتر يفرين بيضا وهاما والخامس السناد
وهو ان تأتي القافية مرة مردفة ومرة غير مردفة نحو اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب
امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه وتأتي مرة مؤسسة ومرة غير مؤسسة نحو يا دار سلمى اسلمى ثم اسلمي
فلبكت هامة هذا العالم او يختلف حركة الدخيل نحو مظاهر مع تظاهر او يختلف ما قبل الروي المقيد
بحركة نحو عشر مع نضد ومنهم من لا يرى ما ذكر عيبا ولا سنادا ويسمي هذه الحركات التوجيه فهذه ما
وثمانون نوعا من البدايع التي يحلى الكلام بها او العيوب التي يحترز عنها ويجب معرفة جميع ذلك لارباب الاعجاز
فاحفظوا ما تلوتها عليكم ونشرتها لديكم من درر البدايع وغرر الصنايع والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
فلما فرغ المدرس من بيان بديع المعاني وفرع معاني البدايع البايتة في قوالب المباني اعجبني كلامه فحفظت ووعيت
وتفرق الجماعة ودخلت من حيث ثبت والهمني ملهم الصواب في المقالات المدرس هو مؤلف خزانة الخيال

مقامه سلطانيه

مقامه سلطانيه بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب كريم ومفتتح كل خطاب عظيم حمد الله الملك الجليل
العزيز المتعال والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين خير آل وبعد فيقول الاثم محمد مومن بن الحاج
محمد قاسم الجزايري اصلا ومحتدا الشيرازي منشا ومولدا غفر الله ذنوبهما وملا من كوثر الرحمة ذنوبهما انه هذه
مقامه سلطانيه انشاتها منظمة كالدرر النضيد وجعلتها تذكرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والى الله
ولي التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية والمقام فيها هذه الجاني حوادث الزمان ومعاداة الدهر
الخوان ومضايقة هجوم الاحزان ومفاقمة دموع الاجفان ومقاومة دواعي الحرمان ومصادمة عوادي الحدثان ومضايقة
بواعث الهجران الى مهاجرة اعز الاوطان ومفارقة الاهل والولدان ومسافرة اقاصي العمران المشاهدة عجايب
البلدان ومخالطة اهالي الاحسان ومزاولة تجارب الزمان ومناولة ذخاير العرفان وجمع المال بغير الامكان
فخرجت من زوايا الاكنان وودعت معاشر الاخوان ودخلت كالهائم الحيران واقمت كل شهر في مكان وحللت
كل يوم في بستان حتى دخلت الهند في اسعد الازمان وانست بزيد وعمرو وفلان وفلان ووردت مجالس الامراء
الاعيان وتشرفت بملازمة سلطان ذي شان منيع الجناب رفيع المكان مالك ممالك الهند ملك ملوك السند
والى الحالية المشهورة جامع خزاين المعمورة صاحب المناقب المسطورة قايد العساكر المنصورة رافع الالوية المنشورة
ناشر الرايات والاعلام كاسر الاوثان والاصنام هادم حصون المنحرفين من اعداء آل الله محمد محي الدين اورنك
زيب عالمگير بادشاه فشرفني باعطاء المنصب وكرمني بانجاح المطلب وخصني بطبابة اعز احفاده وخدمة ارشد
ابناء اولاده وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان ابو الفتح محمد معز
الدين جهاندار شاه بادشاه ابن الملك الاعظم الاكرم المبجل المكرم ابو النصر قطب الدين محمد معظم شاه عالم
بهادر بادشاه ابن اورنك زيب بادشاه متع الله بدولتهم عباده وعمر بعدلهم بلاده فنشت في خلافة دهر في
عز ومجد وصبت في ملازمته عمر ابين شروع ودعاء والطرب في الحين ايقاظ والخطوب نيام والدنيا اذ ذاك
فتاة والدهر غلام ثم توفي بعد بضع سنين جده المذكور واستقل الملك منه الى والده المبرور فارتفع
بارتفاع قدره عند ابيه قدري وازداد باشراق شمس دولته نور بدري واودعت في زمرة ولاة والده من بين
الاقران الى المنصب الهزاري وخطاب مومن خان ثم توفي بعد خمس سنين ابوه رحمة الله عليه واستقل الملك
بعد محاربة الاخوة وقتلهم اليه واستقل بالرياسة العامة والسلطنة العظمى واستقر له الملك والخلافة الكبرى
فتشرفت بخطاب حكيم الممالك في ايام دولته وترقيت الى منصب ثلث هزاري ومائتي فارس في عهد سلطنته ثم
انقلب الزمان وما شاء الله كان ونازع الامراء الاعيان واختل بين لك امر السلطان وخرج عليه ابن اخيه
باغيا طاغيا وحاربه وغلبه بحكم القضاء وهزمه واسره وقتله فمضى مظلوما من دار الفناء الى دار البقاء

فسبحانك اللهم تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شيء قدير سبحانك ربنا اليك المشتكى واليك المصير وكانت مدة ملازمتي له حضرا وسفرا
في الهند اثنين وعشرين سنة رحمة الله عليه واتاه الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ولما كنت ربيب
احسانه وحليف نعمه واياديه لدي احببت ان اذكر نبذا من محاسن اوصافه ومحامد خصاله واورد مجملا مما
اطلعت عليه من نوادر احواله من مبدا حاله الى منتهى ماله واضم اليه شيئا من المديح والثناء والتعزية
والرثاء وما نزل بعده من البلاء واصاغ المبني بسوء الجزاء باحسن انشاد وانشاء من ابتداء الكلام الى
الانتهاء فاقول كان ابو الفتح محمد معز الدين جهاندار شاه بادشاه الغازي في سبيل الله رحمه الله نادرة الكون
وخاتم بني تيمور احسن ملوك الهند سيرة واخلصهم سريرة واوسعهم صدرا وانورهم بدرا وانفعهم كفا واوفرهم
حلما واسعدهم نجما واتمهم وفاء واعمهم سخاء واوفرهم حبا واغناهم غناء واعظمهم قدرا وافخمهم ذكرا
وامدهم باعا واشدهم امتناعا واجلهم جلالة وكملهم عزة والذه وادومهم ملكا وسلطانا والوحهم انصارا واعوانا
وادرعهم سيفا وسنانا والحامهم للاسلام وذويه وانفاهم للشرك وشحبه واعدامهم للباطل ومن يليه اكتسابا
ووراثة وطباعا واستفادة من آبائه الكرام واجداده العظام وقد كان روح الله روحه ونور مرقده وضريحه
منذ لفظ المهد وجفا الرضاع وانحلت عن لسانه عقدة الكلام فاشتغل بالاشياء عن الاشياء مشغول الاذن
بالذكر والقرآن مشغوف النفس بالسيف والسنان محمود الهمة الى معالي الامور معقود الامنية بنبات الجمهور
لعبه مع الاتراب جد وهزله مستكمل بالمثال لا يعلم حتى يفعله خيرا ويحرز لما يحرز حتى يده شبرا وفترا وكان
والده المكرم السلطان المعظم المفخم يرى الدنيا بعينه ويسمع باذنه وينطق بلسانه ويستحلي مذاق العيش به و
يستطيب روح الهواء بقربه ويستفتح مغالق الامور بيمنه ويستمد عواقب الخطوب باسمه ولم يزل له سلاحا بين
الطاعة وكرامة وعاما بانه وولا بانه حتى قوا بعقوبته وجعله من بين اخوته ولي عهده في حيوته ووارثه ملكه
بعد وفاته وتولى ولاية ملتان في سلطنة جده الاعظم والخاقان الاكرم وهي الولاية التي كانت تتشاجر عليها الملوك
وتنهالك على نيلها امثاله واقرانه فملا القلوب هنالك الملكة هيبة وجلالة ونظم امور تلك الناحية
سياسة وبالة هذا على طراوة سنه ونضارة غصنه وعنفوان نموه وريعان شبابه وعمره فقاد الجيوش لخمس عشرة حجة
ولداته اذ ذاك في الاشغال بلعبهم فهابهم ولمت بهم الملوك وسورة الابطال وحمل جوا الى ارسلان نوكل
ملتان باسرها وارض السند عن آخرها وبلاد بكر بحذافيرها واكناف تتر بجميعها وسالك معابسها و
رباعها وافتتح صياصيها وقلاعها وافنى عن بيوت الاصنام مساجد الاسلام وعن مشاهد البهتان و
الكفران معاهد التوحيد والايمان فصارت الاطفال تهتدي في ظلامها باقدامه ويفرغ باقبال الوية واعلام

وكل كماتهم وشجعانهم وابطالهم وفرسانهم كما قال ابن الشبلي في هرون الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان
ضوء الصبح والاظلام فاذا انتبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام وحاز الله من البسطة
في الكرم والحلم والهيبة بالاسم والجسم والظفر بالاحابيش الاعداء في وقايع بعز صبر النفوس على امثالها وكان
الارض يمور من هول الهامات ما لم يسمع بمثله خبر لاحد من الملوك الاعراب الطير الاولين اذ بعثها التطويل
والتهجين والتعويب دون الحقيقة التي يشهد بها الوفاء ويقوم عليها الانباء والبرهان فلو نشرت صحايف الدول
الاسلامية وايام الملة الحنيفية لكانت دولته غرة تلك الدول ومساعيه فيها طراز تلك الحلل اذ لم يعهد
احد من سلف الملوك من غر المآثر وزهر المناقب والمفاخر ما اقتناه بنفسه وابيه واقاده ومساعيه
ولما حاز الله لكرايم الخصال وفواضل الكمال ومعالي الكمال سياسة ادرت بادر شير في زمن انهو المنصور
في سلطانه وهيبته خفت لها جنادب الليالي ان تعز وحملت عليها عيون الاراقم الفاغرة وعلا ضيم بين
الضعيف جسر لنار الى الماء والفريق بين الذئاب والشاء فكيف لا نياب نياب الاطراف والقرون صلابة الاجواف
ولما كانت ايامه مشغولة بتدبير السياسة عن جلوة الدراسة ويفرض الشجاع عن نقل الاستفادة لطف الله سبحانه وتعالى
لبا ولادة كالنجوم الزواهر بل الليوث الخوادر بل السيوف البواتر بل العقبان الكواسر من لم يرمق الالحاظ اشجع
تواريهم فخامة وجلالة وثناء وجمالا وسعادة واقبالا وسماحة وافضالا وعلوما وادابا ولفظا وكتابا وحفظا و
وحسنا واخلاقا مرضية وعلما وشجاعة واباء وسماحة وحياء ودماثة وثناء وسيادة وعلاء ونجابة ووجاهة
وجلالة ونفاسة وابالة وحسبا ونباهة وحراسة وفروسية وفراسة فاذا بزت بهم في حضر الجد وبصحبتهم
في مضمار الادب وبروضهم بين الكتاب والكتب حتى نجا في حجاب الملك منهم عن شموس الاثام وبدور الظلام ونجوم الكلام
ولبوث الزحام وصدور الحسام واسطة النظام وزينة الليالي والايام فمالك لهم الامان والحرمة وساهت بهم الدول
والقلم كذلك يصنع الله لعباده في كل زمان ويلطف لذوي العلوم في حسب كل سلطان فحمد الله تعالى على تمام النعمة
وقصر عليه دون الثناء والحمد لمن ليس عز وسلطان وشان اي شان في نيل من حيث الكرم وعهد والده المعظم
محي الاخوان الاقران مقصود الاعيان الاعوان افتخار ابناء الملوك ذخر الراجي الصعلوك مالك ازمة العباد ما
اعنة الاجناد قايد الجيوش المنصورة رافع رايات المنشورة هادم بيوت الاصنام حافظ ثغور الاسلام ناظم امور الانام
واسطة عقد النظام منصورا في الحروب والمعارك مشهورا بالشجاعة في تلك المسالك فاتح القلاع الكبيرة فاتحا للوقايع العظيمة
كاسر انياب الاقيال بضرب المقامع في القتال فاتحا المستحكمات القلاع موهما للاشبال في الاصقاع ولم يبرح
في عهد سلطنته جده بزيادة جاه وسعادة جد مامورا اما بفتح حصون الكفار وقلع اشواك الاشرار من
اراضي بلاد دكن المشحونة بالفسق والفتن وواليا على مملكة من ممالك الهند او ناظما لامور ملتان الى الفاصي من الاشر

معززا مكرما منعما بنعمة صحيحة وحياة طيبة وملك مغبوط وجاه مغبوط وعز وسلطان وجنود واعوان
وجموع واقيال وخيول وافيال وطبول ورايات واعلام وايات وحكم مطاع وشان لا يستطاع وقواد وحشم
وغلمان وخدم ومراكب ومواكب ومواهب ورغائب وقصور مشيدة وفرش ممهدة ونقل وشراب وكواعب اتراب
وحور الحور مقصورات في القصور ودقيقات الخصور وطويلات الشعور وكاسرات الجفون كانهن بيض مكنون
وجواري حوران حسان كانهن الياقوت والمرجان متمتعا بعيش رغيد وعمر سعيد وجناب رفيع ودهر مطيع
وزمان مساعد كايام الشباب ولذات لعب اللباب والفرص بلقاء الاحباب والنشوة بصفو الشراب والملك
بشرخ الشباب والامن بطعم الوصال والحلو بطيب الحلال والعفو بجري النوال والعيش بموت العذال ونسيم
الجنوب بروح الشمال وكان لحبيب حسنا جميلة عينا مليحة جيدا صبيحة خدا حسنة القوام حلوة الكلام
عذبة المقال حميدة الفعال كريمة الخصال عديمة المثال عظيمة النوال كثيرة الدلال بديعة الجمال بعينها غزال
عزيزة بعل رفيعة قد سميه لعل شبيهة بدر خضرة شمس شهيرة عصر منية نفس افر صبر دشيقة قد دقيقة خصر
ابيقة خد عشيقة دهر تحكي الغزال مقلة ولفتة فلو رآها ذو عفاف لافتتن احسن خلق الله وجها وقفا ان لم
تكن ملكة الحسن فمن في ثغرها وشعرها وشكلها الماء والخضرة والوجه الحسن ذات صفات تحسدها وائلة
بملالها وليلى بجمالها وبوران بفرشها وبلقيس بعرشها وشيرين بشعرها وعنبر بخدها ورقيها موافق لقدها وكحل
وسوادها مطابق لاصلها المعنبر وشفتها لعل كاسمها التاجي وثغرها در كلفظها الشافي كانها الحجا
بعينها فكان يرى الدنيا بعينها لا يحب الدنيا الا لوصالها ولا يفرح بشيء الا بجمالها ان غاب عنها جنان دهره
لم يعد لذة الحين من عمره يطأ معها بساط الانبساط ويضرب العمر بالفرح والنشاط متمتعا بالطيب عيش وادع
غافلا عن فكر يومه وغده فبينما كان في امان في مهد العز والامان والامن من طوارق الحدثان مصونا من
اصابة عين الزمان اذ دنوا اليه بموت حيث في ذكر ونقلب الدهر على دينه الملك ظهر المجن وصار تا هم بسهام
الاحن عن قسي المحن وجلوس حضرة السلطان العادل الشجاع الكامل الوزير الباسل الكريم الباذل ابو المعالي
محمد اعظم شاه على سرير الملك والسلطنة والخلافة وعزمه على قتال من يظهر خلافه وتصرفه في الكنوز والخزائن
والذخائر واستمالته للوزراء والامراء والعساكر ومسيره مع الاولاد والاحفاد والاجناد الخارجة عن حد التعداد
وجيوشهم مسرعين الى اكبراباد فاضطرب بهذا الخبر كالحوامل على الجمر اوغريق انكسرت سفينته في لجة البحر فخرج بعد
تجهيزه للحرب من دار الامان مع العسكر المنصور وكان والده المعظم في كابل فاسرع في المسير كالنسر يطير فلاقيا
في لاهور وخرج السلطان المعظم بعد الاستعداد وبذل الخزائن والمناصب للاجناد من لاهور الى دهلي فمنها
الى اكبراباد وكان معه يومئذ بنوه الاربعة جهاندارشاه وعظيم الشان ورفيع الشان وجهان شاه وله

من الجنود والخيالة مائة الف ويزيدون ومن الرجالة خلق لا يحصيهم الا الله ولم يبق حينئذ بين العسكرين
فاصلة الا قدر مرحلتين وكان يقول محمد اعظم شاه ما يمنعني عن الظفر بهؤلاء في طرفة عين الا ذلك الكبش
يعني محمد معز الدين فانه يعوقني عن الفتح ساعتين ثم تنادت الفئتان وقامت القيامة الكبرى على الشجعان
يوم التقى الجمعان وتلاقى الفريقان وصارت طبقات الارض من النفع المثار ستا والسموات ثمان وكانما
نعتت حوافر خيلهم للناظرين اهلة في الجلد وكان طرف الشمس مطروفة قد جعل الغبار لعينها كالاثمد فلم
من غبار ونقع مثار جادت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا فتحاربوا بالبنادق والسهام و
الرماح والسيف في اليمان واشتعلت نيران الحرب ونفقت سوق الموت في ساحة الميدان وقاتلوا وقتلوا حتى
اشتد بهم الحال وال الامر الى نزول الفرسان عن مراكبهم والمضاربة بالخناجر في الحناجر والتهيم للصراع الافواه
وامتد القتال لطول النهار حتى قتل من الجانبين نحو سبعين اميرا من المشاهير الاعيان وارتقى عدد المقتولين
سوى المجروحين الذين لم يحصهم الا الله الى اثني عشر الف انسان وتلف من اصناف الحيوانات كالفيل والخيل
والابل والبقر ما يساوي عدد القتلى من الماشين ولو كان يجري الحمام من القتلى على الجبل ومن دمائهم جيحون
في وحل ومن جماجمهم يصعد في نشز ومن ذوائبهم يغيص في شكل وكان اكثر القتلى والجرحى من افواج محمد اعظم شاه
وقتل ولداه الكبيران محمد بيدار بخت ومحمد والاجا فتغير وجه بهما وايقن ان الموت قريب كما اصفر لون
الشمس ساعتئذ لقربها من المغرب ووقع الناس في حيص بيص والهرج والمرج وارتفع الغبار ولمعت اهلة الحروب
وشهب الاسنة ونجوم البنادق في ليل النفع المثار كان مثار النفع فوق رؤوسهم واسيافهم ليل تهاوى كواكبه
فوهنت فرقته السيف من عسكره الهزيمة والفرار وانفضوا من حوله فبقي فردا لم يهز حقوق العار وكان
على الفيل ومعه في المحمل ولده الاصغر محمد عالي تبار ولم يزل مع ذلك يحث سائق الفيل على الاقدام ويجد
بالقتل ان ولى او اراد الفرار والانهزام فاصابت السائق بندقة فسقط بها على الارض من اعلى الفيل وكان
السقطة بالضربة كالسكر في الشعر من اللفظ الثقيل فاخذ يضرب داس الفيل بالمقمعة ويحثه على الاقدام
ويدفع العدو القريب بالسيف ويرمي البعيد بالسهام فكان اعظم شاه يسطو بالسهام وبالصوارم
اسد على فيل يصول وضيغم يسطو بصارم مع انه لم يبق معه من يعاونه على القراع بل قتلوا او تفرقوا مثنى
وثلث ورباع فاغتنم اعداؤه الفرصة فحملوا عليه من عساكر السلطان المعظم احزابا كانوا يفرون من فراد
العفاريت من الاسم الاعظم او كحمر مستنفرة فرت من قسورة واحاطت به من الجوانب حلق الحلق احاطة الهالة
بالبدر ولاعبت بفيله سهام الشقيين ورماح المخالفين تلاعب الرياح المختلفة بالسفينة في لجة البحر
وتصادمت مقامع الافواج مع الفيل مصادمة الامواج لسفن القواميس وكان يدوسهم في الارض بقوائمه

دوس الكاتب باقلامه بحود الشعر في صفايح القراطيس وكانوا يتهافتون عليه من اللجاج تهافت الفراش
المبثوث على شعلة السراج ولم يزل يرمي الخصام بالسهام ويدفع اللئام بالحسام حتى دشوه بالنبال وتكوه
النصال على النصال واصابت حاجبه الايسر بندقة عظيمة اثر النهار حتى تم عمر اليوم وانهدم ركن النهار وانهار
وغاب مع غروب الشمس من افق هذا العالم الى دار القرار وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للمتقين فيالها من مصيبة ما اعظم وقعها على المؤمنين ورزية انهدم بها ركن الايمان وسقط عماد الدين
فصعد امير شقي الى المحمل وقطع راسه وجاء به الى السلطان المعظم فلم علا وبكى ونادى هاتف ان مهلك اعظم
اهلك معظم ولما فرغ من قتال اخيه الصغير جلس على سرير الملك والسلطان والجاه وشرف ولي عهده والاولى
من بعده محمد معز الدين بخطاب جهاندارشاه ومحمد عظيم بخطاب عظيم الشان ورفيع القدر بخطاب رفيع الشان
وخجسته اختر بخطاب جهان شاه وعزز كلا منهم بمنصب ثلاثين هزاري وثلاثين الف فارس وكانوا جميعا
اجوادا كرما ابطالا انجبا في ميدان الشجاعة والسماحة فوارس وخص الوزير والامراء المشاهير على قدر
مراتبهم بعطايا وجوائز خارجة عن حد التحرير والتقرير وعم الجنود من الوضيع والشريف والكبير والصغير
والجليل والقليل والكثير والكبير ثم رحل مع الاولاد والاحفاد وجميع العساكر والاجناد من اكبراباد يقتال
اخيه الاصغر محمد كام بخش بادشاه الى حيدراباد وكان يتثاقل في طي المنازل ويتكاسل في قطع المراحل ويتانى
في المسير ويراسل الامراء الذين كانوا معه ويستميلهم فنفر منه جم غفير حتى وصل بعد سنة الى دائرة قريب
من حيدراباد فامر رفيع الشان وجهان شاه ان يتقدما الى حربه مع بعض الاجناد فاسرعوا الى قتاله فحاربوه وغلبوا
عليه وجاؤا به مجروحا في اخر يومه الى السلطان المعظم فتوفي بين يديه ثم رجع القهقرى الى اكبراباد ومنها
الى لاهور وخيم في خارج البلد مع بنيه وجيوشه عدة من الشهور ثم انتقل من دار الغرور الى بحبوحة دار السرور
ومن مضيق عالم الظلمة الى سعة عالم النور ودخل جنة الخلد التي اعدت للمتقين وفارق الدنيا مع ثبات الدين
وكمال الايمان واليقين حشره الله في زمرة المؤمنين مع الائمة الطاهرين وكانت مدة خلافته خمس سنين وعمره
بين السبعين والثمانين فوقع التنازع بين الاولاد الاربعة الامجاد وجلس كل منهم على السرير فظهر في الارض الفساد
واستعدت هيولى السلطنة التي هي مادة النزاع والتضاد وعلل الخاصمة في عالم الملك بين الاولاد لقبول
صور منازعة الاضداد الاربعة الذين كانوا كالعلل الاربع للاقضاء استعداد هيولى العناصر التي هي واحدة
بالشخص في عالم الخلق لقبول صور الاسطقسات الاضداد الاربعة المختلفة بالطبائع الاربع في عالم الكون والفساد
وكان مع عظيم الشان من الامراء المشاهير الاعيان والجنود والاتباع والاعوان ضعف ما كان لجميع الاخوان
وعنده من الجواهر والذهب ما لم يكن مثلها في خزائن قارون وهامان وكان بينه وبين امير الامراء ذو الفقار خان

ابن الوزير الكبير اصف الدولة اسد خان عداوة عظيمة بما اسوزه والده المعظم قبل وفاته بسنين
فلم ينصرف لهذه العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين بل انصرف لا لحب علي بل لبغض معاوية الى الاخوة
والف بين قلوبهم كي يتفقوا على محاربته وعلم ان رجاء النفع منه كطلب البيض من النعاج وان صدور الجنود من الحقد
كدر دور اللبن من الدجاج وقال في نفسه ان دفع الافسد بالفاسد على قانون الحكمة نعم العلاج فتوسط بينهم
على حق الحد الاوسط المكرر بين الطرفين ورتب لهم قياسا منتجا مبنيا على مقدمتين صغراه ان يتفق الاخوة
الثلاثة على قتل محمد عظيم شاه وكبراه ان يتراضوا بتثليث الملك بعد اهلاكه بالتقسيم ونتيجته انهم لو اخرجوا امير
فيسلطوا على ملك عظيم وقال اعلموا ان الملك عقيم والاجتماع يوصلكم الى نعيم مقيم والاتفاق يحكم عن عذاب
اليم والاختلاف يلقيكم في عذاب اليم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وايقنوا ان نجوتكم في موته وبقاؤكم
في فنائه وفوته فاقبلوا نصيحتي اليكم والله شاهد عليكم فان قبلتموها نواها لكم وان رددتموها فما
منكم صوب الجميع رايه وتدبيره وقبل كل منهم ان يكون وزيره فاتخذوه بينهم حكما ووزيرا وجعلوه حاكما على
انفسهم ومشيرا واتفقوا على قتل عظيم الشان وتبايعوا وتعاقدوا على قتاله وتحالفوا وتعاهدوا على تقسيم الملك
بينهم اثلاثا بالتسوية بعد استيصاله وخيم الوزير المطلق في معسكر جهاندارشاه وكان يتردد كل حين الى رفيع
الشان وجهان شاه واخرج لهم من قلعة لاهور شيئا كثيرا من الاسلحة والنقود وجمع كل واحد منهم بتضعيف
المناصب وانفاق الخزائن جما غفيرا من الاعوان والجنود ثم رحل كل من الاخوة مع عسكره عن معسكره ونزل في جانب
من عساكر عظيم الشان وقد كان متحصنا بين حيطان وجدران رفعها على طول قامة الانسان واتخذها كالسور
ووقاية لجنده من مرور البنادق والسهام من وراء الجدران وامتدت المحاربة بالبنادق العظيمة بين الطرفين من
الخارج والداخل الى سبع ليال وثمانية ايام حتى ملوا جميع العساكر وضجوا منهم ولجوا من جميع الجوانب وهدموا
الحيطان وقاتلوا حتى صبغوا الارض من دماء الشجعان ونفقت سوق الحمام فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية
فهل ترى لهم من باقية فاصاب بندقة عظيمة عظيم الشان فاجاب بها داعي المنون ورده وبعير الجوق وانا لله وانا
اليه راجعون فجيء به مقتولا ملطخا بدمه ملقى في محمل الفيل الى جهاندارشاه واتى بولده الكبير محمد كريم اسيرا
فقتل بمشورة الوزير فما اقنا وجعل الوزير خزائنه وودائعه في قبضته حتى يقسمها على تقسيم الممالك بين اخوته
ثم نزل كل واحد منهم مع عسكره متمايزين متباعدين وفتحوا باب الرسل والرسائل وكثرة السؤال والجواب
وتنازعوا في كيفية تقسيم الملك والخزائن وكيفية الحصص واطالوا القول في ذلك من غير طائل واراد الاخوة
حبس الوزير واتهمه الاوسط بالاغواء والتقصير فامتنع لذلك عن التردد الى الاخوين واستنكف عن ملازمة
ذات البين وسقط بعد ترتيب المقدمتين من البين سقوط الحد الاوسط في النتيجة عن الطرفين فاستعد عباد منهم

نقب الخزائن والاموال فحال لتقسيم الملك تعلقه على تقسيم المال فاغلظ عليه القول فاجابه معناه قول
بعض الاعراب الذين يبنون بين قبض عبات غير طعن الكلى وضربا لو قارب فانحنى العبل والقنا والامر الى
ان وان تحلى للقتال والتحنى ابواب القتال وكبوا للقراع والنضال وقراموا بالسنان والنصال
وناضلوا بالتهام الحتوف التي كانها تتهافت تهافت وصادموا بالبنادق الحروف كانها القوا في
الحروف حتى قتل جوع وقريب اجوع وهو النهار ومال الى الاصفرار وولى الهوى وسل النوم وانسحب الليل
والامراء والاعيان والحتوف والاعوان المباشرين والركاب عن ساحة المعركة وتبرأ الفريقان كل واحد فيه كما
وانقشع الاقوام واستعمل الحقائق بضرب الحمام وتنزيب الطعام وتنزل بهما نذار شاه في جنبه وشغل الجند
لاشغالهم عن حراسته وكان بينه وبين اوزبر شاه ميل وفي كل الميل من الجيش الاجمع يسير فاعمل الجراء
جهازات وعبروه وقد كانوا استعدوا بتنهرين للفرصة فاهم ان يقتلوه ويحتجوا فحملوا وصدقوا حمله
القرمة فخرج من جنبه مضطربا بعد حتى ركب الفيل بين فريقين بينه وبين العدة الاقدة فقبل فيه
بالبنادق والتهام حتى كادوا يقتلوه واسرعوا الى الحاقه به وقربل زار شاه من محمد من الفيل سائر الجيش
على العدة فحملت بعد وتركهن العدة في اثره ووصل الخبر الى دفع الشان فاسرع كما تصير الملك وكان
في ذلك الوقت مع عسكره ولم يظهر له حتى تصل اليه المال الى اوزبر وقد كان مضجرا متحيرا عجالا التقاء
الشان من الذين يقاتلون فيما جرى بينهما حتى وعاده ذلك من فضل الله وفضل الدولة وبختها ان
عساكر جهان شاه من الاتراك والقزلباش اشتغلوا بنصب الاموال وتعبير خزائن عظم الشان والميل الى تحرير شان
للبدل الاعجم بسير وقضاء القتال واستيفاء امير اكرم ما جمع خزينة كثيرة وصرفها كالسيل المتهمل البيد
الحاملوا به وعلوا عليه وقتلوا ولده الاكبر محمد فرخ شاه اخوه وقد كان في غاية الحسن والجمال ثم جروه
بطعن الرماح ورمي النضال وجاؤا به في محمل الفيل الى السلطان واوزبر وابرز فيه وقد مدت الرقوق
الاقليل من كثرة ما ان يطيق حمله الا بتمكين اوداج المكين وسقوه من كاس ان ينام
الحمام وليث عنه اقل قدره كرش في الاسلام وبرز جمالها رشاه وقد اتى الاخبر فجيئه به
به الوزير من الجيش ساهرين بحراسته والحي الجنون خبر قتله الى رفيع الشان فقوى همم رجال الدولة
ولوزيره بتوزر الشاه وقد العظيم كما تقوى العسكر ولولا القتل فما غلب السلطان الصباح وهو عسكر الجهاد
وبرئاسة الثورة وكف غاية الدجى وظهر من اعلام النصر والشدة وانشرد في افاق الجو وغلب الكتم الدياجي
بسطوة الكوكب النهاري وطلع يوسف النهار من بحرها وشرق الارض بنورها وخرج جمالها رشاه من جنبه
ونور العين بنعم طلعه وركب الفيل في عزه وقاده وداروا به حتى كانه تقرب في ذا بعد النهار واطلق وجهه الظلم وعرف

الاخرة والاجلة وطاف به الامراء الاعيان والحالمين به الجنود والاعوان واحتفه الاركان والمشاة بالجهم
الاقواج والجماعات وتشرف الاعلام والالوية والبانات وقرنت من سودة الفتح بالبانات ودقت البشاير والبلابل و
سبق الجهول والقهقرى وتناهد الجاه المنيع والجند العظيم والشان الرفيع القتال ورفع الشان المستضعف
الحر الكاهن من كل امد فضلا عن هذا العدة ومن بين الشدة مقاومة الاسد وبين الشاة من الاسد وبين
الحجر من الحجر بد وبين القطرة من البحر وبين القطام من الصقر وبين الجم من الجم من الجبل وبين الظلم من الليل وبين ما
من التحمل من الغريزة وبين الفضل من الكبر لامة ومن بين واو وكيف وقد قرنا شاه ولوا
الادبار وتفرقوا كايدي النفس من قول الحاسد النهار وبالجملة حمل عقة الجند عليه وانفرجت عنه فيه
كانوا بين يديه فاصبحت العالمين عن قراره وضاق على الفسيح من يحوي العالم على اتمام بكل مجال الحذار وقد
نفس على الموت والبوار فاسلم سيفه ورمحه من الفيل وحمل على القوم مناشبا مع قليل الجنود
متوقد حتى قد رمى الى وحتى استقبل الموت فاستقبلوه وضربوه بالسيف حتى قتلوه واستقبل الجواد حتى
الشمع من كان بتولاه وحملوا الى حماة اراشاه وضربوه عليه فقال الحملوه على القبل في عداد اخوه ثم نادى
نزل في ساحة جمعه واستبد الملك من غير شريك في السلطنة وجلس بايا على سرير الملك والسلطان وبسط
مهاد العدل والكرم والامان وحلى حلة الوزارة على البر الامر وكرته بفضائل سرحت عن حلى العدة
والاعضاء وكم ضعيف منا سجع الاكابر والاصاغر وختم الامر بايا عطاء الحلم والتؤدة والوقار
وكان لداخ من الرضاع اخيه على مراد خان وكان وزيره وعليه مدار مهامه ودولته من قديم الزمان فاطلقه
منصبه ايامه العدة وقلد ذلك عليه لما يتوقع من تعويل الوزارة على الحق ما سبق ابنه فرخ محمد اوزبر وجاء
ويترجح القصد ويحالف عزله وصرف قلب الملك عنه وبنفع القرمة وعلو الوزير حتى لحينه فاظهر له مثل
ذلك فاخذ يسعى في وصفه وينظر الفرص لبقاعة في الحالات فاشرنا الخلاص اولا وقوفا ونفوذ بينهما في القفا
وليعلما ان شجر الخلاف لا يثمر شيئا بلا علان وكان اعظم الشان ولد الكبر اخر اصغر من الذي قبل اسمه فرخ
سير وكان ابوه اعلى عملكم قرنية من كالمه مهما في بلدة علم اباده فاراد الملك ان يحب والبا بقربه
وبالسره وبفضله وبقلم ذلك الى الوزير ما حتى الملك البلاد عن ذلك ولده الاكبر محمد عز الدين شاه
محمد وابا على الملك المكرم والتهاد وارسل معه خوان الاخ الرضا على امر امر من الاخ كما علمه وحمله في
فضة الاعتماد فوقع عليها وحكم ان ياخذ اربع مائة الف بناء من الخزان التي في قلعة كبرياد وكتبها
بها حتوفا وبنى مباشرة بحضرة الخزنة استحسن الامراء الملك الناصحة الى عظيم باده فلما انصرف امر بهدم ان
بعض السلطان المعظم وجانبا ولاد الحاد الى الخلاف بزيارة الخلاف بدار الخلاف والمخالفة

اعزه هل وبعد فهم في عقبة اباده واجادا ثم ارتحل السلطان مع الامراء الاعيان وجميع الجنود والاعوان الامور
وباشر حتى وصل الى دار الخلافة والامان ودخل على القاعدة وتربع دار الامارة والبرج المنور المرتفع وتحكن
السلطان واستولى الشاه على سرير السلطنة فشان اتى شان وباتم على جميع الامراء واركان الدولة وارباب المناصب
وسائر الاعوان من الباه الذين القاهرة على عدم اتهامهم من اوتاد الجهاد وقطاب الحلم ما بعرض وسمها
الملك وبتصرف حصرها الباب وكان يجلس في ايام الدولة الخاقانية والعام بين الجلوس على العوام على السرير المزين
بالجواهر الثمينة والملك الفاخرة المشرع على الاسلوب العجيب الذي هو من نسجة الانس بناء وهو الفخم المرتفع
الطاوس المشجع في الافاق الذي بديعه جمال الاكبر شاه الذي ظهر به الاعجم من ملوك الامم وسلاطين
الاقاليم وبنواعم من الملك وجبابرة التيجان واعظم الاعلام الذين ظهروا من الزمان محفوظا عن الكسر فاقيا
البال موفقا للعدل والحال منبسط الملك والمال في عصر الامن والامان وادائل الجود والسلطان مع حكم كطاد و
صابة باع وعز لا يستطاع وتسلط على الاصقاع بطاوس القضاء وبسط بها الانبساط وبلذة بلذا
الجود وتمتع بانواع المستهتر بوها بجلل الدنيا ويوما بسترة والنساء ومبارك الاصلبا وانا يعقد
خال الفيا والجنا بعد بين ابرياوا وانا يصطلم الرعايا وليلة بدر يصحو الدنان وتحلى الجنان وتسقى
الحان وسح الاغان وصوت القيان وقرع الباتي بانواع شان ظاهرة مشتملا بانواع الملابس منه ملابس الدنيا
متعوفا بمعاذ الدنيا محتوفا بجاعة القرب مع الله المستغفرة المذكورة المستورة المسلوة
الجلباء الجليلة الجلد الجوهر المعشوقة الجلية حتى اهل الجحر ياتين اهل الجحر اتاين اهل الشعر فرح سر
بقو وطغى في علم اباد وباد وساعر الاعتماد واظهر الاعتصار الفتا وقتر في فجر ان البلاد وجمع الاعوا
والاحبا واسلحتهم الملابطهر والملاعنة جاعة الشاه الذين توكلوا في عشر قرية فاوا
بالبارعة ومعناها الاثنا عشر تية وكان راشهم وروشهم حون فالاكبر جرى عليهان المشهور بالشجاعة
والاصغر جرى عليهان وكانا الوزيرين بجاهين سابحين وبابل معتاز ومعا الكبر ان في فطابن وجعل
الاخ الاكبر وزيرا والاصغر على امن الجيش اميرا فعاهدا على النصر والاعداء وشاركا في الوزير والانشاء
انا الجمعتم على الافاضا ذا فاذان فما آتا فاخرج متوفا مع جيش من عظم اباد بامير السلطنة
راحلا الى اكبر اباد فلما سمع جهانشاه الخبر الخوف سمعه عن اوزبر وابكده بالسر الاباح اتمامي كالبلاس
الذي يوسوس في صدر الناس من اسد وت هذا البلاد اتمامه اهل الاوان بدليل قرابع الجاع في ابجاد الاد
الى عز الدين في اكبر اباد فوجه منها الى الاوان مع جرارة واحزان واجناد مستوحش الهدا كالمصعد في الفضن
بعز كبر ولا جيش ولا سرير ولا حمد نفر عن الاعطاء ان التمهيد لا جوى على البدر واهم هذا الشر الى البلاد ان

ساكن في خلوته ويشغل الجند الذين عزفت نفوسهم وتواصل الملك بالتوبيخ عن حضرته واعتبت الاعوان منه فمرضوا عنه
واطال الرجال واستولى الاحلام واكثر الجند قلة النيل وخوفا من المطر والسلام العدو
اذا على الجبل المحيط السلطان بحي الفيلة بالبناء عنه فخرج كالبدر من فيه وطلع كالشمس من عرينه
وسعد الفيل في عجل ومشوا التمر على الجبل واستعد لصيد الابطال كالاسد وبالجملة السلطان
الذي يغالب واذا ركب فيتبعه الابطال فاقتدر الاعلام والوايات وقوت من سيرة الوالد هذا بالبان
ووقعا الجيش الحلو وقام الجيش الكبير وفي القوي وفي الثاني وقوي وطرح الفشوش وبعث بالقوي
وحمل مال القلعة وصرت الخيل وحمل الجيش الى الغلول وتحرير العقول وانقطع من الغلول كتابها
ووقع الثاني في مشاورة ويحوا في المرج والبيوت وسار عوا في الغرس والترتيب وتبادروا الى الدين الثاني
واخذ السيوف والرماح وحمل القوي والتهام لما حاصلة الطعام والطعام ولقتال الخوارج الغوام ومنهم
الاقوام بالاقوام واقبل الامراء في مواكبهم وذاياتهم وقدم الروم بامرائهم وجماعاتهم واستوى صفوف
الشاش على سطح الارض استوى الثاني في العرض ايوم العرض وتصادموا ساعة من النهار وفي الصلحة الحرب
الحرب كالقوي اعتنى تم تقاربوا وتحاربوا بالاسهم القاتلة وتخاصلوا بالسيف كالشهب الثاقبة وكان ابو الامراء
ذو القفار طالما والقاهم في ثياب البداء اذا الزمان لا يخرج سيفه من الغمد الا لاحد قال الامير الوقاد
في الحرب كما يرضى السلطان على ما يراه في مقابلة امير جيش الباغي وتحارب الفيلة الامراء
والتهام وقاتلا عنيفة وحرب ضارية والحسام فعلت رؤوس تحمل الجند وهو في جيش وساعة من النهار
وطلعت الملفية تخرج على الارض هضبة على الباغي فحمله الباغي على الثبوت وصمم كالجبل الاشم ثابتا في
الحرب وثبت الامراء ثبات وقوي الجوش فانهزم الجيش السلطاني فحمل بدر الدين بن بهادر وهشام
الفتح من كان حوله من الامراء الامين واحتال الكبوة تاخر في الفوس بكتابه وساريه فرج عظيم
اقاربه وشاكر وركبانه وعادوا حول الكتاب من بعد ما حوى كما اعلم عسكر السلطان وحلوا عليهم فرج
الثاني فحموهم بسيوفهم كالمواد الفاسدة فاعتصموا الاثر وقاتلوا بالسنان والحراب والنصل
النواهذ فانهزم الذين قابل وانتشر القوائل وقتل جملة من اعيانهم في الصدمة كان بعضهم من الفلق
وتمزق القلعة وتقطع الكتائب وتخرق الايدان تحمل على الجيش الكبير فرجع الثاني فوجدوا وانفصلوا
حزنا لما جرى لهم بين يدي السلطان العادل في ساحة الملك ولم يحركه المسير حتى الى الوزير توسط العدو كما الجبل
المعترضة في لين وقد حملهم بين العسير والوزير وكادوا يعتادوا ويسيروا فاضطر بحكم القضا والقدر
الى الخبا والفرار وكان وقتا لو وقف فارخى اسنان الجمال وغاب كالتمر في افواه الاستاذ وامر بالنهب

والقهر لابد الجزاء والاجزاء لا تتمر الا من نخل لبيب فلا عجب فالحكم في الملك يدبر الى العقد وما النصر
الامن عند الله والحول والقوة الا بالله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لا يحقق القضي
بعقد ابدا وان كان العقد متبدلا انا العقد بوزن الجيش قليله ولم يتاسر البوس الفيلة وان الذنب
غثارة مقيلة وزارة اذا اقبلت باس الحكام على اوله وان دبرت بال الحمار على الاسد وبالجملة السلطان
حتى خلا في البلد بين بعض خواصه وبيات في سوء حال وهو على مثل الفجر بعد بغتة الوثق والهيبة تمنعه
رجال وانتر عوالق المبر كما انتهاه الهمة المبتدا الاهداف ووصلوا بعد ثلثة ايام الى باب الطلاق وقاتلا الا
الامر آخذ بوقوع اقتاس جند وهاشم لمبدا الى ربع الليل وانت الحلقا كثيرا فاي السلطان ليستظهر
على عهده مع الرجل والخيل فلما يئس من حضوره ربع المعركة بعض جنبه وشاهن وضعوه مع قليل
سرعا حتى وصلوا على بعد بوبين وسمع السلطان بوقوعه فاسرع ملتفتا الى وجوده اذا وجد واستقبا به والجيش
وتضرع لديه فعزم الوزير على نصرته على عادته فاقبل اليه ومنعه فاطاعه على ما عليه وذلك لاوقوع كان بينه
الباغي الى بينه وحلف لا عتقه اينه بنوه بل ليس الوزارة ابدا فجيشا وسلما وصحبه العدل الى نهايته
الباغي واكتسبا بالتي تزوى الذي تابع سوء المآب فجمعوا عليه وذهبوا به وجيشوا القلعة في موضع مظلم
حتى تهتم بالمنارة بحق حسن التجارة عن خبر جيشه الى الباغي فحمل ان اكبر باسرا الى هلموتيم وزاد
في خارج البلد واجار بامر الامراء ابوه وذهب طوعا وكرها الى الباغي فلما علم فعانق الوالد والولد وجلس
هنيئة بعيث بالجيش وتحدثوا معه بشاشة اولية عليهما ثم ودع الاربعة الحفة وصرفه على احسنا واستوفت
الاربعة عادته في المطاعن فاستراحوا ثم قام من محل الحرم واهل القواد والقبيل الحكم ان ياخذوه بقتل نيته
واخبه وياخذوه وبيتوه والبحثوا وتحققوا فشفوا وسعوه وخنقوه وخرج الباغي فوطئه بالرمح
ثم جاذبوه وبتروه بمحل في عنقه على الامر حتى اخرجوه من الحمل الشارع الى الخارج وطرحوه نعم هذا جزا
وذنبه عاد السلطان وقاتل احسانا بالكفران واعاد الهم من بركة نعمه وقد الله ونعله ومن خالق في
نعمة خنقه الله وقتل وبعث الباغي قوما لقتل اعلا فاشتاروا الفضل عمه في التحير فوجدوا واطلقوا القول على وجهه
وذهبوه وحاذا بالبر في حبسه على النيل البر فجاز مدرا وركب الى جيشه القدر وشافي موكب عظيم وقبل
البلد وكان يوما مشهدا عظيما المظلوم القتيل والبر موضوع على الرمح وبدنه محمول على الفيل ليظهر على الناس كيف
حال المقتول وجلسوا في القصب الاتقاء على الوجوه والحمل وكان الامر الاخر معلقا على فيل اسرطبه
مكوما لم يظا بالحمل على ذلك الفيلة وانا يدل بين حلبه مكوما حتى وصل بهذا الشان الفتح والظلم
الفاحش الفتح الى الباب القلعة فاستوقف الاحبا والمرافقوا الاشقيا والاوغاد فحرجوهما على التوابع ابن

بامر ووضعوا راسه الشهيد في وصيده ثم رحل الطاهر ونزل في وادي الاثارة في الحرث اياما واشتغل
في الموضع المحضر من اللهو واللعب فضاء الشهر وكم حمل عن الدين وعلى اثاره وانبه بها نون بحث عليهم
الثاني فحضر الحجا واعي فوادي بامر عبوهم بالجد الى الحفا والكد سوء المار وام يعد الى اباحة
تجهيز السلطان او ذيه فحملوا على بيرين حتى بلا سلطا وذهبوا السلطان بعد تعبيه وكتبه ووضعه في
الثابوت في مقبرة الاجداد والابا وطرحوا الوزير غير غسل وكفن في لحد فحفروه وسووه في التراب في مقبرة
واذا كانت هذه نظام حال السلطان وصافية امر الامراء فما الذي بشاشة حال المساكين ونظامه امر الفقراء
مساكين اهل الفقر حتى وهم عليها امر البلد الذي المقاسر وما نفع الان اجتمعوا قرة اذا صار بنا الحكم
الثواني فاه اه والله الله وتالله وبالله لا تقوى الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله والهامر مسببه ما اعتمها
وزنته ما اعتمها الى السلطان فقتلها فاتها فاريحوا واتى ملك بعدها واتى خطيبه ابو اتى وعاد وا واتى بعض
واتيه وصرت دابته وولد هبت واتيه لحرة ضيف واتيه سفينة الكرى واتيه حماة الفرس واتيه ابن ملوف
واتيه تعصيبة فرق واتيه يخوم غابت واتيه اكلة ذابت واتيه ابنة خابت واتيه مصيبة اقتا واتى بعد اضعف
واتى ظلم اعظم واتى عزيز فذل واتى مهزل واتى عزيز ظلم فعلل واتى للسلطان انفضل واتى للسلطان الهدى سلطانا
ورحل عنها قهرا فاها فاها فاها شبهها بشيء في حال وشرد ابها بعد ما اخصب فكان كما في ثياب
الحداد على عهده افضل بعد اهل الجوار اهل المدينين وبعثه الحمد الذي اعاد الحق للحقين في اليوم الثاني عشر من الحرم
سنة خمس عشر وتسعمائة والدين من هجرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وآله اجمعين وبارك
وفاته انه من عبادنا المخلصين وكانت مدة عهد القريب بها وبعين وذهاب السلطنة الكبرى احد عشر شهرا
حشر الله مع عبادة المخلصين واعظم الله لنا واسلامنا كبيره ولا يحل الحزن حرجه لربكم الحمد الحول الطاهر
ضعفا فاحول ولا قوة واقام وليالي عن سليم الحاتم والعزم واذ عموا الوانم التوح والبكا والعويل والنوا
ثلاثة ولقد عدا المقال وسيرهن الاحوال على سبيل الاجاد والاحال احزان الاحفاد والاملاك بكت في
سكوب عليها وترثه بعده الايباد وبقوا الحذر من ملك اذا اتى عنه غادر وغنم اوبال ذا الغير من الاحرى
على الذنب واوخرها فاتما ها بقال واوذاذا فاقتا ها على الذنب واوبنها فالغير دوبها والنادر بنادر
كاتها حاجة ملك اعادة فمنها التوب والتيه مثاد سوء الحمد من الاوبة وبنها واتما ها فغراء واقدار بنا عجوز
بحمدها حولا واتما ها بسلام واتى وبذل الحمد من بنا الحمد من الموبها وبعثوه وزنا ها عذار واخذ ها
الحمد مجمعة والوان لم يزيه الشرع ان الله لا كفى والامام هم المسلمون والاوزان اسعارها اللهم لا
كد ولا عادة الدنو لان بين الوبة وطلاقها كم بعد لقد اها فوما وبحمدهم واتما ها كاروا واداروا فلكم

عمالهم وخلفائهم فاصبح اهلها هم قوما يحتفلون بهم ويثقلون في وقت العلة وانتهم ومعلمهم السعود
ليوم الدين وخلصنا والصحبة من العداة المعتدين وادخلنا الجنة آمين يا مجيب السائلين محمد وآله الطاهرين
الطاهرين ان بادة الظالمين انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير ولما انتقل السلطان المظلوم المبرور
جمادة رشاباد شاه المرحوم المغفور من جوى دار الغرور الى نعيم دار السرور ومن جوار الديار الجوار
الغفور استولى ابن خاله الباغي فرخ سير القالم الطاغي بعون بابت كان الملك لله واسعد الاحرار بيقظة
الاوغاد وطغى وظلم وقال ما اعلم لكم من اله غيري فاعاد غاران قوم لوط وعاد وتمرد في حق ابن عمه كي لا يكون له كرسي ولا
دار ولا مدبع لاهل بيت شرف بيتا ولا دارا ومدة بالقتل الى غضب اهل الدنيا وذوي الثروة ولم يضعه من الكرة
ما ان مفاعله تثنوه بالعصبة اولي القوة ان الظالم من جوره الا ادبع الخف والعصاب ولا يشبع
الكرسي من نساء الى ان يمتلي جوفه التراب كالمهد لا يرد بناءه طبعه يموت ظلما وفي الارض عبرة فواها
غلاظا شدادا لا تعد اموال الامة المعهود واستباد عظاما منهم فهو ما بالظلم والزور وكان من جملة
من اخذ الاعتساف منه الزاهد صمادن الذي بالايمان فهو من الزاهد قبالها من مصيبة اصابت وان
البلية اذا عمت طابت فلم يكن بذلك حتى حكى ان بعض اهل الزمان وبعد ابن الزمن وبحق الجماعة وبعثوا الحرم
فكم اذوا العزة وحقرة العيلة واستحلوا دما لا تراق من غير حرج وعلة وان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوا
وجعلوا اعزة اهلها اذلة فاضحى الناس بين ملهوف منكوب وشريد منهوب وبين ساليب ومحتوف
ومقتول طريح ومضروب مجروح ومقيد معذب ومسلسل مدنب ومتاع مصلب وخائف مستتر ومحتفي
منتظر فهم من مصح نجحه ومنهم من ينظر فالاين يخشوم مخوم ظلوم اخذ بغير حق واعلى غير المستحق
وغصب اموال الناس وهتك بين يدي الناس وحرم الاهل الناس وحرمهم الرسوب من اموال الكاسر والحال الاحتيال
حالهم وكم من خائف قد مضعف شاسر وذي حرم اشعثا لمشيب راسه وشاهرة الموت مع رسوب
فذي الهم ذكاسه وابن وشيك الدنا وذي الاباء والابناء مجزون الاسى والابناء موعا حتى كما
يموتون محمصة وجوعا كما قال بعض القدماء عند الابتلاء بالبلاء والفلاء ابتلى من اعجب القدد
بالوباء والقضا والفرتنى سبع فرخ الناس بالبدن الكابية الى الوباء القفار وورد والهدى في الاختيار عن
قوس التشريع سهام الاحاديث عوان لم ترجح جماجمها الا الطاعة الظلوم وما الذي الاحاد التقوى
وعطف على بقية همته بقوله وطلب عليه بعض عوالمه وورق جلية غنائه واغرد الحاد الامة
فهم بحب الظلم وقهرهم قرض الحكم وهكم عراك الادام وقشرهم قشر الطعام فاعادوا العرى من التحرير مضطهدا والبشر
مقهورا والنصر مجلوا والدنيا على التقوى مزويا كما كان لله بين يديه ونصب عينيه كما سبع مثال للدنيا

وضاعف وجبايتها في الحبس بسبر اكبر العقاب حبسه اخي حتى اضعره الامر نهبا للوزراء كلها بالحراب
غرقا في العبر اشرقا بالحقوق وبالغ الباغي الظالم الطاغي في تبكيلها العقد واستبضاطهم بعد عقد
جميع ذخائرهم واموالهم ثم عطف على اتباعهم واولادهم واستغلا علاقة عوادهم وبلادهم فاخذها وصيرها
ضامة وذا حلق وصاهلها وذا هوى حتى كانه اتاهم السيل واطاح بهم الويل وداح عليهم النهار والليل فما
دماهم فادماهم وعزائمهم فعزائمهم فاصحى بين كرد في حلق وبالويل عليه وحق بما لهم المتابع والمشايع وهم
المراعي والمراتع ولو ان ملكا عصا قبل الغاشية وبعاقبة البلية لاستكرهها على طعوم العلقم بقرح وحق المذنبين
والمذاحيف فدفع فاه كما كما ليبلغ بامداد لاح كما عاد على الدهر ملقا لا يعونه واغتدى عند بعضهم
وبعضا من دونه ومنونه وفيها انتهاكا طاهلا حديدا ما اشتفا بزوبعة نهبلان الغرابر ومشاطا لما مخرق
فخاخها وضربت عليها الشاه قارضا خاها ومطاعم ظاهرها التهدد وباطنها الغدر ومشاربها فوقها بين
وتحتها مرين نعم وافاهم سوق الفتى خاصته وطاعته وباح على الغني بطانته وطاعته ملازمة ساسة القطاة و
مستطرفة بقية الحجارة تعلقا بذيول الايام وتكلفا لمطول الحوائم فدعى شبيه على القرابين الحادم والحرائن
المائم ابت عادة الشؤون ترحيم عن عقالها وتعزيه عن الها لا تقوى الا على عاد عوى بعلة يائم الذين
تعالوا السوا ان اضحك غير على المرء من الذين ولم يزن على الغوي الذي وسمه وصمة ردفاه بالجوى وعمه
حتى قطع على وس الاشهاد رسمه وحتى على اطاعه اطلعه وادخله في محمد الاعمال متمرسين على فعال الاشرار
يجرون بهم من كل باب ساد بهم من سوء العذاب ويجرون اباءهم وبنيهم ذاهم وبنيهم ذاهم
ويثيرون ما اهم واتباعهم ويتصيدون من اموالهم ويصيبون من اموالهم ويستكفون من ارزاقهم فاظلم
على الاشرار شرا فاشرا فاقتدى وادارت عليهم دائرة السوء نعم ثروة الاشرار عدة الابرار ودولة الاوغاد
ارتحال هذا وان الحال يترحم هذا المقال لا بد ولا اصل الملك المكن فانتقل فبادت الثقات فوق
نضد الشرط في الدول وهلك بالتحقق المملوك والاحرار بالتصلوك والقوا والفدعت الحكماء بحجة
الملوك وقالوا ان الملوك اذا عدوا بنيهم ملوك وان لم تعد عدهم اذ لك واعم ليستعطوا في الكوب ذي الكوب و
ليستطولوا في القعاب بخيل اذ قاب واعم يقترون على العترة البشرة من بنيهم فيبقون لهم مناما ثم يودعه
عليها انا وانهما جلا وصاحب السلطان على عجلة في الجور حتى انا تمامن خوفه ان حلت من خوفه في
جوفها دخلت بمائي جوفها في خوفه وكان الحال ما هو الكمال بعينه عند الاحرار هذا المقال مسوى الكبرياء
وتقرر جميعا وعادت بها الكواكب العالم العلاج وقالوا ان ابت فرقا فعلل لعقده ما علل الكوح وان
حال ذا الظالم تمثل بقول بعض الاعالم اذا ظالم استحسن الظلم منه ولم يخف عقوبة فيوشك ان يكتسبه فعله

الصرف الزمان فانه تسبك له ما لم يكن في حسبه فكم هذه بابا ظالما متمرا ابدا لم يخرجها من بخدكه
فاوثوا ما فكان يوما بنفسه اناخسره وان الكتاب بدايه ان الكتاب دار مكافاة ومحل عبرة ومحاذاة
والزمان كالابن وكل امرئ يلاقي ما جنى والد الجاني والمعلم الاثام والله عز وجل ما انفك الباغي الجموح
يجري قبل غايته المرجوة وانصفه منه بمقتضى العدل وبما اخذ الله العلم ان لا يخذ وقد اسيف شعثه وادعر غدره
حتى ربه بين هذا المثال وتفصيل هذا الاجمال والخطب يهول ايما هول وتوضيح هذه الفاتحة
وتصريح هذه الاشارة وشاهد هذا المدعو وبيته هذه الدعوة انه لما مر من حياته ما مثلوا الى الحياة
الله واستشعره مجرح كبرة وجرح صغيره الزبير والاسود الدبر والكبير والصغير والقوة والضعيف
بين قتيل وسليب وجريح وكسير ومرة ابن خاله الجريح المعيب المذكور المهكور عاد بني بيوت فرح المعيوب
وقتلك السرير والتاج والملك والخراج والخوان والدنان والمدبرون الذي اكاروا واطاعوا الاكاروا الاعمال
واقتادوا الجنود والقوا باعنة الاذعان والاباء والاعوام المنعان بعلل الغرائر الباغي وفي المزود
الذي قمش بسطوا اموالا الامر الناشيء الاعيا فتشكك وتربع وتحوه الذي الاصغر الذي كان الملك الامر الاكبر
يجمع مال الجماجم المقتولين وغصب حال المحرومين والمعزولين ومن اباد بالظلم والتقدي الى الجماجم حواتم
من سائر الناس وتمكنا بالجحود والتعنت اجماعا الا ابتهاجا بها الوهم والقياس وتبايا حاما بالعهود والعلة
خوان بن مدعان خاتمه عن العهد والحق وتقرقا بالشرة والخيانة في فتوته وبوادره وعقوده ذريعة الباغي الظالم
والحق واد وتوالى الكون ان مفاتحه الشي وبالعصبة والى القوم بكن مثلها في خزائنها ثانيا وفاد وين
وجعا قبائل وعوانين وعوانا فاستجال واعانا لركن ظالم وقهرمان وقهرمانه وكل ما مور ومأمور ولا تقوى طاعة
وولبثا فرشا غاية ليتم لها وبطانها غاية وعوده وشدائده ليبلغ اطلاعه ذهبا وكما الجلي الاعز ذهبا ولبلغها
بركها ذعر عوده والاوتاد فتعرضا وتسلطا وتحكما وتجبرا وتكبرا وتعيبا وتطيرا بهم ان الايمان
لبطلان ذاما استغنى لايمانها التعلة والاحاديث الذاهبة اذا بلغوا مرتبة الثقاة والقرابة عتوا وخصوصا
اهل الرئاسة وجماعة الاحلام اذا ناداوا الاكاسة والقياسة والتقوى الجنيدة نبيه الطوا والتقيا
والاتقى الخبيث شديد المثال الكمران وستر الشعثة لا تخبر في وجهه لا تؤديه وقرب العهد الفقر
لا يبالا العتو عنيه والتوى لا يشبع طبق ولا يشبع عليه رجيه والحرص يعمل الظالم كما تاديه الباغي
المانع كلما ازداد منجرعة ازداد عطشا ولوعة ومن ثم في الكتبة لا يعبأ الا الوفي ومن على البحر حتى لا يبالا
عبا الامر ابا تحير والدهر الدهر يشيع لاخوان الجوهر ثبا ولم يقنع الجنيات الخبيثة ولم يكتبا ما انتهى عليها الى آخر
يوم جلوسه على سرير الملك على فرس الاشهاد اذا عظاها هاد فقه واحدة تلتزم الاذى الذي بنا رمسكه كما سوى الوجه

والاموال والضياع التي اخذها وشرفها بالقارئ ومنا صحيفة لم تكن لاحد من وزرآبائه والآباء اصلاة فلم يتمنا
بذلك بل اعطاه بدل الخزانة الخزائن من ملابسه وحواصل مما لكه وسراج بلاده ولم يوسلا الى خزائنها
شيئا الا قليلا قليلا ولم يعطها الا مما لا يسوغ الا بشق العلبل ولا يسقي الا بشق العلبل ولم يوفها الا بعد غصب طويل
ولا كثيرا فلم يسلما اليها فتارا ولا قبرا ولم يتالم طلق تحرم هذا العين الفاحش ارغد عند الاوغاد
كالتي اقام عليها باستزادة الاموال فاكرها عليه وبالغ في الخزائن فاستغاث عرقها اليه
وكرر الخزائن فاجاب بالمكر والبغي والغدر واعاد القول فاجاب بالالفاظ القصيرة الشعثاء فاحكم
بذلك بينه وبينها العداوة والبغضاء وتركت عن عهد غطاء الحياء فلم يستتم ما اراد وطبعها شاء ولم يرها
بعد الجهد والقسوة الشوهة عوطن فرعه في معصية عرق العصبة والتعصب في كافورة ساعة بتوان القوة العصبية و
اعتدى بحق الجبهة بحية الجاهلية وجعل استغاثة الخزائن بها عليه فقرن العين واستراد الاموال بدينها
الذي مزاد الذي وعقود حقوق عليها اتباعا لما القاه وجب من ظالم الوالدين وصاغ ردم الاجور من بنان
امكن تالم صحة مرتبة الظهار وضرب عنها بالعقد والعهدة ترتبة قرن بعده من وفاة الوسنا وطلما استغنا
بالوعاد لا يعبأ الا الذي اتاه فاستغاث واستظهر بالوقوام كلما وقد اذا بالطغاة الله فلم يخ قبات ارتبها
لعقد الزبد الا الفتيل المذكر فلم يتسع في حمل حجة من احتجاج الحليمة الاحكم الاذكى وصار بين هذا الظالم
فاذ الحكم والبغية مادته والهمة العمم وبيت حاجته ترو الكلمة وصفا ما سلطته صفا با الفاقة فكان
بنهر الصبر ويضرع لمصنع ويحتبن غم بلين ورين ثم يتبين بمائه ويتغلب الغوي ويصبر ويبلي الذي
وعلى مذهب وذاق ما ذاقه طبع مكدر وهو مع تجدد ذلك شاكي وسمع باكي وعبرة لو دعي لبركها القا
الفين لهم عجرا ان ضبر حرك على الحجر على الظالم ولم يجد بن مكي الشدة اقامه وعلما ان الذي قد ثبت
والصبر سقط ولي اثر الرسول الحليمة الا الامر فصلا وما غير فراح وكما الشر الواجم وضاحه وبرح
الخوف على الواجم وسدت دون اليوم الجميل واطلعت عند ابتسام الامل وضحى ملوعا وكما بالقضا فاعمض
وكل كبد حمر لعضا وبت شكوى الملم الخطوب خاصة وشا واهله ترو واعلم الدهر الشعثاء الامر الذي نما
بالفعال وكفا بها عما ترى القتال على الحال فاقتضى اعلى ما تقتضي هذا الغرض طالة ليل الاباء ليسعد وبعد على
معاداة الاثار من ساء الغادر وما عاداهم كالاحبوب ولا بد الاكترب وكان ضعيف غالب القوي على ذي
مستضعف غالم الاقوى سلبا في قوله ان القوم عرفوه اعلى ما بعرفوه وان الملاء ما تمرون بك لمملوك فاسرد
على التمهيل واستبرهن ما عمل الله بحكمه بعده فلما مرن والعقول الجاهلة والمعاملة بالوفي الاغبر والجهل
المعاملة مع الغادر والتعلم بحبه مرتوسط القوم من القرحين في ابين الاضلاع ذات البين بعد بولين كاسلين وذي

الباغي بالمصالحة الآخرين ووقع الصلح بينه وبينهما شرطا ان لا يتعرضا لاونيز في العزل الاخير
والدخول والخروج الا باطلاع السلطان وان يخرج اخوه وان لا يحالفا على بلاده وكل لقلع اخوان على ان ملك
البلدان ونصل اونيز واستعمل الامير المسير فخلع الباغي عليه وزاده ومنصبه وصرف الى بيته على استحياء والطبل يضرب
في بيته وقد قبل المتغلب الباغي فوق اثنا وصل اخوا اونيز عن بلدة دهلي وسار الاونيز في فوايج وصفا وكوكبة
لسلم ونزوه مرج زفان رفيع ومجامع لا يلبق الا بالملوك والسلاطين ان يتبعوه وكب الباغي في الميدان
وكان وخواتين فاستقبلهم ان يستعدوا للقتال والمهرجون بقرب بين قوله ذلك الملك بعد ملة واسلحة فاما
وصل الى البلد وكان اشعلت حوله نيران القصب والحاطب من المرتفع والاقاعة اونيز ودفع الغلام الاسد
بين العالم وتنزل فيها ثلاث سنين بعيده وبعكره صوب الحرم على الموارد فلك الدار بمدان التي صنعي
الامواج في بحر الجادة وكان يجمع العدة ويقرضه فرار القلعة من الاسد والقلعة من شعله النار او كجمر جمعة
الجلس من فوق الارض الهامر قرار وعلى النار الزايدة هذا القدر الحرون فاما هي اغاثة الباغي الا الاسراء
واما الباغي فرض بعد مجمع وسع الامير في التدبير وضل الرأي التزوير لا يستطيعا اونيز ولا على طرد الحرون وقتا
بهالم القدر والحرم والحد بواجبه الكلام الفتيح وبعد الغرض الكبار الفتح وبعد الكل من نصر اونيز ويعول
كما امير يوستل وصرير تقهقر الى قتال اونيز وصاحبه الغلام الحرون وان يقرعن الحرون عقوده الحساب عرج
من الديم والحرض الحرق فاعانه اونيز فراحتا اليه واي الظفر على فان ظلم الساعات الطاعة على ولعن الكلام
بقتل هذا المقاتل ان حلا اونيز وقد نار وحتى ان يكون لهما سلام وان النار ارتفعا نارا وان الحرب قطعا
كلام من قبل الغلام الحرام اونيز الى فضل الحضر وحلا فان لو عدم وعد بالغلب الحرام الاسد الذي
واستمال الكلام الذي قبل ولا بالاعفاء والامداد وجمع اونيز وعشرة الغلام الذي الذي وعشرة الحرام والحجاج
وكمل الحرام الباغي مدد والواحد وحشة على الامراء في المسير والوجوع الى هلي من غير اخبار وان يسير
كانه طيرة طاء وصل الى الكتاب قم في النزول الاضطراب واخرج غايا يحول الغلب الحال وادعاه من حق
العالم الباغي فقال ثانية الوين الباغي بالسير والتاج والدفع الاسد بالحاسد بالغلام العالج الاصلي العالم عليه
اصبح من تم الحرام وفي الكتاب وعد مجمر في اوناه فاسلح مع الاغاة واستمال الاوجان القراعنة و
ضرين في حواسل البلاد وصلح لغاية الاعفاء والقوة الحرين على مرة والحمد ومرة من الاموال على المسايرة
المدة واستحضر من بعض الباغي بعد ثانية وعشرة منهم بعضا الباغي واستطاعوا اعطاء العلامات وخرج من
وكمل في ستين لغاية من الكتاب الى المدة والدفع في المسير بحضرهم بحضرة على نحبة وعلم من التعرج وعلم
انتشر خبره قد وقع الباغي في حضرة وبهم في الناس في الهرج والدفع فاغاروا بعض الباغي الى الباغي الكرخي

وقبل رجعوا فاكلهم من صرين وحملوا تحرج حتى وتعق بينهم عزالي بين من مثل حماره قد اطاعا وفاعلم
يرجع بادبين وفاما في القلعة فضل المرتد بكسر الباء الحرم فاسد جمع تعفير وصلوا والحجاب ودفعوا الابواب
وكسروا الابواب ودخلوا من كل باب واسلحوا هل استاده واقاموا القعدة في داره وبحوا الماء وبحوا به
والطوفان آه وسار بنيه وسرور من حجرانه وصليله وبعد يوم كتبه وصليله واخرجه من الحرم
حاضا مكوما مكتوفا والزامن مشقوق الجيب والقميص مخضوبين بحمر الناس وهم يسادون القضاء
القضاء ويستجيبهم بعض الباغي ثم صفوا في سلمه وسقط رجليه والقوه واعموا بعد ذلك محاها عينيه ثم حرموه
في مكان جبر عظم وصاعفوا بذلك محمد وعلة نعوم قبل الهم عمة الهم والغم هذا وكان الحال بمثل هذا المقال
ثلاثين كاملين وقال كما هن من وكل يقين ما كتبت ربهنه الا محا الهين المهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرون
كذلك نفعل بالمجرمين وكل من يحصل ما زرع ويجري ما صنع كما بدين الفرع ما بدان به من زرع التوهم فعلم
ربحا فاما واخرجوا يوم جلسه بن عمة رفع الدين بن مع الثان والبيوت الجواهر وجلسوا على سرير الملك الثاني
وهو الدالة الثاني وبيده الخلع والجواهر وانفق الخزين الذي تعاون على مع الاكابر وكبروا الاساغر وارسلوا الفرق
الى البلاد واستعطفوا قلوب الجنا واقام اونيز في القلعة ما وفر مرصد في بعقد ذات ازهار وانهار وصفو
وجنة ذات غرف تجري فيها البيض الحور وظل مستظلا بسرير الحديد بسرير الربط والطنبور وبيع الثان وسوق
الحسنا صفوا الدنا تراصف الابيات ويحيى البرقوق ويحيه الرحمان ويتوج الاوان في همد الازمان والاوان
مستدلا انواع المدايح مستحلا الاسماء المناهج مفترشا اللبنات والاكباد مستعملا ثنات الرماد والاوتاد
ثم قدم رجلا واخر اخرى وتاد في الخطيئة نعد اخرى واستحلها بهذا الحرم وسوء مجففه بما لا يجوز به العلم
وتوالده مكاره كانت عجوبة دهرها حقارة تخرج الحجر بالزيتون سرجها احمد عجوبة توليها على الحرم فالاديب
لبس مما موزون على الغنم اما فرخ سهر المسكين فضاء كان في الفضا بالحمين وابيت في الشعر تعرض حمر حامة قرى
الحمين بسهم سرا وحماما بنا وطوا على شرار اليوم وزمان لا وعقاوا وسقوه التمر الا ثم علقوه ليلة مكوما
وخنقوه بالحبل وبعد مفوكا ومزقوا بالحجر خبره وكبدوا ثم اخرجوه وعمروا على الناس جسده ثم حملوه وبعد
في مقبرة باتة واجلاده وطرقه والوح ويجمن لوث اقرأ فاقرأ نظر الراهن الجاثا واعجل الحد الكاذا وهكذا
في شبله الثاني وبعد الظلم فيه بالمقدار الكبت والظالمون وكما استحقوه واذاقوه وكما اخضر
وقتل خصومه وقتلوه وكما اعمل الجاه وبغى سلطانها فاعلاه عليه حتى اعملوا به ما يحبه وجنبه وعاد الله
على الاخرين القرن القرن والعين بالعين وبالحكم الظالم بحكمها الظلوم المخصوم
الانتقام على القائم اشتد يوم الظلم على المظلوم ومن خاب بالحسرة وعاد عزما لها ومن جاء بالتوبة فلا

حين هنا ندا رشا وفرح سبر وضيق يدل على ذلك وذكر سجرا المان يهون باجله ثم بعد انقضاء مدة
وانتهاء عدد وقاع الاموال للقاصر سوقى ومصدد ومن يبيعه وقتا ويعتقه وقتا ولو تحقق واتى الباطل
كان زهوقا فضل الوزير المحروم وناير حسن طلوعه فقر قاعوانه وسرب لنوانه وقتل اخوانه وهرب
اموالهم ووقع عمالهم وعزانه في العبد المحسن فتخلع ذا بال القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فاطلق
كان عاقبة المفسدين وذلك ان جواب الظالمين وبالهم ان الله لم يكن ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس
يقولون ويكانه لا يصلح الظالمون لا تخطئ وتيرة يوم دولته فلما ولى ذلك الدبا بسوئه واعلم بان الله
تنوريه الارض التي وقر وكما ماء وبلعته هزرين وهو اخو موسى الكليم غفا لولا ان نارة لم تنذ بلحيته وقال
بعض المحققين رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استبطأ الوزير احمد فاتاه الوزير احمد فاتاه كما تراجل
في مكان والاخوان بحضرته والغلمان وهو يتقلب الاكبر غلمانه ولا استعراض وبعد وكلما بين الصغرى تاريخ
استبطأ الاخوين ثم اعتل الوزير الحميد فلما تم مدته ولم ينفعه يوذا نمرود لما عاد ومات الاخوين في
الثانية فانظر كيف كان عاقبة الظالمين الاشارة والعبرة في ذلك لعبرة لاولي الابصار وما ملكهما قصد الملك
المكافأة وناديا من الحماة والحماة فمثل بهما عادا رشا الحوة فمثلما جلس الخيم وبوقع فتح سبر على عجلة فاسع
على الله عقبا التسنيه واعتبر الاخوان على الباغي فانتهز مهاهذا الوزير الحميد بعلمها ما دمر وما
مع زاجر كما جاء قوم وخا وا والا يام استهانا واتم استهنوا فلما امن فيذا وا سكانوا ان المكافأة حق
كما عين على الله كما يجوز تعادي كما بين لمان ثم انظر الى العدد فلما الملك الاكرم في قريب فخا الملك اوزيرة الملك
المعلم حيث يحول لمنه ولا الى ولده الاكبر هما عادا رشا ثم سئل الى ولد الاخوة الكلد على القريد والخير بعهد شا
ثم اعتبر حال الوزير الحميد فعادا رشا فما وبه واشفا حتى ارتمن عشا يرة وعفا وبه كانوا وتوبين لما وما مع
فانقلبوا مدبرين وشا فر لعنة خوجوا من الفرج فخا نم وطاوا القرية الغالبة وليسوا الحلى والحلا القاسوة
ولو حوا القتال بالبالية وانقلوا من بيوت لعصبها عادا ونعوا وا القصور العالية وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية واشرفت عليهم الساعة على وذهم واشرفت بدوه الامارة على جنودهم ودارت الاطلال على وفق
مرادهم ودارت الشارة على طوق اسعادهم حتى طغوا في تصعيد الكمال ومال بهم مرجوا نهم الى الزوال فاضت
واضت للملا الايام وقضت كانها اضغاث احلام وهبطوا من ثنا العزة ضعفوا وعاروا واستطوا على ازالة
مزاصابوا صلوا وغيرهم الهم والغم ما غشى فرعون وقومه من اليم وانظروا من اربع الغصون الجميل الغصون
ومن البرج المشيد الى الاجداث الكلحة وصاروا جسما كالجسد فهم من تحتهم غير صهم من تحتهم فكانوا
تعالبهم صاروا السوداء ثم فهم صحا وقوما عادت تلك الوجوه التي بيضا باقبال والادبار سودا نعم

اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته اياها عادته محاسن نفسه فلو نظرت اليه
والدنيا مقبلة عليه لاستحسنت منه قولها الحاما استحسنت عنه قولها فاذ رها واحذ رها وذ مها
وذ مها انها ما اعطت احدا عن مقبلة تراجعه مقبلة ذ قاوة مدبرة وقاوة اذا اقبلت حلاها من تقاد بشعرة
واذا ادبرت عادت لقدا التلاسلا وهكذا الدنيا عز وذل وفرح وترح ونفع وضر وفوم وعلة ويوم لنا
ويوم تناوبوم تمر الدنيا وادما مها فاوا الدنيا ما رحوا ما غرا الدنيا وتبشوها بحمد الدنيا ذ وظلما
حوكر الدنيا ضنوا بحا ما فتى الدنيا لا لن يكد هما لا لال الدنيا بعوف عاد قها نذ قا قبالها اد بارها وادبارها
اذ زاد ها تمام نقصها العوام وتقصها الاتم وذ لها الامم وذ لها الحلام تراها تمام بحكمها تمام وحاسلها مام و
ساحلها تم بحرها عميق وذ كيها في عذا الجاج وحلها زجاج صفوها كدر وطيبها فذ ر وليلها كلا ل
فاهلها حيران موسرها اسير ومعسرها حسير غنيها متعوب وفقيرها متعوب كما فاد تاب ظلا لها كلاب رد
شوبة ومسرورها منفرد بشر لها سراب ومعمورها خراب وفي الظل احتشا وفي الحرا عتاب فنعم الها ذا بل ونعم ما
ذا هل الملك اسلوب ما لها منهوب اوتها فاخرها فاتا ايتها فاذ نته وعتبا ها فاتا نته فلا يبقو فيها ملك ولا
فلك ولا ملك ولا لك ولا نزه لا يجان كل من طلعها فان وبقى وجه ربك ذ والجلال والاكرام هما الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الملك الوحد القهار هو الذي يدوم ساطانه تبارك وتعالى
شانه وكل ملك زائل الا ملكه وكل شئ هالك الا وجهه وكل ملك الى زوال وكل مال الى هلال وكل
الى محاق وكل متمول الى ذ وال وكل جمع الى شتات وكل ضحك الى غلل وكل قرب الى بعاد وكل وصل الى خلل
وكل حي الى ممات بصير في قبور عظم بال وكل شئ ذ كما كما الا يزال الزوال والمال يفنى ولبس سوى ملك يعتز
وكنز ولي والملك لله ذي الجلال والجد والعز والجلال ولبكر هذا الوا كلام ونفي الظلم والمرام
في هزيمة المغالة الستة الملوسة بالمغاضة الشاطئية والحمد لله على نعمة الاتمام والصلوة على نعمة الاتمام و
الهدا والسلام بادنا نا الفيد وانا الملك ما ضع ضعيف قولون مالي الملك يا من بيده وكل شئ حي يفنى انا الباقي
وكل شئ هالك الطايف وظرايف قبل الشئ ولان عالم فاصل علامة فضال فاذن لا تفوتن رحاة
ولا تكون ذ ولة ولا تعرج في الدنيا ابدا ولا تعبد لغيره لمدا ولا تبال لموت قبل ان تستتيب الله فانك
من قبل ذ لن جلسة الله تبدلا وقبل ان ترى ما ايا الا ترى العيا ما يامرون وما يامرون وما يعلمون وما يعلنون
ويعرفون عيوبهم ولا يحرصون ثم انشد ما ذا ترى في الدنيا وذ لك جمع الحد واد وياء ومن ترى من طوى
فتيقنوا انك لست لدار وحرة اكل الخم او كاب الخمة المذهبة في جوابه الخلاوي وبعا ما هو من فطم ونوى فطاب
وشعر موقع الوزن من ذي الحلم والنقام في الحلم والفوز من في الجنة والاوبة ومن في الغيبة وذ
فصول الدنيا ثلاثة الصيف وفيها ما ذكان شيخ الذ ولص والكهرى فصلان موجبان جنة عدن وفي تبي
النفوس وبط الانفس الاكوان والقلوب وفي تبين يوسف اجفان يعقوب كما ذا ذ عيا ما اصلا واشرفها
المعقول فالعاقل والعاقل جميعا مرادهما العقول ولا يصول الا العقول الذ كما كرم عنا ما غير جسيم وعنا
فضا يعهم فلو استطاع قلبي لسوى الاعناق والقلب عليه عنا فا ذ وكت والقلب بغير الحزن يعنو ومعلنين يعلنون وما تشر
بالقبض لا فضل الانزل الوا حد القابض جميعهم والماء الوديعة فلا تخ في تعميمه ولكن كرة في تبليغ عظيم تو
بعلام بعلا ته فلسفة ربك لي وقرن نظرهم بالبلاغة وطرفها والكلام الموا ذ ذ عن عن الكلام والاشرة
بجلا عن الشبا ه والشعر الا ثبر بي من القرطا ما كان كما ب ياسين لموسى من التوراة والخا لا ل ومصبا حي
جيا وموضع نظرا هذه غير صد على اجا ر مقبر شاهة فما ذا شاء قال ذ اهذا نا ابناء وكيف حالي
جمع زنا نة وقضى عجبي ولا ملة شريف كم في الطايحق شرة لا تطيق بها ذ وبي وما بي الى العتاب
بين مع سلسلة واحاسر مهرا زين ربيا بن وصقيعة حوان على الذي الموحد ما لكم بن مرسى الرس وما
ابن يسام بعلا فقال يا طلوع الوقيت ابن وصل يا غيثا ان على عبا ذ وكرة افي يوم نعم صيف باد وحي
يوم كشا وصحا بصنم القمر فقال هذا ربي الهم القمر يوجه جرة المنزل وبيل المكان وبعين النا رق وبعض الما
الحمد لله حان ان صل بالحان كما كو خلقا والوجه عكسه يوسف غير لطف واختبار فقال الحال الذي غيب عقول
وقال الوبر في غار القرار وذ وقال الوحا ل ذ وساد وقال الحال ذ ونك استفتا فقال الوحي ان شهود وذ
وان على في الحس المدا فجم بعد ذ ثم محمد ثم بود ثم ذ وذ ثم الذ فقال الحال ذ وشهد ان بعض وبعد على بينا
فقلت حكما كا بالحال عنه كلام الليل محوا النهار وتكمون في الغيب محو فقيد بع جنبك واشتر ما زيد
فقا الذا باع الفتى شكه فما في ثوبه بعيد ثم حضر جلد ذ وضعه ما دام عنها مستة او ابع وكن فما لك
على من شركني بها الرتبع النحس قال لحال الرتبع الثابع النحس وقيل لبعض الاخبار كيف حالك في ذ لك
قال الخوف المعاصي وذ عدا الاستعفار وسئل بعض الزهاد عن دعوة جبر فقال الكاذب كالبيض ابدا الا الذ

اذا الامام لا يخبر مبتغى من المعاصي والا فالكبر اعظم من الاثم فان لم يكن ذلك فلا اقل من ان يكون
العجب وقيل لعالم ما ذهم ركبك محمد لك قال لم يجز بن يحوط من النار فضل المال تشتهي قال ما ذا تشتهي قال
موضعا في قبلي للشهوة قبل الامر ذي ما تشكي قال توبتي قبل فا تشتهي قال عفو الله قبل فلا ذ عوا الله قبل
قال هو الذي لم يزل ذ ما ذا ترون ثم انشد ما ذا ترى في الدنيا وذ لك جمع الحد واد وياء ومن ترى من طوى فما
فتيقنوا انك لست لدار وحرة اكل الخم او كاب الخمة المذهبة في جوابه الخلاوي وبعا ما هو من فطم ونوى فطاب
وشعر موقع الوزن من ذي الحلم والنقام في الحلم والفوز من في الجنة والاوبة ومن في الغيبة وذ
فصول الدنيا ثلاثة الصيف وفيها ما ذكان شيخ الذ ولص والكهرى فصلان موجبان جنة عدن وفي تبي
النفوس وبط الانفس الاكوان والقلوب وفي تبين يوسف اجفان يعقوب كما ذا ذ عيا ما اصلا واشرفها
المعقول فالعاقل والعاقل جميعا مرادهما العقول ولا يصول الا العقول الذ كما كرم عنا ما غير جسيم وعنا
فضا يعهم فلو استطاع قلبي لسوى الاعناق والقلب عليه عنا فا ذ وكت والقلب بغير الحزن يعنو ومعلنين يعلنون وما تشر
بالقبض لا فضل الانزل الوا حد القابض جميعهم والماء الوديعة فلا تخ في تعميمه ولكن كرة في تبليغ عظيم تو
بعلام بعلا ته فلسفة ربك لي وقرن نظرهم بالبلاغة وطرفها والكلام الموا ذ ذ عن عن الكلام والاشرة
بجلا عن الشبا ه والشعر الا ثبر بي من القرطا ما كان كما ب ياسين لموسى من التوراة والخا لا ل ومصبا حي
جيا وموضع نظرا هذه غير صد على اجا ر مقبر شاهة فما ذا شاء قال ذ اهذا نا ابناء وكيف حالي
جمع زنا نة وقضى عجبي ولا ملة شريف كم في الطايحق شرة لا تطيق بها ذ وبي وما بي الى العتاب
بين مع سلسلة واحاسر مهرا زين ربيا بن وصقيعة حوان على الذي الموحد ما لكم بن مرسى الرس وما
ابن يسام بعلا فقال يا طلوع الوقيت ابن وصل يا غيثا ان على عبا ذ وكرة افي يوم نعم صيف باد وحي
يوم كشا وصحا بصنم القمر فقال هذا ربي الهم القمر يوجه جرة المنزل وبيل المكان وبعين النا رق وبعض الما
الحمد لله حان ان صل بالحان كما كو خلقا والوجه عكسه يوسف غير لطف واختبار فقال الحال الذي غيب عقول
وقال الوبر في غار القرار وذ وقال الوحا ل ذ وساد وقال الحال ذ ونك استفتا فقال الوحي ان شهود وذ
وان على في الحس المدا فجم بعد ذ ثم محمد ثم بود ثم ذ وذ ثم الذ فقال الحال ذ وشهد ان بعض وبعد على بينا
فقلت حكما كا بالحال عنه كلام الليل محوا النهار وتكمون في الغيب محو فقيد بع جنبك واشتر ما زيد
فقا الذا باع الفتى شكه فما في ثوبه بعيد ثم حضر جلد ذ وضعه ما دام عنها مستة او ابع وكن فما لك
على من شركني بها الرتبع النحس قال لحال الرتبع الثابع النحس وقيل لبعض الاخبار كيف حالك في ذ لك
قال الخوف المعاصي وذ عدا الاستعفار وسئل بعض الزهاد عن دعوة جبر فقال الكاذب كالبيض ابدا الا الذ

قوله اسكت بالحماء وقال لهم ان لا اعيش ممن مثلك يكفه هلك ولكني اعيش ممن يخافك غداة قال
من اخبرك انك من اهل الجنة فلا تصدقه ومن اخبرك انك من اهل النار فلا تصدقه فانك ان
تكذبه فلا تصدقه ومن اخبرك انك طائع فلا تأمن مكره ومكر الله اعوذ بالله من شر كل ذي شر
عليه الهبهن فلا اراه الفاسق من يخلفه قام الاعرابي ودفره حول ناقته وقال قال لي الله جلدي ورمحا
وحلق خصما وعينين وصاحا وطحلين ضخمين ودمن فاستوعب اصحابه كان كذا وكذا وان شمالهم اذا نظروا
وظهروا اليمين وقد يقال اذا حال اليمين كان اليمين وقال الاصل مولد الدنيا يذهب ويعطي ويمنع والاذى الدنيا
والدرهم والدين والدنيا والعقلة الذات والدنيم والدنيء الدنيء وقال العلم الدنيا ممدودة ترتد
على ما دونها وان ثلثت وهي الدنيا والدرهم والرغيف وقال بعض الاكابر وعند التهم كبير وعند المنع قليل
وقيل اشد المؤمن اظلم ساعة من ليل فاجر ودرسول يا ويقال لا اخف اشد الا نعمة خادم كسلان
وحطيط وبيت ماكف ونواز نظر اليه وبعثه بدنيا اي وبلدنيا وبلدنيا اي من عندنا ويا ها التنا
اموا محمدة فقال لصاحبه امدة فدنقرها الديك فقالت يا ماء فلا الف مرحبا انزله الرحاب ولو
جثا قيل في معنى هوب كلوم قلت ان الفيل يهاب الاسد وهو يحمله انتصافا والوحش الماء فلا يزورانه ابدا
وصلى بن طريح ركعتين فمر بعده مؤمنة اصبحت بعصر مرة مرتحلا الا ان من ملال الاقامة ان سئمت
دعته من يعين عباد المسيبين انا وقال الجهني ما اكلت فهو للديدان وما كفت فهو للدرادين وما خلفت فهو
للوراث وما صدقت فمحو للت وقال اعاد فلان الجن والسلطان الجن والجنة كالحماة والجنوبي الاناث
والاذناد وهن بيع نظم الدر الاصبع قوله فصحت الجبا والجرجوا فهذيكي الحمام بيتا منه والنظم الصور وقال عمر
البيت حاما وعمر يحرضا من البيع كما فضله بعضهم ونظم الحق البيع وقال الفضل ابو كي اجعل الاذى لهم
لانا ينتفع الا لانتفع الشاة والا لا اعرفوا الشاة فاخاف ان اراعوني ثم انشد ابو عبيد على كي حتى عرفوني
واعطني حتى حسبتك تلعب فانت الذي واني لانت الذي حلفت لنا كما ما الذي علمه منك
تاسف طرفي كلاة اجزل نعامة وقال المبرد من على الياء اخف من الفتحة لان الضم والفتحة
واكو لها الضيف والقريب بين يدي رسول الله يضيف وقال الجهني ذال الله عبدا كلا فذ يكون الجمع فحاد
الاضافة وقال الحسن ان صلاة المأمون نطوع والله انها لعلى حالة سيئة حتى الجملة وكم العمر والجمع
البادة والنور المتاع والواحة الجنة والعراق الوطن والظل الحسن من كل شيء فظل الدين ان تحمل
الرجال على الحق فقال معاوية لمن هذا فقال لمن ولاه الله الخلافة والعقد مرة الخلافة والعقد مرة
والعقد مرة حتى اليكه من القلب الاوان من الغيم عقد المال واصل بعد المال الجمر البين واصل بعد

الرجال قوله تعالى فقال العلماء سكون كلامه والكلام سكون والحلم جهل والموت والبرد وجع عرض وصلك
حاجة ولا القوارير غير قريبك قوله تعالى فقال العلماء تبرأ من حولك وقوتك واعترف بالعجز عن طولك
قال ابن السكيت ومن الناس من يجعل حجا تاها لحج البيت التقصير فاذا ما ساله عشر على الحج قال
بالطيف الحجر ومن كلام بعض الاكابر الحكماء ان زمن الربيع لا يعدم من العالم ومعنى ان تحصيل الكمالات
متيسر في كل وقت من الاوقات سواء كان وقت الشباب الذي هو ربيع العمر او وقت الكهولة او وقت
الشيخوخة فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات وتحصيل العلوم ليل انشاء الله
وكل عبادة فرض في وقت ودون وقت الا العلم فانه فرض في الحال في كل لحظة ممتدة من سن الادراك الى ان
الهلاك وقيل لبعض من تحامل الدالا تنفع به علمك قال لان الفاضل يحتو والمسلم يعقبهم والاطباء
خونة يعطون على كل التراقي سما وقال العلماء في الناس كلهم هو الا العلماء والعلماء ناقون كلهم الا العاقلون
وقال رجل من التواضع لافتخار بالفقر والاحتقار بالحاجة والاحتمال الاذلال اهل الملوك وقال لقمان الحكيم لابنه
تصغير القدر تعظيم الناس من كلام بعض الاعراب الاناة الاحتشام وسئل اعرابي عن الاناة فقال التمهل في
القصد من الشيء قبل الوعد لا الاصرار بعد الوعد والحزم الا تعد بطلب الغنى الهموم بالذات فتحتاج على بعد
الوعد لا يصدق الوعد قبل انجاز ما وعد قال الحكماء لا تعتذر عن فعله ولا تعد بفعله وقال بعضهم
عن شتاء تحم تم بعده على ذلك وقيل لابي هذا الدين قول سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه
سيأتي على جهنم زمان يبست فيه عروقها وقال الطريف يقول الحكمي بغير علم المال الحرام وكرم فتوفا
فلا ارجعه الا الاهل الا ولا كل ما مات جوعا فالدب مرهت لله وهو ما يهم من جمان عاد وعاد
وعاد واعلى الجبال قال الاول من العمارة والثاني من الغابات والثالث من الموت وقال الجبع اذا اردت
الكرامة فهم وقال الكرمي منه وقال بعضهم ضيف الرجال ما تبالي الغلوب لو قيد كوم الهجو وقيل المطلوب وقيل
النقل لا منه رضية الجمال في قوة الكريم على الكريم والحاسد قال وقيل الجمال مكون الفواد وحسن الوعد وقيل
الرجال قوم تهم عن ربع الجزع وقيل الجمال القمر الجوهر الكريم الودود وقال الجمال في الرجال ان يعرف ولا
يحبه ومن الجمال ان يحمد ولا يذكر ومن الجمال ان يعد فلا يفي ومن الجمال ان يذكر فلا يعاد في ذكره
وتشغل بهين وسئل الجنيد عن اصل الاعمال فقال الكافي والحر حيث لا يهدا الا الحر وقيل الجلا
وقال العلماء على السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد
وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال ايضا العلماء عبدوا خوفا من النار فتلك عبادة العبيد
بل وعبدوا الله حبا له فتلك عبادة الاحرار وقال بعض الحكماء من خاف الله اخاف منه كل شيء ومن
اضاف قما في سكرة وهو يخفى من علم مثالا ومن يجبني عن سبيل الضلال فهو ضيق الرجال اهل الحال فرد

العلم للصبر كالملوك من حوى الرجال غضب طويلا ملامة لا يعني ولا يبالي بكلامه لا يحب
من الناس الا من يحبهم الله لكل الاحمق الجاهل الذي لا يعرف عاشقه ولا قاليه عاشقه ويعتقد معه وفاته
لما فضل المتكلمون وما طول الطويلون اولو الفضل من الاموات سقاه ودعا لهما تا مقرا الوصل
سهلا لما تكلم وقد عدا لما تكلم الناس نفع من حبب الفرقة ما لذة من حبب الفرقة ولو تبرد صبرا على كره وعلما
الشاعر ثبات قدم اصل الحمد كله في ثبات الفعل اخذ القرآن وهو الحمد الذي لا يحمد الا من يحمد
فالله لطلعا تا المال عارة وكلام لا تعلم الذي هو الكلام وما هو مفقود وابن هما لك على الحق من الاصلاح الحق
نا الله الروح المسيح الجنا كما يحمد المكون في الوغام مجاب الاذان الاموال كلما كون عرقا عاكان وتوفيا الا
الاسراء فقا كما الكون عرقا عاكان لصلح لحما بعيا بصوصه والرجل اسرة فاذا حدث بعدا صلا صلا يحفظ
الحق الابن من طق بغير حق فقد لغا ومن نظر في عيوب غيره فقد لغا ومن ترك عيبه فقد لغا من الكون
ما هو لطيع من الكلام لان التجربة ما كسبه عكان في الغنم وسعة الرعيب عزة صوت جعل الا ابنه وهو من لغا لها
من اطاع الوالي متبع التدبير في قطع الثمرة تنبت وتعلم الفهم الشيء فيدخل والثالث الا ابنه ملء بصره الجلو
الجمر حمود وان علوا عز اذا عادا وان له علوا كذا وسترا ما عابت احسن من عاشه ما طن الجمل فيه كل بدي
والطعن فقد ركل فقوق وجب صدقة الغنم من جلس ومحنة امتع ول بنس طوى ما من غلبه عرق عبوب الناس وطوى

لمن ازم بيته واكل قوته واشغل بطاعة ربه وكل خلقه فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة
الذين ذلت بالنهار وهم بالليل المتصوفة اكلوا وفقت جملة وخط على التلميذ اس ايتل فاقبل يقرأ
الشاب فقال اما ما دنب الباب فاقبلوا على الطيب فما تبوها اذا استلكم بما حاجة ودعه يركب فانه لا يهكر
الاكل فجر واذا سألت اينا حاجة فسأل الله بشر يطيعك لان الصبر لا تكفر على الجبل الكواجح فان الجهل
اذا لوما في صورة ثم نظر به سيدها القوم من على العين بها الا والسمع بها الا والكتاب الا ويكون الا ولياء الكتاب
العادي وعلى الاهل اكالبلت العادي ان صفا لها شاء اصبت شاء من في اباعته ولده وذهبت الذان الاهلة
القبيلتين ومجالسة الاخوان ومصاحبة الفتوة استل بعض على السلم اقرأ الناس شرف فصبر فصبت من ذراب
ثم قال الذي هذه زيد ثم جمعها وقال الناس كلام ثرياتا كرمك عند الله فكيف بالعالم الذي
على شيئه فبدا عاجلين يجب ما عنده يعرف الله وجنبه سهدم بعرب الشريعة لا يبرئ عنها ومسيئه
لا يعزى عليها اذا غاب الرجل بلده عصر وصيفه نفس ان كان شيخ فوق الجوع فالحرة والكان بي مثل الجوع فالحرة
وان كان بي فوق الموت فالموت فالموت ان كان على الموت فالفقر اشتر من الاهلة المركوة ولو دوا لكون عيشة
لولا اهمية لراجع من العدم ولم اجد الى الليل الجديد الكلم وزاد في وغيبة والمال معرفتها ان التهيد بجنوبها
ذوي الرحم الجاذ الفقر وما ان الهم بما فتنك الشر عن كم ومن يتم محمود في واصوله ومقاشعتا
والموت اكرم نزال على الحرم اخش فاطر عم وحاجة اخ وكل اخشى عليها مرارة الكلم الا بشرى الذي استعرف
كفاية وعافية ونفوذ لان كل كلي يوم في عمل لا تحمل فيها وعاشر قومك ما لم تعرفوا في الارض عوارا الفوى تحمل
وكلا بالرطب كذبا بالي الصاحب الصلب كالرحمة في التوبان لو كان بها نار الجبل بالرح كفال الليم
المال الغاد وراح والسلطان على الذابل والاخوان كونوا فرة وما بقيت من القلبا الاحادثة الرجال ذوي
العقول وقد كانا فهم قبلنا اضطرها وا قالم القليل ارى اخوان هذا الزمان القبلين الوفاء القليل كالكافا
الذين يرى هم اصبرين ضا فا سمعنا بالتعبد يوم ما لم على التفقه بجد في الانام واحسنها لا تعقوه
على وصلها فان الكلام كان التاس وقا لا تولينهم ضاروا شوكا لا وقد فيه اهلان معرفة الناس لكون
عرفتهم وابن كان لك ما لك من عدي في طوح تعتد وتعين وكرم الوالد على ولده الناس اخوان من فاتك نفع
فادو بالحرمان زنه القديم ما الناس الا كم اصطحبها فكلا انقلبت يوما به تقلبوا بعقلي اخا الكتبا
فان وثقت يوما على الا يشيخ وشوا خلل سوء ان كنا واهله فانا ان نهم سكم الهم وا فنا وبا شر ابنا
الزمان لهم اسبخلا وفيا بالهم ولا انا ما دابن بني الزمان وما بهم خلا وفي السديد اصطفى فضلا ان
المستقبل لتلة العود والفتا، والحال الوفق الاكفاء في الزيادة عمل والاملال منها هل الناس من خوف

فوق المقدار يضيق على الارض ساحته وقهر الطعام ثمرة النعاس حتى يحال على الجام على البطنة دخول الحمام
على الطحلة واكل القديد بالبارد وشرب الماء البارد على الريق وجماع العجوز كل ذلك لا يعود عليك الا بكل
بعد الطعام ولوحوله وبالنوم بعد الحمام والوحطة وبالبول بعد الجماع والوقطرة وفي الخبر الصادق نوفي ثلثة
حتى القيء يوم بعد يومين وجلسة مثل جلسة القصابا بالعين فلم يجعل العقلا على الارض الموت بغير ذنوب ولا حزن
معلوم فليكن المرء على همة من تحمل عالما وذات صحيح خلق فرح ما دمت يحمل بسوء في جمل بوجه طلق وصحبة ما
كمت له المكتبة بين الزبد والعسل وما الخير الصحبة جهلوا بموتوا بطيه فما الامان الا تفادة ما بين ظلم الجهلوا
وسم عاوف فجارة ثلاثة يقوله عن ذي من ذا تها ان انت فارق وهن فانا وفي الخبر اذا فتحت رجلا ابوه يموت
بارض جهلة اخبا ها وتنزل بها الهم فلا تنزل بها ولا انا لما ما دابن بني الزمان وما بهم خلا وفي السديد اصطفى فضلا ان
المستقبل لتلة العود والفتا، والحال الوفق الاكفاء في الزيادة عمل والاملال منها هل الناس من خوف

فضيحة الدنيا بقوله في فضيحة الاخرة ايها الناس تعلمكم هذه ثم قارون وفرعون شداد طلعت
على قصورهم ثم طلعت على قبورهم الدهر فارز لابقاء له احد كل سيقوم فرجه الواحد البشر كل وقفة واوان
شهيتا استابع الاحشا فاذا امكنت فبادر بها حاذ من قدرة الامكان ان من بدة على الدين كدبة
الاضغان وفي الاحتا تخضر بوجه واحد وتعرى عن عار شتر اكا فانا اشتبك بدوع في خده وتبين من بكم عن با كا
لنوائب الدنيا جنانا فانيته با ناما من جبلا النوام اعلى الفراط تنزيد وعد كرتوام في المعاني بوجه الانعام
احسن وانه مما ضد بيوه الزنا ان الابادة وفرض كما مدين فان لا استل فمذ لا استكثر من الرفق
قل ما بات في وجه من السوال الموت فجر خير من الحيل والحق والحظ خير من سوال التحيل لهو لدنا
لو جعل فيه فلا تلق فانا بوجه ذليل وفي الحديث تهادوا فانها فوت من عوفا هدو وتجر في
نشر الهدا فاطل المعاداة وان امرؤ اهدت الى هدية وبدلوها لمرة للبيم تزيد بذلك بغض الك الباب الرزق
ومن كلامهم تزوج الكل التوان فاولد بينهما الفاقر خالوه فسك وتعيب فجنة ان الجاوس مع الجاهل
على الماء ان يسوع بيد احمد وبقول الحلو ما كان فاصبا احمد عالمك العابر فانه تمر بكى الماعز لها
من عجزه وامده من نهر وعوده على الصبر وقوتا الاجر من الجلان مما مرة الاسان ومن التوفيق بحاسبة
التوان من لا تال الفقر وكرة الاحالة على المقادير الكرة بركة والتوان هلكة والكل شوم والكلان بلوم
وكلي طالف خير من اسد واحد ومن يحمر فلم يعكف من اداد الكل فاته الكل يبدر متصل خير وكبير مفصل
ولا تركن الى الكسل وتحمر عتبل على المعاد وقضا وبقال فلان يحمد الشيطان على التسويف يجيل الى التوان
في صورة التوكل وهو ورثة الهوان باما لله على القدر من نظر في عواقب الامور سلم من نوائب الدهور ومن على
مكروه القاه في الاتهام فيه الهوى فضل من اهمل فوات الامل بدا لوقوف يجني ثمرة الندامة وبدا لعجلة
تقرير ثمرة الندامة الاناة تحصل السلامة والعجلة مفتاح الندامة وفي الحديث اكذب القول عون الصبيان
لكل احد طرش مال وما من مال الذلا الكتبا التجار هم الخيار حدثوا ولا يحدثون فيكذبون ويحلفون فيحنثون لا
تامن امرأة على سرها قد يغير ولا تطمأن بزينة بزينها للحرة فكل ووصف بعضهم عبد فضال اكلوا فاها
وبحلهم كارها وبغضوا فيما ويحبوا فيما الحر تزوجت العهر والعبد عبد وان ركب على الذرة الفيل شبع
فسوء واجماع سرى اذا شبع الكرى يصول الجنا وغاوا بطن طرى الفرا المولى الضيل اكلا الكبد الحلى
ثلاث قليلهن كثير الثاد والفقر والمرض الحمية سرى في الجسد فانا زكلها شا فتبرى جبه ليل الى الا تشبع
الابدان المعاداة بالجمية فانها القطيعة والمعاداة بالتطيب افقا الجنة ومن نعما قبل عودة كل عبد بما
بعاد وكفى المرء عارا ان يكون بيع ما كلا وقبل ناسله فكم اكلة اكلت حرة ومنعت اكلاد هم الاكل

وان شئت وضع دار تصدرك وتعجب الناس من طالعها وبنائه فعليك بالبيت المربع بكر منه واجعل
صوت في غربه بكرة من الرصاص في القعر شيئا واجعل رده في الدار ذهابا واجعل بابها من الشرق فلا
تعدم فضل الماء واذا اردت ان لا تعدم نساء الفتاة وفتيان من الاحلام ومن حولك وتحتك
لسقاك فاتك لا تجد في ما اتيا عنا الا بعد حين فانظر من أين تجيء فاذا رأيت الذي يجيء الفرات فاكله
واتخذ بصل الفستق فاكله واتخذ بصل الاترج فاكله والاترج بصل الفستق فاكله والعصفور بصل
الجوز فاكله والجوز بصل الرمان فاكله والرمان بصل الخمر فاكله والخمر بصل الدنيا فاكله
والدنيا بقية الدهر فاكلها ايمان الدهر تعرف بالايمان لا بالايمان واذا اتاك الامام الذي لا يجيء ولا الاحلام
لا يعرف الا الذي لا ان يعرف الايمان وان لا يجد كما من اراد الفتاة ولا يدا فليأكل والفتاة ولبوة العشاق ليعقل
غزل الفتاة وليحلف الرمان الغرة كوبة بابعة لا تعاد والحلو المبرم والحزن بالغرة اعرف اجتنبه الجوع فالله الغرق
فلما سمعت وعدك في غربة ترميك الحمى قوم وعلى الاحتمى من قبل ان تلتفت في الحكم اذا تعتد ولا
تعتق على من لعلم ولم يجز فكما تعامى الفتاة ولبوة فجنة الفاسق زرع عجب اجتنبه من ماء على الجوع
يوما فتوقيه ومن تركه اربعين يوما خلقه لك بأكلك كما العبد ولا تزوجكموه فجنة بتا لا كون بكما
في جوة الانعام وعصوج في وسط الا انهام والفراق والشاه فاعلم الاتشاق في الفؤاد ناقصا الموعدة التي
تقلع على الاذى ولا بعيد العهد والولد باعرف الفتاة والعلن لبن من تام عروسا ما يتغير الجوز والخمر والجبن
في حزن كهين الفتى لكون اياكم وطعام الاموات فاعلم منه يا عمر الما يكن وزوني الملاق المنوي من حمل
والتعهد ترى علم كما فاتا الشاة بدر ولا تقطع المفتاة الاموات وراح الفتاة كان اشوق فاعل الفتى حبر الزنا
ان تجوز فلا عرفي احدا على الصديق فترحما ولا يجد في الدنيا المروة فاعلم الذي تبلى قل عدد الدراهم
لجوع الفقر امر هم والنقود تقل العقد وغاية تعد عشر من صحة اولها ولا الدنيا سوء يجلد فاكوه وابعلها
وصانا فاتك في الخير من وهو فتا بلد يك من ترك في التجر ثم اصابها فاعلم فاجر منها الفتى وادفعها الفتى
فوق الظاهر صبغا فهذا استقلها عجب عبدا ناعما مقاتلكم بن مطار خوف من الناعما ابيعلم بر هما حتى
الدار لا اعلم ولا اجار حسنا الا تزوجن اذا ولا تولها اذا عجنا سيلة عمر آمنة لا يسكن تصوم عنها الحلوا لم تمن
سبلا وامر بكر على اهل وامر النعل لا تاكلها اعلم ان صورة يوسف ومنطقه اود وعقد زمزم ولا
ان الحاجة الحسنا تلون بتلون تعرف الشاة في الحي بشاها والخمر صفراء بعضا عنها لونان فتنة وان
شر الفتاة الحسنة الحسم الفتيد الهم الحياء من المرأس المشورة العمر الجلدة الفقر الرتبة الوشية
كان لنا عاصر به تفصل من غير عجب تدعو على وجها الحرب بفتن الشاة واست في الارض ابناك وكل امرأة مذكرة

مكرة حذية العروب بادية الطبيب منفجرة الوريد كلاهما وعنيد وسوء عاقبة لا تذق الحمأة وتعني الفتاة
تعين الزمان على بعلها ولا تقرن بطاعا على الزمان ليس في بطنها الدواء ولا على بعلها بما تحلف الدواء ولا على بعلها بما تحلف الدواء
وعلت وان صلى بكى وان بكى ضحك كثيرة الدفاء قليلة الاعانا كلانا وقوع ذنا صحيح عضو حتاته
لطعانه فتانة صعقة الباع ممحوكة القفا حتى مهزول وبها من تزل فاطمئنت تتبرأ الاحتما وتكن في الجامع
بادية من جاعا تباعة على بابها تبكي وهي طالعة وتحمد وهي غاية قد فاتها بالزوج وساء بها الجوز
ابلاها بالوبال النقود وعظائم الامور فاذا لو ان عمر الرجل يزيد من قوله يكون حمله ويعظم على وتحمد غرة
وتكلمها مرة والجوع المرة تترين ازاله بذه بها الحما وتقام لسانها وبعقر بها وبين طلعتها تقع بها ان عقلت
ولا تكن جزوعا اذا باعت فتى بين وخطها واكرات تقول لفاها على يديه الايام تبعون وان هي اطلت اللبات
فاها الفريد ربطا لها ستلين وان طلقت لبين عصر عليها طلبت ضوء والبتاتين وان بكت يوم الجزوعا
فليس لعمر الله ذا البعين من زاد عرسه فذا ضاع نصه وفي يحج البلاد غربا تك وطاوعة الفتاة فان داهم الفتى
وعرصوا الى هم الكفا بما رهن الحاجات فلم يجز من الاب ثياب وليس من يحمن بامرئ حول من
يوتى به على من وان سلطت الا يعرفن غيرة فاعل وليس ما الا تطيع الفتاة على حال ولا ما من على حال
ولا تذد ومن لديه الفتاة ان تركن طاهرة ودون لها مالك واذ لها الملك بين الجوز ويحتمل الشر فجاها من
في الهناة وفتاة ثالث في الحديث الشيخ فتاة ومن منا الجوز وفا لكم اعلم الفتاة وهوالك وليسع
ناشئ في ثالث وفي الادب عقد ملا الى قبر يكن عند لقاء الجنة يتصل ما ترى الجوع الفلوة معا فتاة
حكم منفصلة واذ قل اباعها الحب الاول ابعد الدار واعصل كما لا تكن على بين يقتني الجوز والقمر بالشيخ
احمل الجوز في بيان كما تعد الذرة منها فوقد كبت جوعا فيرا فصر فيه قبة الذرة بطول الجوز لا تعرم الكبير
بشرق قلب صور الكاتان فيرا هم وقد ابعد كما الشيخ الحاظر وقة المباركا الشيخ احملي تمر ياسا فاعجب
لتعرم محمل الجوز في ابعد منها وعا فانها متصل التعب الليل الذاهب حتى لعد وهي لها هم الخمار ابل
التي في الفتاة وفاذا الطبيب في فتيرساء لها وكم غير وزيه وفاذا الكبرة الوداد فيرا اسقط الدنيا على الجام
بعد بدء في تشبهه وتجد الاحتى وعد فذا افاكا ان كلا بطبيعه وفي يحج الكبير بعين ولا يجيء فتاة
التعب ولبعضه فلوان ما بين وبين ما صبا على الجام بين وفي النار وقبة الجبل قد يحتا لا يعطون الجوز لا تحتقر الجبل
الجبل في تم الحيا وعلى بعض ما بيات الجام الجبل والحرا قد هو الجبر شوكة ملوكية سبحان
ذي العزة والجبروت وما الملك الملك والملوك والظالمون العتو والجوز الذي لا يجيء الا على الجبر الجياد
المكبر الفاد ما القفا وما ذل الملوك والخوانة بدلا التاوة والقراءة كافرة فاجم الجوع الفاسق

ذكر فالله ذكرك الملوك
وفتاة نعيم الدنيا

وسار الجوع والقفا كو واستعبدا الاحرار والجائرة وبقي رهبة من الزمان وصوتا من الحدثان في الحي الاخر
الامان في غرة وشان اتى خان وكم عقد بحبل الخناق وسلب على سيد الابطا وخفض جناح الشرور ونشر
توادم الشرور والطوى بطا القفو الاخر ومدت ما الجوز الاتم وراء ما فلا ذاك الشرور فلا ذمت والبوس الذي
لتبرين عشرة اكوابا الفتا فلا مغرا الشقاف اوت وتقشعت عن جوع شقا صاحبا الجوا والذي
شا العشرة يجوم كان غيرة البدء وضرار الجوز المصوبا في القضي فيما هو يتبع الملك
ويتبع الى القفان ويتبع الى القفو الى وليه صرف فتان سرعة الجوكان وفتان حسنا الاشقا صغيرا الفتو
ويشفا الذرة ابقا الجوز وغيرا الجوز وغيرا الجوز ولا الفتو منها الاولاد وبقا الفتا
سقيلا الجيا قبلان الارزاق مكانا الفلا بل جمالا الفتا بل عمرا الارزاق محتاجا
البنان صحت الاحكام فاعرا ما الظرف فيا ذا الفرن اذ فلا الذة مر كبة طرف الجوز وسل الفلا بين الاجوز والجوز
فاما من اعضاؤه اهذا ما لهما الاعراض والجوانح اعز الفتا الاحرام ما صاحبه على الذات المال استعمال
الذرة والاستطاعة على نوز الاطمئنان الجائعة الفتا بتعين الزيادة بالجاذ وتكبر الجاذ فاما في
دوا الاستراذ وا ولان لو شرية الاذن مكرية والاطلاق الاوزن عنا فيتن الجوز وتعم في النكاح
امر المنوع وبه يتوجع والذهر لبتن راسم من يجرح واذ لبتية استبطاها الفتى كل بتية لا تنفع فاحذ
بعض على يديه حسرة وندما ولا يجوز عينه لكن الاين مما ما تذكره وعلى الفتا والهم ازهم رمانا الحالين
في الطرق الى البلاد فلم نر بها ولا يحق ربة نفاسه واتطلعت عن راسي الحمل بين المزيه وبترسا الى الجزء
اذكار بعد ما استقر كوين الايام والبار واستفاث فلم يجد مغيث وبنوه على الجوز حتى بها الفتى الجيد من
الجل الجيب وظواهر الحال في حياها هذا المال بها الفقر الجيد الجوز منه جثة واذ حل في الذرة ذكر
الاصغا بر الابهة الجوز من بعض ظلمة ابهة واذ بر عليهم وفتا وهما وا العصا والفتا فلو زاد وهو يوم الجوز
البكو الجوز في بعض اذ بر عليه وبز بنده ما كما يعين الشروق ولو زنى الاذكر العذاب فاذ الجوا السباع وهم واخوا
على الظالمين الجوز عاد بهم وبعضا ما هم وبعضا ما هم ولو زنى ذهبي في الذين كفروا الملائكة بضربون وجوههم
وادبارهم ولو زنى فتاة وحاسبنه وهم هوا البحار فوت واعلوه جنده وقصد لهم ما كانوا يعدون ولو زنى
اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم اتاهم اصغر ارجم المسح والفتو في عظام ثياب الزنا والفتى
فاسقط الى ترى الله وعقابه واستقر في البيع بعوزه وعذابه فولي الظالم الجائع حين انتقال الى دار البوار و
استقراره في الدرك الاسفل النار وكل بفتن الفقر الموت فاغتنم الفرصة قبل الفوت وعش ما بدا لك في الدنيا

وادرك بهما ما شئت من حيث وشئ فحظ العين يظلم وصقل العمر معقود بموت فكم بدنيا احسانا ذكره
فانما الدنيا احاديث ما الدنيا الا ساعة وسنغضي والمرء فيها قادم اوراحل الدنيا كيوم مضى وان امتضى
ملكان ذا الطعين الاسكرة لذاتها رسلت وصل بحمارها وما الدهر الا سلم فتدرما يكون صعودا لمرء
فيهبوطه وهبتها ما فيه زوال وانما شرط الذي تم في البسيط فيزيادة على كان او في نقصان وفاة عما قات
على بشر مضر ابن الذي تخو البلاد وملكوا رباب العلا وبنوا القصور المشيدة وانشأوا ما ابنين بدا كله
ثم ريب ريب ووضع ابنوه يعجب ابن من الحاجات احكموا وضع اساسها وطموا القعر اكمل اغراسها ابن
من عمروا الديار وصوروا الجدار وغرسوا الاشجار وقطعوا الانهار واجنوا الثمار وصفوا الانهار وحققوا
وديتها الرياض وتحكموا الخرائر وكنزوا الذخائر وقوى الدنيا والبسوا الجواهر وكانوا الكرسي الثالث واعزوا بالا
واطول اعمارا واموالا وكانوا واشد بنيانا واذهب ديانا فهدم والضرب بالنون وامامهم خوادث الدهر اليقين فانظروا
من على القصور الى مصر القبور وتوثبوا في مساكن الدود وصاروا بين اللحود والكمد لهم العفاء بدلا من الجنان وتحت
جنوبهم الديدان والحشرات وليت عظامهم نضر المقابر واستقبلوا ذا الرمام الاسرار فهم الان مرارين بعدما
من نسيانهم وديدان تطوى في امعائهم واعتبروا يا اولي الابصار فقد حكى عن جزء من اكابر التابعين الذين خلوا
في العصر الاول مدينة الشام المعروفة بمدينة البهنسا التي قعقعة الوافدة في بلاد المغاربة المسلمين سلام الجاهد
غادرها اهلها وسكنوها على ما بها ابنيا ثنيوها على ما بناها وهي اليوم قاعا بالا تنبيء عن اهلها بل كأنها بيد قوم عاد
ملكها نهر ابن القبر كما ترى عجبا من ذاق في التراب جعلوا كانوا كم خطوا رهم فهم الان اسرار لحوتهم ظلمة
وداؤها لحومهم موضوعا في اجداثهم نصبوا فيها نهب الآباء كم عثر في فنائه نزلوا على عمر الزمان
ارتحلوا كم نظر الى ما بقي من صنع حوادث الدنائر بل لعقلوا انا فانون وكما بيعوا ثم رجعوا فالعبر والعضلوا
الموتور ضيق ملجم وهنا بالفوا وما عملوا لواعم في قبورهم سئلوا عن بعض ما لقوه ما عقلوا كم ملوا
اخلعوا وكم اكلوا وفي الذي بعد الكلم كلوا وشاهدوا فيها قبة غائبة في مسلها عن قبوره الية مكوك ناط
بعض العتود منوطا في لوح من القصور هذه الابيات يا واعظا قواه الصبر من القبور على الدنيا الفناء
كم فلكت وكم شريت وكم ركبت وكم سعت الغايات كوفلا مرت وكم بعت ثم ملكت من الحسوس الما منا
حاصر تها وملكتها وسبيت فيها النعمات فانك قبلك فاتح عاد ذات الشاشات فانا في الموت الذي
انى القبور الما فيها فانظر لنفسك ما فيه قبل القصص الجان بالتي سلبت قبل فلا سبيل الى الجنات
وعاينوا في القبر ما وصفوا وفي صفاكا نها مكوثا فيهذه الابيات وما سمعت بما خلقن مركم بل
بالقضا وحكم في الورد والصادي قد ملكنا كنوز ذي قرن واحوى اكثر الشقم الشاري اتخم بالمال لا تحن

يحزن له رمضا عليه ولا التفت في النار حتى بيت بالهاوية مقدمة من الاله العظيم الخالق البارئ وملائكة
شماعلى قرنه وفغر فوه عرقوبا نصاري على الجحيم الذي جمعها نصف ولا هلها في حبل يقرن ولا الجاري ضنت
عمرى تعوا الخاضب تحت المقادير وعشر وابنا حتى اذا حاروا الاهمام موقدة وبتابع استغاثوا بالنعما
صادوا لعبرة وقيل اقبح بها وشبوبي بحمأ لا مقدار وبوع عرض القرائد واجعل فداك تقلتي الجمال والدواري
فلا تعزنك الدنيا وزينتها واظر الى من حلها بالاهل والجار وانصر واذي بحموحة القبة قبرا كبرا على ربع من الكبر
الصفون دسموا بوكلا ما كنوا وانفقوا عبرة الانباء والعبر ما فيها عبرة لمن اعتبر وهم هذه الكلمات الاثنان و
بسم الله الواحد الاحد الفرد القديم اجمعا الواصل الراهن المكان الذاهل الماضي القصر والبنيا اعتبر بما
ترى من حوادث الزمان ولا تثق بالدنيا وزخارفها وثق بالها وطارفها فانها خادعة غدارة وامورها كلها
مستبقا بسترة ها المعتبر المسكين تعتبر وهو كنوم النائم وصلى الحالم كالهاجر اسرار بضاع محب الخزائن ما بحق اولياء
لرغبته شيئا فان من الهها الا لزمن الى ضرفها وطاحها ولا طلع في فضائها ودنا هما فانا والله مع تراستدنا بها و
عوا بلها ودنوت بحبالها وتمتعت بالها فمن زهت بي وعلقوني في حبالها وانا وقصري ملك في الدنيا اربعة
الاف مدينة ذات سور وسوق وبكت عشرة الاف سطا من الحبوا لتواريق وملت اربعة الاف من سراة الملوك
الذوا هدا الاكبار الى كما عن الشهور والاقمار سوى التراري والجواري اللاتي كالكواكب الدراري وعشت بها
مل العمر اربعة الاف عام عشت امنيا بطعم الطاعم والعام وصعت من الاموال ما عجز عنه بيري من ملوك الارض
وتبلغ سبعة وكان نعلي تربد يوم ذلك فراشعار الطابر المنا بانا والملك فوق راسهم يحتاج خافي الملك
اشعار الاموات زيد في عالم الذنات ومعترى الحاجات الوالا يرجع صغيره والا يرى كبيره ولا يحتاج
ملكا لعظمة ذره ولا يراع ركبه وملوه ولا يبلغ منه جهده ولا يتهيبه ولا يهم وكنا وهنا العصر امنين عن
اتا فيه الخالدين حتى زل بنا الصبح بالحتى فكان بموت كل يوم مئات جماعة ومعقل الفناء فلم يعتبر
بقربالموت وقيام الساعة وعلمنا حينئذ ان الله تعالى اذا ارادان يقطع اثار ما وامحو كل شاهد زانا ولا يبقي شاهدا ما قبه
ولا مرتبه من سهام القضا جئته واقفة فاحضرني كاتبا وامرني ان يكتب على جواب العصر هذه الابيات الكوكبة وهذا
عبرة لاهل الاعتبار ومزجرة لاولي الاتعاظ والادبار وكان عدد بيوتها الف بيت بطل بحجارة من ارخالة واكثرها
في الجبل الذي قبلها الف بيت بنوا لها الموت ولم يبنوا لها الخراب كم كوكبة الفتاة ان وبعلة بالبنود والغاطها
ويعقطوا بالرماح الدابلين ثم فلم يعتبروا بالموت الذي لا يحابي ولا يحتفل بالعدد والاموال ولا بالجنود
الفاهم فيهم واعز ذلك وكنت الملك الحالك فاحضر ملك الموت من الاموال وكلها بالكيال فلم يدخل
تحت الحصر ونحن على الاعتدال وعلمنا كم شتر قبل الهاوية ولم يتوبوا والعلم من الدنيا فلم يجدوا الى ذلك سبيلا

فاستملت جنتك للقضا وسلمت وصحبت الاصفر والبيضا وانا كوشتر بن شداد من ظاهر الاكبر الذي ملك
الافاق وحضر ملكه سبع اقاليمها ترهبا وصكت على بيرها وصاحبها وفي اخر الدهر بكوبهذه الابيات مكرم
يكون الطول تمثالا تقابل الاتيام بالحدثان فانا ابن عتاد الذي ملك لوذى والاصل جميعها بكر مكان فاركب
في عز اذ له لوكها وجمع اهل الارض مرتعشان والي الملكها والبلاد بطبعة فهرا بسائر اهلها عتاب واذا ركب
رابت حوله من فوق العتود اهل الفضا عددا وملكا لا تبرح حوله وبخريد لوا بالاسنة فانا في الموت
المفوت والموتى فضل بيرح الجلد هوان وحبات ما فيه على ملكه وذي لوحنانا من الابنا فاني الهوى الذي
مجمعي وسلبت من اهلي وصن خلتي ولقد لبثت جميعها ما فيه من فاما الرقيبن به وكنت الجاني فانظر لنفسك
جاهدا قبل القضا وتلاعب الايام بالانات وانا في ابوان القصر ما في عظيمة منصورة من الجرع الاصفر قد لها
من الرخام والعرعر وفيها من النقوش والصنائع المحكمة ما يهر الوا صفين عن وصفه ولا يبلغ المادحون
غاية نعته وعليها سطر مكتوب بما يهرها فما تلوفها فاذا المسطور فيهم هذه الكلمات اعلم ايها الذاهل عما
القصر انا ذات هذه المبانية اكلت على بنيها فاني القصر الملك عمرو من بعدهم الجبال والف الملك عمرو من بعدهم
الابمين والف الملك مجمع الابمين والملك كما انا فيهذا القبر وفارقنا الاهلون والقصر وقد نا على الاسرة المعهود
وكم كانت على بيئة الخابر كما بعض الناس من زينته غاية رحمة وصور وقنا بنا على مرتعة واحدة طولا
منه شبرة وكم ترى كلا بيهم اهرمن بقية وصنا دبعجم لا تقدر بيابع عربية لا تحتاج عن ذكرها وطولها
على عرضها هذا هو الاهلات الطويل في الاجمال وفي التفصيل والقليل من الحق على الكثير من الباطل هذا
مجمل خبر بيئة القاصر فمن كرها وتاملوا واعتبروا بما فيها وملوك سكنوا فيها فجمعهم الموت
هنا منوعا كان لم يكونوا شيئا مذكورا فاعتبروا ايها الذاكرون واعتبروا ايها الجاهلون وتعلموا الحكمة
وتذكروا ان الانام كيف خطفتهم بلقى الدنيا وما سابهم عما البلايا عن فوت القضا عجم وبنا الارض ولم
تحفل وذرهم وضربت عليهم بالذل والهوان وقلت بهم فتلك بيوتهم خالية وصروحهم صدية الى اليوم وسكنها
انا بعدها واهلكتها كما هلكوا وابادتها وتقرضت بقاياها كما هلكوا هذا وقد الحال بنا ثم بعدنا المقال فيا ايها
لو علمان التراب بان الدنيا تراب والحجارة بان بركان تقرع الاسد نفسها اليوم في التراب تراب وكم دار
خربت بموت اهلها وتقلصت بعد بارجال كانها لعدها ما كانت عليها الا ساعة والدنيا ساعة والقضا
فانا كلكم نظر اليها هذه الابيات شاهدا عليها اجمع بعضر فك الدهور عن اثار هذه الدار ومن عجائبها عهدك
لها والملوك ذاهبة فتظلك الدنيا ومن فيها استوحشت بعدهم ساكنها ما وخربت الدار بعدهم ساكنها
ابن من بكوا لحق وضربوا الطبل وفرقوا الزبان ولعبوا الغايات وسلكوا المسالك وعلموا الهلاك

وانق بها فانه حق بلفظه به ولكن دعه وبقطع عن اهله ويترك على اهله فذه كقول الموحد
ونقترن في حركاته فاعمل على هذا تجده وقطع الطاهر ورمادة ومثاله كقولك في رماد صانع الذي اعمل الخبز
واوثاله التراب فيبقى الحق المعادل وقرئت قبل الحاد اما ان اضطر الى املاء حتى اسقرئ اجله وحد
الايام كوكب واعادت الاحاط هذه مقالة معادية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله منبع الخير والجود ومبدأ المعدة من العدم الى الوجود والصلاة والسلام على اشرف كل موجود
المحمود والمنصور بين الشفعا في يوم الموعود وبعد يقول العبد المذنب الآثم محمد بن الحاج محمد الفاسي عفا الله عنهما
وعلا من كرمه الزيادة ونعما ان تعول المعنى المختار الحق عليه وهو من رد ثبات الذين لم يتبين
ومنكره خارج عن اقاويل المسلمين والآيات الكريمة في ذلك ناصة لا يقبل التأويل والاخبار المتضمنة فيه متواترة
لا يمكن ردها ولا توجيهها الا بتكلف ما مع غير دليل فقد نقل اكثر العلماء نفسه تمسكا بامتناع اعادة المعدم وكل
بشيء منها واميل لا يحتمي منعها على من تظر فيها بعين البصيرة واليقين ودليل المطلوب المذهبين من المسلمين
المنصوص فيهن وان من الفلاسفة الاسلاميين من فهم على ما يليق الكتاب والدين فاعلم ان الاجسام المعدم
القديمة في مجرى العادة من الاجسام وهي اجزاء الدنيا على ثلاثة اقسام الى الارض والسماوات فالاول الكتاب
للعامة والجلالة لغير وهم الابعد من الارض والسماوات والثالث القريب من المحاذاة والاصغاء اذ والثاني
كيف حال الابدان القرآنية الناصة القريبة على الاموات المعلنة بحكم على الاموات المعلنة مع صدقه لرسول الله عليه
بما في القرآن وفيما العادة والابدان بعدم الكفار بالاجسام ومثاله الناصة عن ما ثبات المعاد الحق
بالقبيل المعقول فاضطر الى تأويل يصل عن سواء السبيل وانت علمت ان القرآن الاصلي والباعث الكلي على بعث
الرسل صالح المبدأ والمعاد والمعاش لكل سليم على الفطرة والاعتراف بها فاولى على الاحاد والاثبات من وقع عن المعاد
وقطع شكوك الجاحدين ليسلم العالم ولدين الله القائلين الذين المبين ومعلم بهم على البعث الحق والحشر الصدق
سواء الاول الاثبات الذي اثبات بما قرره بل صورته وانما الاعمال الاجسام صادرة عن وجوده وصورته
فاذا بطلت وعادين المادة الى صورتها من الجواهر الى العناصر عند بطل الاثبات بعينه لفقدانه بدة المتاع ثم اذا خلقت
في تلك المادة بعينها صورة اثبات اجديدة حدثها انت الحوالة الاولى فان الموجود والثاني من الاول
الذي بعد صورة مادته الاصورته وشبهه فهو هو بعينه فلا يكون موجودا ولا معدوما ولا مستحقا للثواب ولا للعقاب
مادة بل صورته وبانت ان الاثبات بقدرة الله تعالى ان الاجسام المقابلة للمعاد وليس هو الاثبات الصرف والمبين على الزمان
مثالك لزيد في مائدته فاولا ولذلك قد الجاها ما هو عين سوين على زمان ما لكن وقوله الجاها عاد على
مخلوق تمام وعلى الثاني لا يكون عينه بل مماثلا بجنسه واجنبيا بالاثبات ما يجمع الجنس الزرع وما فيه

من المعاد في الاقتصاف فاق الجسد القابض من الروح والمعاني تبقى شيئا وجثة وغير في المعاد لا انشاء
وكذا الروح المجرد لا يتوهم انشاء وكذا المعاد المخصصة به لا يتوهم على الاقتراء انشاء لا غيره والاشرع
ولا تحلا تم اذا بقي الجسد الاثاني حالا على الروح والمعاني وعادت المادة الى اصلها من العناصر
فقد بطل الاثبات ابطالا بينا لمن به لمستأثر كون اذا انتفت الروح المختصة الى المادة المعينة التي تعلق الروح
عنه وفارقت الى الموت منه وخلفت في صورة انها هو الاثبات الاول لا ان الموجود الاول وهو محمود
مذموم وسيحق للثواب للعقاب الاول في اعتباره وما يرد على ما يتصف من الاتصاف بالاول
من حوله وقصره وهزاله وتمته وهرمه وصدقه وعقله وجنونه وشبابه وشيبه بخصوص الحد وعدم
وغيرها لانه هو الذات الاثبات البقرانيا بمادته بل صورته اذا دار الاثبات صحيحا القوة فمجموع هذه وجوده
بنفسه اذ العدم مدفوع فانك تقول زيد قد مات وعدم وصل فيما بعضها الاعضاء الكاملة الجسم
فمن الجواهر الجسم كان الحياة والاعضاء الانسانية هو الجزء الاخير وهو الباقي الانسانية ان لم نقل فقد اذا
خلقت في تلك المادة التي اخرجه عنها كما الشيء الاول لان المادة اذا انتقلت اليها الروح الجثة وخلقت
في الصورة الانسانية فهي الان الاول الذي هو الجسد الجسماني وعادت خلقا في البدن الثاني وانما انتقلت
بقول الله تعالى وبارك في القرآن العزيز المبارك فنقول المراد من قوله الى ان الخلق الذي اكم تعبدونها كم
جمع خلق فتح القاف المخلوق وذلك الاجماع تبديل الصفة الموصوف اما شاهد ان تاء تحلق وخلقك بدل الاخير كم
فيما لا تعلمون من الصور والصفات والجواهر والحيوانات فجسد الانسان جميع ما يكون الى الموت الاول صلة
فاتحة زاد في كلام العرب الغوا وهو شائع لا ينكره وبما ما لم يعلم الغوا وقيل ما يقع في الذي تحلق الصور
والاعضاء خلقا من تحلق وعلم في التصور والمعادة فان تحلق التصور اصل من الاجسام الكبار وصفاته
على ان تحلق وعلم في التصفات فما تحل والشيء سبيل القابلين الجزاء الثاني قولا الموتا ثم احياء الجزء
عند الموت ثم جميع اجزاء الروح قد مات عمر عند الموت فان كان الاول فجميع الجسد مع المقطوع
عليها كان عليه عند الموت وبه يرد بعد الاصل الاصل بعد التمام وان كان الثاني فجميع
بكون يزيد واحد من الاعضاء بعينه بعد ما ما وقبل الاجزاء الموكية بتمام سائر الاعضاء بحالة
ينفصل عن عضو على عضو عند الاعضاء وكذلك اذا كان اثنا فما ما الاعضاء واحدا فلا يكون بعلق
وصفاتها واحد ولا يتوصل فيها الصفة وكذلك اذا قطع بكل الزمم الساقط يكون بدن والثاني وهو
الجثة متمم وعلى هذا قطع به مسلم ثم ان زعم الذين يحلون الجسد وحلق الاجسام كما هو مذهب
اكثر المسلمين فمن شيء هم لهذه المادة التي تحتوي فيها العقول فقد حال الموالي الاعلام وان زعم غيرهم من الحلول

كذلك اصل الزيادات الملحقة من الاغذية من الارض فان الزروع والثمار ونحوها من لحوم الحيوانات
وغيرها من جملة ما ينبت من الارض بواسطة او وسايط قال الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا الى قوله وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وذلك بعد قوله من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فان قيل ان كنت فطنا وادعى ان كنت مدعيا قوله اذا اكل انسان انسانا فصار
بالاغتذاء واحدا فكيف يتعلق روحان بانسان واحد قلنا الذرة الاصلية في الاكل والماكول باقيتان
على ما كانتا عليه متميزتان قال تعالى في القران المبين وتقلبك في الساجدين فعلى هذا الروحان متعلقان بذرتي
الاكل والماكول متميزتان ثم ساير الاجزاء الملحق بهما انما كانت عاريتان وساحات في راى العين وبادى الفكر
والنظر وتفرقت وهي في علم الله موجودة حاضرة سواء امتزجت بالارض ام بالهواء والقدر الذي نقص منه يرده
اليه كما بدأه في الدنيا عند الهزال ويخلق الحشو فيهما بعد كمال الاشكال فيصير الشخصان متكاملين كما كانا في
الدنيا متمايزين قوله اذا قطع يد كافر فاسلم الى اخره قلنا اليد المقطوعة حكمها تابع للجملة في الايمان والكفر فيد
الكافر ما دامت متصلة به حكمها الكفر فان قطعت ثم امن الكافر صار حكمها حكم الايمان اتباعا للجملة
وكذا الثواب والعقاب عليها يقعان تبعا للايمان الجملة وكفرها وان اختلف الجزاء في الكفر والايمان والدليل على ان
المعاصي الاجزاء التي كانت في الدنيا بعينها قوله تعالى في حقها يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم لانه لو كان
المعاد غيرها كانت شهادتها زورا لا يعبأ بها فان قيل يد الكافر اذا قطعت ثم امن لو ردت لكانت تشهد عليه
بالكفر وهو مؤمن قلنا تشهد بالمعاصي لا بالكفر فان المعصية التي اكتسب باليد تشهد عليه اليد وما اكتسب الرجل
تشهد عليه الرجل مع ان الشهادة فرع السؤال عنه بعد ان كذب اللسان وكل عن البيان ولا يسأل عن هذه اليد
فاندفع الاشكال وارتفع السؤال والعجب كل العجب انكارهم للحشر والنشر وهل الحشر الا اعادة اجزائه في الاخرة
على مثال ما كان الله يعيدها في الدنيا حالا لا بحال الا ترى ان الشيخ هو الكهل والكهل كان شابا والشاب صبيا والصبي
طفلا والطفل جنينا وهو في هذه الاطوار المعهودة انسان واحد بلا ريب من احد ولا اعتبار بتلك الاجزاء المتبدلة
هناك كما لا اعتبار بها ههنا بل يكون تلك الاجزاء طبلة كانسان كثيرة تابعة للذرة التي خلق منها ولان قيل
لا شك ان المدرك للراحة والالم الروح وللروح راحة والما من غير واسطة البدن او الاذن وغيرها كلذة
الالم والاصل هو الروح وانما راحة البدن وتعذيبه لاتمام راحة الروح وتعذيبه وعلى هذا فلم لا يجوز ان يكون
المعاد الروح المعين الذي اكتسب في الدنيا خيرا وشرا ويلبس اما البدن الاول مع تغيرها وبدل يخرج له وعلى كل الامرين
يصدق المعاد الجسماني قلت فيه هدم لقاعدة الفصل الثاني معادا البدن بعينه مع ان ظاهر القران والاحاديث الصحاح يرد قوله
وعلى الله توكل ثم اعلم ان تراب الارض الذي خلق الله تعالى ادم منها قدر الله بكل ذرة منها من ذرات ذرية روحا

مخصوصا بها وهي النفس الناطقة المجردة المدبرة لها ثم لما اخرجها من صلب ادم قرن كل ذرة بروحها واخذ الميثاق
عليها ثم ردهم الى ظهره وردها واجمعهم الى خزانة الغيب ومكثوا حيث كانوا ما شاء ثم اخرج تلك الذرات كلها من
ظهر ادم ممتزجة بامشاج النطفة الى رحم حواء ثم اصلابهم قرنا بعد قرن الى الارحام ثم يخرجها من الارحام بعد تنميتها
بالاغذاء الى فضاء الدنيا ثم يقبض ارواحهم عند اجالهم ويرجعهم الى بطون الارض مرتهنين باعمالهم ثم يرد اليهم
في القبور ارواحهم عند سؤال الملكين وكانت الذرة هي القايمة من الجملة بخطاب الملكين وساير الاجزاء اموات
وعظام ورفات وربما تحرك جميع الجسد ويتكلم تبعا لتلك الذرة الاصلية لقوتها ثم ما دام في البرزخ فبين
الارواح وتلك الذرات المقبورة تواصل معنوي وتزاور لستبوع فيها ببدنها وان سادت في الصورة رفاتا
بالبرموا ثاما حكما يكون الى ان دعى بعثا للمعاد بعد الطامة الكبرى وقامت القيمة العظمى فيسوقها الله سبحانه
بالزلازل والرجفات والرياح المؤتفكات ويجمعها بالامطار الشبيهة بمني الرجال في الصيف كما في الحديث
ودلت عليه الروايات فاذا اقتربت الساعة غشاها من نوازل الساعة وزلازلها العظام الشديدة والدواهي الفخام
العلية والهوايج الهايلة المتواترة والحوادث المتكاثرة المتظافرة ان يبلغها الى هيئة تلك النشوة القابلة
للروح والحيوة من النفخ الصور الباعث على الحركات الا ترى ان يقال اخرا ولا بالزلازل وشقه الجبال ثم يثيرها
في مشارق الارض ومغاربها قال تعالى ويوم نسير الجبال وتكون الجبال كالعهن المنفوش هكذا يفعل بها حتى يثبت اجزاء
الارض والجبال فتصير كالرمال قال تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا ثم لا يزال ينسحق بعضها ببعض من
الارض والجبال تحت القوارع والقوامع حتى يصير جميع اجزائها هباء قال تعالى وبست الارض والجبال وكانت هباء
منبثا فتتغير ذرات الانسان في هذه الدكادك والاهوال الصفو من الكدورات ويزيل عنها التراب والخباثات
حتى يبقى جواهرها المتهيئات لقبول الارواح وفي تمايز الرقة والصفا والنعومة كالهواء ايضا وما سواها من الاجزاء
الارضية الغريبة يتلاشى قال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا فلا شك ان جرم الجبال اشد واصلب من جرم الارض
فاذا صارت الجبال كالسراب فما حال التراب وهذه اشارة الى اعلام الله تجميع اجزاء الارض سوى ذرات بني ادم قال
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وما اشبه تلك الذرات بذرات الذهب في المعدن فيمطر عليها الامطار ويغسلها
من تراب المعدن فهي ذات اشراق ولالاء وفي الحديث ينزل الله مطرا امثال المني عند القيمة فيقطر لحوم الرجال فيثبتون
من الارض كما ينبت البقل وقد شبه الله تعالى في القران احياء الموتى باحياء الارض بعد موتها في مواضع شتى وقد
يشبه اجتماع ذرات بني ادم بالزلازل بتمايز اجزاء الزبد من اللبن ويحكيك هذا القدر في التشبيه من تجمع
الذرات وصلاحيتها لقبول الارواح والحيوة على ان الله اذا اراد امرا لم يحتج في حشر الى الوسايط والالات
ثم ان كل ذرة تائقة الى روحها الخاصة بها وكذلك روحها تائقة اليها سعيدة كانت او شقية فاذا نفخ

الاربعون سنة من النفخة الاولى على الرواية الصحيحة وليس في الدنيا ديار سوى الواحد القهار ويعم الهمود
والخمود بحى الله السماء اقبل فينفخ في الصور نفخة اخرى وبرياح طيبة لايجاد نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون
يجذب كل ذرة الى روحها انجذاب ذرات من برادات الحديد الى مغناطيس يجذبها وكل روح مع جسده حاضران
مجتمعان في علم الله وان كانا متفرقين عندنا قال الله عز من قائل في القران المجيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا
كتاب حفيظ ثم يكون الحشر والنشر والثواب والعقاب والله اعلم بالصواب ثم اعلم ايدك الله تعالى ان للروح لم يزل
لها تعلق بالبدن المفارق عنه وان بلي وتفرق وتمزق ولها خمسة انواع من التعلق متغايرة الاحكام كما حققه
العلماء الاعلام احدها في بطن الام وثانيها بعد خروجه الى وجه الارض وفضاء الدنيا وثالثها في النوم فلها تعلق
من وجه وانقطاع ورابعها تعلقها به في البرزخ تعلقا جزئيا فانها لم تكن مفارقة له فراقا كليا ورد في البرزخ بجواب السؤال
عن الاعتقادات فلها تعلق كتعلقها في النوم فهي حالة متوسطة بين الحيوة والممات فلا تغفل كيلا تبتلى كثيرا من الاشكال
وخامسها تعلقها به يوم البعث وهو اكمل انواع تعلقها اذ هو تعلق تام لا يمكن المفارقة بوجه بينهما لا نوم ولا موت ولا
فنا بل يبقى تعلقها ابد الاباد ثم اعلم انه جعلك الله عن سبل الضلالات وبعدك عن ردغ الجهالة واخرجك من ظلمة
الشبهات ان الله تعالى جعل احكام هذه الدار على الابدان والارواح تبع ولهذا جعل الاحكام الشرعية مرتبة
على ما يظهر من حركات الانسان وما هو في الظاهر من الاقوال والافعال وان اضمرت النفوس خلافه وجعل احكام
البرزخ على الارواح والابدان تبع كما تبعت الابدان للارواح في احكام الدنيا فالمنعمة والمتالمة والمعذبة لحينها
فالابدان ههنا ظاهرة كالقبور والارواح خفية وهنالك بالعكس من ذلك فيجري احكام البرزخ على الارواح فيجري
الى ابدانها وانما النوم انموذج من ذلك فان نعيم النوم وعذابه جار على الروح بالاصالة والبدن تابع لها وقد يقوى
حتى يؤثر في البدن تاثيرا مشاهدا كما يرى النائم يضرب فيصبح واثر الضرب على بدنه ويرى ما يأكل فيستيقظ واثر الطعام في فمه
ولا جوع ويرى انه جامع فينتبه وقد خرج منه المني وايضا من يولد الجني يرى ويسمع ما لا يحس به الادمي من الحاضرين
وقد يحتوي بدنه من اثر ضربهم الذي لا يرى بل قد يصير ما ويعلق بشيء من سقف او شجر كما يرى ويتكلم بغير اختيار منه من عربي
او هندي او تركي او حبشي وهو في حال صحوه لا يعرف الهم من لا يقدر على شيء من ذلك الامر هل لك انكار ذلك ولقد حز
على النبي عليه واله الصلوة والسلم في محضر من الصحابة الكرام فلم يرده ولم يمنعوا القران والبرزخ نظير ذلك فاعرف
قدر ذلك الكلام ينفعك في مواضع كثيرة عن ضيق المسالك فاعلم اخواني ثبتكم الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا ان ما تلوناها عليكم تحقيقا لا يعرف قدرها العالي الا عالي الاماثل والاعالي فتاملوها بافكار
غامضة وانظار ناهضة واصبروا هداكم الله وصابروا بالرد والانكار والاشادوا عليكم بالتدبر مع التفكر والتثبت
مع التحمل فاني ادى المستنكرين حاشاكم حين اخرجوا من ظلم البالي التثليث الى نور نهار اليقين وقلدوا والقصد على

خلاف ما عهدوا وعقدوا وابناهم واعتقدوا ملكهم شيطانهم وهلك عنهم سلطانهم فغاية امرهم ونهاية
تفتيشهم ويسيرهم ان نكسوا رؤسهم وعضوا انامل من غيظ انفسهم قائلين ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون وان الغيب بادي ولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فارقت من تحوي
فعز الملتقى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
هذا واستغفر الله العظيم من كل ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا واعوذ بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا كما هو الاول والاخر والباطن والظاهر الذي
يبدئ ويعيد ويفنى الخلق ويبعثه وجوده قبل القبل في ازل الازال وبقاؤه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال و
قال الفضلاء الاعيان انه ذهب جهم بن صفوان الى انه تعالى يوصل الثواب الى اهل الثواب والعقاب الى اهل العقاب
ثم يفني الجنة واهلها والنار واهلها والعرش والكرسي والجن والانس والملك والفلك والسماك والسمك ولا
يبقى مع الله شيء اصلا في ابد الاباد كما لم يكن معه شيء في ازل الازال فيتحقق كونه اخرا كما كان اولا وابطله القرائن اي
بان امكان استمرار هذه الاشياء حاصل الى الابد بدليل ان هذه الماهيات لو زال امكانها لزم انقلاب الممكن الى الممتنع
ولم يقل به احد ولزم ان ينقلب قدرة الله تعالى من صلاحية التاثير الى امتناع التاثير هذا موجب الكفر والتكفير ورد
بان هذه مغالطة اذ لا يلزم من الامكان الذاتي للشيء وقوعه في الخارج ولا من عدم وقوعه في الخارج الامتناع الذاتي
والتعويل في ابدية الجنة والنار واهليهما انما هو على الاخبار واخبار المخبر الصادق واجماع المسلمين فيكون معنى
كونه اخرا انه الباقي بذاته ابد الابدين بعد فناء الموجودات بقاؤه بعد فنائها حقيقة بالنسبة الى ما يفنى من الموجودات
وحكما بالنسبة الى المؤبدة منها اي نظرا الى ذاتها مع قطع النظر عن علتها او بقاؤه بعد فنائها وقبل ايجادها او
تابيدها فان الله تعالى يفني جميع العالم ليتحقق كونه اخرا ثم يوجد ويبقيه ابدا وكان الله عزيزا قادرا وقال صاحب
بحار الانوار حشره الله مع الائمة الابرار بعد نقل اقوال الحكماء في امر المعاد لا يخفى من راجع كلامهم وتتبع اصولهم انه
جلها لا يطابق ما ورد في شرائع الانبياء عليهم التحية والثناء وانما يضعون ببعض اصول الشرائع وضروريات
الملل والاديان على السنتهم في كل زمان حذرا من القتل والتكفير من مؤمني اهل زمانهم فهم يؤمنون بافواههم وتابى
قلوبهم واكثرهم كافرون وخسر هنالك المبطلون ولعمري من قال بان الوحد لا يصدر عنه الا الواحد وكل حادث مسبوق
بمادة وما ثبت قدمه امتنع عدمه وبان العقول والافلاك وهيولى العناصر قديمة وان الانواع المتوالدة كلها قديمة
وانه لا يجوز اعادة المعدوم وان الافلاك متطابقة ولا يكون العنصريات فوق الافلاك وامثال ذلك كيف يؤمن
بما اتت به الشرائع ونطقت به الايات وتواترت به الروايات من اختيار الواجب تعالى ما يشاء ويحكم ما يريد وحدوث
العالم وحدوث ادم والحشر الجسماني وكون الجنة في السماء مشتملة على الحور والقصور والابنية والمساكن والاشجار

والاعتقاد وان الثمرة التي تنشأ وتطوى وما اكثر ما يتفرع وان الملائكة اجناس مثلما ان منها الثمرات
يتزاولون ويتجاورون وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى الله وكذا عيسى وادريس عليهم السلام وكذا اكثر من
معجزات الانبياء والاوصياء علمهم السلام من شق القمر واحياء الاموات ورد الشمس طلوعها من مغربها وكذا الخسف
في غير زمانه وخسوف القمر في غير اوانه واما الذي قد يضعف ويجب الكلام عليه اجمالا لا تفصيلا وهو اسرار
الشرائع الاخبار المستغربة بهم ويجب حملها على الكناية كالباب الجبل والعينان اللذان لادم والاثنتين بعينه
الناس على البشر عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وسائر الامور عن ان تتوهم وتشعر وتشكل كاعلم انه كلما
ذهبا كوانه ويقول جامع هذه الفوايد وناظم هذه القلايد ان العقل والتسليم ميزان والحق والمسلم قرينان
والمنصف المعتدل صديقان والمتسرع والمتعسف فتانان والعقل شاهد من الحجة النقل والشرع شاهد سلمنا العقل
فكل ما يخالف الشرع ضلال وكل ما يضاد العقل محال والحكم حاكم الشرع والعقل شاهد الشرع والعقل يشهد
بالحجر والنصوص عن ذلك حتى ابى الامور اولى عن مخالفة النصوص متابعة الفلاسفة على الخصوص وقد تقدم جمع
من المحققين والحكماء المتألهين والمتوغلين من الفلسفة والتشرع والتطبيق بين مقادير العقل والسمع
بتاويلات يستكرهها الطباع وتوجيهات يستكرهها الاسماع لا تعلم كرهها بل جميعها من الكلمة لا يكاد
يثبت منها الا ما انعقد واعتراض ما خالف النص الشريف لحسن من التاويل والتوجيه بما يسوغ السمع ويلتئم
قبل واشتهر به ما سمع وسمعنا ما قالوا في الملائكة من القتاة كن بحورنا والاناث لهن ثديا وقبيا
وقبيا اخرى ولنا شعرا وسترتها شعر الاكوار المتباينين في الاحكام المتخالفين في الاهوا مذهبين
بين ذلك لا الى هذا ولا الى هولاء مثل القائلين ان قبل الحمل بالجبر والمدبرين مدار ذي الحمل بخوف
من تبعة بثواب لاثنا وعقيبة تصدع رجل الاوتاد والله ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق و
بالجملة اتفق جمهور المحققين من الفلاسفة المليين على ان المعاد وصالح فظ الاجساد وذهب كثير من
الاسلام الى القول بالمعاد الروحاني والحشر الجسماني وبه يقول جمهور المتشرعة والمتاخرين فاقم قائلين بهما
الاان الفريق الاول من المسلمين يقولون بحدوث الارواح ورد ها الى الابدان لا في هذا العالم بل الى الاخرى و
الثاني حتى يقدمها ورد ها اليها في هذا العالم وبتكون الاخرى والجنة والنار واطلاعها عجبا بق الاسرار

الخطاب قاله وانه في هذه اللطايف وموضع هذه القرايف وطابع هذا الكتاب ضمائر هذا
ان هذا الجنس كله درر وغرر جميعه زهر وعصر جليله تمر وشاجميع فصوله ربيع وصدقه فيها كل جمال ربيع
وصفاته فيه الغاني الجمال كل معنى شريف يتصدر به الاشياء وصدر يتحمل على ثوبه فيها من نار الحرب كل عذاب
عقم ان تولد عنها الاكاره جمعت فيه من الآيات المعجزات اللطيفة والاشعار المنتخبة الشريفة ما هو حقيق من

دواوين شعرها الادبا وسايرها الكتاب آيات القرآن وبالغت في ترغيبه والتخاب ووضع كل بيت في ابرز فضا
حلا بين يتامع بنوره الاحداق وبنا عاطر الشيخ فاذا البلاغة في كلام الاطراف وربته على رؤوس الجمع
معجزات الانبياء والاوصيا ليسهل حفظ في الخاطر وتداولها في المذاكرات فقول والله اعلم عند غايب في بيتهم وبراسهم بين
واثنين من الهي ا على كل الامور والله يحكم فليطلبها اولياء من يعلم الله كون العلم والتصوير وقد تعلم
مثل النقش في الحجر اشرحوا ان يقتص بغير هم وما لهم ان تعلم اهم يطلبوا احيا لا يعيشه وانى الكتاب لهن يثوب
الحامة حتى ينطق حمامتي ولو كان ذا عمل لكنا عاقله اعتذر بعد الكبر قلبا لا انجماله ظلت ناسه كرمي لهن يصير
اذا انوح بالك المرء يوما يوصف لبر قبل هذه ها كما انه ضعيف في فوادي وضعف لهم حتى بالتقي اذا اعقا
الزمان عن الهوى فاز قطام المرء عند ذبابه اذا قبلت بالمر لكم على الوتد واذا ضربت بالحجار على الاسد
اذا الكلا لا اجياب لحي يغيب فاهون من ما سبا كلما لتدبر اذا ان الحظ الضاري تهما فمن عدل الغراني فمن
اذا حاسد المرء عرضته هذه الدنيا فتوجع الترسيق اذا استلم فرع وليس حاسد ذهبت على التقريط
في من البند اذا انتم مصلي لتفصلوا عنها لهم بيان الثاني صلح اذا نكث بنا اذا ما اذا آتا على
الاوزان الملتان اذا ترح الموى عرضه عبد مخرج ذنبا وان لم يكن ذنبا اذا الحق حل والاذن قد صدقا بيانا
بالحل اذا كان الحي قليل حظا فاحسانه الاذوب اذا الصوت عبثا في شبيته فابقوا لنا علم الشباب ضعف
اذا المال لم يعقل الاكرمة فمن يملا الحق الجمر الملوم لربه الذي في خميره عرض سمحان ابن عبد ذل
اذا المعاد بهلم شيع عشا على يلوح الموى منع الهم اذا ان اكرمنا اكرم ملكه طوان ما كنت الذي تقرعنا الا
جفاني وللا بيا ضعف تهم طالعت كبرة وما دامت الاولى فهبوا اذا صح منك الود فالباقي اغاية المنى فكل الذي فوق
الثرى ايسا ذا ملا فاقنعوا ولا تسعدت بالوصل دنيا ولا الغنى وان امرأ قد سوف يكثر واحدا اذا اتقى الله
مقتبة اذا الجهل الاحبا جبناء من الخير الجميل ولصوصا اذا صاحب الانسان ما ليس طبعه اكل على المجهود
اذا طاب ثوب المرء طابت ثناء اللبيب يتم اذا سلمت دنيا وسلم الحال من اوزى فما المال الا من اعز مفره
ب بالامس كنا مع بني نفرنا والبوم نحن ومن ما يرى بنا بنا فاصبحت الايام ما بين اطما مصائب قوم
عند قوم فوايد جنات وعين سلسبيل وزنجبيل وكافور وتسنيم ومزاجها كان من زنجبيل عينا فيها تسمى سلسبيلا
تلوم نا مثل سطور الكتاب ناقما من المال الاعلى ايك وما بال تحرم من الدنيا فانك غانما اتبت الفتيا وانت
محرم ترام خشية الاثم ترسا صاوز الصفاء بالاذان فاذا الزيادة لا يعلمها ناس الهوى في القتال الاول
تعرفهم في سحنايه كانه بالذكا مكحل بعينها بالحايب بعضها وتبكا استهلها النجا مشاعف كاد
للشرة اباما اقلها بغيرا لاخرى فني طلب المعالم وكلة سوا اذا ما باوذ الفتوة تابه بلا نبي كبر بالاحب

قال وحول النار دل الجزيرة لك شرها واهرقها على الاجر حرقة وبالاعين من كان الكرام صبب ص
صدبها بقلب حزين فيه كبير وما لك عن فقر اليه مرمى صدبك بالجين ملك طايل فما اثرى هذا العدو بقول
صبرت جلدا حتى يمل صبرى وكادت تلمع النفس التراقي ض متعت عمرك لا عاش ما جن حسنك بل ولا
وفا وحمل متبع ما نا لبغيا بركبي والنار في بحرها النائي سنا وسكا فطال من فوقها على التراقي ابدا وجها
ط لمع الفوز بصبر ولم يبع من بصره فاطلق من صعب طلب المجهدة فوقت من الاجتهاد والوطن طوفي الاعين قوم
اعن بهم القوم فتر هم يزين بحسن الحسن ظ خلت امرئ كلفته غير طبعه وهلكات الاحداث في الامر ان اخذت
هم جين فما ملوهم جلت وما هم غيرى وضع الشيب في ظهر مفارقي في قبايل بات ليل الشباب مفارقي ع
فاهنا فان لا يعين هموه فكانوا هما ان لا يعين عجبا من يرى العبد ناله ولا يترزا بلين مفالة عنا
اذا ما مزكرى لبعضه يقول اعلن بعدنا كبعضه عن بين اخذه الليالي عجبه حالي الليالي امحاها لهجات
عش ميسرا ان تبتها وتعمل الاذلة الصبار الجم على موجبات بعضهم قلوبها مالة لا يعون ضدوفي
طلبك نفسك تقنع عن طلبها وتعلم ان الناس الناس غ غرب بنا بين الهوى فتعزبه فارت قرب
وان كان ربه عليه خيار فيلت ترابي والجوع جوعي الا موى الجهد غير وجوى واما المعاف فكم فكانوا بيتا
المتلم ف فوان يرمك بسهمك شيئا وان يقصد عليك لا تبالي فان كنت غضبا فلا زلت غاضبا وان كنت
لم تصب اليوم فاغضب فما بالت عروقها الذي في راحتي صاحبا الا لم الذي انا طالبه فيا ليت لي بكا فاصبا
والبها كانت الذاكرين في الموسم الذي ذاكرا ان التقرب دونه تعذيب في كل نفس فرصة لا تعاد
على ما بدين في كل بلدة وافدة حيث حل سلما على المجتبى وكل يوم بعين ولكم ابنع كلما شط نفعها
وفي هذه الدنيا عجايب جمة والعاقل المسرور فيها عجيب ق فامرأ اشتد الاكرام عن علمه راى خلق الله
والذين قالوا ما قالوا وما هم من عشر هلوا وما قالوا لئن اخذ الذكرة التي البرية عباد صحت
مناظرهم فحن نحسبهم حسنت مناظرهم لفتح الخير فيهم وتم طرفي هذا وهذا لكف تفق قوم اذا هم اهل لهم
لبيك يزيد وزدوا الابوايا ك كنين لم علم فضلي ولكن من غزيرته قليل كالبعيد تملك وهو طاوي
فزيد بها كلها سوا كل ليقبل من حيث فوني به ولا تستلن عن المتضلة كلام هنيئا فالكلب يزدن العظم
ولكن بعلمك حسنين يحرى كلا الزيد الذي بالاجر كان ودون ظلما الى الاخذ كل بري حسنا في يمين والد وعن
تعنى بها الفكر اكرسيه تفضل تجيه من لين وغرة في حلمه كرما الدر ابرع الغرر بابن حتى وما قبل فرع
البابه قد وجدها كما ان قوم وما ثناكما هم وما ثن قوم وهم في الناس اوثن اكرمنا ناس حزن ما هم وهم اهل الحزن منا
ساوه والنار وما كمن من مرمى بكر فزره فحي وما ذل طبيبه والعود كث مكرعن فوة ثم كرعن الغوار

قال هو من الوسع كلاما حسنا مجنونا وقيل لابن عائشة ما جمع لك عقلك فقال ما لم أكن أرى أني أحسن
فائدة عد لك عقلك ١ قيل قال الحكمة في الأصل العلم والفهم والفقه للدين وكان محمود
السلف لما سئل عن تعلمه هذا للعلم قال استعملها العلماء في سلف الحكمة معرفة الأشياء
الموجودة وقيل الحكمة معرفة مجاري الأشياء فاما مفصلا فما لا سبيل للبشر إلى الإحاطة بها وقال الحكيم
الحكمة اماطة الشهوات وقطع اسباب النهوات وقال بعض الحكماء الحكمة نور يجعله الله في القلب يحيا به
المرء وقال المحصولات والمعقولات والمستحيلات كما نور البصر فيرى المحسوسات وقيل الحكمة هم المعاني مع البيان
وقال مجاهد في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة اي العقل والفقه والاصابة في القول وقيل الحكمة
القرآن وقيل الحكمة نور الفطنة وقيل الحكمة ما لا يفتح في الفعل وقيل الحكمة اسم لكل علم حسن من صانع
وقال علم الحكمة العلم بالله العظيم اي المدبر بالفعل والحكمة والعلم مترادفة وقال الحكماء الحكمة
هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه وفضل الامر بقدر الطاقة البشرية وقال السيد الشريف الجرجاني الحكمة
علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه من الوجود بقدر الطاقة البشرية والحكمة الالهية علم يبحث فيه
عن احوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة التي لا يقتدر نا واخباذا وقيل هي العلم بحقائق الأشياء
على ما هي عليه والعمل بمقتضاه وهذا افتتاح الحكمة العلمية والعملية وقال الحكماء ان الحكمة تزيد الشريف شرفا
وترفع العبد المملوك حتى يجلسه مجالس الملوك والتقوى اتقاء الله وعقوبته بالعمل بطاعته والكف عن
معاصيه وقيل التقوى ان تتورع عن كل ما تؤثم عليه من القول وقيل التقوى هي الخوف والكف عن
الذنوب وقيل التقوى ان يتقي ما يعلم المرء والموعظة ترغيب الناس بتخويفهم وتحذيرهم واليكم بيان
هذه الأشياء قال بعض العرب الموعظة هي التي تلين القلوب القاسية وتذل النفوس العاصية وتدمع العيون
الجامدة وتفعل الأعمال الفاسدة وقال بعضهم هي التي تكبر الصغير وتقدر عن الكثير بما ترى
للقلوب وتخبر به النفوس وقال المسعودي المواعظ هي النصائح وقال بعضهم الموعظة تبعث الفؤاد وتفتح
الاغفاء وقال بعض الحكماء الموعظة هي التنبيه والحث على الخير القاه وقيل ان فاصل الموعظة
هو الامر الملموس والتقرب المحسوس وقال واعظ الموعظة تنبيه الأرواح لطهارة الأشباح والتنبيه
التقرب بعض على التوغل والتقرب على التكمل وقال لبعض الموعظة مداواة الامراض النفسانية ومصالحة الاعراض
النفسانية بدواء الاعراض الرحمانية وغذاء الاخلاق الربانية والتنبيه الامر بالاخذ من ضياع الحكمة
والاغتنام بمجالسة العلماء وصحبة الاكياس وقال بعض الحكماء الموعظة وضع الدواء المؤلم في الداء المعضل
بالتجربة

والتبصرة الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس انوار الحقائق وقال قوم الموعظة تفويه القلوب للوصول
الى المحبوب والتبصرة تزهيد العاقل وتنبيه الغافل وقال بعض الموعظة جعل الفعل الاشارة والطلاق الزجر بالكلام
والتبصرة سوق قوم الى الرشد بالزجر وقال فضيل الموعظة تطهير القلوب عن الصفات الذميمة
التبصرة عقيل التعاهد بالاخلاص في النية وقال بعضهم الموعظة الحث على اقتباس انوار العلم واقتباس شوارد
الحكم والتبصرة رفع المكلف عن التحوف الى التحرف والتعنيف والتخويف وقال بعضهم الموعظة تهذيب المعقول بالنقل
العقول والتبصرة تخويف طباع الطبائع والاعتصام بحبل الشرائع وقال الشريف الموعظة اسم كلام منذر او
مبشر من وعظ بعظ وعظا وعظة اذا خوف الناس من عذاب الله وصدهم عما فيه ضرر وامرهم بالتقوى والاحتراز
عن مخاطر الهلكة التي توعد عليها وخوفهم الخلق وصدهم عن المبل اليها والخوف هذا الرجاء وقيل الخوف اصل الخير
ويحرك من ذكر الخوف وقيل هو توقع العقوبة على مجاري الانفاس وقيل الخوف قوة العلم بمجاري الاحكام وهذا
سبب الخوف لا نفسه وقال بعضهم الخوف الحزن من الذنب والخوف من ترك التعلل بعيوب وقال بعضهم الخوف
الخوف وحقيقته هذه الفؤاد وتفسيرها جلوة القلب وقال فاضل في الفرق بين الخوف والخشية ان الخشية
قبل الذنب بين الخوف بعد الذنب ويقال الخوف هرب للنفس من حلول المكروه عند استشعاره والخشية
اخص منه فان خشية العلماء خوف وعزون بعزة والتوكل قوة يقوى المرء بها على امره ويعتمد على فضله
وستره وقيل التوكل الثقة بالله وكل ما هو من قبل التوكل زلات ولا ترد والاعتبار ومن ما قبل التوكل
لا ترد ولا عذ وقيل التوكل ترك تدبير المعاش وقيل التوكل ترك التدبير والرضا بالتقدير وقيل التوكل
الاستكانة بالله والتفويض الى الله وقال رجل من التوكل الثقة بالوعد والتدبير وقال عارف التوكل لا تطلب
لذة فلان غائبا عنه وقال بعض التوكل ان يسوى عندك الفاقة والكثير والموجود والمعدم وقال بعض التوكل
معاينة الاضطرار وترك الاختيار وقال فاضل التوكل اسقاط الخوف والرجاء الأمن الله وقال بعض العرفاء
التوفي نور تحية التعرض والتعرض تحية الوقت والوقت تحية القرب والحب وقيل الحب في اصل اللغة
في المحبا والعشق لا تدهم التوفي والمتاولة والتوفي كالدخان وقيل التوفي روح حبل المحبة والعارف
الواصل هو الثابت للذكر المؤاخر الذي وصل الى المعرفة وقال بعض العرفاء الواصل الذي هو بالله وبالله
في الله وروحه الى الله وقال الجنيد الواصل هو الحاصل عنده وقيل الواصل هو الغريق في بحر القربة
وقيل الواصل هو الثابت على الحالة السنية القائم بمقام القائمة وقيل الواصل المتصل على الله بكلية المعرفة
عما سواه وقيل الواصل الذي اصطفى لمراد القائمة على اعلى المقام وقيل الواصل الذي وصل الى مقام فحرم
على الفضل والاثرة نفسه بالتحوط طاعة انوار الملكوت ومعاينة اسرار الجبروت وهذا آخر القبل والقال

والحمد لله على كل حال والصلاة على محمد والجزاء لمقام المعرفة بمقال ولعرسوا العالمين مثال وله
نفقه من محاطوا لمعرفة سوى لان من عرفه فانه قبل فانوا عزة فانية التباد اوفوز وسرور
وبهجة فانت ودار سكاوة ومحل محبة ومنازل عبرة وبلاء قال عارف الدنيا ما تعلاك عن الله وقال العالم
الدنيا ما لا حاجة لك فيها والمولى لا حجة لك عليها وقال عارف الدنيا فناء الفناء وقال بعض العلماء
من عرف حقير قليل عبرة وفي الجزء الآخرة وقال الحكيم الدنيا حالم وستة نائم وقال ذهد الدنيا بعض
من الدور وبرهيد في الغنى وقال بعض الدنيا سحر العاقل وحسر الغافل وفي الخبر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وقال عارف الدنيا دار لا دار له ولمن لا عقل له الدنيا لمن لا يرغب فيها قال بعضهم الدنيا
الدنيا دار الفناء والعقوبة ولا بقاء وقيل الدنيا دار الغرور والآخرة دار السرور وقيل الدنيا دار مقر والآخرة
دار مقر وقيل ثمت الدنيا بين الدنو من الفناء وقيل الدنيا عناء عن مرة واللذات فيها حظ له
في نساها عناء في الخبر الدنيا فترة فمن عرفها لا يفرح لرخاء ولا يحزن لشقاء وقيل الدنيا والآخرة ضدان
الآخرة للبقاء والخراب والعقاب وقيل الدنيا حبيبة لنفس خبيثة وطالبها كالب وهي راضية الدنيا راكبها
خبيثة وتخويفه حبيب الدنيا راكبها خبيثة والدنيا والدنيا كالضرة فبي راضيت الدنيا راكبها
أنا يحب الولي وأنا يحب المولى وما أعد للكافر والمجرم أعد للمكرم وبنا المزين بناه وهو رفيقه وهو صديقه
مذهبه ونظر الهية لا الدنيا وما هو المراد من قعر والنار من فعلها بطلان وبعلاج نفسه فاوبقها وبطل
نفسه فاعتقها باخالف الدنيا لم تغير نعلها قال في العالم اذا رأيت عقاب عادة وزينة الوهن من العالم الدنيا
مدبرة وهو من الحوادث تعد على مدبرات الدنيا والدرهم والذهب من عبر عما في الدنيا فاعتبر الزيف
العاقل وعزة الوصيح الجاهل وجيفة الساعي الطاعر وفوز العاقل الفاضل فعمارة الدنيا جيفة لوجوهها
حتى لمن يرضاها وما ابلغ كلام بعض الوعاظ اذا قال بعد ذكر الفاظ ايها الغافل ما لك ايها الله
وهلاك غيرك بالكون لك من الدنيا الدنية والدار الفانية كغير المبل المرتبة هذا البحر الظلم الكبير الذي
من سبح كرك في احبث مسلك للنفس بعد الانقياد لقوة الشهوانية والقوة الغضبية وتحولت الى الشيطنة
والانحراف الى الجهنمية بسبب الانقياد لقوة الغافلة القوة وتحولت الى الحيوانية المائلة الى البهيمية
العمياء فلا تغتر بما يغرون بما شرة هذه الدنيا التي كلها في الحقيقة الام من الامراض والآلام واللذات
الدنيا وتهيه كلها في الحقيقة اكل الطيب وشرب العذب في المنام وذكر الحلم وقد المدة والتمتع بالنساء وهذه
كلها احلاما منصبة خصوصا للعلماء وضرورة من عرف الدنيا بقليل من العلم لان الاكل والشرب انما هما لدفع الجوع
والعطش واللبس لدفع الحر والبرد والوكر لدفع الم المشي وضرر الغدة لطلب الشهوة من الباه الجماع والنكاح انما هو

والفخر بالفقر لا بالمال والحشم مطلوب لمعترف للفضل معترف بالذنب معترف من تحية الحكم والاموات ايام
الزمان لعلم انتقالها والخوف من غير من يتبع فما اسرع ما يتوهم ويسأم استهزاء عند عجزهم وما لو
اذا كنت فاما ان الذم مثل فاعتبرهم وان كنت عليهم وذا البعض كالعيان ان الانذار
عجزهم من عقولهم عليهم مستيقظين بما يتهمهم ان بعض الظن من هم كنت ظن حيا في الشام ولكن بها دار المروة
غير معظم ابغي المال في وهو من ما يا عدي على انها واشغل عبر منظم كاتب في ما الايام مقدرة على العلم ما مر
في كتب مفرح ان ذا صفر بك فلا تعجب كر ذا مرتبة الاعداد والرحم الاخوان سر في مخالطة من نصب
فالعين تستريح في الظلم بزيد القرين بعد عزيمة فالعلوم ذا ما اب في الدنيا لكنه لما نال مهاك
ابو مصر في لعين فاستقبح لوضع يا هو هو من عند ما بلى النوى بك يا هو هو عن فالحافظ الامام عن فوالله
لو اهلكني سيفا لتفوق على الترس من يلم دمع هو والزمان فانه كا حسن بعد تبر الملك والفقر فلا
يفوق جسما كلما تم وظلك تحرق ظلما اذا ب من يقع يا هو هو اذا جزاء النادع الفضل اكبر لذة كل الاديب اولم يكن
هل ما جزاء الذي جاءت وجد بمدح من هو جزاء الحلو كلهم من في سبيل التقى فوز يفوق به وفي الحرب لمدرى
نار على علم ومن هو لنعة الكبرى لمتخذ ضرر هو عزة الوفي لمعتصم من يتقل اذ علمه من البراق على الاسنج الطبائي
وناجيا وان لقتيم ومن فوق ثم قال الوجه سبل لخط واستهن ولا تم محمد المسلمي المادي الامين ومن على
اغر الجبين بن العرف الهم ما قال لا فاحترس في تمنه واذ قول لا بانفاس التقوى لا العدم ما قال لا الا نجح اذا
اشك نعاه اكف هذا المن عز فيم لو لم يكن من سبله الزمان ما سلم الكتم تنهيلا على الام نور لم المتين سر المتين
كنز لمعتم جند المعتم داعي الورى سلوته فالذنب في عدي برون لم تعتم فوز العتاكسن في الهيجا الى عدة
كما غير الذنب في الليل من ضرح لولا ما اشرق تعمر لا مر تولا مكان لون في ظلمة العدم به التي سحي والله
من غرق به الخليل بحر من زنا رهم به لعسا اعزت عنا وحرة لوع عسا وعنا ثارهم مقامه فوق فوق
الفرقدين وان فوق ما تحتوي الثرى كما لم تغر في الكم لا خرون لو يكن خلاله هذا يفوق مدى بلد كان الظلم
مكان رأب كعب التي ومن يطع مقام بنا لا تحزن العدم نعل الى يتول المؤمنين ابو العلى على امير العز لهم
في الحمد مقدمة بسط الفوز قتل الثنيا وهو صنيع عز عظم ما ذا به من حاجة الذين انفهم كنا وسيحكما كذلك
الكرم ولم يطع عند ذا يوم القدر فلا عز الا عز اولاد حبا بهم اعانة نجلهم اكنا هم كونا كالعقل والدين كما يح
وتورم فمنا بالتبغ ما يا نح فلذا هم وفاذا ما الثم حرجا غير ملتم بالبين سر في فما ان الظهور ولا الحلى
اعجم ما جلت من الحكم من يحر العكد وذى التراب ثا كلا بعاده قد الهجا على الكرم وكيف ينعم من يحتمه
ابو تراب غبار الابحر الحشم والبين ما هي اذن في سر احد الا كون لو ح الحشم الكم كفى اكن العقد الماجي

المضاجع لا في كنه فتفاهم غيبهم كانة وهو فاني التعرف وبك بكم من لم يقف من لجوا لكم اما لا عجب التي
في الود معلمة بلا موتحم مرجع القلم ما لخاصا صاته والحروب منصلتا لما تقدا لاجسا والقدر وقد اقام
القفا في كنه حجا دات على انه كافي لكفاه فالسلما بين ان الصنف فالحتم ما بين قول ومخرج ما اولد
حلوة بين عزهد الا ولا صلى الرحمن اصلا ولا صلى الركلا الذي لبلا ولم لظهر من غير وقد له يوما فلا تهم
فالوفيه فحوى بها التباه الحوا غذا لهم اصل التهم دع عنك فحقه قبل الغذاة وقد ما شئت من عرف في
الذي اوسطم فان صل على فذه لا ولي من نفوسهما في البلكم سنة التي عليه بالوثبا في لوم العهد
وناري فيه يم الشباب معترى الى ما نفسكم منكم ها لو ابا سيد الامم فقا لمن كنت مولاه فا لله
مول وهذا وبين وابن الحكم سنة بارتفع على التصف فالكرس قلوب في النصب كم ارهم ومضوم فعلى الامير لم عرفه
ثم اولو الامر الذي ولاة العرب والعجم اينما هو الشادة العز الكرام فهم فذا صبحوا علما في العلم والكرم
هل لقد ثبت اية التطهير ام هل ان هل ان فيها جزاء هم لهداة وهم سفن النجاة وهم ذرى النصا
جميعا بوجههم هم تشرف والله البرية لا علم اذ عرفت بالا علم لحرجون دنا العدا من على جهنم كرها
محرى النصا بما مر اكثم وهو شعف كلم من في تعظم والوه عت عكم في من علم حتى تالى صلاتي فكري اعلى
لهم عليهم الهم منهم فاتوه من ثنا الله فهم واجبوه بعبدة هم حقا اولوا الوحي ابدا في هم رجوا القاصي عن
سوء المآب هما خير محتم الغذا ذو مضاد اجمع الادبا آ والحبي الظرفاء على انا الملي في الكلام
كالملح والطعام والذ الحيوان ثم لم يخل الشجي والذ المزاج العذب فقل الفتى وصدق
القيم وعيش النعم وغير العيش الموذي وحبب الفضل المعذف والذا قالوا علكم بالتوادد الفتة فانه
كلا مجلبة وان اكلوا عالة فالا كلا ان ذا الاثنا نية قد تش ظا مدة وبها القريحة قد تضح
باسباب وجامدة وذا تبدل لهم اسواح عوم لهموم ديمة اكرا في اجم عوم لهموم وكذوة الكبار الحوا طوا وذوة الحظا
الكا طو فتطر الطبيعة الى التفكر كيفما ملهمة تستقل الالباب وفه والتفاحات بابا ملية تستلب
الاطباع لذيذة ويفتر الطعا بابا صفو من بها في القرب وابهى بغرة اتبا لمنيا ومفا با بعد نطق الاخرم
وعبا رات شا نقر فضا الاذهان فهم تين عوذة الشبا وتحبين الاذهان في سورة شر الفوز وصلا سلامة
القلبي المان اسبغ النفس والسود ضيفا القوس والكروم فذي البعاشة واهدم الدماء والبا غرة الرشد
مع كرية الغوية والتاسع كاية البعد على المزية ومصنوعة الواشة وفضل الواشة وقهر الشاشة بذلا من الاجمل
الفلو واصا البل الافهو فهاني واعظ العقل وذا بل القفر على ملك سنوا لحيا والوكار بالمال الفضا ومعاني
عن الولد للاجادة الحي يكون الظهر على الكبر واسعة رحبة والملك الذي ذا وبة عقب اجادة وبحرة

صعبة وقا لا الاعتمد عرضا سالها لملام وهذه لنسا تسبغ الحاشر والغام فتحتمد
ما هنتها اشكر كم للتا مهين وتنتبه عليها لانها ويحوا لتا طرين فا جابها القمر الاخاذة قد
صدقا في الكلام لكنها ليست لنا وذه وكرين الاسلام فكرا قطف المفقودين من ابا ذرة وذوه
وبخانه وا قفي المانزوين اوهم فتظل دره وحمانه او تطا نا ذرة غالبا وا ترين عجاده وبتلذ في هذا
ابا بادوح القلب بحر الحزل تجا هلا في تعبر الحلما من فيه رجح اهل الفضل والمرح اجا نا بلا لا يحمى
على ان من الاحتما بين اهل الا آ اعبا نا لجوهم كلمة عن ذا لك العب وكم مهم من سبيل تحتى عنده في
حمى كليب لعلم بان هذا مقتضى شرا لشباب وذا بق الفتح وعزة عفوا ذا وان الشوط الفتاء وا ذا اللبيب
ان لو كان اديبا كان من الواجب في الاشيا بل القلم الاديب على الاشيا والحليم لم يكن بنا كا لا جلا
مر طبيلا الاعراس بل الحزن هو العهد وذى الا ملاس والعيب ان اديكن سببا كان القلم من الكاس ولا انا
بل احش من ابا بادعاة وعلى ان ا قمين وجاها العالي عشيا ر ذا وا هند ما يا مع وان بدا
ذهنا القرن طويل وقتيم يعلو وتنك فيه من كلا ذا كرة كبدا فقد بدت بلك القلوب من بقا لمرئ
وعفوا ذا عرض قبل ان يحمد تلك وقتيل ليلة هذى وبقيل عدا ذى وبمن عذا ري فلو ا قطف في ربع
الشتا جزة سنا عزة ولا حين تبلى هما بل الشبا بزة العزا بن تحل بل عن فما لي ان وحق من جا جانا
وفا لا ابتها الخفارة والفضل الامارة الرفيق ان سوق الاذكا سد ومن الحد الذي فرهاسد وقد سرح الطي
القارب في كبتهم ودعوا فضا عيف نهم ان المرء لو كان سبرا فيوق خامانه وبه بمالي سوق فما لا
وابن بنا ته في سان فكاره وبا بنام فيحد زان الكاره ما يكبر هم كبيرة في صبية ويد لا تبهم لا
با لظا لا تبد لا تهم ما ثنا الزمان من الكهول والشبا ما ولا البرود والحبي والتفكه بد وملا البلوة
فيا كلون الطعام اكلا لما وحبون المال حبا جما فلا تهم بحبهم في غير بر يح فما انفا قهم
ولمذا رسا لها طولون اكتبي عنها مستبشعة واقبلت الس تشعة حتى الحا نون الهذا لبراع ع كبر
من طغى وان التصر لا مارة بالسوا الامار حمى فظلمت الايتا ما بذري بعهود الحام وبا بدعة بين الغير
ما بهم هو الا الاهبر الحواضر وقلت عند من الكلام هو الا حد فقد تبين بحبك وا وحى ما تشهين وفي
به فنو فعلمن وا نا سا لها لصفو الحلما ن والقطع على الا لا ما ة وعلى الحرا ن وعلى الما نوا
القا لحان وبذلك السبا بالحسنا ن الما مين تحمل عوبة بذا دا لا لا ن با لقا مان فمن الكلم
الكا سد والكلام الوذى الفاسد قولي نعتا كيف يحمد لذا ن حسن بنة على بعضها اذ ما قى الزوف
والخضر ا دو فيها في وجها بعد كما فا لم يتولى قوم ولا لهم فوه الما من طرفة ها يح حزما فصدى له

اعرابيا طوى بئرا على ناقته وهم بعلوها انه رسول على عليه السلم فقالوا لنا نرى هذا الاعرابي ساعة ثم ان
فتقدم عمرو بن العاص وقال لهم هل عندكم عندك من الماء فقالوا نعم انظر قربتك واسقنا وملك الموت في الهواء ينتظر
المؤمنين في القبض فاستعد للبلاء يا اهل العداوة والشقاء فقالوا من اين اقبلت
قال اقبلت من عند قوم يقولون ذكرك رضي رضي فقالوا الا من تعجب قال اريد ان اقبض روح الذي يقول
انه امير وهو الامير مشيرا الى معاوية وكتب عمرو الى معاوية كان في موضع اخر انا بعد هذه ورد من عند
اعرابي بدوي لم ار اجفى منه ولا اجلف ومعه كتاب فلان يذكر عافاك انا نزلنا معاوية الى قرية عليلة
وبلد على ربوة ثم استضعفهم فدخلوا عليه في جماعة كثيرة فلما رأى اظمأ وجوههم وشفاههم ذوات الشباب قال يا
للموم كاهم ذات ابنة الملك في سنين المسالك فلما رأى ربه يحكم بسوء حال في علة ضربة قال
هذا المبتوم ابن المبتوم او الساحر المشؤوم المسؤول لحلوم فقالوا نعم انه يزيد قال لا زاد الله يزيد ولا بلغه
مراده فقالوا له اخلع نعليك فانك بمنزلة وادي المقدس فاخلع نعليك فوقف قال
السلم عليك ايها الملك القاهر وعليك يا اعرابي يا متعلك ان تسلم يا امير المؤمنين قال الكلمة
امتك تحل المؤمنون فما ترك علينا في الدين فانا مملوك يا اعرابي قال الكتابة ترهبه قال اكتبه
ان اصنع رجل عربي يطلب قال اعطه وزيره الشار الى عمرو بن العاص فانه يحسن اظهار الامير ويضار الوزير
قال فاعطه ولده قال اشار الى زياد فانا وجدنا ياليس كبيت ولاده قال فاعطه عبدك قال اعلم سوء
استرق من عبد حق واعطه من عبد مستحق قال فكيف اخذ منك قال تؤتل من زيد وتقدم وضاع فما
معاوية غضبا وقذفه واخذ الكتاب من يده وقرأه وضعه تحت ركبته ثم قال كيف علمت علي بن ابي طالب
عليه السلم قال علمت بحمد الله تعالى كما انه يذبح ولا يحب اصحابه كما ليتم انا عرفهم ابدا وانا بعده
عن شيعته لم يجد سرورا عليه وهو في اسنه بما معه وفي تعلقه وصل جماع سمعه ان قريشا هزمته والله
حسنا عدته وان طرق ناسا له وافتانا ان لقي عدي قتله والسراء قال معاوية كيف ظنك بالحسن والحسين
قال اظنهما بحمد الله شابين فتيين عفيفين صينين ابنين لابيهما ابيين لامهما امهما
ستيدين سندين لجدتين طاهرين عالمين عاملين مسلمان للدنيا والاخرة فما انا اصنع يا اعرابي
قال لو بلغت يا امير المؤمنين على علي الرجل وبايت الفضا آليا القوة آليا القوة آليا القوة الا بنا
الاصمعي آلا تعرف في مخرجي لا تجوز من حجة فما له في معاوية لو اوصلك بما كادان يهلك
ثم قال له عمرو ان لك الامير جائزة هل تأخذها قال نعم اريد يسير فيه من يسك فكيف لا ازيد
فبعث اليه من وقته فامره معاوية بعشرة الاف درهم ثم قال له عمرو تأخذ ازيدك قال زدني فان الله عليك زياد

فامره بعشرة الاف اخرى ثم قال زيدان زيدك قال اجعلها وتر فان الله وتر يحب الوتر فامر ان يطرح
تلك بين الدرهم فلما راوا انهم اطلوا على اطرق ساعة ثم رفع راسه اليه وقال يا معاوية هل تعرف انك
من بقي عليك وشخصت باصبعك قال معاوية يم دعوتني للك قال بانك من ابناء الدنيا وانا ولا
نزال انت فاكد حضورا والمتابع ومصنوعها ابدا بين الطرماح فحضنها وسكت فقال عمرو بن العاص اعزك
كيف تجد آخرة امير المؤمنين قال هذا مال المسلمين من خزانة ربنا العالمين اذنه عند رعاية الله فتبسم
ثم قال معاوية بقلكات ما كتب جوابه كتابه فوالله لقد اطلت الذنب على هذا فبرها وصلني به طائفة فاخذ كاغذا
القلم والقرطاس وكتب يا معاوية ليس لقط ولا تعرض لتجم من عين الله وبرح عينك معاوية ابن ابي سفيان
الى علي بن ابي طالب اما بعد فان عندي جوهرة كالنجوم ما تسع في الارض ولا في السموات اوكما تسع من يحب كل
خروج الفرد قال فلما سمع الطرماح ذلك خطب فسأله عن سبب ضحكه فقال والله ضحكا معاوية وبكاء كما
اذا طلعت خيل النجوم ولده بكاء لا ستر لبغضا الجهل بوجوده وبحقدا في حوله فغضب معاوية وقال
لكاتبه لا تكتب شيئا فقال عمرو يا امير المؤمنين ما تعلمك ان تسلم يا امير المؤمنين قال الكاتب
وختم عليه وسلمه اليه فاخذ عمرو الكتاب فقرأه فرجع الى معاوية وقال له اعطني الكتاب فاعطاه فمزقه
لعلمه ان يوذي عمرو عنه عرضا فاذا هذا من عبد الله علي امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان
عمرو بن العاص لكن الموت يعلك وكانت الملك منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله كما هو الان ابناء الصفا
ما اذاه الاعرابي عن صاحبه فقال معاوية فض الله فاك وقطع شرايينك والله لكلامك اشد على من كلام
الاعرابي ثم قام من مجلسه مغضبا وعلى خلوته وبعث الى جميع اهل الشام اسلاف واجلاف اما العلم
والادب فاسلم ابناء واما الى الفضل والكمال اسلاف واخلاف وقال عالما مرسيحا وعاقلا مريحا وفاضلا
وعارفا كاملا مربنا وناظما وناثرا وفي الحديث من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا فكم قطعا لعلما
مع علوه شاهد من الشعر وزوده ومن بحاله ونظم الفضلاء مع نثره كلامهم من الشعر فزده ومن جانبه لكتبه ليجتمع
ذلك كله مع اقرانه ابدا عوا اصحابا واشياعا وهبا انا اوردنا من شعرهم ابياتا فلا من شعرهم قصائد فلما من كثير وانين من وزن
حكمهم وابياتهم ليسهل من غير تعسف ما يحتاج الى التوقف والهداية من كلامهم الى الغاية والنهاية فاقول
قال ابو يحيى العرني فضله والحق يقال الحديث ما اعجب سوء ادبه واعجب ما يعتذر به بسبب ابيات قيلت في ذم اهل
الكلام اجماع الامة فهو ثابت اذا وجب ان يجب على من يجب عليه الحج الذي يجب الذهب
علي بن محمد بن مكرم الشاعر العاملي رحمه الله بامن يجاوز ما اتت بالجدل وع ساغا الفذا اول الخلل
ولكن يقول الذي يرجعها في صحبة الجاهل ما كمل وعاب الجاهل الادنى فما ظفر منه بالفرض

ذوو الامال بالامل والقطع رجال من الدنيا فما قيد وعلها الجد من الجد الاول فضل جمال الكمل
المتين فما يعلى ويمنع الاعلة العلل والسلك سبيل بضا غير مشتد فانه للبرايا واضح السبل واذ وه على الحجوجا
لا تمل فما في ملة الحب اذى من ذي ملل وقالوا صاموا لله الذي رتب الجاه فيا لحا الفضل والوانه عارا من الدين
والعقل ودين الحجي والفضل والعلم والتقوا ما حلا منه فقال اوردهل ومن فوائد قوله وجاز الغيبة
وجوزوا الغيبة في مواضع لكنها قليلة للمواضع كوقوع شخص فضل الغياها لكن لك الشاهد ابضا جاز وها
او وصفه بما به بمنزلة بفضله كي يحصل الحذر فهو الحديث الغيبة اذكرك بما فيه فذاك بهتان وكذا ما عدم
التقية والخوف في الحديث الغيبة ومن يطع نظه قوله لم افضل كي الله عنها هل سبل الكل ما انا ما فيه
فجعل الحلال لا بمر يضيق وقيع الحلال لا انضيه فالبرايا الذوات الاجسام الحسيه من عاقل وسفيه وقوله
لك الله من هو تواضع وعد علينا فاوصله ما نقتا فمن نوع بعاد وابعد ما عن نوع وفاء وله ابضا
المرء لا يسلم من حاسد ولا من عاتب فمن ذا الذي ليس له عيب وهل يعاب الا من له ما يعاب
مثاوين حتى الحال ما ذلك الا بور فاحذر الذي هم ترى واحذر الذباب لا شك نادم ومن الطيف قول السيد
ابن موسى الحسيني واذ هاد ابن اخاه بالمبيعة ما اتى في شكل ما جاء النبوة مذ هدى فكانها
خطرت على طرفي فما وجدت شغول الفؤاد فكل ما مثلت اني ضراره تعالى حتى ما ارى لحبيبه سلاما
فدعا الكمد الذي بجماله يا عين ان لم تجمدي الجد سيا الى فيه ربيه وبطاقة تعفيه بنبي اثاره فتح
الجفون فالحلاله والبيان لاجرمان الطوان الى قول الشيخ علاه الذين الخطيب وهو يا عين ان بعد الحبيب فدعه
وتاني بعده وتمهلي ازاره فلقد نظرت من الزمان طويلا ان لم ازاره فهذه اثاره وهو قريب من قول السيد الذين الخطيب
ان بان منزله ونظم ازاره فلعل من ظلم بما اختاره فتمهلي ازاره وهذه الاره وطيب تلحاني
فلذ من شره في الحوان لم تعزيه ما يقرب خلة فاقع بما شاء من اذاه واكلي جنونك من ولي علاه واخلع عليك
في سوم ثيابه وبيع بعض الاذية وبدر كلم طبع من الذوات قوله ما ان ولا اجزع لاشيا وارد فجر اجاب الورد
ما الله فاعله وما اجمل الرجل ان لا تحزنه نوبه وما الا للاجمل في ذات نائله دع الشوق المشوق تطلبه الحوى وعن
بلاده بما تخاطه هل تجد في نوحه الا الرجا وعسيك سيا في الرجا عليه ولا تبتئس ان الغداة الجد يسعد
هو الشهد قد يشبك بعيرا بالله وما الحلا الا الصبر فهو ابو النقى وكما الصبر تيمنا زاله ومن قول الشيخ
اكمل الدين ابن محمد بن بدر الدين الحلي قوله لا يا حبذا هو هو اعلى منك رتبة لانه ربما الشيخ الكلام
الى مسئلة معلومة عند اهل تلك العلوم فيحرر بعده ثم لا يكاد يظهر ان له في نفسه شيئا ولا هو هو ذلك
فانه لا يسلم الكلام الا تسلم له فيه جلمك عقلك وتقدير عقله والمعاصر لا يناسبه وعليه هو هو ذلك

فانه يستفيد منك بغير كلام والشهيد ذات بانه فقد وعن ابن الحنفية رضوان الله عليه من احب ان
يظهر الحاذي وجه صاحبه هذا حظها هو ولما وان الجمع نظم ادبي ربع اديبه اهل بعض ما قال المقال فا
ادب لمن اهل علت همته بما به وفك وما دنا فانه كالاثاث الا مشا واوغلت وفاق وشي كلامه حتى
البرود واجمل العقود فتعرا وقد من جليل النبم اذا مت واجدي من نوال الكريم اذا وهب عن التنبيه الفاتر
الذكي فحر الضرير الحوا على قوله يعود ان العتب بابا الى الخلق فطب وزد العتب بابا الى الحد وبت قال لقا
برق على الحشا ولكي نار الحذر ما زد الوقد وقوله والله راحل صاحبي من تحته بالمنع ما ذكر كيف فهو الصلا واذا
الجاحظ خبره فاعذره لكن واعذر الذي اوذي وقوله من حاط المزار اجزاه هو في ومن ساء سواء ومن
ما استقال اللبيب اخال ذنبا اعتذر الله وقوله اذا كنت صادقا فقوم فامازم وان كنت دونا فاستقم
وسلم واترك فما بين ذا وذاك مكرعا ذا وقوله ولا تعتذرن الكلام سقيم فاترك الكلام بكل حال
بكم والعي في سقم بقوم في اذى بكر فوم الخرس والعلم وقوله اذا ما اتهمت الدهر في امر نحبه فكم في امره عقلا في ذلك
وان تستقر تترك امرا وما المهلك فامرك الله وقوله على قدر عني تاتي العلى وعلى قدر الكرام تكون
وما الصبر عار غير ان مضمن الكامن وصفا كماله وقد يعين الاديا في جوابه على الموحى شديدا بان صفاته
همته مستغنيا عن ماله فمن اجله اتى عجبا له فما من الكامن وصفا كماله فوائد اوفى آجال
المصيبة للذنب والاثم وطرد طريق الصواب وسلوك سبيل العتاب وقبل المصيبة ترك الملاهي وتعلم الجهاد
وقبل المصيبة ساعة الفتح وطاقة الشرع وقبل المصيبة اخبار الصنايع والفواخر والشنايع التي تعلها
عاد الدنيا وناد الصفي وفي الحديث اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصابه بي فانها من اعظم المصائب
والنقص عند الغيبة والبحاجة الى المؤمن ومن فاتها قل من الشهد بعيرا الجنيه قريبا ويزيل النقص بالحبيب
احبابا وفي الحديث حسن الخلق ومحل الكبار وصلة الرحم يعمران الديار ويزدن في الاعمار والعاقل العاقل نفسه بالملاه
ودين بلا مروة وصاحب بلا حياء وزرق بلا غنا ومثل الكل مثل الصفا، والعاقبة هي الملك الحق والكنز
الى في العقل نصف الكفاية والهم نصف الهرم بل الهم هو الهرم فاهم العاقبة اذا ظالم الدنيا فان واذا اعظم
عزيز العاقبة موجودة معقودة بحمودة اخذ العقوبات عشرة الباس بعد القطع والحزن بعد الامن والحزن
بعد الفرح والنصب بعد الراحة والاحتراق بعد الامن والبعد بعد القرب والذكرة بعد المعرة والذل بعد العز
والهوان بعد الهيبة والبلاء بعد العافية والفقر بعد الغنى وكلها داخلة تحت الشدة بعد الفرج وسئل بعضهم
الحرج اذا عجز الفقيه عن التحليل فما العذر الذي يقبله منه وهكذا ورد عن الشارع واذا عجز الشرع قال
هكذا سمعنا من الاعراب واذا عجز النحوي عن تحليل الحكم قال العامل ضاع معنوي واذا عجز الطبيب

عن التعليل قال هذا بالحاشية كما اذا طلب منه تعليل حذف الحاء المهملة ومراده بالحاشية الدرة
التوعيتية اقال بالكعبة بالحاء المهملة والجلال عليك بتحصيل العلم والمال فان الناس فريقان
ولهما طريقان وهما الحاشية وعامة فالحاشية تركت العلم والكمال والعامة تطلب الغنى والمال الناس ثلاثة
مزاحمات للرفيع والوالي للمرء ان اتباعه للعلم لما رأيا علان وطالبي الكمال مستوجبون معظم المال دين
ومن ترك دنياهم حرمكن مالنا الا معظم ابدا لجزاء على احسانا فلم اذهبت دنيانا فانوا لذهب العدم
اذا كنت فاما المال كالمال لهلك واذا افتقرت اعرضوا وجادوا عليك فهم اعلا. وذي فقر الورى واعلا وان مال الفقر
ومن هنا قال ابن قتلة حين الدرهم الفقر تعالى المال والناس لحين كان الناس كانوا واعادان الدهر ضعف
يوم فاكشف الناس على دنيا هم المرهون حتى عوده فاعدها واذا الناس شيئان ذا ات حظها لا ذا لي
ما صحبت جدها دبك لحارك ودرهما لعاملك في الدين تم اليقين وبالدرهم كل الذين الصحيح
فلو بالناس ان الفقر علوي الذي بالمال لما استغنى ولا ذيب ولا ضيعه بالمال المال في الغربة مطلوب والفقر في
الوطن عزة الانسان معلقة والاموال المال لحال الا لكنوا هل الحمد والحلال الاحد الا لا المال والمال
خير مال والحال الا لاموال مال المرء موتله فقيد وفخره وعزه بجزيل الله ما نعطى اتحب الا لاحوال وقد
المال وما نبهم بالعزان المحض لسانا المرء الكبير بعقله خوابل وقد قابل قال حاسد المال والبغوه
زينة الحي الذي وادي الحديث الذي ان الذي ان لذ ودنك اغنى اجزن ان لذ دهم والذي الرجال ان وكلا ترك
ودهم مفقود على درهم على الرجال واحد قرت بالجهد الكلا يزدن منع يوسد وعلى الرجال ان وكلا ترك
لعالما فالجوز والاكرم لعابد وقال فاضل واحفظ الدراهم مدة ما دامت لا يبدو لها كانوا سكوتا فاعادتوا
على الجاهد بصبر ولا يغلو المكروه يموتا كذا المال يطلق كل مفيد ومزيل كالذي حب صعوبا وقال العالم بعد الفقر
وكل شي صدق والامر فلو قد وفيه انوا لها وزاد مفوضا والمرء مذهب قبر ي العداوة لا يرى شيا لها حتى الكلا
اذا رأى ذا ثروة خضع له بمرة وتركك ذا لها واذا رأى ذا حلة وخاضا عزجلد علية ومزقت ذا لها وقال
حكم عمر الفقير بذهاب ثلثيه مثل اسفر ابالتمر عند المغيب والله ما الآن اني قومه اذا بلى الفقر الا بوب
وقال العارف واذا بليت مصورة في طلب الحمد مسعودة على الدنيا وابعد فيها تنسبه وانه حرية بلوة الاحمار
وقال الطريف احفظ على مالك تحتاج به ولا تفتقر فانه يشوق ذليل وان يتوالوا بالعطا فالعطا يحزن مثل الحجر
وقال المحرب بالعقل المال فقر يزيد الجنون حلو من حلوا الفضيل والحمد على نعمك من تلقى يزيد عزة الفقر ضعفا الى
وقال الحبيب الاضياف فقر يخفى لا بالفقر الفقر ان الفقر يحوج الفقر وان الفقر يحتج عليه من الفقر
وقال الحاسد على نوعين الغنى الذي سمى بصالح لا مركان له حتى حوله فاصلي ولا ساسا وقال الحبيب

اتمانون الفقير وهما بكل الفقر وبشر كريم ازدرى به الذي فقر فنا ولم تشعل البلوغ وقال
شريف ما الشان في السالمين وفي شرف الشان في دهم ودينار وان من فقر فنا واحبا وذي قولي انا
الحر وان جزاد ما مترين والجليل اتابي عند نا وان تعاد وقال الحر بر غالب كل شدة فعليها
والفقر غالب فاصبح غالبي وقال فيه لو ليكن في الغنى الا انه من سبات الله لكان كريه فضلا و
شرفا ونبلا وقال اديب ستغنوا ولا بمرد لك وانت من بن عم ولا عم ولا خال ان معهم على الزمان
احرها ان الحبيب الاوام والمال يلوون من عندهم من حولهم ومن عشيرهم والمال بالمولى كالمال
انا نا دنيت بحذ لي الا الذي انا نا دنيت بالمالي وقال ليع لا بتعد لي صنعة لا بتبا على صنع صناع لا
ستراعة لمولد ذي فاقة في ومن هم لا مالا له لا بحال على لا مزاله لا بمنه لي الا مال له مهنة الرجال قد به
المال الا قلال المحض الرجال قلة المال قلة الرجال الا لا بوبورث الوسواس مع عدد المال عزة الرجال
المال زين رجال واعز من المال العلم والمال والعلم لا بعطيك بعضه حتى تعطيه كلك والمال بفاتك
عند الموت والعلم يرفعك والابا بالعلم الامر فارق عياله وفوق ماله وتورث كانه وصاحبه خزانه
وباعدا وطانه واغنى اوانه وقال بعض اوغاط علم لا يفتقد عند ذل والمال لا ينفقه به وبالعلم في القلب
تودد والقصر مروة والاخرة قرب وحضوة كنوز مودة المال وصلح المال وضح الاثار
وصحح الاعمال ومقلب الاحوال وبعد الاهوال مرجل هذا المال بعد المدى ورصيت الى تو وسا
صاحبا ان كان فقيرا تقرب بما وان كان مالدا يعب وقارب لمن ولك ما لا عاسيني الله عليه غنا
خير من ان احتاج الى الناس وقد كان السلف يقولون الحمد لله ولكنوا ما لا فانكم في زمان اذا احتاج
احدكم كان اول ما يأكل دينه فيصل ضلالا ولا يوفي الحبيب الفقير حتى يرى الفقير بكرة القبل والمال وكثرة الاموال
واصناع المال يجود حتى بالمال الرجال وملة تعرض الاعمال الا المال لعلم الا المال الجود وفي الحب يرى بالجود
الجود بالنفس اول وبالدمع الشفيق ما يجود بالجود الى الموجود الجود رسول الكرم وبريد الذكر الجود جند
الفؤاد وفتح البلاد الجود ستر الاعراض وغانم الاعراض الجود بذل الموجود الجود بذل الموجود الجود
الجود طوق المحامد والمكارم وسبب الشهرة في البلاد الاحياء من الاحياء افضل وبعد الاحياء كما قال وبعد
الاساءة جود والاساءة قبل الاساءة ظلم وبعد الاساءة مجازاة وبعد الاحياء اوفى افضل الاعمال
شيئان اباحة بطرق الحلال الصيام واشباع بطن جوعانا بالطعام فكل ان كنت واحلم لمالك فلا الوداد
يشترى الا الاكل الا مساك على اللطف والرضا افضل من الافتقار مع المن والملامة اذا احتقن يوم
وذا هنا طلك الى الجود والجبان تشبع لا بالعطاء الذم الحضور بحزننا لكن يعز طبها وهو منطلق طوي

سؤالا لمحلوق فليس بنابه اذا ما مان من رزق فمقصود نا الذي رزقه باق فلو ذي نابه وقال البستي
يا اكثر الناس احسانا الى الناس واكرم الناس اخلاقا على الناس نسبت وعذلت والذنب اغفر فاغفر
فاول ذا بين اول ذا الناس بر فالزمن جبين عصنا الذهر نابه ليث ما مثل نابه لا بوال الذهر الا عاملا
لبين نابه ولعبرة لبين الملح نبا ها واذا ذي محبة فنا ها لو اذ ذ الجبين والفاقة تمان يكون
فنا ها والا بن حجر سا لو عن عاشق في غربة ساسقه فقلت بل شفاه وقال المليح من عرف
الناس اراهم ومن جهلهم باذاهم ودا س المداراة شرك المحاراة فاد هم ما دمت في واد هم وارضهم و
للذي ابتسم وزبا قم بما ترى كبار وا النهوض سفاها للذام واذ ان باصلاح عنا ي اكبت الجام وقال الطويف
قال لدرب معها مكره لو تفي هذا الذي ترا من قال فوق ويكو الهوى ويتم قال اين قال اين
وقال الاحوص اجمل الناس بهم كاطمه لعيوبها بالبرية غابت ولكان رجم واحد لا تقبه ولكنه
رجم وفاني وقال اخبر ان واعجوا ق نوصفه اهل الوفاق نوصفه حكم الاخراق
صيقل مرايا الكفة والاقلام فحوا ملين العلما. الاعلام مهبط انوار الفيض الاذلى معلم اسرار
الفاضل وقبلة على نموذج الحكما. القدوة الى الفرقة الاقلام الحنيفة الذين جردوا لواح التنوير من الثقوب
الكونية التاجح لشيخ اهوا. المسمطين بانه المتقدم عند ذوام اولا. المتاخرين بانه ثمرة تخرجه
اصلها ثابت وفرعها في السما عالم علمه رموز كنوز علم ادم الاسما المعرف بفضله السنة كل عاصر وواد
الامير محمد يا قمر سحاب الشهب الذاذ الحنيف الكسي انا له اقد المظام لسن وهو واجم العزو طراز
العلم وسيرا الفضل وبهم الاصابة الواضح بها حار الصحابة اعلامه فسيد وسنده وعلامه كالجبل
جبين الكرم في قلادة جيده التاطق الرباني الذي بعلمه وتجديده يا قوا العلم وتجريره الشاد عليه بالظهور
وتحريره وداد فانا لزمان بمثله لم يأت ولن يتهما صدد وهم وانا بري من المال الغني وهذا
المقال دبرة فيما شهده كل ذامرو فايل واذ انجب على الغبي فهاذ ان الاداب مقلة عنا از عن الفنون
فهو مناها الذي يهتدي به والاداب فهو نا لها الذي يعلن بها به والكرم فهو بحر المستعان
الفضل والقيم هو جده الذي به بنيه نبهم البرية في الطول والكمالات فهو امنها الذي تجم منه
الاسوة في الاسم والنباتات فهو كبرها الذي ما بلغت سلطان الهمم كان اذا عثار اعتمد الشموا لذا
واذا حمل على امر ا ذا حوثا من جرد عليه وقوة من توجه تلو ليلة ان له فما ذ دونه ذو القوة
والحول ولبي الا ان تتم على الجنة والطول وله مر فوز العز والعلا ان الكما سبيل الفوز والنهاء حتى
استاذ به ذو الجنة وعلا با بنها الفضل الحسنة فنوق تسعة اعشار كونين والعدد لله تعالى

ملكون الحنيفة وكان قد خلعت ربقة ورفضت عقد ومقود خلاف وبضوء حسن وطوبت قلوبهم
الزمان وصرف الحالم الدهر فاذا انا بمثل الوجود مجاهم امر النظام الكامل من الابداع والتكوين
والالهيات والطبيعيات والقديمات والهيولانيات والدهريات والوقتيات واقوام الكفر والايمان وارضا
الجاهلية والاسلام من المادجين والدارجين والغابرين والباقين والغابرين والباقين
والغائبين في الاذال والاباد وبالجملة احاد جماهم الامكان وفذ ان عوالم الاكوان بعضها وقبيلها
وصغيرها وكبيرها بانها وباذ انها واذ انها واتباعها واتباعها واذ انها الجميع زفة زفة وزمرة زمرة بعوهم
قاصية معاولون وجوه مناهم خاطبة بسخاشحتو بانيا انباهم للقاحا جابه جل سلطانه
من شيء لا يعلمون وهم جميعا بالسنة فقرة وانهم الفاقرة والسن فاقة هو ناعم المالك الكذ في مجلس القراءة
وضراح الابطال فاكوى وداعوه وسنة جرجره ومناوى بناغوى بامعى مرجع لا يتوون فطفت في
تلك الحجر العقلية والصخرة الغبية اجر مشيا على وكدت ان تزعق الوله والتعشل اتبرجهم ذا بين
الغافلة واغيب عن بصر نفسي لمجرة والماجرا هرة رض الكون والمرج عن صقع قلوا الوجود وانا اذ فذ
وذ عنق تلك الخلدة الخاسرة شخاصوا الها وتلفتن على الخطة الخاطئة انا فاهلوها عليها وجهت
الى رض الشاد وكورة البوار وبقعة الزور وقرية الغرور ذا ثوى هذا منتهى الرسالة ومنانة المقالة
والطعام وتكرحكم بهاء الحق ضياؤه وسر الدين وعلائه ولولي الحمد مجاهم
وبحر الفضل وسنائه ويمن الدولة ومدده وبعض الجمال وذهره وبحر الغيب وساحله وبيزة الزمن وساحله وواله
الدهر وجيده وغاد النصر وعبده وعلم العلم وعلامته وولية الفضل وعلائه ومنشأ الفضائله
ومولده ومصدد البلاغة ومورده ها صاهم الفضائل بهجمها ومنبع الفواضل وبحرها ومورد الافادة
ومشرعها ومطلع الزهادة ومقطعها وساطان العلماء وناج فقهه وبيزها راكحكماء وتقة انمتهم وعالم المجتهدين
وذبدتهم وقدوة المحدثين وعمدتهم وصدد المدرسين وسرهم وكعبة الطالبين وقبلتهم شهد بجلالة الاقران
بزع الشريح على الاطلاق كهف الاسلام والمسلمين مرجع احكام الدين العالم العامل الكامل الاوحد
بهاء الملة والحق والدين محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عامله الله بلطفه
الخفي والجلي مولده بجبل عنده بقرب يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ذي الحجر الحرام سنة ثلاث
وستين وتسعمائة وانتقل به والده وهو صغير الى الديار البهية فنشأ في حجر ذلك الاظهار المحمية
واخذ عن والده وغيره من الحاء بحيث لم يكن من اقرانه ومنافسيه فلا استدل كاهله وصف لامر الحاء ساهله
ولم بطائع الاسلام وتوفت سود القريحة على اجمها الصلوة والسلام تم رغب في الفقر والبساطة

واستهتب من هبات التوفيق ذا هه فترك تلك المناصب فيما الناهو لحالها فصدح بث الله الحرام
وزيارة النبي واهل بيته الكرام عليهم افضل الصلوة والتحية والعلم ثم اخذ في السياحة فساح الحين
سنة واوفى في الثانية حسنة واجتمع في اثناء ذلك بجمع من ارباب الفضل والكمال
ونال من فيض صحبتهم ما لا فذ عن غيره واستحال ثم عاد وطن بارض الجم وهناك مجمع شمل الفضل والتجم
فالفت وصنف وقرر المعاهم ونشف وصدقه علما الامشاج واتقن كل فصله الانساج والاضفاء وفاق
تلك الدلة في فنه واستطرد بحث الفضل من زينه فوضعه في مفرقها تاجا واطلعه في مشرقها
سراجا وفاجا وابتعث به دولة ملطانها الشاه عباس واستنهضه لامر الله عند حكام حماة
الناس بكل الاضافة سرا وجهرا والاعدال عن سناها وعفوا الى الخلق لو يوضح بها الجم لعدد طما وازاء
لو كلك بالجنون لرتلت اعمى وشيم من المكارم عرق وارضاكوم بادي وجوده لناعم الامع وشام نجوم
بنا بيع الفاح من نواله ويتجلف بيع الاقحاف من كل جون ماله وكان ذا مروة شديدة الباس رجيب الجنان
بلجا بها الايام والآمال وبعد بطلها الآجال وتحمد بها وضنه وكرطهل بها رضع وهو يقوم
بنفقهم بكره وعشيا وبوسهم من حاهم بمبنا يا معشر شامع شمكة من الشق بالوعوة الوثقى واباذ الغرة
على الدنيا والاخرة خبوا بقى وذرى الى انعام الاعتباش الى الساحات راغبا في العربة كارها للاوطان
يؤمل العود الى النشاة وبرجو الاطلاع على الشاهة فلم يعد ذ رحلها مامه وبترة على افنان الرمان
حمامه وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من ربيع الاول سنة احدى واثنين والف فاسبلها وانقلب الى ربه الراضية
فدفن بها وانباه قريبا من الحجرة المنورة على صاحبها افضل الصلوة والتحية وسمعت فاذ لكو
من ان محضر والظهر ان تحق عثمثيل بن محيئيل كان الشيخ البهائي قد تر لطبقه ويزول في عالم الاكوان
تشريفه مع كمال علمه وفضله لمستبهانا رعاني في الاشاء والاشاء فتنبه مع الاديب شاد وبارع وكل
ما افاده واجاد فيه به لوتوس الماتريخ انشاه المصنوع بشره ونظم دره وله المستعذبة فطاوعتها
والمستطرفة لفظه ومعنا وهاانا اثبت من غرر هما وصدفات طوطا الاشاء علما لكيا وسوده من درر هما
بزوده بالحلوا والذ في فلا لذ الطبا فن بنوه هذه الرسالة العربية لفظا ومعنى البديعة بديعا وحسنى
وهي المعاني الشاهين بمدينة الفلا الاشاق الرقيبة الاهل اللسان فلله در هذا الملاذ بالحروف وتوقيع
تلقاء مدين الاعلام من الطريق المعروف وبسرها على يمين الناكبين الى الحكم فتربع على الكتبة التي
بالواو المكتوبين وعلوان المترقين الى مضاحاة الشاهين والناكل عن الحكم على الحكم المذ لا له
للشراد فقد ربي من حل الناهل الكاتبين الى الحاكمين اعين الناظرين واذا وصلت الى البنزلا الى الحاكم المحقق

الشاهنامه وانتهى الى البنر الثاني الى عين الناظرين واذا وصلت الى البنر الثالث الى الحاكم المحقق
بثبته العوالي مكانين من الكون والخاطرين ان تزلت فيحمدون اذا زال الشاهين وسلت وسلموا من الشاغبين
الناظرين نزعت حلايتها الشرقية فجرين عن عمل بها الهيولانية وسكت في عوالمها القطبية و
وجبت بعد فعلم للمالك المالك الملك بجله وتبارك الله رب العالمين ولما كنا بذا كر تعودون والى الماكث عليه تؤوبون انزل
مقامك هنا واطرح ما وطرحنا وذن منه الى الحاكم العالم وسئله قوله زيد طوله فقد من علم الدين تخرجن
نفاذا الامر على علوية الحاكم العالم الاثار الدينية والعوالم الدنيوية فتنظر بذلك شاهة اوراحها وتجري
روح الخفق في بيم شاحها فيدركون ضياء الانعام الشاهية ويدعنون بخضاب الحكام
في عمامة الفضيلة الجهولة فيقبلون الى مولى سلسلة الالتجاء وينتهون من نوء الفضلة على المبدأ والمنتهى
لكن هذا الثبت سريع الزوال وشيك الاضمحلال فالبسه بقبل الجنة عبط عمر انا عالم الزور
وظلهم من زين طبرنا والغرور ثم اجمعن في ذلك النهج القديمة وانفضا هاب الثقة الابية
بعودون الى الاستكبار في تلك الاماكن فيما يكونون على ذلك الحال الى توقع المثال وينادون بلسان حالهم هذا الثقال
ان كنا من اصحاب الكمال سقيانا الماء فجاءت طبقها يا ايها الناس قد حضرت نثر ونظم للشيخ
البهائي مع وضع حلوله من النثر البديع ايضا قوله فيه وفي كونه بين الانام وبعض الجمال الفاضله
والخلق الكامله فبلغوا ان بعض الحكام مر بين على الاوناق وعاد ته الشقاق وبعلم الاوداد وبمادة الفساد
يرى في عنان الهوى العذل والملام والقبيحة والجهل وسبب الامر المهم سمالة نزل فيه وفتر قبله فقالا
ايها احد كم ان كلامكم اخيه فما علم اني على ذلك ووقفت على لوكر في تلك المسالك الكب الى رقعة
لو ولة الذيل محبوبة بالدم والويل بطن فيها الفضا ويلقن الاغام غرضا معنى مكتبت اليه في الجواب
جزا الله خيرا هذا هدية تلك الاخوان وتحفة من بوم تلك الاخدان قد رقنا عن سيد البشر
والشفيع المشفع في المحشر انه قال يجاء بالعبد يوم القيمة فتوضع حسناته في كفته وسيئاته في كفته
فترجح السيئات فيجيء بطاقة فتضع في كفة الحسنات فترجح فتقول يا رب ما هذه البطاقة فيقول عز
هذا ما عمل لك وانت منه بريء فهذا الحديث قد اجيز جميع طرقه على ان ما حكينا السديد به من النظم الله
مكنة المنجزة والبزل لهن لم تمح آثار شاتها فتنبع الشاهة والبهمة والجاموس بالوقاحة
والعدد ولم تزل عشر العاشر شناعة على البلاد وغارا مقيما على سوء صنائعه ترى وصنائعا ما
كنا فاعلين الا بالصنيع والنصح ولا اعاملك الا بالموجة والوفا فاوزن لي من الحسن الجاد ان والجهد
وان بقيته مدة الجوز عشرين يوم في غير ها دار ما فات وتتمة هذا العام القصير لا تسع وانت الحبيب

على التقصير والعلم وتنظمه اياما مروشعرا وآثارا مأثورة بعد الجوامر قوله طالب غزاره في تزيد والده
رحمه الله بين فوق بالمحل من قرى البحرين سنة اربع وثمانمائة وتوفي بالطاعون وسنها ابن سبعا ما
وقد ورث سرعة الاحفاظ بعض عاما وورد النظر في الطرق ساعتها واتسع الزمن مرادا في ايراد ما
فان نقلت من الاعلال بعضها فلا يفوتك مراعاتها ووقوع فضيلتها على التبرير تبرعتها وذا دافئ
تحاكي الدر وحسبا ها عدا على جزة علوا ايا سعتها صوف الضان فايلامها وايلاها بدرته غا المؤت
جلالها ثم مرض فضل بحاب الدرع غشاها فالمجد تبكي لها نظاجا زعا النبقا والذين بنديها والفضل
بنعاها باحتدا الزمن في ظلم سلفت ما كان اقترها عزا ايصلاحها اوقات البرض ضنا ما فاذكرت
الاوقاع قليلا لمثت ذكرا ها باجرة هجروا واستوحشوا هجرا وما لقيا لمحرقة كروا ها وعنا الليالي
وصل بالحمى امت سقيا لاثاما يا لجفن فقبا ها لقد كم شوق جنب الجهد اصبحت اركانه ويكمنا كان
اقواما وتزين شاهان العلم ارفعا ها واعذه من زاد خان الحلم ارساها باثاوبا بالمصل من قرع الهم
كبت وجلال الوقوان اضعافها اقت بالبحر البحرين فاجمعت ثلاثة كرة امثالا واشباها ثلاثة آ
انداها واغزرها جودا واعذبها لمعا واصفاها حوت من ندى العليا ما حويا لكن ذا بذا علاها الغلا
بالاعظا وملت هالم اتحمر شرفي سفالة من ديم الوحي اساها وا شرها علا فوقا التمار حل جلبك
صلوات الله ذكاها فيك نطوي من عمر الفضل اسوة ها ومن علم بن الله اساسا ها ومن عوالج الحواء
القذع ارساها وارفعها فمدادا ها فاصحى الفلك الاعلى بولا بكل فضيحوب من الغيثا اعلا ها
عليك متا سلام الله ما شدت على عشي الراك الدوح ورقا ها اشعارا بادعة مزالا عظاما الى
للشيخ النهاي في خاتمة راه ونظم المستطرف المستعذب لفظه ومعناه قوله وقد سئله بعض اخوانه عن
القول على عينية له رد بها والد من مطلعها جاد اكبد حمين ملاعبي ابدا وهي كلمة الحشا بكلام فقال
رحمه الله تعالى والجاد طلبا لان يلوح وغواربها جلبا لم فقد ما في الهوى قلبا وبقي بعده فلا
تطلبا لملاعبي ان فراق نشوة الحب بوما لا يبالي بكبرة الكوام خامرت خمرة المحبة عقلي وجرت في
مفاصلي وعظامي فحل الحلم والوقار رصلوة وعلل العقل الف لان سلام على سبيل الذي قرون بوادي الهوى
با ساحتي والملم اهلها الخابرا لمكلع اذا ما جزن بعدا هم بوادا الحزام وبحاذ عن عرق الحاذ وعرج عالا
عن بهجة الغمام واذا ما بلغت تروى في بلغ جمرة الحي با الحي سلامي واشتد قلبي الحزين لديهم فلقد كا
بين اللحا الحيام واذا ما دنوا الحالي فسلم ان عمتوا او بلغت منام با زنة لا بدا الا ان اسال الكرم بفضوي في غرام
اعوا في ما مرت لمنة ولا بلج في لذ دوح حمام الاوحا حما حي بن اثما بشرق بحد با رعا ها الا لهم ان با م

المهنى من ثار الحكمة كل هادي فاخرس بلغ على فاسه مثله يبلغه المشايخ الكبار وبرع في فنون الطب برعة
لا يشق غباره فلو ادرك الشيخ لقصر له بالرياسة او ان المتقدمين قال فضائل الجهبذ بالتفات والمعلم
الاول لا ينعرض بالله الذي عبد العزيز والثاني لقال اليه فليعد الاعتة الثاني ولو راجعة البرء وشاكيه
لازال الخطا عنا او التمس عبد العزيز لاذ صبرا فما معالج كاد القضا صباح فقد بدا ان يوقن الاجال
ويبرون الاكمه والابرص لم يعد في العزاز الجهبذ الحاذق الحال الى فقد نفيرة وفاتر ومكارم الخلاق وسئلة
والطلاقة كنت صلاته عنها جوابا لقد اوردا حيا وعاد في فناء وبوح المعاد وفي ذلك فليح اوضح المثال
صافي فصوص حرف ب الشوق ومن ناظر له في تلاوته مقام نعمة به الطرس والاوراق ملاءم الحواء ان
العرين وطريقه واعتقد بصنا البا لحق مجاده وبحق قصده وبحق اذعن بفضله الاقوان وبفضله بسيفه
الاكابر الاشبال وعلم لا ينا ربه الاعلام وبصيته فصيل لا يسمع عن وصفها الكلام اذ حبت انفاس فواحة
ارجاء الخطا وبلجت كل دمنة زلت بها فكانها بقاع الاقحوان مطاريضا نبه فيحبها الانام غرد وكما
في عقود السطور درر هو بين الائمة وفاضل الامة وعالم الفضل وكاشف الغمة شرح الله صدره ونور
شرعا وبوأه من فيح الجنان الذين مرعا الزهد يشرب ما له على الشقوى وصالح اهل به ونعبه فا
اوفى واداب بحر حمدا لوى ومن اعاسها حجلا وشيم اوضح بها غوامض مكارم الاخلاق وعلا ومعرفة ش
الاستاد وفاضي كبر الاجتهاد وصبه في اوضح الطريق والسنن وموضح الغوص والشئن وهم العلم الذي
بقيد ويعين وهم الفضل الذي لا يجب الا بعين ومحقق لا يزهم له رواح ومدقق ما في فضله وزاع ومتقن
في جميع الفنون ومحيي به الاناء والبنون ومدقق صرف بحره في تمهيد قواعد الشرايع وشرح المقاصد وتهذيب
الزلق وما ليه با لوا يع فنزر الفضائل علامة الاطوار الاكام وعالم عن مثاله في العلوم قام الاكام ::
وشقت الناس بفرائد الفوائد وعاد على الطالبين بالفضل العوائد وما ليب لجب من الاوراد وتصنيف
فهو دوحة الناظرا لا يبرح عنها الا كل ذمام الصحبة منه والغريض والناظم لعلائه وعقوده والمهتز بروده فهو
وشاعر اطاشعره بالتعرف وعلم به الذهن وقد فاق شعراء شيراز وتظامه به العقد الكريم وتناولوا الدرا
ساميه ان ذا الامر علم ذو قطع وكم كلا لا يكدرها الملاء وصحبه فضل لا يعتبرها الكما
الى الاد لاء تعليم طلعته هجرا طويلا في الطوال العالم وصحب طلعا كثيرا من اصحاب علوم وتخريب
طوائف الامم من الذين والوضع وغاشر بالغور والغمر من الشرف والوضيع وجعلهم ولاد علاك وبنا آجنا
وبلهم متفاوتين والا بعاد رضا عاين في الامة فمنهم ملوك يسوسه ون اربا ط العترة والملك السلطنة
وفقراء يتغلبون على ارباب الذل والفقر المسكنة ومنزلة يطوفون بعلوم هم فمنهم فرقة الفرد بن وعالم الثريا

واعراء يدعون بقهوزكهم وياخرقاوبلاستيضين وثاء وشرآء وطوبا ساسيا اكفا الاهلين يدرد
عطاها هم حاملة وكرما آجلا ولما صايع ابدى الناظرين من اعطاء ياديهم سآئلة وعطاء يخدل على عبو
افاداتهم كلا في عهوده من القاضي كما لاهداء في الجوانب عرفاء فاضلين ثمولين اغرا قاهم كلا في قاضي فاس
كالبدر وفي المكوكب وكالكاب يقوون رسم الكمان في الطرس وهم تراجمهم عن اللسان الاصدق وفي الايمان اق
وشعراء ينظمون بديع المعاني في حلل آيات انظم اللؤلؤ في العقد على احسن طباق وذي هاد يحتذون نعاها في
جنوبهم عن المناهج بديعون ترجمانا وطبعا وغاصا بالمدرة من يتعنون على المكرمة ويعدون
ويوعدون الشامل منا وفرعا وقضا عشا بالكون اموالا لنا وعلما لها بالكون في بطونهم ناما وطغاة
بغاة بالكون اموالهم بينهم بالباطل لا يشعرون عجا ولا لغاثا ظلمة زاعة اشتاتا فيكون الدنيا
الذنا ظلما وزورا ومرة ابالنه ما تراه يعبدون ولا يعبر الحق لا يخافون ربا ولا يبقى ولا يذرون
وبطلة عطلة حقا بحال لا يهزون لنا الحلال من الحرام وهم عنه بحزة سقط غافلا. محتبه الزنا والقضا
وشرب المدام ويحاربها بطلة لو شاء ربهم لنبع والقرآن والقارة وبقا لمثلا لاحبا اغبا ما لهم
السلم والسلف والاجارة واهل حرف وكسب يحمدون في وداد الذل كهر الحي بلهم اذل وهافة وقرة
يعهدون في وادي الضلال وانكا لا انعام بل هم اضل الى غير ذلك من ذوي الاذال والاوباش والاشرار
والعوام الذين هم بمنزلة حشرات الارض والبهائم والسباع والهوام وانما استضيفت اوشاب الاشرار
والاحلاف من الاكار والاصاغر فيما يستضيفه من الذم والمدح واستقر بها حوال الاشرار والاخيار من
الاقاصي والادان بما يشاء فلهو نه ان التعديل والجرح حظه ما جعفت وحرت وتتبعت من تحاليل علم
الجملة ومسائل اعراب الزبلة واوده عجاجة الجمال دها انا ابهل عليه جميع ذلك بالشعور
بعد التفهم والتعقيل عجب الاجمال من اتقن العضة من الزلل في المقال تخصيص مكرر
الناس من زين به في الحجاب بيع الاعتاب سلطان قبة التربية وحضرته المكينة مربع العدل تتبع
الفضل ومنبع الجدى ومشرع اليد لمنة ومستودع الحكم وملقى شرف في طبيعة والكرم جبت الخلائق مفرغ
سزاد فطابين القسمين مرتع عيون الهم والبلالة انوار مقدمة محلى التعيضين من ظلم ومن ظلم والدة
ايات تشق الى الحسنين من حكم ومن حكم والكلام اعلام تعلمنا منبع الحكم بين من انس من كرم والحظ
السني فتق مجاهدها على الجد في سبيل الله من شيم ولاية الشرف الدراع وقعها بالزعيمين من مجد وهم
اكرم سلالين لام ومن الله لولد العرش انهم ساعد الايمان وساعداها والانا اعظم ملك خفق عليه
الاعلام والنبوة والهم لملكان جنة الخافق والجنوح واعد للامام اشق به نظام الوجود واكرم مهام تحرز

ولولدها اعلاه غيره لولا ان الارض ذو الهامة ربيط زمام الحلم والعصبة بقرن ثبت عنان القلوب الزمة
جاعل الملك نظام الملك في قبضته وسلكه الشرف في ملكه وبعثته فخر دولته بمبقا ان الفضل
واهليه وسوغا للكرم في منطيه تجلى الهما صاعات الفضائل من منظوم ومنثور ومعنوي
قبالة من سماء ذكره انها رصادف فترة من اعراز الجهاد ومصادر حق الخلافة مجمع بين صحاحه
ورجاحته كرم وسماحة كف وصفاحة قلم وهيبة شرة الدين بها حماة انا ثرة بل نظمه ومنه نقطة
الثابرة وزير بليل بل كانها الخلافة عجاء وقل اذا عرى انقيا عليك بصالح فات كانها تفوق والذي تفني
واثابرة الافاضل يوما بعد يوم لغيرك انسانا فات الذي يغنى وانه هلم اراد بقوله ان تزيد واجاد في
المقام المحلى بحاله لوان طيفا كان من بلاله ولواة هذا الدهر بكلام بديع نكلوا وزيرة قد غذا من اله
لا يسعف الاعلام انامله ولا سؤل المرء الا بنعاء على اساله الوعد عدة وله والنائل عده وله الموسوم عند صفاها
والخلق من خواله والجود من عداله والمنعوم بمعالله وفعاله كفعاله وتعاله كهيبته وهيبته كفتاله تجمع
الامال لولوائه فيفرغ الاموال في ماله لاعلا الاعزة في ظل الاعلام الاحالة من اله سهم الدهر من غير عناد
لقتاله وكانها الفاضلة من ماله وكما تعارفا نعانه وسيوفه من اسلافه من خلق من اقيانه متبرة في الحجاب عجب انه
من جسنه متلئة بفعاله هيفوق بيت مجده بمرصفه من ذي يفوق الكرم باصفاله تعظيم وكم من بيت
عظيم لان عجم لاسان كريم الحظاعة عليه المال كبير القوال العدد الفخاما حيث حل وكر وفر وذوالاذال
وضياع وعقار وللاموال ونيل وجند وعتم ويجار في ظلام رضم وكانه للذي لعلام مقول بعين الاعلام
فيان على الاجمال ما انت طالب وعم على الايام لك غالب دوالك محمد ومجدك سعاد ومجدك منصور
بحال تاقب وكانه للمقصد بقوله من ان تدبت المكارم وسعاكان نزلا وسيع سالك الانام حياكانه للكلام
علقت بوابها وفي بالك للفظاها معناس اوكانه الحاجب بقوله بحاجب الناس الم يرد لناشيا والدهر لفظا
وانت معنا والجود عنوان ناظرها والناس اتباع وانت بهما امير كريم ذو سماعلم الحوكم بغوالوذي بالعلم
الى فضل مجد بالنجم يحتو وكم بجاها الزاهبين لذي بين بحال يحتو في مجاهد يجود اذا عالا لاشراف في الحساب يتبع
وعلى فرع مكارمه اصول المعالي يغني في حبي ظاهر في القضا كهو التعم وبنظام يتطلع بحسنه عن التبع مدى
يحلي عقده مكلا الايام بانامل ديمة لسان بنظم عقود المآثر من شوكاته وتغيره فيالله من ايامه كالاربع
لا يتبع بها قصر الابادي وشهامة لا يشبها بخيل بنان حسامه كهلال الطبيعة من قراع الاعادي غلاب صعب
غلاب يتبع عن فلول من قراع الكتائب انتزوا نواع الحماس وانه في وسلان سبل الحامد والمحامد فكانه
طود رسى في ثبر المجد ورسخ وضع حظة الظلم باحاط وضع فهو لغير نفسه فوق اشرف وكلهم وبب فجيد

من انا ملة بنا بيع الحمد واسلوا سلبتي بانيه الاعلى واعلى ما ذل يعتبن بكوم الباب الذي مالبلغ
ضا في الزمان باهله تخلا توسع في المكارم وافتح بكوم التجاب جادا ذكره فالجنب في وضنا هاعن
كرمن خطبتي اكوعيرانيه لما تضيع قال ما نبوء تبح الناسة نعوذ التوذ عرشي بصره والنا سنه قول القول
الذاعر بن ابتدا دعوته مقيم قطار العدل في القضا والبلاد ومنهم الاخفاء في بلال الامن بكرها بوفي الجلاد
ما حي طود الجنف بك الا شعب وعيد الها الى الحق في كلها الى الكشف فما للفتنة في عهده اثر سوى ما
سود الحاجر ولا للظلم حبر سوى ما تعلما لا لاحق عز لان جبر فيا من ارادة ومن ابتدا ع الباس عضلا بعيد
امتيا فه محتى اهل الملل نما سه وجدا ولبا سه وذا جبين القرن مكلا بتاج ذكن وجيد لكم متلا
طوق جمال وشكر وفاءت سوقا المفاخر به على ساقها وطابت بغرس المكارم بعد يباسها واستانف للملك
بعد جاديا وفتيا من دوح اوتاله فلا مبدا ملكا فاسس على التقوى بناءه وقاما دلائل البسلة
جاهها فظل الدين مشرق بهما لذ الدعة مليكا ودعته شاهنشاهها لوشاء ان يمشي على جباهها لوطئ
له فوق الثريا جباهها وتفرقع عرشه في العلى بستها عجلة ترى الساهها بعقد الوهى الياها واذا
جذ وزه فيه ويستقل بها هما كم ذا جدا لهام محلى جيد على السنة الحمد فاهما وجلت الملوك فتيد
وانه ما دل يوسع عدله ارضا وما وتعز للافذ من ساجة له صيد الملوك اذا رانه تعاما حتى اذا لفت عصا
تعلمه وسلم الفجار ليلتهمن شغافها فتبتلعه لقمة سائغة وابت بغيره وكبر انشطا واعوانه
ويلتمه في الملك الاعز ما نفسه وابته في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة تخصيص وكم
فيهم من وذي بر بذوي الحاجة ورود ولية وشاعر شكوره وشاعر بالعطايا جميلا انحا با جليل الحمد
وسيع القصد ومنبع الجاه في الاعتاب على الهمة وافر التهمة كبير الجد على عهم الفضل حميد الخصال
سديد الفعال امير الامراء وسنود الوزراء حامي المكارم والفضائل كانه المحامد يقول الفاضل ما ان الا
الفضل والسبق على ما بينا ولا المناضل مجالا بل هو وكم كما يكون الا كفو كذلك يكون الا كفو لذي
وعوته لهذا القوم وعوته وسع وجود من شيم المكرمات الا اوفل تقدمت فضلا ان تاخرت مدة فهذا الجواد
وعقبا وابل وقد عا وغرة في القبائل مؤخرا يعتبت لذا التقوع الا اوائل اذا زنته فاسفر عن ابا سفر عن ابا عنبر
فسقط عنا الاولياء القوا اذا فاذا التكرار سفر الاماني بجنبة فاحلام جوده ما حل اذا سدة بعد من ذلك
عليه فوالهم حلل وهلك وابل وفيرة جامع الفضل بين امنه واوى الزينا سنين على الاوتاد الهم ما الذي يشعب
والعلم قل لحاسد من عدله وولاته اسد من وضع من عاداه وشانه مضى من شانه من اراده وكلامه
الكل من كلام من انا انه لوزارة متفاوتة البحر زاد بالها فلك يقطع الا اله ولبلاك يعتلع الا لها

العدل واهله حبث جنت نفسه على كلب الهاوية وهلا وسلك من سبا الحاجز وصلا وجامع فوته
الفضائل من خانة سنه وتنتقي من بلاد الكرم كانه وبنته خلق الطيب كانها فنار التهم وحسن الاجر عرفا
الوعيه البيم سخي ما سبت كرمه والاعطا كالاطار والاعطاء مضاء الذاكر فضله من الاعيان الاوان
الثابرة في الاعطاء مبادر الجود اهل الناس منزلة تسموبه الى نيل العلا واتعلم ما في كرام الورى من سما
يشهد ما نعرفهم قالت نبا بجرم من جوده نظر الاعمى للناظر واطلع الاخرى الظهر واتعلم ليل بزيد
بالجد دانيه يعنو ويضع اجانا ويتقدم بحق الفضائل بعلم الفواضل حميد الخصائل كانه لم ار يقول القائل
هو الوصل الجميل وبديه وكمثل المكارم والفضائل جواد لا يبهنه سلام وهو بلا بعاطم الثنا سادر بين
حبر يحبوا للدرصد وفي والي القاضيان تشريف وكم هم من شريف بنسب سنى حسب طاهر
النسب ظاهر الحسب كانه بدر في سمائه وعلائه وبحر في تناده وعطائه بارع في الطائف الادب ناظم الفلائد
الغرب قد سامله زاد النظم والنثر ثمارا تجنى وشعرا وزهرا يروض شعبا فيه من وارف علم وفضل
وصارحكم وبذل نسب قارشه كالم كالم ابوبا على ابوب قد جمع الله له بين رياحين الشعر
والنظم فنزه منثورا وياسر حاديها التحاب وغلبه نظوم العقود لانها التراب كما جلس من عجل اللازن
مدق والاذن بها من شجن فضر وق وطوق وسوقد طوق الهدى من عجب ابن الجهب فالحبب ابن الحبب
والتقاب بن التقارب فالجوزي الحجا والبذ بان اشقا والنار الوالي بعدها المنار ذكاء والسيف الذي
لا يقطع الجزاء بضا والنعمة الذي بلوى الثنا ذكاء وفيا آه فضلا ورثيا من ابيه فضلا وشرفا وشرفا
وثاقب التجد بعد ثاقب وتارق التمم علم رايه وروايه وسكن علية من عمر الحي بعد ما وموا وعلوا ان
عمود الفخر تحت الفضائل والحجا ثل احمدها واسنها وتعالى من الاعلا والثنا بل اكرمها وابينها ثنا
لديباجي المنظوم والمنثور فاطاعا جوهر الحق المحتوى الملموز بشرف موجود على عرفي الثرى وفضل منقبة
عز الطيف الحيا فمن عنانه اخرج لؤلؤ من لجة الجي وجود طبعها فهم حيا ما لا الكلم الترقيب الواعي
والرعاع الجم وهو حي اناسه الله من ظهود الشرف فوق الحمد صاهل مختبر ويادر ويمن واقتدا داقتك
الدنيا بوجهها ناطوع اليه وذبت نفسها المزاودة عنه غير مطوية منه ناطوة لذبه قد اخضن من الاوعر
بمن بدا الفضل والاناة والاهضل لانهاج جنابه كالباب الوثيق لمن اتاه الاناة ان ضارت حوته بلدة فهو
من عقاده ودحت البلد المحمو عامر بلده فكانه لمار اه يقول من نظر الينا انا للسيد الشريف غلام حتما
كان فليبلغ سلامي وذاك الشريف غلامنا فانا الحر والزمان غلامي وانه الخاطب يقول من قال يا مدح
مقالا نافي اعتقادي المتين زاهق في الضلال وان تعلق بهوا لا فلست اعتقل عن ولا لا ما اعتقل

مدح بعض الفضلاء

النبوة بيت مختلف الملائك يا ابن الفواطم والعواتك والترائك والارائك تالحائك ان لم اكن عبدا
لعبدك وابن جاريك وانه هو المرام بقول بعض الاعلام الله جارك يا من على جاري بمن برقه منه الاكرم
جاري يا ابن النبوة والبيت العتيق معا وارث المصطفى يا حجة البارى يا من بطلعته الجلية ... الله
من دائرة غرا ومن ... الذي اصبحت فينا مناقبه مثل النجوم بضيء الليل السارى انت الرفيع ...
والجواد ... الجبال العرانين الشم تشارى من اسرة بيت ... هاهم اذا تكلفنا جاد ابن جاد
اي الكتاب عليهم نزلت ولهم ... محاسن الفاظ واشعار اذا الفت بجيده ... بعض وصف ...
وان طلعت بارض الطف كنت كمادن الجائل والميدان والدار تكريم وكم فيهم من علامة والجب النعظم
فهامة لازم التكريم فاضل جليل المعقول فاصل جزيل المنقول محقق ابو المقال مدقق دستى الجدال
مدقق واضح التقرير مصنف لائح التحرير مؤلف عزيز المرام ماتن وجيز الكلام شارح متين العبارة محشي دقيق
الاشارة مفسر كامل الدراية محدث صحيح الرواية راوي معنعن الخبر هيبة مسلسل الاثر مستدل عالي السند
مفتي وثيق المسند مجتهد منصوص العلة اصولي قطعي الادلة بياني بديع المعاني صرفي بالحسن المباني نحوي
معرب عن الكلام عروضي متعرض للمقطعات حكمي موضح البراهين منطقي متقن للقوانين فلسفي صائب الحكم
اشراقي ثاقب النظر صوفي تام الكشف عن باطن ظاهر القشف ... الاشكال ... الاظلال
حسابي ماهر في الاعداد نجومي ضابط للادوار ... عارف التعديلات ... مستخرج من الزيجات ...
معدل للدرجات اكرى عالم بالمتوسطات ذو فنون في المعقولات والمنقولات طبيب حاذق في طرق العلاج
ذو حظ وافر من جميع العلوم وطبع مستقيم في المنثور والمنظوم طوبى له من عالم زاد به الدين الحنيف رفعة
فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات العلم بهجة يلوح على وجهه نور شموسها فيا له من ... وتعلو
التقى وعفة وزهادة وخشوع وعبادة وصلاح ... زان به علمه ... جلية حلمه
وسخا ... البحار وخلق ... الاحجار ... الاكابر ... فاخر ...
في التحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكميل حتى فاق اهل زمانه وامتاز من بين امثاله واقرانه فرقى الى الكمال
وصعد اعلى مدارج الفضيلة ودراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من المحامد باوثق عراها ...
للعلوم حلل مطرزة الاكمام ... العلوم ... الاكمام فاضل ... الفضل ...
الاهلية بالنسبة الى شرفه ... العلم ...
انه فتى العلم وكهله وبيت قصيد الفضل واهله علامة العلماء والبحر الذي لا ينتهي والكلام ساحل
تفضيل وكم فيهم من اديب درّي الكلام جوهري النثر والنظام ادبه روضة الاديب ...

ومدح بعض الادباء

مدح بعض الزهاد ومدح بعض العباد

ذو نظام البحر والقريض والناظم القلائد وعقود والمميز زبونه من جيده ونقوده يعطر شام الارواح نفثات قلمه
السحار ويطيب باض القلوب نسمات كلمة الفائقة نسائم الاسحار حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بدقة الطبع
منه رقة الغزل في الدمن ناظم ابيات باد عة تستحليه الاذواق وناثر كلام تباهي بحسنه القلائد والاطواق
طبع حلى بعقود نظمه عواطل الاجياد وسبق بجواد فهمه الصافنات الجياد ... وشم ...
بليغ ابرع في الانشاء من بني الفرات واعذب لفظا من ماء الفرات كاتب لحسن خطا من ابن مقلة ... كان ما ينحدر
وينثره در وياقوت مهذب اللفظ ما بمنطقه زيغ ... فاكله ...
فياخذ اللفظ فضة فاذا ما صاغ ... تذهب ... الفكر ... البلاغة على حسن ...
المباني ... باللطف ... بالصنايع ... الفضل ... على ... عرائس المعاني
مطرزة بالظرف محلاة بالبدايع اديب بديع النظم والنثر فاخر ... كثير المعالي ...
تسعة وعشرين حرفا عن معانيه قاصر ... الا ... العبيد ... على الراس كان القدم حين
استعمل لتقبيل اناملـه وتفوق الحبر على المسك لانه في المركب مع العنبر ...
ان قط اقلامه يوما ليعملها انساك ... شجاع ... وان ... كتاب الانام له دائم ...
بديع المثال ... كانه ... المخاطب بقول من قال واذا ما رقمت بالحبر ...
معاني ... من سواد ليل المداد ولعله المراد بقول من قال ... واذا دجت اقلامه ثم انتجت برقت مصابيح الدجى
في كتبه تبجيل وكم فيهم من زاهد متهجد ناسك متعبد لليلة قائم ونهاره صائم يذكر الله قائما وقاعدا ...
راكعا وساجدا قد احيا قلبه وامات نفسه ... له برق لامع ... ساطع ... الطريق
وسلك به قائد التوفيق الى اوضح سبيل يوصل الى ... الابواب الى ... السلامة ...
ترى له قوة في دين وحزما في لين ... والناس منه في راحة قلبه محزون وشره مامون ...
خفيف ... واخلاقه شريفة ... الدنيا ... فيها ... عنها ...
عن الفضائل ... على الكتاب ...
فلو ... في مجلسه ... الاخرة من ...
اذهب العاجلة ... الاخرة ... العدل ...
همته ... في المشاحنة ... في المخاصمة والمضاغنة ... المفروض ...
اجرها وما ادجاها ... فكثر الله من هذا ...
وكثر من ... امثاله وحسن اخلاقه ... من قوم زهدوا في ... العاجل ...

ذم العالم الطامع

في النعيم الاجل وتركوا اللذات الفانية وطلبوا المثوبات الباقية اذا دهتهم الدنيا فردوها واذا ودتهم ...
التهجد ... قطعوا ... علي ... واعتنوا ...
من ان ... واذا ... الجاهلون قالوا سلاما ...
واستغفروا ... مغفورة واعمالهم مبرورة ومساعيهم مشكورة ... مشهورة
... وجنبهم ... ودموعهم صببة ...
بذكر الله مشغولة ... تنقيص وكم فيهم من عالم قليل التحصيل ...
... العلم للدنيا ... اهل الدول والتقرب الى الملوك ...
لاهل العلم ... حول ...
وقف المناسك ...
في الطين ...
القضا ...
يقبل الرشا ... في القضاء ...
لقاضي الارض ... الامارة والقضا ... الناس بالبر ...
انواع المناهي في السر ...
والافاضل ... اموال اليتامى والمساكين والارامل ...
احيل الاعلم ... اليتامى والارامل ...
التعجب ممن وقف على عظمة ... في عز الدنيا ... في الاخرة ...
فلا عزة ... ولا حرمة ... عجب ... هذا الزمان ...
هذا الاوان من الميل الى الملوك والسلاطين والامراء والخواقين والركون الى الحكام الجائرين والظلمة الجابرين و
التردد على اصحاب المناصب ... الباطلة وارباب المراتب ... العاطلة ...
... عن العلم الحقيقي ... العرفان ...
واغترارهم بزخرفات الحكمة ... من معالم الدين المبين ...
النفس الامارة المهلكة المردية الغدارة وسطوة ... الشيطان اللعين الرجيم لعدو المبين ... الدنيا
الدنية ... الفاسد ... تنبيه وكم
فيهم من محرر كاتب ... الديوان ...

ذم كاتب الديوان

مزبره مصنع الحجام قضاب يذبح بغير سكين ويقطع بالقصب ... مسكين ...
كانه كلب ... عقود ... كالمه ...
تذلل ... الانام ... في تحرير الكلام ذو ... في تغرير الناس ...
هامته وخطه ... وسودا ... ولولا ان ... بعض الكتاب ...
وعدد ارزاقا ... الخراج وكتاب الديوان وارزاق الجند وحواصل البلاد
ولكن ... على تخصيص احد منهم في المقال علما بان كل كاتب حمار ... الكتاب ...
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا بل كمثل الحمار يحمل اسفارا اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة وبئس ما يشترون فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ... الشريعة ... على العموم ... من الكافة
في ... العلوم ...
اهل الدولة ... الاستحقاق ... الافاضل الكرام ...
ما كان ...
الاداب ... الكتاب ...
... هو المخاطب بقول ...
باحجة الله في الارزاق ... الاخطار ...
النعم ... هذا الارذل ...
سبق ... هذا الكاتب ... ابي نواس ... رحمه الله
على ادم ... خاصا ...
هو المقصود من قول ...
اقتنا ... سوق العبيد ...
بلا شاهد ... الى منزلي ...
الفرزدق ... الكلام ...
في مجيئي ...
والنسل والله ...
شاد تثويه وكم فيهم من عامي ...
... من الدين الا اسما ولا من الاسلام الا رسما ...

ذم العامي الغرور

ذم الحكام الجائر

الملوك لحاجته طاردت عمائمهم على الابواب فرؤسهم مصفوعة وسبالهم منتوفة باصابع البواب وخدودهم ملطومة وجيوبهم مشقوقة من جلف ستر الحجاب واعلم ان الاراذل والعوام داخلون في انتظام العالم على هذا النظام كما ورد انه لولا الحمقا لخربت الدنيا وقال بعض الحكماء الاعلام كما ان المزاج لا يحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة واجتماعها على نسبة وانتظام كذلك نظام الحيوة الدنيا التي هي وسيلة الى دار الاخرة لا يحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخواص والعوام الذين يجرون مجرى العناصر الاربعة في عالم الكون والفساد الاول ارباب العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم قدوة العباد من الاصاغر والاكابر وهم كالماء في الحيوة والثاني اصحاب السيف واهل الشجاعة والباس وملوك الدنيا وحكام الناس المسلطون على البلاد والمرابع وهم بمنزلة النار في الطبائع والثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع الذين هم سبب بقاء النوع وهم بمنزلة الهواء فيها والرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين هم سبب ترتيب الاقوات وهم كالارض فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن حد المقرر يؤدي الى فساد المزاج واختلاله بالخروج عن الاعتدال كذلك الحال في الاصناف الاربعة اذا خرج صنف منهم عن حده ادى ذلك الى فساد النوع والاختلال **تعذيب** وكم فيهم من حاكم جائر ظالم جابر يغصب الاموال ويقتل الرجال ويأسر النساء ويسفك الدماء ويظلم الضعفاء ويسلط الاراذل على الاشراف والافاضل وينهب مال الايتام والارامل يكتفي بالاشارة عن الجواب واهون شيء عنده ضرب الرقاب بحجابه اذا ما مال الى الشر اسرع اليه وان همت بخير تولت الجميع ذلك من صفات ملوك الدنيا وسلاطينها وامرائها واساطينها وعمالها وولاتها وحكامها وطغاتها وفراعنتها واكاسرتها وغادرتها وقياصرتها ومن الاعم من الرؤسا والاتباع في تلك الاصقاع الذين ترأسوا وتأمروا وتأسدوا وتنمروا في القرى والبلاد واستولوا وقاموا على العباد والظهور في الارض الفساد وركبوا مراكب الرياسات واستولوا بسنان الجبابرة ظلما وجورا وخدعة ومكرا وقتلا واسرا وبغيا وجهلا بان الخلافة والرياسة والحكومة والسياسة انما هي حق للنبي او الوصي عليهما السلام او نائبه خاصا او عاما في الغيبة اجماعا عاما اذ هي التصرف في الخلق بالحق والحكم بما انزل الحق سبحانه واما الغير فهو مستحق لها لعدم الاهلية فحاكم ظالم جائر بالغلبة فلا يجوز اتباعه وامداده ولا اسعافه واسعاده ولا الركون اليه ولا الرجوع عليه لا تقية شرعية ولا لغيرها الا لضرورة او تقية فان الضرورات تبيح المحظورات ولا شرع ولاية من قبله الا مع العلم بالتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واغاثة المظلوم والمضطر على الوجه ومع الاكراه فالجواز والاجتهاد في انفاذ الاحكام بالحق ولا تقية في الدماء وجوائزه جائزة ما لم تعلم بعينها فترد على اهلها والتقوى الحرى لا يقبلها كما لا يقبلهم وقد ورد النص الصريح والخبر الصحيح في النهي عن الركون اليهم والتردد عليهم والكون منهم ولديهم قال ولا تركنوا الى الذين

ظلموا

ذم التاجر البخيل

تعزير وكم فيهم من تاجر فاجر فكسبه ماهر خسيس بخيل حريص محيل قبلته بضاعته ومتاعه لئيم محروم عن ماله شحيح بخيل على عياله اذا كثرت رغبت في كلامه فاحبس عنك عن طعامه سيما كسر رغيفه او كسر عظم من عظامه وكانه المقصود بقول من انشد رغيف في الحجاب عليه قفل وحراس وبواب ومنعه رائي في بيته يوما رغيفا فقال الضيفه هذا ودعه من مال الحرم البخيل فبشر مال البخيل بحادث او وارث لا بد البحرين المال ولا يتأتى بقول من قال يقولون مالك لا تنتفع من المال ذخرا يعيد الغنى فقلت وفهمتهم في الجواب لئلا اخاف ولا الحزن ولا وقول ارسطو لعنة ينبوع الاحزان ومورد حوادث الزمان بل يمسك بقول بعض الاغنيا لان اترك المال بعد موتي لاعدائي خير من ان احتاج في حياتي الى الاصدقاء ولا يعلم المسكين ان المال في معرض الزوال وان الدنيا لا تبقى على حال فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت هبك بلغت كلما تشتهيه وملكت الزمان يحكم فيه هل قصارى الحيوة الا ممات يسلب المرء كل ما يقتنيه هل ولكن محبة الدنيا تميل بالنفس وتصرفها عن طريق الهدى الى سبيل الهوى فتحبب اليها سبل الشبهات وتزين عندها حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وتمزج لاهلها العسل بالسم واللبن بالفرث وتذهل عن ثواب الاخرة وجناتها وتذهب في طلب الدنيا ولذاتها وتسعى في تحصيل زخارفها وحطامها وبترك المبالاة بحلالها وحرامها ويهجر لكسبها عن الاهل والاولاد والوطن ويطوف من حبها على اطراف البلاد ويتحمل شدائد الغربة والاسفار ومحن المكاري والملاح في البراري والبحار وتعلق في هذه المصيبة لذاتها ويكالب على هذه الجيفة مع كلابها حتى يهلك في بدنها ويغرق في دمائها

ذم الشقي الفاسق

تفسيق وكم فيهم من شقي فاسق غوي جاهل غبي فاجر زنديق قوله زور وفعله فجور وحشوه غرور وجوفه ديجور ظاهره سراب وباطنه خراب ودفنه عقاب وصحبته عذاب بجهله مركب وقلبه مقلب ورايه مذبذب وحليته معيبة عرضه مبذول وطبعه مرذول يرضى بالسباب لجمع الاسباب ويضرب النعال لنجح الامال وينتف السبال لجلب الاموال ويحلق اللحية لحصول البغية ويهتك الاعراض لدرك الاغراض ويهجر الكلام لاكل الطعام ويوقع الكلام لذخر الحطام ويوقع الصفع لوصول النفع ويقطع الصلوة لنيل الصلات ويترك الصيام لفعل الحرام ويمنع الزكوة لقضاء الشهوات فبئس الرجيب ما اشامه وخسيس ما الامه وفاسق ما ابراه وفاجر ما اشقاه ومنهم منظره منتن السيف ومخبوده الزيف واوله منشود العاسل واخره مرور السائل يفتح موقد الضيف عليه باستهانة ويخدم ايداع الودائع بخيانة يوم من جانب ابنه عصفه مروت ومن اخوان الحقد مودوت ينصرف على وجوب على عقد الموالاة بدم ويطوى على الداء الدفين معتقدا حتى بالغش من رافقه او عاهده وبئا ومنهم الذين بمواطاته على كبار تعلق الرقاب فيوجب في عواقبها العقاب عاطل عن حلي الكمال يعرج على الباطل ولا

ذم السوقي

يرضى باستكمال اليتامى والارامل فكانه المقصود بقول من انشد اذا ما جئته ترجو نوالا فلا يغررك منظره الانيق له عرف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق واثر المقصود بالهجا الذي انشاه بعض الظرفاء من الطاوس رجله ومن الخنزير رشته ومن الذئب شعره ومن الحمار صوته ومن الورد شوكه ومن الماء ذنبه ومن الجبن خبثه ومن النار دخانها ومن الخمر خمارها ومن الدار كنيفها **تذليل** وكم فيهم من صانع مشغوف بصنعته كاسب مشغول بحرفته محترف اكل من كسب يديه معترف يقنع بما يصل اليه يكتفي بالاجر اليسير على التعب الكثير مثله كمثل الحمار همه العلف والشعير وان المكاسب غير فاصلة عن الاوقات غير زاهدة في ذكر الاوقات وان السوقية العوام كالانعام والهوام والاغبياء من هؤلاء يوم صوم نهارهم درهم وجلالهم جير وكلا في اعناقهم فلا تدعهم صنعة وذباب عليهما ملازم مذهبه وخناز في رقابها الطوق وكلالة وما الانسان لولا القلب واللسان الا بهيمة مهملة او صورة ممثلة والكلب السلوقي خير من ارجل السوقي واهل الاسواق فجار فروح جهال ضلال اوباش ارذال سباع ضباع همج رعاع كلاب ذباب هوام عوام جبان حشرات حمير ينهقون وبهائم يرتعون في طغيانهم يعمهون فذرهم في غمرتهم ساهون حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون دينهم دنياهم وجنتهم نعامهم وقبلتهم حرفتهم وكعبتهم امتعتهم وملتهم تجارتهم وشريعتهم صناعتهم وذخيرتهم بضاعتهم عقولهم سخيفة واراؤهم ضعيفة واهواؤهم باطلة واجيادهم عن حلي الصدق عاطلة **صاعقة** رمى الله بالصواعق كل ناهق وناعق بطال كحمار يرتع جلاد كغراب يقع نباح ككلب عقور وقاح كذب جسور عياب للناطق والساكت مغتاب للقائل والساكت هزأ بالرفيق القديم غماز بالصديق الحميم هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم خبيث ان اودعته سرا اذاعه وان اسديت اليه معروفا اضاعه كذاب في اقواله يحكي الفجار الاول ربما في اغلاطه بينا هو عين الاحول فاجر يتفجر من ينبوع فكره انهار الفجور شيطان من كانون صدره شرار الغرور فاسق لم يزل يسوقه الى سوق الفسق ويقوده سائق الصبوح وقائد الغبوق مؤذ كالافعى وخبيث الطينة بل هو اخبث مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث جزوع اذا مسه الشر فعزيته وبكاء منوع اذا مسه الخير فصدقته ومكاء لئيم ان خسر فلسا فهو شاك ويبكي بكاء فهو اكل محتال عند المشي بلا مكث السوق محتال في نيل الحرام بينه كسية الفسق مهذار في مقاله فهو زبلة الشيطان مكار في كلامه نطقه نضنضة الثعبان متبع انفه من الذهب واسته من الحديد وتربته في الباطن يزيد وفي الظاهر ابا يزيد منافق كفر الكافر ظاهره مزين بالحلل وجوفه مملو بنار غضب الله عز وجل فدق الله من هذا المدمع راسه وخيشومه وكسر من هذا المحيط عنقه وحيزومه ولا كثر في المسلمين مثله وقطع من الدنيا اصله ونسله ودمنا بطول العمر يوم العرض في موج جنته عرضها كعرض السماء والارض

وصف العشق ومجازي

بارقة العشق نوعان حقيقي مقبول ممدوح محمود

ومجازي

نوعا العشق

ومجازي مرذول مذموم مردود قال بعض العرفاء العشق المجازي لا يجتمع مع محبة الله عز وعلا كما روي انه سئل سيد الاوصياء عليه التحية والثناء عن العشق فقال قلوب خلت عن ذكر الله فاذاقها محبة غيره وقال علي عليه السلم ايضا في هذا المرام القلب اذا ما تلا لا يبالي لما اسا وقيل كما ان الغمد لا يتسع لعضبين فكذلك القلب لا يتسع لحبين فلزوم اقبالك على من تهواه اعراضك عن كل شيء سواه فمن ادعى في المحبة او ادعى فقد عرض لدعوى الغيرة او وفي الحديث من عشق فعف وكتم فخفي ثم مات مات شهيدا اي مات حيوة اجر الشهيد وقال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع واشباح التخيل للهيكل الطبيعي يحدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة ويكسو كل انسان عكس طباعه وقيل العشق الهام شوقي ومعنوي افاضه الله سبحانه على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله بغيره وقال الشيخ الرئيس ان العشق لا يختص بنوع الانسان بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد الثلث المعدنيات والنباتات والحيوانات ومما يدل على انه لم يكن يخلو في حالة الا وقد ركب كما لا تكون الفضل عليه ان باح واي مت كتمانا وقال صاحب والزجاج الحب المودة ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق والعشق اسم لما فضل عن المقدار المزيل للصبر والفؤاد ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم والتبل والهيام وهو شبه الجنون وقيل العشق جنون والجنون فنون والعشق عند الاطباء من جملة انواع الماليخوليا واكثر ما يعرض للبطالين والعزاب الفارغين **شارقة** قال الجنيد العشق شارقة ربانية والفة رحمانية والهام شوقي واشراق ذوقي اوجبها الله تعالى على كل ذي روح ليحصل به اللذات العظمى التي لا يقدر على مثلها الا بتلك الالفة وهي موجودة في النفس مقدرة مراتبها عند اربابها فما احد الا عاشق لامر يستدل به على طبقته من الخلق ولذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا الى الاخرة مع كونها مخبرا لهم عنها فيحق لفظ واذا استولت الحب ادهش عن ادراك الالم والتجربة اعدل شاهد على ذلك فافهم وذكر الحكماء ان العشق ضرب من الجنون فهو مرض سوداوي يعرض للمفتون وقرروا في كتبهم الالهية ان من اعظم الكمالات النفسانية واتم السعادات الانسانية وربما يظن ان بين الكلامين تخالفا وهو من واهي الظنون العاطلة والاوهام الكاسدة فان المذموم العشق الجسماني الحيواني الشهواني والممدوح هو الروحاني النفساني الرحماني والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال والاتصال والثاني يبقى ويستمر ابد الاباد على كل حال ومن احسن ما قيل في الادراك في العشق الجسماني الحيواني قول من قال لو فكر العاشق في منتهى معشوقه اقصر عن عشقه وقال عارف ان الحب بذر يهوي من عالم الغيب على القلب الجسماني بتوسط الروح الحيواني ولذلك سمي هوى من هوى يهوي اذا سقط وسمي بالحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحيوة واذا اتصل بها سرى مع الحيوة في جميع اجزاء البدن والالات

واثبت في كل جزء صورة المحبوب وهيئة المعشوق المطلوب كما حكي عن الحلاج انه لما قطعت اطرافه كتب في مواضع
الدم الله الله وفي ذلك قال هو رحمه الله ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر وهكذا حكي عن زليخا
انها افتصدت يوما فادلتم من دمها على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكشاف ولا تعجب من هذا فان عجائب
بحار المحبة كثيرة لا يهتدي اليها الا غواص ذو بصيرة وقال بعض الحكماء العشق نار يوقدها الغنا ويطفيها الجنا
والموت هواء يحركها شهوة ويسكنها فتوة وداء دواؤها الوصل ومجراها الفصل نار دخانها الناوة والحرق
وبحر موجها الاضطراب والقلق مع الوجدان حيوة ومع الحرمان ممات وان لم يكن للصب في الوصل مطمع فليس لشي سوى
الموت ينفع **تنشيط** قال بعض الظرفاء في بيان اعمار النساء بنت عشر سنين لعبة اللاعبين وبنت العشرين
جنة الداخلين وبنت الثلثين بين شك ويقين وبنت الاربعين ام البنات والبنين وبنت الخمسين هي عنا
مبين وبنت الستين عجوز في الغابرين وبنت السبعين تذبح بالسكين وبنت الثمانين تحرق بالنيران وبنت
التسعين عليها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين مطيبات النساء دريات عشر الى العشرين ثم من المطايا فان ترد
لهن فقليلة وبنت الاربعين من الرزايا وقيل صاحب المرأة الواحدة تحيض بحيضها وتطهر بطهرها وتعتل بعلتها
فوجدت على امرأته وصاحب الاثنين بين لهيبين وصاحب الثلث كل ليلة في بستان وصاحب الاربع كل ليلة عروس
في حجلة وقال بعض الاعلام خير الخدام من كان كاتم السر عليم الشر قليل المؤنة كثير المعونة صموتا شكور الاحسان
حلو الجفا دراك الاشارة عفيف الاطراف عليم الاسراف وقال بعض الظرفاء من اكابر الادباء في وصف محاسن الغلمان
والنساء الداعية الى العشق والمحبة والولاء ينبغي ان يكون قد المحبوب رشيقا ورضابه رحيقا وشفتا عقيقا وعينه
كحلاء حوراء ودارت لا يكون كبيرا مفرطا ولا صغيرا مطولا وجبهته واسعة غير نقية ويكون فتى الانف ضيقه
ثقبا وحاجبه مقوسا واهدابه طويلة وخده احمرا ودقنه تناهي الشكل واسنانه بيضا متصلة ولثاها حمرا
واذناه غير كبيرتين وصدره غير واسع ولا ضيقا جدا وثدياها ناهدين كرمانتين صغيرتين وعضدها الحسنين مدورين
وبدنها موافقة لقدها وسرتها غائرة تحته وخصرها دقيقا وردفها ثقيلا ووركاها وساقاها الحسنين ولون
وجهها ودنياها مشربا بياضا متوسطة بين الطول والقصر والسمن والهزال صوتها رخيما وقلبها رحيما ويكون
حلو اللسان هشا بشا باسما مضحاكا سريع الحركة كثير النشاط قليل التبرطب لعرق حسن الاخلاق ملوها ذكي
لبعها كريما فمن ظفر بمثل هذه المحبوبة فقد فاز فوزا عظيما **وصف** الطبق لادبا واتفق الظرفا على ان املح الغلمان
واصلح لفتيان امرد يتخلى عن الاخوان ويتنفر عن الرجال كانت خدوده بان سكران من خمر طرفه وفايق في حسنه
ذو طرف اللطف كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كانه وسمة الجمال من ظاهره ومعطر الملك بعنا بعنه صنائعه
من ليله ونهاره وجلاه بنجومه واقماره ونقشه ببديع اثاره ودمغه بنواظر سعوده وحلاه بالكمال لحمده

وصف النساء والغلمان

لونه كالمعشوق ينم على ما يستره اوخط ابن مقلة فيما سطره اوكانت عقرب صدغه تلسع وترياق رضابه ينفع اذا تكلم
يكشف حجاب العشق على جملي الدر الانيق لعب بديع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده كلام من قبل
الله احسن الخالقين وعلى انه ينبغي ان يكون للبيض الحور بياض الخدود وسواد الشعور ودقة الخصور واعتدال القدود
واحمرار الخدود وغنج العيون ومرض الجفون وتتابع المجون ورقة الشفا وعذوبة الافواه ورونق الثغور وانتهاج
الصدور وايضاح النحور ولطافة الاطراف وثقل الارداف وحسن القوام ودل الكلام ولطف الحركات وطيب
النكهات وكرم الخطات وظرف الاشارات واغناج الالحاظ وحلاوة ان النساء رياحين خلقن لنا وكلنا
نشتهي شم الرياحين **افصاح** النساء عوان الجمال شقايق الرجال قوامون النساء قواعد وهم
المعاش وهن سواعد ما هن الا مكارب بذرعهم وشرايف ضلوعهم الا فاروا بعض فانهن لهم على خوان واستوصوا
بهن خيرا فانهن عوان ورجل بلا اهل كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا والنكاح لواح الغنى ومن نكح فقد
بعض شبابه ومن تزوج احرز نصف دينه الا فاتقوا الله في النصف الثاني وقد امر بالنكاح في السبع المثاني
وشرار الذين يشهوتين شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى فاعلم يا كين واحكم الحصنين
واذا فرغت من الذواق والصفقة فلا تهمل الشفقة والاسكنة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان للناس لهما
كزنان احديهما حرة سوية والاخرى امة مرينة فاجعل للحرة يومين فان لها قسمين وللامة قسما فان لها في
كتاب الله سهما واضعف ضيب العشق ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة العادلة ولا تكن ممن يحبون العاجلة
فالويل كل الويل ان تميلوا كل الميل فان الميل بالقلب فكل وذلك كان عنه مسئولا وان كان ولابد فالاخرة خير لك
من الاولى وان اتقيت ان تبع فطلق الدنيا انها زائلة وارحم الامعلوا فواحدة عتبت على الدنيا بتقديم اهل
وتاخير ذي عقل فابلت لي الغداة وقالت لي الجهال الذي وصاحب المعارف هم ولا مصرون الاخرى
وانزلوا ولادي يموتون جوعا واطعم جهالا ولد ولدي تزري **احتراق** قال بعض السائحين في البراري
اجتزت في بعض اسفاري بحي بني عذرة انظر الى كل جانب نظرة فنزلت في بعض بيوت الحي فاذا بجارية
لم تر مثلها عيني حتى قد انبت من الجمال حلل الكمال فاعجبني حسنها وكلامها وقدها وقوامها فخرجت في
بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن الوجه والزي عليه اثر الوجد والغرام والعشق والهيام اصفر
من الهلال واخف من الخلال وهو يوقد نارا تحت قدر بين يديه ويردد اشعارا ودموعه تجري على خديه
فما حفظت منها قوله فلا عنك لي صبر ولا عنك حيلة ولا عنك لي بد ولا عنك مهرب ولي الف باب قد عرفت
طريقها ولكن بلا قلب الى اين اذهب فلو كان لي قلبان عشت بواحد وافردت قلبا في هواك يعذب فسالت
عن الشاب وشانه وسبب حنينه واشجانه فقيل يهوى الجارية التي كنت نازلا بيتها وهي محجوبة عنه

ذكر النساء والنكاح

منذ اعوام من اجل انه يهواها فرجعت الى البيت وحكيت لها ما رايت فقالت ذاك ابن عمي ولاجله حزني وغمي
فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة فبذلك بالله الا متعته بنظرة ينظرها اليك فقالت يجلسها الله
ويأتي بل ساعرا وساعتين ويتكلم معك بكلمة او كلمتين قالت صلاح حاله في ان لا يراني ويصبر على غيبتي
وهجراني فحسنت ان امتناعها اخبر منها فما زلت اقسم عليها حتى اظهرت القبول واجابت المأمول وهو مكره
فلما قبلت ذلك مني قالت اجري الان وعدك فقالت الى واخبر قال تقدمني فلتن ناهضة في اثرك فاسرعت
نحو الغلام وقلت ابشر بحصول من تريد فانها مقبلة نحوك الان في هذا المقام فبينما انا اتكلم معه خرجت
من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقد ثارت الريح غبارا فغطاها حتى ستر الغبار شخصها ومثالها فقلت للفتى
ها هي قد اقبلت فلما نظر الى الغبار صعق وخر على النار بوجهه فما اقعدته الا وقد احرقت النار من صدره
ووجهه فانشقت على حالته واحترقت بالضرام وندمت على ما فرطت في حق الغلام حب المحبين في الدنيا
على بهم والله لا عذبتهم بعدها سقر فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق مشاهدة غبارنا كيف
يطيق مطالعة صفحة جمالنا وهذه القصة العجيبة البهيجة ما اشبهها بقصة موسى على نبينا وعليه افضل
الصلوة والتحية من رب البرية ولكن انظر الى الجبل الاية الشريفة **تعشق** قال سمنون المحب كان
لي جار حسن الجوار شاب من اولاد التجار وكانت له جارية بديعة الجمال عديمة المثال تحكي من الغزال المقلة وفي جيدها
وكان يعشقها فمرضت مرضا شديدا فبينا جلس الفتى يعمل حيسا لها اذ قالت الجارية آه فطار عقله ولبها
ودهش وسقطت الملعقة التي كان يحرك ما في القدر بها وجعل يحرك ما فيها باصابعه حتى سقط لحمها معه
ولم يشعر به ولا يحس بالمه فهذا وامثاله قد يصدق به في حب المخلوق فالتصديق به في حب الخالق اولى
لان البصيرة الباطنة اصدق من البصر الظاهر واوفى وجمال الحضرة الربوبية اتم واجلى من كل جمال فانه
الجمال الحق الخالص وكل جمال في العالم فهو مخلوط ناقص والعشق اللطيف المجازي اقوى سبب في تلطيف السر
الاعداد للعشق الحقيقي فانه يجعل الهموم هما واحدا ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ويلذ دخلة المحبوب ويحصل
الوقوع في المخاطر والتعب والمشقة في طاعته بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة فانه مولوع
وسعي في تحصيل لذات النفس وقضاء الشهوة وعلى هذا التوجيه يرد لمدح العشق الصوري والحب المجازي
ونعته في كلام سالكي الحكماء واكابر العرفاء والعلماء قيل لبعض العرفاء ما الفرق بين المحبة والهوى فقال الهوى
يحل في القلب والمحبة يحل فيها القلب وقال المأمون ليحيى بن اكثم ما العشق فقال سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه
وتوثر بها نفسه فقال له ثمامة اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسئلة او حيض او محرم صاد صيدا فاما
هذه فمن مسائلنا فقال المأمون قل يا ثمامة فقال هو جليس ممتع وصاحب مالك مذاهبه غامضة واحكامه جائرة

كلام في العشق الحقيقي والمجازي

يملك الابدان وارواحها والقلوب وابدانها والعقول والبابها قد اعطي عنان طاعتها وقوة تصريفها
فقال له احسنت والحق ابنت وقال بعض العلماء من اكابر الحكماء الحسن معنا طيب روحاني لا يعلل جذبه للقلوب
بعلة سوى الخاصية والعشق انجذاب القلوب الى مظاهر الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع في الاطلاع على حقيقتها
لاولي الالباب وانما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء كما في الحسن فانه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه بنحو من الانحاء
كالوزن في الشعر كما اشار اليه بعض العرفاء بقوله من وصف الحب ما عرفه ومن هنا اخذ عبد الله بن طاهر القبري في
قوله قال الحلاج الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته فقال هل غير شغل قلب ان لم ترض صرفت وهل الهوى فرقة
ودمع ان هو الا زجر كفعله فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفته **عنايه** اعلم ان العناية
الربانية والحكمة الالهية والفيوضات الازلية والالطاف السرمدية في محبة الرجال للنساء ومودة النساء
للرجال وعشقها ومحبتها بل في جعل الحيوانات التي لها سفاد لتوليد الامثال والاولاد انما جعلت ذلك في طباعها
لكيلا تدعوها الى الاجتماع والسفاد ليكون فيها التناتج بالايلاد والعلة الغائية من ذلك بقاء النوع والجنس و
حفظ النفوس والصور في الهيولى بالنوع والجنس اذ كانت الاشخاص دائما في التحليل والسيلان وميل التركيب الى
الانفكاك وخراب الابدان فاقتضت العناية الازلية والالطاف الاحدية ارساخ محبة الاجتماع والسفاد في الطباع
بسبب اللذة العامة لسائر الاعضاء فانظر الى الحكمة البالغة في ايجاد المحبة والعشق بين الرجال والنساء ثم اختلف
اقاويل الحكماء في ماهية المحبة والعشق فمنهم من قال ان العشق هو عمى الحس عن ادراك عيوب المعشوق ومنهم
من قال انه جنون الهي وقيل انه فضيلة نفسانية ومنهم من لم يطلع على اسبابه وحقيقة اسراره ودقة معانيه فقال
ودعوه ودعا القوم قال انه مرض نفساني وقيل انه هم نفوس فارغة ومن الاطباء من زعم انه فعل البطالين وشغل فارغ
الهمم الذين لهم وقيل انه مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل
فيحب والحق انه ليس كما ظنوه ولا على وجه توهموه فان الذي يتفكر فيها بصفاء الذهن وجودة التمييز ودقة النظر
يحصل له العلم بانه من كمالات النفوس الانسانية والحكمة الشريفة الربانية **توضيح** قيل معنى قولهم انه
جنون الهي انه داء عسر الدواء يعيي الاطباء فلا يشفى الا من بيده الشفاء فان العشاق لنا الوحيد والحبيب الا لجواهم
ولا يرجون شفاءهم من الداء العضال وبلوى الغرام ولا يجدهم ومعشوقهم يرحمون عليهم ولا يواسلونهم ولا يلجؤن
اليهم لنجاوا بالدعا والصدقات والقرابين والنذور والعبادات والتضرع والخشوع مثل ما قال الشاعر
الا يا طبيب الجن ويحك داوني فان طبيب الانس اعيا دوائيا وقال الاخر عزيز الهوى من داوه الحل في الخل عنايته ثم
المجنون من قبل ولان الحكماء الاقدمين مثل بقراط وجالينوس وسقراط اذا اعياهم مداواة عليل او علاج مريض
بحيل لجؤا الى المزارات الفاضلة والاماكن المشرفة ووضعوا خدودهم على القبور ودعوا الله رب الغفور وتوبو

القرابين والتمسوا الدعاء من الصالحين فسموا ذلك المرض جنونا الهيا وذلك المعالجة طبا روحانيا ونظير ذلك
انهم اذا راوا دواء نافعا جدا سموه دواء الهيا وهو معنى المعروف الدواء بايارج فيقرا اى الدواء الالهى ومن الحكماء
من قال ان العشق هو افراط المحبة لنوع من الكائنات وشدة الميل الى شخص من الموجودات دون سائر الانواع
وسوى باقى الاشخاص بكثرة الذكر له ودوام الثناء عليه والاعراض والعمى عن معايبه ومساويه والصمم وعدم الانتقاد
الى عذل من يقدح فيه ويسد المسامع عن ذلك كما قال الشاعر كان رقيبا منك سد مسامعى عن العذل حتى ليس يدخله
العذل فان كان العشق هو هذا كما ظن هذا الحكيم فليس احد يخلو قلبه من هذا الداء المقيم اذ لا يوجد احد الا وهو يحب
شخصا دون سائر الاشخاص ويميل الى شيء دون سائر الاشياء وقد اثبتوا مثل ذلك الميل للنخلة فانها قد تعشق
ان لا يتاثر الا من نخل بعينه فقط واذا جاز مثل ذلك فى النبات ففى الحيوان اقوى واضبط **ترجيح** من الحكماء
من قال ان العشق هو شدة الشوق الى الاتحاد ولعمرى ان هذا هو الارجح الاقرب الراى الى السداد والقول الاصوب
الاصح من بين الاقوال والخبر الاصدق عن حقيقة الحال والطف ما اشير اليه فى هذا الباب واجدر ما يتلقاه اولو الالباب
لان الاتحاد من خواص الامور الروحانية والاحوال النفسانية فان الامور الجسمانية لا يمكن فيها ذلك الاتحاد
الممازجة وظاهر ان مبدا المحبة والعشق هو النظر والالتفات نحو شخص من الاشخاص كما قال الشاعر وما هى الا
لحظة بعد لحظة اذا نزلت فى قلبه رحل العقل فيكون مثلها كمثل حبة زرعت وغصن غرس ونطفة سقطت فى
رحم ثم باقى النظرات واللحظات والالتفاتات بمنزلة المادة من الماء ينصب الى هناك وينمو ويزيد فى اقطاره
على مر الليالى والاناء الى ان يصير شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء وذلك لان اول همة العاشق المجال فى
مجال معشوقه ورؤية خدامه واحبابه بالمرور على باب داره وتقبيل جداره وتخييل ربعه وديارها كما قال المجنون
العامرى المفتون امر على جدار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الديارا وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن
الديارا وقال الاخر امر بربع كنت فيه كانما امر من الاكرام بالحجر والركن ثم يشتاق الى رؤيته فان اتفق له ذلك ووفق
تمنى الجلوس والكلام معه فان وصل الى ذلك تمنى المعانقة والقبلة فان حصل له ذلك الفوز والدولة تمنى الدخول
معه فى ثوب واحد والالتزام والاتصال بجميع اعضائه وجوارحه مهما امكن واكثر مما يمكن له بشوق وافر ومع هذه
الاحوال الشوق بحاله ثم ينقص منه شيء بل يزداد ويشتد كما قال الشاعر اعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد
العناق تدانى فالثم فاها كى يزول صبابتى فيزداد ما القى من الهيمان كان فؤادى ليس يشفى غليله سوى ان يرى
الروحان تمتزجان والى مثل ذلك الاتحاد الذى قررنا يشير قول الاخر جرى حبها مجرى دمى فى مفاصلى فاصبح لى عن
كل شغل بها شغل ومن حسبى لم يترك الحب شعرة فما فوقها الا وفيها له فعل وقول غيره فى كل جارحة هواك دفين
كلى بكلى يا اميم رهين وما حكى عن قيس بن عامر انه امره الطبيب بالفصد فلما جاءه الفصاد قال رفقا لئلا يصل المنصع

تحقيق دقيق وحقيقة العشق

الى بدن

بيان مناسبة المتعاشقين

الى بدن ليلى عبارة عن هذا المعنى المراد واشار اليه بقوله واجاد انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
وقال الاخر روحى بروحك ممزوج ومتصل وكل عارضة تؤذيك تؤذينى **تنقيح** من الناس من يعتقد ان
العشق لا يكون الا بالوجوه الحسان وليس الامر كما يعتقدون ويظنون بل مبنى ذلك على الاستحسان كما قيل يا رب
مستحسن ما ليس بالحسن ولكن العلة فى ذلك الاتفاق الذى بين المعشوقين والعشاق واليه اشار سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله اجمعين الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف وانحاء الاتفاقات
كثيرة لا يحصى عددها الا الله سبحانه وظاهر ان الاتفاق قد يكون بحسب المناسبات التى بين اجزاء المركبات ومن جملة
ذلك مناسبة كل حاسة لمحسوسها ومدرك لمدركها فان مدرك النفوس الناطقة يعقل المعقولات على الوجه الاكمل
والطريق الاتم الاجمل فلذلك لا يعشق النفوس الناطقة الا مطالعة اسرار الملكوت ولا تشتاق الا الى معاينة حقائق
الجبروت والكشف عن كيفية حدوث الموجودات عن العلل العالية المتوسطات ويكون ذلك معشوقها ومستلذها
فان النفوس الناطقة الفاضلة لا تستلذ الا بمشاهدتها وادراك كيفياتها ولا تتلذذ ولا تتحير الا فى تيار عجائبها
وبحار غرائبها ويمكن ان يتفق العشق بين شخصين لا بسبب مناسبة بين المزاجين ولا اتفاق من وجه ما بل بسبب امر
سماوى وكلمة ربانية لا يعلمها عالم ربانى ولا يطلع عليها احد الا الله والراسخون فى العلم والمحققون من الحكماء
المكاشفون عن حقائق الاسرار بدقة النظر وحسن الافكار ومصداق ذلك مثل ما حكى بعض اكابر ثقاتنا انى عاينت
فى صباى ان لبعض جاراتنا كانت جارية كريهة صفراء سيئة الخلق شوهاء قد عشق عليها شاب حسن الخلق والخلق
طيب الاعراق كريم الاحساب بحيث لا يصبر عنها ساعة واحدة وبقى على تلك الحالة خمس سنين متوالية لا يؤثر فيها نصيحة
الاباء والاقرباء ولا ملامة الاحباء والاوداء ولا توبيخ الاجانب وتقريع الاعداء بل يزداد عشقه يوما فيوما بل
انا فانا وينمو محبته كل حين حتى فنيت الكريهة وماتت القبيحة فاصاب ذلك الشاب بسبب فواتها قلق واضطراب
وضجر والتهاب وحزن وافر عظيم والم مفرط اليم وامسك نفسه عن فوته المزرى اياما متوالية وليالى متتالية
وعد موتها من الواقعة العظمى والنظامة الكبرى وسلط على نفسه الهموم والغموم وسخن مزاجه وحم وحدث له
الدق والسل لمفارقة تلك المعشوقة العديمة المثل وعاش بعد ذلك اشهرا قلائل مغموما مدقوقا محموما وسمع منه
عند موته انه قال من مات من العشق فقد مات شهيدا وليس الموت من العشاق المهجورين بعيدا وما عجب موت
المحبين فى الهوى ولكن بقاء العاشقين عجيب ولا يقال ان ذلك بسبب المناسبة بين المزاجين فان بينهما بعد المشرقين
والمنافاة بين الشخصين ظاهرة باهرة والعلم بها بديهى ضرورى لان الصورة تابعة للمزاج ولعل ذلك لامر اخر
سوى المزاج كما بينا وحققنا **تحقيق** الحق انه اقتضت الحكمة الربانية والرحمة السرمدية ارتباط اطراف
جميع الكائنات والموجودات بعضها ببعض ربطا محكما ونظمها نظاما تاما يسهر قلوب اولو الالباب فى درك

بيان الارتباط بين الموجودات

تلك العجائب ويدهش عقول العقلاء فى تيار بحار تلك الغرائب فسبحان الله من عظيم هذا لطفه ورافته ومن حكيم
هذا حكمه وحكمته ولما ابدع الله سبحانه جميع الموجودات اما عللا واما معلولا اودع فى طباع المعلولات
شوقا وحركة ورجوعا الى نحو عللها وجعل كلمته البالغة ورافته التامة الكاملة فى جملة عللها تحننا
وشفقة ورحمة على معلولاتها وقيام جميع الكائنات وبقاء جميع الموجودات بهذين السببين كما يوجد ذلك
فى طباع الاباء والامهات فى تربية اولادهم الصغار وحفظهم عن الماء والنار ومن الاقوياء على الضعفاء لشدة حاجة
الضعفاء الى معاونة الاقوياء ومن الرؤساء على الرعايا بشدة افتقارهم الى مراعاة رؤسائهم وسلاطينهم ومن العلماء
الراسخين والحكماء الكاملين الى تكميل المستفيدين لشدة احتياجهم الى معلم مرشد واستاذ مشفق ومن الاغنياء الى
الفقراء لشدة فاقتهم وفقرهم الى معاونة الاغنياء فى المطاعم والملابس وسئل عن بعض الحكماء اى اولادك احب اليك
قال اضعفهم واحوجهم الى ثم ان المحبة والعشق على انحاء شتى لا يمكن عدها وحصرها لكثرة نفسها واختلاف شعبها
وانواع حصولها ومنها محبة ابناء الجنس ويسمى هذا بالعشق وهو من جملة الفضائل الانسانية والكمالات النفسانية
لان العاشق يصف احواله فى الشعر من الاحزان والغموم وكثرة الهموم والاشجان والفرح والنشاط والسرور و
الانبساط وما يجدون من انفسهم ويذكرون ايضا اوصاف معشوقهم من الصور الحسنة والاخلاق المستحسنة والاوصاف
الجميلة والطرائق الجيدة ويذمون من الاوصاف المذمومة والاخلاق المردودة ولو لم يكن العشق مجبولا فى الطباع
ومركوزا فى النفوس لم يعرف احد تلك الفضائل الحسنة والرذائل القبيحة المستوحشة فالعشق فضيلة سنية
جليلة وخصلة جميلة عجيبة وعناية من العلل العالية دلالة لهم عليه وترغيبا فيما لديه وقيل الحكيم
ابنك عاشق فقال الان تم من الانسانية والمكارم النفسانية وقال الاخر من لم يعشق الحسان ولا يتلذذ بالالحان
فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج ومنها محبة الحكماء الراسخين والعلماء الكاملين فى استخراج العلوم ووصف
الادب والبحث عن المعلوم والفحص عن الفنون وتحقيق المسائل الغامضة والكشف عن الحقائق المكنونة و
اللطائف المرموزة والتصفح والتدبر فى مسطورات القراطيس وتدوينها فى الدواوين والاسفار والكراريس
كانه عشق ومحبة مفرطة حدثت فى نفوسهم وافئدتهم ورسخت فى جبلتهم لما فيه من احياء العلوم الدارسات وانشاء
الرموز والاشارات واصلاح الاخلاق وصلاح الدين والدنيا جميعا ومنها محبة السخاء والبر والاحسان والعطاء
لما فيه من جميل الثناء فى العاجل وحسن الجزاء فى الاجل وكثرة الشكر للمعطى والمدح له وتلك مجبولة فى طباعهم
مركوزة فى نفوسهم ولذلك لا يكاد ترى نفس الا وهى تحب وتعشق وتحن الى ابناء جنسها من المعشوقات وبنى
نوعها من المحبوبات ومثل ذلك تجد فى نفوس الصبيان الرضع الصغار فضلا عن العقلاء الكبار فانهم يحبون التماثيل
المروقة والصور المنقشة لمشاكلة رتبة نفوسهم ثم اذا ادرجوا عن هذه المرتبة وبلغوا حد الفطام يعشقون اللهو

واللعب

واللعب واصوات الطبول والدفوف والنظر الى الصفق فاذا عقلوا ودرجوا عن هذه المرتبة من العشق وارتاضوا
ارتفعت نفوسهم الى غيرها مما اقل عبثا واشد تحقيقا كما يكون فى اجساد الحيوانات من الصور اللطيفة
والاشكال الحسنة المشوقة وكالذى يكون فى ابدان الناس ويسمى هذا بالعشق فان ارتفعت نفوسهم عن هذه
المرتبة وارتاضوا فى العلوم الالهية والمعارف الربانية اشتاقت نفوسهم وعشقت قلوبهم الى شواهد عالم
الارواح ذوات الحسن والجمال والبهاء والكمال كما تراها النفوس الناطقة الفاضلة وتتصورها فيتمنون عند
ذلك الخلاص من مطائر عالم الوحشة والانفكاك عن قيد الهيولى والصورة والوصول الى عالم الروح والريحان
المسمى بالجنان والله الموفق وعليه التكلان **تنويع** العشق على انواع واصناف ولكل عاشق علامات واوصاف
فمن اشد العلامات الدالة على من فى قلبه عشق ومحبة اصفرار الوجه بعد احمراره وتغيره عند لقاء المحبوب
وتشوره فى الكلام من غير ترتيب ونظام كما قيل علامة من كان الهوى فى فؤاده اذا ما راى الاحباب ان يتغيرا
ويصفر لون الوجه بعد احمراره وان حركوه للكلام تشورا ومن علاماته النفس الصعداء المتواتر والحزن
الشديد المتكاثر والقلق والاضطراب والكرب والالتهاب كما قيل تردد انفاس المحب دلائل على كنه ما اخفاه
من الم الحب اذا خطرت الحب خامر قلبه تنفس حتى كاد ينصدع القلب ومنها الغفلة عن الخلق كلهم والذهول
عنهم عند لقاء المحبوب واذا كلم لم يسمع كانه عن السمع محجوب كما قيل يبقى اذا كلمته ساهيا ونفسه مما به كرى
تحسبه مستمعا ناصتا وقلبه فى امة اخرى ومنها الخرس عند لقاء المعشوق والاشفاق والسكوت والاطراق
كما قيل متع جفونك ايها المشتاق وانظر فليس يفوتك الاطراق ان المحب اذا راى محبوبه خرس اللسان وعاده
الاشفاق وقال اخر من علامات معشر العشاق اصفرار الوجود عند التلاقى وانقطاع يكون من غير عى ودلوع
بالصمت والاطراق وعلامات العشاق مختلفة باختلاف امزجتهم وتنوع امنيتهم فاما الذى يصفر وجهه بعد
احمراره ويختلط فى ترتيب الالفاظ ويتشوش كلامه فهو الذى استولى على مزاجه الحرارة الشديدة ومتمناه
لقاء المحبوب والتزامه والخلوة فى بيت واحد واما الذى يظهر عليه القلق واللهب والنفس الصعداء فهو الذى استولى
على مزاجه السوداء المحترقة عن الصفراء وامل هذا العاشق ومتمناه لزوم حضرة المحبوب والنظر الى وجهه دائما
والالتذاذ باستماع كلامه المرغوب واما الذى يظهر عليه الغفلة عن الخلق فهو الذى استولى على مزاجه البرد والسوداء
ومتمناه لقاء المحبوب والتزامه ومكالمته ودوام اللقاء واما الذى يظهر عليه الرعدة والنظرة الممتدة فهو الذى
استولى على مزاجه الدم فينبغى ان يكون مزاجه حارا رطبا وامله التزام الخلوة والمباشرة والمباضعة
والقبلة وباقى احوالهم مختلفة بحسب اختلاف مراتبهم ودرجاتهم فى المحبة ويتنوع امزجتهم وطبائعهم بحيث لا
يعد ولا يحصى طبقاتهم الا الله تعالى شانه وعظم احسانه وقيل من علامة العشق السهر الدائم بقلب هائم

انواع العشق وعلائم العشاق

وطرفه على الهموم وتلف بضائع الهموم ومن فاقدها قال الكرخي انت قتيل سهم رامٍ ومن طويل قتيل العشق رتاح بحوله الى الغائب وهو هم فلكي تخير الهموم عطارح شعاعها ونفث القمر بالطبع خلوها وهو ولاء القلوب وصقالها العقول لا تنفي فيه الاراء والتدبير وتربيا بالعلائق والحيل والتفكر في الكلام هو داء لا يعرض الا للفارغين والعزاب البطالين والتفلة من النادر المدبرين والاذناب وقال المحسنة الشماع محرك للقلب مهيج لما هو فيه فعاد بعلة ولا واضح تاثير على الحزين مرة والفرح والضحك مادة والبكاء اخرى وتوجب حركات في الاعضاء غريبة بسبب ما في العاشق الذي نفسه سكون ولا تظن ان ذلك بفهم المعنى بحسب فان ذلك شاهد في الحيوانات فالطنبور من قبل مغرم معنى وافيدان الشماع والغناء محرك للشوق مهيج لطرب الغناء والتهاب لذات الذة الطعام ولذة المنام ولذة النكاح ولذة الشك لتطوع مشقة وعناء واذا استكرهنا فهي مضار تخلو الشماع فانه مرتع الشماع وغذا الذي غذاء الاذان ومن نعم الله ان استمع الغناء فيهم لتشوق قبيله وترشق سبيله الخفيف قال الصابي الاسماع واحب الى النجار حشره الله مع الائمة الاطهار وقال العشق الطرفا والغناء للوجد الملاح الحسان ما محاسنه لخلعات الحكماء واولوا الالباب فهذا العشق وما مثله وبالاحتفاء والترحيل وهيج محبوبه او ملوفه لمنهم من نفيه وذكر انه رذيلة ومنهم من يعده فاضلة ومنهم من لم يفعل على احد وعلة اسباب بعلة وغايات وعلل ترجع الى ثلاثة وقبل اثر جون الحق والذي يدل على التقرب الى الحق من ملاحظة الامور على ساها الكلية وميادها الغائية وغاياتها الحكمية ان هذا العشق اعني الاتحاد الشديد يحسن الصورة الجميلة والحجة المعترضة من وجه قبل الشمائل الطيبة والغلب وقد يقبح الترك طالوقت الذي يحب لما كان موجودا على موجود الامور الطبيعة في نفوس اكثر الامم وغير كلفت وتعنت وقوة فهو لاحالة من جملة الاوضاع الالهية التي تورث عليها الملائكة والحكم الزبانية فلا بدان يكون مستحسنا محمودا في ما يحمد ويذاع وقد وقع من ذلك فاضلة لاهل غايات شريفة كاملة اما المبادي فلا تخلو اكثر نفوس الامم من اسباب العرب في الجود لتوهمها تعلم العلوم والصنائع والاداب والزمانا مثل اهل مدائن العراق واهل الشام والروم وكل قوم بهم العلوم الدقيقة والصنائع الانيقة والاداب الحسنة والاخلاق المحمودة غير خالية عن هذا العشق الملبس الذي نشاء استحسانا بالجمال الكريم في محل لم يحل اهلها من لذة قلب تلطف وطبع رقيق وذهن سليم وفطن حلية بالعاشق هذه المحبة في اوزان نعومة وسلامة وهي ولكن جوهرا سائر التصور الخليفة والقلب الصابة لغاياته والطبائع الجاهزة من الاكرام والاعزاز والتوقير والتوبيخ والذم في فاعلي البلادة مخالفة عن هذا النوع من المحبة واوداده واما اقصاء الكرام عن عجزة الرجال الفساد وعجزة النساء

للرجال الطلب للنكاح والتشاكل في طبائع شاذ الجمال الموكرة منها حاجة الازدواج والتقاء الاجناس والعنصر منها في الجملة بقاء النوع وحفظ الصور وفي هيولاها على مر الزمان الجنوني النوع اذ كان الاشخاص دايم الاضمحلال والسيلان واما الغاية وهذا العشق الموجود في الظرفاء وذوي الطائفة الطبع وشدة الذكاء فلما ترتب عليه من ادب العلماء وتربية الصبيان وتعليمهم العلوم الجزئية كالنحو واللغة والهندسة وغيرها مما لا يستكمل به الانسان ومنازعة بعض شباب الجهال من الصنائع الدنيئة والاداب الجاهلة والاخلاق الملومة وغير ذلك من الكالات النفسانية والفضائل الانسانية فان الاطفال والصبيان اذا استغنوا عن تربية الآباء والامهات فهم بعد يحتاجون الى معلمين لاستاذين والمعلمين لانواع الكالات ومسن تعهم والتفاتهم اليهم بنظر الاعتناء والتعطف والعناية بامرهم لما في ذلك من العناية الربانية في نفوس الرجال الذين رغبة في الصبيان وتشفقا ومحبة للغلمان الحسان الوجوه ليكون ذلك باعثا لهم الى ادبهم وتعليمهم وتحمل الفوهم التاصرة عنه لميلهم الى الغلمان المتعرفة في ايامهم وتلاشي ضعفاء الرقبة والمحبة فلا كون الطوائف والعلماء حتما فلا بدان يكون العشق الذي ذكرناه هذا العشق الطبيعة والغلب وقد بينا ان اكثر نفوس الامم موجود على موجود الامور الطبيعة في نفوس اكثر الامم وغير كلفت وتعنت وقوة فهو لاحالة من جملة الاوضاع الالهية التي تورث عليها الملائكة والحكم الربانية فلا بدان يكون مستحسنا محمودا في ما يحمد ويذاع وقد وقع من ذلك فاضلة لاهل غايات شريفة كاملة اما المبادي فلا تخلو اكثر نفوس الامم من اسباب العرب في الجود لتوهمها تعلم العلوم والصنائع والاداب والزمانا مثل اهل مدائن العراق واهل الشام والروم وكل قوم بهم العلوم الدقيقة والصنائع الانيقة والاداب الحسنة والاخلاق المحمودة غير خالية عن هذا العشق الملبس الذي نشاء استحسانا بالجمال الكريم في محل لم يحل اهلها من لذة قلب تلطف وطبع رقيق وذهن سليم وفطن حلية بالعاشق هذه المحبة في اوزان نعومة وسلامة وهي ولكن جوهرا سائر التصور الخليفة والقلب الصابة لغاياته والطبائع الجاهزة من الاكرام والاعزاز والتوقير والتوبيخ والذم في فاعلي البلادة مخالفة عن هذا النوع من المحبة واوداده واما اقصاء الكرام عن عجزة الرجال الفساد وعجزة النساء

بذل الجهد والتزوير والخادع التحيل للمحبوب واحضاره في النظر وتصوره صورة في الخاطر لم يحضر واستيلاؤها على الفكر بكرة الذكر لذة عظيمة لمدبك ولا توصف فهي العقل لذة الالحان ولذة الاغاني فهي راح النفس وكل الروح ويبسط القلب ويشرح الصدر ويطرب الخواطر واذا عظيما وسكرا عجيبا طيبا في الدماغ سكر الراح وتشوقه الشارب تحصل به نشاة الذهن زنة النشا وكذلك لذة النفس بلذة محبوبه ويطربه عند قربه مطلوبه وقد يحب الى ذلك سكرا يستغرق فيه وجوده بجمعه وليته وسبب هذا السكر اللذة القاهرة للعقل الغالبة على النفس وسبب اللذة ادراك محبوبه وتحمل مطلوبه فاذا كانت المحبة قوية واداة النفس قليلة فيوشك ان كانت اللذة بادراكه ان تبعد لقوة مدبر الامر فان كان العقل قويا كما لم يرتفع لهذين السببين وان كان ضعيفا حدث السكر الخرج لرجز حكمه وقد يعد والسكر انه سقوط القالد في الطرب الخروج عن طاعة العقل واحكامه كاذ تسقى في السكران بقية بلذة بها وطرب فلا بها للصاحبها ولا بعدان يجتني بها وقد يكون لسبب آخر وهو ان الفرح بادراك المحبوب يجب بخلط كلامه وبغيرا فعاله التي يزل العقل وبعود اعظم من غيرها شاد بالخمر بالاولاد وبما ذكرناه من سكر الفرح والابتهاج يتبين وجه انتظام الدم في القلب بغتة والصداع الذي هو اشاغر حداد والدم هو ما حمل الحرارة الغريزية فيرد الفؤاد وهذا وان يتبين لك الدم بغتة فيحدث الموت فهذا فيه بغتة ومن قبل ما حكمن قول العرب سكران بالفرح يموت لحمله في المعاودة بعده ما يأس من وصالها واستشعر الموت فلما وجدها بعد فقدها تعالى الله ان يتمثل والله ان تمثلت فاحطاك فرحة ونحوه وقول الطبيعي اني قوما يأكلون خبزا وسلاة اذا دان يقول سلام عليكم فهذا السلاك مضروب في نفسك حالة الغرب مساوره عن اهله وعياله ثم رجع اليهم في وقت يسلم عليهم بانواله كيف كان سكرته ومالته وفرحته وقد يعرض عارض فيزيل الحكم او كرة او قوة واحدة من غير تزيل وجهم فاستولى عليها واستولى على طمأنينة كيف كان سكرته وفرحه وسرته وغاشيته وقد يطول ما يزول بحمل بغتة او وصل بغتة بعد هجر طويل من غير وقت وصال كيف كان سكرته وذلك الحال وانجوعا عن عيال الطعم مدة سنين وبين منه فطعم عليه بغتة بعد عهد فهو بغير وقيا نظاره بما لكله وقد اضعافه وربح ما ربح على اصله كيف كان سكرته وشاملته وفرحته ورجل سافر بابنه واخوه او الوصل قرابته ونعوانه بموته فبشر بحيوته فطعم بعد يابسه بغتة وظهر كيف الخبر فهاء كيف كان سكرته وارتياحه وشوقه وعالم مكوذ ما في مشاهدة غاضة وفقده ولفقد بانها فقيرة لا يا حسر لها حيث عدم ما لها لطعا فقد ما يا لها الفهم والعلم بحالها وقد كشف العطاء عن قلبه بغتة فهما يعن كيف تكون سكرة وفرحه ولذته وكذا في جميع ما يوجب الفرح والاذياح والولد والتكرار بالزواج واذا كان هذا لحال

الحال ان العشق الانساني نقسم الى حقيقي والى مجازي والعشق الحقيقي هو محبة الله صفاته او محبة الذين هم اهله جل جلاله والمجازي ينقسم الى قسمين والى قسم الذين يكون ابتداء شاكلة نفس العاشق للمعشوق في الجوهر ويكون اكثر اتحادها به بسبب المعشوق لاهاتا ناصادرة عن فضله او رد الجنوح الى الذي يكون ابتداء شقي بدنية وطبائع جسمية لاهاتا امور بدنية والاول مما يقتضيه لطائفة النفس صفاتها والثاني مما يقتضيه النفس الاتارة واهوائها ويكون الاكثر مقاربا للفيحة داعيا الى الشرور وميل العشق مما غالبا في النفوس نحو الطعام شاكلة الخصاء ونحو صورة مماثلة في الجنس وميل منشاة مواقعة الطالع عند الولادة فكل شخصين تقاضا فيهم بينهما التشاكل بحب الجاهدة وميل الى العشق هلوا واطالة الشوق قال الافاده والذي يحمد ويصح من معنى الاتحاد هو سيرة النفس العاشقة الشخص متصور بصورة معشوقه وذلك بعد تكرار المشاهدات وتواردة الاعطاء وصل الذكر والذكر في مماثل بحيث حتى يصير تلك الصورة حاضرة مدة تصور في اوزان العاشق موجودة وقد وقع وكمالها الحال في مبادئ على للكاملة وذلك الصور العاشق ان كان في وصل الامر بين قوية في العشق بحيث جاذ بجنبه فاذ ذاك يحصل ان ابلى في النفس بها ولا اقبل عليها وان الحال على عكس هذا فان العشق بالحقيقة هو الصورة الحاصلة وهي المعشوقة بالذات لا الامر الخارجي وهو والصورة الاولى كما ان المعلوم بالذات هو نفس الصورة العلمية لا ما خرج عن التصور والذي يتبين وقوع اتحاد العشق واتحاد الجوهر الحاضر بصورة المحبوب كلمة عند الاحساس الشديد والمشاهدة القوية كما سبق فمن وقوع اتحاد نفس العاشق بصورة معشوقه بحيث لم يفترقا بذلك الى الحشر وبالمشاهدة الاولى ان يتحقق الاتحاد بين الشيئين لا يتصور الا كما حققنا وذلك من جاهة الامور الروحانية والاحوال النفسانية واما الامور الجسمانية فلا يمكن فيها الاتحاد بوجه بل المجاورة والمماسة لاغير والتحقيق ان لا يوجد شيء من هذا القبيل ولا يسلم ان الجماد في هذه الشاة اذا والعاشق والمعشوق اتصل اتحدا ولا ان الانسان يحيج حيوانا مع المعشوق والشاة به بكون شوقه لربه حاله والسبب الاقرب في الشاة الغريب في الحقيقة لبدو العلم والفهم ولا شيء من ذلك بل الاتحاد بحدة عالم الاجسام اما نشاة النشر بصوره وجاهته موجودة في غير هذا العالم والله اعلم النوع عنصر كالمه عشق في الاجرام وانه تطوب من الاتحاد بالله وذلك الحرب الاقراح سماع الامور المطربة بالاشارات الغيبية والمعاني المثيرة المهيجة بما فاصدة بل المجان والمداح والغناء وكان ذلك كله شيء مفترضا ميتا فلا تستلزم عن سكره في سكره وذهبه فهذا الاتحاد والسكر يحدثه من عندنا اتحادها اتحادا في نفسها بغير مها العقل ويشرها القلب والشاهد اتحاد النفس المحبوبها وهيئته وذلك هما تام الوصل والتلذذ بغير قربه وصحبته محصل

الغداة بحاجتي حدثك وبيت بعد تقارب الامر فذكرت فاطمة التي ذهبت بحاجتي فبكت الحادث الذي ذكرت
مكروه وقع الغير بها جاء العظام الطبقة الحضر وكان قاها بعد ما وقعت بحزن على مصلاة الهم فما آلا
مطيعها اخوفا خوف الفوت ولكنه اصابه وبنادون عيشا بعدها واهل مدة معها على اشد ولقد عصبت
ذوي قربها طرا واهلها الودا والصهر حزنا لما لوا وما كذبوا احتبن ام بان داخل النحر تشويق العشق
شوق يحدث في القلوب من استحسان شكل المحبوب وما العشق من حسن ولا من صباحة ولكنه شيء به الروح بكلف
وما ادق قول بعض العشاق في الكناية عن نوال الفراق عجبا لمن كيف عاش وبينه وبين الروح بعد
مسافة عين وقلبي وطن وهوى سعدى وسكنى عرضت وخافت شقوتي به حرقي وذكرتها فكيف ارقد
احكى التعلل عما في هذا الطبيعة وقد تجمع بين هذا المعنى تحت مدة افي العشق والهوى يحكى ان
في الخبال جنية بالله تعيشين من فيها بغير مدد تون ان ذكرته فكلي لبابا وانا ملته فكلي عيون وقال
الاصمعي بلغت في ان بقية بكرة على الذئاب الا بها العشاق ما خبرة واخل وجدا بالفوكين يضع
فكلت باصبع خده بادوى هواه ثم بكر بسمه ويخضع في كل الامور ويخشع ومضت فعلمت ان دخت
دابت محزونا بعده وكيف بادوى الهوى قاتل الفوت وفي كل يوم فيه سم يجرع فكلت بعده فان هو لم يصبر على
طول وجد فليس في من الموت نفع ومضت فعلمت ان دخت دابت شاشا عجلا فلا يضع حزن على الذئاب ما
فبكت على دمه فسئله صاحب الاباب وفي دابة انه كره على الذئاب عنده ونهى سمعنا ومنا د
استرحنا قال الذي الثاني من وصل سوى الموت نفع هيهات لا دابا لا تنعم بهم والعاشق المسكين ما يتوقع
تمام وصله الا الصبح قراره وفي بعض العشاق غير مجمل سواكما بهتك ذنا الذي تراكم كثرة
اضع الخد دعوى عم فعالكم فكما تهوى بزاكم تبرك والخد بذلك التقبل الا تهوى غالطكم في ذلك ما لا تملك
ومعنى التشبك بالذئاب التقلب به كما يطيب بالمسك وهذا نهاية الصبح والحنين والكذا حال العاشق يجمع به
في التبرك به والتطيب بتراه قد سمعا حزنا نه يحب كليهما من موافقتها كما حكي انه دخل المجنون الى ديار
كليا فعانقه وسبر عليه بلا فلامن على كان زينه وفا قوا لم يحن الكليا بلا فقال دعوا للام فان يحنين
دانه مزة وحي الهلي وما الطف قول العوام ابن المحنين سر الين يشبه قول ولا قلي في الكون يحكيه
سر بما زجه الزيقا بله نور يحرز في بحر من التيه وقيل لمجنون عاشق مفتون اتعرف الله فقال الا اعرف
من اجابوني واعرف وصلك عقلي واخزاني والحلو وافاضاني والكذا وحي اعباني وقال بعض اهل العرفان ان
في صماع النغمات والالحان تاثيرا عظيما في قلوب العشاق وفنون المتيمين بالحب والعراق بنا ذا كان العشاق
فالغناء والمعزف سر العتوب لا انشاء عند ذلك تحض اقاويل وتقصر الصدور تحمزة الاكوان وتعزل الاحياء

كانت قبة تعزف على الدفوف وتصول وحقا لا ينقضت الله عهد ولا كذبت بعد الصدوق ملائكة الله
صدا فكيف اذا سكر والهذا فعزف الهما هذين الهما في دار الحانين فهذا الذي على الهما وهي تشد تعلل بعناك
عفو وما فات وما سرقت وبين جوانحي كيد احرقها احترقت فلي الغير عنها فما الهم محزونة فقال
معذرا تاسر الجفن ولكن اما كذا ابة قلبي صاحي لم يعلم بها في الدمار ان ذنبا عن عبرتي فيه فاضا
فرمن لها واستصرموا لاما طلقها فقالت دنا قضيت الباك فان من ساء عنها فقد نوها وتحبوا من الها
تقريح جبك الشيء يعمو عن رويته معاينه ويعمى عن صماع قبا يحه ويصنك الشيء بالمحاسنه
عبوبا ويعلم الله محامد ذويا ما تمر تحمل العشق والتهم العذر الا بري من ذا يبرء ولم ير الله
بلد من يكه فالمحبين لا للبد في النار لكم من زين لهم الشطان اعمالهم وحسن لهم القبايح فهي اعينهم
واعلم ايها العاصون ان الاصر على المعاصي ما يجزي في الجنين ولا بد ذا عن الدين المبين ولكوز من
ذرية المسلمين وذلك من محرمات الدين كما قال بعض اهل العرفان الايمان كالانات والمعاصي كالاشجار
والاذكار كالماء الذي تسقى به الاشجار فكما ان الاشجار اذا لم يصبها الماء تيبس كذلك الايمان اذا لم
يتعهد بالذكر تيبس وتذهب وقد ورد في الخبر ان الذكر للقلب بمنزلة الروح الذي يخرج من الجسد اذا فارقه
فكذلك القلب اذا خلا من الذكر يموت ويفسد كما ان الجسد اذا فارقه الروح يموت ويفسد ولذلك
سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به وقيل لانه عهد الى ربه
فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به وقيل لانه
عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به
وقيل لانه عهد الى ربه فنسي ولذلك سمي الانسان انسانا لانه ينسى ما عهد اليه ربه وقيل لانه عند كل شيء يأنس به

ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ذلك اليوم الذي كنتم به تكذبون اللهم اجرنا من النار الموقدة التي تطلع
على الافئدة واصلح لنا ضماير القلوب واغفر لنا كباير الذنوب وادخلنا الجنة وابعد عنا النار والاخلال فضلنا
من ذل معصيتك الى عز طاعتك وحولنا عن اليم عقابك الى عظيم ثوابك وانزلنا دار كرامتك وهب رحمتك
وعنايتك خلصنا من دركات النيران واوصلنا الى درجات الجنان يا اكرم الاكرمين وارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين علماء السوء قطاع طريق الاسلام وسراق دين الانام والعلم في غير اهله كالدر
في مزبلة والعالم بين الجهال كالدر بين المزابل الغيرة على العلم والحبر وصونه عن غير اهله فرض لازم لئلا تكون
معلقا للدر في اعناق الخنازير ولا يفعل ذلك العالم الحازم تصفح طلاب علمك كما تتصفح طلاب قرابتك التي عجبا
امر الطبيب الطبايع يحكم الكلم يموت وما حصل نصيب سوى علم ندعا علم اوصيك برجل يحب افقره علمه واغناك
عن رجل صير اغناه علمه لا ينبغي للعالم ان يكون غرضه جمع المال بل حسن المال ولا يقصد به تلقي الاقبال بل التوصل
الى الكمال العلم عز لا ذل فيه ولا يحصل الا بالذل اني رايت الناس في عصرنا لا يطلبون العلم للعلم الا ما شا الا اهلها
وعلام للظلم والاثم من زاد بعلمه وجه الله اقبل الله اليه بوجهه ووجوه العباد ومن اراد بعلمه غير وجه الله صرف الله عنه
وجهه ووجوه العباد يا ويح عالم اتبع هواه وباع دينه بدنيا وسعى لذا فيا خيبة واطرحوا وارمي الحجاب لا يبالي
بعد ان يتا للدنيا ويتول في زخرفها للاشهاد بوزرها في الكعبة للمنصب ويتعصب للمذهب لا للمذهب فليتعرض الشيطان
وسلبه مزلة الشيطان بطلب العلم الجدال والمرا ويطرق ابواب الوزرا والامرا ويضلهم بالباطل والميل ويفتنهم
بالتزوير والحيل باول النصوص مترخصا ويتقول على الله مترضا ينقلب الدين باصابعه ويحرف الكلم عن مواضعه
ويبدل الايمان بالكفر ويبخت الحبا بالظفر للدراهم البيض والدنانير الصفر فيا هذا الذي بدينه هذا اجيب
نعامة وكذب ليلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولعلك لم ترزق دنيا بل ينفك طعم الكلوم ولم تدرك
ناصحا لبيبا يمنعك عن الخلق الذميم فها انا اقول لك قول الحق الذي لا يابى عنه النفس الزكية ولا ينفر عنه هوى
ولا عصبية ولا تلحقها الحمية حمية الجاهلية فاقبل النصح واتق الفضيحة ولا ترجع بعد الى مثل هذا فانه دابرة
الحبا وعار في الاعقاب والاخلاف ومثل الباين عالم اذا نطق انفق من كيسه ومثل الذر من خزاين الله على شيا
بل الكنز العلما ممن يتفقهون من كتب الاوائل وتغرهم يتزوقون على جواز التقدم من موائد المسائل وقل في الناس خلد
لم يكن عيبا الا للسلف فنعم الاسلاف وبئس الاخلاف واذا كان حيوة الفقيه كحيوة السفيه وموت العاقل كموت الجاهل
فما ينفعه ما جمعه من غرايب العلوم وعجايب المنثور والمنظوم ونفايس الفنون وغرايب العيون شر العلما من لازم
باب الامرا وخير الامرا من لازم مجلس العلما وجهلك بما تدري انك جاهل ودون ان تدري انك لا تدري فالعلما
الذين علومهم مثل اعمالهم ريا واقدامهم هوا علموا وما علموا الحجة فكانهم علموا وما علموا اعلموا وما عملوا الاخرة

فضل الاخيار والاشرار

باليت شعري ما الذي فهموا علموا وما عملوا اظلموا باليتهم علموا الما علموا ومن كلام السلف اتقوا الفاجر من العلماء
والجاهل من المتعبدين والعامي من المتصوفين تفريج حضرت يوما مجلس الجهال فوايته مشحونا باهل الكمال
فحييت بتحية الاسلام فردوا علي السلام فانخرطت في سلك الجمع وجلست لاستراق السمع فمنهم يتجاذبون اطراف
الكلام ويتحادثون في كل مطلب ومرام حتى انجر القول بعد الاكثار الى ذكر وصف الاخيار والاشرار وكان في المجلس شاب
رث الهيئة والثياب منكر الحال والبال جالس في صف النعال ساكت صامت سامع باهت لا يتكلم كانه لا يعلم ولا يسمع
ولا يفهم فقالوا له ايها الشاب ما عندك في هذا الباب فاستحي ومال ثم تنحنح وقال لقد سالتم خبيرا والخبير لم
بصيرا ولو شئت للفظت وافصت ولو قلت لاصبت واوردت وجلوت حتى في معرض بيان يسمع الصم وينزل العصم
وينطق البكم فقالوا ادن فدنا منه وقالوا هذا ادعيت واثبت فدنا وقال سلوني احبكم واستمعوا اجبكم
فقالوا ما تقول في مدح الاخيار وذم الاشرار وما لكل منهما من الصفات والاخلاق والعلامات فنطق لسان عضب
وانشد بيانا عذب خيار الناس والله رجال عرفوا الله اطاعوا الدين والشرع وراعوا الاهل والفرع وخاضوا لجج
العلم وزانوا العلم بالحلم لقد فاز بلا ريب من صدق بالغيب وامن بالحشر ويوم البعث والنشر ومن تاب الى الله
ومن عظم مولاه ومن صلى ومن صام ومن حج باحرام ومن زار المشاهد وروضات المراقد ومن ادى من المال حقوق الله
في الحال ومن جاهد في الله ومن لم يطلب الجاه ومن ساعد اليتيم في المال والنفس فاز سواه الناس بالعدل وعم
الخلق بالفضل ومن فض فم الكيس لاعطاء المفاليس ومن مد يد الجود ولم يحزن لمفقود ومن اطلق كفه ومن ضيق
فكيه ومن يامر بالبر ومن يحفظ للسر ومن انس بالله ومن فر عما الهاه ومن اوغل في الدين بتصنيف وتدوين و
تقرير وتحرير وتاويل وتفسير وتوجيه الروايات وتوضيح العبارات وتنقيح المسائل وتصحيح الدلايل وتحصيل الادلة
وتكميل السعادات وفي فعل الفرايض على اهل الفرايض ومن يعمل بالورع ومن ينطق بالصدق ومن طلق دنياه و
لم يرج سوى الله وشر الناس اصحاب خبث يشرب الراح ومن يزرع لمح خود ومن يزمر العود ومن يضرب بالدف
ومن يصفق بالكف ومن ينقر في الجمع بطبل يخرق السمع ومن ينعر في الدار بصوت يسقط الجدار ومن يبكي بالنيح و
يرقص بالغنج ومن حرك فخذين برقص يخطف العين ومن يلهو ببيكين بتحريك وتسكين ومن ينفخ في البوق ومن
ياكل في السوق ومن يلعب بالدين كلعب الطفل بالطين ومن يدخل في الدار لطفيلنا مع الجار ومن يحل بالقبل على
الاولاد والعوش ومن باع بمثقال ويبتاع بمكيال ومن ينقص في الذرع ومن يغصب للزرع ومن يذبح مسكين
بلا سيف وسكين ومن عاد بالقمر ومن صنعته الزمر الالات المغنين ابليس الشياطين ونداد الناس قوود و
خنازير وعشاق الملاهي وسياق الملاهي وقوالو الزواني واصحاب الاغاني وطلاب الرياسات وارباب السياسات
وحكام الدهاقين وعمال السلاطين واعوان الخواقين كلاب صراحين بحكم الشرع والدين ملاعين مطاعين

فرار سواع

وهذا النظم قد تم وفيه الشهد والسم فلما اتم انشاده واكمل ما شاده بافصح لسان وابلغ بيان شككت
في ان الشاب هو مولف الكتاب فكنت نظرته واتبلته وانبهته فنادت محياه فاذا هو اياه فقلت
احسنت احسنت وافتنت ما بينت واي ظاهر بيان فانشد بديها ولم يقل ابها انا اعجوبة الزمان و
احد وثمر البشر انا علامة الدهور واغلوطة الفكر بكلامي ومنطوي بفرح السمع والبصر وينطق ومنطق
رخصت قيمة الدرر فتعجبنا من بديهته وجودة طبعه وقريحته ثم خرجنا من حريم الجهال وانتشر القوم
وتم المقال خطرة دخلت يوما حظيرة الجهال فرايت جمعا من ارباب الكمال وفي صدر المجلس شاب حسن
الهيئة والثياب يذكر انه انفقه ويفخر على ابنا جنسه ويحدث بعيد امره وكيف مد طول عمره في تحصيل العلم
والكمال فقال له بعض القوم وقال بم ادركت العلم والفضيلة والمرتبة العلية الجميلة قال طلبته فوجدته
بعيد المرام لا يصطاد بالفخ والسهام ولا يقسم بالازلام ولا يرى في المنام ولا يضبط باللجام ولا يورث عن
الاعمام ولا يستعلمون الكرام فتوسلت اليه بافتراش المدر واستناد الحجر ورد القضر وركوب الخطر وادمان
السهر واصطحاب السفر وكثرة النظر واعمال الفكر من الغدو الى الرواح ومن المغرب الى الصباح بشوق وافر
وقلب حاضر وطرف ناظر وحس ساهر وذهن وقاد وطبع نقاد وسعي جميل وجهد جليل حتى تجلى لي وابداه لي
وتوددا اعطانيه واتحاده فوجدته شيئا لا يصلح الا للغرس ولا يغوص الا في النفس وصيدا لا يقع الا للبذر
ولا يثبت الا في الصدر وطاير لا يخدعه الا قنص اللفظ ولا يعلمه الا شرك الحفظ ولا يصيده الا قفص التكرار
ولا يصطاد الا بحبايل الافكار فحملته على الروح ووضعته على العين وانفقت من العيش وخزنته في القلب
وحررته بالدرس واسترحت من النظر الى التحقيق ومن التحقيق الى التعليق واستعنت في ذلك بالتوفيق
وكررت ما حرزته بالاستفادة وقررت في النفس بالاتقان والافادة وتوفيت في التحصيل بتكميل النفس
بكسب الكمال لا لجمع الاموال ومفاخرة الرجال والمغالبة على الامثال والتوسل به الى مجالس السلاطين و
اكل اموال اليتامى والمساكين كما هو شان بعض العلماء الاساطين فانهم ذئاب في ثياب الانام وسراحين
في جلود الاغنام وكم فيهم سوس لا يقع الا في صوف الايتام وجراد لا يسقط الا على الزرع الحرام ولص لا ينقب
الا خزانة الاوقاف وكردي لا يغير الا على اصحاب الضعاف وذئب لا يفترس عباد الله الا بين الركوع والسجود
وسارق لا ينهب مال الله الا بين الجحود والشهود يهضم مال اليتيم او يضيع حظ الفقير الجايع بقتل الورع ويلقي
بيوتها فاطم خادع كالسراب اللامع ليقطع به من غير سكين ويطلع الهجرة والمساكين قد بيض لحيته وسود صحيفته
ظاهره يبدو بالمنة ويجوز عمامة كبيرة غالية وجبة من المعرفة غالية صاحب سبح وعصي وشملة ورداء وجبة
وقبا ومحكمة وقضا ومراتعة وفتوى ودين ولباس التقوى قد قصد كال القضا ويملح بيان الرئيا واوقع الخلق في الهلاك

موعظة بصيرة

الابرار منه في محنة والاشرار منه في راحة لا كثر الله في الناس مثله وقلع من ارض الحق اصله ونسله وانه
ولما ارشاد وبينه ادهق العبا فلما فرغ الشاب عن نشر لالي المقال قام القوم وخرجوا من حظيرة الجهال ونفث
في روعي ان الشاب هو مولف هذا الكتاب خلوة خلوت بنفسي يوما في خلوة الجهال وجلوت قلبي بصيقل
الفكر عن صدا الضلال وكشفت عن عين بصري غطاء الغفلة والغرور فاشرقت مراة ضميري بنور المعرفة والسرور
ونظرت الى صنايع بعين العبرة واستغصيت احوال بني ادم بمعونة الفكرة وترددت بين تلك المعاهد يمنة
ويسرة فلم اراه الا شاكيا او باكيا تبكو حسرة وعبرة ترددت دهرا حول هذه العوالم ورددت لحظي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كفه خاير على فوق او قارعا سن نادم وما الدهر الا مجنونا باهله وما العمر الامثل احلام نايم
وما العيش الامثل لمعة بارق وطيف خيال وكظل الغمايم وما الموت الامثل خطفة لخاطف وخلت ليث
للظبا السوايم ندقادم الارض المشي فوقها وسامي الامن نراب الجماجم ومن جيم فغفور ودارا وقيصر وجنر خاقا
وكسرى كلا علم يمشي الذي في الغيب فوقه زاينا برزت علينا هامات البهايم فواسوانا واحزنا وامصيبتا
وما غفلنا من عظمات الماتم فعلى تلك الحال في خلوة الجهال احدث نفسي معاتبا واقول لشخصي مخاطبا ايها العقل
الجاني والركن الواني والحي الفاني المغرور بالاماني ما هذا التواني والموت في التداني والدهر الشاني
يهلك الباني ويهدم المباني ويعدم المغاني ويخرب الديار ويطمس الاثار ويمحو الاحبا ويعم الدمار ولا يبقى
في الدار غيره ديار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فافتح عين الاعتبار وانظر بنظر الاخبار الى ومن سكان
هذه الدار وفنا اهلها على مرور الاعصار وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقف بالديار وسل عن اهلها
عسى ترد جوابا اذ تناديها واستفهم من لسان الحال ما فعلت ايدي الخطوب وماذا اثرت فيها فوق
تنبئك ان القوم قد رحلوا ولم تكن تلغ منهم امانيها وغادرتها صروف الدهر خالية فقد هدمت اسفانها
معانيها واصبحت بالنوى والبين في ظما وما سوى القرب منهم لبين رويها واظلمت بعدهم ايامها ولقد
كانت بهم اشرقت بجنا لياليها ونابت عن عزها ذل الكابة اذ تغيرت بعدما بانوا مبانيها ايها الكائن
الغافل الحيران ان الدنيا غرور وكلها زور وظل حرور وظلمة ونور وقصور وقبور وسرور وشرور وصحة
واسقام ولذة والام وليالي وايام وشهور واعوام وانسان وحيوان وصامت وسكان ومطر ونبات
واباء وامهات وذاهبات واحياء واموات وفقير وغني وسعيد وشقي ومحسن ومسي والموت خطب قد
عظم حتى هان ومن خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى بان الموت خير من خلوتها وحنت حتى صار الذئب
اصغر ذنوبها فانظر يمنة هل ترى الا محنة ثم انظر يسرة هل ترى الا حسرة عبرة قال بعض العارفين
الكاملين دخلت البصرة يوما دار المجانين فرايت شابا مغلولا مقيدا مسلسلا ينظر الى السما ويبكي ويقول

اعتبار كلام مجنون

فلو كان لي عقل فاوذيه وكان لي قلب فاجذيه وكان لي نفس فاقتليها وكان لي جسم فاضنيه وكان لي
دمع فاقنيه وكان لي عمر فاقنيه بها وكان لي كبد فاوجعها وكان لي صحة فابليه وكان لي ظل فاقيدها
وكان لي حيلة فاعزيه عنك هذا عام حيره لبلك قبل اليوم اخبه لتتوب قبل هذا وكت نسيا
منسيا لتتوكت ترابا ولا كنت شيئا اماه من حي يحسد الاموات اماه من شيء تشرين الماء فويلا ثم ويلا
فطوبى ثم طوبى للاخوان الذين لم يخلقوا وهنيئا للاقران الذين لم يوجدوا واستراحوا في صخرة الدهر من
تعب الحمق وسلموا في ستر القاسم من الافات فوالله ما ندري ونقل ما يحزن ما هذا الامر العظيم ان اليوم يشرق
من العدم فما الكلمات التي اقولها ما يقولون منذ خلقت عمر كان الدنيا فما قال الا قال هذا ان على يقين الجناة
عن عقاب الحق قلت لا قال وبحك يا مولود فاي شر في هذا الوجود ان يحمد الهم غافل وان يأمن
البقعة غافل بل يحمد الله من خلق وان قيل له فاي كلامه فابى وابتهج من غفلته فطال اعجابي
وعظمي فيما اعتقل عقالك وما الذي نالك فالى اقال لك واي شيء نالك قلت ذهني قال لا عليك الزيادة
على ما يكتب قلت لا اكاد بل اكتفي بالنقوي فخلصني قال لا عجز في ذهن قال اطلقني وان شئت فاقتلني
قلت اطلب من شئت فانا ذو عقل وذو عجز وذو خفة فمتى قلت لبست هذه الاشياء بي قال فاذهب فعبد
الله بنورك يحمك الله واصرف واعبد بنور محاذته ولا ادعوك اعقل منه اسخر واقول فيه عبرة لمن كان له ذكرى
فاعذرني ايها الملقنون بكلام هذا المجنون ايها اللعزي والقاتل ترى عزاك عاقل يتعلم انك احمق وما ينقل
في العاجل ما يضعك في الاجل ضاع ثمرتي فيما قلت فيما وعملا واويت عملا وضللا واذ ثبت فيما
وجهلا الى الهم الغافل وحق هذا الكلام اهل الدنيا لو كان لهم عقول ان يهموا بالذي هو اعلى لهم مما هم به
لك وويلا لا يدع المنون مالا ولا المنون ولا يعلم الدنيا احدا ومن لا يموت اليوم يموت غدا ان لم يمت امسا
فانك راحل وانما نام الحي قليلا فلقد عرتك المنية طالما وقد هلكت تلك القرون الاوايل محا
من الشيب الجديد وصفته علائم سوء المرتى وما ابالي ولو كنت لا تدري عدد ما مر بها وما سكت ما اخر
بما انت فاعل ومن ركبت انك وما يعنيك هلمي بحكمة نعيج مقولة وسائل ولكن بلاي منك انك عالم بكل الذي
اذر ولكن بحاهل منظر صعدت يوما الى منتظر الجمال فوجدت قوما ما رأيتا الكمال وقصدوا ذلك
المحل العالي مدت بهم شعبه منالوا ان كانوا في ذلك العالي الخيال وقد يعلو ايلا المثالي فاعتدان
باداة تحية الاسلام فوزه واجمعا على السلم فما سجدت الحي الجلوس وانت بهم وذا الملاوي لما توجرا
المدة ترضيد وبدر وبعز الموالي وبذا الفراهيد يخفوت وقد بقي وقوضح وتقيم وتحرز ربع الشامخ
تقرر بتسبح الحاجي بكل لفظ حكاه اذ له بتم وكاد بعده القرطاس الهم ضعفه بقول لسان قول

يا اخوان واحبابي وخلاني واصحابي علكم بكت الحكما الاولى النفسانية واعدد الاذات الروحانية
فان اللذات العقلية اشرف واكمل من اللذات الحسية والفاضل على الجماع الفاضلة ان قوى اللذات الحمل
التعاون الذي للعلم والمنكح وذلك لان جميع الناس لا يعدون الله الا ليحمدوا للطاعم اللذيذة و
المناكح الشهية في الاخرة وهذا مرود عند المحققين من اهل الحكمة وايضا بالفاضلة ويدل عليه وجوه
الاول لو كان عشقا الانسان متعلقة بقضاء الشهوة وامتاع الغضب لكان الحيوان الذي يكون اقوى
في هذا الباب من الانسان اشرف منه لكن البعر اكرك اكلا والذباب اقوى في الايذاء والتصفيد اقوى على الاشياء
من الانسان فيجب ان يكون هذه الاشياء اشرف منه الثاني لو كان الانسان يشارك في لذة الاكل والشرب مع الحيوانات
الحسية فانه كما ان الانسان اذا كان يأكل السكر فكذلك الحمل يأكل بنا والتبن فلو كانت هذه
اللذات البدنية هي السعادة الكبرى للانسان لوجب ان لا يكون للانسان فضيلة على هذه الحيوانات بهذه
الثالث ان هذه اللذات الحسية هي في الحقيقة ليست لذات بل هي اسباب لدفع الالام بدليل ان
الانسان كما كان اكثر جوعا كان التذاذه بالاكل اكمل وكذا اذا طال التعهد بالوقاع كان التذاذه بالجماع
اكثر الرابع ان الانسان اذا ترك سائر الحيوانات في اللذات وانما عنينا عنها بالانسانية وهو انه من
اكمل تلك الاحوال الحسية وموجب انقضاء فقلبها الخامس ان العلم اشرف وفي تحاصيل اذا تعجز
الملائكة وسعادتهم كما واشرف من بهجة الجماع والذي يدل على ان الذباب والاشتراك في اللذات لا
لبها هذه اللذات فلو كانت السعادة هو هذه اللذات لكان ذلك الحيوان اذا من اشرف من الملائكة المقربين
الثامن ان الناس مجمعون بان اللذات الحسية اذا واكما لا في الكمال الانفسانية اذ قرأله با فضل فاذا
فاذا موغلا في الشهوات وهو اعلم بالجمل فوله ذلك على شرف اللذات العقلية وفضائلها اللذات الحسية
التاسع ان كل شيء يكون في نفسه كمالا لا يجب ان لا يستحسن ظهوره بل يجب بفقره اظهاره وانا اعلم
بالضرورة اذا فعلا لا يحتر بكثرة الاكل للمقاربة الثامن ان كل فرس فهما كان مبلغه الى الاكل والشرب
والاداة اكثر وكان قوله للرياضة اقل كان بقضة قل والفكر في الكون بقيمة اكثر واذا كان الحيوان
الفاضل لا تظهر فضائله الا بالاكل والوقاع بل يجب تعطيلها فاظنك بالحيوان الفاضل في ذلك اللذات
رياض كنت هو الذي في زمن مجالس الفضلاء وانورة في خمان مدارس العلماء واجتني الاريحيا
من روضات افاداتهم واقتطفت الانام من حدائق افاضاتهم وانرقع بهم بين الفنون الادبية عند الملأ
عرفها لعة العلوم العربية فوقفت في خلال ذلك على قصيدة بليغة بحيثة قريبة المعنى كاريا الفاضل
المتفنن سنام المجد وغاربه وهي بخاطر من قلم الخطوط فلا عتاب ولا ملامة اعمى والعيش ثم ذو بصيرة

مدارس العلماء ومنشا انهم فجارها العلوم واذ هارها الافادة وانهارها الاستفادة
وهطل السفلاء بحكما فدرجوها الفنون وانهارها الافاضة وهطلها الاستفاضة والكتب
زاهرة بنظر شام الارواح بنا بهم ظلمين حفافها صدا بن عامرة بنشاطر الاحداق بعبادة
شقاوة فانها وتزين موهوبة بلا لاجوا هل الكمال المذوبة في الثبات اوانها وصدا بن عامرة تظلة بغيوم الزمان
المظلومة في طرق فاقها من ملك الدنيا فقضت اماملا الانام في الملك المسلود وفضلت بها على الملة
المعقودة بجود الجود قول السيد حسن بن صدقة الحسيني الدنبي والمنزع ربا بين ناعي عزيه باراء اذا كان في
مال وبذي الفضل وان عزيز بين كان بقية وان كان فاعلم اهل في اهلي والمنزع ربا بين المنزع وبنا منه
ولكن ذهنا الروح من علم الكل وهو من قول البستي وان عزيز بين رب والها وان كانه بها اجبر في بحا
اهلي وما عزيزة الانسان في غنية الدوي ولكنها والله نزع علم الكل والعلم الكبير البستي عليها فانه بين سره في
هذا الحي وان في غريب يحق بجبرين واهلي وما عزيز اهلي والمنزع ربا بين راح زنا بنا عن الاهل اكرما
نا الى الكل من كل الى ما كان شاكل الصبر من بعد طول الثوى يحلو ومن طبعه ذو الشيخ الفاضل الاديب
شهاب الدين الخاجي الحلبي بقاه قوله ماذا اقول لقوم اجنوا موتي مرة فاقتلوا الغطاش وفاوا وظلا
اوانة والانطاف فاذا عطفت لذهم وهو لهم علكت لديهم كلكت بغير ساعد فحالي معهم في لمرة كحال
الناس والابرة كست قمر ثوب الجمال وبقاء كبر وحلات وهو عارية لجسم وقد كانت اجنبي الحوادث وقوله
كحيرة ان لصديق ولا لخ بغيره الا لذ علة كبر خلا نا الفوق الفنون منفاذا لذة سديد ولا اذى عجز
البشر وما ذا الا لاعتدال مزاجه والاحداث بيديه الذهر شاء متى اشد يحل حيث الطوية وفيا الاهمة
والنية فاذا هو فذ علة الذهر اشطره وفاذ حلاوة مره فحالي فيه كحالي بعد الشدة ما الخيره وفا الي بعض الاعلام في وصف
فاضل فهام وعلم العلم ومناده ومفضل الفضل ومشاده نوع وموضة شرف فالذاهر لن يتغير لمن فاره كالاصيل
ومناطر اسناد ان فاز بحمد مناثر مناقبا كالبدر حيث التفت راينه تهدى الي عينك فوزا فاقا العلم الجم
بحره الذي لها وتنوعا واما الادب فوسيلة الذي بمامه ومحزان نفوذ فالثروة من فحمل اونظم فالثروة من صناعة
عقلها في حمل الملك استنزل الدارين طله واسترخ الله من الحاسد بكله فاطلعها في سماء بيانه نيطها
في سلك عنبانه وناهيك من تهاني به البيوع في بياتها وتحنا الالي في ذراتها موتيدنا الاكمل الجمل
والفضائل فخرة سبا الاماجد فالا فاضل وبناية صخر الاثر في والفتوة وبقيته مقدمة الاولاد والثروة
ساجة ولو الفرائد الشامخ صاحب ولا المجد الباذخ مربع الكرم والجرم مربع الامال والقصور الذي تعبد
اعمرة فضائل احشا الفاطنة بلا سلسا نامها بل الشاهقة وبسطت كعوب اعزامه في الكرم متناسقة

وشعوب خلافة في العلم متوافقة لأن الذي ولها الكمال على الكمال الحضري الحقة تجاوزه وقضايا الوالد
لتابع التعلم والجد تابعه والابن تعلم بخلافه كما في استنباط الكل فيه ودلائل اعجاز سلسلة
الذهبية شافية في ايضاح طول نفسه البتة درس ٩ قال بعض العرفان نسبة علم ترجمة
الى علوم المكان كنسبة الاكسير الى الذهب وقيل كنسبة مرو وفلفل الى الركان منها وقيل كنسبة
الهوى الى الخطة الياسة وقيل كنسبة الجلد الى الامواج وقيل كنسبة المداد الى فوت الكتابة وقيل كنسبة
الماء الى الكيزان الحاصلة من الجلد الحاصل منه والقوال في بعض الاكابر الاعلام ومعرفة الفرع تحت
عبد المنعم النوعي الاصل الذي شرق المنشأ الحاصل الاتصال واصل ثمرة الشيء الاصل والابد علم يحول عزيز
عزيز وحول على بن محمد بن محمد بن صوت البلاغة ويحولوا لامانة بعض منها على القول وسرعة الوجود والله اعلم بحقيقة
اعتقاده وعلمه الخلق على خيار ما اعتقد وجهاده ومعاونه بالمكاسب المتعلق في المادة والنعطاء والتعدي على الاصول
ابقى الشارح لبس الكون سوى مقتضى شؤون الذات والاسرار تصرف الكلام على ظاهر المردود فاذا تأمله
وتطبيقه على قواعد الشرع غير رشد وتقولا نه نظم بعادل الفضيلة لانه الحكمة نور الحقيقة كالزينب
وكوشر بوا وفي الغيب والله لا يعادل نصفه بحث وقال العالم الرباني المحقق الدواني في رسالة الآيات
الواجبات صفاته تعالى منها ما نوعه وذلك لانه لو قام بذاته صفة حقيقية كما لوصف وتابعوم صفة العلم فهو
عالما وصفة الفلانية فيصير عالما فردا وصفة الارادة فيصير عالما فردا وكان الواجب تعالى فاعلا لان الفاعل
قابلا لها وسنبين ان القابل الحقيقي لا يكون ان يكون فاعلا وقابلا بالنوع والمعلول الواجب تعالى من حيث انه
مجرد عن المادة وعلائقها في علم بالذات لتجرد فهو عالم بذاته لانه عالم بذاته لانه فكان عالما
وعالما ومعلوما والمراد من احتجاجه ان الواجب لجميع المجردات كذلك حتى ان النفس الناطقة من حيث تجرد ها
عن المادة وتعالها بنفسها علم وعالم ومعلوم وقال السيد التمرتاشي في نصائحه تقوى بحيث العقل على ان تكون
عالما الاخلاقية من دنيا الفلاسفة تخلد الحكمة وفقه المتحققون من اهل الملة على ان تكون عالما عالما بجميع الوجوه
وقال ابن اوفى تكون عالما بالبعض وهو قولان فرقة الاولى الفلاسفة فهم من قال انه تعالى عالما لا بالكل
لا بالجزئيات على بعض الكلي ومنهم من عمم انه لا يعلم انه يعلم غيره فما يعلم غيره ومنهم من زعم انه يعلم ذاته دون غيره
والفرقة الثانية اهل الملة فمنهم من قال انه لا يعلم الجزئيات الا بعد وقوعها وقبل ذلك انما يعلم الاشياء
ومنهم من عمم انه لا يعلم الا الاضافية له ومنهم من قال انه يعلم بعض المعلومات فعلى انا قائلون انه تعالى الآخر
والخفاء لا يقدر التحقيق بما يصدق بعاد فيكون عالما والا ان تعالى الكل الجزئي الجنب والتأليف الجليل بغرب
بدل على ترتيب بدن الانسان وتركيب الاعلاك وكمالها هو كذلك فهو عالم بصورة عقلية والا ذا تم قال

فاذا لو ثبت المتاب الانطفي وحسبي هذا التفاوت ويكون وراي بعض الحكماء نزع فاني فيه بما يستغني عليه
فقال لو جمع هذا الكلام ركيك فاذا طلع نجم المهمة في ظلام الليل البطالة من افق النعاة ورد قرع الغربة
اشرقنا الامن تزود بها بما طالما الانعم الطالبان الوطن ويا الابات الكمل بلب التوفيق علما واحاد المعقب
وبالتتبع النصب فان لم تكن اهلا في العلم ولا تكن الا بسبق فما انت فعليك بكل ما جارنا واسدا حالنا او
وذا ارتضا والا تكن اذا فاقصدا واعلم سلمة والحقه تنهما على فوز فما العلم ثالث الرمام وفاز على فوز الكرام
الكرام ومن وفي ما طلبها فعليه ما يبذل اعرف في نيل المعالي بخفيه ولا يبذل دون النفيسة نزل الخصال فتلك
وهمها الكد ولا تحسبوا المعالي رخيصة ولا ان ادراك العلوم بسهل فما كل من رضي الجبان له ولا كل من نحو
العلم نفسه تعلو وقبل لابن عباس بن رصل للعلم فما لك تسأل وقيل تعود قال انحني من السؤال وعلا
تستحي من الجهل ادرس ٩ يا طالب العلم النفيس والحي رتبة التدريس عليك بتحصيل العلوم والعارف
ما حييت وتكميل النفس كي تصفا بذا ما بيت فان الكمال الكمال اخذ العلم من افواه الرجال ومطالعة
الكتب في جميع الاحوال مصر فيها على التوغل والاشتغال بالعلم وجعل الاوقات وصحابة الكتب في
الخاطر فانك ومدته من عهد الطفل الى الهدى الفتى وبه من يوم الحبو الى المشيب الممات فاجعل ذا الكمال
واسع الحول من قال ساعلما ناقصا وساكملا واصرف عمري في طلب المعالي وانفق مالك في اكتساب علمك
فعلم الفتى المرء اقوى المآثر المال فانه يبقى والعلم لا يفنى العلم انفع في الدارين وفي الباقي والعمل
اشرف بجوهر وبرهان والجهل ذاهب في ضلالة سيح والعلم اصبح في فريقه الاوان ودين صاحب علم لا تزال له
اضحى واسمى الغايات بقا اورد علما وكن العلم اضافة انما عالم الناس فيما ينفعها العالم
خزانة خياله المشحونة بدائع الفوائد وبحضيه من سنن وصدور فرقة طبعه ودقة فكره وبور فرط التحرير
الفرس والعرق في الفدا فما ضرب الفوارس والجرحى من القنا والملك الا التحف والناس فوز الفتية
من الكبير الجهل من الجهل الحرج في العلم الحياة والعلم اذ به والاعمال اذ نية والتوبة بحر به ومعاهدة
النفس كل الزمان والاستقامة في الطاعة والتفاوة حمات ومن ليحيا فالعلم في مضرعه وعالم في الجهل الموت للجهل
مزالة الفضل لا يحصل الا بسبعة العلم افضل قنية والعمل احسن حلية العلم اصل الجهل والعمل كل ثمرة لا
تحبك العلم والعمل الجهل مطية من ترك هذا ذل ومن صحبها اصل من مثل الجهل مصاحبة ومن الجهل العالم
معاداة ومن عالم عالما بجهله اعلم من جاهل عالما بعلمه ومن عالم عالما بعلمه فوز عاجز والجاهل
بامر كمثل ومن مقتضى ومذل ومتقن وقد يحصل ومن مقتضى فيها ومن زين الحق الناس من غضب على ولا كره
وحب العلم الا بنيه وضع العلم الا بنيه وكم بما لا يعنيه بعرف الجاهل ترك نظره في الفوائد فقه

والعالم عند المتكلم كل موجود سوى الله والفقيه العالم بمن والفقه المكالمة عند الصوفي والعلم والخلق اهل العلم في
الاجسام على اربعة اقسام فالاول اعلاها مادة بذاتها وصفا وهو قول المسلمين والجهمية والنظام والكعبيون
القائلون الافلاك واغراضها الثانية وهي الغاية وهو قول ارسطو الثالث الاجسام فقط وهو قول
محمد بن عيسى وهو رأي قدماء الفلاسفة الرابع التوقف في هذه الاقسام وهو قول الجاحظ ابنوس مدرس
بالطالب العلم المتردد الى المدارس المؤسسة لمثل هذا القصد في الحال الحاضر الحاذق في كل مدرس التعلم والاستفادة
الراجي بلوغ مرتبة التدريس والافادة اعلم هداك الله سواء السبيل ووفقك في طلب العلم للتسعي لتحصيل و
ارشدك الى طريق الاستكمال في التحصيل ان من معظم شرائط تحصيل الاشتغال الدائم على العلم والشوق
الكرار والطلب الجد وكثرة المباحثة طول التعاهد ومطالعة الكتب والتكرار والتفوه والترداد مثالا والاداب
والعبادات وملازمة المعلم ومعاملة المتعلم وكمال العلم وحصوله بعد وجود هذه الشرائط محال والكمال لا يحصل
العلم وبها مثلا الا الاذان العلم الآلة سائمة عن مكوها عالما بكلام وهو حد اصطلاحي وبلغة
وهمة استاد وطول دفاتك واياك والتسويف الى الصيف والخريف وانشأ والتصيف فان الفرصة ذو خلف
اذا كان يوم بارد الصيف وكر الخريف وبرد انشأ والبهيك حر في مال الربيع فحصيل العلم الى متى
انما انت انا بالعقل والنهى والعلم والتك والغلب الحفظ الا بالمهكل والنبات والاكمال الحيوان فهذه
فضل تركيب كاملا ولا تزل ان تتوهما هلا هذب النفس العلوم لتروى فتروى الكمل فهي للكمل بنا النفس
كالزجاجة والعقل سراجها الذهب فاذا اشرقت فانك حي واذا الطمث فانك ميت وعلك بالتمرن
الاحياء والعشاق الا بكار كالعلم في صدر البالي ومثل الفضل في الخجال ومن كان الملوك نعمة تنح للملوك
ما ابيض وجه المرء مثل الكتب طلبا حتى يسود وجهه والبيد فاجهد في تحصيله بكد واني واشغل به تنبر صافية
وقلبا صافي والبس من ثوب الخير موشيا فانه ترتضا الله والناس ومن ثوب الشر عريانا فانه يخزيك الله والناس
والعلم لا يثبت الا في قلب متواضع كما ان الزرع لا ينبت الا في الارض المستوية والماء لا يستقر الا في الاماكن
المنخفضة والله اعلم بحقيقة الامور وكما ان الجهل يضع صاحبه في مواضع التهم كذلك العلم يرفع صاحبه
الى مواضع الكرم والتواضع من اخلاق الكرام والتكبر من صفات اللئام ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر
وضعه الله ومن اقتصد في امره رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر من ذكر الموت احبه الله ومن رضي
بما قسم الله استغنى الله ومن استغنى بالجاه مات بالعلم وكم تعلم بالجهل على كل معلوم ما ان نفوذ ما
يا قاري ام كتاب الا في عبرات فعلك ان تستعد للموت وتطلب علما تهتم بموت المرء ترك الاولى ومن طلب العلما
سهل الباقي وقال سيد الانام عليه الصلوة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين وقال اطلبوا العلم من المهد الى اللحد اطلبوا العلم ولو بالصين
اطلبوا العلم ولو كان بالبيد بكر فانا والحرون وبحر الفرقدين العلم بحيث وجوده ما الطلب
ان الطالب العلم غافر كغفاءة الابنيا العالم موثقة الابنيا علما انتوى كما بنيا بوارث العالم كالذهب
والمتعلم كالفضة وسائر الناس كالصاص الاخير مجهم اللهم اجعلنا من خلصائك تلك مرات وقيل ابغوا الله وسلوه
قالا للذين يا تون من بعدكم ويزيدون ويحلون ويسقون ويعلمون الناس من بعدكم وقال بعض السلف طلبوا العلم
فان سعيتم كان لكم كما لا وان فقر تم كان لكم مالا العالم تاجر والمال تاجر العلم وتجارة العلم به وكمه
التقى والدين والتباس من تعلم لله وصمت له بنفله وكبر العلم تركه بطلع الله لكم اخوا حلى من العسل

باالعلم يحرز نفوس قطعا علم من قبلها الفرق بين القدس والمين العلم للتصرف ويستدلّ به على الخطأ في قول
القول المحسن العلماء بن وتشريف لصاحب الحلم هذه فوز العلم والادبا فالعلم خير وكنز لا انفاده لعلم الفوز
اذا ما صاحبه عمل بعلمه كون عالما اما جدوى علوم الرسم الا يوم واذ الفتى فذا نال العلم تم بعلمه
كما انه لم يعلم وقال بعض اهل التحقيق من جدّ وجد العلم من افواه المحابين اذا بلغ العالم مرتبة التدريس وهو حد
النصاب وجب عليه زكوة العلم وهي تعليم الطلبة وتصنيف الكتاب ونحو ذلك من اعلم اعلم
احيا والعلم نور وليل الجهل ظلما والجهل داء وعلم الدين ادوية اهل الدراية داروها المشاة والحكمة
والجهل منقصة وظلمة وفوز العلم اصوله ان الجاهل ذو اناة لانه ما جاهلا علة بعد الاناة لكن الذي يجهل
اذ زاد لا يعلم كاثر من اهل العلم اذ راء فضل من يدعى العلم فلسفة حفظ شيأ وغابت عنك اشياء وليوم
لا تلف فيه بها واكتب بنا بقي بها اذا صفرة لا تنزل الاوان ساحها او منتها حموسة نزاع واوت
جهل يعلمه في تحف دين فلا دين بالتوكان هو الذاء علك الجهل فاذا في الكتب فان الكتب فاقرأ فيها
الماء بغير فهل الثار تحرقها والمار يحرقها والكتاب لقوى الامور في ترع اليد الجاهلة وتورث
الاوان الشاخ والما بغير فكما ان الثار يحرقه واريح نضره والتحان يتوبا منه
كما ان الجاهل يتوب واده والقوية يشره كما ان البيوت لا تنفعه فاقرأ كتبا من اوان التحاج الذي تشرح
الدلكر ويطول عن الجهر وحواد فاذكر من حوادث العمر التي هو لكل به غيبة ولكل سمع في سير العلماء لقصد
والكتابة كما لقصد ان كتبت فوز وان تركت فوز وصاحب القصد مسرور وصاحب الحفظ مغرور مكتب الكاتب كتب
التعليم والعلم ومدرس التفهم والتفهم والكتب مدارس اخبار العلماء ومحال الرجال القدماء والمتاخرين الكبار
الفضلاء وحياة انظار الفرقا وحدا بن احدا بن الادبا وبنا بنبل ساحين الحكما بتزهون في بحاسنها
وينفرجون بمرآة واده اهلون بجهتها ويتصفحون اوراق اخبارها ويتنسمون روائح ازهارها ويتطلعون على سرائر
اعضائها وتحطون غرائب انائها ويستفيدون تسائم اطارها ويستفيدون من اسمائها ازهارها بالكل
صفحة بهاء بات وفي كل دقة منها ورضا وعن الهين وعن الشمال حدائق وجنان ذوات اقنان فيها ورد
وريحان فيها عيون اجريان فيها من كل فاكهة زوجان فيها من كل الاكوار يشتهي الرائي والاحان بالكل
واحد زوجا ولا الاسطار حتى تجري تحتها الانهار وبالكل معنى من المعاني ولكل مقصد السلوة مقصورات
في القصور وغير خوف في حلل الشوق تزود وبحر سعد في ليل المذلة تورد بالكل كلمة اهد زوده من حضرة مولد وكل القطعة
بدائد في ظله يحور بالكل سرور في كتاب سطور في قرطاس منشور وكل حكمة كنز مذخور وفي بيته معنى وكل نقطة درة
منثور في بحر سحر فصلت بها العلم الكتاب والكم اجد الزين كل باب فانتم يفرج عنك اذا ملكت وبعيد اذا

استفدت ولا بقاء لك اذا هجرت ولا يملّ عنك اذا رغبت فيك في الوحدة وصاحبك في الخلوة وفي جمعك
في القوية وشغفك في الكربة يرفعك الى المدّخرة العليا ويوصلك الى المقعد وبعملك مالم تعلم ويعذبك
وصاحبك بالوحدة لا تتوحّد فان العلم موحد الوسع ومفاتح الوباب للفتوح وشمع القلب ومشي النفس الا والكتاب
لا يكون فيه ملك وروضته كما هو حرب والحزين كلما اذا اردت وبكاء اذا استأنست معه لا يملّ حرة
التعليم ومدة لا يريد ولا يريد فيه وظيفة التفهيم واستاذ الا يتوقع التواضع والتعظيم ومرشد لا يبتغي التوقير
التكريم نعم المؤانس والجليس كتاب تأمره ما زال الا امرا بصلات تأمله اذا استفدت واذا استفدت
فحكمة وصواب فالكتاب يجر بنفس في الوحدة وان الفرقة والوحشة في الصحبة اعذر عن يحاسب الحجا والحزم
كما هدوا الا قاذا اغتممت هملك فادر كتابا من قوافي العلماء وتصفحها فتفني الحسرة في
محال الرجال وقبل الشح الى من يطالع الكتب فعال الحجر من فاق ولعلي لم اطلع بعد على كتاب فيها غاب
مكتوب مرغوب كثير واسله الى المنزه بعض الفضلاء الاحباب حين فتحن الله سحانه بينا
بالعراق ودوك غاربي الاعراب وهو قرسلا الى عراق العرب والعجم ومن مرجوع من الاسواء اليه ومن يرجع
عنه حين اذكره فان كرك سواه كان اعنه احب كل شيء في الانام به وكل ما فيه من عين عنه يغب عنه
واكاد ري عليه حتى يحل الى ان اوبه وبعد فان الحب الذاعي والطامل لم ارى قبل عتبته من همها او يتم
ثراها نالا القرب والصد وبلغ سدّة همام العلماء ابها الكنز من ثنا العمر الزين بالعلم مورد فضل وقع الفضلاء
الكرام فيه فرض في هذه الوقائع وغيبة القلوب والالقاء وبعد فانه سحكم الوفا اهلها خير اكبر وفي لهم حاد لا
ومحل حكم لا يحل الا بالعلم يحجم ومن يتأدب به من فرسان الفضاحة من غير زين ومن يحلي بعلمه عن مآثر الملوك منصبا
زينها وفخرا بثبته ما بقي الملوك في الدنيا والثناء بجميع ملاوة سجعها اتم الفراق بعده اركان الاصطبار
وبعده وصال القرار في بحر الاحياء والوفاء وكل العين بالسهاد شؤن جاحلوا على قلبي وهم ما وعلى جسمي
وفي اريحي حتى كنت مثال ابع فانا اندب لها مع الحزان خيالك وشخصك وذكراك في مجالس الصفو في مجالس
لم الحب في قلبي وان سالم على بعد المحجر فعلي محزون وهمي مشوب وغير هل علمه مالف من بعد لقد لما
اخشيه مكروه ما يريح فلا زلت في وجد واشتياق وغيرة لقد ذا لوعي على اولي العلم الفرد والله تعالى يجعلنا عن يفرّ السؤل
بريد به ويفضل لوصول الله ليصل الكتاب الحزام من ذلك النسيم الغربي نزاوسلاما وبزيارة من الكتب
المقتطر شرح والدا ادام الله على العالم العالمة ولا عدمهم فاده وفضله امين امين لا اتحنى بواعة
حتى اشيب الها القلم بنانا مكتوب بات فذا ذهب من العراق بحر وجد ومحى واذ مادمن اشوق اليكم يقضي

سلام على من حبه بين اضلعي يكن فاستول على كل موضع وضني على الحال الذي هواه وكيف يكن وضع الفؤاد
في الوجد سوا يح منثورة من عرف الشوق الذي لم يستقل احد اليه قول قاوبنا الاوار كان زاخر الناحرة
بالاطار والحزاز هو ما والكرم ثمارها وقلوب الاشرار كالنار بين المقعدة بالنار والعصب حرها والتهم نارها
وقول ايضا الهلال قوات في العلا الاوان ما تعالى من الوزع وتحلى من الفروع وقول ايضا اذا رأيت من
صد بقلبه ما يعتلك فاعتضه وتطرب الى بعض الغيب فانقلب صورة البوسقة الى الهيئة الذهبية
واذا رأيت من عدوك ما يرجنبك فاجتنبه وتطرب الى بعض الرضا مثلث صورة العمر بتة الى الهيئة
الاصبية فبين الغمض نظم كل الغموض وبين لوذ تنزه كالا فضل الهرب فاعتبه بدّ حكما لوذ والبضا
مثالا وقول ايضا اعلم اهل الزمان بالناس الحريث المريض العقل والشيخ المحصل وقول ايضا اظلم الاشرار
وكنز الريب وما ادرى اي الغيب اعدم التدبر والى الله المصير وقد ذهب الشباب وقد ذهب
والى الله المآب فما ضاع لوفا وذاع الجفا وحسبنا الله وكفى ووصل الجليل ونزل الفضل مستجيل وقد ذا ربنا
وصدق الاخوان والفضلاء الاعيان فاني الجليل دقيق الفضل وهو هم الوكيل وقول ايضا اذا كان الفضل اجتماعا
فمثله كيف الحذر واذا كان الذي هو مثلا فالى من المفر واذا كان الفاضل مدة بعيا فمن يكون الحكم واذا كان الوافي
ذنبا في حال الغنم ومن الملال بعد الذنب فكم يعيش وكم يفرح ومن يفتح الذكاء بعد الصفر فابن يذهب الفكر
يرجح وقول ايضا البر الصبور والبر الشكور فانا بنو الصبور وانت الشكور فاعتق القلوب عن ظلمة الذنوب
وكدرة العيوب حتى تكشف سور الغيوب وقد ابانا القلوب على الوصال مجبولة وقول ايضا الصبر نزاهة الوصال
والصبر حرم فيها الجمال والامان صبر ذوي الكمال والعقل سول معراجه الحجا والذهن مرآة صقلا
الملال والمآل اسبق حمل المقال الامان امن واتقى قال الامان وكاني الاحبا الامان اسباب مشكوة
الغم والمحبا كالغم المكوة الاسا اذ رصدنا الغم والذي رتبنا فرائد الغوث من لم يعلم بعلمه ولم يعمل
بفهمه وعقل بدينه وفوت بكبره ووثب بلدغه وعيب بادبه وما يغيبه وعثر برغبه وما يريبه ومن لم يتأس بمن
له وقد فحص فوق ثلاثة طاعنة نفسه وتخلص من البلاء الذي هو الغضب وخلاص عند وقد صكه من خطوط
الاسرار والمكين حتى يجاز بنا اليه من خاطر الانكار والمسكين من ليس في كمه قلبه نفوذ المعارف
والمقل من ليس في عينه ذهب من اسرار العوارف واهل الدنيا كالهم موتى وعلمهم وعلمهم موجبا الدنيا
علم من لا يعمل بما يعلم ولو وجد عشرين نفوسا لاتى فاهرة لشهواتهم ونفوس الاشقاء انا بعد اشتهاتها عجم فولا
ارواحهم خامدة لاشاهم وارواحهم نفاذة لاوحاهم وقول ايضا الشاذ بين هوى الابعاد
والبيع بين عمى الاجتماع والمشيخ بين فضل الابدان والخريف بين ذبل وذاك الاعضاء والبكاء

شتا صاحب الهموم والشتا بكا ... نوادب الهموم والحمى سهم جوا طم الاعضا والقصب سحق جوا طم
الهوا ... وقولي احيانا نشف على ما فات وخوف على ما هو آت ... بكذ وقتا ات قبل الان ولقد جئت
القلب لما كان وقولي ايضا الحزن على الماضي والخوف من المستقبل يشوش البال ويكدر الحال
وقولي ايضا ايها الانسان هل تدري الانسان وما ادراك ما الانسان انما هو قلب ولسان فالقلب عرش
الرحمن وكعبة الايمان وصفوة البيان ومشكوة الايمان والسان مفتاح الجنان وميزان الجنان
وميزر الانسان عن سائر الحيوان والعقل للسان بهم امر الانسان والايمان وبكل الاسلام والايمان وصيقل الاعمى
والسان لها اصلان بالحلق وهما فرعان بالبنان فكما جعلت ذوانا افنانا فكذلك جعلت افنانا ذوانا
بل هما بحران بالفتيا بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فاني لا انكر لكذبان في فحيا
من خلق الانسان علمه البيان والصلوة والسلام على اشرف الاولين والآخرين محمد المصطفى والهداة الراشدين وعلى
ايتها العلم كبير والعمر قصير فقضى السنة كما فاتك فيه فحذ من كل شيء احسنه وقولي ايضا
لا تستصعب الصعب فان المرء يشرف بما يصعب عليه وان العدم اقل منه وقولي ايضا ... عند احباب ابيه من زين عند اشغاله عند الدين بالدنيا مشغول في العاجل بالدنيا بالدين
ذلي والاجل ذل الدنيا مع الآخرة خير من عز الدنيا مع ذل الآخرة قنع الصبور مع حسن الصبر
احسن من حسن الصبر مع قبح التزمر العلم القليل مع الغنى اشهر من العلم الكثير مع الفقر مثل
العالم الحسيب عند قليل الحياء والزاهد عند قليل الاموال والتقي عند الناس كالغني والبخيل عند الطارف ومثل الجاهل
الرذيل في العلم والوفور كمثل المرأة العجوز في الحلل الفاخرة وقولي ايضا لكل وعد اجل لا الموت فليس
له وقت معين ولكل شيء بدل الا العمر فليس له عوض بين فاعمد ان يأتيك بغتة ولا تقل غدا
فتزود قبل المسير والا الله المصير سوانح منظومة من اباني الشاعر البارع الاديب
المفلق باليراعة المهيع والقصة المعلم بالبراعة المطرزة بالصنايع المنمقة باصابع اللطف المرصعة
المنظمة بانامل الظرف معقودها المترشحة بسلافة الكيمو عنقودها المتوشحة بشمائل الحسن وهي
قولي اذا هتزت الغصن من بنان الضيان ... بحسن المتحوي ... وعقل الحكمة من كفا العوان ... فما يزن فتاة
هوى زاني ... وقولي يحسد الشمس دعوة من ياخوي ... بدا مطلعها والليل باسي وطالعا ان يجيء غلس عند حي
يرجو حياة فهو داجي ... وقولي اصطبر عن ازى الحبوب وعن ان كلبا ينصر ... واحمد الله فهو ابا سر
ما اسر الفؤاد واستهض انهان عناك بل كفاك بيان ... بنقص وقولي كنا نسير وشط الدار
صاحبنا كالظل يتبع بدا فبدا وبدى فغاب عنه ولم يدر كف لحظة التعلل ينفي ان نذر الفراق

مطلق مقيد وقولي قالوا ما كفا فكنت هذا به حلال السواد لقوي بحلولي الاهداب تحن
معاشر لا يسلون عن السواد المقتل وقولي جامع رضا التعريس سحاطه وغلاب الحذا بصاحبه
وكذا الكفور اذا عتك احسانا وهما عن ياتي انا ونار صاحبه وقولي لا هلال على الليال فشانه فضا همه
فصل نور فضائل نور وقبح نحم فضل شره وقولي الخال شامتها مسكا وصاحبها نوفا فضائل الحاها على
قري وقولي حدث قولا عند الوحل الليد والمسك الحي وطالي وقولي قال العذول مجنون وما الم الذ
الاورد قلت استعد عن لاوي وتعشق بجلد وقولي كم نايه قد عرفنا به من حواها فعشه عن نايه فالبر
لا يحل بحشيق وان علا عهد الدار يا فمن عيا به وكذا الحي اسوي بين من شا الا فاجز بين من شا صاحبه
وقولي انا لله وطال عهد جفاه يا بب يحصل في بنانه سانحات الاتحات غما سح الحلي الفاتر
ولاح في الخاطر الفاتر من الفراق والابعاد والغربة والتوارد والاقطاب الفاتحة قولي الهم مزار ود
الدهر عثار والموت بيد الحشر معدا تنا عجز بين ومضينا مقبورين من حيث ما نعلم ومن الى العدم
واذ كان لا واعز ذي ثنا فوق الغم وقولي اذا كان دهرك ما يشا فقل له صد فلست منعما
منعما وما الله عليها ونفسك عما طبعت كريما وقلبك حيا وضلالك لطيفا وعثالك خفيفا و
لعاصك بندلا كان كالمك مصقولا وقولك مسهما وبالك متوثا وفضالك مرضيا ومرضاتك سجحا
وذكرك مشهودا وسعيك مشكورا وعيشك مسرورا وكان للذا الكتاب مسطورا وقولي اما سالت الغمر
ما هذه الغمرة وما طول الليل ما هذا الليل وما طفيل العين ما هذا الكرى وما اعجا الانسان ما هذا الانسان
لقد غرك بالله الشيطان والدنيا والحدثان وانك لتحدثان اما انذرك الحدثان اما اخبرك القرآن اما
قرأت في سورة الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اما عندك على البقاء برهان
انك ميت وانهم ميتون فما بقاء هذا اليوم والامس قد مضى وكيف تراني اليوم وكيف تراني الغد كانك تمثل
عنها غدا فهيئ لكل امر عدته قبل يوم المضا واستعد للموت قبل حلول الموت او لتصل الحبل قبل نزول الاجل
فما انت بحي المسير والى الله المصير فاعمل الآن قريبا وانت لهن ثلاث فان عقلت فواها لك ان تعقلت
فاها لك وان لا فلا لهي ثم واها واها لهي لو انك ما واها لهي لو انك بات تدكها حاطا بالعلم من تركها
فضل عن توصل والشرح بذلك صدرك فوجدت ونشرح وقلبك فوجد وتبرق فلا يعلم الحكم
لامري ولا يضاع عليكم فانكم اهل بدر وقد علم الله ما انتم اهل الله عاجز على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم بعد اليوم بحي وقولي موتى انا لم علكم بامر شوقي الفناكما لم علكم
عليكم بانا كي تعلموني المستهام المغرم الحيران او تعتوا الطوى حي وموتى بين الجوانح مقبره فقد ان

يزيد قد لا تفق من بعد تعزيته فالقطر دقد اما اب فلي الدنيم وقولي في جواب كتاب بعض الاحباب
حين اعتذر بالاغتراب كبيد فاجنا كم ولو دمتم لوفد نا كم فلا تعتوا فنشاكم فاتانا واتاكم لئن غبتم
عن العين فاني القلب ما كم وكم نحو الله ان يأذن برجعا عيد لقيا كم وقولي الهجر مع هجرتي عد منكاد وقولي من
والاسى يعتوا تواري وانجوم الزهر من ماعث سالما العاده عند الوصل والله قادر وان لم يكن بين الوران
تواصل وكحت احتفتها المقابر وقولي المذكو وطا وما نذكو وما نحن في خلقا وما نحن في فاشية قطر القهر كم
تغتر جعا وما نعتبر وقولي وصلت الغابرين وانت منهم فصلك صحل الا قول بكى وقولي غادني همرنا
فطبت انبي وحق الوصل لو صل الهجر سنيني وقولي ما كان لو يدعنا الدهر فلا نعترمه في المصيفة وقولي من لم
يمتنى بلاد فطنا فلستا نعترمه اذا مات والده وقولي ومن لك لو اخرج زمان جونه بنعماء لا غتم وفاته
وقولي انا ان لم نشهد صلوا بنا شدة فلا نرجع منا لقصر عند الشدائد وقولي اذا ما الف طويل الغنا
عنى محزون مليم وقولي لا تجزم في عهدك لا انه ربما البدل بخاس وقولي قول الفقيه ابي مالك
وبيا الملك الشريف ما يتبع امانتزو وقولي المبرا تعلى الفقير وقولي الاخ العذار وفضل الحاها صنه
كالعين دينها فانك بالحاله مفتديه تزيت بحاسن الشعر فمدت له حبلا وقولي احد عاملان
يحبك منه واعمل وقولي ان يهم مبتدا فاجهز لموك قبل حلوله واربح بعمرك قبل ان تهوذ عاقبة
رضا انجاح المسائل يا بلبل اخرج وسائل ومنكوي البلد وحسن خلقي وسائل دمع جري وسائل دمع جري وقولي
انا لمهابات احنا الكبير فهم لا يستغنى الا بالعلم وقولي تحاسر عما له والحد بوسا فكان كما له ما بعد
انشطا فقال الفرع وبسيط عقول وقال الحذيفي لجلي العاد فضل محاكا با وقع عملا كلام البلد بهم الفها
وقولي فاشترقوا بحبي من بلع العلى بكاله عجبي وقلبي فهو من كشف الدجى بجماله وقولي فدعابت زناد عكف
غفلك كما تم نونه بزياده في الصدر وقولي على حسكم من مر بصراك ملبس ولكنه من مر بع عوض مرتع وقولي
قلوبي ذوي كما بي العلى من قضى الى المشيب فما خلا فضع عندك مثل من اودى عند الحنا بحما أقوم
الثرى وقولي ان ابت عاينه كالشمس كما بغضا عند علا فلك الندى وبرزن كحل ظلمها فاحيا بقى بلا محل الحرة
باحتطاط القمر عن ذبل فالبدر اسرع في الافق نحو مسكه فقد كبت بنا بالموت في اوسط قال اسرع
وكوني عجبا عن انا الغبرى فاحوى من الليل مذ وقع وقولي ذو قعي حماد عة فيها عن انا قوانى في الفضل
وقولي يكرمحلا ولي الحمدي بما مل اصلا كالتمر تودون مجرد ومضر ظهر وعين عمر هم وقولي قلما الذات
من المجد ما لم يكن الهذا ما لمرء ما لم تزوه قبل الممات اعتقا في الغبرى ما تنعم وقولي قال الشاب ما تعم
وما لك فيما تنعم اما تزوه قبل الوفاة اعتقا في الغبرى ما تنعم وقولي نوح لطفلها ناه تزوه قد فوه

وقولي كلما اشرقت مشكوة القلب بنور مصباح الصلوة واضاءت خلوة الذهن بضياء سراج العبادة خرجت
عقارب الافكار والخيالات الفاسدة الكاسدة وبرزت هوام الاوهام والتصورات الباطلة العاطلة
من اعماق ثقب جحوة الوساوس الشيطانية ومكامن جحور الخزانات الهواجس النفسانية فلسعت بكلاب خطرة
الباطن كما هي العادة وشغلت حواس المصلي عن حضور القلب في العبادة ولا يسلم منها الا معدود بعلو رتبة
الخالص وفاخر رتبة التوحيد وخاتمة عمله الصالح بل الاخلاص من ذلك بعد الاخلص عباد الله المخلصين
وان الشيطان للانسان عدو مضل مبين وقولي الغبيه فنظرته متاملا في خده والخال تحت الحاجب
فاخال ان الخال اية حسنه والخط تفسير لابن الحاجب وخط لبل وحاجب التما والخال العجز في التهاب الاثا
وقولي خال على الحاجب كوكب منكسف فوق هلال العلى ام سائل من عينه نظرة يمنعه الحاجب ان يدخلا وقولي
مقتما عجب لصبق فيها تحت خال بسائل من مقتمها الادرى فهل ما اخال ابصرت فاها وما ادري
وسوف اخال ادري وقولي ورث قلبي اذا اتى دمي لحظها خالا على الحاجب فان في شرع الهوى جابر ان
الخال مع الحاجب وقولي مقتما خال تجرح تحت خط عذاره فتراه عن شمس الجبين بمعزل كما وادى الخلل وقد
عرف الخال وبات دون المنزل وقولي الكرم فضيلة تستر كل عيب والبخل عيب يستر كل فضيلة وقولي ما اعجب
ممن ترك الدنيا للاخرة انما اعجب ممن ترك الاخرة وقولي ما اعجب ممن يمرض كيف يمرض انما اعجب ممن
يصح كيف يصح وقولي من حدثنا بواش ابرة جرحناه بحد شفرة وقولي الالف ان شاء انثى وهما روح وجثمان
هو تثنية كما تقول جبن وجبنان **حدود ورسوم** الحزن والغم والهم متقاربات وقيل الحزن حصر
النفس عن النهوض في الطرب وقال بعض الحكماء الحزن سقم القلب عن استيلاء الهموم وقال بعض اهل الحزن
الم الباطن عن مصادمة الالام وقيل الحزن انكسار القلب بصدمة الشدائد وقيل الحزن اثر ضربان
يتولد عنه البكاء الدائم والتاوه اللازم وقيل الحزن ما اسكن في بيت قلب لم يرض ان يسكنه غيره وقال
عارف الحزن حتى الروح البكاء لاجل الخلق وبنور القلب البكاء لاجل الحق وقيل لحماد بن حنيفة ما علامة الحزن
قال ارسال الدموع على الخدود وطلب الامان من العدو وقيل بكاء الحزن بعير وبكاء الشوق يجلي البصر قال
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم والعزلة بالضم الاعتزال والانفراد والانزواء والانقطاع عن مخالطة
الناس كما قال اهل اللغة وقال عارف العزلة ان يحفظ سرك عن الزحام ويعزل نفسك عن الاثام وقال
حكيم العزلة في الحقيقة الاعتزال عن الخصال المذمومة وقال محقق العزلة التباعد عن اهل الدول بترك الهمم
وعزائمه في النفس وشهواتها بلزوم الورع وقال بعض العرفاء الصبر تجرع المرارات عند نزول المصيبات
وقيل الصبر ترك الشكوى من الم البلوى وقيل الصبر ذبح النفس بشفرة الرضا وقال بعض العرفاء الجوع

معنى الحزن والهم والغم

مقام الاولياء وطعام الانبياء وقال حكيم الجوع يجود ذا الفطنة ويحلب قطر الحكمة وقال مرتاض الجوع تهذيب
الاخلاق وتعذيب الاعداء وقال لبيب الجوع ينقي الدماء وينقي الاحشاء ويقوي الدواء وقال سالك الجوع مطية
الوصول ومظنة الحصول وقال عالم الجوع تصفية الروح لمطالعة الفتوح وقال فاضل الجوع ترويح الارواح
وتشريح الاشباح وقال متطبب الجوع شجرة ثمرة الصحة وقال فاضل البطون اذا شبعت صادت الارواح اشباحا
واذا جعت صادت الاشباح ارواحا وقال اهل اللغة الفراق ضد الوصال والفرقة اسم من فارقته فراقا
وقال حكيم الفراق هو ضد الوصال مهالك العشاق ومذبح المشتاق وقيل الفراق سم اهل الذوق وقيل الفراق
سوط اهل الهجر وسيف اهل الطرد وقال بعضهم ان يوم الفراق قطع قلبي قطع الله قلب يوم الفراق لو وجدنا
الى الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق وقال بعض المفسرين في تفسير قوله حكاية عن سليمان لاعذبنه
عذابا شديدا انه الفراق والمعنى لاعذبنه بالتفريق بينه وبين الهدهد وقيل لعبد الله الصوفي ما بال الشمس تصفر
عند الغروب فقال خشية الفراق **اعتزال** العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاء الزهد علة وبدون لام
الجهل عزة اعتزل ايها العاقل عن الناس فانهم سراق العقول قطاع الطريق على الرفيق انت بوحدتك حتى
لو اني رايت الانس لاستوحشت منه ولم يدع التجارب لي صديقا اميل اليه الا ملت عنه الاعتزال ادوح للبال
واصلح للحال ان في العزلة السلامة فاحذر ان ترى في مجالس السفهاء فاذا ما اغتممت وحدك فاذكر وحدة
القبر والرضا بالقضاء طوبى لمن اختار الاعتزال من خوف الجلال ومعاشرة الارذال والوقوع في الضلال
دوام القيل والقال وما الطف قول عارف انزوى فكلفوه بصحبة الاخوان فقال وما افعل بصحبة الاخوان
ان حضروا كلفوني وان غابوا فضحوني وان غبت حسدوني وان احتجت حرموني فجزى الله عنى من لا اعرفه ولا يعرفني
ولا اراه ولا اراه ومن هنا قيل وما ذلت حتى بيض الشيب مفرقي افتش عن هذا الورى واكشف فما ان عرفت الناس
الا ذممتهم جزى الله خيرا كل من لست عرفت وما اطرف قول زاهد دخل على رجل فقال له ما يضيق صدرك وانت
وحدك فقال انما ضاق صدري وضرت وحدي لما دخلت انت ومن هنا قال بعض الصوفية انس بوحدتي في الكرة
وقال بعض العارفين من انس بالدنيا شغل ومن انس بالخلوة خذل ومن انس بالمال عزل ومن انس بالناس عذل
ومن انس بالله وصل وقال فاضل ما طعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا ليس شيء اعز عندك
من العلم فما ابتغي سواه انيسا انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا وفي الحديث القدسي اني
ان اردت ان اطفاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا كالطير الواحد ان يسكن الارض القفار ويأكل من روس الاشجار
وفي الحديث النبوي يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر
كالثعلب الذي يروغ **تفكر وتدبر** ربما اتفكر اذا اضرت وحدي واتدبر اذا اخلوت بنفسي وانا متامل في

فضيلة العزلة والاعتزال

تفكر في تغير العالم وتنوع الحوادث

اختلاف اوضاع العالم وتفاوت اقدار بني ادم واتعجب من فقر اهل الفضل والكمال وثروة السفهاء
والحمقاء والجهال فعند ذلك يتحير عقلي ويتكدر طبعي ويضيق صدري واشكو من دهري واقول واعجباه
ذل ارباب العلم والفضل وعز اصحاب الحمق والجهل وسوء معيشة اهل المجد والشرف من اكابر الرجال واكثر
العقلاء وابتلائهم بمحنة الاملاق مع ما ارى من دولة الاشرار والارذال ودعة حال العوام الذين كالانعام
وتنعمهم بنعيم الدنيا من الحطام والامارات العظام ووجه التعجب ان هؤلاء الكرام هم مستحقون لكل نعمة دون
تلك اللئام وهذا في بادي الراي فان اهل العلم والعرفان يبرؤن من حب الدنيا وطلب الجاه وجمع الزخارف
والتلذذ بالنعيم الفاني وصرف العمر في تحصيل ذلك ولذلك تراهم اذلة في اعين الجهال فقراء عند الاغنياء
ولكنهم اعزة في انفسهم اغنياء بعلو همتهم مكرمون عند من يعرف منزلتهم ويرفع بالعلم بعلو شانهم من نعمتهم
ومن اجل ذلك ترى الملوك العظام والحكام الفخام يخضعون لهم احترامهم ويعظمون دونهم ويحبهم ويجلسون
بين ايديهم جلوس المسترشدين بين يدي المرشد ويتواضعون بخلوص النية لهم تواضع العبد لسيده والولد
لوالده فعند التامل الصادق والنظر الصحيح ظهر ان هؤلاء العلماء هم الامراء الاغنياء والملوك الاعزة الحكماء
لا اولئك الجهال الاغنياء المتكبرون الحمقاء المتجبرون السفهاء على ان عز اولئك وغناهم وذل هؤلاء وعدم
ليس شيء منها امر كلي بل لقائل ان يقول ولا اكثري فكم من عالم غني وفاضل امير وغني حقير وجاهل فقير
بل هو امر اتفاقي يكون لهذا مرة ولذلك اخرى ومن ثم قيل رب رفيع شخصا نادرة وبضع اخرى بل القول
السديد انه بحكم الهي من رب العرش المجيد ويكون بقضاء الله وقدره وقسمة ذلك بين العبيد والله تعالى
شانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **تذكر وتحسر** طالما اتذكر عهد الشباب واتحسر على ذهاب
العيش اللباب وافكر في دوام طلبي للعلم في الماضي والحال وصرف هذا العمر الشريف في تحصيل الكمال وعدم
من وفور شوقي وتوقان نفسي الى هذه الصناعة وتوفيقي لحصول الربح ووصول النفع من هذه البضاعة على ان
العلم من اكسد الكمال المتاع مما يباع ولا يبتاع فلا ارباح في الاتجار بها ولا انتفاع كما هو المشهور في الاصقاع
والارباع وان ذلك مستمر في الازمان وشيء محقق كان هكذا مذ كان وحكم ثابت اتفقت عليه الاراء ودعوى
شهد بها تصفح كتب العلماء وتتبع خطب البلغاء واستقصاء انباء الفضلاء ومطالعة التواريخ المحفوظة وتذكرة
السير الملحوظة ودلت عليه شواهد التجارب واخبار احوال كل حر لبيب فقل من صنف كتابا الا اشتكى
عن الكآبة والكتابة او الف رسالة الا ابتدأ بالتاسف والتحسر والتاسف والاشتكاء من جور الزمان
وبعد الاوطان وتفرق الاحباب وهجم الاوصاب وتشتت الحال وتفرق البال وخمول الذكر وجمود الفكر
وتكدر الخواطر وشماتة الناس وانه لم يزل مهموما محزونا ومغموما بروية كلالة واختلال وقلة حظه

تحسر على عهد الشباب وفوت كساد متاع الكمال

ودمع منثور لشدائد بلغت المرتبة القصوى وعوائق طوارق لا تعد ولا تحصى فوحق من خص الانسان بالعلم
لاختيار الطريقة وفضله بالعقل لاتخاذ الوثيقة ان العلم لم يزل سلعة فاسدة وبضاعة كاسدة حتى صار
في زماننا هذا عيبا فاضحا ونقصا واضحا وظل المقتصر منه كالمفقود وباب الطلب لاستناده كالمسدود
وصرفت عنه اعنة الهمة ووقفت دونه مطايا الرغبة وغربت شموسه واقماره وولت اصحابه وانصاره وافلت
ثوابته وسيارة ورحلت احبابه واخباره فطوامس الدهر حتى لم يبق لا علامة دائم ولا عن حريمه الذي هتكه
التواتر مدافع فاصبح وما ترى اليوم دارس سوى الطلل في المدارس ولا مجاوب الا الصدى بين معالم الكتب دارس
فرح الغافلون بذلك العلم وطلابه وشمت الشامتون لدولة الجهل واحزابه فاضحى العلم مغلوبا والجهل مطلوبا
والنقص كمالا والحمق جمالا والكمال وبالا والحكمة ضلالا والهدى خاملا والغي شاملا والفضل فضولا و
الهزل مقبولا والبدعة سنة والضلالة حكمة والغواية دراية والشقاوة هداية والمهانة فطانة والجهالة امانة
والسفاهة نباهة والا بطال ازاحة وشاع الفسق وذاع وانمحى الشرع وضاع واضمحل من البين الا ثار وانهتك
من اكثر الانام الاستار وصار منازل الافاضل من ابل الارذال ومواضع التدريس مواقع التلبيس ومجالس الابرار
مغارس الاشرار حتى جاوز الحزام الطبيين وبلغ السيل الزبى فيا سبحان الله من استمرار هذا الامر من العهد القديم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **تضجر وتزجر** طالما بعثني في الخلوات تذكر حال الرحيل و
الموت والقبر والعرصات والحشر والنشر والدركات فانضجر من هذه الحياة وانزجر من دهشة الممات والتي بعدها من
العقبات فتغلبني الزفرات والعبرات وتكاد نفسي تذهب حسرات فاحسد من لم يبتل بالحيوة وسلم في العدم من الافات
ولمن من خوف المكافات ونجى من ورطة المخافات واتمنى عدم الخروج الى الوجود ولولاه ما كنت اموت واعود
ادوم موتا ولا حيوة ولا نشورا ولم اعرف ضرا ولا نفعا ولا نشورا بل كنت بحجاب العدم مستورا ولكن كان ذلك في
الكتاب مسطورا وحين يخالج هذه الوساوس في صدري ابقى من الدهش مبهوتا متحيرا في امري واتذكر مقابل
بعض الصوفية العرفاء اذ قال لاصحابه تعالوا نتمنى اشياء فتمنى كل واحد من المريدين شيئا من خير الدنيا والاخرة
فقال لو ما صنعتم شيئا ولا غنمتم فينا ولا اصبتم خيرا ولا وقيتم ضرا ولا طلبتم سلامة فلا حبا ولا كرامة قالوا
فابدل ما اكنت واي شيء تتمنى انت فقال ليتني لم اخلق ولما خلقت لم امت واذا مت لا ابعث واذا حوسبت
لا احاسب واذا حوسبت لا ادخل النار واذا دخلتها اخرجت منها الى الجنة لولا الوجود ما كنت عدوا ولولا
الحيوة ما خشيت الممات ولو كنت في العدم لم يجئني الندم الى هنا كلام العارف ويقول مؤلف هذه اللطائف
اني نظمت هذه المعاني باحسن الفاظ واحسن مباني فقلت يا ليتني كنت لم اخرج من العدم الى الوجود الذي
يفضي الى الندم او ليتني لم امت لما خلقت ولا ازال حيا وعبد الله لم يدم او ليتني كنت لما مت لم يلحني

تضجر وتزجر من ذكر العواقب

من الغافلين والله الموفق والمعين **فواق وشياق** بث شعوبها الفواق ويطلق على الافاقة
اعتبر من الم الفراق واصبر من نار الاشتياق فلا بد من الذهاب وطبع الصبر واحتر بحر الجزاء الصبر
في كانون الصبر بل احترق طلبا لمولاك الموفق الذي ظل الامل الامرع قلب الصابر فجرات الحر الصبر في النفس في غرام الشوق
تضطرب فتلين بحرق قلبها كالحطب وذيك تقلق نفس كالحطب فاما من حرقة الفراق وظلمة من نار الاشتياق
من الجامع ماء الشوق بجمعهم وفي الامثال نار الوجد تحرق قلب العاشق وتطفئ جسمه كالماء عم وظلل عمر ظلما كالحزن
اعاذنا الله واياكم من ذلك فاما الفراق وطول الاشتياق فانا نبالي الفراق وطول الاشتياق وطول الفرقة والموت بل الفرقة
فالوا الرجال فقالت استه الحل لكن محمد الذي ترحل فوحق من يجري الدموع ويهب ان الوصل يحيي والهجر يميت ستوفي
بعيني سيرك الليلي والوجد في عمري الموت يحييني والبعد بينك والقرب يميتني والهجر يقتلني والوصل يحييني
الدمع يكشف عن السر الذي والوجد يعرفني عن الحمام فجلد على نار الفراق تحمل على نار الفراق ومع الحبيب تحمل كالرمضاء تحمل
فهو يوم البين يسلك الفراق نار والتلاقي دعاها والاشتياق جمرة والتلاقي لسانها يا هل هجرا وغيرا
احوال ما احملها على نار كما ان عهدنا وبوسنا الكم على بفكر في العهد ولا تنقضي وصالي حالي اما من طول غربة لا
بطاق اما من هم حفظ الابدان اما من هجرة طول هذا اما من محبوب هوا الشيا الوداع الوداع على عمر مدة
عن بلد الفراق الفراق جمع الله شملي كل محب وبلاني فانوني شتان اهل الحزن كذا الشتا وظرف بعد الهدى
من الزمان وقد يقال على الفراق وكديعتري نار الاشتياق ونار الرحيل ونار من عذب ودان يحمل
بالهوا جس ويذيب اما من غربة ظل المدا وفرقة لا ادري منتهاها فاها الطلب الجلي اها الم ترى في فرقة
عشري وارادتي حتى متى تجود هوى وتنى يكون الوصل بشرى اما من طول الهجري ومن عمر ان صبري اما من صبي
صدك صبر علي حتى متى يعلم بحبي وكادت تبلغ النفس التراقي فلا بقي امر من الفراق ومن بأس الهجر من التلاقي
لله هوى في هوى وامر في امري الى الهوى يوم التوى بكى وفرق الهجر بين الجنس والوس وفرح حرقة في
مثل الخلال اذا طارت اتى عمر الفؤاد بين اضرعي لهجر هوى فلي لا ادري في وادي ضم بلادة سيعي
في محبوبه وبذكره تفكري لا حيلة وطول تصبري وتجرعي وغربتي متى الشوق وغربتي فكر فلو شبان بكى صبري
فالمظ الشكوى من شاع البلوى وطول مدة الشا مرا لحال الحب لو داه الى ام بطول البلوى الشقا الام بلوى
لهب الفؤاد ونفوسنا الى مرسول يحيى الى نصيبه عن الجفا اذا في حبيبي وحياتي يحيى يوم التنادي
وصبر كالحجر في الفخار وصبكا كالزفير في ازدياد **التهاب واضطراب** كلما اذكر كلما ان ذكر كلما ان ذكر
بعد من قضا اوادي وحياتي الاوان اذا سمع ان فلانا مات بقضي على الحزن واضع بحالة السكون كما
نفس ذاهبة حسرات ومنقطع كبد محالها فلانها بقي انها وتضرم بقضي اضطرابا واقولها بيتفكك مرارا

وحتى امر لي بقصيدة في حبر الدنيا بيد الاخوة على التكليف وسلاسل الذلان بل بقي في كمن العجب
مستورا بحجاب الخفا مسهورا في ضيق العلم من سوء العضا وذاك الشقا الابهر زعزعا ولا امر ورا ولا انها
موتا ولا ابقا ولا انفوا الحق ترجح الاداء ترجح الذهاب واه منها للذهاب ما صبر لها الى التراب
كل حي الى فنا بول عمر وان طال عمر فيا اعزبا عن في ما اعزبه كل يوم يقتضي حبل يحيث حبل كيف الحبو
من المنية والشيب يهود في صارم حلول لابن ترقبوه فاها لا الاصل وكانوا لها الجاحزون فتقعر
المنون في الاين كما يقتضع الفتا السنبول الاوهي الدنيا البت راحته بل بحر ضارية فمن كر عواديها
بترك في وطاعيها ومن رهب في دواعيها رسكب جواديها فضيق وطاعيها في فلاح واهلها في بعاد وصاحبها
في جلال وساكنها في ملال فلا مع نفسا للانفيه بالشهوة الفانية مقرونة وهتال الاختبار اذا ذلك
الغارية مرهونة واخر وقتنا الماتم وامنط نياط الجناب وانتن اضعف الطوارق واسع بقدم الطائع
في مطارك فان ترنق عالك فيه فاسر الاوان فان رنت بك فالموت اسلمك في جبل الاوان ولا
تغتر ايها العاقل بالدنيا ايسلمك وايها لعلت تلذذ الغرب تخفي الاخرة ام هلك واطمئن بزينة الدنيا
ما ترتجل بالمعيشة واتح لك واحذر الذي يسلبك ويحلك البرزخ ايها العاقل بحالك
فاحذ الدنيا وفضلها فلما ما مسهورا وبحارها الذي يقطع بالسفن طولها بالعمل وبين لك بحر ومن هلك
قالوا الدنيا وما هيا الحياة الدنيا بالحق الدنيا ما ايها الدنيا ما ايها الدنيا ما ايها الدنيا ما ايها
الدنيا كالفي ينفي منها التقي ايها الدنيا وما ايها الدنيا ما ايها الدنيا كالوبا الوم الجبال
ايها الدنيا خراب ايها الدنيا ما ايها الدنيا حباب كسيف اي ايها الدنيا شوم لبين ايها الدنيا مر
ايها الدنيا كالظل بايل وبي الحرود ايها الدنيا فتنة البشر بهي بالحسن ايها الدنيا كهنو البرق من الحجاب
ايها الدنيا فتاة البشر الدنيا واد ايها الدنيا عجوز بشر منها الاعتبار ايها الدنيا فتاة البشر في الدنيا ملاد
ايها الدنيا كظل التفتر بهي ايها الدنيا عجوز بشر منها الاعتبار ايها الدنيا فتاة البشر في الدنيا ملاد
ايها الدنيا كظل التفتر بهي ايها الدنيا عجوز بشر منها الاعتبار ايها الدنيا فتاة البشر في الدنيا ملاد
كاحلام نائم دبر ها ساحي الحوت غافل فاها لها ان الامال بكثرة وساعات ايام الحجو فلا بالي فالمنايا
امال الغافلين طويلة وايدي الردى عنها قصار فاعوا طل فبالجنة الزاجين منها وحسرة وهلي يحق من قال
الصف ايلي **تاهت وتاهت** طالما اتاهت بن حولت الدنيا وصوارفها والمقت من لم يحطها هاد
نضارفها واعتبر من ظن ثمرها لها ولدتها واتغتر بن زوال فنائها وتاهت لا تطامع على ان متاع الدنيا قليل
واموالها عواري ومنامها احلام ولو دامت لذوي الالباب كما كانوا كما هي ما بقاء ولكن ما لمن ولم لكن الا الاباء
محبوبة الدنيا ولذتها مجبولي على التأثر بها عابت فيها وفضتها ان الاماني احلى ما ترى الا ذاما سار الترحل عنها
وانما مثل الجهر منوعا سوا عليا اجزعنا الهجر نا وسيان والله ما فرعنا الهجر نا ولا يجلبنا بزع ولا نوع ولا
نلامه فقد جعلنا لقاء بنا موكان الى يوم القيمة فلو ان الهجر يسقط من نوعه العدم فاستر في من تفكر الحزن

الاصل فعلى ان يحرم مكلا لاعلى على والاجلى لحمتى له لا يكون على عمرى تنا وحرمى وسيدا ولا اراد
ازاك قد جا وزت ستين سنة فقد اتاك الله الهادى الحق فاعتذر اليها الحاهل الجاهل الغافل الثانى انتبه عن
غرتك الغرة وانخلع عن عالم الاغترار الذى هذه الدنيا وادار انتواه الادار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح
فمن عرفها لم يفرح رخا ولم يحزن لشقا الا دار انتقل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى الحمل بلوى
الدنيا والتواب الاخرة سببا وقرابا الاخرة من بلوى الدنيا عوضا فما اعظم بلوى وابدل لغيرى لقاء بقرا الاكاد
وشبكة الاعتلاب فاحذره حذاقة وضاعها المرارة فضاعها واسعة فاذهبه عاجلها بكرهه اجلها ولا تسع
وتغتر بزاد فاضحا لقى الله خل عنها ولا تواصلها وقد اراد منك اجتنابها فكن لتجنبه منعزلا والعقوبة به
مستحقا الا والدنيا بالاخرة بضة ومحرمها الحقها الهرمونه والمان كبضة والمرء بينهما الحبائل
سارى الدنيا مثال العروس فالذى يطلبها ناشها واذا املها فاتحها وصباحها ونفيس شرها ومرخرق
شباها والعاقل يتشغل بالتقشف والاجلف لبها انما الدنيا فاكلتين فاكلة تشبعك واخرى تجوعك انما الدنيا كجيفة
تجتمع عليها الكلوب والمدى يجتذبك منها ايها الطالب قوتك كلما منها تعرى عن قليل يصيبون ماتاك انقدك
وكل من عليها فان الاملاك فتى والحوادث بعداء والفناء لها والفضا والعرض فان المقربا معترك الهرج والمرج
ان استطعت ان تعتذر من قطار الكفوات فالارض بالعذر والاعتذار لا بالمال قوتج وتفتح
كلما خلوت بنفسك فتذكر وتحزن عن عطايى الساعة واسوتها اوتجم بتلك الاملاك العاجلة واضحك الكرى
فى الخافقان الاجلة وتكاد تجنو بالبكاء تتقلد ما يلوث بان تقطع كبدك غما وندما واقول بنا انتقل الى
بشر سوئا بالجهول الحلوى وكذب نفسا مسيئا فاخذ يضحون قول القائل مقتلك به وتجوعها مل نيام
وفداعة الاستهتار وقوى بالتجمل وليس فؤاده وتصنع ظلوما عتى ضميما فاتل استكفه وفى مثالى الرجع
ان تعوذ بى هيئا ولى بك نبا فى الدنيا اجتهاد الا افوجت فى تنعم ذرع فجب يكون من ظلم حضا فتنبه فاضل
وتزوده بادا صل فاعلم المولى قوى ثبات فى تنازع تعرب قلعه مان كلا تجنبه وبان كل كبيرة تكون
وبين تجنى وبان كل تحزن وتعلم وتصبر فيما لقدر تنهل الحاهلين مبتهر ولا يبقى ظلم والاسلاف ولا يسلم
ولا اثر الاتبان كل من عليها فان فان ويبقا الملا وجه ربك ذى الجلال والاكرام فاجابنى هذا الفاضل
قليلا ثم سالنى قائلا لعلك انما نصحى كما مضت الحاهلين قبلى فاسالنى ان ارضاه فاول ان ارضاه الله عز وجل فى القوت والدنيا الفانية
والارض فيها كل يوم مناع وتجارة فى الدنيا يجوز متاعها الا ما على الاسلام والايمان وصلاحا يتقى المولى الجليل
ماعدا الدنيا الحق بلد مشترى الدار الاخرة وكل شاغل صرف الحالى الحق جاد فقد اضر الحق وقال النبى صلى الله عليه وسلم
ذا الاغترار ويكان فى الدنيا بزين الا كتبه فيها بقدر الغرار اكتبه بهن الجنة من عليك ثنات

المنايا تعاد يا ايها النائم قوانتبه قد اتاك الطالب والركب اذ ذهب فتم واعتذر الى الكريم المجمل
الاعتذار واعتض الى مولى عظيم الرجا يغفر الذنب ويوتب المتاجا ايها الغافل ان طول البقا فان فى الفنا
فخذ من فنائك الذى لا بد ان يفنا لك الذى لا يبقى الدنيا كلها فاغتنم فيها ما تقوم فيها ما ترد فيه وتجم
لاجله والك الامن اما ان تحب الدنيا واما ان تبغضها فان احببتها فاعملها حتى تبقى والا بغضها
فكلها حتى لا تبقى الله رحمك عرفك صفوه يا الذى شوب فلا تغرنك الدنيا فى فرحها الحب الكذوب
والكرى الناعس عن رشدهم قوالى لها فلوب باطا الدنيا بعرك جسمها ولبسه ان ازادت فضا وما وما الملك وما
ايها الفضل قبيلة الى الدنيا جنبه فاحذرها فانها تاتى بالبغية وتجى الوين ميتة الكافى والى
على التوى الظاهر فلا تطمع فى فضا الترات ولا تخ وتاهر فضا الترات فتبتلى بتخ موه فتبتلى ولا ترى فضا
الزمان بلا بلاد ولبلد منذ الدارجين وفلا بد من الى المخ يوم بلا بلا نفاه وبكاه من الترب للطلب
لكون بالعين من فوق الثبا بكا وحاصلها ان المخ يوتاه وخراوتان انبقا تا كيف الدنيا العين مهوم
لذكل يوم كريه وحزن من فضا بحوالبه ونصرتن الدنيا العين عليه ان الشى يحمل مخ ودسوا هام الاذ
وبقلة حلوا الدنيا وطلبه عكر الاذان وسفيرها من الاذواح وحرب بنا الايام اوارضعف وعنا و
احزون وفنا فاحذرهم والرضا فاحذره مرهم وعدم الشبا قبل فاتزادا الفنا واحزر اصل الكفا والاخوة داد
والموت بابه والمان مقره الاسقام البقا وتب اخى وتزح من حق مواقف ثم اخذ فم مثل صراط الحاشر وقف ثم
ودسل ثم تموت ثم تحشر فمنك تجمع ثم تزن وتحاسب فمنك تجمع ثم اخذ فم مثل صراط الحاشر وقف ثم
فجح حلم جنات علا وبحران تحاسب تخزو فاعلم ان العمل المصوى من آى ومن بدء كاس من معين بدا
صلاع ثم فم ثم كرو حوران بنات حول بحر واخرى الاكالى مستقر وبكاء وغلمان وذبح وجنان مختا
وقصور سرور ثم شوق فم توب وصلا ثم ان تستمر سلام من رب الدار فهم وعين لا انقطاع لدوبر ولا
كل شى استهبه المنفوس مما يعين نظر ثم وبحرى كما جا ربعين بصرب المقامع من حديد واغلال واهوال
وذيل يتشبب كوها وان الويل لمن تقول هذا الذى فى جهنم كل كفا ربعين بتقول هل امتلاتا فاتا
يم فتقول هل من مزيد مكوها من يهاد بين وكوها والى قعر بعيد ويصلى اهل هذا الظلم وشوق فيرتا
صديد وغسلين وهوا وبه وذيل بعذب كل طاغ ريد فطوبى لمن تنا ما ينجيه وويل لما يجتنوبه من بعيد
وويل للذى يميل بعيره وانفاسه تلك العبيد فها انا استقبل الهدف فكن وفى فطوبى من صعد فى
سرتى بجد ضعيف وان اشتد والويل للمجد حتى الدنيا نار وشيطان فاعتق منها اللهم جهدى
فاها من اتاه وذكاها وانا للدنيا وانا اليها راجعون وتفاعل الحق وتبقاها ونفنا للدنيا وفانا وبقاه

الموت فيقنا نه انتبهوا ايها الوانون وتنبهوا ايها الغافلون لامر لكم الا اعداد لديهم والتضاد
الامر والادهم ملك فالنفس الحامل والحرص وعدم الاكل والمكون واسلم الاكبار والملوك والحد الملوك
والتعلول امر الشاد لعلم وسرور الهام الكلام هم والنفس الهام لحاهم الشاد والاسلام الكامل لعلم
الشاد ولا وهام الهام الملك الملوك الاكابر وحكام الامضا والتناكر واهل الموارد والمضا وادلوا العدة
والعساكر وقد اكوس الحمام واكلهم الدبدان والهوام وصاروا اعظاما تطوى فيها هم وذلهم ان
اجسامهم واخفت على الشامل لجبارهم وانحفت على الدنيا انارهم واندرسوا فيها اندرس الاثر والاثر
فاكبت عليه التراب والاضرحة والاكفان فاصبحوا منتظرين فناء وعفاء يا بنا الاموات ويا بقاء
العظام الرفات استعدد للموت والفنا واستعر باعلى الدوح والغرا وتزصد ذا حلوا الاعداد وتحالا
لنزول الاجداث فان الموت هادم اللذات والفنا منغص الشهوات وتتعهد كل يوم ان فلانا مات
فانتبهوا ايها الغافلون عن ذوق الفضلان ان داعى الموت قد نادا واح وقد اقترب الشتيت حال ولاح لكم
من تجاوج باسل فاد يحمها اجتزم فاسلس زمامها وكمن فى ذرع سائل فاد ترعها اغتزم فاجمع
لعدوه عزومها فلقد ترى البدن عند من الجنبه وجرح مادحيه من مضاربه ونضبت حياته الجاريه
من مضاربه وترتبك قرا فوا فى المحاثه من مزاحمه فاتت وحل الاضطلال القرب واستانس الاغتلال لعادة
الوقت فعذ الزوال المون فاقم مواطنه وفشر الشام مطانبه وصنوا دما تمارسه وقطع سبا بواسبه
وادواه بما ادواه ولا واه بما الاواه ومحاسنه فقد هما مرجما وما ضا وما ثمارها فقد بعد عن التوادى
الدوانى وصمم عن المنادى المدانى وتخصر عن الموارد والعهد وصار من القرب الى البعد وانقلب من المداراة
الى المعاداة ومن المجاملة الى المداهنة ومن المساعدة الى المخالفة ومن المعاضدة الى المكاثرة
الى المشاكسة ومن المرافقة الى المفارقة ومن شرايط الاخوة الى قلة الرعية فقد درست اكنافه وبكا
عرصته من انواع اعتباته فى الباقام المطامع والمطاعم وطرسته الصديق الموامل والملاذم فقد كان لقد البصر
مستبارقا ولا ساالجلد الهما مشاقا فما انطفت ناله وانصلت لاسه وومضا قصاره وفرض
اسقامه الاوقد نادى الموت باجلها انا يا بنا آدم خيل الفنا يا بنا آدم عاجلوا بنا آدم بن مهلكم
لاصلاحه واجتهاده لنفسه وطنا فيه فى عوده على آدم فاتحة داية ما بين مرفاق فتاق فى صلاته وصفاته وانا
فى بهاجته وجماله بن القمر بن الشوارد وهو وانا السهام الواغرة بن اراميا لمجاهد والعلما الموت الواطئ
الصعود الشوابق والصعب الوسوق بن اجا وا الفقر وهو صاروا الغاشية بن الموت الذين لا يرام وهو الحاجا
والاجا وبن ولا يتبادى اهلكهم والب المنون والمرهم من خزان وهو الموت وهم فيها بنطقون وحتى لا تو

مايضاهي نابع العين والجبل في رضى الله جل عز بك شأل في الآخرة قرة العين فإن ذلك من آثار نعيم الجنة والوسيلة
الى دخول الجنة فمن فرق مراتب الرضوان اولاها وتقدم لك النعمة اخراها واولاها فكم قد رأيت من اعرج في درج
الجنان اعرج وكم قد رأيت من هوى في الجحيم بما اتبع الهوى يا من يضيع عمره في اللعب واللهو امسك واعلم بانك
لا محالة الذاهب كما ذهب امسك واعلم ان للاعمال كتابا وللحسنات والسيئات كتابا وان على ما تعمله جزاء وحسابا
فلم لا تخاف واعلم ان المقام يسير والمرء في كل يوم الى الحمام يسير انما المغرور بما له المسرور بما هو له دنياه
حاصل لما هو زاد وعيشها زائل والعمر فيها لا يدوم على حال فكن حذرا وانما هي اقبال وادبار وعيشها ايام
وهمها العوام الدهر لا يبقى على حالة وانما يقبل او يدبر فان تلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر
ولو لم يكن شيء سوى الموت والبلى وتفريق اعضاء ولحم مبدد لكان حقيقا يا ابن آدم بالبكاء على ما بان من الدر
في كل مورد وكل نعيم الى نفاد وكل قريب الى بعاد وكل محبوب الى ركود وكل نفاق الى كساد كل ملك الى زوال وكل كون
فناء عن قليل اصبر كوم تراب وتقول الرفاق هذا فلان صار تحت التراب عظاما رميما وبقي الاحباب والخلان
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي
يحصل الكدر اف للدنيا اذا كانت كذا انا منها في بلاء واذى ان صفا عيش امرئ في صبحها جرعته ممسيا كاس القذى
ولقد كنت اذا ما قيل من انعم العالم عيشا قيل ذا الا باقي عليها زمنا الا بكينا منه ولا تولى عيشا الا بكينا عليه
وما من يوم ادعي فيه ذاخه فانظر الا بكيت على امس ولله در من قال غرست غروسا وكنت ارجو لقاحها فلا ذنب لي
ان حنظلت نخلاتها وعلي ان اسعى وليس على ادراك النجاح ولن اتاب ثمات لك غلطا اخافه غلطا يجوي مع المال
مثلي في مقاساة العنا مثل الطير في الهوا وراه فرخ شجر حواصلها فلا الى الشجر يهوي لانا شغلني الهموم والوسواس
عن تجسس احوال الناس والتطلع على عيوبهم والاطلاع على عيوبهم من كان في الناس زاهدا ودعا الوسواس عن عيوبهم وكان
كالمريض العليل يشغله عن عيوب الناس كلهم وجعه **حسرات وزفرات** مهما اتفكر في حوادث الدهر وما كان
اخلاق اهل العصر واختلاف طباع بني آدم واختلاف احوال هذا العالم يكاد نفسي تذهب حسرات وتزهق روحي
عبرات وزفرات وكيف لا تنفث روحي حسرة ولا تذرف عيوني عبرة مع ما ادري من حرمان اهل الكمال وفقر اهل الحمق
الارذال وان اكثر الفصحاء مع كمال براعتهم في النطق وفضلهم في المحاورة ونشر العلم واقتدارهم على نثر اللفظ الفصيح
ونظم الكلام البليغ في انظار الاغنياء واعتقادهم كالجماد الذي لا حراك له ولا شعور ولا نطق وذلك لاستحقارهم
اياهم بسبب فقرهم وفقدهم الغنى والدولات وانحطاطهم عن الاغنياء في المراتب والحكومات والمناصب الدنيوية و
احتياجهم اليهم في المعايش الضرورية ولنيل الوظائف والصلات والجوائز والصدقات وهؤلاء الاغنياء الذين هم
كالانعام انما يرون العزة لمن له الزخارف والحطام ولا يرون اهل الفقر وان كانوا اهل الفضل كالحشرات والهوام

ولا ينظرون

مواعظ ونصائح

ولا ينظرون اليهم الا بعين العيب والحقارة ولا يزالون مشغوفين بالامارة والعمارة مفتونين بالارباح والتجارة
مشغولين باللذات عن الحسنات والخيرات محرومين من الاذعان عن الحجر والبصائر معدودين عن رؤية اهل الكمال الا
بعين النقص والعداوة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فكم من حبر همام وبدر تمام وفحل يعلم
بعلم تام وابق في علمه بالهام ونشر فوائد العلوم وعلم المنطوق والمفهوم وتتبع المنثور والمنظوم واستنبط المجهول
من المعلوم وجمع بين المعقول والمنقول وصنف كتب الاصول والفروع وبلغ في البلاغة الغاية القصوى وانتهى في
الفضائل الى الامد الاقصى واحيى رسوم العلوم الدينية وروج سوق المعارف اليقينية ومهر في كل فن من نفس
الفنون وفتح بمفتاح الكشاف كل سر مصون وفاق في بيان بديع البراعة على اهل المعاني دون ما لا نال الاعجاز كذا
البلاغة في تيسير ابيات المثاني بتقرير يحجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان وتحرير يقصر عن ايضاح توضيحه مطول
البيان وارشاد ينقذ النفوس عن شوائب ظلمات الابهام وسداد يخلص الافهام عن الزلل في مزالق الاقدام ولم
يزل يطول الليالي بالمطالعة ساهر الجفون وطول الايام مقتضيا بالتصنيف شوارد الفنون حتى اصبح ذهنه مصباح
كل معنى مكنون ولسانه اقليد ابواب كل مغلق مخزون وفكره ينبوع السعادة الابدية وقوله جادة طريق المعرفة
الاحدية وصدره محط شوارق الانوار الالهية وقلبه محل الالهام لواردات القدسية وطبعه مهبط انطباع
الصور الغيبية ومع هذه الفضائل كلها لو كان عالما مضطرا كان عند الاغنياء الاغبياء ذليلا حقيرا فاذا حضر
مجالس الفراعنة الطغاة واضطر الى تملق الطواغيت البغاة استحقروه بانواع الخلاق حتى قالوا اما الذين خلا
ويستخفون به لفقره وما يدرون ان المرء باصغريه وان وراء القدام صنفا لذام فانهم لا يجلبون المعرة
سوى الثروة دليلا واولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا **غفلات وجهالات** ايها النائم كالبهائم
في بوادي الضلالات والنائم عن التبيين في مهاد الجهالات والراتع كالانعام في مراعي الشهوات والسارع الاعلام
الى مرابض الشبهات طالما رتعت وشبعت واكلت وشربت وثملت وطربت ولمت وسمنت وتخنت وهضمت
ونظفت وتكرمت ونشطت وتورمت وقد تحقق قابض الارواح شفرة الموت ليرديك والحي ما التحجر تورد
التعب ليشويك وكاني بك قد بردت انفاسك وانحدرت نسك والسلخ انسلاخ المذبوح عن اهابه و
انخلعت انخلاع المسلوخ عن ثيابك وغسلت عراة بالماء غسل الذبيح للشواء وحنطت عند التكفين
بعد التجفيف كما تطيب الذبيحة بالتوابل بعد التنظيف واخرجت من اعتاب البيوت وحملت على اخشاب التابوت
ونقلت من مسلخ المغتسل الى مطبخ القبر وطرحت في اللحود بجسم مفود كلحم مقدود مشوي على وقود معلق على سفود
ملقى على جمر مقلي في قدر فلو نظرت الى جسدك بعد ما التقت في لحدك تغيرت به الاهوال وتناوبته الاحوال لرأيت
اشجان قلبه يرديك واقفا على بيتك فمن وجه متغير وشكل متغير وجلد مشقوق وبطن مفتوق وكم متن

وشحم منعفش وقلب منفرج ولسان منقبح وعظم بالي وقحف خالي واوصال منقطعة واعضاء متوزعة واجزاء
متفرقة واعضاء متمزقة واحشاء منفتحة وجوارح منتفخة واسنان متناثرة وشعور متطايرة وهيئة
يستكرهها العيون ويبتلى بالبكاء عليها الجفان من الجفون فتذكر تلك الهيئة والحالة وانك صائر اليها
لا محالة افلست تدري ان يومك قد دنا اولست تدري ان عمرك بتفد بفعل ثم تضحك والمنية قد دنت
وعلى م ترقد والثرى للحشر قد حبونك موضع الممات ولذا تك حرد وفقه بالشيء الامر حياتك بعد عل
وعيشة بعشري لذاتها الم فالحذار الحذار من فتنة الاغترار بالامان لان الدهر غدار واربع بعمرك ان
العمر فرار ان الحوادث اطوار والدوار دوار انما الدهر اقبال وادبار والوقت ماضي وعمر المرء مقترض والدهر
ذو غير والناس اغبياء لا يامنون الى العوار الغرار واحذر من الدهر الحذار الحذار انما مثلنا في غفلتنا
عن نفسها وبعانا كمثل قطيعة شاء ترتع آمنة في مرعى كثير العشب والكلاء والعلف والماء فظهر لها ذابح
قصاب قد تتم للذبح وبيده سكين فبادر واخذ شاة واحدة منها فذبحها فرآها البواقي فخافت ونفرت
وانقطعت ولم ترتع هنيئا ولما فرغ الذابح عن ذبح تلك الشاة وسلخها وذهب بها حتى شاء عادت الشياه
الى عاداتها ورتعت في مرتعها وغفلت عما رأتها وخافت منها من ذبح اختها وما هي من جنسها او كمثل قطيعة
اغنام في روضة ترتع فيختلس الذئب كل حين واحدة منها فتفزع ثم تشتغل بالرتع والغفل والمرح
وكذلك فاما مات احد من الناس وعاينوه تذكروا الممات وخافوا ودعوا عن الدنيا والشهوات وكفوا عن
الاشتغال بها زمانا قليلا فلما فرغوا من تجهيزه وتغسيله وتكفينه وتدفينه رجعوا الى اشغالهم وغفلوا
عن حلول اجالهم وتناسوا منكوبهم وذهلوا عن الموت الذي بين ايديهم افبالفعال البهائم اقتدينا وعلى سوء عاداتها
جرينا وهل هذا الا ضلال عن منهج السداد ومن يضلل الله فما له من هاد والله ولي التوفيق والهداية الى
سواء الطريق **تحذيرات وتذكيرات** يا من لا ينفعه التحذير ولا ينجع فيه التذكير ما هذا التغافل والتعامي
اهل على بصيرتك الغشاوة ام على قلبك من الجهل والغفلة والغرور قفل وختم وسد وانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور هل عميت ام تعاميت والتيام ثابت بل عميت وتجاهلت وغفلت وتغافلت
طالما تسودت بالمعاصي كتابا فاعدد للمسألة جوابا والذنب عنه اسمو عاصوا بابا والاهوى للنار حطبا بابي جلك
تعالى لك اذ دخلت لحدك وحدك وطعم الارض من لحمك فقال لا مرحبا بك ولا اهلا قد كنت بغيضك
على ظهري فكيف وقد صرت في بطني بل ويلك تالك اذا نظرت الى الانبياء وقوفا والى الملائكة صفوفا فمن
العذاب غدا من يخلصك ومن المطالبين من ينقذك ومن قود النار من يجيرك ومن عقاب الله من يجيرك عصيت
من ليس باهل ان يعصى عاهدت ونكثت مرة بعد اخرى ونقضت عهدك كرة بعد اولى فلم تجد عندك صدقا ولا وفا

جونك

جونك الغائبة انفاس تعد وقد علبك والموت سهم مرسل وعمرك بقدر مسيره ليك الدنيا ثلث ساعات
ساعة مضت لا ترجوها وساعة لم تأت لا تأمنها وساعات فيها صحبتها قليلة ومفارقتها سريعة
فالماضية لك فيها عبرة والآتية لك فيها فترة والحاضر لك فيها غنيمة ان جملت في دنياك لذا الاخرة
تصور الدنيا بعين الحي لا بالترات بها تنظر دنياك بحر فاتخذ ورقا من عمل خير بها تعبر الدنيا يوم ولنا
فيها صوم الدنيا ساعة ولنا فيها طاعة الدنيا دار ولنا فيها قرار كفى للمقصر الحياء وقت اللقاء وكفى للتارك
الحرمة البكاء يوم الجزاء وكفى لسيء الادب الندامة يوم العطاء وكفى للعالم الذي لا يعمل بعلمه فضل الفضا
والظلمة يوم سعي العلماء العاملون في نورهم اذ يقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب بجمع فوائد الدنيا غرور
فلا يبقى لسرور سرور فقل للشامتين بنا افيقوا فان نوائب الدنيا تدور فلا فقر يدوم ولا غنا ولا خير يدوم
ولا سرور وقال علي عليه السلام مضى الدهر والايام والذنب حاصل وانت بما تهوى من الحق غافل سرور الدنيا
غرور وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لا شك نازل
ولعلي عليه السلام قد شاب راسي ورأس الحرص لم يشب ان الحريص على الدنيا لفي تعب فطوبى لشاب اتقى وتاب
وصايا حسنة الوصايا الحسنة الرائقة والمواعظ المستحسنة الفائقة تلين القلوب القاسية
وتذلل النفوس العاصية بها يتوب العاصي ويتقرب القاصي ويتذكر الناسي والوصية
سجية مرضية وسنة سنية مرغبة مأثورة في الاحاديث القدسية مسطورة في الصحف الالهية
مذكورة في الكتب السماوية موجودة في الآيات القرآنية واردة في الآثار النبوية مستفيضة في الاخبار
العلوية صادرة عن الائمة الاطهار مشهورة في مصنفات العلماء الابرار مكثرة في كلام الحكماء الاخيار
وبالجملة الوصية امر مشروع محمود عند الخالق والمخلوق وضوء الاله ووصية جملة الرسالات الناتي بهم من افضل
العمل لولا الوصية كان الناس في عمه وبالوصية دام الملك في الدول فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها ان الوصية
حكم الصدق الازل اوصيك فاعمل بما اوصى الاله به وليس حاجات شيء في الوصية لي فلم يكن عزما قالوه او شرعوا
من السلوك في قوم النبل فيا هذا اوصيك بالتوبة عن معاصيك لا تنظر الى صغر ذنب تحسبه ولكن انظر
الى عظم رب تعصيه ان الذنب اليسير يوجب الملك الكبير لا تبعد بالصغير فتبا لها العاصي عن كل اللقا
وتقرب لها القاصي وتذكر يوم يؤخذ بالنواصي يوم لا ينفع مال ولا بنون امنت من ريب المنون وقد
الاسنان والسنون وابيض فودك وشاب ومضى عمر الشباب وانقضى ليل الشباب ودنى وقت المغيب وانت
في مهاد الغفلة نائم وفي بوادي الشكوه هائم فانتبه ايها الغافل وتنبه ايها الجاهل فقد قرب المسير والا

الى الله المصير من لم يعتبر بالمعاينة لم ينتفع بالموعظة ومن اعتبر بالمعاينة استغنى عن الموعظة فكن ممن يستغنى بالعيان عن البيان فيا ايها المكوان لا تغر نفسك وانت من نفسك فاعتبر عما ترى واتعظ بما تسمع فاغتنم الفرصة قبل ان تندم ولا ينفع وابك على نفسك قبل ان يبكى عليك اهلك واجعل الموت والانتقال الى القبر نصب عينيك هنا ولو ذكر ابن ادم ضم ابتغاء الحيرة لبكى دون هول ذلك مدة العمر القصيرة يبكى موت العشائر وانت الى ما صاروا اليه صائر ينوح الفتى فى الدهر من موت اهله ولا بد ان يقضى عليه قضاؤه ويبكى على الموتى ويترك نفسه ويزعم ان قد قل فيها عزاؤه ولو كان ذا عقل وعلم بنفسه لطال بلا شك عليها بكاؤه انما مثلنا كمثل الشاة مع الشوا وذلك لان الشاة مشغولة بالمرعى والكلا والشوا اخذ الشفرة والجمر الشوا على الشاة وهى غافلة عن ذلك بزعم الثبات فالشاة انفسنا حيث تشغلنا بحضرة الدنيا وحلاوة لذاتها وملك الموت اخذ شفرة الموت علينا وما الله حى لا يموت والسعير لاجلنا فواغفلتاه لنا لكل امرئ يوم الشر كما الوارث والحوادث على ظهر تمساح عبورك لجحر لا جلد ان نقص الامور معجلا فلعل الامر قريب كيف لا وقد لاح المشيب الايام ثلثة امس قد ذهب فلا يعود الغد منقطع لا تدرى ادركه ام لا فهو يوم موعود ويومك الذى انت فيه فهو يوم مشهود فاغتنم ولا تضيعه فانه يقطعه القاصر بالعلل والجاهل بالكسل نحن من العمر فى ظنون وفى يقين من المنون ثمة لا بد كون المنايا البين فاغاية الجون حبايا مستحسنة طوبى لمن حسنت سجيته وخلصت طويته وطابت اخلاقه وظهرت اعراقه وكثرت عطاياه وقلت خطاياه ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه حبذا العارف الكامل العالم العامل الذى كلامه حكمة وسكوته فكرة ونظره عبرة اذا استنطق اصاب واذا استطرح صاب يكره الصيت والاشتهار وينظر الى الدنيا بعين الاعتبار اذا المرء كانت له فكرة ففى كل شئ له عبرة ايها الناس هذبوا سجاياكم وتوبوا عن خطاياكم وارحضوا اعلاقكم دنياكم وقد وردا من الحرارات لاخرتكم واعلموا فان اعمالكم لا تنجاوز عنكم ان احسنتم فلكم وان اسأتم فعليكم واعلموا ان الدنيا للبلاء والنفوس للرزايا والاحبا للمنايا والدور للخراب والاموال للذهاب فاغتنموا ما يبحثكم واجتنبوا عما يرديكم وان اعقلكم من كان اليوم مشغولا بما يكون عنه غدا مسئولا وصحب اخوانه بالمسامحة واصحابا بالمناصحة وايامه بالموادعة واعماله بالمسارعة وجعل الموت نصب عينيه والقبر كانه بين يديه فلو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حى ولكنا اذا متنا بعثنا فنسئل بعده عن كل شئ غاية كل متحرك سكون وغاية كل مكون ان لا يكون وان اخر الاحياء فنا والبكاء على الاموات عنا وان الدهر طعمان حلو ومر وللايام صرفان يسر وعسر وان لكل شئ غاية ومنتهى وان بعد ايامه معدى فاغتنموا ايامكم وتذكروا احمامكم والاحوال التى امامكم فما بعثه ويعتريكم فجاة وان طالت الليالى والايام وحالت الشهور والاعوام وما اقرب ما هو ات وما ابعد

قد فات فقد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا ينقضى الليل والنهار وينطوى بينهما الاعمار فى القرون التى كانت منعمة كر الليالى فبادوا باد اهل الليل سرمدا بادوا ان الحوادث قد يطرقن اسحارا لا تامنن بليل طاب اوله فرب اخر ليل اوقد نارا واحذر دهرك فخذ حذرك وحسن سيرتك وطيب سريرتك واحسن حجتك وهذب طويتك واخلص نيتك ونكر صحبتك وقدم وصيتك واتوا امنيتك واذكر معادك واحمل زادك وتزود من الدنيا للعقبى وان خير الزاد التقوى واعمل عمل المتقين ولنعم اجر العاملين وقصر املك وكثر عملك وزك نفسك فقد افلح من زكيها ولا تتبع هواها وقد خاب من دسيها اراك تسر عيب الشيب بالخضاب ومنادى الموت يؤذن بحى على الذهاب ما انصف الشيب من سره وغاره فسود وجهه واطفا انواره وهيبة خضب فى محاسنه فكيف يختضب ضعفا فى مفاصله اذا استرا الرحمن لم يفضح العبد رجل من الدنيا براء من التقى وانك منها لو ذكرته سالو طوبى لعبد ندم وتاب وويل لمن غفل وخاب والى الله المآب افتقار واحتقار ان ادرت الغنا والا عنا فعرض نفسك فى معرض الفقر والفنا وحقرها للذى له العظمة والكبرياء انما الصدقات للفقراء والفقر على ثلثة انحاء فقر الى رب الارض والسماء دون غيره وفقر الى الله سبحانه مع غيره وفقر الى الغير دون من يدع وقد اشار النبى صلى الله عليه واله الى الاول بقوله الفقر فخرى وبه افتخر والى الثانى بقوله الفقر سواد الوجه فى الدارين والى الثالث بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا والعالم العاقل يكون فى اكثر الاحوال مقلا لانه يطلب الحلال ولا ياخذ المال الا كما يجب من الوجه الذى يجب وفى الوقت الذى يجب والجاهل يسهل عليه الجمع من حيث لا يبالى بالحرام فيما يتناوله من الاموال والحطام بارتكاب محظور واستباحة محجور وتناول محذور وسؤال الناس عما فى ايديهم بالمكر ومساعدتهم على ارتكاب الشر طمعا فى نفعهم وصلاتهم وحرصا على اخذ هباتهم ولهذا ما يوجد العالم الفاضل الكامل العامل يتهم حتى ويشكو بحته ويبث دهره ويبث ضره ويقضى الايام بالحرمان عن المرام كما قال ابو تمام لا تنكرى عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالى وقال الاخر وحكومة الايام ليسعد جاهل فيها ويشقى العالم النحرير وقد ثبت استلزام الغنى احترام صاحبه عند العوام واستلزام الفقر هتك المبتلى به عند عامة الانام وفى بعض الاثار عن الائمة الاطهار احسنوا لتعهد المال فانه ما افتقر احد قط الا اصابته ثلث خلال رقة فى دينه وضعف فى عقله وذهاب فى مروته والرابعة هى العظمى وهى استخفاف الناس ولم اطعم الحنظل ومرارة الصبر امر واضر من الفقر فان افتقرت فلا عدتك الناس كيلا يمقتوك ويستخفوا بك ويحقروك والناس لصاحب المال الزم من الشعاع للشمس ومن التجرد للنفس ومن الذنب للمعسر ومن الحكم للمقر وهو عندهم ارفع من السما واعذب من الماء واحلى من الشهد وازكى من الورد خطاؤه صواب وسيئته حسنة وقوله مقبول وصاحبه معسول يعشى مجلسه ولا يمل صحبته والمفلس عند الناس اكذب من لمعان السراب ومن سحاب

بموز عند الاصحاب لا يسئل عنه ان تخلف ولا يسلم عليه ان قدم اذا غاب شتموه وان حضر طردوه وان غضب صفعوه مصافحته تنقض الوضوء وقراءته تقطع الصلوة اثقل من الامانة واخشن من شعر عانته وابغض من المبرم الدائن على المغروم كما قيل الناس عداء لكل مدقع صفر اليدين واخوة للمكثر اضطرار واصطبار الا ان عند الاضطرار وضعف قوة الاصطبار وانسداد جميع المسالك يلقى نفسه فى المهالك ويرتكب انواع المحذورات والضرورات تبيح المحظورات وان شدة الفقر والفاقة والكلفة فوق الوسع والطاقة توقع العزيز فى الذل والصغار وتدعوه الى التملق للكبار والصغار فيطوق باغلال من الارذال فى تحصيل نفقة الاهل والعيال وما القتل فى الاعناق طوق حديد ولكنما من اللئيم هو الغل الفقر داء دنى وهو داء دنى وعيب لا يستر وذنب لا يغفر وكسر لا ينجبر وقرح لا ينجبر وجرح لا يندمل وورم لا يضمحل ومرض لا يذهب الا بطلاء الذهب وناصور لا يبرء بالمراهم الا بمراهم الدراهم وسدة علاجها شربة الدينار ووسع يلزمه دوام بل هو ام الامراض والعيوب واس الاسقام والهموم وسم زيارة فالغنى الذى هو اصل المنى وصيقلة الحجا الذى هو سلم الرقا وملاك من بلية المال الذى هو مصلح المال ومصحح الامال ومرجح الاقوال ومسدد الافعال ومروح الكمال ومفرح البال ومقوى القلوب ومهيج الغروب ومنفس الكروب ومسهل الخطوب ومذلل الصعاب وموسع الجناب ومذكى العقول بل هو اصل الاصول وواسطة عقد الحيا ووسيلة الفوز الى السعادات ذو المال يعيش فى عيش بلا شجو وفاقد المال بين الكرب والحزن يحتاج من كان فى قيد الحيوة الى ثوب ومن مات يحتاج الى الكفن فالمال مرجع الكل عند الكل باعتقاد الكل فجميع السابقين واللاحقين والمتقدمين والمتاخرين واصناف الخلائق اجمعين من الملوك والحكام والسلاطين والوزراء والامراء والحكماء والادباء والشعراء والكتاب وارباب العلم والكمال جميعا محتاج الى المال فى تدبير المعاش والمعاد والتزود ليوم التناد لا يتم لاحد غرض من الاغراض الا بالمال وبه تظهر فيهم اهل الفضل والكمال وربما يقدح فى عدالة اقلاله ويشفع فى قبول شهادته اموالة اذا قل مال المرء قل بهاؤه ولا خير فى حى يقل ثراؤه اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير فى وجه اذا قل ماؤه اذا قل مال المرء لان قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد اذا قل خير البيت ضاق فضاؤه واضحى على السكان يحنا بناؤه اذا قل خير البيت ضاق باهله ولو كان يبنى واسع الطول والعرض ويتسع البيت المضيق باهله اذا كان فيه الخير يوما على بعض وصية مرعية يا من اسخط مولاه واتخذ الهه هواه وباع دينه بدنياه فطلب الصيت والجاه والمرعى والطلب الحمول وذرعمرك بطلب الحاما وكفى شين بعض الاموات تحضك لا تبرزه ازكت عاقلا فطنا ادفن فى البيت قبل بيته ولتجعل له من حوله كفنا على تطوى ما انت موقد اذا انت فى الجهل تخلع الوسنانا الابكاله لا بماله بل باعماله لا باجماله واقواله والمرء باصغريه قلبه ولسانه والمرء باكبريه عمله وايمانه

وما يغنى عنه اصغراه اذا خان اكبراه من يزرع الاحن حصد المحن كثرة المقالة عثرة غير مقالة الكم اقحم ويوم محشر من اصبح لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لا يدى الركاب من ايادى فى الرقاب لبن الحيل تحضر الا بالمبيل اتزعم انك صائم وانت فى لحم اخيك سائم ما ادرى ايهما اشقى من يعوم فى الامواج ام من يقوم على الازواج لا ترض لمجالستك الا اهل مجانستك امن وطاة من الاسد من يمشى فى الطريق الاسد اذا العطب فاستر واذا العطبت فاشكر صدرك لعصمة قبرك وقلبك خزانة مكرك ونطقك مفتاح ذكرك وعلمك ميزان قدرك وبيانك عنوان فضلك ولسانك ترجمان عقلك ان الفتى بضعف ونصف فؤاده ولم يبق الاصورة اللحم والدم ايها الغافل لا تغتر بالدنيا فانها ظل زائل واغتنم الفرصة فانها ضيف راحل يا ايها المغرور بالدنيا الدنية والسالمة افنيت عمرك فى الهوى وبت اموال الهيمة اشد زمانك وارفض الدنيا فحاصلها ندامة كم عاش شخص ثم قوض عن منازلها خيامه اما تعظ باجدادك واسلافك اما تعتبر بابائك والافك كل حين تفزع بموت صديق وحبيب وفى كل شهر تفجع بنعى حميم وقريب وكم تشيع نعش ميت ونفسك متوجهة تلقا البيت وكم تشاهد مواراة نسيبك وقلبك مشغول بعيد نصيبك اما يعظك ذكر الموت والاجداث وما يشغلك عن جمع الميراث للوراث اتزعم انك خالد فى الدنيا ابدا ويحك ان لم تمت بالامس فانك تموت غدا وكما مضى الاولون السابقون يمضى بعدهم الاخرون ولو كان فى الدنيا خلود لواحد لكان رسول الله فيها المخلدا ومن ذا الذى ينجى من الموت سالما وسهم المنايا قد اصاب محمدا فانا لله وانا اليه راجعون كم من شمس غابت ومهجة ذابت ونجم ولت واعزة ذلت ودوحة ذوت وبحجة خوت وعشرة ماتت وفرصة فاتت وهكذا دوحة العليا تنقصف وهكذا الشمس فى الافاق تنكسف وهكذا دوحة المجد الاثيل عدت بنتها بعد حسن الحلة الصدف سجية مرضية الجود سجية مرضية تجلب القلوب والكرم طريقة مرعية تستر العيوب سخى الطبع ليس لجواد ولا ممن يكرياته عاد وحسن الذكر بالاحسان يبقى وما للمرء شئ مستعاد غير الكريم ذكرا جميلا فلا ملك يدوم ولا عقار وقالوا الجود بذل الموجود وفى الحديث تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله اخذ بيده كلما عثر وفاتح كلما افتقر وقيل منع الجود سوء ظن بالمعبود وتقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك فكم من جامع لبعل حليلته وافضل الناس من عاش الناس فى عطيته وقال الاعرابى لامير المؤمنين عليه السلام والثناء ان لى اليك حاجة منعنى الحياء عن ذكرها فقال اخططها فى الارض فكتب انى فقير فقال يا قنبر اكسه حلتى فقال الاعرابى وحضر كسوتنى حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث عم ندا السهل والجبلا لا تزهد الدهر فى عرف بدات به كل امرئ سوف يجزى بما فعلا فقال يا قنبر ادفع اليه مائة دينار فقال الاعرابى يا سيدى اكلما انت خاتم الاوصياء وخاتم الاصفياء وجاء شاعر الى معن بن زائدة وحكى

وجاء آخر للجاز والعادة بقوله يا واحد العرب الذي ما في الانام لدنظير ولا كان مثالك اخر لهم يبق في الدنيا
فخرا فاخذه اريحية الكرم واعطاه عشرة الاف درهم وجاء آخر واجابا الى بابه فنعلا حاجب على التدخل
عليه واخبره بعدم خروجه لكثرة ديونه فكتب في رقعة اليه ابيات الموالف والعطايا وما خلق الجهاد الا بيد
سمعت الناس رطبك يا فوذي في قوم دينك وافقوني فاقم بعضا دينه بعضا ودعني بالجنون وقولا
واقول الكريم بجيبة الاجاب والجميل بعضه الا تاريب التخوف جبل الحالي وبحور الخلايق ابراهيم الخليل
بالجود وبذل الطعام الموجود نا الخلة من المعتمد وصل المقام المحمدي وخصوص المقام الاسنى كما ورد في الحديث
الفدعي وهو ان الله الملك العلام اوحى الى ابراهيم عليه السلام اتاك ناسك من مالك اشتهاه وولد الطرفين
ونفسك للتوأمين وقلبك للرحمن اتخذ ناك خليلا صدق قائله ومن اصدق من الله قيلا الجواد حق الجواد من
ملك الاحرار بالامداد والانامل حق الانامل من قابل الاسآءة بالاحسان فانبله بالافضال على المسيء بالاحسان
واحسن كما احسن الله اليك والا فسيطت كفك الجود خوف من العدم الى الوجود

هدية سنية

العلم هدية سنية يحق الله بها اصولها وابناءه ومرتبة علية يرفع بمعارفها اسنيتها وعلية خاصة
ليفرق بها اكرام الحياة ونعمة تامة يحل الله بها على خواص وداته والعلم سدة تستحقها من صفت بنيته وطهرت
عن شوب الرياء طويته وقال العالم الصدقة خادمة استيا المنح وصاحبة اصحاب الجدى وقال الحكيم الصدقة للولاء
جنة وللبلاء جنته وقال فاضل الصدقة ترزق ذرع العوائد وتديل دولة الفوائد وقال بعض الصدقة صدأ
ماسدة تقد العبد من ولعيد الذي وقال زاهد الصدقة مفتاح ابواب الاقبال ومصباح دور الاجلال وقال الحكيم
الصدقة هدية العبد للتبديل الرحيم الجليل وقال طبيب الصدقة ترياق سموم البلايا ودافع سهام الرزايا
وقال مزاج الصدقة ذهاب الزوفا الباقي وظهور الجبن الوافي العلم كنز سعيد هذا التعليم وسلالة الذكية التفهيم فالتجميع
الله ارجعالى محض عزي وحسن جمالي بلاغ علم ساغ شرب دفاع عيش قراغ بال لا شقر الاحتباك بكرة الغاب
تحمل الحاسد على ما به فاني استفدته من طمع ولي الحلو والمر وفيه طبا بعد لا يحل الناس من كان للحوان
مذللا وعلى الخلائق الفهم شجاع العقل والكرم اساس الفضل حمدا لصفا ارتقى الامكان لا يفوت الحاوان
ايتم لك الحاجات وما عنت منا فيا فاقض بذيل ثم صبح ناهزا والماء بكرة تم بزجح سافيا لا تعترته رعوة
بموده الامير ان اغتنك او نبره واذا احبك او نبره فلا تحض الامير وسل الناس طلاق الذار وا لوبر بها فمن ابى
الا ذمها وبح والا اترع الفاضحة ازهارها الوقوع وانمارها العلوم والصبر يحوض سلة الغطوة والوثوب
الحكيم الشاب اسير مخاوفه ومحاسن بنا يون منها على نفسه الا بتلاع وعلى حتفه الا بتياع خير الكلام
ما كان لفظه فحلا ومعنا بكرا اذا نبح الكلب كان ذنبهم قبيا واذا لام الذوق نبالا ما لمن قبل الاوهى موهن

حاوى غير متعلل مطار في الجو لا يأوي الى اسد وفاعرض في الجو ما تنال الجبل واكوى الباغي من الفتية بكلام هم
لذ بلا ذي العمل وعاش في الناس الا فاته لقمة عاد من الكتب معصوما من الزلل فاجتنى الخير وبه لغت
الاعجب الجواب من بنى على واقتدر عاجت حاجت نجاحه وفاز واعلى علا قلن لا فان العلم يعلو علا وما
قل فيه كفول العدلة وما كان احسنه رسلا وكما قول يقول الذي وقع جميع الخلق على الملا الا ان تركي حول آله
يول علينا الا علا وان حسنا بالطبع ما جبل عليه ما دعي في الغاب والتقلم ليس بحمل والحمل عقر الجاهم الاجم
الذبل والمسلمين فلا حاجة لحول التي المرسل هذا التقرآ ربة منزل الاسف الاذى والفقار ولا
فوق الاعلى وانشد الشافعي رضي الله عنه ما احسن قياسه بحسن من يتمنى ما هو دنيا كمن خفها والشامخ على كان به فضلت الجبل
طلبتها القتلان لذة ما تمنى ولم تستقم الشرات **مجتنى وجزع** طوبى لفوز عرض في سبيل الشتات على ركيك العفو واللغو وما
مثل اسفاط صنع الثوب عن ركه الصوف نحو واستوعب ما العلم واوجاز ان الفضل من تأدب الكتاب
والفطنة ذهاب الكلال والتمام انتفاء ان بدا الكرى في بقاء العلم للباب واشغل من عزة ربيع الصبى الى الجلم
ذي عدة المنبت يحصل انواع الكمال وصرف عنان الهمة نحو فنون الحكمة وبادي بدء من الاقوال علما بان بعض
المهر نوع الانتاج عن انواع الهداية وانواء ما تنال الحيوة الا بما هو لتحلي عن جهة لزوم البلا فالتحلي على الفضل
صرف العنق نحو صبح الماثل ونهج الدلائل والكتاب بغائب الفنون واجلاء عن الرأس العين فاجتنا عالم
اكتب الخطا الجليلة وتزين المكارم الجليلة فهو شكوة الفضائل ومعدنها المنيرة بما فيها وصباحها
فاما ما على المكلان نظاما فهو ما وصل الى معقول بحفاظها واوضح للمعقول بحفاظها واوضح للمفهوم فلما وافق المعاقد في
بحر فوائده ومعرض ملابس الوظائف الوضع والفصاحة بما يعجز عنه ثمالين الفنون وصنفت حسانها بنات الفكر للكون
الى هذه الغاية حتى حسوها واحياتا وفي ولا لازيه الرؤوس ثباتا وما الدهر للبرايا ذهم عزة وما صاحة الفضل للبشر
للبشر عزة وما صاحة الفضل للبشر عزة وما صاحة الفضل للبشر عزة وما صاحة الفضل للبشر عزة وما صاحة الفضل للبشر
مؤذن الدهر في الاعلان بالتواضع بل حلين الفضائل ترقى بها المباسم وما الدر النظيم الا منتظم من جواهر
كلامه ولا التحر العظيم الا مستنشق من بحر انامله طوبى لمن كرب اوقاته مفهوما وفي معناها اوليخز الفوضى
عقيقها والا انتهام فهو خير الصبا والشهد حضوريها الذي بكته الطيب فهو علامة الزمان وشعبق
النعمان الزاهر على العلم والعمل والحلم وازدان الكمال عن كل العدم الواقع العماد المتميز على اقرانه بتميز الزوى على
القاه فاضل في الفضل فواضل ما ابدع فيه الكارم شكا النعمان مالايت شعر زياد الى هذه ظهر يا بانه
ويعرف وتنزه بانامله الجاهل استنهر فيه فتنه من هذا الكامه وكنز والناس الى عالمه والوراثه فضائله
وبلاغة كتب عبد الحميد ابو نصر الكاتب الى بعض اولاد اساتذ الناسب من تخصص كتابا او صاباته الاعانة

فقال الحق موصل كتابك اليك عليك بحجة على اهلك موضعا الامله ورايت اهل الحاجة وقد اعوزت الكتابة
فصدق املك وكتب بعضا الى بعض اصدقائه اياك والتتبع لوحشي الكلام طمعا في نيل البلاغة فان ذلك
العنا الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الالفاظ السفل والقول على حسب همة القائل يقع والسيف بقدر عضد
الضارب يقطع وقالوا الفصاحة خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة كلماته
وقيل الفصاحة والبلاغة مترادفان وقيل الفصاحة في الالفاظ والبلاغة في المعاني وقيل البلاغة اداء المعاني
في لطف المباني وقالوا البلاغة مطابقة الكلام وحكي عن حسان ان ابنه عبد الرحمن لسعته زنبور وهو طفل فجاء
يبكي فقال مالك يا بني قال لسعني طوير كانه ملتف في بردي حبرة فضمه الى صدره وقال يا بني قد قلت الشعر
ومن بديع قول المعوقين لا يفتح الخزانة والجواب ولا يكسر القصعة والقنديل والعنبر بكسر العين الفتا لا يفتح
في العين وخطب قس بن ساعدة البليغ المشهور يوما فقال ايها الناس اجتمعوا فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا
فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا ان من عاش مات ومن مات فليس بات ان في السما لخبرا
وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ما تغور وحلف قس ما هذا بلعب وان من
وراء هذا لعجبا مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا وحلف قس يمينا غير كاذبة
ان لله دينا لا وليس الذاهبين من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها
تمضي الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضي ولا احد من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر ومن كلام
ابن المعتز القلم ترجمان القلوب وصيقل العقول والبلاغة تحجير الاقلام واختيار الكلام وصحة الدلالة
وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة وقال بديع الزمان الماء اذا كثر مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه
وكذلك الضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله ويقل كرامته اذا كثرت اقامته والضيف
كنعيم الضيف **مشارق** العلم ما احتاجه الطلب فاذا لحق بالطلب فهو ضعيف وقوته المدارسة فاذا قوي
بالمدارسة فهو محجب والظاهره بالمناظرة فاذا ظهر بالمناظرة فهو عقيم فتاجه العمل فيه لك ينمو ويتوالد ويتناسل
ويرثي بصاحبه الى الدرجة العليا فحيي به ذكره دائما بعد طول الدنيا من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا يعلو به المرء
دار السلام غدا لا تتركوا العلم حيا ولا تطلبوها رياء وكان بالبصرة مجنون يطوف في الاسواق ويقول ايها
المقلدون بالاطواق تعلموا لا ادري فانك ان قلت لا ادري علموك حتى تدري وان قلت ادري سالوك حتى تقول
لا ادري وفي الخبر تذاكر العلم ساعة من ليلة احب الي من احيا تلك الليلة العلم اساس والعمل بناء والعمل لا ينتهي
امره الا بالاساس يا طالب العلم رياء انت سامري هذه الامة ان لك في الحيوة ان تقول لا مساس وراى موسى بن
عمران فتى يدعو ويقول يا رحمن نور قلبي واتر وحشتي واقبل طاعتي واجمل ذكري فقال ان هذا العالم ومتعلم

في فضل العلم

وفي الحديث المرتضوي تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك طالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب
في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين للاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم
وتقتبس اثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلواتهم لان العلم حيوة القلب ونور الابصار من العمى
وقوة الابدان عن الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم
يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل
والعقل تابعه يلهمه السعدا ويحرمه الاشقيا **شوارق** طلب العلم الذي لا بد منه وتعلمه فريضة والعمل به
فريضة بعد فريضة وتعليمه للمحتاجين اليه فريضة بعد فريضتين والاخلاص في التعليم والتعلم فريضة بعد ثلث
فرايض قال بعض القدماء من اكابر الحكماء لو سافر احد الى اقاصي الارض وافاقها واطراف البلاد واعماقها لاجل
كلمة علمية واحدة تدل على هدى او تصد عن ردى ما ضاعت سفرته ولا خسرت تجارته وفي الحديث فضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وافاد العالم الرباني والصديق الجاني صاحب الذكاء والذكر
مولانا ابو الحسن الكشميري بلغه الله اقصى ما يتمناه عند قراءته هذا الحديث من اصول الكافي علي وبيانا ما سنح
بخاطره لدي ما هذه عبارته في هذا التشبيه دقيقة اشراقية ولطيفة الهامية وهي التنبيه على ان العالم بعد بلوغه
حد الكمال لا بد ان يعود الى نور الحق بالتدريج ويصل اليه حتى يرى نوره مضمحلا في نوره بل يصل نفسه بين يديه
ويمحو بالقرب منه كما ان القمر بعد كماله يعود الى الشمس حتى يضمحل نوره في نورها ويستر وجوده بظهورها انتهى
كلامه وفيه فقط لما يجب فيه رضا وهو مما يليق ان يرسم بالاقلام النورية على الواح الارواح والنفوس لا بالاطواد
وفي الخبر العلماء ورثة الانبياء ومن هنا قيل ان العلماء اولاد روحانيون للانبياء لانهم يتشبهون العلوم من
مشكوة انوارهم ويرثون ملكات ادوارهم كما ان الاولاد الحقيقية والاقارب الصورية يرثون ما تركوا من اموالهم
بل النسبة الاولى اكد من الاخرى ولذلك كان حق المعلم الرباني اعظم على المتعلم من حق ابيه الجسماني وقال الشيخ
ابو الحسن الخرقاني وارث النبي من اقتدى به في الاخلاق لا من لا يزال يسود بالاقلام وجوه الاوراق وفي الحديث
النبوي الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار على اجال معدودة ولكن
محفوظة والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة وقال حكيم لابنه يا بني لا
تستخفن باربعة العالم والحكيم والفقيه والصديق فمن استخف بالعالم افسد دينه ومن استخف بالحكيم افسد
ومن استخف بالفقيه افسد دينه ومن استخف بالصديق افسد مروته **بوارق** يا طالب العلم ادرس العلوم
قبل ان تدرس كالرسوم اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان يحرقك الدنيا لمن تركها والاخرة لمن طلبها

ذكر فضل العلم

كلمات بليغة في فضل العلم والعالم

من يخفف الجوارح في الشهوات فقد غرس في قلبه اشجار الندامات كل الدنيا فضول الا خمسا خبز يشبعه
وماء يرويه وثوب يستره وبيت يكنه وعلم يستعمله وفي الخبر العلم ثلاثة احرف عين من العليين ولامه
من اللطف وميمه من الملك يبلغ صاحبه الى عوالي الدرجات في ثلثي الى اللطف في الدنيا والعقبى والى ملك الاخرة
والاولى القلوب تربة والعلم غرسها والمذاكرة ماؤها فان انقطع على التربة ماؤها جف غرسها والعالم الواحد
افضل من الف عابد لان العابد دائما في عمر ادقة الطبيعة والعالم سالك في مسالك الشريعة وليس للعابد الا
هم نفسه وللعالم هم نفسه وغيره من سائر الناس وخير الناس من ينفع الناس فاكتب العلم ايها الشاب في زمن
الشباب فان القوى حينئذ اكثر استعدادا للتعلم والمزاج قوي والذهن اصفى والطبع لين واصلح لقبول العلم وخلص
نفسك عن حضيض الجهل الى اوج العلم فان الجهل خافض كل رفيع وان العلم رافع كل وضيع فالجهل يصير الى الذل
وضيع القدر وبالعلم يصير خامل الذكر رفيع الشان وكاد ان يهما الشاب مجدا وعزة بين الناس يكون كلام من
في المجالس والجامع وانت متكلم مفيد وغيرك متعلم مستفيد بينهم تنشر العلوم وتطيل القول والناس كلهم مستمعون
اليك جاثون على الركب للاستفادة بين يديك يتلقون ما تلقي اليهم من الكلام منزلة الوحي والالهام وفي وصية
امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام والتحية والاكرام انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها شي الا قبلته فبادر
بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك انتهى واقول ان الصبي اذا لم يوخذ بالادب في حداثته ولم يرض قواها بمعاونة
عقل وفطانة كان يصعب ان يميل عن القوى الحيوانية الى مشتهياتها وتستلذ انما الشهوانية وتجذب في قيادها
هواه ونصرفه عن الوجهة الحقيقية فيكون حينئذ كاخس النفوس من البهائم والحيوانات وتنحط عن مرتبة نيل السعادات
نعم ما قيل لولا العلماء لكان الناس كالبهائم ولولا السلاطين لاكل بعضهم بعضا ولولا الحمقاء لخربت الدنيا ولولا
الريح لانتن ما بين السماء والارض ولولا الاغلاب والمنبر لادعى كل احد الربوبية ولو دامت الدول لكانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما المرء دولة **تمهات** كفى بالعلم شرفا ان كل احد يدعيه مع جهله وكفى بالجهل ذما ان كل
احد يتبرأ منه وان كان من اهله كفى بالعلم فضلا ان كلام الجهلاء اضحى تدعيه في بلا ثم وبلا ثم للخص
يدعي ما ليس فيه كفى شرفا للعلم دعوا جاهل ويفرح اذ يعزى الى غير نسب اقل الناس قيمة اقلهم علما واجل الناس
اكثرهم علما الطلب العلم تفضل الخاصة والمال تعظم العامة والزهد تعظم الفرقتان وكفى بالعلم حلا ان الجاهل
يدعيه وبالجهل ضعة ان كل ينفيه ما العالم طبيب في الدنيا داء والزهد شفاء والناس مرضى فاذا كان الطبيب يطلب
الداء متى يبرئ غيره من البلاء القلوب صناديق والعلوم اقفال والسنة الانسان مفاتيحها والنفوس قناديل
والذكاء زيتها والعلوم مصابيحها زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يسترها الجهل من لم يتعلم في صغره
لم يتقدم في كبره ومن لا يغرس شجرا لا يتوقع ثمرا من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالعزة من بسط كف الايثار ومقعد العفو

في فضل العلم على الجاهل

بالوقار وكان بعض الاكابر يقول اذا راى طالبي العلم مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة انوار المجالس رواق
المدارس كنوز الافادة نجوم السعادة خلقان الثياب جدد القلوب ريحان كل قبيلة والحبا كل نفس عليلة
ودعا بعض المعلمين لواحد من المتعلمين فقال لا جعلك الله ممن يطلب العلم رعاية لا دراية وممن يظهر حقيقة ما يعلمه
بما يحمله تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند التعلم تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم
وقال وامرجلم الجار خدمته المنابر انشد بعض الاكابر في الحث على كسب المفاخر لا تلحق غير العلوم فانها نعم التجار
فالمرء لوديع البقاء مع الجهالة كان خاسر العلماء سرج الازمنة ومصابيح الامكنة كل عالم سراج زمانه و
مصباح مكانه يستضي بنوره اهل عصره عاقل بلا علم كشجاع بلا سلاح لكل شي زينة في الورى وزينة المرء
بعلم كسب قد يشرف الانسان من علمه فيا وان كان وضيع النسب **جذوات** العلوم في الصدور كالدرر في
البحور بل كالجذوات في الطور اناه النور فشاهق طور يغني الفتى عن الحسب علم واداب كسبها الى علو من
حسبي ولبس غير العلم مكتسبي اذا انتهى كابر الى الجد فاني منتمي الى ادب الفضل بالعقل والعلم والادب
لا بالمال والجاه والنسب المرء بفضيلته لا بفضيلته وبكماله لا بجماله وباذابه لا بثيابه والفرق بين العالم العاقل
والجاهل الغافل كالفرق بين الحي الناطق والحجر الناهق وان ابن الوضيع اذا كان عالما كان يفضل ابيه
زائدا في منزلته وابن الشريف اذا كان جاهلا كان شرف ابيه زائدا في سقوطه اذا فاتك العلم فالزم الصمت
فانه غطاء الجهل كما ان الفقر المدقع والمرض الموقع غطا ان الفضل في الناس قوم اضاعوا مجدا قدمهم ما في المكارم
والتقوى لهم ادبة ترك التعلم ادبهم واذلهم والعلم اشرف ما يرجو ويكسب العلم لولاه كان الناس كلهم شبه البهائم
لا دين ولا ادب لعالم الفقير كدرة في خرقة والجاهل الغني كحمار في جل بعتر وصاحب الذلة ولا مع البلادة كحمار في
عنقه قلادة كفى علما بالعلم دعوا جاهل ويرجو اذا اسلى الى العلم نسبه ويكفي خمولا بالجهالة اني اراع متى انسب
اليها واغضب تمني شي نال من فقد العلم اي شي فقد من نال العلم بعد دفع القوم من كان عالما وان لم يكن
من اهل حسب وان حل ارضا عاش فيها بعلمه وما عالم في بلدة بغريب ونعم ما قيل اعلم علمي واتعلم علم غيري
فاذا انا قد علمت ما جهلت وحفظت ما علمت من استتر بالجهل عن الاستفادة من العلماء لبس من الجهل سربالا لا يرجى
من الحمق اوثبا الاسل مثله الحمق ولحظ حظ الاكياس العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف
العالم لانه لم يكن عالما وكثيرا ما يتوافق العالمان ولا يكاد يتوافق الجاهلان كما ان الخط المستقيم ينطبق
على الخط المستقيم والخط المعوج لا ينطبق على الخط المعوج وكتب بعض الفضلاء الى اخر من العلماء لو كنت تعلم كل
ما علم الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فقلت ان جميع من يهوى خلاف هواك ليس بعالم فاجابه
بقوله يا من تموه في السؤال مسفسطا ان الذي الزمت ليس بلازم هذا رسول الله يعلم كل ما علموا وقد عاداه

للرمان والاكل طالب يواجد ولا كل موعى عاعد ولا كل مدعى يحق ولا كل سائل يستحق نعوذ الله تعالى
طويل والوصل الى الحق قليل فيها هلا يقرء الف حجر وقيل لا يقبل ولو تاب على التوبة والانجيل بل
يمتنك بالصوم وقيل لا يقبل ويعذل المكابرة عن سوء اختياره التسبيل لهم بن سكر خامس بحكما وضعف عن النهج القويم وكم
من غالب قوى اصبحوا وافته من الضيع التعتيم كل عاذل جاهل ولا كل عاتب صاحب ولا كل مجتهد مصيب لا كل
بغيبه ارى فقها هذا العصر اضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم اذا ناظم لم تلق منهم سوى حرفين لم الا تسلم
قال بعض الفرق اتى خافه من قلة اشياء لا تسلم وروح جدك وحق بيت الله بعين العلما والشارات و
حجاج بيت الله وقال العالم المتعلم لم يفهم ما قول فقال المتعلم لا تقول ما انهم نعم ابن المكرز ان اتباع العدد ان
ومن ابن الرتاج صلاة بيت الغزو والبغاث قوة النسر ومن ابن التعلم تصعير سعة الجبل الكبير قوة الجمال على
افاضل نتريف قولهم وتضعيف استدلالهم انما هو بكل لفظه ونظر كالهم واذا اتاك مذعوم نا مرض
فهم الشهادة ما لاتى كاملو عقل لها هل العلم والفضل ولو علم العاقل حال الفتى لكن
عندك اللوم والعذل فاصبحت لو اسمحت في بضعة المهل لا تصرين فعذل ما طمعت وفعذلي ولكن بلا
مثل انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري من بين علم الجاهل المشتاق وبين علمه بين علم الفرق بالآخر
لو كنت تعلم ما اقول عذرت من بك لكن جهلت بما لقي فعذلني وعلمك انك مذاع فعذري كما
قال الجهل الشعراء الاعلام امراء الكلام يقرون من يكبو شاذا جابرهم وبنا الا يعرفهم من اطلاق المعنى
وتقييد ودون استهلال للفظة وتعقيد وما استدعى شارد الشعر مثل الماء الجاري والشعر العالي والملك الكامل بن
الحال فمن اراد ان يكثر من غير بلية او كسع ذكاء فقد افتح كما قال بعض الادباء التصوف طول البلية
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلم ذلك به الى الحضيض قوده مه وبان يقوده بنجيء مثل الشعر يقرء العقل ويعنفوا
الذكاء والفضل وقول الكلام البليغ والاناة البديع ما جمع بين عذوبة البيان ورقة المعاني وصحة
بالحجج البديهية ومتخيرا لصنائع اللفظية والمعنوية ولا يخفى على من تتبع ما اوردته في هذا الكتاب
اللطيف وتصفح لوان ذهنه التصنيف المنيف ان اكثر اوابد هذا الكتاب المستطاف في كتاب المستطرف والبديع
الذي جمع فصوله اربع عبارات وفاية الحسن وغاية اللطافة والفصاحة والبلاغة وذلك لسلاسته في الطبع
ورقة معانيها ودقة معانيها وشرف اسلوبها ومتانتها واحتفالها على الكتاب الباسمة والصنائع البديعية
والتذييل الحسنة والاستعارات المستحسنة والكنايات المستظرفة والكلمات المستعذبة وارتباط
بعضها ببعض بحيث يلتبق ان اما هو ان اتاها على الجزالة وبديع اتقان ولكل باب سواد ولكل مقام عبرون
الامثال والاوزان وليس حق ان نرهم بالطرف فلكم اختفوا وارتاحوا وفي المساير وهم على حذاء سواء والحاظ

عيون الناظرين لفصحا الاكابر على اسهاب انواع اذكا اعتاص ما هيز بلغا الاوائل والاواخر فتحت
بما الجزيت واستغرقا العمر ولا تتبع الهوى والتعلل على من اتبع الهدى هذا كتاب ما اله من ثان في الحسن و
الزينة والبهجة وخزائن معمورة بضوء بالدرة والياقوت والمرجان وصدقته مستعملا الاطراف بالاوراد و
الالفاظ والاذهان من اتانه التقريب والترويح للارواح والاذهان والاذان فانزع ما عاتب كمحو
من الوسواس والاحزان والاسجان شرح الله صدره واعظم له الاجر ما هذا عنه ويا في الله
ومعلوم بعثه اشامل عند البلاء واوان الاحياء وظلم الاسياء وسكون التراب ولقاء الحساب عليا والاماكن
القاهم وفينا والايام نوضح الحجاج كل ملتبس الى زوال وكل سر هو الى الملا لكما اقاليل الكافة عنت لنا
دهيته اوغيبة عظاما فما انهت اتاهما عقلت بناء عند الناس قليل ما فاتها وكان البناء الشوء على ما
فشا علينا في الهموم بكاؤها وضرنا لذا في الشاتيات باوصبه وفاق الحاجي كان بعقلها وفاها ما هم منا
ان يتوج عاجت علينا الليالي لم يدعنا جاؤها ايها الناس حكم الموت عليكم كما ركها لكم لابنا الدنيا
دايم الجمائز وتعوضون عما سفها وتطوون عما كشا ايم الله لتدرونها صغرى ولتركبنها كبرى وقسرا بالكم
تطهرون من بعثته ربكما اسلافكم وبركها اخلافكم تنقلدون من ميراثها وعطائها باوكم وسيلوها بنا وكم اما
والله لقد نعاها على اهل العهد الى الحكم الديان وانتظل بعدها الجبا الى الحكم الوفها فما تاجنه وبكم تنظرون
كانكم تعرفون وتذكرون كانكم تنتزعون من اهل هذه القبور بأهزة اما لكم عبرة ان وذا كم مزدادة انتم
واردوها وقد بريم لها عشر حجة وان تامر اقفاد عشر حجة الى نهل من وردته لقريب في الذي فوكم
بعلم اسراركم وخوض اشاركم بها ملكم في الدنيا بحلم ويتعوض عليكم في الاخرة بعلم فليكن الموت منكم
على ذكر لكما تاتوا بيكم فانكم اذا استغفرتموه تحتمرا وميتم ذكرتموه لم تحرموا وان شبهتموه محفوظا كرم وان
كرهتموه محذورا كرم كما تعدونه فلله ما تعدونه وكان بالفته الموت وتوالوا الله شاءا واستغفروه انه
كان توابا ما بالم لا يستريح روح دوم دام الايام على دينه ساعة الخلد الخلد الخلد من فتنة الاعمار ورسول الله
ان لوافاه بخصر فرق فوق الصبا الى الشاة فلا تنهيه الغاني دوام ولا للعيش فيه مزيد فما المزين بين والشاة تحته
والحي يرجو والممات يجيء اما عامر الدنيا الذي من ذكره استشعر الذكر فعلى فمن فرقة الموت
من قبل ان يخرج الامر من يده شوحات من الايمان بالله فرقا والبلاغة على الحق قولا الا تفعلوا
تعهد الحق هدا ولها وقد كفت انفسها سوءا لو ذاقوه من هوى نفسها بالمرصد وبها الوطا اباء ابي
فيك ما الوطا وقد ابتاعا وراوا ما هو في ذي كمد لم يلق كما لبث منهم احد شوق وحوق وناد وحقد
ما الجد ضعف ما الجلد وزكاها الكاتب في الحزونة ان ارى الفاروق كتب اليه رسالة جلايب فرق في

والعزة أنه من اصحاب الحقيقة الذين نفضوا عن قبول سرهم غبار هذه الحرية الدنية وكملوا عيون صفاء قلوبهم بكحل الحكمة النبوية وانما معاشر القاصرين عن الارتقاء الى هذه الدرج العلية والمحجوبين عن سعادة الاعتناء على تلك المراتب السنية فلا مندوحة لنا عن حمل عظم جزء آبائنا الحال قراءته تلك العقرصة بعيدا وقبايح افعالنا عند تلاوة تلك الفصول مع حفظوا

الموبقات مثل لا تكن ممن يعضه عند الموت ندمه ويوم القيامة ويوم الحشر ندمه الفتى اذا غنا وزعا الفكر فيه لا تكن من يحب الهاجلة ويضعها وينسى الاجلة ويجعها واذا تولى على الايتام لينهب فيها انا نصر وافقه طاروها واذا ما اشتهر وامر طريق للمسكين واسعى فتنزه تقيت الاعداء واكن منتظر المولى لا يأس من طلب قطع الورى واستأن ان خلقوا ابراهيم فالله يفتح بابه اذا انكر ان على لبيب يجتري بما يعلم كل امر ليس يرضى وبعده باطلا ان حل بالمرء او اذا ما تولى على الامور فقد وقر منه فوه توقه جزع الله عنا الخير زينة من بنا ولا يبذره ولا تنفرد نفسا منا خفيا ولا اشقا انفرد الناس الامن توفى والد الدنيا ساعة فاجعلها طاعة عوضا عنك وبعدها طاعتك فاجعلها البوا لدخول الجنة والله يرجع الامور انا الدنيا كساعة فاشتغل فيها بطاعة واحذر الدنيا وذرها والتزم منها القناعة فاغنه الفرصة واقتنع بالقصيرة انما العمر بضاعة للفوز والربح طاعة فاغتنم وارع وعجل انما بانا الساعة انما الساعة لو علمنا قليل والكثير صغير والطويل وعمر والحمد لله تعالى وتعاج جنانا من العدم ومنا الى العدم وخلقنا بأكبر وصيرنا شاكين فلم نجد بدا من حمدنا معبودين وعدنا مستعبدين خلقنا فصبرنا ولم نأبى وامرنا فاجبنا وزجرنا فانتهينا وعبدنا فاسرفنا واسوانا ما اسلفنا واجترنا علينا فاستكنا واعدنا فاطلقنا وعاهدنا فحللنا وبايعنا فنقضنا واوثقنا فنكثنا وحلفنا فحنثنا واستغشانا فتكثنا ارتضدنا معيشة امرنا وارتضدنا طاعة صيرنا وارتضدنا بالتوبة انزرنا ان الموت حقا فانا خبرنا وانا وان كان التواب يعتبا فالتعتيب لنا وان كان العقاب يصدنا فالاقرار لنا وان كان المقت كذلك فالاعلام جلنا واحنا لا نأمن وحق نوب كذلك لا تؤمن حق نوبنا فانا نعلم ونعلم انا نفعل فانعم وما نأمر وما نأمر ونيسر وما نتيسر وانا نرجو رحمة ربنا بالتوبة لكي لنا عن جهلنا بذا فور كفطرة على عجز عليها عربي الثاني لبس لها عيوب الدنيا كلها اغطاه وهطو ونزول وسقوط الا ارتفاع فيها والاتة الا بلاغ عنها انا اخوها الاضطرار من الدنيا وطوح القصوى الوقعر المقبور انا انا الدنيا مرغب الاعزة ملجبه مزهد الدنيا جامل ومرغب خطاها ذاق فريع اخطاها تضع ما هو الها الدنيا عروس الا تقبح اجبها والمودود الدنيا والقبايل ما شغلها والشهوة الجنة والاموال صلتها والحشر اجلها اطول ملمن تركها وظنها ابها واطلقها وهاجرها

المحاضرات قال يعقوب الاسرائيلي عوفي الجماد تضلف باختلاف مدبرة وفي الانبات الغين والدال مختلف فيه استرخا الاهل العلم ينكفف المتاقا المآزة بالحاجات وقيل المتاقا عن مالي الغواية على الاقوال

وقيل المتاقا اظهارا نكاط القلب ودفع مضمونات الضمير وقيل المتاقا عن حرف الايمان والانبال الشاة التقرح والانبطال وقيل المتاقا مفارج العاد الى الله الواحد وقيل المتاقا ما وتر ابتياع متاع الحيرة وقيل المتاقا على الذاقا وكان من العرف ما جزى ذا يثب الله دفع به الى الله فضل وقال بالما سامح الذاقا سقيا وذق ضفافي جزا عمرو وزمزمي اده وجزى على الاثر الباب قصة لا تلبث والحجر وقيل بجر للتسفيف الجر مرقوم مرقوم اذ عشت معتصما بما يلعق ورصدا والتقوى عرفا ذا عرفان والمتاسف ومن نحو وقضى الجزء والحمد زادني وجالى نعم والشوق داعي والهوى سفوى اداه وشوقا الى العرفا اكاد ابده ومثلا الى المرئ ابتهاني الواصلين فلم تزل الله ورحمة انكى في خطيرة الاثر الباب شباهم وعلى الله قوام وعوا حق ربهم فما اخلفوا وعدا ولا نقضوا عهدا ولا صحبوا الايام الا تقفنا ولا وجدوا من حيث سيدهم زلة افاضل صالحون اهل ولاية المرتبة الثانية قد جعل الله فضلهم فضلوا جل الثواب ان يعز صبرهم وقاموا على الاداء واستعلوا الكلا وفوق كان الظهر فوق رؤسهم فما منعوا بذله وبذلوا الجهد فوقهم بما افضل منه رحمة والعبد الرقيب المحبة والهوى واسكبهم دار الخلد ليقربه على سرر اليواقيت قد ملكوا الخلد وذل الجد في المنام فقيل له ما فضل الله بك فقال طاردت ذلك الاشارات وطاحنت ذلك العبارات وغابت ذلك العلوم والمذهب ذلك الرشوم وما نفضنا الا ركبهان كاثر كهان في الشر وكذلك يجزي من شكر وقال العارف الصدق هداية الجذب الجنان الجبوب الباقي في وقال العارف الصدق ظهر الجنة الواهية ومهر الجنة الباقية وفي الخبر نظم العلماء صفة

تلميحات قيل ملك ولد بعض القضاة ما فعل عليه عاد من الثعبان فوله شديد بالجوع تمادفا فقال ايها القاضي هذا الثعبان رضوا ايضا الله فقال ايها العارف طالب المولى مذكر طالب العتبى موث وطالب الدنيا معتبط بها مغتر لا كرد ولا اخو واقوى صاحب العلم مغفور مطلوب وصاحب المال مقهور معرف ذو الفضل كالمغرا بالجوع وصاحب المال كالمعرى الدائم متى يغبر اسم وذا الدائم بلا متى وقال الفاضل المرء ومع الفقر ملتمس اللقمة فما الفقر كمن فقد ذكر وفي كل ارض لحم رهة فان واهتك والا فمرا الارض مضجرة الهارب ولا الزنج في فضها مضجر وقال ابو بكر الوراق ويحك هذا الزمان ذمه فلا يغرنك العزو داخش والحق وارتق والحق وادنق وطلب ولن تزد ولا تذر حالة ولكن دد بالتي لا تدد ولعبنى لوكت كما كت مدحتك بايبات ولكنا فلت وما فلوت فقال ان تخترق لا تلوق اذا وقت الاواق فالاواق فما وجهلي اني وكان من ينحل على ولده اذا اضاء الدهر بعد خالة فيها وجاده وفاه وقال ابن الرقي كم من ابن قطعت وكبن ترف وعرض مرفت ومآ ربه ارقى ومن ناهر ارقت وكم من خاملة نعت ورفع بعفاء وقال ناه اخلف الحكماء ان لا تعرى ولا تحتفي ثم يلعقه فكبر فيقول

الاضراف وعدم في لوحمين **محاذيات** قال رجل لجندي كيف الطريق الى الله العزيز الحميد فقال لو عرفت فعرفت الطريق الى فقال اعبده لا اعرفه فقال ويصبر من يعرفه وداى الشمال المرأة تبكي على ولدها وتقول من فراق الولد هبكي الشيخ وقال ان من فراق الاحمد فكيف وكيف تقول ذلك فقال لان ذلك يبكين على فراق ملوف ومفقود وانا اكي على فراق من لم يزل ولن يزول وسئل الجنيد عن قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فقال ينجو الى حرمين يتعلق الملة ويجد بها البغية وسئل ايضا عن اتباعه فقال الرجوع الى البداية ومن عبد الله من غير بداية برجل فاتبعه من غير بداية ومقبرة فقال وما اعجبني مقامك فقال الرجل ولكنه ذلك فقال الدنيا هذا انك واقف بين كفتين من كفوف الدنيا وكفوف الاخرة كفوف الاموال وكفوف الرجال وقال رجل بعقل ان قال الموت بالموت بكل انسان اخلاه فلت شعري بعد البايات الذاهبات بقول الذاهبات ان يعلن عما بعد الاخرة وان قلت فانا ما اعلن ما اتاني عنهم ما خذ نفسك ما دامت مختارة وقيل للمسيل كيف صنعت بالماء على ظهرك كيف يصبح مركبا صعبا مع تهرم وهرج وهيجا الشهوات وذي ماوة من الاقوات وبعد على الانفاس الثامات ولعلة تضيق على عالم الخبايات وقال ابن المؤمن من علم ان الله يوما السالمان كيف يصبحا بالعلة فقال كيف يصبح من كان اسمه جلد وبدنه في القبر رمة ويحه بين يديه الله فوق وقيل لعابد كيف صنعات فقال عاتب ومذنب ياجف عالمي كالمال اخوفها بالمعاصي وارقبها بالتوبة جهادا يوم فيضة وقيل لبعض الفرقاء الاختيان ان ادم بكا ان الدنيا لبستيد ارقرا يم بطن الهاوية بعد بلها الا لانة منها خلوق فهي لبنه وفيها نشأ فهي عشه ومنها رزق فهي عيشه واليها يعود فهي كفنه ومنها يأمن من عذاب الاخرة فهي مقره وقيل لصوفي لو تركت الدنيا فقال انفت من ظلها وانفت من كبرها وقيل لرجاء هو ان يكون المرء مصيبا في الواطن انه محق **مراسلات** قيل ان الكاتبي بابا المامون لجملة الخير وكان المامون ناعشة مشغولا مع ندمائه بلهوه وشربه وغنائه فاستاذنه الكاتبي في الدخول عليه وكتب في ورقة وارسلها اليه للفور وقف وهذا الوقت للكاس والندمان وقتي الوزد والياسمين ربيع عزالي بابا بغير مفرزه ولا لوقت تعزيز لنا وقتا ما فضل الله علينا ولكن فظهر لورقة اليه لوكت علما في الخير من شرف الهمة لذة تعز على الكابر لوكت علم من بابا ما قرئت صفحا على الوزير الا وامر بالكاتبي ان يكتب المأمون ايذانا بقبول الاذن عن عزم وتوعون وعون عالما ترى وجوزي وكتب المعتصم الى الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لم الاصحبنا النعمة ويهنيك بها ويهنيك بها ويهنيك بها من غريب مكب على الكتاب في الجوابين يصحك لا يصحك ومن حصلا يصيب ولا صابة لسانك ولا صابة لك في اخوانا واصابات الشمل واصحابا فوقة وعناه مكب في ورقة وارسلها الى بعض اوزراء الرسل الباشا من بنا بكي لمن عنه ترى الاخوين مكب الوزير

فليت شعري ماذا اثني على فصول الكتاب الغالية الشان الغالية الاثمان التي هي انفس من قلائد العقيان
وابدع من مقامات بديع الزمان كتاب مثل دوح في جنان كتاب مثل دوح في جنان كتاب ما الدر في الظرف شبهه
كتابه ما الدر الطف شأن كتاب يورث القلب ذيالها منزلة الربيع من الزمان كتاب يعظم في الحسن بزري
بعقد الدر في جيد الحسان كتاب نزهة يحكي غوالي يفوح بطيبها فوح الغوالي كتاب ضوء ومناهو بدا نما اذا دار
ودق في الاواني كتاب يخجل الزهر ابتساما ويكسف عن رطب الجمان كتاب بل عباب بل سحاب برقي فضنه
روض الاماني كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل بدر المعاني صرفت بجمعه عشرين شهرا من العمر العزيز بلا توان
وتاريخ التمام كما يأتي خزانة لؤلؤ فافهم بيانا فاصلح بالنحو خلاه وقاك الله من نوب الزمان ومن علي
بالتصحيح مهما ترى من عثرة في الكتاب **در يتيم** انه بعض لؤلؤ ابياتا عليه الالفاظ يفنا
الدر اليتيم ويضمن كلام الكليم وهو قوله الى كم تماد في غرور وغفلة وكم هكذا نوم الى غير يقظة لقد ضاع
عمر ساعة منه تشترى بملأ السماء والارض ايه ضيعة اترضى من العيش الرغيد وعيشة مع الملأ الاعلى بعيش
البهيمة فيا درة بين المزابل القيت وجوهرة بيعت بابخس قيمة افان بباق تشتريه سفاهة وسخطا برضوان
ونارا بجنة انت صديق ام عدو لنفسك فانك ترميها بكل مصيبة ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما فعلت
لمستهم لها بعض رحمة لقد بعتها هونا عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقة كلفت بها دنيا كبير غرورها
تقابلها في نصحها بالخديعة اذا اقبلت ولت وان هي احسنت اساءت وان صافت فتوق بالكدورة وعيشك فيها
الف عام فينقضي كبعثك فيها بعض يوم وليلة عليك بما يجدي عليك من التقى فانك في سهو عظيم وغفلة
بلا قلب صلوة بمثلها يصير الفتى مستوجبا للعقوبة تخاطبه اياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير ضرورة ولو
رد من ناجاك للغير طرفه تميزت من غيظ عليه وغيرة تصلي وقد اتممتها غير عالم تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا وبين يدي من تنحني غير مخبت تذوب لك الطاعات وهي كثيرة اذا عد [illegible]
عن كل زلة تقول مع العصيان ربي غافر صدقت ولكن غافر بالمشية وربك رزاق كما هو غافر فلم لا تصدق فيهما بالسوية
فكيف ترجي العفو من غير توبة ولست ترجي الرزق الا بحيلة فما هو بالارزاق كفل نفسه ولم يتكفل للانام بجنة
وما زلت تسعى في الذي قد كفيته وتهمل ما كلفته من وظيفة تسيء بظنك بحسن ارادة على حسب ما يقضي الهوى في
القضية **صناعة رابحة** العلم صناعة رابحة وبضاعة رابحة وحرفة رائقة وحلية فائقة وصلة
انسانية وكيفية نفسانية يرتقي بصاحبها الى على الدرجات وتفضله على جميع المخلوقات وشاهد هذه الدعوى
وبينة هذا المدعى قول بعض المتبحرين من افاضل المتأخرين وهو الفاضل الكامل العامل العالم الشيخ
البهائي حيث قال في المعالم اعلم ان فضيلة العلم وارتفاع درجته وعلو رتبته امر كفى انتظامه في سلك الضروريات

مؤنة الاهتمام ببيانه وكونه دليلا على شرفه من جهة العقلات المعقولات تنقسم الى موجودة ومعدومة و
ظاهر ان الشرف للموجود ثم الموجود ينقسم الى جماد ونام ولا ريب ان النامي اشرف ثم النامي ينقسم الى حساس و
غيره ولا شك ان الحساس اشرف ثم الحساس ينقسم الى عاقل وغيره ولا ريب ان العاقل اشرف ثم العاقل ينقسم الى عالم
وجاهل ولا شك ان العالم اشرف فالعلم اشرف المعقولات والعالم اشرف الموجودات انتهى كلامه زيد اكرامه
وهو كلام حسن يستحق ان يرسم بقلم النور على خدود الحور ويخط بشعاع البصر على الواح البصر فطوبى
لمن جلى مرآة قلبه بصيقل العلم والفضل وصفى لوح نفسه عن صدأ الجهل ونقشه بالصور العلمية وزينه
بالمعارف اليقينية وقد احيى قلبه واماتت نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان
له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وثبتت رجلاه لطمأنينة بدنه في
قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه وينبغي للمتعلم ان يطهر نفسه عن رذائل الاخلاق ومذموم
الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة السر وقربة الباطن فكما لا يصح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة
الا بتطهير الظاهر من الاحداث والاخباث فكذلك لا يصح عبادة الباطن وعمارة القلب بالعلم الا بعد طهارته
من خبائث الاخلاق وانجاس الاوصاف **بضاعة رابحة** العلم بضاعة رابحة يربح تاجرها وصناعة رابحة
ينجح ناجرها وسلعة رائجة لا يخشى كسادها وحرفة صالحة لا يخاف فسادها وحلية باهرة تصعد بصاحبها الى مراتب
السعداء وحلة فاخرة يسعد طالبها بنيل درجات الشهداء وهو في نفسه من افضل الفضائل واشرف الاشياء كما صرح به
الغزالي حيث قال في كتاب الاحياء ما محصله ومدلوله وملخصه ومحصوله ان الشيء النفيس المرغوب والامر المهم المطلوب
ينقسم الى ما يطلب لذاته والى ما يطلب لغيره وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب لغيره وما يطلب لذاته ولغيره
اشرف مما يطلب لذاته فحسب والمطلوب لغيره كالدنانير والدراهم فانهما حجران لا منفعة فيهما وجمادان لا
عبرة بهما ولولا ان الله عز وجل يسر قضاء الحاجات بهما لكانا والحصى بمنزلة واحدة لا مزية عليهما لهما والذي
يطلب لذاته كالذات والذي يطلب لذاته ولغيره فكسلامة البدن فان سلامة الرجل مطلوبة من حيث انه سلامة
عن الالم ومطلوبة للمشي بها والتوصل بها الى المآرب والحاجات وبهذا الاعتبار اذا نظرت
الى العلم رأيته لذيذا في نفسه فيكون مطلوبا لذاته ووجدته وسيلة الى سعادة الدنيا والاخرة وذريعة الى
القرب من الله فانه لا يتوصل اليها الا به فيكون مطلوبا لغيره واعظم الاشياء رتبة في حق الآدمي هو السعادة
الابدية والقرب من الجناب الاحدي وافضل الاشياء ما هو وسيلة اليهما ولا يتوصل اليهما الا بالعلم والعمل
ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل السعادة في الدنيا والاخرة هو العلم فهو اذن
افضل الاشياء واجل النعماء وكيف لا وقد يعرف فضيلة الشيء بشرف ثمرته وقد عرفت ان ثمرة العلم القرب من رب

العالمين والالتحاق بافق الملائكة المقربين ومقارنة الملأ الاعلى والوصول الى المرتبة العليا هذا في الآخرة
واما في الدنيا فالعز والوقار ونفوذ الاحكام على الملوك ولزوم الاحترام في طباع الانام حتى ان اغبياء الترك
واجلاف العرب طباعهم مجبولة على التوقير لشيوخهم لاختصاصهم بمزيد علم مستفاد من التجربة راسخ في نفوسهم وللبهائم
بطبعهم في مودتهم **تجارة رابحة** العلم تجارة رابحة وبضاعة رابحة وحرفة لا تكسد ومتاع لا ينفد
ومتجر لا يبور ومنهل لا يغور وسراج يستضيء منه الجمهور وخير جار يبقى اثره على ممر الدهور وجمال الرجال
بالعلوم والاعمال وبالعلم نجاة كل حي كالماء حياة كل شيء واعمار الرجال لا يكال بالقفزان ولا يوزن
بالميزان بل يعرف بالثناء ويعتقد بالجنان وجمال الرجال الكمال والمقال وجمال النساء الازخار في الاحوال
الاوجال النساء بالحلل والخلخال وجمال الرجال العلم والكمال والرجل يفتخر بكماله والمرأة تفتخر بجمالها و
العاقل فخره بمعاده والجاهل فخره بزخارفه الحمد لله على انني لست بكما ولا ضيعة فالماء يغوص ما وصى الفتى
وصاحب الحقيقة في ضيعة العلم حتى القلوب ومفتاح الغيوب حتى القلب علم فادخره ومع القلب جهل فاعزم
وانفع زادك التقوى فزده كفاك بما وعظتك فانظر العلم والحكمة في تقوية الارواح اسرع من الاطعمة و
الاشربة في تقوية الاشباح والعلم في القلب نور وفي النفس سرور وكتب علما طلب للاجر سرور وترى مجلس
بالانس موفود فالراح علم وساقي القوم عالمهم والنقل شعر وصوت العود منشود العلم كمال والجهل ضلال و
المال جمال والفقر ملال والعيال وبال والعقل نور والجهل ديجور والعلم سرور والدنيا غرور والعلم بحر
والعمل نهر والجهل داء والعلم دواء والجهل علة والعلم شفاء والسفه ظلمة والعقل ضياء والعلم اس والعمل بناء
والعلم اصل والعمل فرع والعلم ثمار والعمل زرع والعامل الجاهل كالحاطب لا يصيب ولا يعلم ومن عمل بغير علم كان
ما يفسد اكثر مما يصلح والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ولا يجديه قطع
المسافة الا بعدا بل هو كحمار الطاحونة يدور طول النهار ويقطع بسيره الاذواد ومع ذلك لا يخرج من مكانه
مع دوام دورانه فاعلم واعمل واتق واوق والله المعين وبه نستعين **كلم جامعة** اعلم ان جوامع الكلم
هي ما يجري على اشرف الالسنة والطف البلاغة واحلى الصناعة واعلى المباني واوفى المعاني وهي الكلمات
الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة تلتذ بها الاسماع وتميل اليها الطباع كما جاء في الحديث القدسي حكاية عن
الجناب الاحدي انه قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يفتخر بها ويقول نصرت بالرعب مسيرة شهر واوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام
اختصارا وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن المجيد وهو الكلام القديم والاصل القويم والكتاب الكريم والفضل
العظيم والصراط المستقيم الذي قطع منه عجز البلغاء اطماع المعاندين وعجز عن الاتيان بسورة من مثله جمهور

بلغاء المتكلفين مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة والسلم كان لا اقتدار له فيما سوى القرآن في سوق الكلام
فلم ينطق الا عن منبع الحكمة ولم يتكلم الا بكلام مؤيد بالعصمة وحف بالقبول لذوي العقول وحلي بحلية البلاغة
وزين بحكم القضاء وهو القول الفصل والنطق الجزل واللفظ الفصيح والمعنى الصحيح والبيان الصريح كما روى عن هند
ابن ابي هالة فيما وصف به رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كان يتكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير اذا تحدث اعاد
واذا وعظ جاد واذا سئل افاد وفيما وصفه به ام معبد كان حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات
نظم يتحدرن وهكذا لؤلؤ منثور وكذا كان كلام سيد الوصيين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
كما يشهد بذلك تصفح خطبهم المسموعة منهم والادعية والكلمات المأثورة عنهم وقيل كلام نزل من السماء وجرى على لسان
الانبياء والائمة الاوصياء عليهم السلام والثناء فهو من جوامع الكلم ومنابع الحكم وكل كلام رزين المرام سبق على احسن
نظام وكان قليل المباني جليل المعاني عديم الفضول يتلقاه العقول بالقبول فهو من الكلمات الجامعة والعبارات
البارعة **حكم نافعة** من الحكم النافعة والكلم الجامعة كلمات جامعة عن اشرف الانام عليه وآله الصلوة والسلم
وهي لا يلهينك الناس عن نفسك فان الامر صائر اليك وهم ان المعونة تاتي من الله تعالى للعبد على قدر المؤنة
الناس كسهام الجعبة منها القائم الرائش ومنها الفضل الطائش المرء مع من احب نية المؤمن خير من عمله ان اعراق السوء
تنزع اولادها ومنها ما روي عن امير المؤمنين عليه السلم كتب الى عامل له اما بعد فاعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا
بالحق والسلم وقال عارف هذا زمان لا ينجو فيه احد الا بذبح النفس وقال حكيم من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما
ومن اتخذ العفة زماما اتخذه الخلق اماما وقال عالم العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون بين ذلك
واعمال ابناء العلم وسعها بهذا الخوف يتم لك ما تريد وتامن من خوف الوعيد وقال واعظ اجمع لذة الدنيا
وضع بين يديه مضمار الموت والقبر والنار وبهذه الوعيد والله ناظر والانبياء انفسهم والكتب قائد
وهو بعد جموح لم يكن ذلولا مطيعا وقال فاضل العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون فاذا كان قائد بلا سائق
تلكأت واذا وجد سائق بلا قائد عدلت يمينا وشمالا واذا اجتمعا انابت واطاعت طوعا وكرها وفي التورية
يا ابن ادم اطعني فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك وقال محقق مصابيح الانام بكل ارض هم العلماء ان الكرام
فلولا علمهم في كل نادي كموا ليلة الدجى بلا تمام لكان الدين يدرس بعد حين كما درس الرسوم من الايام واذنت المدارس
باندراس واشرف العلوم على انهدام وقال ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا العلم على ترك الدنيا ومرض بعض
المجتهدين فجاءت تلامذته العائدين قالوا ابيتا خائبا ثباتا وسيدا غالبا وقلبا عن الدنيا سالبا وقال المراخر كل
الدنيا غفلة وغرور وذكر النفس شهوة وجحود وذكر النار ويل وثبور وذكر الجنة حور وقصور وذكر الرب نور و
سرور وقال نجيبه التواضع هو التكبر على الاغنياء والتذلل للفقراء **بستان زهري** الكتاب بستان

مسائل ازهاره وفوائد اثماره ودقوم نجاده وسطوره انما توصف بقشر نثره بها نواظر الاحداق وتجرة
بتفرج عليها نواظر الاوراق الخط الحسن ما اعتدلت اقسامه وطالت الفه ولامه وضاهى صعوده حدوره وفتحت
اعجازه سدوره وتفتحت عيونه ولم تشتبه راوه ونونه واشرق قرطاسه ولم تختلف اجناسه واطلت اساسه
واسرع الى العيون تصوره والى العقول ثمره وقدرت فصوله واندمجت وصوله وتناسبت دقيقه وجليله وتناسب
كثيره وقليله وخرج عن نمط الوراقين وبعد عن تصنيع المحررين وقام لكاتبه مقام النسبة وجرى منه مجرى الحلية
وجودة الخط تناهت وتقويم حروف فواهيه والخط تاج الفكر وسراج الذكر ولسان البعد
وحجة دار العهد والمكتوب لسان اليد ولهجة الضمير ولفظ الفهم والناطق عن الخاطر ونقش الارادة وسفير العقل
ووحي الفكر وسلاح المعرفة ومحادثة الاخلاء على البعد وانس الاخوان عند الفرقة ومستودع الاسرار ومستنبط
الاخبار وحافظ الاثار ومخزن امور الدين والدنيا لا يزال القرطاس امرد بادرا ما لم يحله مداد الدواة ونقوش
كتاب العلم كواكب الحكم في ظلم المداد وكواعب تجد في لباس السواد وعقول الرجال في اطراف اقلامهم وبياض قلوبهم في
سواد دقائقهم والكتاب جارية مشاهدة الصور الغيبية ومرقاة الصعود الى معرفة الحقائق الكونية كما في احت في
الحشا واسفاري زادي في اسفاري ويدلك على ان القلم منشأ الاشياء ان القلم يبكي والكاتب يضحك نفاع في معنى القلم
امتحان عقول الانام والفرق بين النقص والتمام القلم وسط العلم وفطرة البرى ومخزن الجوى وتسلل الخط وبيانه
النقط لرجالان من يعمي ويوحي لامطار الكمال والنوال فمن يوحي نساق الى معاده ومن يعمي نساق الى موالي له
بطن مهر قدرحال لطائف الجواهر واللآلي من كان يحيله من عارضه منك بطيب سر الريح والشمائل فهي نحكي فوقه ملا
املي اذ الاصابع منعوت لقلما لا يخرج عن بين المداد ولطيف ان المداد خلوق ثوب الكاتب وابهج بذلك انزلك زينة
هبة من الله الجليل الواهب ان المراد به تعلم من يرى ذكر الاله ونور علم نافع لولا المداد وحسن ونقوله ما صح شيء
من حساب الحاسب في ما ثبتت الامور لباحث ولكان شاهد امره كالغائب ساعتك في الثياب اذا بدا الطخ بها او
مداد لاديب **كوكب دري** قلب العالم كوكب دري يشرق العالم بانواره ويحول محبوح در الحكم من قواد
ودون زهري يستنشق نسيم الفضل من ازهاره ويستادر ذوي يجتني ثمار العلم من اشجاره وسراج وهاج يضيء
مشكوة العقول من اشعته وبحر مواج يجري سفن الجمال في لجته وبر بسيط اوراق الاستعداد من اهله وبحر محيط
سفاين الكتب بساحله ومهبط فيض بشارة الالهام ملائكة ومورد فضل وسائط التوفيق الملكوت وخزائن غامرة
نفائس الفنون جواهرها وحلية فاخرة عرائس العلوم جواهرها وخلوة ارتضيها الباطن حبا وحظيرة تملك اشراق
الخاطر منصبا والعلم بضاعة نافعة لا يخشى فسادها وتجارة رابحة لا يتوقع كسادها فكما ان التاجر يصرف عمره
وينفق ماله في تحصيل نفائس الامتعة وزخارف الدنيا ليربح في متاجره ويتعب سرق الذهاب الى البلاد لاجلها

ويتحمل شدائد الاسفار والوقوع في المهالك في طلبها كذلك العاقل يصرف عمره ويغتنم وقته في تحصيل اشتات العلوم
الدينية وانواع المعارف اليقينية ليزداد علمه ويجزل اجره ويتعب نفسه في المسير الى البلدان لكسبها ويتحمل مشاق
المهاجرة عن الاهل والاوطان في طلبها وهي تجارة لن تبور وسلعة لا تكسد على مر الدهور وما ربح حال فاللك لنا تاجر
قول بعض الاكابر وهو ابو الفتح لان المرغبات في المعاش ما دبر ولم يتجر شيئا وضاقت مكاسبه والمحج فيربح
سوانا ولم يربح سوانا ولم يعطف عليه قادبه فلهو يتجر للعلم من يعود عليه بما هو بيت عقار ومانيه الارباح
طامت لترى حتى يادي الفتان فيها كاسبا لبذرك وقوا وليكن متا جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه واجمع ما لا
بالتجارة لانها تسير معهما اسير من اكبر واصبح من بين الاماثل فائزا بنيل المنى والقلب يصرطالبه والبر ذكت
الجود من حيث نعمة مطردة بالاشفاق حواسيره وسائلة بالعيب عني وسائل ومن يسل المصالح بين مذاهب فلم ارمثل الفقر
ضاجعه العتى ولا كسوا مثل البخل اجمع طالبه وقول الاجزاء في قيمة الان اقيمها ما لهفا الجود فيها واستوى المال والدة
نفيسة رب الالف الف وزدادت وقيمة رب الدرهم الفرد درهم ومما يضل حاله فاللك قول علي عليه السلام رضينا قسمة
الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب وان العلم يبقى لا يزال وقول ابي الفتح البستي في التسلي
بالفضائل من ظن ان العلى بالمال يجمعه فاعلم بان غناه مرة ابدا فاستغن بالعلم والتقوى وكن رجلا لا يرتجي غير
رداق الورى لحا وقول ابضا العلم انفس شيء انت ذاخره من فتى العلم لم يدرس مفاخره فاجهد لتعلم ما قد كنت تجهله
فاول العلم اقبال واخره والعقل افضل ما ترجو فوائده والعلم اربح ما ترجى متاجره **اقوال نادرة**
قال اهل اللغة الفقر ضد الغنى وقال بعض العارفين الفقر الاتي المعدوم والوحشة عن المعلوم وقال اخر الفقر الجاد
الغنى مع كمال المكنة وقيل الفقر الرضا بما يضيء مع طيب القلب قال بعض المفسرين الفقر الرضا بما قضى الله مع طيب القلب
وقال بعض المفسرين الفقر ماخوذ من الفقار او الفاقرة وهي الداهية يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره والفقر
على هذا المعنى مكسور فقار الظهر وقال علي عليه السلام وما الدين دون العلم الا شبه وما العيش دون المال الا الاذى
فكن حاملا للعلم والمال جامعا ودونهما الاثنان اعمى وارذل وقال عارف الفقر جوهرة سواد الفقر عين والفقر شفاء
وسوى الفقر مرض للعالم كلا خداع وغرور وادعاء الفقر من العالم كنز وغرض وقال اديب يا عائب الفقر الا تنزجر عيب الغنى اكثر
لو يعتبر انك تعصي لتنال الغنى ولست تعصي الله كي تفتقر وقال اليتيم يا قوم اني مرزا وكل حر مرزا خوحكم كثير وعلى
نزر فلم لا اعزى فالحرج لا يتناهى والتحمل لا يتجزى ولا اخر لا نؤثرن بما جمعت سواكا فالموت لا تدري متى يغشاكا قال
ان البنين مع البنات وشديهم متطلبون ويشتهون رداكا من كان يعلم ان مالك ماله من بعد موتك لا يحب بقاكا وقال
اخر لو ان دارك انبتت لك واحتشت ابرا يضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعيرك ابرة ليخيط قدّ قميصه لم تفعل
لو ان الوزاق اعطيت كل الناس من خيفة الرضا الا الحمق فانه اعطانا لا الان لرضيا اليسلوني الانام غنى الرجل

ولغيره واذا خطبت الى كريم حاجة وابى فلا تقعد عليه بحاجب فلربما يابان يجود وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب
وللخواورزمي وبعض الناس يعلو وهو سفل وبعض الناس يسفل وهو عالي وبعض الناس عال وهو عبد وبعض الناس
يعزل وهو والي فان عزل الاكارم بالاداني فكم يمني اصيب بالشمال وكم عيبي محب عد انماما فاقسم بعد ذلك عن الملال
وقال العارف الحظوظ الدنيوية لا ينالها المرء بجهده وكده في طلبها وسلامته وسعيه في تحصيلها وكسبها
وانما هي منوطة بتقدير العزيز العليم مقدرة من الازل على وفق المصلحة من العادل الحكيم تعالى شانه وعم احسانه
وجلت عظمته ودقت حكمته لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يعلم وانتم لا تعلمون وقد قال الله تعالى وتبارك
في القران العزيز المبارك ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون وقال اصدق القائلين في كتابه المحكم المبين تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اوصاك ربك بالتقوى واولو النهى اوصوا معا فالزم لطاعة من صحا
اوصى معه وفي الحديث من احب اخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه اضر باخرته **خزانة عامرة** قلب العالم خزانة
عامرة بجواهر الاسرار وقلوب الجهال دار باير بسبول الافكار وصدور الفضلاء صناديق نقد المعارف والحكم
وصدور الحمقاء حجور حشرات الوساوس والخيالات وذخيرة العاقل علم نافع مورود وعمل صالح مبرور وذخيرة الجاهل
كنز مدفون مستور ومال محزون مدخور والعلم ضرب تغنيه يد ولا يفنى والمال كنز حسير يبيد ولا يبقى بدخوله
في القرطاس انفس مما يدخر التاجر في الاكياس ويخزن المختزن من الفوائد اعز مما يخزن الجوهري من اللؤلؤ والغني من
يبذل الكنوز للسائل وينفقها على طلاب المعارف والفضائل لا من يجمعها في الكيس وينفق الدراهم على الفلاكين
فذا من الذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وذلك من الذين في علومهم حق واجب للمستفيد والطالب وكما
ان بذل الصدقة على غير المستحق مردود ومنعها عن مستحقها غير محمود كذلك بذل العلم لغير اهله ظلم ومنعه عن مستحقه
لوم العقل سلطان عادل غير مايل وميزان قائم غير شايل وقاض لا يجور في القضية وداع يدعو الى حسن السيرة
قضاياه كلها عدل وعطاياه كلها جزل راس الفضائل ورئيس خصائل العلم نجيبة والحلم بحيثه والصدق مقاله
والحق ضالة والشكر شعاره والذكر دثاره والصبر عماده والبر نثاره والدين بنانه واليقين عنانه والزهد شانه
والورع امارته والايمان مقتضيا والاحتساب هناه والعبادة منشا والسعادة منتها والتقوى سبله والحسنى دليله
والتوبة حليته والمغفرة بغيته والنجاة عقباه والجنة ماواه ومؤيده هو الله سل مسائل الحمقى واحفظ حفظ الاكياس
ولا تمل عن السؤال ودع قول من قال كثرة السؤال يورث الملال العلم سر مكنون ودر مخزون والقلب خزانته
والتكرار مفتاحه والفكر سلاحه والسؤال مفتاحه الدرس حرف والتكرار الف وكلما تعود نكرر الحفظ ثابتة
المحسوسات والمعقولات في النفس والتكرار رسم ذلك الاثر ويثبت ذلك الصور كالنقش في الحجر المرء بالعلم والارن

ان الحياة العلم شيء ما لرشاد فاكبر الناس من في كسب كبر لا من عهده في العلم منتهى والصادق البرق في الدنيا
مبتلى والاحمق الغرق في النعمة والنعمان يحيا من غير بال بافل حصر وبافل في ثراء المال يحيا الناس هضب شمام
حيث ميسرو لكنهم حيث مال المال اعضاء كانزي مما الاحشا مكرمة فاليوم من لا يفض الناس يحيا ان كان ناطق وكر
فان له حجة ظلم اهل الفضل والشرف ارك في مهل فالسيف في خلل والجمر في خزف والدر في صدف الحمد لله
كما نحوا ايفضل في نيل العلى وقضاء الله يتكيه كانني ابدا يهوى الشرق والفلك الا علو بما رض ... مكبه
درة فاخرة اعلم ان للبليغ العارف تحت كل نقطة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي اثنا كل اشارة
بشارة وفي طي كل حكاية كفاية ولذلك ترهم يستكثرون من الحكايات والتمثيلات في تضاعيف المواعظ والمحاورات
لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب استعداده وعلى وفق مراده وقد علم كل اناس مشربهم
وعلى هذا ورد ان للقران ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن فلا تظن ان المراد بالقصص والحكايات الواردة في القران بل
في كلام بليغ او عارف يعلم البتا محض القصة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يجل عن ذلك نقصا وقصورا بل ان
الكلام ليس له معنى ثان فهو بمنزلة الساقط عن درجة الاعتبار عند ارباب المعاني ومن هنا قيل ان التورية اشرف
المحسنات المعنوية كما ان التجنيس الطف المحسنات اللفظية وابدع كلام عند اهل الادب ما يكون له محملان ويفهم منه
معنيان وكل احد يحمله على مراده وينتفع منه على قدر استعداده فالعامي يكتفي بظاهر معناه والخاصي يهتدي الى حقيقة
مدعاه ولكل وجهة هو موليها وحسنه ضل البدو بها قال الطبري الرازي جاء الوردي بعد النبي من بيت في بيته من
رجل ليل العوى نور الهدى في بيته وسمع بعض الاحباء في السوق من يقول الخيار عشرة بفلس فقال وويله اذا كان
الخيار عشرة بفلس فما حال الاشرار وسمع مالك المشهور الذي اسم حبيبه جنون قائلا يقول اشرتني البارحة هوى
فناوه مالك بالغاء حارة وقال اي والله هو جنون مغادرة دعى يا سم ليلي غيرها فكانما اطار بليلى طاير
كان في صدري وقيل لوالد المجنون العامري ما حال ابنك فقال اصابه عين فقال المجنون بل عين وحاجب
ثم انشا يقول وقائلة ما بال ابنك هائما فقال بعين قلت وحاجب واول ان قلت في صحة ما به
راى بها عين متى ما نزحلت ومنع عنها حاجب حيث حلت تحيرت في ليلي وعين وحاجب فغيرهم في غمرة ما تحلت
وسمع عارف كامل من ارباب القلوب بايع ثلج يقول ادحموا من راس ماله يذوب فصعق وغشي عليه ولما عاد عقله
قال فهمت من كلامه تعبيرا قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فان راس مال الانسان العمر الذي هو العصر و
الزمان فالمدة الذي هي ايامنا في النقصان فالانسان في مدة حياته في الخسران وسمع الحجاج قول القبعثري في
سواد الصدر محمد شوى بطنه وقطع راسه وسقاني به فاستحضره وقال له ما الذي قلت فقال انما اردت بذلك العنب
فقال الحجاج لاحملنك على الادهم قال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب قال هو الحديد قال لان يكون حديدا خير

روضة باهرة اذا لم يكن لك في الفقه حاجة غير ثلاثة ايام فكل ربع حفنة ولسانك بها حفنة قال بعض الاعلام اوصيكم بقلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام وترك الحرام فتحجبوا عن الانام ومواظبة الصيام ودوام العلم ومجانبة اللوم ومطاوعة الكرام والتباعد عن الشام والمبادرة الى التسليم واحترام الحكام الاسلام والتوقي من الصيام واغتنام فرص الايام واحمال النقص على الندماء والاحتراز الى الامام واتخاذ لسانك من ينفع الناس ويخبر الكلام قال وددت وشرار الامام من وصل واصل وخوار وفي لمكيا بالكلام كاتم وتحون بالكم بالطعام الدنيا من الهامات من فاوس لهم طامات عليها الاعمار الدنيا بدنك فان من امم الدنيا بدينه وقال الناس مثل الدنيا والاخرة فكحتي المبزان صنفه ما يرجح لديه بحث لا يزى لمن تقابل الدنيا بالعقل والمروءة راجح وحسن حالك فيها بليتك الدنيا بكذب العرب في حزمها سمتها وعمتها اسعدا لناس من كان القضا لهم اسعاد وكان بما عنه راضيا اهلا واشقاهم خلاف ذلك لو تحرى الخير في امر ما لحاليا ولو احذ باقوى اسبابه لكفى كثيرا مما نقاله من خطوب غير من يكابد العقل حركة الاقبال لطيشه وسرعة الادبار سرعته بذلك لا تبث الشدة حتى يصير الهلال في التدبير مذاره مثل حافة الغراب وقوائم كركي قرأ في الشرب والطعام كرهضة الجراب وخطه مثل وتين الثعلب والطاء كالبام الزنجي اذا كان الحديث خطأ والموعد خطأ والمستفيد انما والولد عنيفا والشتاء مهطعا وغالب الكرام عنيفا وفوض الطعام مضيا فاعرض عن صبي في صبل مجرنبز من بني التمير لولا الحلم لحلما ما اشرق الصبر لياحق الناس من يغلط مرة بعد اخرى ويسمع غيرها بطال ويحفظ غيرها بالنسيم ويكتب غيرها بحك ويحدث غيرها بحكه يحاسب الحاهل من غير الحطل يحاسب الاحمق خطوا القيام عن ظهر من علم ان لحق الاجابة قبل استفتاء الاستماع العدم الحلق من الوجوه الناصر لا يمارى في الاعلام الموثوق بخبره والثبات ثمرها وقناعا كان التقالي فكرة الثلاثي الاكثار من الزيادة والاقلال منها هل كل متقدم في الحدقة ماخر في الزرقة الحركة ولود والسكون عاقر ربت قاطن عن خبره فاين بعيقه ربت عزيت كالبة الضائع والكوكب اللامع بصحبة بعيث الشاب وطن برؤيته الشام من علامة الرشد ان يكون النفس الى الدعة اميل والى مستقر اسهل شاقة الاعمار تام معدوده والاجال وفات محدودة فاعتبر الفوضة قبل ان تفوت وصلح الذي كان يموت حدائق ناضرة جمع العلم الحديقة ناضرة اشجارها العلوم ورؤوس اشجارها فروعها وثمرها المنثور والمنظوم تقطف بيد المكرم الشاب من قبل ان تفوت اثمارها ويحسن اصطباح اشعة الظل الثاني من زمن الحر الحاكي ثمارها الذي وفي اخره وبعد اخباره علوه ازهاره وفوسته اطاره شعاع القوس عجوسه وصولها اشاره وفوسها اغضاء وكلاها اغاره وقليل الباقي خير من كثير الفاني عهده الاوسنا انما مرعى حمض جبال الاطل الى وهو مرعى عجاز الاحيطل وتقول قال الخليل وتريد من كلامه الا يرجع الى اثبل الجميع ما ذكرت من العبارات انما هي رموز واشارات وكنايات واستعارات وكما

على الله سبحانه مجازا لاحقيقة ومن هنا قيل لعذاب الله نار لما اشتد واشتهر افاد بعض افاضل المحققين من اصحابنا المتاخرين اذا اطلق بعض هذه الصفات على الله تعالى فالمراد ان يكون هذا الفعل عليا شريفا لا ان صفات كل موصوف على وجه يليق بشانه فصفات الجسم كوجوده جسمانية وصفات النفس نفسانية وصفات الفعل عقلانية وصفات الله تعالى الحقيقة لا كمال عليه وكثير من اهل التحصيل والتحرير من علماء الكلام هذه الصفات في حقه تعالى اسماء او نقول بان الله تعالى انما اطلق عليه باعتبار افعاله من دون ان يكون افعالا فمدار هذا الاصطلاح على الصدق وعدم صدقه التحصيل حيث لم يذكروا مقابلا من الوجود ومواطنه ومعارجه ومنازله والحواله كل موطن ومقام فوجوده في مثل هذا التقابل الحال عن التحصيل والجهل القوة البسيطة متعاقبة فاوجده من الصفات الكمالية في الادنى يكون في الاعلى على وجه ارفع واشرف وابسط فافهم هذا تحرير واضحه فانه عزيز جدا انتهى كلامه زيدا كرامته انتجار متشرع قال بعض العارفين حانوتي الاكتساب معارفه تجمع الصور التي يحتمل فيها على الشاهد وتحيزها الذي لمدارك الباطنة وكل منها قد ذاعا قابلة للظهور في صور متخالفة ومظاهر متباينة وذلك لتعدي مقاومة الافهام الجاهلة بعضها وضعف ادراك اولي بعض وانما يختص الظهور في بعض الصور بحسب الحواس والمشاعر والقوى فيظهر في كل كون لباسا ويتجلى في كل عصر بحلباب وبترايا في كل زمان بزي وبتبرى في كل عالم بسمة وانما التنوع الذي هو موضوع هذه الشريعة فلا يعطل الاعلام الغيب وظائف البراية ومنه واحد في كل جلال وما التعدد الا في المرايا فان تعرض الابكار بتطرق المرايا تحضره فاترايا تظهر لحسن الصباح اكثر محفوفا بالعوارض المادية متجليا بالحلى الجمالية ملازما لوصمة خاص وقد يتعين من الغرر في البعد المتوارين وهو بعينه يظهر في الحسن المشترك لباسا عن تلك العوارض التي كانت شرطا ظهوره لذلك الحسن عزيزا عن تلك الجلابيب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشعر ايضا ظهور الما يظهر في المخطوط من صورة العلم وعلوم عرض بلدلك بالعقل والوهم ثم يعينه يظهر في الرقم بصورة اللون فالظاهر في عالم النقطة وعالم الرقم شخص واحد وهو بعينه يظهر في عالم الصوت فهو بحوله في عالم الكلام كان في اخر عرض الظل الى الشرح والذي يظهر في المقام بصورة الكتاب واحد من مائة فقد اشترك في عالم الكلام وصوت في اخر من الاشياء واذا عرفت ان الذي يظهر في كل عالم صوت اكتسب لذلك العالم ما تطلب به الشريعة المطهرة والتصوف المأثورة من تحصيل الاعمال وتحقيق الاعمال في النشاة الاخرى بل ظهر لك حقيقة ما قاله العارفون من الاتحاد بين الاعمال الظاهرة هي التي تظهر في صورة الحور والقصور والاعمال والاعمار وان الاعمال كسبية هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار والسلاسل على ان قوله تعالى وتبارك في كتابه العزيز المبارك وان جهنم لمحيطة بالكافرين وارد على الحقيقة لا المجاز كما قاله اكثر المفسرين من ارادة الاستيعاب في سلم لنا هذا المقال فان اعلا

الرذيلة واعمالهم السيئة وعقايدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصور هي التي تظهر في تلك النشأة
في صورة جهنم وعرفت حقيقة قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وكذا
قول النبي صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك والله اعلم **اغصان مزهرة** سبب الحزن
هجوم ما تكرهه النفس ممن هو فوقها وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها والغضب حركة الى الخارج
والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكمونه
ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب وكل امر حادث لا بد له من سبب وقال الحكيم الطبيعة قوة جزئية
نافذة في الاجسام محركة لها على طريق التحيز لتبلغها بالتدريج الى كمال المقدر وقال الطبيب الطبيعة قوة
سارية في جميع اجزاء البدن صدر عنها افعال مختلفة باذن خالقها وقيل الطبيعة ارادة الله تعالى وقال بعض
اضطر كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبق العدم المطلق
لاستحال وجود موجود هو الاول والاخر والظاهر والباطن وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وفي
الحديث ليس عند ربك صباح ولا مساء وقال بعض افاضل العلماء بان المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي
والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون بيد شخص يمده على بصر نملة من النمال فهي لحقارة باصرتها
ترى كل ان لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض ومستقبل وحال بخلاف من بيده الحبل وعلمنا
بها كعلم تلك النملة والله اعلم بحقيقة الحال وافيد ان الايام خمسة اقسام يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود
ويوم موعود ويوم ممدود فالمفقود امسك الذي فاتك مع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود فيه
من الطاعات والمورود هو غدك لا تدري هل هو من ايامك ام لا والموعود هو اخر ايامك من ايام الدنيا فاجعله
نصب عينيك كانه حاضر بين يديك واليوم الممدود يوم القيمة وهو اخرتك وهو يوم لا انقضاء له ممدود لا
انتهاء له فاهتم له غاية الاهتمام واغتنم له غاية الاغتنام فانه اما نعيم دائم مؤبد او عذاب ابدي مخلد
ومن الكلام المرموز للحكماء ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه ان تحصيل الكمال لا يتيسر لبني ادم في
كل وقت سواء كان وقت الشباب ووقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الكمال و
كسب الفضايل في حال من الاحوال وما احسن ما انشده بعضهم وقال هذا زمن الربيع عالج كبدي بالصبا ولا تخل
من اقداح بكر فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى وما مضى لم يعد ما فات مضى وما سياتيك فاين
قم فاغتنم الفرصة بين العدمين فهذا الوجود بين العدمين بمنزلة الطهر بين الحيضين فقد وضح الصبح لذي
عينين ان الاجل احد اليومين **اذهار فايحة** قد استدل على مغايرة النفس للبدن بان النفس كما تتعلق
بالبدن العنصري المحسوس في عالم الحس تتعلق ايضا بالابدان البرزخية والهياكل المثالية على ما يعلم و

يشاهد في المنام وبيانه انا نرى انفسنا في المنام ببلاد غير بلادنا وفي بلد صغيرا او كبيرا وغير ذلك مما يعلم منه
يقينا انه ليس البدن العنصري ونشاهده للبدن كما نشاهد البدن العنصري لا غير فعلم ان النفس مغايرة
لهذين البدنين نسبتها اليهما على السواء واذا انقطع تعلقها عن هذا البدن استمر تعلقها بالبدن المثالي
في عالم البقاء وامداد العنقاء في اصطلاحهم هي الهيولى لانها لا ترى كالعنقاء ولا يوجد الا مع الصورة وتسمى
العنصر الاعظم والقشر في اصطلاحهم كل علم ظاهر يصون العلم الباطن الذي هو لبه عن الفساد كالشريعة للطريقة
والطريقة للحقيقة فمن لم يصن حاله وطريقته بالشريعة فسد حاله وال طريقته هوسا وهوى ووسوسة ومن لم
يتوصل بالطريقة الى الحقيقة ولم يحفظها فسدت حقيقته وال الى الزندقة والالحاد والله ولي السداد
واعلم انه اختلف العلماء في ان النفس هل هي واحدة ام ثلث فذهب بعضهم الى ان لابن ادم ثلث انفس نفس مطمئنة
ونفس لوامة ونفس امارة والتحقيق انها نفس واحدة ولها صفات مختلفة تسمى باعتبار كل صفة باسم فالمطمئنة
باعتبار طمأنينتها الى ربها بعبوديته ومحبته والانابة اليه والتوكل عليه والرضى والانس به والسكون اليه
وهي المخاطبة في باب ارجعي النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية واما اللوامة فهي التي اقسم بها فقال
لا اقسم بالنفس اللوامة فقيل هي التي لا تثبت على حالة واحدة فاعتبروا اللفظ من التلوم وهو التردد والاصح انها
من اللوم ومن هنا قال بعض السلف لا يرى المؤمن الا يلوم نفسه دايما على الشيء فانه لا يلوم الا بدا واما النفس الامارة
فهي المذمومة التي تامر بالشر ومن طبعها هذا الامر وهي المخبر عنها في ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
فمن جبلتها ذلك الا ما وفقها الله سبحانه فالمجموع هي نفس واحدة تكون امارة ثم لوامة ثم مطمئنة وهي غايتها كما
ان الامارة غاية نقصها والنفس الامارة عبد مملوك لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير
وامة فاجرة ماكرة غادرة تامر بالسوء وتلون بلون تتبع هواها وتفضح مولاها وفي الخبر اعدى عدوك نفسك
التي بين جنبيك وسمع ذلك بعض الظرفاء فقال بل التي بين فخذيك وانشد بعض العرفاء نفسي الى ما ضرني داعي
تكثر اسقامي واوجاعي كيف احتيالي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي **انوار لايحة** افاد بعض
الفضلاء من اكابر العرفاء انه ينبغي للعارف ان يستعين في جميع اموره وكل شؤونه بجناب الحق سبحانه تعالى شانه
ولم يسأله افاضة طلبته وانجاح بغيته لكن لا بد في حصولها من نوع ملايمة وقرب معنوي بين المفيض والمستفيض
ولكوننا متعلقين غاية التعلق بالعلايق البشرية والعوايق البدنية متدنسين بادناس اللذات الحسية و
ارجاس الشهوات الجسمية وكونه تعالى في اعلى مراتب التجرد واعلى درجات التقدس تكون الملايمة منتفية بيننا
فاحتجنا في سلوك سبيل الاستفاضة منه جل وعلى الى متوسط له وجه تجرد ووجه تعلق فبوجه التجرد يستفيض
من المبدأ وبوجه التعلق يفيض علينا لان وجه التجرد يناسب ملايمة لجواد الحق ووجه التعلق ملايمة لنا وهذا

المتوسط اصحاب الوحي واعظمهم رتبة وارفعهم مرتبة نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولذلك يتوسل ارباب الفضائل
في سؤالها ومفتتحها بالصلوة والسلم عليه عليه الصلوة والسلم ولذلك ايضا توسلوا بالصلوة على آله
صلى الله عليه وآله لكونهم متوسطين بيننا وبينه فان ملايمة الآل ايضا بنا اكثر من ملايمتنا له وملايمتنا للآل اكثر
من ملايمتنا له وكلما كانت الملايمة اقوى واكثر واوفر واكمل كان امر الاستفاضة اتم وحصول الافاضة اكثر
وفي التلويحات كان الحكماء الاقدمون يجعلون العالم انسانا واحدا ويسمونه جسم الكل وله نفس واحدة ناطقة هي مجموع النفوس
وعقل واحد هو مجموع العقول وعقل الكل وافيد ان اللاهوت الذات والملكوت عالم المجردات والجبروت عالم
الصفات والناسوت عالم الانسانية والملك عالم المحسوسات وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الارواح
جنود مجندة في قناطيل شباك البشرية اذا انتفت العلماء صادت ملائكة واذا انتفت بالجهل صادت حشرات
الارض وقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل وقال صلى الله عليه وآله في موضع اخر اول ما
خلق الله القلم وقال صلى الله عليه وآله في موضع اخر اول ما خلق الله نوري فجمع العلامة المحقق نجم الدين الكاتبي
بين هذه الثلثة الاحاديث بان قال المبدع الاول من حيث انه يعقل نفسه ومبدعه يسمى عقلا ومن حيث انه ينتقش
عنه النفس منتقشة بجميع العلوم يسمى قلما ومن حيث انه فاضت عنه انوار النبوة يسمى نور الهوادي وعلى ذلك
تلك بالاعتبار وبكل اعتبار له اسم **انهار سايحة** افاد بعض اكابر العرفاء ان الناس في محبة الموت على
ثلثة انحاء الاول حكيم يعلم ان الحيوة لسترقه والموت لعتقه وان الانسان في هذه النشأة وان طال لبثه
كحلقة برق لمعت في آفاق السماء ثم عادت الى الخفاء واشرقت كبعوث الى نحو مجهوط وطلبه ويسر اليها كالورق
ونيتز اذا دعى ولا يكاد يخرج عنها الابعد ما يفوته من خلعة ربه والاولى بادنى قربه ولهذا المعنى
ورد في بعض الاخبار مدح حب الموت والنهي عن تمني الممات والثاني رجل انس بهذا العالم فالعقد وان كره فسبيله
سبيل من العرب انا مطلقا فقد اولم تعتبره فهو يكره الخروج منه والتنقل عنه وان كان قد كره التحول فيه كما قال
الشاعر دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهينا وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا
فهذا متى خرج عن دنياه واطلع ما اعد للصالحين في اخراه مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
سر بخلاصه من هذه الدار كما حكى الله تعالى عن الاحباء الذين استقر بهم القرار في جنة النعيم حيث قالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا
فيها لغوب والثالث رجل عمى البصيرة متلطخ السريرة بما ادركه من انواع الجريرة وضيع الحيوة الدنيا والهائه
عما وبس من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فاذا خرج منها الى دار الخلود في اليوم الموعود اضر ذلك
كانضر بالح الورد بالجعل فاذا خرج من غادر اية التاسيلم يوافقه عالم العليا ومصاحبة الملاء الاعلى

ومشاهدة اولي العلى كما قال الله تعالى عز وعلا من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ومن اصدق
من الله قيلا والفطن الذكي والعاقل الزكي يعلم ان الدنيا دار قرار ولا منزل قرار وانها متاع وعيشها متاع
وانه لا فخر فيها يزول ولا غنى فيها يفنى ويحول وهل حطام الدنيا الا في معرض التلف وهل اهلها الا كما قال بعض
السلف قد يبلى وكنف يبلى وثوب يبلى وجسم يفنى ولقد سئل العارف عن اخبارهم فتبسم عجبا ولم يتكلم
حتى مرت على الكتف قال الى اموالهم ونوالهم عندي **الميادر صابحة** وقال بعض العارفين القيمة على انواع
ولكل منها اسماء ولوازم احدها الصغرى وهي قيام الولد من ظلمات الرحم الى نور عالم الملك وثانيها الوسطى
وقيامه من ظلمات الطبيعة الى نور العقل الذي به يميز الحق من الباطل والخير من الشر وهو اول زمان البلوغ
الشرعي الذي يتوجه اليه التكاليف الشرعية وثالثها العظمى وهي المخصوصة بالموحدين بقيامهم من العالم
العقلي الى الفناء في جبروت الله والاشتغال بكليتهم بلقاء الله بالموت الارادي وهو سبب الحيوة الحقيقية
وشهود الحق في جميع المرايا ورابعها الكبرى وهي قيامه من ظلمة عالم الملك بالموت الطبيعي الى عالم الملكوت
والنور وهي العامة لجميع الخلق كالاوليين والثالثة خاصة بالذين كشفوا حجاب الطبيعة من البين فطوبى
لهذا الاستعداد وسلوك سبيل الرشاد بحيث لا يفضي الى الالحاد والقول بالحلول والاتحاد ودعوى الحق
العام للكشف التام واتصاله مع الله ومحوه في ذات الله واعتقاد ان نسبته الى الله كنسبة القطرة الى
البحر والجزء الى الكل يؤدي الى القول بحلول الخالق في المخلوق واتحاد الرب مع المربوب تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا واعتقد المعتقدين سعيرا ومن هنا نشأ القول بوحدة الوجود واتحاد كل موجود وسمعت استاذي
العلامة الاوحد الذي ابد فوائده وايده مولانا شاه محمد طاب ثراه يقول الاقسام المحتملة العقلية
من ضرب الاثنين اي الوحدة والتعدد في الاثنين اي الوجود والموجود منحصرة في اربعة الاول تعدد الوجود
مع تعدد الموجود وهو قول الحكماء الالهيين والفقهاء والمتكلمين والصوفية المتشرعين بل اكثر المسلمين والمليين
الثاني وحدة الوجود والموجود معا وهو قول كثير من الصوفية وبعض الحكماء الاشراقيين الثالث وحدة الوجود
مع تعدد الموجود وهو قول بعض القدماء من اكابر الحكماء الرابع تعدد الوجود مع وحدة الموجود وهذا القول
لا معول له ولم يقل به احد من العقلاء والحق ان المراد من وحدة الوجود ان كان اتحاد كل موجود مع واجب الوجود
وانه لا تمايز بين الوجودين والموجودين حقيقة فهذا كفر وزندقة وبدعة الطريقة وان اريد بها ان وجود
جميع الموجودات غيره تعالى بحسب وجوده كلا وجود لفنائها وزوالها وان كل موجود لطريان العدم عليها كلا موجود
بالنسبة الى الموجود الحقيقي الازلي الابدي تعالى شانه فهذا القول مما لا باس به ولا غبار عليه والنزاع لفظي
حينئذ كذا استفدت من لفظه شاهد رحمه الله عليه ثم ان السالك ينقسم الى اربعة اقسام كما بينه بعض الاعلام

لان اطلاقها ان يكون بعنوان الاستدلال وبعنوان المكاشفة والمشاهدة والاول ان كان بواسطة
فهو برهان للمتكلمين وان كان بغير واسطة فان كان بطريق المكاشفة فهو برهان ان كان موافقا
للشرع فهو طريق الصوفية للمتشرعين وان كان اعم من ان يكون موافقا للشرع او لا فهو عند الاشراقيين

عناصر الصادرة اختلف في ان النفس هل يموت كما يموت البدن ام لا يموت بل يفنى البدن
لانها نفس وكل نفس تذوق الموت والموت للبدن لا للنفس لان الموت هو الروح مفصل الروح موت
الشيء والروح الحاصل للنفس هو عدم تعلقها بالبدن وعدم التعلق ليس امرا وجوديا حتى يكون
موتا بل هو امر عدمي والمراد من النفس في الآية الشخص الذي فيه الروح فلا يدل على انها
موت ولا يعيدان يقال لو كان النفس موتا لكان موتها ايضا فيفنيها وتفنيها والله اعلم بحقيقتها
وتفصيل الكلام في هذا المقام ان موت النفس من العلوم الغامضة التي اشتبهت على العقلاء فضلا عن الفضلاء
فيها اقوال كثيرة وتختلف بها الاقوال اختلافا لا يستفاد الا بالاعتبار من ملكة
النبوة والفتح لانوار الوحي والرشاد ولا يمكن معرفتها بالفكر والبرهان ولهذا اختلف في حقيقتها اكثر
الاشياء فان ارسطو من بين اصحابه جعلها كيفية نسبتها الى جميع انواع الالات كمفهوم الالتذاذ وقيل انها هي الحس
المحسوس وقيل انها القابل عن الصور المنتزعة من الخيال المحسوس وقيل انها الدماغ وقيل انها جزء
لا يتجزى في القلب قبل انها الاعضاء الاصلية المتولدة من المني وقيل انها المزاج وقيل انها الجزء المعاد
القليف الحامل لقوة الحيوة والحركة الارادية وقيل انها الحكم الروح الحيواني وهو جوهر سريع في البدن الانساني
ضد الموت ينقطع منه عرفا بالبلاء والمشيعة والموت عرفا بالبلاء الحقيقية وقيل انها الطبيعة
فتبدأ النوم والموت من حيث واحد الا ان الموت هو لانقطاع الكلي والنوم هو الانقطاع الجزئي وقيل
قالوا النوم اخ الموت ويقرب من هذا للذهبي ما قيل انها حاصل الطبيعي الماء في الرؤوس والاعضاء
في التنعم وقيل انها الماء وقيل انها النار والحرارة الغريزية وقيل انها النفس المحرك وقيل انها الواجب
على مذهب بعض المتصوفين وقيل انها الاركان الاربعة وقيل انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب
الطبيعيين وقيل انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وهو اما بسيط كما نقل عن الشيخ ابي علي سينا
والنصير والمحقق وهو قطع هذا التعلق وهذا هو مذهب اكثر الالهيين واكابر الصوفية والاشراقيين واستقر
عليه راي المحققين من المتكلمين كالمحقق الطوسي والامام الرازي وغيرهم من المتاخرين وهو الحق
اشار اليه الكتب السماوية والايات النبوية والمكاشفات الذوقية وهي اثبات جوهر بسيط ذي الوجوه الثلاثة
الادراك والعلم والقدرة وهي الحي المحرك وهي المعبر عنها بالروح حيث قال عند سؤال من سأل عن الروح
الى الان هل هي الباقية بعد فناء البدن وتوابه ليس الروح هو النفس هو الواسطة بينهما وهو
ما ذهب اليه بالشهود اهل الطريقة والادلة العقلية والامارات الذوقية ولكن كان كما قيل

ليست من قبيل المجرد المحض ولا المادي وتابعها يطلق المثل ويراد بها الكليات الموجودة بالوجود العلمي
بالمجرد وهذه الكليات بعضها غير الطبائع القابلية لان الطبائع القابلية ليس لها وجود مجرد من
الكليات الموجودة بالاشخاص القابلة لها وجود مجرد غير قابل لها الفرد والمثل فلا يكون
مادية ولا قابلة بل يكون مجردة عن الشخص القابل ويراد بها الجواهر العقلية التي هي ليست
لا الاشخاص واعلم ان الاشراقيين يقولون ان النفوس والجواهر المجردة انما فاعلة وانما متممة لها فاعلة
المدبرة انما متممة للنوع المادي وانما متممة للشخص المادي فالمدبرة للنوع المادي تعطل بها وبفاعلة المدبر بدن النوع وكل
نوع سماوي دبر النوع وهذا هو الذي ورد في الشريعة من ان لكل اهل سماء ملكا والمدبر للشخص المادي هو النفس
وتابعها يطلق المثل ويراد بها الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان
عند ذلك لمشاهدة تلك الصور المعلقة وتلك الصور المعلقة اما صور مستقبة واما صور مشكلة
فالصور المشكلة هو ما يرى في حين نفاذ البصر الى المرآة فان هذه الصورة ليست بقائمة لا بالطرف ولا بالمرآة
المشهود عندها بل هي صور مجردة موجودة لنفوس مناسبة لها بالنفس بحيث يفاض بفاعلة المرآة متى يستعد الانسان

لا عدم كان الادراك والعمل وتعطل قوة التخيل اساس الالهية وبطل كافة الملائكة المقربة ولو كان كما زعم
وخرف الملحدون **طور سا جبة** قال بعض المحققين ان الانسان مثلا يشارك الفلك في بشرة فلا تظهر الا في
ظهر الجبل او كورق شجرة تنبع الاموال والاولاد وكتب تجلبها بسان الامان والابرار قلوب الاعالي والادانى
من عدم نيل المذاهب وذهاب الكاهن هي على الخطأ كما هي على الصواب فانا مثل الترجمة وهي تتوسط بين
الفتق وبين الحادث النفس والعقل هو هدف سهام العقول الطف وهو معقل في قبضة خالقها وقد انفقا
فاذا وقعت في بحار الكائنات ما التمس نائبة الهجر ان الى عالم الشهوات وافاضت على الجوارح مباشرة الاثام واذا
وقعت في بحار المعارف ما التمس توفيقها الهام وبعث الحجة والتقى المساعدة جلالة فاستانت بتوكل
فتورت العقل والحمرة الروح واقتحمت عليها ابواب الفتوح وبتولده حسن جوارها خشوع القربة فهذبته
وصلاح الجوارح في مقعد والطابع الكاتب صورتي الترقي الى عكسه ومعنا قلب يسمى مملكة تقلبه ولطائفه هو
المضغة المصورة المودعة في التجويف الايسر من الصدر وهو محل اللطيفة الانسانية ولذا ينبغي الصلاح في
القضا والامر بين النفسانية والحق وهو والطبيعة الزكاية التوازية العالمة التي هي ضبط الاوزار الالهية
وبها يكون الانسان انسانا في الحقيقة وبها استعداد الاحكام الشرعية وبها صلاح البلاد وفسادها ومحشرها
في معادها وعبرتها بالنفس الناطقة ونفوس ما سواها فالمهمة هي وبها ونفوسها والروح حمل الروح من ربي
ولذا كانت معرفتها هي متعددة وهي الاشارة الى حديث على رواية الخطابية معرفة وهو معرفة الايمان وذلك كشف
فلو علم الايمان كان النفس بسببها حاصل الاسلام اعني شرح الصدر للاسلام والقوة معرفة الشاهد من ما
كذبها الفؤاد ما رأى والمشهد هو التجريد لما مر ذكره ولولا الاياد الذين يرون في قلوبهم الوجود الحق وهو
بيت الوجود الحق وان الذين سعدوا لما عاهدوا عليه وبما عاهدوا الله عليهم وعلوا الهمم وبوصولها الى الرتبة
نفس الانسان في بدنه كمثل الملك في بلده وقواه وجوارحه عماله والعقل وفيه زاجر والشهوة فيه كيد سوء الى
والغيب المذكور يجب بمثل الملوك بصورة الناجر وفي نحو من الحرب وبعارض اوفر في دينه ولا يفضل شيئا
من معاشه ومعيشته فان كان الوالي في مملكته يستشار في دينه ودنياه ودون هذا العبد الخبيث وجعل الوزير
مسلطا على هذا العبد حتى يكون العبد موسوسا لا مباشرا ومدبرا لا مدبرا استفاض الوالي كذا النفس حتى
استفاض بالعقل في التدبير وسلط على الشهوة استئمارها والا افسد بكرة الغاوي والداعي في نفسه من
اضلاع هو المراد من قوله ما بين فخذي امرأة اخي **عوز رابعة** المثل الافلاطونية يطلق على ثلثة
اولها انه يطلق المثل ويراد بها الموجودات التي في العالم المثالي والعالم الذي يكون متوسطا بين عالم الشهود
وبين عالم المادي المحض وهذا العالم الموجود هو الطبائع القابلية لا اشباحها ايضا فان طبائع القابلية

العلوين يحكى عنه انه يقول كلما انكشف لى مسئلة غامضة من المشكلات اين ابناء الملوك من هذه اللذات والمراد بالاستفهام تبعيد ابناء الملوك من ادراك اللذات الروحانية التى هى اعظم اللذات واعلاها وتفضيلها على ما عندهم لذات وانما خص ابناء الملوك بالذكر دون الملوك لان ابناء الملوك منتهى مقصدهم انتقال الملك من اباءهم اليهم فهو اللذة الكبرى والنعمة العظمى عندهم فالمعنى ان لذة انكشاف المسائل الغامضة فان هذه لذة دائمة باقية وتلك لذة دنيوية فانية وللك ان تقول المراد ابناء الملوك مع كونهم فى زمن الشباب الذى يكون فيه التلذذ اتم واكمل والتذاذهم بالمشارب والمطاعم والمناكح والملابس اكثر واوفر من هذه اللذات فان هذه لذات دائمة وتلك لذات جسمانية واللذات الروحانية اتم واوفى فاما الملوك فليس التذاذهم باللذات بغاية التذاذ ابناءهم لانها تكون فى زمن الشيب اقل وانقص ويخطر بالبال ايضا وجه ثالث وهو ان الملوك وان كانوا فى غاية بسط الملك وعظم الدولة الا انهم لا يزالون فى خوف من زوال ملكهم ويتشعب افكارهم واما ابناء الملوك فليسوا كذلك المثابة فى حيوة اباءهم فلذا خصهم بالذكر ووجه رابع وهو ان محمد بن الحسن رحمه الله كان يقول ذلك فى اللذة واوائل تحصيله كما صرح بذلك فى رسالة اداب المتعلمين فخصص ابناء الملوك او فق والبق وانسب بالذكر من الملوك ووجه خامس وهو ان ابناء الملوك الملوك الذين ورثوا الملك اباعن جد وهم الان ملوك قد وصلت اليهم ممالك محروسة وخزاين معمورة وعساكر منصورة ورقاب من الناس وعبادا مطيعة وسرر ممهدة وظاهر ان لذات امثال هذه الملوك اتم ممن تعب بنفسه فى تسخير البلاد والتسلط على العباد فتنبه ووجه سادس هو ان الكلام فرق فى ابناء الملوك مثلا فى مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى ونقل الجمعة والتعبير عن الملوك بالابناء للتلويح الى كونهم شبانا وظاهر ان الملوك فى زمن الشباب اكثر واشد التلذذ بالمشتهيات منهم فى زمان الشيب وتوصيف الابناء بالملوك لان الشبان اذا كانوا ملوكا كانوا اقوى لذة من غيرهم فافهم ووجه سابع وهو ان الملوك تتهيا لهم جميع ما يتلذذ بها من الملابس والماكل والمشارب والمراكب والمناكح والمساكن ونحوها من غير كد وتعب وسعى وطلب واما ابناءهم فلا تحصل لهم جميع المستلذات والمشتهيات كيف شاؤا ومتى رغبوا وان ارادوا بل انما يتيسر لهم بعضها باذن من اباءهم وعلى وجه يحصل لهم بعد اعمال الفكر ودقة فى تحصيلها فكان حال الشيخ الطوسى رحمه الله فى حل المشكلات والالتذاذ بانكشاف المعضلات بعد اعمال الفكر وكمال التامل وتوجه النفس وصرف الذهن للاستفاضة من المبدا الفياض اشبه بحال ابناء الملوك منه بحال الملوك على ان التلذذ للابناء بما تيسر لهم اوفر من التلذذ للملوك نظرا الى ما افوت من ان ما يوجد بالشوق والطلب اعز والذ من المدرك بلا تعب فلذلك اثر ابناء الملوك على الملوك فتدبر وهذه الوجوه الوجيهة التى انكشف لى فى حل هذه العبارة اشرقت فى افق الطهور كالكواكب السبعة السيارة وسارت بالحركة الفكرية حول مركز القبول ساطعة تنير وصارت كالبدور اللامعة طالعة من افق الضمير والله الملهم للصواب وبيده ازمة الالباب

نظم درى

نظم درى ما وقعت على قصيدة معروفة بلامية العجم للوزير المؤيد الطغرائى المعظم المحتشم فوجدت كل بيت منها فى لينها والفتها كدر انتظم وكل شطر فى لطافة المعانى وسلاسة المبانى كما النسيم انتخبت من تراكيب النظم الدرى ما هو الطف وابهى وانتهبت من خلال الروض الزهرى ما هو اطيب واشهى وجعلت ما اخترته منها التامى فيها اصالة الراى صانتنى عن الخطل وحلية الفضل زانتنى لدى العطل مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع والشمس عند الضحى كالشمس فى الطفل فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عرى متناه من الخلل فلا صديق اليه مشتكى حزنى ولا انيس اليه منتهى جذلى والدهر يعكس امالى ويقنعنى من الغنيمة بعد الكد بالقفل ونحو الذ لبل تحفظ العيش مكنة والعز عند رسيم الاينق الذلل ان العلا حدثتنى وهى صادقة فيما تحدث ان العز فى النقل لو كان فى شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل اريض بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل غالى بنفسى عرفانى بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا فى يدى البطل ما كنت اوثر ان يمتد بى زمنى حتى ارى دولة الاوغاد والسفل تقدمتنى اناس كان شوطهم وراء خطوى ولو امشى على مهل هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل وان علانى من دونى فلا عجب لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل فاصبر لها غير محتال ولا ضجر فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل اعدا عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل فانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول فى الدنيا على رجل غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل ان كان ينجع شئ فى ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل يا واردا سؤر عيش كله كدر انفقت صفوك فى ايامك الاول فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل ويا خبيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل قد رشحوك لامر ان فطنت له فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل قصيدتان سائرتان من سوانح الطبع القاصر ونتايج الفكر الفاتر وازهار حديقة الخاطر فى ربيع الشباب الناضر قصيدتان قيلتا فى التعشق والتشبيب والتغزل والنسيب فالاولى منها وليلى عجبت لليلى كلما جئت ولت وعذبت القلب الذى قد احلت وضنت بما اهوى حتى لو انى ذكرتها فى الطيف ضنت وقد سلبت عنى الكرى حين ايقنت بان الكرى منه الخيال وحلت فليلى بطرق الهجر اهدى من القطا ولو سلكت طرق الوصال لضلت تحيرت فى ليلى فانك مجازعا على الهجر لا منى على ملت وزعم ان صبرت نفسى تحب سلوت وظنت ان نفسى تسلت عرضت عليها حاجتى فتبسمت وقالت لقد غرت مناك وعلت اقتل ليلى موما متعمدا الا ليت شعرى كيف قتلى احلت وقد حرمت وصلى فيا ليت حللت لى ما حرمت

او حرمت ما استحلت تحملت فى ليلى جوى لو تحملت اذا ما الجبال الراسيات اضمحلت فما لهم ما للورى من نعش وباوح نفس للاعادى استذلت متى ذكرت ليلى فسالت مدامعى تعللت خوف العاذلين بعلة صدقت ولكن علتى علة صبابة وذو سقم لكن سقامى لخلة لقد باح دمعى للوشاة بسرها فان اكن لو هى عليه قلت لحى الله عذالى وان بان نصحهم وليلى وان بانت عليها تجنتى والثانية هو قولى لئن صوت بالبين ليلى جمالها وحان شهود بينها سالبا لقد ذهبت ليلى عنى واذهبت فوادى فما للاصطبار وما ليا كانى اعلمها انا من وجد بها ان الخيال جفونى كاشراك اصبن بعضها لديك النوم من ريض الخيال الغزاليا فطيف الكرى ما البلبل يجمع بيننا فليس عجيبا ان احب الخياليا فلم يبق لى بالهجر الاحبالها ولو بقى منها الشوق الاحبائيا الاهى هو البلا حتى لو انتى افارقتنى قبرت بانساليا اصلى فانى الذكر فيها بذكرها ويحسن تسليمى عليها مقاليا بتم على ادمع انم ممن دجلح فحكى للوشاة بحاليا وما ادرى نظم ونثر كتعوها وما حوتته من لفظها وصلاليا حلا لى بدمع العين قلبى من الصدى وحرمة اجلى لها وصفاليا لئن منعوها اهلها عن زياردتى فامنعوا عن دورة خياليا خليلى ان اوتى الهوا وذها بها فلا عجب ان كان عقلى عقاليا تقولان قد جن الغريب فانه اصابه عين او بل تبا ليا فعينا فتاة كالمها اصابنا فوادى واسقاميها واختلاليا وطال حنينى حين لم اد عنده الجوابا سوى لا عند عرض سواليا وكم اخذ الحسن قوم نظروا فانكوا مضى بان يوم المنون ليا فقد كحلت جفنى بالبين اشبها جناحى غراب البين وارتاح باليا وما بال عقلى طارا عند فكرها وروحى وبالى عندها لى وبالبا فخفوق كل كالجناح ولا ارى بذاك الجناح لا على ولا ليا فيا رب زد فرط وصلا كى ابقى والا امتنى واستجب مقاليا خطبة لائحة من الخطب البليغة التى سنحت للخاطر الفاتر من صغر بابانا بديعة تخطر بالبال ما انشاتها فى فاتحة كتاب الشباب ومستهل ربيع العمر اللباب وهى قولى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل لسان الفصحاء مصباحا لحراس بدايع للمعانى وصير بيان البلغاء مصباحا للتمهيدى الى الغصاب لمحيص المبانى الرحمن الذى خلق الانسان علمه البيان وفضله بالمنطق الفصيح على انواع البهائم واصناف الحيوان الرحيم الذى يقوى رياض الاذهان بفيض سحائب رحمته وجوده وادى بصائر الاعيان فى كل شئ ايات كثيرة تدل على وحدته ووجوده ففى كل شئ له اية تدل على انه واحد والصلوة والسلام على نبيه النبى الذى به علا اكمل الاقوام وروح انام كلمه وتنشط اوداء الاذهان باجتناء ازهار مرجان ابو حكمه الافصح لسانا من كل من نطق بالضاد الافصح كرما من اعتبار دعمر ممكان دهما الضاد الذى ما علم الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقران مبين اعنى سيد المرسلين وخاتم النبيين الذى كان نبيا وادم بين الماء والطين سبب وجود الخلائق ومنبع الجود ومحبة الخلائق اعنى الذى جبريل عند ربه ونزوله مستقبل ومشيع فلك المعالى نجم الهدى بدر الدجى شمس الضحى كهف الورى والمفزع المصطفى الهادى النبى الابطحى الهاشمى شفيع من يستشفع خير الانام محمد من ذكره كالمسك ما كررته يتضوع

وعلى على الذى مهد بعلمه فصاحة نهج البلاغة واول من امتثل قول النبى وصدق فلا غد البطل الرافع عن طريق الهدى اشواك بدى الفقار والغضنفر القامع كل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار امام المتقين وسيد الوصيين ويعسوب الدين مظهر العجائب ومفرق الكتائب فضل الرسول وزوج بضعته ابو سبطيه مولانا البطين الانزع اعنى عليا من علا بنيله من جود كفه المزن تدمع فقد الحيط بسهم ما قد دكت بنانه وبذى الفقار يقطع كف العدى وسقى الحسام دم المنام كهف عن العطايا تمنع وعلى الهما المعصومين واولادهما المطهرين عن الادناس المفضلين فى كل الفضائل والفواضل على كافة الناس المتقين بظل عبادته المستظلين بمحل اعانته رهط النبى الهاشمى ومن بهم ركن الهدى شرفا يشاد ويرفع العالمون العاملون العابدون الزاهدون الساجدون الركع ابناء فاطمة البتول وذاكر السبطان ثم العابد المتورع والصادقان وكاظم ثم الرضا والثنا ثم العسكرى الاورع والحجة المهدى من هو ملا الارضين قسطا وانضلال نزح فبنوده وعلى الهداية يلمع ويسطع سحب العلى تقتضى صلوة وسلاما يعبق الكون من نشر بهارها ويضيع بورود بهما وجوه الاوراد طلق الحيا ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا وزينت ما شطة البراعة بنات الافكار واستوت على منصات البواعة محدرات ابكار الانظار وتكحلت اجفان سطور الدفاتر بمراود الاقلام واثمد المحابر ديباجة بنيا يقول مسود اوراق هذا الكتاب المستطاب اعطاه الله كتابه بيمينه يوم يقوم الحساب ان هذا التاليف المنبئ عن الخيال المشحون بدرر المقال وغرر الامثال الفوائد جمعتها بل لالى نظمتها بل غنائم عودت بها قلبى المحزون وسليت بها فوادى المجروح وبها للخاطر المنكسر الخاطر وتنبسط الذهن المنكد رطلم الخواطر فلا ودعتها سوانح طبع القاصر وجرت فيها لوائح الفكر الفاتر وضمنت لها ابكار افكار زهرة على عرائس المعانى ودرر معانى تزرى بقلائد فى جيد الغوانى وفرائد فى اصداف الالفاظ التى هى جلب للقلوب من غمرات الحاظ وشذور وفقرات هى سلب للاذان من قواطع الحان ومقامات هى سحر الالباب لا عتبار من فتراث جفان وقصائد تغنى للناظر والسامع حلى بيان الشباب ومقالات ترق عند اهل الذوق من دانى الشراب واغرابيات كانها الوان مثانى الاضطراب من مزاد ومراسلات تخالها النغمة كالنسيم الاغراب وتار ومكاتبات لغوادر ميدان لافادة مضمار وتحقيقات هى خلال صنيع افكار اولى الابصار وتدقيقات تشرح بورودها الافئدة والصدور وافادات نظمتها درر انثرت فى اطباق السطور وشكايات لو تليت على الحجارة لانفجرت ومراثى لو قريت على الكواكب لانتثرت وملح يجلو بها القلب ويحلو فى الاذواق ومكاتبت تخبر عن حال البال المبالى للمشتاق الى غير ذلك مما تستحى عين ظامى فاضت العلوم من حياضها وتروح نفوس طالب العلم والكمال فى حدائقها ورياضها مما هى من مخترعات فكرى ومقترحات ذهنى وطبعى من دقيق بما هى منسوبة الى اديب بارع او شاعر لى فى ماهل الظرف شارع او من تضمن رداء الفصاحة يافعا ولبد او متصف

عن جهل البلاغة تواضعا ووجدها اوسع لا يضيق الاخبار الحق ولا الاكثار دون العذر في العوان الى الاكثار
او كما قد ملأ عن اخلاق الفضيلة براء وفاصل قرن بذل الفرض الغنيمة بعيدا وعشا فوتوا سهم الاجر
مجده وما عاهد العلم في كل عصر ومعشر يجيبوا دار الندوس في بيت ذا بهم بدوام الذكر وانتشر وامر اعلان
الفنون ما لا يهتك الانس بيانه واقطعوا من فضل ما نال وردده وبيانه ولما البث فلاح حلاق في عمل بان
افكارهم الاسنة وعرش على اخلاق طوى بكارا نظارهم الباقة الرائشة من زمانها ادون تطوى في وادي هي
يوصلها بهم الزائفة واستحيرت ان اعيني عن عرائر انها ما عام الثانية فانتخبت منها نفائس عذارى في
توزد عذارها وتاج طباع قدته على الزوة ازدادها واشعارا جعل حسن الظاهر لها شعارا وبوادر فما والاول
غضته ولو كرتها مرارا اودعها منضدة اليها مقترنان وتحتي ومبدعان الجمعي من زمان ثم يقعه كافادة
تاج وضامة منبهة تخالها غرة وتاج ومقامات ازدوجت من بلاغ المقتضا باهما في ابها ومقالات ان يوت
البلاغة من اولها في اخرها وافادات هن وردن اذ عمل الى فاقتاشت عيها الهوانف والرجاء والاذن وكما بادا حوت
من البدائع الباذلة على سنوح ولم تفز الاذن في صامع الاذان قوفا وشتون وغير بديع ما ازعجه ولا يتجزى بالله
فلا بلى عن ذلك الا القاصر مع قولهم كثر الاول للحزيلة العالم لا يحتاج الى التنبيه اذا كان حجته ومعتمده مناهج
محجى منهاجا متزايدها كتاب حوين من عجائب الاولى في فلسفة العربية ما هي منقلة الكرى وعجيبة الغرب في عشر الفنون
وصلة بق اللبيب بفتح بفتنه ها الحبيب الغوالي عود الهاجر وبحق بها اقدح صدره الحاقل وبعد الحاضر وانا
اسئل الله الملك المتعال ان يجعل كتابي هذا مقبول الطباع العلماء الاجتباء وبشره بذكر بهم المراد الرشاد
شجرة الهيئة من الاحاديث القدسية والخطابات الالهية يا بن ادم ما نهيتك عن شيء حبيبا الا والا ابتلي
تخالفني وتقول لي يا بن ادم خلقتني على طهري وعبادتي فانت على طهري وعبادتي فاحلف بي يا بن ادم
انا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الحوان وانا بيت العقارب والحيات عوني لا غيري
باعبد الدنيا بيزا وذلها اني ما خلقتكم في الدنيا الا كالوا فيها وفي قلبوها مها تابى وتغرب اليها على
فاحذروني كما في مجلدوه وتحذفا فيكم واخذتم الدنيا وجعلتموها فوق رؤسكم وتحت اقدامكم وانتم بها
وانتم بي كفر واحتم بي وفي فلا انتم عبيد الحراد ولا انتم احرار يا عبد الدنيا خلقت كل الخير مجتمعة
في ظاهرها فجعلتها واجتنبتها قبيحا يا بن ادم كما لا يعني اسكاني في قلبت عن ظلمة داخلة في ايبت فكذلك كلامكم
مع اضافكم الزرقة يا بن ادم الكم تكونون ولي كم تتبعون ولي كم تكرهون ولي ظلام العبيد والي تحمد
تعبدون وعن ذلك يا بن ادم في كل يوم من عندي والي من تحمد وتبتغي والغير لك دون غيري والي من تحبون في الحرام
واذا الملك الطيب لبيته لك فمن اين لك من نصيب فقد يكون وحظ فضل فيك وهو خير لك واذا الملك

فلم تزد بها هذا الا حيرة غربة مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ان المجون في المجون
المتحزن في شبه الناظر في عطفه الحزن اجتنب بمنكبك بمتقي على المنجنة وهو يحسبه الذي لا يؤمن شره
ولا يرجى خيره زلة الانسان في عمل اللسان سكوت اللسان سلامة الانسان بلاء الانسان من الكلام
ملعون من تزين من ملعون من هم بها ملعون من حدث بها فاضحك منها استرلوه سبعة الا الذي يقرنها وآوها
ان خير الخير وان شر الشر بالبادي ذكر على عمد اتخم منك على رهط وهم بنا رك بالبادي ذرع مالك نفسك في
شيء ولا تطلق بما لا يعنيك واحزن لسانك كما تحزن ورقك لانا كون فرشة الموتى حتى لم يتكلموا في
بقاء اوقع شدة من زيد فيها فاوسعه على غفر ذلك الذنب ان لم يستغفر اذا افتقر قل الخير
من نشبه الله تحامت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ورقها يا علي ما عرف نفسه الا انا وان وما عرف ربه الا الله
وان وما عرف الا الله وانا ان متى يهزل لم يزل من وسن الا الزلا يتوى تعمد حب على استه لا فقر معها
وبعض على ريشه لا ضغم معها حسنه زينوا بها كم بذكر على ابن ابطالب على الحق والحق مع علي يدور معه
دار رحمة الحجة المكاره وخف لسانا ربما النهوات يها الناس انما خلقت لما حبين وبقيته منقطعة بين كانوا
اكثر منكم بطشة واعظم حلوة وارجح عقلا اسكر ما كانوا اليها فعدوا منكم وانا كانوا بها فلم تغرنكم
قوته عشرة ولا اقبال بهم بدلالة فاحفظوا نفوسكم ان اردتم ان تعدوا على فجاة قد غفلة عن الاستعداد
فما حجتها بها هو كابن حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتعدوا لها قبل ان تعدوا توزنوا قبل الوزن
قبل ان تجوزوا فما هو وقد عدل وقضاجق والقد بالغ والاعذار من تقدم في الانذار ايها الناس لا تكونوا
ممن يرجى العاجلة ويغرته الامنية واستهوته البدعة فركن الى الدنيا ورضيها دار القرار وشبكة الاشتغال
الذم بها من زين لها كوهذا في حبها معنى الا كما خلقت لكم دنيا حلوة مالية فجعلوا منها طريقا الى الجنة
واتقوا الله ما استطعتم فوالله لقد ضربت لكم الامثال وانزلت عليكم الكتاب وبينت فيه الحلال والحرام
واصبحوا فيه فريقين منكم من اخذ به ومنكم من تركه فلم يزل يقص عليكم حتى ان كان احدكم ليرى ان في
الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت احداهما بعدت الاخرى واسرع الايام في الشهر واسرع الشهور
في السنين في العمر اضل لا تقدما خلا الزمان وصكم بخير فضرتم اليها ايام الاجل كانت لكم ملكا
لا يهرم ولا حاجة منكم الا ترته ولا يجاوز الا منه ولا يتحيف احد منكم اذا سئل عنها الا ايمانا بقول لا اعلم
ولا يتحيف احد منكم اذا سئل عنها الا ايمانا بقول لا اعلم ولا يتحيف احد منكم اذا سئل عنها الا ايمانا بقول لا اعلم
في جسد الا ان معه ولا اجهر في ايمان منه ولا يقرب هذا المنزل الا المائل ولا يظن فيه
الا الطاير ولا يصعد الا المنصف بعدل ولا المنصف فيه غرما وصلة الرحم ما والقيامة اسئالة على
النار فيه قد ذلك يكون للطاعن بشيء الاذى واما الصبا فانه ريح الجنة وكم من صابر لم ير من بلائه الا
الظل وكم من قائم ليس من قيامه الا الكلال وكم من صائم ليس من صيامه الا الجوع والظمأ
اصابه لكن يخطيء ومما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الصادق الناصح عند الله لا يصدق لا بعمل اشتغال في
بضائع الدنيا التي هي من الاشتغال به لو تعلمون مما اعلم ما حلوى عن عيشكم هذا ولا تحرصتم الى التعجل
ولتكونن على اعمالكم والمؤتمنون على انفسكم ولتوكرن اموالكم لا مارث لها ولا خائف عليها ولتعلمن كل امرئ
منكم نفسه لا يلتفت الى غيرها ولكم نسيم ما ذكرتم وامنتم ما حذرتم فاها عكم وانيكم ونشت عليكم ابوكم
ضرب الله اشاعة من يريد لسان عن يجود ويجد ما يحمد وبنو امية امركم وانا سكم واكثر من اذاكم الغرور
والله غاية لا سلطان عليها لم يخرج من الا عصمة الى عزة ما عذ الله فانه واحدة لذلك كله اذا ملاء الجلي من الباح
على القلب عن الصلاح اذا انك الحرص فما قعد بامرئ قط الا ورثه الحاجة ولا رضي احد بما قسم له
كونه الاموال مقدمة اكون اتمازهد الناس في طلب العلم الا بروز من قلة انتفاع من علم بما علمه ان الذي
ادرك بر العلم ما هو لم يدر حال من جاهد من طلبه به من ضيع به غير حرج فما ادوص الناس بالناس
احمد حمله واجبر الفقد وعلم الفقير عن ذوي عن مرجع لم يحز الحرج على الدنيا فيها فما استغنى بعبد
اللهم من ارتجاها فما علم في الحال فضح في المآل من عرف بغير الله سخاة اهلك الفقر من لم يصن عرضه بالمال
فصبر يحمد عقبى ذلك لا تصبروا على غير ما تعرفون ولا تصبروا على غير ما تعرفون ولا تقولوا ما لا
جواب له لا تماروا في الحق في مجلس لا يكون احد على الا ايثار الله اتقى منك على الايمان الثبات الاعمال
الشديد ذكر الله على كل حال ومن ذا الاخوان المال وانصافا للناس من نفسك **وصايا الغاية**
فما وعظ به لقمان ابنه ان قال يا بني اقم المعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك فقاوز المصائب
وطب نفسك عن الدنيا فما زهدت فيها وانوعن اليس الخيرة فانك انا عرفت الخيرة فلم تفرح في امر ولم تكره
عيوبك وذنوبك من غير ذنب وعلك لحظة غفلك وفي من ذنوب الناس والله ولا تستكبر على الله واطع الله فان

قوت الدنيا تمام فما انا بقوت ولست بخير فمن حمد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فما حفظ بكتابي واذا علم وقت
الصلوة ولم ينهض لها فقد تفضل على واذا قالت الخير من عندك والشر قول الشيطان فقد حمدني وبوبني وجعل
شربك الى بن ادم المال مالي وان عبدك وما لك من ملكي الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فابقيت واما انت على ان اقسام واعلم ولا احدا ثم ولا احد يجزي ولا يملك الذي لي وهو لي وانا الذي
لك فتملك واما الذي يجزي بينك فمنك لك منك ومني اليك الجابة يا بن ادم فرغ نفسي وتفرغ لي واملؤ صدرك
وغنى وتصلي يا بن ادم اذا كان المملوك يعلم انه رباه بالجلي والغوب بالعصبة والعلم بالجهد والفقر بالكلب
والقنا بالجابة والحرمان بالجهالة والقنا بالبناء والاغنا بالكبر فابن من يطلب الجنة يا بن ادم مثل العلم بالاعلى
كمثل الغد والبرق بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل الخير بلا ثمر ومثل العلم بلا زهد كمثل الجسد بلا رأس
على الصفا ومثل العلم عند الاحمق كمثل الدر والجوهر عند البهيمة ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل
المرآة على القفا ومثل الصلوة الحرام كمثل من يصل الغد في اليوم ومثل الصلوة بلا ذكوة المال كمثل الجسد بلا
ومثل العمل بلا توبة كمثل البناء بلا اساس فانه من مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون يا بن ادم جلد
صفرا يا ملك وقضاك بعضل من بلد بورك واخرق لخطاب من بياك وقد تمنى حتى حل من برصك فاحتمل فاقة
ورذل لا يا كلك غيرك حتى قد ضاع بهم من هيئتهم في الحق الدنيا بالدنيا من اهل الدنيا لكل بكلا بكم الغالي يا بن
ادم الموت نازل بك وان كرهت واصبر لكم ذلك فانك لا عبنا يا بن ادم وتبديد ولا بكون الا ما اريد ومن شكك
عرفني وترى فيما اردت ومن ارادني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني احبني ومن احبني عشقني ومن عشقني
انا يرحمني يا بن ادم لا يخلص الملك حتى تذوق مرارة الموت الاحمر والموت الاصفر والموت الابيض الا ترى
الموت الاحمر اخال الجسد وكما الاذى والموت الاصفر الجوع والاحمى والموت الابيض العوز والغربة والموت
الاسود مخالفة النفس والهوى ولا يتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وطريق الحق والصواب **جنة نبوية**
من الاحاديث النبوية والآثار المصطفوية قوله صلى الله عليه وسلم لا صحبة البوة الشريعة الولي والطريقة اهالي
والحقيقة الحالي الناس محمد والبنون نفعه والله تعالى بصل الحزة بالحزة لا النفعة اربع من اذان الموزون
سالكة وولد بارا وخلطاء صالحون ومعيشة في بلده محمي حيرة انا اصلها وفاطمة فرعها وعلي لقاحها و
الحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها اولئك في الجنة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الانس ومريم سيدة اهل
كمثل بهيمة نوح من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها غرق وحمدان قرمطي اعلى كاذبي يا بن طالب العلم وطالب العلم
طالب العلم الصالح بينه وطالب الكحل صالح معيشته وطالب العلم وطالب الكحل سواء غير انه ليس يلتمس
فعم سلعة المؤمن علمها يبلغ الخير وصاحبها يجوز الناس الغنى ابا بر على بدي الناس ومن مشى كم العلم الدنيا

معناة هو انها محمودة في بعضها وغاياتها وقال الافلاطونيون انها تحمد لان الاكثار منها يدل على الاكثار من الصنائع وقال اوغسطس الانسان مرتجل بطبعه ولعمري لما رجع الى نفسه هذا الرجل وجد فيها شيئا يضاهي به فوضع على قبره انا والعلة واحد ثلثة فان عنوا بها بالقول لما فهم منه ثم عبرا اثنين وانفردنا العلة وقوينا عليها والانسان اذا اقتصر عليها واعتد وسئل ما مالك الاثنين اثورا ما يكون بيده اذا ضرب الدف وآلة قال ذلك قليل البيت اكثر منها يكون عيالا اذا كنت ناكلا ما يتيسر وتاتيا ما لا يتيسر وقد يكون بالكلب وعلى هذا نقل الميت فالاثنان كان ناشئ بن احدهما خفيف ناهض والاخر ثقيل واسع فان اضرعوا الخفيف نقل الثقيل وقال ارسطو الحب جملة على حب اضربه ما اول الموت الموت وما في المعدة بالقوة وما في الفم بالفعل وما بين الحلقين بالعرق وما في العرق وما اصل العروق ما سالت وقال القصار بدلها المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم بدل المعدة وسلطانه في القصبة والسوداء بدلها الطحال وسلطانها في الغلب والدم بدل العقل وسلطانه في الرأس وقال الخليل لذكي افضل صفات الناس مختلفها والتقلل لامورهم والتوسع لهم واصطناع المعروف اليهم واول يشيد الدال وتين وقال بعض امرء يخطب بعد بريق ات البرتي وهو من المنطق الذي فيهم وقال العرضي للاهل كيف والطريق خطر والقضاء عسر وقال الجليب عقل التوة والقوي الجبان ومنع الجبان واجترى على الرضى بلين من شيء وقال الطبيعة هي القوة التي ترجع الاشياء وتصورها من التخطيط الى تمام الكلمة خلقه للنفس في تمام مشكلها وابتزاله لمدة ولغذاء من الذي يحلها تمام قوام من الاعضاء وقال ثابت قوى الذكرة والموتية والحافظة وجودة الثلاث اربع قوى الحاذقة والماسكة والهاضمة والدافعة وقال الناصر اذا وثق بالمال وابقن بالاجل على كل جليل ومال الناصح المؤدب سبيل واقول لما احس ما قبل الا ايها المغرور من غير ما خبر فان الموت قد يأتي ولو تبرزت قوله ابدا الاطباء وسطا لدين رسالة ومن قال من المسلمين مسكين يونه و قال انكما غرور الحكيم الفيلسوف الذي قد يحلف كاذبا والفعل لا يحلف الا صادقا فاحمدان يظاهما جميعا وبقال تامر اذا خاصة وكيت وذيت ما ثم الحكاء وهو ساء مع تحمل ما غاظ من غيظك شديدا وكان تفعل شيئا ما فان كيف علوا ما غيلة الثيران كان في يد كتاب بطالم فوضع الكتاب من يده ثم رفع راسه اليها فقال انها الشاة الجلحاء استفتي وابرقي وادفعي ثم اعطوني ولدوه على ذلك في الخطاب وكان الحق نفسه بالتعب انتفشت وشرجها الشاة الابدين مغاثا البرد والجلد والقرع بان خافيا على اكبره وضعف فقيل له وهم ذلك فقال الان فيه بقية الوجع فاخر الشر والخافي ان يلج في توطئ في هوا الذي موه الا ايها المغرور لا تعظما تحبون ان تكون تحتها ولا الجمالها على الشاة بدون تحملون على الموت احق وهو من على ظهر يزيز عن على ظهرك والحق ما عرف عن قبل الى في ذلك وقال الان لا توقع ان اسمع من العرب هذه الكلام ولا من الاكرمين تعوذ بالله

ان يضرع اليشجع واحسن بدان لا تشجع الا مما ينفع وقال الحكيم الذي اذا فقد صبر لا الذي اذا فقد وكلم وقال الذي يعوق الناس ويسئل شيا بالمؤنة من يشفع بغيره وليسئل وقال ان لا تبغي الان على الملك الكبير ان يستغني به وقال واضع الحكمة من يلوم الجهال كالوضع الذم والجهل من يظهر الجاد وقال العاقل في طاعة الله في معنة لا يستنبط الا بالذهب والفضة والكرم والقسية تبعث بخاصة الفكر كما تخلص الذهب بالنار وقال بطليوس لا الدهر الصرف والايام اقوى وله لا الدهر قتل لنهوا قوى وله لا الدهر المشتري وحل الشمس اقوى وقال الحق كالسنون في لزوم الذي لا بد بعده وهذا من المعاد اذا كان والوجود الحقيقي فالكون والبقاء في العالم وقال ينبغي لها قال ان لا يختار صحبة الملوك واذا اختار ذلك فينبغي ان يطلب ما يصلح ملكه وعدته بحيث لا يلحق الملك عيبا وقال ينبغي العاقل ان يستحي من نفسه اذا امتدت فكرته في طلبهم وقال الفيلسوف ثلاثي في اشراف نفسه الاضال وفي الفقر آفة الفحش وقال فرسك بالمشقوق من الحطا اكثر من فرسك بما نطقت به من الصواب وقال الامور ولاة الامر الحزم والاناة والاعجلة والاعتلاء الامر صعبه والامر سهله ولاة الثبات والثبات ولاة الامر وكل شيء يرجع الى اصله

حكمة فلسفية

قال الحكيم العلم الرفيع اثبات ظلم وثبات النفع وهو موسوط معروف باق وليس يعرى البسيط الا بسيط الا هو ولو لم تكن النفس موصولة لم تكن بنية ولا كان يتصل بعضها ببعض وقال من رصب الحكيم بين ثلاث صفات الله وظاهرها تؤدي الى حين واحد والبر وامتاعة تتحقق هذه الاشياء المختلفة بل المؤلف بالحقيقة الذي لا يكثر اصلا بخلاف ذا الاشياء الموجودة فان الوصلات بالعالية معونة للكثرة اما باجزائها وبمعانيها وبنظائرها فان الباري منزه عن هذه كلها والى الذي هو هو صور الحكماء وجميع الفرقة الانسانية وحاجة من المنزلة الى الرتبة انما الحكيم من لقان وقيل من سليمان مسكين بونه و قال انكما غرور الحكيم الفيلسوف الذي قد يحلف كاذبا والفعل لا يحلف الا صادقا فاحمدان يظاهما جميعا وبقال تامر اذا خاصة وكيت وذيت ما ثم الحكاء وهو ساء مع تحمل ما غاظ من غيظك شديدا وكان تفعل شيئا ما فان كيف علوا ما غيلة الثيران كان في يد كتاب بطالم فوضع الكتاب من يده ثم رفع راسه اليها فقال انها الشاة الجلحاء استفتي وابرقي وادفعي ثم اعطوني ولدوه على ذلك في الخطاب وكان الحق نفسه بالتعب انتفشت وشرجها الشاة الابدين مغاثا البرد والجلد والقرع بان خافيا على اكبره وضعف فقيل له وهم ذلك فقال الان فيه بقية الوجع فاخر الشر والخافي ان يلج في توطئ في هوا الذي موه الا ايها المغرور لا تعظما تحبون ان تكون تحتها ولا الجمالها على الشاة بدون تحملون على الموت احق وهو من على ظهر يزيز عن على ظهرك والحق ما عرف عن قبل الى في ذلك وقال الان لا توقع ان اسمع من العرب هذه الكلام ولا من الاكرمين تعوذ بالله

وكان اذا شتم الاحر يرجع وقال افلاطون وسليمون هو حليفة ارسطوطاليس الذي كان يطيعه على كرسيه بعده للتدبير بين النفس فهذه على الظهران على جميع ما تاتيه بالاجود الخفيفة التي لها وهي تطيل الماء تاتيه وقد تواجدت النفس فعلا عنها من المكر في هذا العالم الذي يعوق فاعرف كما هنا الى الشيء الفاضل ما تاتيه الحكمة بابر كلمة واموت سوي فضاكما لتراجع الذي هو يضي في نصف جميع لغيره فاجاهل انا زها ساء ولما والعقد اذا انتهما شا عيشا وفي المال يغول البلى والحكمة يغول النفس طلبا غول المتراب الى لا اعلما انا عنت بيت وعلى النفس جهد ود وعلى ان عهد ود ولما حضر الوفاة اقبل على يوم القيمة يا معشر الناس انما اصل الرجل بيان التفكر فان عما وقال اوديموس وهو من شاهير الهند ارسطوطاليس انتم اصحاب الرجل انا عنه كذلك الكلام السوء اذا ردي بها الرجل الصالح لم يجتمع ورجع الى الرداءة وقال اسخولوس وهو من كبار ائمة ارسطوطاليس انا عنه اذا تهدد زوجته فقالت انا انا في التعوق اصابح الجلد من صالح جسدك فحمد وهو وعزم لا وانما بها فكف عنهم انها عطاها وقيل انزلت عند قراءة الكتابة فقال لا اعلم ان شاها صباح الى اعلم وقيل سمع على بعض الكتب فلم يلتفت وقال ان كان كاذبا فلن لا اغتر بالحق وان كان صادقا فانا لا يقتضي الاحتراز من الاشرار والحكم الفاضلين فاما صحة الاشياء فلا بالها اقاويل اثنية قال المقلبون التي الحكمة نزع في الايام لم يفضل الاستعداد كمن نزع من عجمة وقال ضرب الى عجمة وكم من بعضك الجاهل وبكتك من واعرض عن الجاهل تعبر تحاكما الطاعون بدة نبعث لا تبكما موعاعل تعليم الجاهل ذو بادر في جمله مسئلة التعليم اهانة للعوض المشفق عليكم من القول بكم والزاد عليكم كثير المفكم وذو بعضا الكم قليل النصيحة لكم ومن قليلها الموعس اعرض عنها ولم يرفع بها الى الرجل الا من اعتقد انه قابلها وكان يرجع على نزه وكل البلية الحديد قابلها البنو لا يفع علم لا يعقل ولا عقل لا يستعمل وقال ان كان من الصبيان شر فانه يدل الفقر فلا ينبغي ان يطمع في صلاحه البتة ومن كان منكم شرها وله ركن وقوة فلا ينبغي ان يؤتى من صلاحه وقال ان شرف غصن الانسان بالجنايا عرف ذلك الا بالاعمال الحكيمة وان كان الا مور الدنيوية وكان هذه مضرة فانه يحل الامور العظام واما صاروص في عمر ما سها العمر على الملك حتى علمه فجاوزها فاستحمر فيها وطرح قايلا لمن في ملكه فرغ يجتهد فقال لنفس على الطب لا ما عالج الموت وليس عند صاحب الموت ثم ما تا الا لعظما وقد قيل في اللسان سطوطاس مدقوة ضئيلا واقاطلون عظيما ضعيفا مضيع قيل له ما بال الذي يسئل الجهل وهو لا اذا بلا اضلا آكل الناس حكما وهم ما تا قال لا اعلم فقال له ان الحكيم اذا قيل عن هوا قال من يكلم الى ان ما يحبا وهو ما علما فقال العلم منتحا ملقى الحكم وكان مرو وبنه وذلك ان حكيم الحظ مدته وهو ما تبه ظهر بن بالجسامة ظهر الحكام وقال لو جعل عمره الذي

ترك الحلة وبالعبد رد الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم يكن ادم شيئا نفع من التوكل على الله تعالى وقال غرضين الطعام ان كلا لها ادبي وغرضه ان يجيا كل وقيل لما سئل عما تقول في البلغ قال مسالك كما اغلف عليها يا فتح فضيا يا الخروج قبل السوآء قال لا تعرف تحرك تحرك بها عليها قيل في الصفراء قال كلب عقود وحل بقعة قيل له الله قال لعبد لك في يد تما قال العبد سيد وقال الطبيب كما الغاضي والطبيعة كما الغ والعلة كما لحمرة والنفرة والفارورة كما البيضة ويوم النيروز ان يوم القضا والفصل وقيل الذي لا وقت له كما لعبد كما الثامر فاذا اشتهى واما من بعد فاذا وجد وسمع من صدقة براع رضا وكل منها فان المفهوم ان يأكل الا من الثامر من هذا لذا كل الامر وقيل له قد مات فلان فقال ما كان مرضه فقال المرض الجوع وقيل المرض الجوع ولدك قال يوم ولد وكلم ممر وقيل قبل كلام طويل فقال لما اذا كلامك فقد نسيته واخوكلامك فهمه لما لم تر الملك يقول ادرا فقال ما عندنا عليك فقال ما ينبغي ان لا ينباط على عبدك وقال رجل لعبد كم سنة دنيا وبان لصاحبك فقال ان اعطوني فيها ثلثة وان لم يعطوني فهي خرب وقيل الذي عطاء الذي والمنع قبال الجوع وقيل له لا تضرب الخمر فانها تشرب عقل فلسفية قبل تميمة قال الحكيم افضل من هما ليس لان يصلح الموء دنيا ادبي يقوم بنفسه ولجلها يحرج عنه ولم ان يحاج الى هما فهو عقل يعرف خطاه وتبرا هر بقعها شرف وقال لطهو الجبن من لولا جلم لضر والاشر وبقاء لكم الحب قال من يعرف وقت الحكم اذا كان الحكيم كما فهو في اول ما يتعلم بدك على ما تعلم الذهن بلهمته المتاع ومجالسة الشر يلهمنا دا النهي البيان هذا من نفر بما لما والنهوة تعطل كلام الثنا وقال بنا سليوس الحكيم ان كان من الضيع اذا وكنا الجدل لا تكون بحرها في الرمل ولا بحرها الكن يكون بها التي يجري بنا وبدنا فاقهم من البيان يكون هذا البكا الذي يكاهل الذي يجري بنا وبدنا لا بحر يجري بنا وبدنا وقال ان كان من الصبح اذا كان الذي سيما وعلما في العيوب ان طبيعتها الطبيعة فهي من قبل ان يكون الفقر دنسة واصناع العيوب ويكون الحكيم ربنا خارج وقد كما تكون سهر بنك في الحافل والجامع كذلك ينبغي ان يكون في الخلوات وقال ومن ير الحكيم الشاعر الذي كان في ايونا بين من يمزلة امرئ القيس الشعر العرب في شعر ما معا ان البكا لبيك والتقرب الفقر بل وهو كلما الحيات والحكيم كالذي من فاذا اشرف فضا وبقا والافظلة وعلى وقال دبقة لهيس الا الحكيم ثم اشرف الحلوان والانسان الحليم حسن الوجوان وهو من قال الفلاسفة ولو معا لا ان وقيل لا تنظر فضي عينيه وقيل لا تسمع فضا ذنيه وقيل لا تكلم فوضع يده على شفتيه وقيل له لا تعلم فقال لا افوه على ذلك وقال الحكيم اوقليدس هو الذي يكلم في اربعا شيا وهو علما نا فعا في العلوم منتحا ملقى الحكم وكان مرو وبنه وذلك ان حكيم الحظ مدته وهو ما تبه ظهر بن بالجسامة ظهر الحكام وقال لو جعل عمره الذي

جمادى اذا اضلته عنك وقال كل امر تقرنا فيه وكانت النفس الناطقة هي المعتدة الجوهر الثاني في الاكوان
الانسانية وما لم يتبدد النفس الناطقة في احوال الافعال الجهنمية وقال ان العالم لن يكون محمودا
واقعا على ما بحثت فاذا اتفقنا على جمودنا جاء جمودنا الى الاتفاق وقال الوفع المعاني شبه الوثني العالم الكبير
العقل والعقل ما سواه وقال الكل ما يستطيع على خلقه والمضطر الزمه لوم الا قامة على مكروهه وقال
الامور حدث احدها لا يستطاع خلعه والمصير الى غيره والاخر وجب القرورة فلا يستطاع الانتقال عنه
والاهتمام والاسف على كل واحد منهما غير سائغ في الرأي وقال ان كان الكائنات من المضطرة فما الاهتمام
بالمضطر اذ لا بد منه وان كانت غير مضطرة فلم لهم فما يجوز لا الاسف اذا وجد وقال اذا رضطرار الا قامة
عليه فان اقمت وجب بالاضطرار عليك وقال الحزم هو التعقل لان تشي الامور التي في الامكان عسى ان
وبيرها وقال الكل فانت وجدت في الامور ضعيفا والمكان كنت على خلقه فما الاسف على قوة وان كنت
منه عوجز لا يصادفه مثل فما الاسف على ما لا سبيل الى خلقه ولا امكان وضعه وقال التاعلم العالم فانه
لا شقة تشي من امور الدنيا الفوتها ما من بد في فقد علما لا بد منه وعملا ما يوسق ما بلغ منها فلا بد على وقال
اذا كان الامر هكذا فلم تقترن فوتع بحال ما تحب فاعدد وبحالات ان وقع بحال ما تكره فلا تحزن فانك قد كنت
على فيه على غير تقدير فوقوعه على ما تحب وقال الدار احدا ما اللذة بالامور بها اذهى على ما هي من التغير
والتنقل فالمستكثر منها يلجئ ان يكون اشد انقطاعا لا بد منه والا ان ما يكره فالمستقل منها ما يحب
ما يكون وكان ذلك قرب الى ما يحب وقال السوء الثاني الامر لا يشي بامر بسوء ظنه ولا يشي بامر سيء يعتقده
وقال الحكيم بين تحزن فالاعدام يحزنه الى الاسف والحدة تحزنه الى الشر وقال لا يعقل ما لك على الجبل في
خضوعه فانها اصطلحان عن قليل وبكت الهند تكلم افي يوما بكاء قال الاسكندر الروحي مركب
تحت الحزن لا يحمله فلا تستعظم الموت في الجد وقال السعيد من لا يعرفنا ولا يعرفه لانا اذا عرفنا اطلنا موته
الطلنا وفاته طال لونه واشتغ قومنا وقال استقلال كبرنا نظن واستكثر قليلنا ما تاخذ ان الكبير بالمد
بما يعطي اللئيم بما يحمد وقال لا تجعل الصبر ابنا ولا الكذب ابنا فلا عقوبة مع صبر ولا اماتة مع كذب
وللانسان الاسكندري يروونه للمدائن وصنوه في ثاوث من مدن صاحبه الاسكندر فيه فاجمعت الحكماء و
ندبوا فقال بلاطوس الحكيم حوجنا الى الذي باكا رهين وفقدنا ما كا رهين وقال
بلطوس هذا يوم اعمل فيه شره ما كان مدة الدنيا ويوم من جبن ما كان مقبلا وقال ذو يزن لا اصغر ما اعلم ان
ما كان لاهل محاب اصحابها الا الى فلا تحزن ما لا تعرفه حزنا وقال لافلاطن الثاني اجا الشاعر الحزن
جعفت ما تفرق وتوبت ما تولى فلا يزن اذا زاده وعاد على غير تمام وقال فوطس لا تحزن امورا لم تقع الان

حتى وعظنا انظر اذا وقال لمسطور كنا بالامس نقد على النظر دون القول والبوم نقد على القول
دون النظر وقال ما دون نظرا والعالم الثاني كيف نقضي والظل الغمام كيف يخلي وقال الحزن كما ما
للاموات فمات ولم يدفع الموت بالموت وقال الحكيم طوبى للارض الحزينة فلم يقع حق طوبى في ذي الحزن منها
وقال الحكيم ساسا في الاسكندر سنقول بلا اعوان ولا مدد الا هذا وقال الحكيم ما ارغبنا فيما فارقنا معه اغفلنا
عما غابت وقال الحزن يوبخ بكلامه كما التوبيخ بكوته وقال الحزن يرى هذا فليعلم ان الذين هكذا فضلوها
وقال الحزن كان النظر ليلا لا شمس لها حق وبوم لا وقال الحزن يضطر بالا قامة فليم لان تسكنها
قد سكن وقال بعض حكماء الهند الحكيم لا يحزن لقلة قد بل في عزته وتملكه وقال الحكيم لن لا ينفع به قتل من
قتع بالاسير من قتع من الطعام بالزيتون وقال العالم معلم مهتم موزن مال نصف وقال الحزن الزوان
وثمرة الزوان الشقاء وثمرة الشقاء البطالة وثمرة البطالة الندم والعيب والندامة والحزن وقال لا
نظلم احدا ان نظلمك اليوم منك غدا وقال لا تكن حلوا جدا فتبلع ولا مرا جدا فتبصق وقال ذو الكلب
خير من مدفان ذنبه كريم الطعم والناء نقاش غير حاذق فمال يحسن بل حتى يزين
فمال الحسن حتى احتصر وقال لا الملكة لولا العلم ما ملك لدنيا ولا استقامت المملكة وكان يقول
عند موته ربما بل دنيا تاتي بقضاء ملك الملوك حتى قضى وجل له لا تكره الكون فمال الحكماء
هم كون فاكرهها مهم ولا اكرهها في البيوت ويجد في عضد وقعة فيها فلذا الاستدلال الدنيا بها
والانكال على الله اروح وعند حسل الحزن وقع الشيعة من العبر وسئل رجلان من اصحابه ان يقضي بينهما
فمال الحكيم حتى احدكما وقضى الآخر فاستعمل الحق حتى صنعا جميعا وقيل لحكيم بنى لا تكذب وكان
كثيرا ما يحزن اما ان تعتبر انت وامنا ان نتعظ عن فعلك وقيل لا تكذب يوما فلم يزل الله لحذفا الا
لحدا يوم من عبري للاة وقال الحكيم ان اول ما خلق الله قلما وبحل جميع الكائنات البلاء وهو من
المركبات الجمادية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية وقال الله للعالم مبدعا لا بد لك العقول صنعة
من جهة صوره وانما بد لك من جهة ثانية وهو الذي لا يعرف انه مخلوق عن صوته الامر بحوا فعل وابدا
وتكوينه للاشياء فلا بد لك الناس من نحوا ما نحوا ما ابدع ما ابدع ولا صورة لك في الذات لانه محل
الابداع انما هو ظل فليس هناك جهة يكون منه صورة والوجه الخاص بنا وهذين الوجهين
وكان ثابت الحكيم قال الحكماء وقال ثابت اعلم ان المنطق لا يقيد المنطق ان يصف الاشياء المبدعة
اذ لم يقف على حسبها المنطق والنفس الطبيعة وكان بعده ايكاما من بدو من الملوك وكان وابدا ان اول
الموجودات الحاوية للبارئ الذي لا انها تبدد ومنه كان الكوكب الذي به يحيى الكل وكان بعده انفصال الملك

وكان بعد ما قال الموجودات للبارئ الهوآء ومنه الكل والبدن مثل النفس الذي فينا فان الهوآء هو
الذي يحفظ فينا والروح والهوآء ميكائيل العالم والروح والهوآء ثبتا لان على معنى واحد فلا استووا
ثم كان بعد في انا عوذ بن وقلما نيوس وكانا بن ان بعد الموجودات التي خلقها البارئ هو المتشابه
الاجزاء ثم كان بعدها ارسلاوس وما لاناوس وساذيلوس وحاب الاكوان وهولاء الفلاسفة عندهم كلهم
فلسفة اليونانيين الذين نشاؤا بعلمهم وقال الحكماء لقمان تلميذ داود عليه السلام وكان نبيا وقليل بن
ثم وصف بعده فيثاغورس الحكيم ثم سقراط وعن فيثاغورس ثم افلاطن الالهي عن سقراط ثم ارسطوطاليس
في جملة الوجود ما لم يذكره وكان افلاطن يسمى العقل في العالم المدبر الذي والنفس
الترك في البدن وان قولا الخمسة كانوا يوصفون بالحكمة الذين بعده هو لا حكيم يسمون بوصفها
بل كل واحد منهم يسمى صناعة مثل بقراط الطبيب واوميروس الشاعر واوثيدس المهندس وديوجانس الكلبي
وغيرهم لبلد الطبيع وقد تعرض جالينوس لما كتبوه في الحكمة ان ينقل عن بقراط الطبيب الحاذق الفاضل
والحكيم فضرب له وقالوا لا طبيب للجراحين والمسهلات وعلاج القروح والجبائر فانه من بعد على نقله شاذ
في العالم الطبيعي ثم عدت وفي الحاق هو واصل في النفس اجوهم هو اجوهم عن انخفض المدبر حين ان
يبحث حكما وهذا النوع الكلام ومنقول الجوامع وفي الفلاسفة الحكماء واربابها الاعم وتتبعا وتقدم عليهم من
افاضل تم ذكر الله سبحانه واجل في ذاته الكرامة بهم وان افضروا فيها من المبدأ والبدء المعاد

وقضاة فارابية قال المعلم الثاني الحكيم الفيلسوف الوثاق مقر فلسفة المسلمين استاذ الحكما
المتاخرين ابو نصر محمد بن محمد الترك الفارابي فقد سيره ومنشوره وسيره مزلا لا يحلها الا فاضل في
الدنيا لا استعفى الاخرة وقال القرن بكمال الاخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة وقال في الفضوس
والجمال وجوده لذاته لا لفضل له ولا لجمل له ولا لمنفعة وقال الناس عرفوا الحق لا الحق بعرف وقال ابا طل وان
عرفوا ابا طل ولا عرفوا الباطل ولم تعرف الحق فانظر الى الحق فانك لا تحب الاطلين بل توجه بعملك الى الحق
ما لا يبقى الا وجهه وقال ان للانسان غطا فضل على باسك من ابيك فاجعل من تتجرد محمد تك الحق فلا
تسئل عما شاء وقال ان المشغول بالك ما لم تعلم فعلوم لك وانت في جدلك كالمتعلم لك عند ما لك وكالك
في مقعد الملوك فتزوى الاحمق رث ولا اذن تسمع ولا عين تبصر فاتخذ لك عند الحق عهدا الان
ثابت فرق وقال الصلت انما بدء لها والاكرم تحياها وانما البسالة والمطر عملا له فلا يسئل ولا
يشعر ولذكر الله اكبر وقال الروح لا يشكل بصورة ولا يحل بخاصة ولا يعين لاثاة ولا يتوزع بتركيبه و
تكون فلذلك بلد لك المعلوم الذي فان وبدء لك المنطق الذي ربي وفيح في عالم الملكوت وبقي

من عالم الجبروت وقال ان مركب من جوهرين احدهما مشكل مكيف محدود مقدر متحرك ساكن متغير
منقسم والثاني مباين للاول وهو النفس الناطقة غير مدرك له في تحقيق الذات بالعقل ويعرض عنه
اذ هم فضلت بحث من عالم الخلق وبين عالم الامر الان رد وصلت من امر ربك وبذلك من خلقه وقال الملائكة
صور علوية جواهر علوم ابداعية ليست لا ارواح فيها نفوس ومنها علوم بلا هوية علوم ابداعية قائمة
بذواتها بحط الامر الاعلى فيطلع في هويتها ما بطحها وهو خلقة لكل الروح الذي به يحيا الجسم الحسوس
والروح النوبة يعاشر بها في الروح وقال ان الانس المنفعل الجزء وعلى ما علمه فهي الجسم الحسوس
باعضائه وبما حاجه وقد يقل الحزن على ظاهره وبدا التدبير على باطنه وما شرع فتوى روحه وقال
توى روح الانس يستقيم الى منتهى وكل العلم وعزم وكل الادراك والعلم الشرعي اقسام نباتي وحيواني
وانساني والادراك فيان حيواني وانساني وهذه الحكمة موجودة في الانسان ويشارك في كثير منها
غيره وقال الادراك يبنا الانساني وكما ان التفهم يكون اجتنابا على الحفاظ حتى اذا عاند معاند صناعة
وعمل عن بعضه وشاكلة صورة كذلك المدرك يكون اجتنابا على الصورة فاذا اختل عن صورته عقد معه
المعرفة كالحر اخذ من الحسوس صورة ليتوهمها الذكر وتمثل في الذكر وان غاب عن المحسوس وقال
الحزن لا بد لك ان يصور المعنى بالحفاظ ولا يستبد بعد زوال المحسوس وقال الارواح العامة الصنعة
اذا مالت الى الباطن غابت عن الظاهر واذا مالت الى الظاهر غابت عن الباطن واذا كنت مع الظاهر الى شيء
غابت عن الاخر واذا احببت في الباطن من نوع غابت عن جزئي فلذلك البصر يخطئ الشمع والحزن تشغل
الشهوة والشهوة تشغل عن الصب والحكمة عن الذكر والتذكر يصرف عن الفكر والروح القدسية لا تكون
شان عن شان وقال الحزن متعزز فيما مومن عالم الخلق والعقل متحزز فيما مومن عالم الامر وما هو في الخلق
والامر هو يجب عن الحزن والعقل وابدع جهاته غير الخاطر فانه كالتمم لما تنقص كبيرا وقال الذكر
الاهلة لا سبيل الى دنيا كها بل بدء بصفاتها وغاية السبيل اليها الاستكمال بان لا سبيل اليها فالى
غاية اسعد الحجاملون وقال لا نظن ان القلم التي هادية او اللوح بسيط والكتابة نقش مرقوم بل القلم ملك
روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة تصور الخاطن في القلم المتلقي ما في الامر المفاض ويسوده
انما القضا فيتمثل على مضمون النوع الواحد والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم وفيها يسبح
الى الملائكة الذي في الجواب ثم يعرض الى الملائكة الذي في الارضين ثم يحمل المقدر في الوحي وقال لا يجود
الكل من جوده فلا تضاد من بعض الوجود هو في فاته ظهور وشدة ظهور والى وبه يظهر كل كالتمم يظهر كل حق
ويستبطن الاخر حياة وقال هو اول من جهة انه منه يصدر كل موجود لغيره وهو اول من جهة انه اول الوجود

وهو اوله ويجب ان كان فيه زمان يكون فيه وجد زمان لم يوجد بعد ذلك الذي هو وجد فيه لانه
هو قول لا بداية اعتبر كل شيء كان فيه اوله وانما يتولد الا الزمان هو خلاف الانسان اذ الانسان بها
اسبابها وقف عند تحقيق المنسوب هو خلاف الغاية الحقيقة في كل طلب فالغاية مثل السعادة في قولك اذا فرغت
الماء فقول الخبز الخبز الماء اردت ان يخبز المزاج فتقول للخبز فيقال له طلبت الخبز فقول السعادة
والخير هو الاول وعليه يدل الجميع بعبارة عن الاول والخير جملة فالسعادة لما لم تعبر فالحق الاول يقبل كل شيء
لسعادة والارادة بحيطة على ما يعبر الواحد في العلم بفضل المجلد وكلام سلوك في المنسوب الاول فلذلك
اخر كل غاية اول في الفكرة الجزئي في الحصول هو اجزء من جدران كل زمان يوجد زمان بتاخر عنه ولا يوجد زمان
يتاخر عن الحق هو طالب الكل الى الكل من حيث هو طالب الى عقد على اعظم العدم وسلب العالم
ما يستحقها بنفسها من البطلان وكل شيء هالك الا وجهه ومن بديع نظم الفارابي قال ما رايت ازمان كجبل
ولبنان التحتية نظام كل شيء مثلا وكل دائن بصناع اشريفا قبت الحاكم على حاجتي فيما بين قولها
فلاجي ومن قرارتهم ما ساع ومحقق من فوائد قوم فلا تضرين منهم النفاع وكل ترسل ابن اعلم عدا الثاني انت
ام ربط البين فقال لولد وكذلك لكت اكبر للامة به وهو صاحب تصانيف في الموسيقى وغيرها من العلوم لم
يبلغ مرتبة في الحكمة فانها ما وانها احد من فلاسفة المسلمين وكان سبب الحيرة والميل الى الحكمة حتى قيل
انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس وعليه مكتوب بخط الفارابي قرات هذا الكتاب مائتي مرة وكان يحفظ اكثره
سبعين لسانا وسئل عن برهان مسالة الاولى الفلسفية من المنطق فقال اعطني قلما من قصب فاخذ القلم
بيده اليمنى ووجهه الى المعنوين الذي قوائم بقلب فاليمنى بيانا تاخرج صنع مبيج في مثلث مبيج الى
ويخرج با الج وقد رهن في مراطا الاصول ان كل خط وقع على خط حدث عن جنبه فانه ان او
منا وبنان لها فاذ قوايا الستة الحادثة مساوية لستة قوايم من نقطة ا خط ازه وايا البيج فاخلتا
ه اج وزاج بكل الحط من قبل الاصول وذا وبنا وه اج اذ فانها كانا متين لان زاوية با تساوي
زاوية ساز لانهما متباينان وه از تساوي ابيج لانهما خلقة وخاصة ردد وثلاثة السدان اسا
امر محمد يا فرا الذ فاذا فانها كما قيل لترك الداخلي الشيخ ابو نصر الفارابي ما ابرهانك على ما قاله
ذوايا المثلث فانها تين فقال التقوس فقال اذا اسقطنا من الاستدارة ما
بقيت اثنتان اعني ايانا كان الموضوع داخلا في الجنس متنع اجتماع التقوس والاثنان وارتفعا معا فقال
ما اذا كان خارجا عنه ولذلك لم يكن الكبد قابلا للمساواة واللامساواة اصلا ولم يكن خطا مستقيم
اصغر من خط مستدير ولا مساويا له صلا وحين تبين ان زوايا الفلك المثلثة اذا لم يكن اعظم ولا اصغر

في فاتحتين كانت مساويتها هذا كلامه زيدا كرامه والابيان المنسوبة الى المعلم الثاني قوله في فخر
الحقيقة نظر بنور العقل اول فطرة فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس والارتياب فعلمت بانها الحق وحقيقة
حتى فنيت بكل النفس فصار بها بقاء وظلمتي ضياء والحت من حياتي بكل التفس وذهبت الفكرة الصحيح
اصولها ما دركة اوادتها الصادقة والاثر فرحي ونبت والخيال الخاجة وعقلي ميت ومشكوة الحس
ومنها بيضاء تولد في ذلك بامر بتدبر انها المتكلم والبصر توجه المتظلم وعلمهم يجلو الشاشة والاذى و
بلذة لو غاب العالم المعزم بفتي الوجود ولن تكن ظاهرا وجودكم فلبث تعلم انتم طبيعة كل موجود بدا
ووجود فقد كان الكائنات لو عم ملكت بحيث حظا بنور جودكم وهو لا كوفي العالمين بحكم وشغل عن كل شيء
بجواري وجلوتي بدا عرج اليكم واذا نظرت فلست نظر غيركم واذا سمعت فمنكم او عنكم ولو اتخذ ابدي
سبيل الوجود كم فالعالم لهم من هذا سلم ومن كلامه من رفع نفسه فوق قدرها صار دون نفسه محجوبة عن نيل
كما لها جذوات سيناويته قال الحكيم الجاد قد الفيلسوف الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله
ابن سينا احد فلاسفة المسلمين صاحب التصانيف المشهورة والمساعي الجميلة المذكورة في كمال النفس الفائقة
حيوان مطبع فقط وادا كان مثل الدنيا بالحنطة احتاجها المانع من كون مثل النعيم والغبرة في قبر الجسد
وقال في الاخبار ان العاقد وهو تريق شام تجتل بالحنطة من تواضعه مثل تجتل الكبير وينبسط بها اهل
التقوى مثلما ينبسط من التبر كبير الاجش وهو وحان بالحق وبكل حق فانه يرى فيه الحق وكبد الاجش
والجلع عنده سواسية ومن اباية التسوية صفية العينية وهي قوله في الفرض هيلت اليك من العمل الاذع
وقوله اذا ان تقرن تمتع بحيوة عن كل علة عارف وهي التي سفرين وما تبرع وصلت على كرم اليك وذ تعا
كما هنا الجاد وهو ان ذات تقنع النفس وما انت فلا تسل الذ تجاوز الحاجب الباطن واطعا انت عموما
بالحق وما الاجاد فلا تقنع حتى اذا انفصل عنها من بعد بركة ما بذات لا يسرع علت عليها والفضل في صحبت
بين المعلم والطول لتحتم بكي وقد ذكرت عموي بالحق وما مع محمي وطا تظلم وتظل ما حجة على الذي ان
درست بكما ان الواح الابيح حتى ازا فرت البحر الى الحمل الى الضيا الابيح وبعد ثم قوة وذوا هن
والعلم فيكل من ثم يرتع وغبوة عالمة بكل خشية في العالمين فحرقها ثم يرتع فيها اذ كان ثم يرتع لان لكون
سا معتملا لان تسع فلان في شيء اصل من شاهي سالم فحر لصنع الاوسع فكان هي بها الا بكمه
طوبت عن الفطن الليب الاذوع اذ فاقها الشرك الكثيف صفا صار عن الابيح المنبع الاذع وعن فاقر
لكل تطلف عنها لحلف الترب بتبريع تحت وقد كشف الغطاء فاصرت ما البريد بك بالعيون المجمع في
التي تطلع الاثار طوبى فعا حتى لقد غرت عن المطلع كما هنا برق تالق بالحق ثم انطوى فكانه لم يلمع

للاخر الاول وقد لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسبرت طرفي بين تلك المعالم فلم ار الا واضعا
كفه حائرا على قرقا وقائما سن نادم وقد احمل عقله تاركا كل يوم مرة واحدا من طعاما قبل هضم طعام
واحفظ بيتا لما استطعت فانه ما ابلغ الحق بيت في الاحكام وقال الشيخ الرئيس في رسالة المعراج
ان امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه الصلوة والسلام ذكر الحكمة وقال الحكمة نور وزاد العقل و
لقد كان بين العقاية كالمعقول بين المحسوس ثم قال وهو كالا مثيل ان يكب بعلم النور على الجسد فيرى
الجسد بالنور على الكمال قال الحكيم المتوغل الفيلسوف الاشراقي الحق العارف بالله الشيخ شهاب الدين
يحيى السهروردي قدس الله روحه كل هذه العلوم سمعيه يستقطن عن قدة الفاضلين وما خلفت للفرس في
محالك الجنة بالمكين وما نزع بقوة وارفق علما الله واسعا الى الابين لعلك ترى ربك بالمرصاد
وقال والحكم بوابل جزاء المساك ولو بقليل والاثاث الخاسرين وقال الفقر سواد الوجه في الدارين
الى اخر الحكماء الذين وقال الله تعالى لعقل الله كما قدمت الى النور غير الاور ولا تظهر سورة فرات الا في مرآة
والتصرة الله لا تشبهها مرآة الاجسام اذا اعلى التركيب رجع الواحد الى التركيب جيد وقال ابو يزيد طاعا
سزاده قال لصلين صفور الغافلين ومن رياضة رب العالمين صفور الخاسرين ومن لم يتلذذ بالله
اشتغل اوا المعترين هو من الحرمين وقال اذا صفيت نفسك عن الاشتغال بالله ابدا على عمر بدن الشهوة
واسكنك بالعلم البدن على كبر من الفضائل وعلمك الشاسع الاوراد واقطع الحواس الزينة وانفك الجوع
والحرمان الزينة اذا قطعها الا يحبون والا يبان ذلك بالما لا يتم وقال الذي الذعاء في الم الاخرة و
سبيل الله ما بقي معك بالا بازدل وقال الحكيم قبل الفكر كزمزم الزائم فلا فانكب نطفك ساوا من
الضالين هو شان من عبد الله لعلت ملكا من الملائكة بين من وقال الا تعجب فيمن مرا لاثلث فان اوا هر عشر شاهي
القوة وعلمك بقرآة القران كانما نزل الاذى نازل فعلمك واجمع هذه الحال في نفسك فكون من المفلحين
وقال الصوفي هو الذي اجتمع فيه الملكات الشريفة والصور اصلاح من هذه الحال وقال كما صرت قوى
الملائكة عن عبادة صرت عن اعطاء الحق وارتياد بل هو الذي على كل شيء خلقتم فقد كمل فاذا صرت قوى
وكلته ارشد منك وقال الا تعلمين ان خلال العبارات فانه بعثرما في القبور وحصل ما في الصدور فيومئذ لا
تعلم لكل الف تعلمانه وضع وتسعون من اجلها هم وهم قبل من العبارات ذنابيع سبع الاشارات
وعلمهم رمانا هم وبرموها غفلوا عن المعاني فضيعوا المباني وقال الحكيم شمس الحقيقة بعثة
مظاهر ما هل الترجم المدينة واجن والذرو وكثيرة والطوق وغيرها بهزة وقال ارث الرجل لا يعلم الا الاقلام
والمكاشفات العظيمة بتعليمهم وقال قائل من زمانا جماعة طلبون وعاية المحبة لما ظهرت بهم كاشفة

فتنعموا

كانت عجيبة فواعجبا من القريب المباعد اذا كان محصول المحبوبية فيها الاكل ساع وقاعد
ولدنا عجبا فارسية جيدة مشهورة وقال الحسن ابن سحنون العشق هو الموت في الاختيار بالمحبوب
وقال لابي انفع من الحقوق والاعون اعظم من انفاده لغير حق وقال الحكيم ابو الحسن علي ابن احمد الحرمي
العقل الفعال والروح القدس والعقل الاعظم تعرش وقلك الثوابت الكرسي والافلاك السبعة السموات
والاقاليم السبعة الاضلاع واعلى عليين العرش واسفل السافلين المركز وقال الحكيم هاذ الدنيا بوجهها الحرمي
الزمان ثلاثة اقسام القالم الابعد وانما كانت اربعة لان موضوعها الكيفية وهي اما ان يكون متصلة او منفصلة
والمتصلة اثنان ان يكون متحركة او ساكنة والمتحركة هي الهيئة وغير المتحركة هي المادة والمنفصلة اثنان
تكون بالذات كيفية هي الموسيقى او لا تكون وهي الاعداد فالكمال المتصل ذلك المعقولان وبها الهيئة
والمادة والموسيقى صفة الكمال المتصور في اجسامها الحادث لا سر الحسن من سر العقل في الملكوت الاعلى
من طبع في قمقام استعداد يفوق الحقايق فيلذ بسماع الحكم هو الحوار من زاد
من لوم مطابقة للعقل في جميع الاحوال كان كما لم يخترع ويتبع اذا من يسمع لا تجمع ما يقول الخلق

افادات حكمية قال الحكيم المهندس نور بخارا البيروني مهولة النبي مصنوعة فلما اطلق
واما اضافاتها الى بعض الحالات الاحوال والاوقات والاشخاص قال الحكيم ابو علي بن زرعة الحكمة
اقوى المدة واعلى من متابعة الشرائع ومن عمران الحكمة تخالف الشريعة فهي مبعدة لها فضيعت بعبركاتها
ولفترها ان الحكمة مخالفة للشريعة وكل ما هو مخالف للنبي مبدله والكذب عبركاتها فان الحلاق مخالف
الباس من لا يبيعها والموت مخالف المادة ولا يبيعها واذا كانت عبركاتها فلا ينفع الباس وقال الحكيم
الفيلسوف ابو الحسن بن محمد العامري في صفة الباري تعالوه منع من ان الاضافات واطلق القاسم على
منعلق عن وبتلك فرقها الاشتقاقها وانتفاد نوعها وهكذا العقل والنفس غير حيثيتين ظاهرتين بكونهما
لا سنوران وقال قال الحكماء ابو البشر ادريس عليه السلام هو اغاثاذ يعون ومعنا السعيد الحكيم
اشاذ هرمس المدبر ومولد بترسيل الباقي وهو اول من اخذ عند الشريعة والحكمة وهو رسول الثاني بابل وكان يعبد
الكوكبان وكان بارعا في الكتب والفلسفة عارفا بطبايع الاحداد وهو رسول الثاني فيلسوف الهند وابلغه
اسقليبوس ورسول اليونانيين ارسرابيوس عرض عليه مرسي عطارد وقال الحكيم ابو البركات صحب
راهبا سبعة ايام فاستفاض منه قال ابن الكرام جاء في رسالة الحكماء قد تشتد الدنيا بسبعة اشياء
فتبهها بالماء الحلم يقهر ولا يتركه ويصبر ولا ينفع والبذل الحليم يضر ويخذل وبرهم الرجيم يضر فصبر فراره
منها والجلم التايم يرى الناس الترفق في شامهم فاذا استفظم بكن في يد الاكثرة والعمل المكتوب

بالتيه الذي عاف بعيره ويقال قد بقي من هذه الامة الى السبعين سنة ثم زوى وهو اعلم فتبهها
بالعود الذي قبلك من راضها وتبرك من راض عنها وقال التهرستاني الحكماء الذين جرى امجوى الدنيا
ومنهم نشر اكثر العلوم وهم اساطين الحكمة اثنا عشر الفا لحون في الالهيات ارخس وبطليموس في الرصد
والهيئة المجسطي بقراط وجالينوس وجاماسب في النجامة ارسطاليس وفليمون في التاريخ اسنافر
ارسطاليس في الطبيعي والمنطق سقراط وفيثاغورس في الاخلاق والموسيقى وقال العلامة الافاقي في شرح
حكمة الاشراق ان حكماء الفرق بابل واصلين احدهما نوري والاخر ظلمي وهو ان الوجود في الامكان و
النور مقام وجود الواجب الظلمة مقام وجود الممكن لان الجديد الاول اثنان احدهما نوري والاخر ظلماني
هذا لا يقوله عاقل فضلا عن فاضل الخالي من عمران العلوم الحقيقية وبذلك قال النبي صلى الله عليه
لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس وافيد في تحقيق الروحانيات الثمانية والارضية اختلفوا فيها
فزعمت الطائفة الفاضلة انها مجردة وسموا الفلكية بالعقول والنفوس والارضية بالطبيعة الثامنة وهم المكملون
الى القابلة لهذه الطبيعة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وسموا الثمانية بالملائكة والارضية بالجن
الكاملة غير شريرة والشياطين الكاملة كذلك وانكرت الفلاسفة ذلك وقالوا لو كانت الطبيعة كالهولى الثمانية
على الاطلاق وان نسبة تركيبها ما دون نسب وانكانت كثيفة وجبان تشاهدها والاكان بكون
بحضرتنا جبال شاهقة وبحور لا نراها وفي نظر لجواز ان يكون لطبيعة بمعنى عدم اللون لا بمعنى دقة الجوام
فلذلك لا تشاهد قال استاذ البشر العقل الخادي عشر الطاهر المحقق برهان الحكماء
والمتكلمين فضيلة المذنب والدين حجة الطوسي تغمده الله بغفرانه وانكر بعضهم صحة جنانه وطعن على الذي يطلب
في شرح الاشارات ان نفس الانسان يجعلها القوة الجاذبة الجزاء غذائية ثم يجعلها احلاطا وتفرزها القوة
المولدة مادة المني ويجعلها منيا وتلك القوة يكون صورة حافظة لمزاج المني مزايدا كالاولى ثم يحب
استعدادا ان يكتسبها هناك الى ان يصير مستعدا لقبول نفس الكمال يصل عنها جميع ما تلقاه الاضلال
الكلية ايضا فتصدر عنها مع جميع ما تلقاه النطق ويسقط مدة الى ان يحل الاجل المحتوم كالمحقق نصير الطبيعة
واجزل في عالم الامر نزيهه وقال الامام الرازي عند ذكر الخلاف في الجاذبة والطاردة في البسملة
مقدمة وهو مقرا ما صورة ان الانسان اذا مات فالنفس الناطقة اما ان تبقى او تفنى والاول اما ان يكون
الى الجلوة برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف فهو اجمل للعقل ولا كفاية الطالب ورد بعد الى دقيقة
وجوب الاستعانة بالله ومن قال البسملة ثم اهتم لفعل كانت تالي وجوب الاستعانة بالله ثم تنزل الى الحول
نفسه ومن رضيه اقاله ولا تحل تخليه ارسلوا نفلها المحقق الطوسي تاعرفي مصوك واحفظ حقه وادم

فلولا الكيحبته عذبي ما دخلتها وعذابي هذا الغائب قالها البيهقي ظاهر بقي لها كل الاخوان وطريقة
جمع بنا اذا توضأ واذا وعدوا الخلوة واذا اوعدوا اسرفوا ومقدمة من قال في مثل هذا الحال الحلت بعلمنا
منك وما علمنا الا سماء الدنيا وانت اعلم بما فيها فلا تجعلها تجلو فيها ظاهر ولا عجبها يا في عزوز عطاها
والى قلت انا لك الناس واشفى النفوس واحرز من كل حكما عزز من الاسد فان كبار هم ذياب وصغارهم
ذياب كما يقولون على الدنيا في كل باب وان الدنيا جيفة وطالبها كلاب وقال بعض الاكابر نهوذ بالله من
جار سوء بهذه الدار وقليل على ان راى حسنة نشرها وان راى سيئة نشرها عاد يحيى في وجوه بهذه في
خلقي والمستهزئ الوحي رضي الله عنه اعتلكم لدنيا كم كالجيفة فلا تحلوا من رجيل لا مانت لغيركم ابدا ولا تحلوا
ولا تفضل المنابع بحكمكم اعتصموا بالله وانتم بالله واصنعته الامل الذي وهي حبلا الى الاقوام لا تحبب
وكتب حكيم الى صديق له اقلل عشابك وابق مطالبك فان من طالب عثابه نزح الحيا به ومن خشن خطابه
تفرق اصحابه ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر ذنبا لا يجد فقه فمن يتوق ذنبه يستعظم ذل غيره
ومن ابصر عيب غيره عيبوه وعيروه وكبائر الاكار عطب من فهم الجهم الجبري ومن عجب ان يصل ومن استغنى
بعقله فقد ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن هان بالدنيا خسر ومن عاند الاسرار فقد ومن نازع الاقدار
اخذته ومن تاخر الاوان لم يدرك ومن سابق الاوان لم يسلم ومن صارع الحوادث صرع ومن تصدر لما لم يحسن
لا شكوى من هذا ظلمه وانما الشكوى من اهل هذا الزمن هم الذين يابون ان يحبوا الشاب فلا يكون الا حدثا ومن
فاكان لي كنز صبره على الفقر الى ان اغناه الله ومن لم يقنعه قدر هم واحد هم فلا ينزل الاحباب ثم ساع
وذباب اقنع ساقني الباحث في ساحة البلاد من شرق الى الصفوة ومنها الى بغداد فاتيت مساجدها
ومدارسها ومجلس مجالسها فجالسها حتى حضرت يوما مجلسا يتباذع فيه علم الفضل وفضيلة وجدته
ما هو الا في صنعة الانشاء كما سبق الكلام كيف شيا فقرضت عليه شيا بجملة في هجاء جملة بالابوصف
حماره بغير وكر والنظار فاخذ يذب القلم وتحتي الحبر ويقيم ولا يضل بها والشاهد بها فكان يجعل عليل
يجعل يجعل ضعيف ضعيف مثقل عظم وجلد لا صوف كالا وبركانة توس ذان لا فران يجعل سقط وان يضرب ضرط
ان ذا وعى هام وان نزل ثم سوء من الصنعة كالهام وقد ذكرت في الفعل كالتمام سر متعاوم المبلاد
كانه من نابغ قوم فاخذه المذموم وتعاقبه الصنعة كالعاصل الذي وجين الذين عملها الفاضوح في عفته
وحفظها جنين الجاذبة الذي ناصر بن جعل عبر جيل كانه علم عجلة وهي ملبدة الى الشيخ لا يام والوضع
الذي ذب لها فوه فلا به قال الكلاه فذر وبعد المرعى عضه ما ر العلماء لا تاعلما ولم يعرف المتعلم لا الجلما
فذلك الذي لا يدام يكون باغي محمل ولا في فعل ولا يسمع فيرعى ولا يسقم فيبقى فلات حين مفروك وتبقيه

للهال وافيم لحم مقام فدبا العزال فاشدى وقد اصر من المنار وصدت الشفار وتمم الجزار اعدادها
نظرا من منك صادقا ان يحب الضعيف من نجمه ورم وقال ما القانة لك في عجي وانا لا يسوق في الا
نصر حافن ومقله تنا فانا فت ان يذبح لحم فاصلي للاكل لان الذهر قل اكل لحم ولا جلدي يصلح
للدباغ لان الايام مزقتا دبغي ولا صحي يصلح للغزل فان الحوادث قد خرجت وبري فوجدت صادقا في
معدته ناصحا في شورته وعلمت اني اسيئت فادوم وتخوفت في خبر تهم وانه كما ام من هبوبها ناشي
عند نفخ الصور وان راحتي في دعه وان ضرة اوليه من نفسه وقلت في نفسي ان الحمار قال منه يوني والكثر
معونة واسلم سرعا واخفض هبوطي والترم بي فلن افتخر بي ولا الحمار وقلت له استم ما اطرا حدة
هذا الجمل جمالة علان ندأتي لالة وتشتري لحمار سريع السير فيه علامة الخير يكون كالطير في الهوا
وكالحوت في الماء كالنمر في الجبال وكالظبي في الرمال وكالاسد في الغياب وكالفرس في الصحارى لطفه
شكر وان تنبه سيرا ان في جده ولا اطرد وان راى سبعا فر اذا رد بسمله قام وان يكبح بري نام ان راى انثى
عنف وان كلفته تزاكف ان ركبته طار وان علفته دار بمشي وسط الطريق ولا يؤذي بالتهيق ولا يتاخر عن
الرفيق ولا يبدو بطوس في المضيق ولا يصدم في الجاد ولا يكبو في الاسفار فقال له لا لا لعدم جلالة الجمال
وان بانت فاصبر حتى يحل فقد فاما من الجمال فاشتريه لك فتركه يسير السائر حمارا فاستطرفه فقاله
واستملحه وغاب عنه وهمت له الجمل فاخذه وراح وراح قلبي من همه فاستراح هزل ومزاح لنا
صديقان راى همهما الاضحك فان يكن في همه ذو بلية لاحاها هو وشاد بن حاها فعلى ثمالة فالحمر يحضر
والزاد في سوط واكان اذا ذكر لوط التوى لما بها لوى ولد ما ذكر مثله لوما ولبعضهم هدية بسيئة ذية وبليته
بالله قل لي اكانت هدية ام وصية ان اخرت عرجون واعجلني المنية فاعلمها عندي وقت افادني بالسوية
وقال الظريف لو نزل بحل بحر في علمك مرجون وقد ولدك بحر وقد مرجوا للد بالا للدين ويوم الجمعة
كل امرئ فاكر بعين وكتب سهوا ان يحلان لي ولهما يوم لذكرت البلد والعلان متى قالها من البر العنيف
فان رمت الكتابة الى كاتب الى سلمان يوسل لما الكيمخ ولابن الحجاج زوج الاضان فاذا هما وان راد جانيا
بغير معنى ويلا فانع فاجرا صحابها فلم من يرحمهم فاوعليهم سورة المائدة وقال الاحنف لمراح الشباب الاكبر
الاان صاحبه يحمل وجر وان الرجل يمازح صاحبه فيضمر احتمال الخوذل ويلجه امن الحفظ ويحمله اثقل
من الجمل ولا باس المكاهة بتفتن به الرجل الشهم ويخرج به عن حد العيب فالمزح بالباء اذا فاحالم
يغلظا الا بعد العمر وذوجان اذا كحنا لم قولا الا اكثر وهو من مزاح حكيما غلب من مزاح سخيفا لكنه ثابر ولابة
وعزة بعد البرد شكرا ولا يرتب وحمار وصفع شديدا لعزلطا في الرجال والمحرم ستقل الاحوال العزال

جمل الرجال ومنون الغارة لبل استفاقة طبع الرجل جبنه الثالثة اثبا المقبر والبظيم والبازنجان فان
تقص من شخص واحدة من تلك تقص ثلث اثنا بنه احسلا صوان ثلثة صوت البشر وصوت الحبيب يصوت
قبلا المحبوب عند ليطل صوت الفقير الكريم صوت الحبر وليصنعه بلبث على نقد حفره وكان ترى قبلا
ستة كمت فوادي من عشقه ولحبه كان المكنة المراة الصغيرة القصيرة بحنا الرجل الكبير الطويل بحد
لذع الجماع بقوة الذائقة اذا كرر يضعف في على بكي بكا الهوبا كي وقال ظريف في شرف طبعه وكان
الحول يحيى ابنا بالقليل بطيئة كبرا والبلد الذي لا يعيبه ومن سوء طبعه ان رزق في عقد بره شخص
الفتى منله كاتنا والفقير من لا قوم عليهم عمر القدوة والغربة ترب والفرس من ضربه والحنا حنا
وقال الاصمعي بت في البادية في يوم شديد البرد اعرابيا جذب اربح عنه كشا وهو يرتعد من البرد فقلت
له وجدت كساك من البرد لكساك قاله ما يعني من حذيه الا الكل قلت وما اذ يك يعني فقال الجمل من ما
من هذا الحي اعتشفها قلت لا وهب لها قال يقطع الكل فقلت هل قلت شيا في الكل فقال نعم يقول
دعوت الله يا بني يسلي الفرس الله يعمل ما يشا فيطلها ويطرحني عليها ويوقظها وقد نضل العشا وبا في
مزينة لحمار عيب ضلعه زنا وليس لنا عجا وذلك في الربيع ويوم حبشه بدلا لحوة ذهب الغشا وظريف في
في تفضيل المراة الغنية نقل فوادك حيث شئت من الهوى وما التعب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض
يالفه الفتى وحبيبه بدلا الاول منزل ولاجر فرد نقل فوادك حيث شئت فلن تزى كهوى جديدا وا
كوصل جديد مالي احزن الحزن يستقر دست معا مما كالم توهما ولا حزنا ما مبلي سلبتين من الهوى فوق
الى الثاني وذكر الاول ذكرى الغرام محرمة وللذة في الحسين ما عين من مستقبل وا قول انا فارع عالي القوا
مرة مثلا عرالثاني وترك الاول وكلا لهما عندا شاه مضرة من نبعة الاعنو يطعم الحنظل ذقرة وهجاء
انشا بعضل لوزيا قول تحلصنا من زهده صاحبي حال ما صفعه لحمار وكشف بلد الناس من بنية لعنه طبا
ما اعظم بل طالما اسرج والجم وقد كان لو نزل لعنزين فارسا ولكن في سلمان الغرب كافي بلدان الحمر وشجاعا
ولكن على لعنز صالح الصعب لا صالح الصعب طعلا ولكن في الغارة لا في الحراش ولبعضهم ومغنى اورد النعمة محمل
الذي بن ما واحد في وارقوع بين ولا خوف يكشف عن اربعة في عنانة فيكبحها راتعة بل حماره ولبعضهم لو مثل
الفضل لحتى بقا بلحي صعبت مزفرة يعطى وقرها فهم الا لامته لاها البشر ولا عدتي جلب الا عما ما اوردت من
حكم علما والكرم اخطته ضاع والبا قي بناه ولا بن عبد قي العبد فالوا لان عالمة فصل فاكرمه مثل ما يكرم
فقال انا لم يكن الا فوق نفار فيما نع والمقتضي ولا بن الحاجب اهل ضرب ابن بكر عن سطها بالنوال تعمه
متجشكم نا ذلا با ضيكم الكل كبحي كا تحا رضه ولبعضهم فحذ القليل من الجمل ولا تعجل القليل من الجمل

وجدا فريا كا اليوم والموسوم بالشوم اعتد والوم كان الذي كان فيه بكن وذمه متحى ان ينقضي الذامة
فدبت بعد الحال وحشه وصار دا صبر الحطوة اقبح من رفعها المذاق ذكا مرا عيادي وقد ذم المال
بقي الفطر وحمل بيكا ذنب العير وحمل في بني عكل مفتشة كيس معترك فلما توحدوه موتى عمر لا
درت حالوله وعفت معالم سولة فاحوى امسى بريعها لوحوش بحول فيه ونوش وقد نفد يجاهي وتنقدت
اصحابي وقل مراعي وحلى في لجي وضيق لمدا والاخوان لا يرمح وبالسر ولا اعد الشاب من
بريح الهزاير وبرين الوجاء اسرة على النطاكا في داعي النطاعت والحا في الصبح الشاب بحبه
ونقص وهند كا في يحنون وقد فات من اوفى وزق جبرا اشد جزا من الجنبا على صبر وهند على عمر
فاذا عقيل وملات حتى وغرت عرقب وقرعلا مي وكذ ابا حاجبي وحزن في اسواس المقدد عنزة الغفار
وشطان الدار اطهر الليل والحق النهار اتاتم من حقار وافقل من ذل الرد وادعن على طي الفساد و
احق من داد العصا فيها الفتى العلة وشملتي الدثر وجرحت فاني المدة والعشت فالله فصلت المحبة
وصارت على المحبة لا ابتدي ما سل واراني الا مذ ما حاصا فلا ذابت الا مر فيصعب الزمان فلا كلب التهم الذي
فاذا هو مع الدرين وبين منقطع الامرين وبعد من الفرقين فخرجت اخج كا في المبهج فعلت خراك الكرام بها
والعبران الملكهان وحسنا وجلان الطرسيا وعان الى الصند والهند والتوبة والغبط الهين والهجا والوكيد
والطايف اجمل البارد والصفار اصلي الثار على الجار حتى اسودن وحشا وعلمت خبثا لجمن الزواد
والاحباد والفواند والاثار واشعارا لمفرقين وحيرة الملهين واحبار المتهين واحكام المخلصين وحيل
المشوقين وذوابل الحرمين وتوادر الناسين وذوذ الماجنين والطف المغلطين وكبار المحبين وتحسنه
الحر الزبر وشجاعة الابا سر صعر فيا الشعبي وحفظ الفقيه وعلم الكلوي واستوفرن واحدث فيرتلك
وتحدث وعلمت وهاجت حتى كتبة ثروة من المال واتخذت من الصنايع الهذبة والوسايع الحميدة و
الحرايز البرية الجمل الصفاق الحرنبة وابنا الا الامتية والحلم الهرمية والذبا بيج الوقيحة والحرنق السوسية
وانواع الطرف والطف والهدا يا والقطع مع حسن الحال وكثرة المال فاما فدت بعد وعد الفوج خبري وما درت قبله
في سفري ثم ذا عمد صادوا بما جهم ان يكون ما عندهم من الوحش الفقد وما عالهم لتعبك وشكواتك لزوجة
وذم الشيخ وحمل كل واحد منهم بعد ما حاصل وعلم الشيم على ما صنع وادعى منها ان فيه صفحة منهم وانظر
عليهم غرا لموا فق عليه بنا فقد فعلت بقومهم وسكت جوارهم والضرو فوا على ذلك وعادوا الى في اليوم
الثاني فحسبهم عشرة وجهت فكيل الى الشوى فلم يع شيا فقد ان الرشد له الا اناني به وكان لنا
لبا ناجحا وقد فاخذن عشرين لوثا من الوان الضبا عجاج والنوادر المستبعدا واستقلنا واكلنا الى

قل متاع الدنيا فوصف جميع الدنيا بانها متاع قليل وانت ايها الانسان تعلم انك ما اوتيت من ذلك
القليل الا اقل قليل ان تمتعت به فهو لهو ولعب وقد قال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وقال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فلا تتبع ايها العاقل لعبا قليلا يفنى بحيوة الابد حيوة
لا تفنى وشباب لا يبلى كما قال الفضيل بن عياض لو كانت الدنيا ذهبا يفنى وكانت الاخرة خزفا يبقى لوجب علينا
ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف وقد اخترنا خزفا يفنى على ذهب يبقى تأمل بعقلك هل اتاك الله
في الدنيا ما اتى سليمان ابن داود على نبينا واله وعليهما السلم من الله او دوحت اتاه ملك جميع الدنيا
والجن والانس والطير والوحوش والريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ثم زاده الله ما هو اعظم منها فقال
ربنا هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فوالله ما عدها نعمة كما عددتموها ولا حسبها رفعة ومنزلة
كما حسبتموها بل قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر فعدها اشد داجا وخاف ان يكون هذا
العذب الفرات ملحا اجاجا وانظر الى ما نزل به جبرئيل على الرسول الجليل في ايات التنزيل ان الدنيا متاع
الغرور فتنبه ايها المغرور فلا فخر فيما يزول ويفنى ولا غنى فيما لا يبقى وما احسن قول بعض الحكماء من فخر
باربع اشتكى من اربع من فخر بالدنيا اشتكى عند حلول الموت ومن فخر بالقصر المشيد اشتكى في القبر ضيقا
ومن فخر بالمال اشتكى عند ملاقات الحساب ومن فخر بالشهوات اشتكى عند ملاقات العذاب **اسلوب**
جديد ابهى ما يستحسنه الطباع ويستظرفه الاسماع ويستجلبه الاذواق ويستجليه الاشواق ويرتاح له
الارواح ويزداد به الافراح ويهتز له الظروب وينبسط له القلوب وينشرح به الصدور وينتشر به السرور
مقالة منسوجة على ابدع منوال مسوقة على اسلوب كالسحر الحلال مسداة بالفقرات الانيقة ملحمة بالابيات
الرشيقة معلمة بالاقتباسات الشريفة مطرزة بالتمثيلات اللطيفة موشاة بالنوادر الغذة فاق كل حلو
لذة والتنقل من فن الى فن والتفنن بمطلب بعد مطلب في مناسبة واقل ملائمة باب من ابواب البلاغة
وفن من فنون البراعة تذكرني عين المها حاجبيته فاذكرها والشيء بالشيء يذكر ولما تذكرنا المنا ما يحويها
تذكرت ما بين العذيب وبارق تذكرني من قدها وما دامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق قال عاشق
لحبيبه حين اراد السفر اعطني خاتمك اذكرك به فالشيء بالشيء يذكر فقالت ان خاتمي من ذهب واخاف
ان تذهب فهن ذهب ولكن خذ هذا العود واني ارجو ان تعود وان اعرابية عاشقة بيتاك يعود الاراك
فقال لا اريد اراك فترك العاشق السواك وقال لا اريد سواك اذ اراك وكان عود اراك بيك فقال
لا اريد اراك بعد تركك السواك فلت له انا والله لا اريد سواك استاك بعدك ما الاراك لعلني يوما
على رغم الحسود اراكا وعدت التزم السواك مخبرا عن يابى لا احب سواكا قال الرشيد المامون وهو

صبي جالس في المكتب ما جمع المسواك قال ضد محاسنك فاستغرب وتعجب من سرعة انتقاله الى المطلب
وانما لم يقل مساويك حذرا من سوء الادب يا رب بان قد رضا المقبل غيري فللمسواك وللاكوس و
لئن قضيت لنا بعين مراقب يا رب فليك من عيون النرجس ولئن حكمت لنا بصحبة ثالث يا رب فليك
شمعة في المجلس ابكي الشمع بعد فرقة العسل بحرقة النار فذاب جسمه واشتعل الشمع يبكي وما دري
ادمعة من حرقة النار ام من فرقة العسل وليل عندنا مجهم الفراق كليل الشمع جملة احتراق اقام الهجر فيا
واذا بكا الشمع فامني واطار الفراق نومي واظلم كالليل يومي فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة ولولا
رجاء الطيف ما كنت اهجع فيتمنى نيل الوصل محبي ويبتغي طيف الخيال كراي انام رجاء الطيف من غير
نعس لعل حبا لا في المنام يكون اضربي نواي ونفر عني كراي وبعد مني مناي وسلب عقلي هواي وغلب
نواي فما اشد بلواي قد هوى بي الهوى الى الهوان والجوى فاين المفر والخلاص ولات حين مناص اين
المفر لمن هواك طلبه وسهام لحظك بالسقام تصيبه كيف الخلاص لمن هوى بهواه يشكو ولا احد
سواك يجيبه كيف السرور لمن يدوم حنينه ما في هواك سوى الفراق نصيبه كيف القرار لمن اذاب فراقه
فغدى بقلب يستزاد وجيبه يشكو غرابا يستدام ضراعه وخفوق قلب يستطار لهيبه عنته بالبين وهو بلية
دهما عليه وان حلا تعذيبه ما حال من ابلى السقام بجسمه فذمل من صديقه وقريبه يشكو ولا احد يرق
لما به واجمالمن جفاه حبيبه فجميع ما في القلب منك عرفته اتكون ساكنه ولست تذيبه حتى العذول
عليه حين هجرته ودق له الواشي ورق رقيبه يا ويح من يرني الى اعدائه فنجوه لا ينقضي ونحيبه قد صار في
دق الخلال من الضنا والقلب منك فياوات طبيبه عليك او اجبته زيادة فعسى يكون من الحيوة نصيبه لي انه
الشاكي الى محبوبه انك ترحم ضره ونحيبه انا وحد العشاق طرا البين الا الغرام وناره ولهيبه فواحر
قلبا من لهيب نار الهوى وواضيق صدراه من جرح جرح النوى ووا طول حزناه من نوائب دهر اذا ساء امر على
الساكنة وان احسن ولي له هذا اضر من ساعة اي يوم سر دني بوصاله لم ترعني ثلاثة بصدود وفراك
حاضر في كل حين ونفعك ديمة من غير رام يا دهر اف لك من خليل كم لك من صريع ومن قتيل الدهر هرة تاكل
النتاج وعروس تقتل الازواج في كل ليلة لها صاحب وضجيع وفي كل يوم لها ذبيح وصريع فالحذار الحذار
من الدهر العنا دبا نفس صبرا لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك مرت بنا سحرا طير فقلت لها
طوباك يا ليتني اياك طوباك لكن هو الدهر فالقيه على حذر فرب يوم بكى منه اشراك الدنيا كظل زايل
وضيف راحل وخيال طارق وسحاب بارق لا تدوم على حال كانها طيف خيال الا انما الدنيا كاحلام نائم
وما خير عيش لا يكون بدائم تأمل اذا ما نلت بالامس لذة وافنيتها هل انت الا كحالم وكم غافل فيها وليس

بغافل وكم نائم منها وليس بنائم الدنيا بحر عميق وراكبه غريق اصبحت والله في مضيق هل من دليل
على الطريق اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق عيشها غير دائم مثل احلام نائم واتق
الله فربما يعيب الفتى بقلبه الا ان مختلفان فاما الذي يمضي فاحلام نائم واما الذي يبقى فريب نعمان
الدنيا نعيم زائل وكلها غرور باطل تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتى اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها لحر مقل كان او كان مكثرا وكيف لذ العيش من هو سالك سبيل المنايا
رائحا ومبكرا الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر لا يسلم من غدرها دائم اومنا كجنة الكافر دنياه كما
قال الرسول وهي للمؤمن سجن حزنه فيها طويل كل يوم افرح بزيادة مالي ولا احزن بنقصان عمري وصلاح اعمالي
امر على المقابر كل حين ولا ادري باي الارض قبري وافرح بالغنى ان زاد مالي ولا ابكي على نقصان عمري
ان كان لك قلب حاضر فالموت لك واعظ زاجر لو لم يكن نار ولا جنة للمرء الا انه يقبر لكان فيها واعظ اخر
ناهي لمن يسمع او يبصر عما قليل تفقد الاشباح وتذهب الارواح ولعل الامر قريب وقد تدارك المشيب
فاغتنم الفرص قبل ان تفوت وما تدري نفس باي ارض تموت اذ والحنا لبس تدري ابن مدى هبها وفي التراب
يوارى هذه الجثث كون يرى وفيها تباعه اشتعلها ما في خلقه عبث وقال الامام الهمام جعفر الصادق
عليه السلم الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة
ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها
اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها اكسبته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمان
اليها ركبته الغفلة ومن اعجبته متاعها افنته ولا تبقى لمن جمعها وبخل بها اوردته الى مستقرها وهي النار
النار اخر دينار نطقت به والهم اخر هذا الدرهم الجاري فادهم على القلب من فقد ومنقصته والشوق على النفس
من هم ومن نار ولله در ابي الطيب اذ قال ونحن بلا عز ضيب ابو ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين
فينا ينعق تبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا ولم يتفرقوا اين الاكاسرة الجبابرة الاولى كنزوا الكنوز
فما بقين ولا بقوا من كل من ضاق الفضا بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ان
الكلام لهم حلال مطلق فالموت ات والنفوس نفائس والمستغر بما لديه الاحمق والمرء يامل والحيوة شهية
والشيب اوقر والشبيبة ازوق ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني اشرق الدنيا لا تطلب لذاتها بل للتمتع بلذاتها والعاقل لا يطلبها الا لبذلها للصالح
مرجوا عائدة وطالح يخاف هاتئة ايها النفس الشريفة انما الدنيا كجيفة وعقول الناس في دعتهم فيها
خفيفة انما اسعد من اخاذ منها خفيفة ايها المذنب ما ترفق بالنفس الضعيفة ايها الغافل ما تبصر

عنوان الصحيفة ايها المسرف كثرت اوزارك ثقيلة ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفة كيف لا تهتم بالعقبة
والطريق المخوفة حصل الزاد والا لبس بعد اليوم كوفة وكن مسافرا راحل على جناح بعض المنازل نزلنا ههنا ثم
ارتحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال وبتنا ليلة ثم انتقلنا كذا الدنيا بيات وانتقال فزود للرحيل فانه عاق
ولا تغفل فقد ضاق المجال وقال رسول الله صلى الله عليه واله كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة وقال علي عليه السلم
طلق الدنيا ودعها ابدا انما الدنيا كافى وكهف وقال ايضا عليه السلم انما مضى من الدنيا فحلم واما ما
بقي فاماني وغرور **نعمة وافرة** افاد بعض الحكماء من اعاظم القدماء انه ينبغي ان يعلم من يحفظ الامور
النفسانية انه انما يحفظ نعما شريفة وذخائر عظيمة ومواهب غير متناهية وان من اختص بهذه المواهب الجليلة
والكرامة النفيسة من غير بذل الاموال وتحمل المؤن الثقال وتجشم المشقات والاهوال ثم اعرض عنها و
اهمل امرها حتى انسلخ عنها وعري فهو ملوم في عقله مغبون في رايه غير رشيد ولا موفق لا سيما ونحن نرى
طالبي النعم العرضية وخاطبي الفوائد الدنية الحارثة كيف يتحملون مشاق الاسفار البعيدة ويتجشمون
قطع المفاوز المخوفة ويوثرون على انفسهم ركوب البحار المضطربة ويتعرضون لضروب المكاره وانواع الاذى
وربما عرضت لهم الندامات المفرطة والحسرات المعطبة فان ظفروا بشيء من مطالبهم بعد مقاساة هذه المحن
الشديدة والمتاعب العديدة فهو معرض الزوال والانتقال غير موثوق ببقائه لان مودة الامور الخارجية و
الاسباب العرضية وما كان خارجا عنه فهو غير ممتنع من مفارقتنا بطروق الحوادث التي لا تعد ولا تحصى صاحبها
مع هذه الحال شديد الوجل دائم الاشفاق متعوب الجسم والنفس بحفظ ما لا يجد الى حفظه سبيلا وان كان
طالب هذه الاشياء الخارجة عنا سلطانا او صاحب سلطان تضاعف عليه هذه المكاره اضعافا مضاعفة بقدر
ما يلابسه ويحب ما يقاسيه من الاضداد والحسا على القرب والبعد ويكثر ما يحتاج اليه من المؤن في استصلاح
من يليه ولي من يليه ومداراة من يواليه ويعاديه وهو في كل ذلك ملوم مستبطي ومعتب مستقصي يستزيد جميع
اهله والمتصلون به ولا سبيل الى ارضا واحد منهم فضلا عن جميعهم ولا يزال يبلغه من خص الناس من اولاده
وحرمه ومن يجري مجراهم من حاشيته وحوله ما يملأه غيظا وحنقا فهو غير امن على نفسه من الحاسد الذي بينه وبينهم
من مكاتبة الاعداء ومواطاة الحساد وكلما ازدادوا من الاعوان والانصار ازداد في شغل القلب وجلبوا الذمن
المكاره ما لم يكن عنده فهو غني عن الناس وهو اشدهم فقرا ومحسود وهو اكثرهم حسدا وكيف لا يكون فقيرا
وحد الفقر هو كثرة الحاجة واكثر الناس حاجة اشدهم فقرا كما ان اغنى الناس اقلهم حاجة ولذلك حكما حكما
صادقا بان الله جل وعلا اغنى الاغنياء لانه لا حاجة له الى شيء من الاشياء وحكما ايضا ان اعظم ملوك الدنيا
اشد الناس فقرا لكثرة حاجته الى الاشياء ولقد صدق من قال اغنى الناس في الدنيا والاخرة الملوك

ان الملك اذا ملك زهده الفقر فيما بايدي رعيته فيما بايدي عمره ونفقه شعر عمره وكثر اسباب انقطاع حبوته
واشرف على الاشفاق وهو حال الظاهر حزين الباطن بائس من الرخاء ومنقطع عنه لذة البهاء كالذي
المرض والتراب الحادع فاذا انقضت دولته ومضت مدة عمره حاسبه الله فاشد حسابا واقل عفوا الا ان
الملوك هم المرحومون وعن ترحمها الاخرة محرومون وفعل ما يرى عليها الملوك من الشره والمسامحة والتهمة
الا الان وبيانها بين ولبهم وحشمهم بين ايديهم الحجاب والمراكب والحرم والحجاب يرعد ذلك فيطول انعم
مرؤوس فجاز لهم مثلا لا والله انهم فوض الاحوال اهلون وعن اذاتهم غافلون وعما زاد البعيد لهم
مشغولون الغفلة الاهكاد التي تقودهم وتعتريهم فيما حكيناه من مضرة رعاتهم والوساوس التي تهجم وتقرع
ذلك فيها ملكاه فدلنا على صدق ما قلناه ولعل بعض من يصل الى الملك او السلطان مفاضة غير عرضا فاقا
الشدائد والاحزان بلدة فيما امن مدة بسيرة غاية يمكن مدة ويفتح عنه ويلحقها فكاكه كثيرة ويصير بعد
ذلك جميع ما يملكه كالتي الطبيعي لا يملكه سره لا يتفكر به بل يعده عنه انما يمكن عقدار ما يملك الانسان
بحذ فيها التمتع به اخرى او ترقى ممتلئ الى البقاء الابدية والملك الحقيقي حتى يصير جميع امور الحضرة
والاعلى ظاهرها لهوان لديه والجملة ان حظ الدنيا وضبط الملكة ونديره امور السلطنة صنعة بها الما
في الطبيعة الذي بالامر الاحتمال وتكذر بعضها بالملال والزوال وما يستعمل اجتماع الذخائر والكنوز
وابتذالها في لعاكو والجمود التقرب الى الناس في الاوان والاحتمال عما آثر اساس القوة والبذل
والذول. فهذا حال الملك التام الخارجة عنا وامثال النعم الحقيقية في موضوعها وان الاقل
ونفوس ربابها لفضائل يحب لانفارقها بوجه من الوجوه ولا تنفك بحال من الاحوال وهو اهل الحرب
لعزيا باستثمارها والترقي الى ما فوقها من اعلى درجة فوق درجة حتى تودي الى
المتعلم الابدية والملك السرمدية الحقيقي الذي لا يحول ولا يزول واذا اسمعنا امره وعينا انقضت اولا
ذواتنا فمن خير صفته لهم سقط واضاع جواهر بفتيه بالقية موجودة لديه طلبها ما اخيبه فانه
ليت عنده ولا موجودة لديه لا يجدها الا بعد الثبات والتي تم ينتقل عنه وينقلع عنها حلية نادرة
للكفعة فريدة سرية وضوء الجزء خطيرة باهرة في صنعة الابهام نادرة من نوادر الايام بليغة وجيزة في
فنها غريبة جعلها في مدح سيد البرية وتوريثها الى الذرية الغراء وهي الحمد لله الذي شرف النبي
العربي باشتمل المثاني والحاوية من الايام وفضل العرب على الرجال والنساء بما وهبهم من الآية
الايام وشحهم باعراق الافعال وكرمهم براءة من الايام واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي نجا بوحدانيته يونس وذا النون ويوسف بن يعقوب من الايام وغنى بخاريهم في الحجر بالصفاة ان الامر

فضائلهم كفت برهم عليها التم واشهدان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله الذي موطنه الابتهاج
وحج المؤمنين ونور فرقان الملك العلام فالشعراء والنحل يخبر والفصحاء والعنكبوت والروم تبكم
والقمران في مصحاته ينكر والاعراب كما بادين ما تفقهون طرفين لصاف ذي بصر وشاعلة زهر ينظر
الاعلام والحوامي بقتال فخر في حجراته فاقده قاظهور وذيابان طوده ويخمد وفخر فاعطوت وانتحر
واقعة جديدة يوم الجمادلة نضرت وبشاما معانيه في الحشر يوم الامتحان حرس وصف جعفر بن واحيا
المنافقين والغادرين الشعر ولد الطلاق والتحريم ومقام الملك والعلم فانها هناك بمقام وفي الحاقة
اعلى الله المعارج على نوح المظهر وخمسين بنا الجن والانس بها المرتل وبها المذكر وشفعه
في امته ودوح الانوار مرتلا كالماء المنهمر وصحف عند بناء التأزغان وقد عبس لوجه كالهلال
المنتور ويوم التكوير والانفطار والانشقاق ذات البروج بشفاعة غير متخيرة وقد برئت لمولده
الشاء الطارق الاعلى وتمت عاشية العذاب الى الفجر الحمرة الثام فهي الليل الاخير وتمام الليل و
الضحى المحسوس لشارح الصدر والمفضل النبين والرتبين المستخرج من مفاتيح العلى الطاهر الحلي
الفرد بشجاع البرية يوم الزوال اذ عادبات الفارعة بدر اهل الكاثرة ومشرق العصر اهلك الله به
الهرة واصحاب الفيل اذ مكروا بقريش ولم يوصلوا الحق ولم يهتدوا بالعشر المحصور من الدين الحنيف
والكوثر والسلسال والمزيد على اهل الجنة وصلى الله على اصفيائه ما تابع بلا معاده ونعم
بالتوحيد والبعث وما اضرع قلوب الضرع بين الشاء ما متد الظلال حلة فاخرة الفعل حلة فاخرة
والعلم حلية زاهرة والضيع روضة زاهرة والفكر تحفة غامرة والذهن خزانة عامرة والكتاب حديقة نادرة
والكتاب ازهار فاخرة والمسائل انوار باهرة والطلب داء مستعمل وقبائل متحمل ووضع على التخمين و
الحدس والتهيئ وتعليل النفس لطالب لا يوسل منه الى التحقيق ولا يحكم به لوثيقة ان الطبيب بشره
وانه لا يستطيع دفاع مقدر اذا ما للطبيب عوت بالداء الذي قد كان يبرء فيما مضى الا
لان الخالق يحكم فيهم من الاوقات حكم فيما قضى التقدير وجرى صوابه غير عليه كتب سرمد محمود و
صناع مرؤوس به بعد عدد السنين والشهر وموالف الاعنة والفضلي ومساقط الانوار ومطالع
النجوم ومغرقة الاهلة ومقادير الاظلة وسموت البلدان والمدائن والاقوال في كل زمان وساعات الليل
والنهار في الزيادة والنقصان واماراتها للغيوب والاستطارة وفي سلامة الزرع والثمار ويكون
الاهلة في البرد والحر وفيما قيل من كان يخشى ضلالا وكان يرجو للشرى فانتي منه ولو كان ابي الاذى
برى ابلغ الجواب فما انكث الجدل وحبر المحق وسدل الجاحظ عن الفلسفة فجاء بأية كلام مترجم وعلم

بعيده مداه قليل جداه محفوف على جاهه سطوة الملوك وعداوة العامة ثم سئل بعيده الملك عما قال
اداة للمتعلم والة للعاطو ونجيته للعقل ودلالة للمعرفة الاجناس والعناصر وعلل الاعراض والجواهر
وعلل الاجناس والصور واخلاط الاخلاق والطبائع ومعرفة الاشكال واللامعة اداة وسببا بالكون
والفساد وبهم وبحركات الاجسام العلوية والطبائع الجواهر الارضية وبدرك علم الاشياء وجمع الامور
الاسطرابية على بتفكر والمدائع الفهم في الصدر وهو علما بين العقول وهو علما بين الدار و
للبابين مناد وقيل الخطأ خطأ والخطأ صواب المعصية في اول العاقبة وهو التقرب عنه بتهيئة
وقيل العلم منع اهله ان يمنعوا اهله الفاجرة بترها المعلن والعكس بتولوه الحكم الجاهل عدو له
يكفف كون صاحبها فجرا اول الفضيحين واخرى ندم الفجر في الحالم كالحديد الله الصقيل لا يعتض من الاثم
الدليل على ضعف الانسان اذ رؤيا الماء الخمر من حيث لا يحتسب الشر من حيث لا يرقب الطالب عرضا العمل
الطالب يحوزه فان الشاء لا يسلون في كرم فرع واما ينظر ان الى الفاء ويجوده وصنعه اذا اخرج ما وعلت
فضل الحرث فضيحة الحرث والصناع اذا صار دن المعاملة الى القبيل ترك الجواب ان الجواب تضيع بحجة
بالاعمال والوظائف البدنية راجعة فيها غير تبليغه لها بل يستلذ بها وارثها ما لك تملك وقوتك في
قد شغلت قلبك بما لا يهمك فمتى يرجع من خسرانه ماله للحمق غايات لا يتان ينتهي اليها مجيء على العاقل
ان يؤتم اليها الى اديارها فكان مكابدتها الجهل عندها قبائل الهارزادة فيها من اسباب البقاء فلبعدة المضاء
قيل اسبوعا من ربع قبل الحكيم صبر على زنداه منها من سحر فيجعلها كان ثم يكابده من طلع غرائبا باطلا وتزلقه
ذلا يحق واحدة بواسطة العمر صبر العاكف يجد ولا من كل شيء احسنه فلكم لا تعدون مائة سنة
مدينة عامرة الحمد لله الذي جعل لسنة اعيا العلماء مفاتيح قفالها ليفتح خزائن جواهر مدينة
العلم والكمال وصير انوارها لحظا الفضلاء مصابيح سبل امرها جاوزن بوادي ظلمات الجهل والضلال
والصلوة والسلام على نبينا البتول المبعوث من ذرية الخليل الفائل علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والله
المعصومين الذين ابهم الكل خير وهم خير كل الد وبعد فيقول باقي هذه المدينة العامرة ومتاجر هذه الحكمة
الفاخرة وجامع هذه الخزانة المعمورة وناظم هذا الدر المنظومة والمنثورة ان هذا كتاب رتب وتوقف
لطيف مشتمل على نوادر اكابر مشاهير اهل العلم والفضل والكمال وجواهر كلام معلم اعيا العاظم
العلماء الذين يضرب بفضائلهم الامثال فكانه مدينة علم عامرة وبكتابها وبفيئة فضيل جارية وبكتابها
وبحر فيضع زفر فوائد كانا المتحيرين دمدمه وروض ان يقبل فوائد اخبارها المحدثين نوع وخزانة حجة لا يفند
بالبذل والانفاق نقودها وعقودها وحلية زهر يجتني فيها من شجرة طيبة ثمرها وعنقودها

والاشكال منثورة كالنجم الحلال ومنظومة كعقود اللآل كلام سيح مشفى الحلى من العسل المصفى وبيع قدره
بديع نثره يحير نظم كبير بحره والمتنبي يقصر لطيف الجناس في نحره وما اطرح الغلم والمال وهو يخوض
بسيط بل بحر محيط موزع على سبع مجلدات كبار وانما سماه جلاء كبير تشبيها بالباقي
الصالحات وجميع الغاية شرقي بحتا الى المائة الرديف وارجو ان الله تعالى يشرعه في التصنيف
والتأليف قبل بلوغ حد التكليف وحتى اليوم انا مشغول بالتدوين وقد جاوزت ربع الخمسين وجميع ولدي
ومتفقي شرقي الى خمسمائة الرديف فاذا انتهيت على تاريخ عمري من يوم ولادتي الى الآن فصيب كل يوم
نيف وعشرون بيتا وعدة ذا بيتي تبلغ الى الذيل مرتين من مجلدا واذكر فيها ما لهما لا اهم منها هي
كتاب قرة العين وسبكه الثمين ومحك الناقد الاختيار ومجال الاختبار في سبع مجلدات كبار وسميته قلائد
مذكرة العقول في شرح لغز وردة الاصول مخمسة العرب مخمسة الطيب منبه الاريب بمجمة الغواص من
الم البشائر الغواص وسميتها الفوائد الجمة في شرح القصيدة زينة المجالس المدونة وشرح اداب
المتعلمين تركيبا موزونا منه الغواص وتحفة الاخوان في تحقيق الاديان تحفة الاخيار جنان على ثمرة
جنات الفردوس مادة الحقوق الزعيم ذلك من ارتشا بالرشوة والقروض والحواشي المحلية على اكثر الكتب المتقدمة
ومنا يخ وعدها تنبيها واعدادات بقوله وقلت هذا الكتاب استطاب اعطاه الله كتابه
بيمينه يوم الحساب الى اوردت بعض فصول هذا التاليف الشريف وبعض ابوابه الشعيف اللطيف
من غير ترتيب ونظام وغاية الشتات في ابواد الكلام تفتنا في اداء المرام ولغتنا للخاطر المستهام فان
التكرار والاكثار من اوزار واحد مكروه الخواطر وميل منا الطبع وبكل به الناظر وان لكل جديد لذة ولكل
طارف وتلد والمتقن بالذهن يرتاد كل حين في بستان وبعيونه فتطرف اللذة ولم يحسر وقرت السهل
بالتنهل وطلعت الف بالتعين والوقت بالتفهم والتوجيه العالي والقان بالعالي والطالب العقول والدرة
بالتبر فاعتبرها كالزاج بالفراج والتلفا كالاراج بالاشراح وبذلك صار الكلام عروسا والكلام بها
مزوجا مطلوبا فاذ ونك عزيزا كما هو عنده وكرر بعضه لكلة فاعتبرت لا بد وزهرا نظمها بارج بعيد الاذى
ظلم البل الجزيرة الذي بجنوب العلي قبل المداد بها هي الجزيرة في حلل السواد فطوبى لمن شجرة ازهارها انضا
المثمرة لطائف الحقائق وفنائق فنون العلوم وسقيا لمن روضة اثمارها افنانها المزهرة على اغصان الباقي
وغرائب المنثور والمنظوم باتي وصف اسفره وهو الحامل من اوصاف باتي اعزه وصاتا ان يكون ذكره
فيمن كان يحوي كل المحامد والفضل وواحة على طالب الفرع والاصل الحال الاجمال من ستة الكبرى
واجمع من الاسفار في المحل وكبرا ما الوردت في فصول هذا الكتاب الذي يعتمد الفضائل الثالث من قرأه او نظر فيه

وشرائط التوالد ما يدرج به الشدة بين الجنين ونضج موقع بجلاء المعترضة في البين بادون مناسبته
واقل ملائمة تذكرين شمل الشباب خلياني فاذكرها واتقي ما اتقي بذكر وقال بعض الاكابر مراد ان يكون
عالما فليطلب فيما واسعا ومن اراد ان يكون متسترا فليتبع في العلوم وقال الاخر لا يحوم حول كل
فن ولا يطلب الا فنا واسعا فوضحن الجلاء وطلما ذكرت بيتا او فقرة او مثلا في باب ثم اعدتها في باب
اخر من هذا الكتاب لطول الطف وبعضها جاءت قليلا لاحان بجملة ذلك على الاعادة العارية عن الافادة
مع اقراري بان الاثبات اصل النهوض والذيل او كثيرا ما اوردت نظما من ابيات الشعر ونثرا من كلام البلغا
من غير اعادة الى انه من حرر غيري ونوع نسق المقام على الاعادة او اعتماد على شهرته بين الادباء او لغيره
لما اني اخترع الشاهد مع اعترافي بان الفضل للمتقدم لا للاحق فليطالع الناظر في هذه الاوراق
والمستفيد به ان هذا الكتاب قد جعل ذلك على الترتيب المذكور وبعده من الابحاث الاربعة الصحيحة المذكورة
فاحفظ ما ذكرته من التنبيهات واعمل بما عاهدتك عليه من الاعتدادات دعاء ونداء اللهم انا نشتكي
محاسن جودك فانا على مراعاتنا نحب العطوف ونعترضنا نتأمل الطائف فانتج خواشم الهنى نتحا
العوارف اجعل الوانا عللا فحظها قلبا بما احسانك والبحاصا في ما بدا فذا وبطا بيد ورعوانك
تعرضنا النفحات فلا تمنعنا هم صلة في استلوك وغشانا من جود الهامك بحجابة الفلوك
والملوك اغشانا جذبة من جذبات تجذبنا بحبل العطل الواهي وولادة تلوينا شاملة تطبع
في مرايا ماضي الاشياء كما هي وتنامينا نفحة من نفحات قدسك تكشف عن بصائرنا الغواشي لجمالية
تصور عن جمالية الغواشي الجلالية واجعل اعيرة الموسوعة وقفا على الحظ جلالك فلحظها في ملاقاتها
جمالك حتى لا تظر الا بعين رضاك ولا تحتم منزعجين ولا ترجع بنا وبين اخوان الصفا في دار المقامة
والبقا وايانا مع صلة الكرامة في يوم القيمة انك جواد كريم رؤوف رحيم اللهم اهلنا بالاماية اليك والثقة
عليك والثقة بما لديك ونبلغ الى ما عندك ومؤمن علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة والفضاء الى
المقام الذي تحرز فيه الفرصة الحسنة والساحة الخالية عن الراحة الثالثة والروح والتحية الى
جوار رب بيت ظلت في مصلة عنده ملك مقتدر وبيت مجد ساكنه من الروح والراحة ما يقوم به معه
الحمد فضا الذي نجاة عبيك الكون ولحتم مطاوعا من خلطك وانزع قلوبنا عن الميل الى الغرائز وطهرنا عنا
عن نزعة عليك الا في جنبك وفضلك وجودك يا كريم الهمارسا في سلاسل العقران بالبار فيام
بنظر في عيوبك وجبار يا ودي الفضلان بالجنان بها ما يجتهي منك الجمع عفوك عفوك الخاوي
من القرب الى النظمة والعلمة ومرون عن ليل الانقام وسحاب صحبك الاموات العظام انك قضاة

منفاده ودين الكمال فاذا نقع في الصدور فاذاهم فيام ما الحسن المستفيد من القادر لامتاعه عن غير في ناصر
فاذهم عبدا جعل عصائم فالم غيرك من غافر ذنبا الا الام بكرة ذاريا الى وتحيرا في فدح الخلاق
انا في الحسبي فمن بلد عوضا بيحوم ويلهمنا في الاخرى يا رب انك تملا دعوتي بها ان يحب دعائي
الاشفاق فاعلم الاتحاد عوة مستجاب الى لما وعدته والملاق يا رب انك تحبني وحفظ كرمي على القرآن
والفضائل الثاني يا رب الفتى الصوابا الى الملكان واعصمني عن الاخطاء واجعل كتابي في يميني في عليين
والنورين بجاه الشرافي والمعلن عاد الفتيه بها نهارا جولا تجعلني مع الثاني يا رب الى فلا ابدلك
تأتيا من كل ما يا في من الفضائل يا رب الى مستجيرا خائف راجيا لعفوك فاعفنا خلاقي وفتى الجوى من علما
جمرة وجيهما وشراها الفضائل فاتهم وجدوا لطف بعبدك ستيرك والمغرق في المستغفرات الباقي فضل
وندا قال اللهم اضرع اليك والذليل من ذليك واتقه باكوم الرسل الديك واتوسل باعزة مخلوقاتك
ان تنعم علي وتجب علي وتكشف البلى وتحقق رجائي وقصدي فاني واثق بعفوك وتنجح مناي بكرمك
قراي يوم وفودي عليك وعند وقوفي بالك فارحمني يوم المحاك انك ذو فضل بالغفران والجود من كل جواد
واكرم من سئل فاجاد اسئلك مسادة من ارتاب وبت مجاورا لبيوت الاكرم فتوسلت اضعافي وقولا الذي
قدمت على كرمك الهمني الصفوح الرحيم فجد علي انك جواد كريم انبا على ابواب الرحيم انبا ولا تنبا ذكره
فتحيما هو الزين من يسرع على الصدق بابه بجدة وذفا بالجنان دعا يا رب فاحسنت عودا وبداءة
الى فلم يضمن احسانك الذكر من كان ذا عند الديك وحقد فعندي يوم الحشر ان ليس عندوها انا يا
الهي واقف بباب عزتك وقوفا لعاجز الذليل مايكل رجائي يضلك سؤالي الباس للعمل متقربا في
متقربين مخلصين فان رجم فبفضلك وان تعاقب فبعدلك درت عاملين بفضلك ولا انفاعلين بعدلك
الهي عليك اتكالي اذا كنا مقترا بالذنوب وقد عظما فان اغفر فانك اهل وان تطرد فمن يرحم سوا كما
رب وفضل لما مرجيك يحق وارد فوض ما مرجيك غيك يا سيدي فاعفر بك حبيبي ولا تعجل ولا تقل بعدا
واعف فان عدت فاعف ثانية فضلا وانت الكبير تركتا اهل الاملون الامنك وحسن الخاتمة وان الاعمال
جمل فرد بغير زاد وانت دنت كرم سحا العوائد بالمن هو العزيز الحكم شرعي عبادك الى الغفران الغيم
الهي انت المولى الجليل والعبد الذليل ومن يرحم الذليل الا الجليل يا قوم ما بدت من واحد مكرمة
امرا فرض وانت اذ وعدت كلمة انا خطوة ولا اجلم راضيا ادت منك الرضا والعفو ما مولاي قوة حسنات
الفضل والسؤل فمن فضلك واسطي وزادي وصنعك جنتك من البلد اليك المستجير والديك المنتمي
وعليك المتكل والبك المشتكى انك الامان لما ادكاك وعفوك والاكرام لمن تجاك وفيك والا

التنوع منه التنوين وذين صور الاثات بنفسج العذار وورود الوجنات ونراجس العيون وجعل المقل في الحدقة
كالدرة المصبية في حقة اللؤلؤ والانسان في الفم كالبلبل الذي يترنم على غرف الافنان بطرف الفنون
والاصابع على الاكتاف كعنقود الزبرجد بالمسك المعجون والاسنان في الفم كالدرر في الصدف وكعقد لؤلؤ
في درج الياقوت مكنون فسبحان من صور من نطفة مهينة وذرية عجيبة صورة تفوقت بالعقل والنطق والعلم
والفهم على ملم الامم وتمم القرون **توحيد وتمجيد** لا اله الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الازلي الذي تفرد بالاولية فكل شي حادث الا ذاته الابدي الذي
توحد بالسرمدية فكل شي هالك الا وجهه الخلاق الذي بها وسقف الارض بالسماء الرزاق الذي علا وما
ينزل السماء الفعال المتنزه عن وصمة الاعراض ذي الجلال المتقدس عن وسمة الاعراض الموجود الذي وجب وجوده
المنعم الذي كثر افضاله وجوده امتنع تصور ذاته وان امكن التصديق بصفاته فسبحانه ما اعظم شانه وسطع
برهانه وافيض على العالمين بره واحسانه هو الله مالك الممالك وممهد المسالك وسع كل احد عطاه و
دعم كل ما رد لاواه احمده حمدا على ارواح الاملاك وهطل الركام والركاك ارسل محمدا اكرم الرسل و
اسعدهم واسمحهم كفا واجدهم لامته سدادها وعلوم امهدها واصول مهدها واحكام اكدها ارسل عليه
واله الهداة افضل السلام والصلوة لا اله الا هو المنعم الذي قصرت عن بلوغ نعمه سطور المحامد والمدائح طروس
وحسرت عن ادراكه منه صفائح الصحائف والواح الصفائح كامل الصفات ومالكها وسالك السما وماسكها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ذاتية يتصل مواردها بمواردها سارية تشتمل مصادرها
بمراصدها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بان من ملته منارها وشاع من ها المعاشرها واز العرش عرضها
شعائرها العشائر ها صلى الله عليه واله ما انسحبت الامطار السواكب وانفسخت الامال الكواكب بطوله
الذي خلق نوع الانسان فسواه وعدله ولجنان الجنان على الاحسان وعلمه وهنا مناولاه وفي الاخرى
اعلاه وشرفه على كثير من عباده وفضله وسلخ له الليل من النهار وفضل له وحرم بنود الاسلام ونسله وجمع
اشتات الخيرات ورتم له واعانه ما هم به واتم له وكان اخر ما مول العقل وحاز انواع السعادات وشرع دين
العظيمة زينه وجمله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير شهادة تقصم بها ظهور الملحدين ولا تزر
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كان اشرف البرية المبعوث الى سكان المداين والبرية صلى الله عليه واله الكرام
الائمة المعصومين عن الاثام هو الله الخالق الذي كل موجود ناله واذا ذكر العفو عن العصاة فال سبحانه ناله
الذي تحيرت عن ادراك عظمته الاوهام فلا تنال اجلاله وكشف ظلم الباطل بنور الحق ونصر صبح الدين وجلاه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزيح عن انشادها علاله والله بها يوم القيمة في

اعلى عليين اعلاله **حمد وشكر** حمدا لمن اودع خزانة خيالنا جواهر الصور العقلية المرتسمة على احسن مثال
وشكرا لمن زين الواح نفوسنا بنقوش الاشباح النورية المنطبعة في مراة الخيال بجمله على ان شرح صفحات
صدورنا بنفحات العلم بفضل فوائد العلم على فرائد المال وشكره على ما نور مشكوة قلوبنا بمصباح العقل المحمدي
برشاده وارشاده عن ظلمات طرق الضلال وزين سماء انفسنا بنجوم رموز الدقايق فجعلناها رجوما لشياطين
الانس والجن من العوام والجهال ورصع جواهر عقولنا بلالي كنوز الحقايق فحفظناها ذخرا ليوم لا ينفع
فيه مال ولا بنون وصور صفايح اذهاننا بنقوش الصور العلمية وتماثيل الحجج العقلية المرتسمة باقلام الافكار
على احسن مثال ورتب في عوالم اشباحنا من القوى والحواس والمشاعر اشباه ما في العالم الاكبر من التصاوير و
التماثيل وارسل في الباطن رسولا سماه العقل مصدقا لما بين يديه من الرسل الهادين الى كل جاهل وضال
وجعل لسان البلغا مفتاحا لخزاين بدايع المعاني برعاية ايراد الكلام على حسب مقتضى الحال وصير تبيان الفصحا
مصباحا للتهدي الى ايضاح تلخيص المباني بتوضيح ملخص المرام عن مطول القيل والقال وفضل على اكثر
اغنيا اهل الجهل خدام طلبة العلم والفضل فضلا عن فضلاء ارباب الفهم والكمال وتفضل علينا بتوفيق
نظم غرر درر تعبير دقايق لئالي سواد رقم لطيف الخيال في سمط المقال وحكم على اهل الخلاف برفع الاختلاف
ونصب الانصاف حكما للانتصاف حتى يرتفع النزاع ويندفع القراع الواقع بين جنود العقل وجيوش الجهل عند
مناظرة العلم والمال فسبحانك اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت الكبير المتعال
والصلوة والسلم على ابلغ من ادى بلاغه وافصح من اوضح نهج البلاغة حسبما نطق به لسان الحال وشاهد المقال
اعني رسولا كشف الله ببركات انوار هدايته غياهب الجهل وشبه اوهم وشكوك الطبع سيدنا ونبينا محمد
المصطفى المحمود في جميع الخصال وعلى اله السادة الخيرة القادة البررة الذين انشرح بمناظرة جباههم ودرر
كلامهم ونفحات افواههم وتصفح صفحات وجوههم وصحائف شواهد عقولهم قلوب علوك المقال الائمة
الاجلة المعصومين الذين سلكوا طرايق الحق واليقين وشرحوا لنا ما اشتبه من حقايق الدين المبين صلوة
وسلاما لا يحصى عددهما ولا ينتهي امدهما ما لمع ال وطلع هلال وبرع مال وسطع كمال **صلوة وسلام**
حمدا لمن شرف محمدا بمزيد كرامته تشريفا له وتكريما وصلى الله عليه هو وملائكته وامر سائر خلقه بذلك
اجلالا له وتعظيما فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
صلى الله عليه وعلى اله الذين اورثهم معارفه وعلمهم من لدنه تعليما اللهم صل على محمد وال محمد وبارك
على محمد وال محمد وترحم على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد وارزقنا خير الدنيا والاخرة ببركاتهم واجرنا من العذاب الشديد بنبي عربي ورسول مكي

واخيه اسد الله مسمى بعلي وبزهرا بتول وبام ولديها وشبليه وبسبطيه هما نجل زكي وبعباد وبالباقر
والصادق وخشا وبموسى وعلي وتقي ونقي وبذي العسكر والحجة القائم بالحق الذي يضرب السيف بحكم ازلي
وعليهم صلواتي وسلامي بالوف وبغدو وليال وغدو وعشي اجعل الان دعانا وترحم حزننا واقض حاجات لنا
الكل الهي وولي وتقبل بقبول حسن رب دعانا بنبي وبني وعلي وعلى امين رب العالمين اللهم صل وسلم
على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين واله الهداة المهديين الائمة الاجلة المعصومين البررة الطيبين الطاهرين
صلوة وسلاما ما دامت السموات والارضين ودارت رحى الاسلام في المسلمين وما بقي في السماء سماك
واحاط بالعرش املاك ما دار فلك وما سبح ملك ما نطق لسان وما اشار بنان وما هيج الشوق اشجانا و
هزت الورقاء اغصانا ما اكتحلت بالمنام جفون ساهرة وعمرت بالحمام قبور داثرة ما تاق للفراق لهفان
واشتاق لورود الماء ظمان ما ثار والطير وخفر وطلع بدر وسفر ما اكتحل جفن وسنا ولزم طائر غصنا
ما هب المشتاق نسيم واشتاق الى علم عليم ما تعاقب الشنون ولزم الخبر العصو ما دامت السموات والارض
ووجد الجسم الطول والعرض ما فلكت النجوم افلاكها وعمرت السماء املاكها ما تعاقب الاوقات ودامت
الارض والسموات ما ظهر كوكب واظلم غيهب ما فلق الصبا وهبت الرياح ما تكلم لسان وصفق غصن ما دام
القطر وامتد الدهر ما اضاء السراج واضطربت الامواج ما تلالات الانوار واختلف الليل والنهار
ما اجرى قلم واجاد جرم ما تلالات يوح وترددت روح وما وضح فهم ولقح وهم ما نفق وعظ والشق لفظ
واتفق حفظ ما تنا وبعدان واختلف الجديدان ما رمق ناظر وعشق خاطر ما تجلت بنات النبات من
بطون الارض دنيا وتجلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا واغفر لي اللهم بحبهم و
احشرني في زمرة احبتهم وهم شفعائي يوم الدين وهم كهوف الخلق اجمعين بابدائي بهم ارجو التخلص عن
سوء الماب وهذا اخر مختتم **خاتمة** هذا اخر مقالي ومنتهى اقوالي في جمع خزانة خيالي التي هي مظهر
مثالي ومراة جمالي ومرقاة كمالي ومعراج خيالي ومعبد فكري وخزانة فكري ومصيد وقرة عيني ومصدا
امري ونقد لكدر دهري وابن خلدي وبمنزلة ولدي وعيبة علمي ومخزن نظمي ومخاط نثري وسلم فلذتي وثمرة
فؤادي وسهم يعادي ونتيجة بني وانسان عيني بل عين انساني فمن راه فقد راني وقرة عيني ومن مثالي
الذي لا فرق بينه وبيني وقد وصف هذا الكتاب العزيز المستطاب بقولي حاذا اصداف خيالي الدراري المقال
رق لفظا راق معنى حاز اصناف المعاني ماله والله شبه في الاداني والاعالي نظمه نظم عقود نثره نثر اللالي
لفظه لفظ دقيق كرضاب في زلالي كم له معنى دقيق مشبه سحر الحلال بحر لطف طود ظرف في بهاء وجمال بالمعاني
فقرات كر من سوق اللالي ونظائري شبه مسك ومطاوي كالغوالي فهو والله عزيز عند ارباب الكمال

كيف لا وهو سحاب ام غياب من معالي ام نجوم في بروج ام بدور في الليالي ام شذور في نحور ام غواني في حجال
كل سطر منه شطر من ازاهر الكمال كل مصراع لطيف فايق هام الهلال كل بيت معنى فيه يحيد ان الخيال
ولعمر الله ان هذا كتاب مرتب على اسلوب غريب مؤلف على نمط عجيب لم ينسج قريحة على منواله ولم ينسج ناسج على منواله
حتى كانه درع تاج او غرة ديباج او الغيث الهاطل في البلد الماحل والنعمة الدائمة التي ينعم بها المنعم الاولى
او روضة مزهرة بحدائق العرفان محلية بحلل التهذيب والكتب انواع المطالب العالية فيه محصلة واجناس
الفوائد الغالية فيه مفصلة ترجع عند اشراق اشعة انوار حسنه انظار الحساد خاسئة وبرخص لديه جواهر
كنوز رموز ذخائر دارا وكسرى ينطق بمدح محاسن عباراته حتى افواه المحابر والسنة الاقلام ويلوح من غرر
جباه صفحاته شموس بدايع صنايع الكلام لارباب ناظره في تيه البحر المسجور بلالي اللطايف والسطور الشامل
لنفايس الكلمات مواهبه والملك الباذل لكنوز المعارف والغفران الحامل لرايات الحسنات اوجه فامثله
بين سائر الكتب والاسفار الا كمثل الشمس بين النجوم الثوابت والسيار ومثل العين بين باقي الاعضا
والاركان او الدين المحمدي بين سائر الملل والاديان فلو دونت كتابا بمحاسنه لا تعد وفضائله لا تحصى ولا
تحد وهو كما انشدت ونظمت واجدت هذا كتاب للبدايع جامع هذا كتاب للافاضل نافع هذا كتاب تشتهيه
النفس ولطبايع ومسامع ومدامع هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان مغبونا عليه البايع در المعاني في سواد حروفه
كالنجم في جنح الليالي ساطع غرر المعارف في مداد خطوطه حور لهن من السواد براقع في كل سطر منه علم لامع لا برى
من افق السعادة طالع كم فيه من نثر ونظم بارع ولطائف يرتاح منها السامع ونوادر في زواجر ونصائح و
مواعظ منها العيون دوامع ومسائل حكمية وفوائد علمية مثل الشموس سواطع يا قوم فاغتنموه وانتفعوا بما
الفت واستبقوا الى ما دعوا **ختام** حمدا للملك العلام الذي وفقني لاتمام والوصول
الى منتهى المرام والفوز باختتام الكلام على احسن ترتيب نظام والطف ابتداء وختام في جمع فرايد
خزانة الخيال المشحونة ببدائع المقال وغرر الامثال وجواهر الاقوال ونوادر فقر كالسحر الحلال ونفائس
كلم كعقود اللال وغرايب حكم كربات الحجال وزواهر فكر هي نزهة اهل الكمال وروضة ارباب الحال والقال
وجنة انظار افاضل الرجال ومعراج خيال مؤلف المقال وغيرة شايب افاخم الرجال فما له بينها مثل
يناظره وكم لسارين الناس من امثال اقاره في تيما اللطف من طلعت تسير في اوج معنا ولم تقل ترتاح
سامعه حتى يهتز له من التعجب عطف الشارب الثمل لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يزد وصفه فانطق
بلا مهل لقد وجدت مجال القول واسعة فان وجدت لسانا قائلا فقل سل عنه وانطق به وانظر بحليه ملاه
المسامع والافواه والمقل وانما انشادته هذا الكتاب سحر حلال وعقد لال ودرر ثمينة انفقتها من خزانة

الجمال فكم فيه من بدايع المعاني المختلبة بحلى الكمال ودقايق البيان المتحلة بحلل الجمال ولطايف تقرأت كأنها غذاى كشف عنها الستور وعقران الحور المقصورات في القصور كيف لا وهو مشتمل على بيان عين مثلك يعتز بمثله سايغ العطاف اعطاك الله اعطاى الاذقان وحكاك بان مستلمة بنخع لاقتلك اردد ذكره مقاصد بها افضل الاذان ومطالبات معشوقة تزول بذكرها غيوم الحزون وتضيق ارض قلوب عند سماعها طرق الحزن بضاهى العقار في العقد وتحلى الفحى فيه بشرع علم وبطوى على سحر فيا حبذا نظم تمازج نثره كما امتزجت بنت الخامة بالخمر فوكل لفظ حسن يلفظ مع بعوولك الابزار الربطري وقصد ذا بيان وصفت بها هذا الكتاب بشر المباني تضمنت من المقاصد المتشتة في كل باب وهو قول حلاني اذ هاد مشارق قاد مغارق انظار طرا توذكار ما لك تحقيق مدارك تدفق ملاذكر توفوق ارائك تذكار غرائب اثار عفاقي احيا منا قيل ارادة مثالي تحجار جوامع تنزيل مجامع تاويل طوالع تجلي مطالع انظار ومدارين اثار مفاتيح اسرار خزاين افكار سفاين ابحار دفاتر اعلام دنيا وتاج المقام جواهر حكام وذواهر شعار دمجالس اخبار دعجالة مدارس احتجاج محاريب اخراج مرصد عرفان مشاهد اعيان قلايد عقايل اولوا نظار ومغارس اغمار محاذاة نوادر مضمار وحوادس مزدار مناظر اصحاب ذوا شراد اب نواظر اهداب محاضر ارباب دمعاني كتاب ومعاني وقايع مباني وقائع مثاني اثار مشاهد انجاد من اصداف مقاصد ما مديد عبارة ومعايد احوار مطارح نظار ومغارح شراد ملاقح افكار ومرابع قرايح نظائف اوابل غرائف تفضل طرائف تربل غرائب اتقان ذهار والحمد من اتقن الكلم المتقال المتصل على عباده بعظيم النوال ان يجعلنا كما يهدا وسبلنا الى نيل الاجر والثواب في دار العقبى بحر العافية والمآب ذواهر الحلبات وزاهر الذرى والهبات وولى الباقيات الصالحات ومبدل السيئات بالحسنات والصلوة والسلام على المبعوث من اظلم فترة على زلل واضح وخلل فاضح ان يبدا الزلل ويصدا الخلل فاتت الشهوة والذت الكاظبة الثابتة للانات اثره بعسا فاذا الخلل عترة من لاعتب فيه وصلاة ختم ذكر المرء فحق لانام المقال وكمال القبول والقال في عرض ثناء الجمال المشتهى بدء الاقوال على خير ترتيب ومثال والطف اسلوب في منوال فلله در من وشحه بنسج وثايب وثايب لطيف مشتمل على الاسرار الدقيقة والمعارف الشفيقة والمسايل النفيسة البديعة والمطالب العالية الرفيعة غير المعدمن اللطايف والفوايد والظرايف والفرايد والنوادر والتوالي الغالية والمقاصد التي لا يحصى ولا تعد فلا يوجد في غيره من اكبر هذا الاسلوب والنسياق الحسن ليوجد غيره وها انا استغفر الله من كل ما زل به القدم او طغى به القلم ومن قوالي التي لا يوافقها اعالي وما اتقيه من العلم والبصيرة بان الطمع التقصير فيه ومن كان ذا بضاعته وخطا ان يكون قائلا الهي ورب الامال

وتغيرت الاحوال وكذبت الالسن واختلف الخطاب والكمال الاعتمال فانك ذو عفو معفرة وفضل الهم صل على محمد وال محمد واعطني من فضلك كما تملني بتركك واكرمني بمغفرتك واطلق لساني بذكرك وهد بقلبي السبيل الى طاعتك فكان حزائك لمن تركها فالك غير الاحمد ايا الاناة حريصا على ما اعتملك سريعا الى ما ابعده من رضاك متعطشا المنهل من زلك معتبطا حوايل بعمل الفحى اركاب المراصد عملك بعمل الابرار يا محمدا امتحق جلبك العظايم كالمدل الاملاق من قصاص الكرايم وقد جاهرتك الكبار بمعاصيك على علم منك فلا انا ذا قبلك ولست معي ولا انا ذا عجت حرمته ستر ك على باقي وبعد الفاك وباقي لك انا جهلك وقد اقتضت العجلة والايمان بعدك توكيدها وقد جعلت لك على كفيلا ثم دعوتك مقتحما في الخطيئة فاجبتني ودعوتني واليك فقربني فلم اجب فاي سواءاه وقبح صنيعا ابترجواة تجرات واني تغتر عزتك نفسي سخائك فهل تقربني اليك ومنك اهرب اليك بنفسي استخف عند معصيتك لانك ويحملني اغترابك لاعجالك وحقا اصنع لاعظم حقك وبغيتي ظلمي ولرحمتك يحسن وبك امنت واليك انبت وتضرعت فارحم اليك نضري وفاقتي وكموني لحر وجهي وحيرتي في سوء ذنوبي انك ظلام للعبيد واكرم الاكرمين وها انا ايا الهي ولي فقير بابك كرمك باسالك الذي كتبت على نفسك التوال فاكف بجنابك ضيعتي واجيا منك عظيم التوال فلا تطردني يا كريم عن بابك بالزد ولا تبعدني اي رحيم عن جنابك بالصد فاني اياذا الفضل العظيم بفضلك لا تعاملني باذا المن القديم بعدلك وارزقني خير الدنيا في العاجل الوفير بغير العقبى في الاجل وشفع حسن فاجعل خير غايتي وشفع في محمد وعلي والحسنين وفاطمة عليهم افضل صلواتك ما وقف بابك بهم سايل واكل بحبهم نايل ما عكف بذا جوادك عايل مولاي لو قرع العزو بابا غير بابك بدا رجاءه وابى الكرم الا رحمة ومن ذا الحلم والنجاة لمن تحبه الا ان افضل ما ربح خاسا من بعده نفيد في عاد وثمان

ختم ثمانيات بختم هذا التالف من نخب النتاج البديع والنظم اللطيف ما روى عن سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله الاطهار ان من ساءه ذريته وذريته فمنهم نبي من علم الذي جعل الله ذلك الوقوع بهم الفتنة من غيرهم وشر الناس وما حاء في الحديث وهو في سجع الاثر ان الموء لا ينفع بعد موته بثنى الاعمال صالح الاناء ترنا جريا جاريا اولد صالحا يدعو له صلحه او كتابا خلفه او كلمة سنة وما نشر بين الناس واشتهر وبقي بعده من الذكر الحسن الذي لا ينقطع لمن يمنزلة العلم الباقي و الذكر الجميل الذي يلحق الموحد بالمعدوم المفقود والذي ذكر اخر في الذكر من كتاب عزيز الفقد يبقى الى الحوامع فيحيى به مصنفه حيا في الابد وفي الملا كالملا يتاه وكاتبه هو معتبر نيله عزيز ذا نيله في الوجود وهو به موجود الى الخز الامد ما مات علامة شاعت فضايله في الذفاذ وفاز نيله في الحسان بالذ وفي الناس مشتهرا و

ينفع الخلق في الدنيا وساكله ما مات من كان حيا ذكره ابدا وفي الدار فاشرفه تلى فوآيه وما بز ذكره
في الخلق منشرا وينفع الخلق في الدنيا عواريه بادب حويت ذكره وبت بحيز اخباره لبيب عند اهل
التحقيق من كان هذا بعض ثماره ليس فيما يفوق ولا يستشاريه ولا يكون في الارض ثار ما تفتح الابدي بعده
وانما بقي لنا ما ينفع الاقلام ان ثارنا الدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار وليس من اثار اثبت
اثالبت من الاحياء انشر علومنا بعدوك في الورى فعيشي في الدنيا بعيرثاني مهما اطالع من كان ميتا
فكانه حي متكلم ومتى اثاني جاهل متحذقا بالترهات فحاطوي بتالم وبالحملة تصنيف الكتب العلمية و
تدوين الفنون العقلية والنقلية يوجب الذكر الجميل في الدنيا وبورث الاجر الجزيل في العقبى وبعلي
الترتيب جليل ذاهرة ويكسبه الوضيع جلالة فاخرة ومزيدا لرفيع رفعة وعلا لا ويبقي الحاصل شهرة وبها لا
ويجعل صاحبه بين الاشال والاقران محسودا وفي الكتب من المصنفين الاحياء معدودا وبنشر صيته
في الافاق بين خلقه ويجعل شائع من طالع كتابه بعد مماته كما حكي عن بعض الفضلاء من اكابر الحكماء انه
كان يقول اذا خلوت بكتبي جلست في وناق فاطلعون ومخطرين سطالبي وحضرت مذدن المحقق الطوسي
والفيلسوف الفارابي والشيخ الرئيس واذا خرجت الى مولاء المهج العوام الذين هم كالانعام شبعت عمري
وضيقت صدري باللغو والهذر وفضول الكلام انتهى ولكثرة ما اشتهر وانتشر بين افاضل البشر ان من صنف
هذا استهدف فان اصاب استعطف وان اخطا استسخف فاظهر من عوارى الذي يعتبر له مستورا ولكل كان
ذلك في الكتاب مسطورا والمرجو من الناظرون لهذا بعين الانصاف ان يعذروني كما اعترف ويعتمدوا على بذل
المعروف بالحسنات فان الحاكما لعرض العام توبيخ البشر وفي المثل السائر خذ ما صفا ودع ما كدر على ان
معترف والله ينجاة بان الباع مصر والبضاعة مزجاة والاعتذار عن بعد اوادي بعضو ياعر ومن روى
وحزن الذي هو اوعد لانه وفتوري الذي هو للذهن بلادته فليقنع الناظر بقليل ولا يبعث على تحميل
ويتكلف العرب بضم مثله بالمرتجل وبعد قليل من اكثر القرائن ستاخر عنا دي الفلة عادة ما على اوله
مقتاقا مشتاقا للرجوع اله الى الاهل في الوطن وتكون الفلق بالقرب الساهدة مشاهدة الانفس الكرى
والله سبحانه هو المسئول ان يبلغني واياكم غاياتي المامول واسئله ان يحكم عن كل اذى هذا التسليك كما
وبكل عن اساءة الظلام المنافقين والمنافقين انه على ذلك قدير وهو نعم المولى ونعم النصير اختتام
فلا نقوا الفراغ من تاليف هذا الكتاب المبين وترصيف هذا الكوكب الكوكب المبين وتنضيد
هذا الدر الثمين وترتيب هذه الكمالات والمفاخر وتسويد هذا الاوراق والصفحات بيده وتمامها وتحريرها
وترصيعها ومرشحها العبد المذنب الاثم الاثيم محمد بن المرحوم الحاج محمد قاسم بن الحاج محمد ناصر بن الحاج

محمد الجزائري اصلا ومحتدا التبريزي منشاء ومولدا غفر الله له ولابائه ولاخوانه المؤمنين ومن
الله جميع الغرباء الى يوم الدين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين وكان ذلك في تاسع
شوال احد شهور سنة ثلثين بعد مائة والف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف صلوة
وسلام وتحية هذا كتاب حسن تولف من كلمات نادرات شاذة من خزانة الجمال تاريخ لكي يجد فيه عرض
خلة واحدة وقلت ايضا مؤرخا لاتمام هذا الكتاب ايضا نظم درر هذا العباب تم الكتاب بحمد الله ما قوم
قولوا تاريخ اتمام هذا فاقول اجزائه لو جعل الله محيي قلوب العلما ومعز عيوب نفوس الفضلا ومقبول
طباع الخلق ومنظور لحواظ الادبا وضميمة لواظ الالبا وذلك لمثل الطبيعة بوجه من شاء ولو
اثر درة فاخرة وجنة زاهرة وروضة باهرة وحديقة ناضرة وخزانة عامرة ودوحة عالية وسلعة غالية
وجامع نفيسة وبحر عجيبة وكتاب مستطاب وفتح الجناب كبير الابواب نظيم الفرائد عظيم الفوائد كوفيه درر
مخزون ولؤلؤ مكنون وكنز مدفون وسر مكتوم وجوهر منظوم ولؤلؤ الذاخرة ولمثال سائرة وكلم
مشهورة وحكم مسطورة ودرر منثورة ومقالة شريفة ومقامة لطيفة وقصة عجيبة وحكاية
غريبة واسلوب مخترع ومكتوب مبتدع وغرة شافية وغرة وافية وسواخ ولواخ ومواعظ ونكتا
وفقايق وغرايب وخطابة وعتاب في التهاب واسطراب وثاق وناقف وناسف ولطف وناية ونظم
ونوح ونفح ومدح وهجا ونظم وانشا وتاصيل ونفريع وتوبيخ وتقريع وتعبير وتذكير واشارة وبشارة
وتكاية وكناية وارشاد وهداية وتبديد وتقييد وقيل وقال واعتزال وابتهال ونوادر شتى ولطائف
لاعصر هذا كتاب بخط المسك والمنتخب ومنشا المخرج وناهذا كتاب لو باع بمثله ذهبا لكان البايع مغبونا
فاتخذه وبهفا في العربة انبا في الكرة جليسا في الخلوة مونسا في الوحشة سميرا في الوحدة
هذا كتاب جامع الفنون مركا ومعين تشهيه الانفس مستزة للناظرين وعوذة للمتهام وللحزين نفس
فاجعله ذخرا لانفرادك ابدة يستنط الفرد العزيز بانتزاعه هذا والتكلان لله على كل الانام
والحمد لله الموفق العزيز العلام والصلوة على محمد خير لانام واله
المعصومين الكرام والتسليم والحمد لله اولا واخرا و
ظاهرا وباطنا

فهذه خمسة اشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع الفضل فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه

[illegible]

المعاصي فقال الصادق عليه السلام هو اعدل من ذلك فقيل وهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر لهم من ذلك وروي عنه قال الناس
في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله
جل وعز اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقونه فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان تعالى الله عما يقولون عن ذلك ورجل
احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ فاخبر عليه السلام ان من تقلد الجبر والتفويض وهو على خلاف الحق
الذي شرحت الجبر الذي من دان به لزمه الخطاء وان الذي يتقلد التفويض لزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم
واضرب لكل باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل البحث عن شرحه تشهد به محكمات ايات الكتاب
ويحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة واما الجبر الذي يلزم من دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله عز وجل
جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله ذلك
بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
مع اي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم ان الله يجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله فقد كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع
الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه
الى السوق لحاجة ياتيه بها ولم يملكه ثمن ما ياتيه به من حاجته وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لم يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى
من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور واوعد عبده ان لم ياته بحاجته ان يعاقبه
منه بالرقيب الذي على حاجته انه سيمنعه وعلم ان المملوك لا يملك ثمنها ولا يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق وجاء لياخذ حاجته
بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بالشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ
مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله وحكمته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا ولا ملكه ثمن
حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين اوعده
بالكذب والظلم الذي ينفيان العدل والحكمة تعالى عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور
والعدوان اذ اوجب على من اجبر العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله
يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقوله ان الذين كفروا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

العطا

ورسالة الامام الهمام حجة الله على الخاص والعام الامام العاشر الاكبر علي بن محمد بن علي الهادي عليه وعلى ابائه الكرام وآله
صلوات الله الملك العلام في الرد على اهل الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين نقلها الحسن بن علي
من اصحابنا من كتاب تحف العقول عن آل الرسول وهو بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من علي بن محمد سلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم
في دينكم وخوضكم في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من
العداوة بينكم ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الاثار وكثرة ما جاءت به الاخبار
فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا تخلو من معنيين اما حق فيتبع واما باطل
فيجتنب وقد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم على ان القران حق لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق وفي حال
اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا
تجتمع امتي على ضلالة فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقران حق

[illegible]

صحة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت ومثل الزاد [illegible]

لكتاب وان من الائمة الابرار من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبداً وملك مالاً كثيراً احب ان يختبر عبده على علم منه
بما يؤول اليه فملكه من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن اشياء لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا
ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اي الوجهين فصرف العبد احدهما اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار
اعلمه انه غير دائم له السكنى في الدار وان له دارا غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب دائمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي
امره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار الخلود وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن الذي اسكنه في الدار الاولى فاذا بلغ الحد
استبدل المولى بذلك المال والعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار
الاولى الى ان تستتم سكناه فيها فوفى له لان من صفات المولى الوفاء والتصفق والحكمة اوليس يجب ان كان العبد صرف ذلك المال في الوجه المامور
ان يفي له بما وعده من الثواب وتفضل عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته فيها نعيماً دائماً في دار باقية دائمة وان صرف العبد المال الذي
ملكه مولاه ايام سكناه في تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك يجب عليه العقوبة الدائمة التي حذره
اياها غير ظالم له لما تقدم اليه واعلمه وعرفه واوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف القادر القاهر اما المولى فهو الله جل
وعز واما العبد فهو ابن آدم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته اظهار الحكمة والقدرة والدار الفانية هي الدنيا
وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن آدم والامور التي امر الله بصرف المال اليها هي الاستطاعة
لاتباع الانبياء والاقرار بما اوردوه عن الله جل وعز واجتناب الآثار التي نهى عنه طرق ابليس واما وعده فالنعيم الدائم
وهي الجنة واما الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرة فهي الدار الباقية والقول بين الجبر والتفويض هو الاختبار
والامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في خمسة الامثال التي ذكرها الصادق عليه السلام انها جمعت جوامع
الفضل وانا مفسر شواهدها من القرآن والبيان انشاء الله تفسير صحة الخلقة فهذا اما قول الصادق عليه السلام فان معنى
كمال الخلق للانسان بكمال الحواس وثبات العقل والتمييز واطلاق اللسان بالنطق وذلك قول الله ولقد كرمنا بني آدم
وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز وجل عن
تفضيل بني آدم بتمييز العقل والنطق وذلك قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك في آيات كثيرة فاول نعمة الله على الا
نسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان وذلك ان كل ذي حركة على بسيط الارض
قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته وفضل ابن آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس فمن اجل النطق
ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا وناهيا وغيره مسخر له كما قال الله كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم
وقال هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وقال والانعام خلقها لكم
فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فمن اجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه
باستواء الخلق وكمال النطق والمعرفة بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها في آيات كثيرة فاذا
سلب العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله ليس على الاعمى حرج ولا على المريض حرج ولا على الاعرج
حرج الآية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي لا يقوم بها وكذلك اوجب على ذي اليسار
الحج والزكوة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكوة والحج وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا [illegible]

يستطع فاطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على ان الله لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك
فهذه صحة الخلقة واما قوله عليه السلام تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما امره الله به وذلك قوله فيمن
استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلا من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن القلب في الايمان واما
المهلة في الوقت وهو العمر الذي يمتع الانسان من حد ما يجب عليه لمعرفة الى اجل الوقت وذلك في وقت تمييزه وبلوغ
الحلم والى ان يأتيه اجله فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير من ذلك قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله الآية وان كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلة لم يمهله الى استتمام امره وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل
اذا لم يبلغ الحلم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية فلم يجعل عليهن حرجا في ابداء الزينة للطفل
كذلك لا يجري عليه الاحكام واما قوله الزاد فمعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما امره الله به وذلك قوله
ما على المحسنين من سبيل الآية الا ترى انه قبل عذر من لم يجد ما ينفق والزم الحجة على كل من امكنته البلغة والراحلة للحج والجهاد
واشباه ذلك كذلك قبل عذر الفقراء واوجب لهم حقا في مال الاغنياء بقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل
الله الآية فامر باعفائهم ولم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون واما قوله السبب المهيج فهو النية التي
هي داعية الانسان الى جميع الافعال وحاستها القلب فمن فعل فعلا وكان بدين ولم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه
عملا الا بصدق النية كذلك اخبر الله عن المنافقين بقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ثم انزل
الله على نبيه صلى الله عليه وآله توبيخا للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية فاذا قال الرجل
قولا واعتقد في قوله دعته النية الى تصديق القول باظهار الفعل واذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته وقد اجاز الله صدق
النية وان كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع يمنع اظهار الفعل في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله لا يؤا
خذكم الله باللغو في ايمانكم الآية فدل القرآن واخبار الرسول صلى الله عليه وآله ان القلب مالك لجميع الحواس يصحح افعالها
ولا يبطل ما يصحح القلب شيء فهذا شرح جميع الخمسة الامثال التي ذكرها الصادق عليه السلام انها تجمع المنزلة بين المنزلتين وهما الجبر والتفويض فاذا
اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل كملا لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان العمل مطروحا بحسب ذلك فاما شواهد
الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة من ذلك قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقال في الفتن
التي معناها الاختبار ولقد فتنا سليمان الآية وقال في قصة قوم موسى عليه السلام فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
وقول موسى ان هي الا فتنتك اي اختبارك هذه الآيات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض واما آيات البلوى بمعنى الاختبار
فقوله ليبلوكم في ما آتاكم وقال ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحيوة ليبلوكم
ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وكل ما في القرآن من بلوى
هذه الآيات التي شرح اولها فهي اختبار وامثالها في القرآن كثيرة فهي اثبات الاختبار والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا
اهملهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا بذلك اخبر في قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا فان قال قائل فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى
قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر
بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا
مبشرين ومنذرين فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده وهو القول بين الجبر والتفويض بهذا نطق القرآن وجرت الاخبار عن الائمة
[illegible] فان قالوا ما الحجة في قول الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبهها قيل مجاز هذه الآية كلها على معنيين اما احدهما فاخبار